

يُؤَاقِدُ الْوَأَقِدِ

فِي مَدَحِ كُلِّ شَيْءٍ وَذَمِّهِ



تأليف

أبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل
الشعالي النيسابوري المتوفى سنة ٤٢٩ هـ

محققه وعلل عليه وصنع فهرسه

الدكتور النبوي عبد الواحد شعلان

الناشئ

يُؤَقِّتُ الْمَوَاقِيتَ
فِي مَدَجٍ كُلِّ شَيْءٍ وَذِمِّهِ

الناشور

يُؤَاقِدُ أَمْوَاقِدِي

فِي مَدَحِ كُلِّ شَيْءٍ وَذَمِّهِ

تأليف

أبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل
الثعالبي النيسابوري المتوفى سنة ٤٩٤ هـ

محققه وعلل عليه وصنع نهاريه

الدكتور النبوي عبد الواحد شعلان

أستاذ ورئيس قسم الأدب والنقد بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات
جامعة الزهر ، والأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض

الناشر

دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع (القاهرة)

محيطه محراب

الكتاب يوافقت المواقيت في مدح كل شيء ودمه

تحقيق د/ النبوي عبد الواحد شعلان

رقم الإيداع: ٢٠٠٣/ ١٥٣١٨

التسجيل الدولي: ISBN

977 - 303 - 488 - 7

تاريخ النشر: ٢٠٠٤

الناشر: دار قباء

للطباعة والنشر والتوزيع

حقوق الطبع والنشر محفوظة

الإدارة

٥٨ شارع الحجاز - عمارة برج آمون

الدور الأول - شقة ٦

٦٣٦٢٥٦٢ - فاكس / ٦٣٧٤٠٣٨

المكتبة

١٠ شارع كامل صدقي النجالة (الناصرة)

٥٩١٧٥٢٢ / ١٢٢ (النجالة)

المطابع

مدينة العاشر من رمضان - المنطقة الصناعية (C1)

٠١٥/٣٦٣٧٢٧



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الناشئة

الإهداء

إلى من دفعني - دُونَ قَصْدٍ مِنْهُ - إلى القراءة ،
ثم إلى مُدَاوَمَةِ القراءة . حَتَّى أَصْبَحْتُ فِي هَذَا
البَابِ مُدْمِنًا ، لَا أَكَادُ أَفَارِقُ الْمَكْتَبَةَ .
إلى من جَعَلَنِي كَذَلِكَ - دُونَ قَصْدٍ - أَقْدِمُ لَهُ
الإهداء السَّلبِي ، أَيْ لَا إِهْدَاءَ .

المحقق

الدكتور النبوي عبد الواحد شعلان

الناشور

مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله محمد بن عبد الله، رحمة الله المهداة، ونعمته المسداة، وسراجة المنير، وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد:

فقد ارتبطت ارتباطاً قوياً بمخطوطات الثعالبي منذ عام ١٩٨٢م؛ وذلك حين ذهبت إلى مكتبة الأزهر العامة للبحث عن كتاب أعمل فيه جهدى من أجل الترقية إلى درجة أستاذ، ويعلم الله سبحانه وتعالى أن الترقية لدرجة أستاذ مساعد ثم إلى أستاذ كانت تمثل بالنسبة لى نوعاً من الإعدام لكل مقومات النفس البشرية، أو كانت حرباً ضد جيش يتسلح بالظلم وقوة الموقع، وقد أشرت إلى بعض من ذلك فى مقدمة تحقيقى لكتاب العمدة، وإن شاء الله سوف يكون تفصيل ذلك تفصيلاً دقيقاً فى كتاب بعنوان " أكثر من نصف قرن تحت العمامة وبين أصحابها"، وأرجو من الله أن يمتد بى العمر حتى أتم هذا الكتاب.

وقد شاءت إرادة الله سبحانه وتعالى أن أخرج من مكتبة الأزهر العامة بمجموعة كبيرة من صور لكتب كثيرة، كان منها " من غاب عنه المطرب" للثعالبي الذى حققته وطبع فى عام ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٤م، و"ديوان كشاجم" الذى حققته أيضاً، وظهرت طبعته الأولى عام ١٤١٧ هـ = ١٩٩٧م، وكتاب "بواقيت المواقيت فى مدح كل شىء وذمه" للثعالبي، وغير هذه الكتب كثير أرجو أن يوفقنى الله تعالى إلى تحقيقها وطبعها، وكان الحصول على المصورات سهلاً فى تلك الفترة من الزمن الأبيض، أما الآن فالحصول على صورة لمخطوطة دونه خرط القتاد؛ لأنه يرتبط بتعقيدات كثيرة، ليس هنا مجال ذكرها، ولم أر هذه التعقيدات فى مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، ولا فى مكتبة الملك فيصل - رحمه الله - بالرياض أيضاً.

ورأى لأرجو أن يقوم الأزهر الشريف بالقوة التى تحافظ على ثروته من المخطوطات بالطرق العلمية الحديثة، ولا يتركها هملاً كما هى الآن لتتربى عليها الأرضة، ويأكلها القِدم، فقد رأيت بعض هذه المخطوطات تتساقط منها الكلمات، ويبقى مكانها مخروماً، وقد بكيت عندما طلبت نسخة عتيقة ووحيدة فى العالم لأحد كتب الباقلانى، كان قد ذكره المرحوم الأستاذ السيد أحمد صقر فى مقدمة تحقيقه لإعجاز القرآن، فقد رأيت كلمات هذا الكتاب تتساقط كأوراق الشجر فى زمن الخريف.

كنت فى هذه الفترة البعيدة لا أطلب من إخوانى فى المكتبة تصوير مخطوطة إلا إذا قرأت فيها، واقتنعت بما حوته، وقد فعلت ذلك عندما طلبت كتاب "من غاب عنه المطرب"، فوجدت شيئاً جديداً فى عالم التأليف، ولما اطلعت على مخطوطة "يواقيت المواقيت" وجدت شيئاً بديعاً وجميلاً، وقد شاءت إرادة الله أن يظهر "من غاب عنه المطرب" قبل أخيه "يواقيت المواقيت"، وذلك على الرغم من أننى حصلت عليهما فى وقت واحد.

واعترف للقارئ الفاضل بأن السبب فى التأخير يرجع إلى شئين: الأول: هو أننى كنت مهموما ومشغولاً بكتابة أبحاث الترقية إلى درجة أستاذ، وفى هذا ما فيه من الاضطراب والقلق. والثىء الثانى: هو أننى لا أستطيع أن أعمل فى كتاب واحد حتى انتبى منه، وإنما كنت - وما زلت - أعمل فى ثلاثة كتب على الأقل فى وقت واحد؛ وذلك لأننى أملُ العمل الرتيب فى شىء واحد، فكان الانتقال من كتاب إلى آخر بمثابة فسحة نفسية من موضوع معين، أو بمثابة الانتقال إلى مائدة أخرى فيها طعام جديد، وإن شئت فقل كان الانتقال من كتاب إلى آخر هرباً من نقطة معينة تكون قد صعبت علىّ، أو شملت علىّ بدلالها وغموضها، ولم أستطع الحصول على مفتاحها، فكنت أتركها إلى حين، وإن كنت أظل بها مشغولاً، وإليها متلهناً، وأنشد عند عودتى إليها: "ما أحلى الرجوع إليه".

ولم يبعدنى ذلك عن كتاب " يواقيت المواقيت"، وإنما ظلمت أعمل فيه مع بعض من إخوته الذين ظهروا على الساحة الثقافية، حتى انتهيت منه فى عام ١٩٩٠م، ولكن شاءت إرادة الله سبحانه وتعالى أن يتأخر ظهوره لعدة أسباب منها: أننى سافرت بعد انتهائى من تحقيقه إلى الرياض فى إعاره استمرت خمسة أعوام لأول مرة، وكان مكثى هذه المدة فى إعاره بسبب وجود مكتبات عامرة بالمخطوطات والمصادر النفيسة، وعامرة بالقائمين عليها ممن يسهلون الحصول على مصورة من مخطوطة أو كتاب، وبخاصة الأخ الصديق الأستاذ الدكتور محمد بن حسن الزير - أطل الله بقاءه - المستشار الثقافى السعودى فى القاهرة، وقد كان فى الوقت الذى اتحدث عنه يعمل عميدا لشئون المكتبات فى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية التى كنت معارا إليها. ومنها: أننى شغلت بعد عودتى من الرياض بإصدار ديوان كشاجم الذى كان قد انتهى أيضاً فى زمن انتهائى من يواقيت المواقيت تقريبا. ومنها ظروفى الصحية بعد عودتى من الإعاره، فقد مرضت مرضا شديدا أجريت لى بسببه جراحة لاستئصال المرارة. ومنها: - وهو الأهم - اشتغالى بإصدار كتاب العمدة لابن رشتى بعد أن أخذ من عمى خمسة عشر عاما، وكنت خائفا أن أموت قبل أن أراه مطبوعا، وكذلك كتاب سر الفصاحة الذى جُمع فى وقت واحد مع العمدة وصححت منه التجربة الأولى ثم تركته نهائيا حتى أفرغ للعمدة تفرغا كاملا.

وفى عام ١٩٩٤م حصلت على كتاب "اليواقيت فى بعض المواقيت فى مدح الشئ وذمه" بتحقيق الأستاذ محمد جاسم الحديثى، وهو من مطبوعات العراق عام ١٩٩٠م، وهو كتاب مختصر من كتابنا، وسأشير إلى ذلك فى التعريف بكتاب "يواقيت المواقيت" الذى حققته أنا، كما سأشير إلى جهد الأستاذ الحديثى فى عمله، وأصوب له خطاه فى إنكاره أن يكون هناك كتاب بعنوان "يواقيت المواقيت" واتهم الصنفى بالخطأ فى تسمية الكتاب،

وهو تسرع منه فى هذا الحكم، قد يُعذر فيه كما سآيين إن شاء الله.

وقد حصلت فى ذات العام على نسخة من كتاب "اللطائف والظرائف" مطبوعة فى صورة رديئة جداً فى مطبعة الآداب، وكُتب على الغلاف: قدم له وأعد فإارسه الدكتور عبد الرحيم يوسف الجمل، وسوف آيين أيضا السنطات - وإن شئت فقل الخطايا - التى جاءت فى مقدمة الدكتور الجمل - سامحه الله - كما سآيين أن هذا الكتاب ليس إلا مختصرا من كتاب "يواقيت المواقيت"، وساضع الأدلة الدامغة بين يدى القارئ الفاضل.

هذا وإننى أرجو من الله سبحانه وتعالى أن أكون قد وفقت فى تحقيق هذا الكتاب، كما أرجو أن ينال القبول من القارئ الأديب، لكن الرجاء الأكبر والأهم هو أن أنال الجزاء الطيب المبارك من الله عز وجل، وأن يكون عملى دائما خالصا لوجهه الكريم.

﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ [آل عمران: ٨] وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المحقق

الدكتور النبوى عبد الواحد شعلان

التعريف بالثعالبي^(١)

• أولاً حياته

ولد أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل عام ٣٥٠ هـ فى الفترة التى كان فيها المد والجزر قائماً بين الولايات الإسلامية ومقر الخلافة، وكانت هذه الولايات شبه مستقلة عن الخلافة، ولا يربطها بها رابط إلا الدعاء على المنابر للخليفة.

وفى هذه الفترة كان التقدم الفكرى والسياسى قد بلغ ذروته، وكان يطفو على سطح الأحداث السياسية مَنْ تكون ميولُه الفطرية منيأة للانغماس فى السياسة، ثم لا تلبث أمواج السياسة أن تجعل مَنْ على السطح فى القاع، وَمَنْ فى القاع على السطح.

أما الفكر والأدب فكان الاستقرار ملازماً لهما، فمن هياته نفسه ونواذعه لنوع من أنواع الفكر أو لون من ألوان الأدب فإن نجمه يبرز، ثم لا يغرب أبداً، بل يظل فى مجال الاستثناس برأيه، أو الاستشهاد بذوقه وفكره على مدى الدهر، ثم لا يكون له ذلك الخمول الذى يلحق أرباب السياسة.

على أن هناك من السياسيين من تقلبت بهم ظروف الحياة السياسية، لكنهم ما يزالون فى ضمير الزمن وعلى الألسنة، لا باعتبار كونهم من أهل السياسة، ولكن لأنهم جمعوا بينها وبين الفكر العلمى أو الاتجاه الأدبى.

وصاحبنا الثعالبي لم يكن من أهل سياسة معينة، أو بيئة واحدة، وإنما يبدو أنه كان رحالة بين أجزاء الولايات الإسلامية الشرقية، يهدى كتاباً لهذا، وكتاباً لذاك، وهو لا يبنى من كل ذلك إلا نشر الأدب العربى، وترويج مذهبه أو رؤيته الأدبية.

(١) انظر ترجمته وأخباره فى زهر الآداب ١/١٢٧، والذخيرة ٤/٢/٥٦٠، ووفيات الأعيان ٣/١٧٨، وشذرات الذهب ٣/٢٤٦ و٢٤٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٣٧، ومعاهد التنصيص ٣/٢٦٦.

والشئ العجيب حقا أن يشغل الثعالبي حيزا كبيرا فى المكتبة العربية فى القرنين الرابع والخامس الهجريين، وتشغل مؤلفاته أذهان الناس جميعاً، ثم لا نجد من أخباره إلا السطور القليلة التى لا تستطيع أن ترسم لنا جوانبه الشخصية الفريدة، وقد صدق محققا كتاب "لطائف المعارف" حين أوقعا اللوم كل اللوم على تلميذه وربيه أبى الحسن الباخريزى صاحب "دمية القصر"؛ وذلك لأنه كان أقرب الناس إلى الثعالبي، والصفتهم به، وأعلمهم بحياته وظروفه، ومع ذلك لم ينل الثعالبي من تلميذه إلا ما ناله أى واحد من الخاملين الذين ترجم لهم فى الدمية، ولذا نجد التقصير من التالين للباخريزى مبنيًا على تقصيره فى حق أستاذه وولىّ نعمة أدبه وتربيته.

ولد أبو منصور فى نيسابور، وكانت هذه "مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة، معدن الفضلاء، ومنبع العلماء"^(١)، واشتهر بالثعالبي "نسبة إلى خياطة جلود الثعالب وعملها، قيل له ذلك؛ لأنه كان فراءً"^(٢)، وهذا يدلنا على أن العلم والأدب - فى تلك الأزمان - لم يُقصرأ على فئة من الناس دون أخرى، بل إن أصحاب المهن المختلفة كانوا يتسابقون إلى مجالس العلم والأدب، حتى إنهم بعد أن برعوا فى فنون العلم المختلفة أصبحوا لا يُعرفون فى مجالات العلم والأدب إلا بأعمالهم، فيقال: البزاز، والخصاف، والسقاء، والوراق، والثعالبي، وغير ذلك من أسماء الأعمال التى كان يزاولها هؤلاء قبل اشتغالهم بالعلم والأدب.

ومن الطبيعى أن ينهل الثعالبي من ثقافة عصره، وأن يغوص فى أعماق أعماقها؛ حتى يستطيع أن يكون بعيدا عن القاع، ومن الطبيعى أيضاً أن يكون الثعالبي أكثر تحصيلًا وفهمًا؛ لأن مكانته الاجتماعية التى تدل

(١) معجم البلدان فى نيسابور.

(٢) وفيات الأعيان ١٧٨/٣ والشفرات ٢٤٧/٣ ومعاهد التنقيص ٢٦٦/٣.

عليها حرفته كانت تقتضى منه أن يفعل ذلك، فإن المعروف أن ذوى اليسار والمكانة الاجتماعية الرفيعة ممن جذبهم الأدب والعلم لا يحتاجون إلى كثير عناء فى سبيل ظهورهم ومعرفة الناس بهم، فقد كُتِّبَهم ظروفهم الاجتماعية مشقة العناء فى سبيل الظهور، أما الثعالبي وأمثاله فإنهم لابد أن يخفروا فى الصخر أبوابا وطرقا تخرجهم إلى النور، وتجعلهم أمام الناس مشهورين.

وقد كانت حياة الثعالبي التى امتدت إلى الثمانين حياة تحصيل ودرس، وتأليف وسفر من مكان إلى آخر وراء خبر، أو شعر شاعر، أو قول ناثر، ولم ييخل هذا الرجل بكل جهده فى سبيل غرضه الذى طمحت إليه نفسه، ولذلك أصبح فيما بعد مثالا يحتذى من أدباء عصره، ولم يقتصر تأثيره على أهل المشرق وحدهم، بل إن أهل المغرب العربى كانوا أكثر احتفاء بالرجل من أكثر الناس قربا إليه،^(١) فقد كان الثعالبي مثيرا فى عصره، فقد لفت إليه الأنظار بسعة علمه، وغزارة فهمه، وتنوع معارفه، وحسن تدوقه.

أما سنة وفاة هذا الرجل فقد اختلف فيها المؤرخون له، فبعضهم يذكر أنها سنة ٤٢٩ هـ وبعضهم يذكر أنها سنة ٤٣٠ هـ.

❖ ثانيًا مكانته

للثعالبي صورة تكاد تأخذ ملامح صورة الجاحظ من حيث اهتمامه باللغة والأدب وسعة الاطلاع والمعرفة، وهذا هو الذى وصف به الباخريزى أستاذه حيث قال^(٢): " هو جاحظ نيسابور، وزبدة الأحقاب والدهور، لم تر العيون مثله، ولا أنكرت الأعيان فضله، وكيف ينكر وهو الذى يحمد بكل لسان، وكيف يستر وهو الشمس لا يخفى بكل مكان".

(١) انظر ما قاله المصرى عنه فى زهر الآداب ١/ ١٢٧، وقد نقل عنه كثيرا فى كبه، وانظر أيضا الذخيرة لابن بسام ٤/ ٢/ ٥٦٠، وقد نقل قوله ابن خلكان فى الوفيات، وابن العماد فى الشذرات، والعباسى فى المعاهد.

(٢) معاهد التنصيص ٣/ ٢٦٦

ولا ننسى ما قاله الحصرى من أنه ^(١) "فريد دهره، وقريع عصره، ونسيج وحده، وله مصنفات فى العلم والأدب تشهد له بأعلى الرتب"، أو ما قاله ابن بسام عنه من أنه ^(٢) "راعى تلعات العلم، وجامع أشنات الشر والنظم، أسوة المؤلفين فى زمانه، وإمام المصنفين بحكم قرانه، سار ذكره سير المثل، وضربت إليه آباط الإبل، وطلعت دواوينه فى المشارق والمغارب طلوع النجم فى الغياهب".

كل هذا العلم والأدب أفسح للثعالبي المجال فى قصور الأمراء والولاء والأعيان ليكون ربحانة المجلس، وأنس الصديق، وعلم المتعلم، ورى الصادى، ونسمة المقرر، وقد أدى به فضله وعلمه إلى أن يكون صديقا للأمير أبى الفضل عبيد الله بن أحد الميكالى، وأثرا عنده، حتى لقد بلغ الأمر بهذا الأمير أن يقول للثعالبي فى إحدى رسائله إليه ^(٣): "وصل كتاب مولاي وسيدى أبداع الكتب هوادى وأعجازا، وأبرعها بلاغة وإعجازا..." فانظروا كيف يخاطبه بمولاي وسيدى، وما كان ذلك منه إلا اعترافا بفضله، ووضعاً له فى مكانته اللائقة به.

ولم يقتصر الأمر على الأمير الميكالى، بل كانت هناك صداقة وطيدة، ومحبة أكيدة بينه وبين الوزير المهلبى، فقد كانا يتلازمان فى كثير من الأوقات، لافرق فى ذلك بين ليل أو نهار، فقد كان لا يحجبهما إلا النوم ^(٤)

ولم يكن الوزير الشاعر أبو الفتح البستى أقل اعترافا بمكانة أبى منصور، فقد كانا متحابين متصافين، ويدل على ذلك ما قاله البستى من

(١) زهر الأداب ١/ ١٢٧

(٢) الذخيرة ٤/ ٢/ ٥٦٠

(٣) زهر الأداب ١/ ١٢٧.

(٤) انبيضة ٢/ ٢٣١.

أشعار فى مدح أبى منصور الثعالبى (١)

وعلى هذا الأساس من الحب والمودة نجد الثعالبى يقدم كتبه هؤلاء الأعلام جرياً على سنة عصره، وتأكيداً للمودة من ناحية أخرى، وإذا كان غيره من الأدباء يقدمون كتبهم لعلية القوم لتنفق فى سوق الأدب والفكر = فإن الثعالبى لم يكن بحاجة إلى أن يصدر كتبه بتلك الأسماء كى تروج، وإنما ليدلل على صدق مودته من ناحية، ولتكون وسيلة لجزيل العطاء من ناحية أخرى، وهذا نوع من أنواع التكسب كما كان الشعراء يفعلون.

ولم تكن كتب الثعالبى بضاعة مزجاة، وإنما كانت ثقافة ورثاً لكل من ينهل منها، ولا أدل على ذلك من وصول هذه الكتب إلى الآفاق الإسلامية فى حال حياته، ولم يكن يتم مثل هذا إلا لكبار الأدباء من أمثال الجاحظ، وأبى الفرج الأصفهاني، ومن لف لفهما، وسار على دربهما، ولم يكن الثعالبى إلا واحداً من هؤلاء الأعلام الذين كانوا شموساً مضيئة، وأقماراً منيرة فى عالم الإسلام والعروبة فى ذلك الوقت وفى كل وقت، كما كانت كتبه وما فيها من بعض أشياء قد لا نوافقه عليها شاهدة على عصره الذى انحط عن الآداب الإسلامية، وجرى وراء الخمر واللواط وغيرهما، مما كان دليلاً على قرب أفول شمس الحضارة الإسلامية، وقد بدأ هذا الانحراف من بيئة خراسان وما جاورها.

❖ ثالثاً أدبه

لم تكن الحالة الثقافية فى عصر الثعالبى لتنتج إلا أمثال هذا الرجل، فقد كان عصره يموج بألوان الثقافات، والذى ينظر فى كتبه يرى أنه وصل إلى الذروة العليا، وترجع مع أقرانه على سنام الثقافة، وتعدّد كتبه، وتنوع موضوعاتها أكبر دليل وأكده على أدبه ومكانته.

(١) البثمة ٢٢٠/٤ وانظر ديوان البنى ٢٤١ و ٢٧٥ و ٣١١.

والثعالبي من الناس الذين عشقوا لغة العرب، وتذوقوا أشعارها، ولم يكن عمله في هذا المجال الأدبي إلا مجال العشق والحب، والفرق واضح بين أن يكون الثعالبي أخذ الأدب حرفة، أو أخذه من جانب العشق، وهذا هو الذي أنطقه بقوله ^(١): "من شرح الله صدره للإيمان اعتقد أن محمداً عليه السلام خير الرسل، والإسلام خير الملل، والعرب خير الأمم، والعربية خير اللغات، والإقبال على تفهمها من الديانة، إذ هي أداة العلم، ومفتاح التفقه في الدين، ثم هي لإحراز الفضائل، والاحتواء على المروءة وسائر المذاهب كالينبوع للماء، والزند للنار، ولو لم يكن في الإحاطة بخصائصها والوقوف على تصاريثها إلا قوة البيان في معرفة إعجاز القرآن، وزيادة البصر في إثبات النبوة للذين هما عمدة الدين = لكنى بهما فضلاً يحسن أثره، ويطيب في الدارين ثمره، فكيف وأيسر ما خصها الله تعالى به من ضروب المادح يكل الأقلام الكتبة، ويتعب أنامل الحسبة".

ثم يقول عن اللغة أيضاً ^(٢): "قيّض الله لها خزنة وحفظة من خواص الناس، وأعيان النفل، وأنجم الأرض، فنسوا في خدمتها الشهوات، وجابوا الفلوات، ونادموها لاقتنائها الدفاتر، وسامروا القماطر، وكادوا في حصر لغاتها طباعهم، وأسهروا في تقييد شواردها أجفانهم، فعظمت الفائدة، وعمّت المصلحة، وكلما بدأت معالمها تتنكر، وعرض لها ما يشبه الفترة ردّ الله تعالى لها الكرّة، فأهّب ريجها، ونشق سوقها بصدر من أفراد الدهر أديب، ذى صدر رحيب، وقريحة ثاقبة، ودراية صائبة، يحب الأدب، ويتعصب للعرب، فيجمع شملها، ويكرم أهلها، ويستدعى التأليفات البارعة في تجديد ما عفا من رسوم طرائفها ولطائفها".

(١) المذخبة ٤/٢/٥٦١.

(٢) المصادر السابق.

ليس هذا كلام عاشق للغة العرب وآدابهم؟! إنه لو نطق كل سطر، بل كل كلمة، بل كل حرف لقال: إن هذا إلا عواطف عاشق لمعشوقته، وكأنى بهذا الرجل يهمس فى أذن محبى اللغة وعشاقها: لا تخافوا على محبوتكم ممن يحاولون طمس معالمها، أو على الأقل يحاولون النزول بها إلى الدرك الأسفل؛ لأنهم إن فعلوا هذا فلن يكون فى قاع الدرك الأسفل إلا الكارهون، وتبقى اللغة - رغم كل المحاولات - فى الذروة والسماء؛ لأن الله تعالى ضمن لها البقاء بضمانه بقاء القرآن الكريم.

والذى يبحث فى بطون الكتب يجد للثعالبي - بالإضافة إلى الشر - شعرا يقوله فى مناسباته مع إخوانه، أو أمر يطرأ، أو حادث يقع، على أننا إذا نظرنا فى هذا الشعر فلن نجد يرقى إلى شعر فحول عصره، وإن كان فى ذات الوقت لا يهبط الهبوط المزرى، ولكنه على كل حال يؤدى به غرضا، شأنه فى ذلك شأن كثير من شعراء السمر، فالغالب أنه كان يقول هذا الشعر لوقته الذى هو فيه، ولم يكن المجال مجال نظر وتنقيح^(١)

❖ رابعاً نقداً

تتميز كتب الثعالبي بأنها من نوع الاختيارات الذى شاع وذاع بعد أن ألف الجاحظ كتابه "البيان والتبيين"، إلا أن الجاحظ ذكر فى كتابه أصولاً نقدية وبلاغية كثيرة، ولكن الثعالبي كان يهدف فى كتبه وبخاصة "اليتيمة" إلى جمع تراث شعراء عصره، الذى لولاه لما عرفنا عن هذا التراث شيئاً، ولا عرفنا عن الشعراء الذين ذكرهم شيئاً، وعلى الرغم من هذا الغرض المحدد فإن الرجل كان يشير فى بعض الأحيان إلى ملامح نقدية تدل على فهمه حقيقة الشعر، ومعرفة غرضه.

(١) إن شئت المزيد والنماذج فارجع إلى ما كتبه فى مقدمة كتاب "من غاب عنه المطرب"، ولكنى هنا أشير والمخ فقط.

فمن إشاراته النقدية مثلاً ما يرويه من أنه حضر مجلس الوزير المهلبى،
فعمل الوزير بيتين صنعا فى الوقت، وغنى بهما، وهما:

لشئ عرفتُ جريراً أو اعتمدتُ قطيعاً
فلا ظفرتُ بعاص ولا أطعمتُ المطيعاً

ثم يعقب على ذلك قائلاً: والبيت الأول يحتاج إلى تفسير، فالمراد
بالجرير جريرة، والقطيع قطيعة^(١)

وكانه يريد أن يقول: إن الشعر الصادق التعبير هو الذى لا يحتاج
صاحبه إلى تفسيره، أو لا يحتاج سامعه إلى ما يوضحه.

على أننا نجد خرج على الأساس الذى بنى عليه البيت من جمع شعر
الشعراء، وذلك حين تحدث عن المتنبي، فنراه تحدث عن محاسنه ومساوئه،
وعن سرقاته من غيره، وسرقات غيره منه، وما تفرد به من سائر الشعراء^(٢)،
حتى إن كتابته عن المتنبي أصبحت فى حكم كتاب مستقل كما قال هو^(٣):
”قد جمع بى القلم فى إشباع هذا الباب وتذييله وتصويره كتاباً برأسه فى أخبار
أبى الطيب، والاختيار من أشعاره، والتنبية على محاسنه ومساويه، وقد كان
بعض الأصدقاء سألنى عمل ذلك، وله الآن فيه كفاية، وبه غنية، فإن أحب
إفراده عن الأبواب كان كتاباً على حدة، وإن نشط لانتساخ الجميع تضاعفت
الفوائد لديه، وانتالت القلائد عليه بمشيئة الله وإرادته“.

على أن أحسن ما قاله الثعالبى فى نقد المتنبي هو ذلك الباب الذى
بيّن فيه أن المتنبي كان يخاطب الممدوح من الملوك بما يخاطب به المحبوب،

(١) البيت ٢/ ٢٣١.

(٢) البيت ١/ ١٢٧.

(٣) البيت ١/ ٢٤٠.

ويُفسر هذا بقوله ^(١): "وهو مذهب له تفرّد به، واستكثر من سلوكه؛ اقتداراً منه، وتبحراً في الألفاظ والمعاني، ورفعاً لنفسه عن درجة الشعراء، وتدرّجاً لها إلى مماثلة الملوك في مثل قوله لكافور:

وما أنا بالباغى على الحب رشوة ضعيف هوى يبغى عليه ثواب
وما شئتُ إلا أن أدلّ عواذلى على أن رأيتُ فى هواك صواب
وأعلم قوما خالفوني فشرّقوا وغرّبتُ، أئى قد ظفرتُ وخابوا
إذا نلتُ منك الودّ فالمال هين وكلّ الذى فوق التراب تراب "

ومن إشارات الثعالبي النقدية اللطيفة في هذا المجال ما أشار إليه من أن المتنبي استعمل ألفاظ الغزل والنسيب في أوصاف الحرب والجد، ويّين أن هذا أيضاً مما لم يُسبق إليه، وتفرّد به، وأظهر فيه الخدق بحسن النقل، وأعرب عن جودة التصرف والتلاعب بالكلام، كتّوله:

أعلى الممالك ما يُبنى على الأسَل والطعن عند محبين كالقُبل

وقوله وهو من فرائده:

شجاعٌ كأن الحرب عاشقةٌ له إذا زارها فدئته بالخيل والرجل ^(٢)

وليس من غرضنا هنا الاستقصاء، وإنما الإشارة إلى أن الرجل كان يمتلك حاسة ذوقية تدله على أماكن الجودة وأماكن الرداءة.

ولكن الدكتور محمد مندور يصف الرجل بضعف الشخصية، وقلة الفهم، وينسب ما توصّل إليه من نقد إلى من سبقه من النقاد، يقول في

(١) البيّمة ٢٠٧/١.

(٢) البيّمة ٢٠٩/١.

ذلك^(١): "وفى الحق أن الثعالبي حتى فى كتبه فراء يخبط آراء غيره بعضها إلى بعض، فهو جامع أكثر منه ناقدا أو مؤلفا"، ثم يقول: ^(٢) "والثعالبي رجل ضعيف الشخصية حتى لنكاد نجزم بأنه لا رأى له فى شىء، وإنما هى انتقادات صاحب والحامى وآراء عبد العزيز الجرجاني وغيرهم تحير من بينها ونظمها".

وهذا الرأى فيه إجحاف كبير بالرجل وقيمته؛ وذلك لأننا إذا نظرنا إلى منيجه فى اليتيمة لعرفنا أن الكتاب لم يوضع أصلا للنقد كالموازنة والوساطة وغيرهما، وإنما الغرض هو جَمْعُ شعر شعراء عصره، مع الإشارة السريعة إلى ما يناظره، أو ما يكون قد أخذ منه ^(٣)، ولذلك نجد حديثه عن المتنبي يختلف عن أحاديثه عن باقى شعراء اليتيمة، وهذا يتأكد من قوله ^(٤): "ويتميز هذا الباب عن سائر أبواب الكتاب"، ومن قوله ^(٥): "وقد جمع بى القلم فى إشباع هذا الباب وتذييله وتصويره كتابا برأسه فى أخبار أبى الطيب، والاختيار من أشعاره، والتنبيه على محاسنه ومساويه"

على أن الشىء الذى يلفت النظر هو أن الدكتور محمد مندور يعود فيعترف للرجل بأنه أول من أشار إلى أن المتنبي كان يخاطب الممدوح بما يخاطب به المحبوب، وكان يتحدث عن الحرب بلغة العشق، يعترف بذلك فيقول ^(٦): "والذى لاشك فيه أن له فضل ملاحظة الظاهرة، ثم فضل تعليلها"، وإن كان يعود فيذكر أن تعليل الثعالبي ناقص!!

(١) النقد المنهجي عند العرب ٣٠٣.

(٢) انظر مقدمة الثعالبي فى اليتيمة.

(٣) اليتيمة ٢٧/١.

(٤) اليتيمة ٢٤٠/١.

(٥) النقد المنهجي ٣١١.

ثم يقول ^(١): " وأول ما نلفت إليه النظر هو ما لا حظ له صاحب اليتيمة نفسه من أن استخدام لغة الحب في المدح والحرب مذهب انفرادي به المتنبى، وهذا حق؛ لأننا لم نعهد ذلك من شعراء العرب جاهليين كانوا أو إسلاميين".

ويعترف له مرة أخرى حين يتحدث عن منهجه في بحث المتنبى فيقول: ^(٢) "وهذا كما نرى منهج واضح في التأليف، يبدأ ببعض أخبار الشاعر، ثم يورد سرقات الغير منه، وسرقاته من غيره، ثم ما تكرر في شعره من معان، وينتقل إلى ما عيب على شعره، وما رأى فيه من محاسن، ويختتم بآخر أخبار الشاعر وقته".

ويتضح تناقض الدكتور محمد مندور مع نفسه حين نقرأ وصفه للثعالبي بأنه يخطط آراء غيره، ويأنه ضعيف الشخصية، مع وصفه له بأنه أول من لاحظ إجادة الشاعر في حديثه عن التكرار في شعره، وفي استعماله لغة الحب في المدح والحرب.

بل إن التناقض الأكبر يتضح حين نقرأ قوله ^(٣): "ولعل هذا القسم ^(٤) هو خير ما في الباب كله، أو لعل فضل المؤلف فيه أوضح؛ لأن كثيراً مما ذكره لم نلقه عند النقاد السابقين، وإن كان هذا لا يكفي لكي ننسب إلى الثعالبي؛ لأنه ربما يكون قد أخذه عن نقاد ضاعت كتبهم".

أليس عجيباً من أستاذ يؤمن بمناهج البحث أن يحكم بشيء لا يدره، أو على الأقل أن يصدر حكماً قاطعاً مبنيّاً على أدلة وهمية لم تتأكد لديه، ولكنه أصدر هذا الحكم الخاطئ - كما هو واضح - ليثبت ما سبق أن قرره من أن الثعالبي ضعيف الشخصية يخطط آراء غيره.

(١) المرجع السابق.

(٢) المرجع السابق.

(٣) المرجع السابق.

(٤) يقصد الرمز بالطرف والملح وحسن المتقطع.

وكان الأجدر بالدكتور مندور أن يثبت ويؤكد تفوق الثعالبي ما دام لم يضع يده على دليل قاطع يؤكد العكس، فإذا جاءت الأيام بما ينفي عن الرجل التشوق فإنه يكون قد خرج من دائرة الحرج، لأن الدليل لم يكن كافياً، وأنا أنظر في هذا من زاوية أن الدكتور مندور رجل قانون، وهو يعرف أن المتهم يرى حتى تثبت إدانته، فهو في حكمه قد خالف هذه القاعدة كل المخالفة، واتهم الثعالبي دون دليل يؤكد صحة اتهامه وحكمه، ومن المعلوم أن مثل هذه الأحكام لا يكفى أن نستعمل فيها "ربما" أو "قد" وما يشبههما.

هذا وإن الثعالبي كان أول من أشار إلى أن السرى الرفاء أدخل في شعر كشاجم بعض أشعار الخالدين؛ ليشنع عليهما، ويفض منهما، وقد ناقشت هذه القضية مناقشة علمية هادئة في مقدمة تحقيقي لديوان كشاجم.

❖ مؤلفاته:

أورد الصندي في كتابه الوافي بالوفيات ١٩٤/١٩ ستة وثمانين كتاباً ورسالة للثعالبي، واستدرك عليه محققاً كتاب لطائف المعارف سبعة كتب أخرى.

وهذا القدر الهائل من الكتب والرسائل يدل على مقدرة الرجل الأدبية والعلمية، وقد استطاع الثعالبي بهذه المؤلفات - على الرغم من فقد الكثير منها - أن يضع أمامنا صورة ناطقة بكل أحداث عصره، سواء أكانت أحداثاً سياسية أم اجتماعية أم أدبية وفكرية، ولا ينقص من قدر هذه الكتب أن بعضها جاء في صورة رسائل قليلة الحجم؛ لأنه ليس المطلوب أن تكون كل المؤلفات في الأحجام الكبيرة، ويكفيه من الحجم الكبير قيمة الدهر وثمار القلوب وغيرهما، على أن ذلك لا يقلل من قيمة كتبه الصغيرة، وذلك لأن لكل منها منهجاً خاصاً، كما أن لكل منها هدفاً ترمى إليه في مجال التثقيف، أو في مجال حياة المؤلف، مما يصعب على الدارس معرفته إلا من قراءات كثيرة مضيئة في كتبه وحياته.

والشيء المؤسف حقاً أن تعدو الأيام والأحداث على كتب هذا الرجل، كما عدت على كتب غيره من السابقين واللاحقين، ويكفينى هنا أن أشير إلى تلك الدعوة التى أطلقتها محققاً كتاب لطائف المعارف، وطالباً فيها بإنشاء الكراسى الأدبية والعلمية التى تحمل اسم أعلامنا، ويكون من مهمة أصحاب هذه الكراسى الجامعية جَمْعُ التراث الخاص بهؤلاء الأعلام، ولا أعتقد أن هناك من يرفض هذه الدعوة، أولاً يستجيب لها؛ لأن جهد الأفراد، مهما كان جاداً ومخلصاً، لن يكون فى مقدار الجهد الذى تبذله الجهات العلمية المؤيدة بدعم من الدولة.

وقد جاءت البشرى فى الأهرام يوم ٢٠٠٠/١٢/٣ م تحت عنوان: المجلس القومى للثقافة والإعلام يطلب إدخال تحقيق التراث فى مجالات الدراسات العليا بالجامعات، وتحت العنوان: طالب المجلس القومى للثقافة والإعلام يجعل تحقيق التراث أحد مجالات الدراسات العليا بالجامعات، وتخصيص جوائز مناسبة للتحقيق المتميز واعتباره من الأعمال التى تعتمد عليها اللجان العليا الدائمة للترقيات، إلى جانب زيادة الاهتمام بتجميع البرديات مع الكتب المخطوطة، مع حماية حق المحقق مثل المؤلف والمترجم.

وأوصى المجلس فى اجتماعه أمس برياسة الدكتور عاطف صدقى المشرف العام على المجالس القومية المتخصصة بوضع خطة لتصوير المخطوطات العربية المتناثرة فى أنحاء العالم، ومضاعفة ميزانية معهد المخطوطات حتى يعود إلى سابق عهده ونشاطه فى نشر المخطوطات، مع تسير الحصول عليها وحرية تداولها.

وأشار المجلس إلى ضرورة إصدار مجلة تراثية على نمط مجلة اللغة العربية [ربما المقصود مجمع اللغة العربية] فى القاهرة، وتشجيع نشر ذخائر التراث عن طريق الهيئة العامة للكتاب، ومجمع البحوث الإسلامية، والمجلس

الأعلى للنشون الإسلامية إلى جانب مشاركة دور النشر الخاصة، مع تيسير اقتناء مكتبات الجامعات والمدارس وغيرها للكتب المتعلقة بالقضايا الوراثة [المتصود التراثية]، وأكد المجلس أهمية تعميق دراسة مصادر الثقافة العربية القديمة، وبيان دورها فى ريادة الحركة العلمية إلى جانب دراسة التراث العربى الموجود فى الآداب غير العربية بما يؤصل مشاعر الانتماء.

هكذا جاء الخبر، وقد آثرت أن أنشره كاملا حتى يكون أمام أعين الجميع، وبخاصة أولئك الذين لم يكونوا قد رأوه، وما على المهتمين بالتراث إلا أن يشمروا عن ساعد الجد، ويقوموا قومة رجل واحد، وأن يتجه كل واحد إلى جهة اختصاصه، وأرجو أن يوفق الله الجميع لتحقيق هذه الغاية.

هذا الكتاب

يعرف الدارسون للأدب العربى القديم أن الشعراء تكسبوا بشعرهم، واتخذوا الشعر سلعة يقدمونها لكل من يدفع الثمن، ولم يكن الثمن موحداً فى جميع الحالات، وإنما كان مختلفاً على حسب مكانة المشتري، أو مكانة البائع، أو هما معا.

وقد عرفنا أن النابغة الذبياني كان يأخذ جوائزه، أو ثمن أشعاره، من النوق العصافير، يدفعها إليه النعمان بن المنذر، وعرفنا أن بعض المدوحين كانوا يدفعون الدراهم والدنانير، بل عرفنا أن بعض الشعراء كان يكتفى فى أشعاره بثمن لا يتجاوز وجبة غذائية وشربة من خمر، كما فعل الأعشى مع الملق، وقد عرفنا أيضاً أن بعض الشعراء كان يأخذ جائزته من ممدوحيه، ثم ينقلب عليهم إذا دفع أعداؤهم أكثر مما دفعوا، وصورة الخطيئة ماثلة لأذهان كل الدارسين، وموقفه من الزبرقان وأبناء عمومته يعرفه هؤلاء الدارسون.

لكن الشيء اللافت للنظر فى التكسب بالشعر هو ما فعله أبو تمام وتلميذه البحتري، فقد كان الواحد منهما يمدح إنساناً ما فى حال إقبال الدنيا عليه، ثم يقدمان القصيدة نفسها إلى إنسان آخر أقبلت عليه الدنيا بعد إدارها عن سابقه، حتى لقد وصل الأمر إلى أن يقول أحد الشعراء عن هذا: "هن بناتى أنكحهن من شئت" (١)

ويعرف الدارسون أيضاً أن هناك بعض القبائل العربية كانت تدفع الأموال للشعراء لا رغبة فى مدحهم، ولكن خوفاً من هجائهم، وكانت هذه القبائل لا تطلب من الشاعر مدحاً، وإنما كانت تقطع لسانه بهذه الأموال،

(١) انظر المدة ٢/ ٨٢٢ و ٨٢٣ بتحقيقنا.

ولذلك عرفنا فى التاريخ العربى قبائل لم تنلها السنة الشعراء^(١)

كل هذا عرفناه عن الشعر لكن الجديد فى موضوعنا أن يحوّل الثعالبى هذا التكسب إلى الكتب، فقد كان يؤلف الكتاب، ويصدّره بأنه يقدمه إلى فلان من الناس، أو إلى مكتبة فلان، ومعروف فى مثل هذه الحالة أن الذى يُقدم إليه الكتاب يدفع من الأموال ما يتناسب مع مكانته، ثم انتقل الثعالبى إلى الناحية الأخرى، وهى أن يقدم كتابا ما إلى أحدهم، ثم يقوم باختصار الكتاب، وتغيير بسيط أو كبير فى عنوان الكتاب، ثم يقدمه إلى آخر، ولا مانع من أن يختصر المختصر ويغير العنوان تغييرا كاملا ثم يقدمه إلى ثالث، ثم يكتب اختصارا آخر، ويقدمه لرابع وهكذا.

وخير مثال أقدمه لهذه القضية هو ما حدث لكتاب يواقيت المواقيت الذى قدمه للصاحب بن عباد، ويجب أن نعرف أن الثعالبى قدم إليه مجموعة من كتبه، منها على سبيل المثال: لطائف المعارف، وثمار القلوب وغيرهما، لكن رأينا الثعالبى يختصر هذا الكتاب - وهو يواقيت المواقيت - اختصارا كبيرا، ويسميه اليواقيت فى بعض المواقيت، ثم يقدمه إلى الأمير الأجل [كذا دون تحديد]، ونظرا لأن موضوع هذا الكتاب طريف - وهو مدح الشئ وذمه - فإنه يختصره مرة أخرى تحت مسمى جديد هو اللطائف والظرائف، ويقدمه إلى شخص آخر دون تحديد، ثم يختصره مرة ثالثة تحت اسم تحسين التبيح وتقييح الحسن، ويقدمه إلى أبى الحسن محمد بن عيسى الكرجى، ولذلك نرى أبا نصر المقدسى - وكان معاصرا للثعالبى - يجمع كتابى اليواقيت فى بعض المواقيت واللطائف والظرائف فى كتاب واحد؛ لأن موضوعيهما واحد، وهو المدح والذم، وكان غرضه أن تكتمل الأبواب لتوافق مع الكتاب الأصلى وهو يواقيت المواقيت، ولذلك فإن طبعة كتاب

(١) 'قرأ باب التكسب بالشعر فى كتاب العمدة.

يواقيت المواقيت التى نحن بصددھا ستكون أول طبعة كاملة من هذا الكتاب بعد أن كان مفقودا، ولم يكن الناس يعرفون إلا اليواقيت فى بعض المواقيت واللطائف والظرائف، وتحسين التبيح وتقييح الحسن.

وحتى يكون القارئ على بينة من الأمر فإننى أوضح له أن الثعالبى لم يقتصر عمله هذا على كتاب يواقيت المواقيت، وإنما فعل الشئ نفسه مع كثير من كتبه، يتضح هذا عندما نجد له كتاب "من غاب عنه المطرب"^(١)، ثم يختصره تحت مسمى "من غاب عنه المؤنس"، وغير ذلك كثير يراه الدارس عندما يقرأ ثبّت مؤلفاته فى الوافى بالوفيات.

❖ اسم الكتاب

عندما ألف الثعالبى هذا الكتاب أطلق عليه "يواقيت المواقيت فى مدح كل شئ وذمه"، ويتضح هذا من المقدمة ونهاية الكتاب، وذكر فى مقدمته أنه لم يُسبق إلى موضوعه، وذكر مثل ذلك فى اختصاراته، ولكن عوادى الأيام عدت على الكتاب، بحيث أصبح مجهولا، وإن شئت فقل معدوما، ولذلك لم يعرف الناس إلا اليواقيت فى بعض المواقيت والمختصرات الأخرى.

لكن الصفدى الذى ذكر اسم الكتاب "يواقيت المواقيت"، يذكر مختصراته أيضا، مما يدل على أن مكتبته كانت تحظى بنسخة منه، أو أنه قد اطلع عليه ورآه رأى العين، وإلا ما ذكره، ولذلك أخذنى العنوان عندما وجدته فى مكتبة الأزهر، ولما اطلعت عليه عرفت أنه الأصل لكل هذه المختصرات.

وبسبب فقد الكتاب نجد محقق اليواقيت فى بعض المواقيت^(٢) يرتكب خطأ هو فيه معذور، لكن كان يجب عليه أن يتحرز عن الوقوع فى هذا الخطأ،

(١) تمت بتحقيقه وظهرت طبعته اغتفقة عام ١٩٨٤م وقامت بشره مكتبة الخانجى.

(٢) طبع فى العراق منفصلا عن اللطائف والظرائف بتحقيق الأستاذ محمد جاسم الحديثى.

فقد ذكر المحقق أن الصفدى ذكر كتاب يواقيت اليواقيت، ثم يتهم الصفدى باخطأ، ويؤكد أن الاسم الحقيقى للكتاب هو المواقيت فى بعض المواقيت^(١)، وما كان أغناه عن هذا الخطأ لو أنه أمعن النظر ووجد أن الصفدى ذكر الكتاين، وهنا كان يمكنه أن يتحرز كما قلت سابقا بأن يقول مثلاً: من الجائز أن يكون هذا الكتاب مفقودا الآن، ولعله يظهر فى يوم من الأيام، وبخاصة أننا نعرف أن كثيرا من كتب الثعالبي ما تزال مفقودة حتى الآن، شأنه فى هذا شأن كثير من تراثنا الذى عَدَتْ عليه الأيام، وربما تكون هذه الكتب فى بعض المكتبات الخاصة هنا أو هناك وتحتاج إلى بحث وتمحيص وتدقيق، وقد يعجب القارئ عندما أذكر له أن النسخة الثانية من كتاب يواقيت المواقيت التى رمزت لها بالرمز (ف) سقط غلافها الذى عليه العنوان، فما كان من أحد القراء إلا أن كتب على صفحة جديدة اسم اليواقيت فى بعض المواقيت؛ لأنه الاسم المشهور الذى رآه الناس مطبوعا مع اللطائف والظرائف، والسبب فى هذا الخلط هو ضياع نسخة كتاب يواقيت المواقيت، واختفاؤها فى مكتبة الأزهر، وربما نظر إلينا كل من قراها، أو قرأ عنوانها، على أنها اليواقيت فى بعض المواقيت فانصرف عنها؛ ليكون من نصيب الاهتمام بإخراجها مع تحقيقها، وإزاحة أثرية التجاهل والنسيان عنها.

وقبل أن أختم هذا الجزء من الحديث أحب أن أشيد بعمل الأستاذ محمد جاسم الحديثى فى تحقيق كتاب اليواقيت فى بعض المواقيت إلا فى نقطة تخطئة الصفدى السابق ذكرها، وإلا فى مثل نقطة أخرى جاءت تحت عيني مصادفة فى ص ١٢٧ حيث ذكر البيتين:

(١) انظر صفحة ١٢ من المقدمة وحدث الخطأ نفسه من الأستاذ إبراهيم صالح فى مقدمة تحقيقه الجيد لكتاب نمار القلوب ١/ ١٥-١٧، فقد زعم أن يواقيت المواقيت هو البواقيت فى بعض المواقيت !! وحدث الشيء نفسه فى مقدمة كتاب فقه اللغة الذى حققه الدكتور خالد فيمى.

كلوا مال التجار وسوفوهم إلى وقت فإنهم لسنام
وليس عليكم فى ذاك إثم فإن جميع ما جمعوا حرام

على أنه نثر، وسبحان من له الكمال وحده، وربما يكون السبب فى هذا الخطأ هو أن الكثير من المخطوطات تكتب الأشعار كأنها نثر، وتتعب القارئ تعباً كثيراً فى فض اشتباك الكلام والسطور.

وفى هذا المجال أرى لزماً على أن أذكر الفرق بين يواقيت المواقيت، والكتاب الآخر اليواقيت فى بعض المواقيت، وهذا الفرق يتمثل فى زيادة الأول عن الثانى باثنين وثلاثين باباً، وإن شئت فقل: إن الثانى ينقص عن الأول باثنين وثلاثين باباً، وهذا الكم هو الذى استعمله المؤلف فى كتاب آخر تحت مسمى اللطائف والظرائف، أو الظرائف واللطائف.

وهذا ثبت بالأبواب التى تزيد فى النسخة الأولى، أو تنقص فى النسخة الثانية:

- ١- فى باب مدح السلطان وضد ذلك سقط ما هو فى الضد.
- ٢- فى باب مدح عمل السلطان وذمه سقط ما هو فى الذم.
- ٣- مدح الحقذ وذمه.
- ٤- مدح العتاب وذمه.
- ٥- مدح الزيارة وذمها.
- ٦- مدح الجوارى وذمين.
- ٧- مدح الغلمان وذمهم.
- ٨- مدح الخط والعدار وذمهما.
- ٩- مدح الممالك وذمهم.
- ١٠- مدح الخصيان وذمهم.
- ١١- مدح الصبوح وذمه.
- ١٢- مدح الزجاج وذمه.
- ١٣- مدح الذهب وذمه.
- ١٤- مدح الشطرنج وذمه.

- | | |
|-----------------------|-----------------------|
| ١٦- مدح الورد وذمه. | ١٥- مدح الترجس وذمه. |
| ١٨- مدح القمر وذمه. | ١٧- مدح الربيع وذمه. |
| ٢٠- مدح البكاء وذمه. | ١٩- مدح الفراق وذمه. |
| ٢٢- مدح الهدية وذمها. | ٢١- مدح الرؤيا وذمها. |
| ٢٤- مدح الخضاب وذمه. | ٢٣- مدح الدّين وذمه. |
| ٢٦- مدح الموت وذمه. | ٢٥- مدح المرض وذمه. |
| ٢٨- مدح الرّيب وذمه. | ٢٧- مدح السفر وذمه. |
| ٣٠- مدح الحبس وذمه. | ٢٩- مدح العمى وذمه. |
| ٣٢- مدح التعليم وذمه. | ٣١- مدح اليمين وذمه. |

ولا أنسى أن أذكر أن يواقيت المواقيت تزيد أيضا فى مجال التمثيل فى الأبواب المختلفة بنماذج كثيرة ليست فى اليواقيت فى بعض المواقيت.

❖ مخطوطتا يواقيت المواقيت:

المخطوطة الأولى هى التى رمزت لها بالرمز (ص) ووضعت لصفحاتها التّقيم بالأرقام التى نستعملها فى المشرق العربى، وهذه المخطوطة النادرة هى من مقتنيات مكتبة الأزهر، وقد أوقفها على هذه المكتبة ورثة المغفور له إسماعيل باشا أباطة، كما هو واضح من الخاتم الموجود على صفحة العنوان، وهذه الصفحة عليها تملكات كثيرة، وعليها أيضا علامات الحفظ بالمكتبة وهى ٥٩٢ خصوصية و٧١٨٧ عمومية، وهذه النسخة مكتوبة بخط النسخ العادى.

وقد ذكرت أن هذه النسخة نادرة؛ وذلك لأن تّقيم الأبواب فى المقدمة وفى داخل الكتاب لا يأخذ الأرقام التى نالها أو حتى كلمة الأول

أو الثانى إلى آخره، وإنما تأخذ أرقام حروف الجمل، وإكاد أزعم أن هذه النسخة كانت من مقتنيات الصفدى، وبسببها ذكر اسم الكتاب الذى غاب عن أعين الكثيرين بسبب غيابه فى غياهب المكتبات، وشاءت إرادة الله أن أعثر عليه ليتضح للجميع أن ما ذكره الصفدى هو الصحيح فى تسمية الكتاب، وإن كان هذا لا يتعارض مع مختصره وهو اليواقيت فى بعض المواقيت، ولكن مشكلة هذه النسخة تتمثل فى أن أحد قرائنها كان يضيف من الظرائف واللطائف فى الهامش وبين الأسطر ما يكون المؤلف قد تركه، وقد أدى هذا إلى تشويه الكثير من الصفحات كما أن الكثير جداً من صفحاتها لم يكن مرتباً، وقد تعبت تعباً كبيراً فى ترتيب هذه الصفحات، وقد أشرت إلى هذه النسخة فى المتن بالأرقام التى نستعملها فى المشرق العربى.

المخطوطة الثانية: هى التى رمزت لها بالرمز (ف)، ووضعت لصفحاتها الترقيم بالأرقام التى يستعملها أهل المغرب العربى، وهى التى يستعملها الأوربيون الآن، وهذه النسخة من مقتنيات مكتبة الأزهر من وقف إسماعيل باشا أباطة أيضاً تحت علامات الحفظ ٥٩٣ خصوصية، و٧١٨٨ عمومية، وكتب فى صفحة العنوان: كتاب مدح وذم للثعالبي، ثم جاء من كتب تحت ذلك: كتاب اليواقيت فى بعض المواقيت فى مدح الأشياء وذمها للثعالبي، وهذه المخطوطة مكتوبة بالخط الفارسي الدقيق، وسقط منها مع صفحة العنوان الأصلية الصفحة التالية لها وهى التى فيها المقدمة، ثم سقط منها بعد ذلك الصفحتان ٥٥ ظ و ٥٦ و، ثم سقط من نهايتها ما يقرب من أربع صفحات تتمثل فى جزء من ذم العمى، ثم باب مدح الحبس وذمه، وباب مدح التعليم وذمه، وباب مدح الرقيب وذمه، وباب مدح لا وذمه، وباب مدح اليمين وذمه، ولكنها على الرغم من ذلك تعتبر نسخة نفيسة؛ لأنها تؤكد تسمية الكتاب على حسب ما ذكر الصفدى، وقد أشرت إلى هذه النسخة فى المتن بالأرقام الإفرنجية.

وسوف أضع نماذج من صور لبعض صفحات من المخطوطتين؛ وذلك
لكى أضع القارئ الأديب أمام الحقائق الثابتة، وهى صحة تسمية الكتاب
باسم يواقيت المواقيت، ثم الحقيقة الكبرى وهى أن الكثير من كتب التراث
ما تزال تحت ركام النسيان، وزوايا الإهمال، وليت هذا التراث يجد من
اهتمام القائمين على الثقافة جزءا يسيرا من اهتمامهم بالرقص وغيره.

وبعد فإننى أرجو أن أكون قد وفقت فى عرض الأمر على القارئ
الأديب الأريب، وأرجو من الله المثوبة على الجهد الذى بذلته فى سبيل
إخراج هذا الكتاب إلى نور الحياة، وَإِلَّاهُ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا
لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ ۖ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ
لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ۝

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا
رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم.

المحقق

الدكتور النبوى عبد الواحد شعلان

القاهرة - مدينة نصر

فى ٩ من المحرم ١٤١٨ هـ

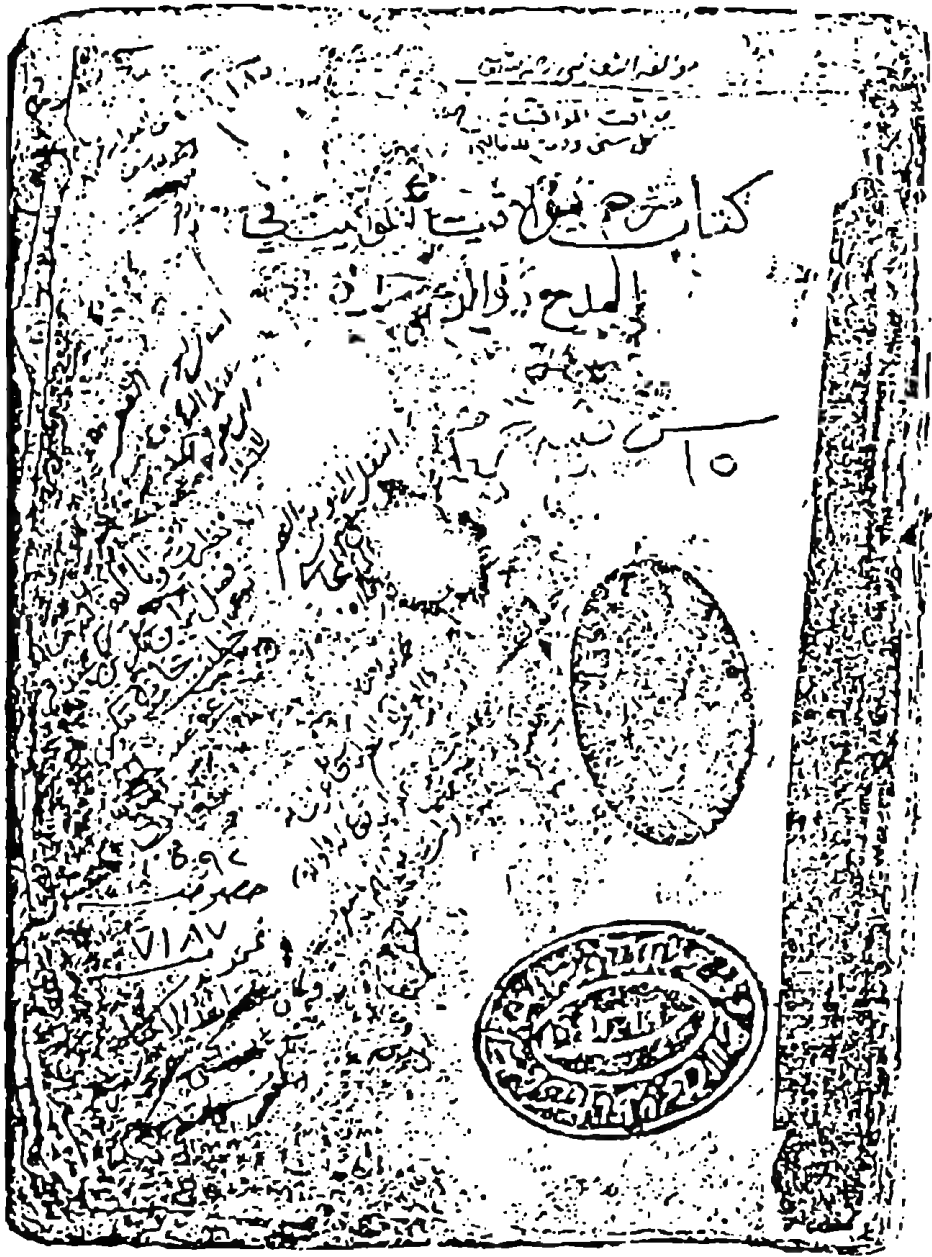
١٦ من مايو ١٩٩٧ م

العنوان: القاهرة - مدينة نصر

٣٤ شارع حمودة محمود

المنطقة الثامنة

ت: ٢٧٤٠٤٨٧



الصفحة [١/١] من النسخة ص

مَدَحُ الْجَارِ وَذِمَّتُهَا كَمَا مَدَحُ الدُّورِ وَالْأَمْنَةِ وَذِمَّتُهَا
 مَدَحُ الْحَمَامِ وَذِمَّتُهَا كَمَا مَدَحُ الْمَالِ وَذِمَّتُهَا
 مَدَحُ الصَّيَّاعِ وَالْحَيَّاتِ وَذِمَّتُهَا كَمَا مَدَحُ الْغَنَى وَذِمَّتُهَا
 مَدَحُ الْفَقْرِ وَذِمَّتُهَا كَمَا مَدَحُ الْقِتْلَاعَةِ وَذِمَّتُهَا
 مَدَحُ الْقِلَّةِ وَذِمَّتُهَا كَمَا مَدَحُ السَّارِ وَذِمَّتُهَا
 مَدَحُ الْعَمَلِ وَذِمَّتُهَا كَمَا مَدَحُ الْوَحْدَةِ وَالْعَزَلَةِ وَذِمَّتُهَا
 مَدَحُ الصَّبْرِ وَذِمَّتُهَا كَمَا مَدَحُ الْجِسْمِ وَذِمَّتُهَا
 مَدَحُ التَّجْلَعَةِ وَذِمَّتُهَا كَمَا مَدَحُ الْخَوْبِ وَذِمَّتُهَا
 مَدَحُ الْأَخْوَانِ وَالْأَصْدِقَاءِ كَمَا مَدَحُ الْمُسْرِعِ وَذِمَّتُهَا
 مَدَحُ الْمُسْتَوْدَعِ وَذِمَّتُهَا كَمَا مَدَحُ النَّبِيِّ وَذِمَّتُهَا
 مَدَحُ الْخَلِّ وَذِمَّتُهَا كَمَا مَدَحُ الْجَمْعِ وَذِمَّتُهَا
 مَدَحُ الْحَبَا وَذِمَّتُهَا كَمَا مَدَحُ الْعَنَابِ وَذِمَّتُهَا
 مَدَحُ الْحَبَابِ وَذِمَّتُهَا كَمَا مَدَحُ الْهَرَبَايَةِ وَذِمَّتُهَا
 مَدَحُ النِّكَاحِ وَذِمَّتُهَا كَمَا مَدَحُ الشُّرُوحِ وَذِمَّتُهَا
 مَدَحُ الْجَوَانِ وَذِمَّتُهَا كَمَا مَدَحُ الْعِيَالِ وَذِمَّتُهَا

مَدَحُ الْعِلْمَانِ وَقَدْ مَدَحَ مَدَحُ الْوَلَدِ وَقَدْ مَدَحَ مَدَحُ الْوَلَدِ
 مَدَحُ الْخَطِّ وَالْعِلْدَانِ مَدَحُ الْبَيْدِ وَقَدْ مَدَحَ مَدَحُ الْبَيْدِ
 مَدَحُ الْمَالِكِ وَقَدْ مَدَحَ مَدَحُ الصُّبُوحِ وَقَدْ مَدَحَ مَدَحُ
 مَدَحُ النَّهْمِ وَقَدْ مَدَحَ مَدَحُ الرَّجُلِ وَقَدْ مَدَحَ
 مَدَحُ الذَّهَبِ وَقَدْ مَدَحَ مَدَحُ الشَّطْرِجِ وَقَدْ مَدَحَ
 مَدَحُ الرَّجَسِ وَقَدْ مَدَحَ مَدَحُ الْوَزْنِ وَقَدْ مَدَحَ
 مَدَحُ الصَّيْفِ وَقَدْ مَدَحَ مَدَحُ الشَّيْءِ وَقَدْ مَدَحَ
 مَدَحُ الشَّيْءِ وَقَدْ مَدَحَ مَدَحُ الْمَطَرِ وَقَدْ مَدَحَ
 مَدَحُ الْفَمْرِ وَقَدْ مَدَحَ مَدَحُ الشَّيْءِ وَقَدْ مَدَحَ
 مَدَحُ الْغُبَرَةِ وَقَدْ مَدَحَ مَدَحُ الْفِدَاكِ وَقَدْ مَدَحَ
 مَدَحُ الْبُكَارِ وَقَدْ مَدَحَ مَدَحُ الرَّوْثِ وَقَدْ مَدَحَ
 مَدَحُ الْهَدِيَّةِ وَقَدْ مَدَحَ مَدَحُ الدِّينِ وَقَدْ مَدَحَ
 مَدَحُ الشَّيْءِ وَقَدْ مَدَحَ مَدَحُ الشَّيْءِ وَقَدْ مَدَحَ
 مَدَحُ الْحَتَّابِ وَقَدْ مَدَحَ مَدَحُ الْمَرْصَنِ وَقَدْ مَدَحَ
 مَدَحُ الْمَوْثِ وَقَدْ مَدَحَ مَدَحُ الشَّيْءِ وَقَدْ مَدَحَ

مَلَحُ الدَّادِ بِسَمِ قَالَ مِنْ جَمْعِ لَتِ شَعْرِي
 أَيُّ سَيِّئٍ أَدْرَكَ مِنْ فَنَائِهِ الدَّادِ بِسَمِ أَيُّ شَيْءٍ فَاتَهُ مِنْ
 أَدْرَكَ الدَّادِ وَتَحْتَ ثَنَالٍ مِنْ قَعْدِهِ حَسْبُهُ نَهَضَ مِنْ دَانٍ
 وَقَالَ بَعْضُ الْحَمَلِ لِابْنِهِ يَا بَنِي عَمِّ السُّلْطَانِ لَكَ يَوْمًا عَلَيْكَ
 وَعَنْ الْمَالِ وَتَسِيكَ ذَهَابُ جَدِّ بِرِاقْطَاعِهِ وَعَنْ الْحَسْبِ
 إِلَى حَوْلٍ وَدَنُورٍ وَعَنْ الدَّادِ رَانِبٍ وَاصِبٍ لَا يَزُولُ
 بِنِوَالِ الْمَالِ وَلَا لِحَوْلٍ بِحَوْلِ السُّلْطَانِ وَقَالَ ابْنُ
 غَابِيَةِ الْفَرَسِيِّ أَهْلُ الدَّادِ بِهِمْ لِكَثْرَتِكَ قُلُوبُ قُلُوبٍ
 وَمَجْلَلُ الْأَنْسِ حَسْبُ حُلُولٍ وَقَالَ خَلْدَةُ بْنُ صَفْوَانَ لِنَيْبِهِ يَا بَنِي
 الدَّادِ بِهَا الْمُلُوكُ فَهَرَبَاشُ السُّوقَةِ وَالنَّاسُ مِنْ هَذَيْنِ
 فَعَلَوْهُ فُجْدُوه حَيْثُ يُبُونُ وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَبِرِ لَسْتُ تَعْلَمُ
 مِنْ الدَّادِ بِسَمِ كَمَا مِنْ دَلْبَعَةٍ تَكْرُمَا مِنْ أَيْدِيهِ وَقَالَ ابْنُ
 الدَّادِ بِسَمِ صَوْرَةُ الْعَقْلِ خَيْرٌ عَقْلِكَ لَيْفَ شَيْءٍ وَقَالَ مُحَمَّدُ
 بْنُ أَبِي الْبَرْبَرِيِّ
 لَيْسَ الْفَقِيرُ إِلَّا الْفَقِيرُ فِي أَيْدِيهِ وَلَعِبُ الْخَلْقِ الْفَقِيرُ أَوْ لَيْسَ مِنْ نَسَبِهِ

وَقَالَ لَعَنُ النَّظَاهِيَّةُ لَوْ بَعَثَ الْجَاهِلُونَ مَا الْكَذِبُ لَا يَمُوتُ
 أَنَّهُ الطَّرَبُ ^{وَمَا كَانَ} فَمَرَّ الْكَذِبُ ^{يَقُولُ إِذَا كُتِبَ الْكَذِبُ فِي الْكِتَابِ} كَأَن يَقَالَ
 لِلْكَذِبِ حَرْفُهُ لَا يَحُلُو مِنْهَا الْكَذِبُ وَلِذَلِكَ قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْجَبَرِيُّ

وَيُتَرَدَّى لِلْجَمْدِيِّ
 مَا زِدْتُ مِنْ أَدَبِي حَرْفًا سَرَّيْهِ إِلَّا تَدْبُ حَرْفِي لِحَقِّهِ
 إِنَّ الْمَقْدَمَ فِي حَذْقِ صُنْعِهِ إِلَى تَوْجِهِ مِنْهَا هُوَ تَجَرُّدُ
 وَقَالَ الْخَسْرُ

أَخَذْتُمْ بَيْتًا وَفَلْتُ إِلَى فِدَائِي لَكُمْ أَدَبِي حَرْفًا
 الْكَذِبُ

لَا يَحْطَا أَدَبًا مَا لَهُ نَسَبٌ لِأَحْسَنِ فِي أَدَبٍ لِلْأَمْعِ السَّبَبِ
 وَقَالَ الْخَسْرُ

أَذَا سَرَّكَ أَنْ يَحْطِيَ قَلْبُكَ بِسَرِّ قَوْحِي
 مِنَ الْحِرِّ وَالْوَشِيِّ بَمَانِيَا وَتَوَقُّسِيَا
 وَأَنْ يَصْغِيَ دَاخِرُ كُلِّ عِلْمٍ بِسَطَا
 وَأَنْ سَرَّكَ حَرْمَانٌ بِهِ تَصْغِي مَقِيلَا

فَاعْتَدِ الْجَوَافِقُ أَصْدَارَ كَرَامَتِكَ
 وَأَنْتَ بَوْمَانٌ كَأَنَّ رَقْعَهُ تَعْنِيهَا أَدَبُكَ
 وَتَعْنِي هَذَا الَّذِي لَمْ يَصْغِي لَهُ
 وَأَنْتَ بَوْمَانٌ كَأَنَّ رَقْعَهُ تَعْنِيهَا أَدَبُكَ
 وَأَنْتَ بَوْمَانٌ كَأَنَّ رَقْعَهُ تَعْنِيهَا أَدَبُكَ

عبد الصمد بن العذل بقوله يا حبيباً يا رفيقاً فإنه ثاني الحبيب
وهو القائل

موقف الحبيب لا أنساه لئلا اختاره ولا أباه
من حبيباً يا رفيقاً من غير وعيد جاءوا علي من أهواه
لا أحب الزميل إلا لاني لا أري من أحب حتى أراه وهو حسن ما قبله

في الرقيب قد جري المثل فغل الرقيب وحتر موج
فقله من القلوب ومن مسر ما قبله في دمه مولد الركب
نما بالها قد عشت ورقيتها ايدي قبيح فتح الرقيب
ما ذاك إلا أنها شمس النعمان لا يكون رقيبها الحزن
والحر باذوبه لا تري إلا في الشمس فملي تدور معها لغير دارت
مدح لا احسن ما قبله ذلك ثم لقول بعض العلماء
من قبل لأنها اقتضت كلمة التوحيد وقال بعض المصنفين
وهو ابن المعتز

اجتمع الناس على أن يحضرك فاني موجب حق لا
وذا كنتي كنت يومئذ له الحب غيري سيدي قالت

وَإِذَا كَانَ الْكَرِيمُ يَهْوِي قَوْلُكَ لَا تَبْرَحُ الْبَيْتَ وَقَوْلُكَ لِمَ يَزِيدُكَ

النِّعَمُ وَقَالَ سَلِمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَاهِلِيَّ
فِي خَلِّ شَيْءٍ يَسْرَفُ بِكَرَمِهِ حَتَّى فِي الْكَرَمِ
وَرَدَّ مَا أَلْفَى لَا أَفْضَلَ مِنَ الْفَيْ لَعَمْرُكَ

نَكْمٌ لَا أَحْسَنَ مَا قِيلَ فِي ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ رَوَاهُ
لَعْنَةُ اللَّهِ لَا فَلَاحُفَتْ حَلْفُهُ الْحَمْرُ أَنْهَا يَفْضُلُ الْحَمْلُ وَتَأْيِي الْكَرَمِ

وَعَمَّةُ ابْنِ الْحَارِثِ حَبِيبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدِ الْبَدْمِيِّ
فَقَالَ كَأَنَّهُ مَشْجَبٌ مِنْ حَيْثُ ابْنُهُ فَمَوْلَا مَدْحُ الْيَمِينِ

أَدْعِي رَجُلَ عَلِيٍّ أَوْ كُنْ عَلِيٍّ لَا صَبَاهِي مَا لَا يَفِي عَجَلِ اسْمِعِلْ
بَنَ اسْمِ الْقَاضِي فَايَكْرَهُ وَحَلْفُهُ فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي يَا بَاسِلِمُ

أَنْتَ مَعَ مَحَلِّكَ مِنَ الْعِلْمِ تَحْلِفُ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ فَقَالَ لَعْنَةُ اللَّهِ
الْعَلَّاقَةُ نَأَى عَلَى اللَّهِ نَعَايَ وَإِنَّمَا فَعَلْتُ مَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ

وَرَسُولُهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ السَّلَامُ قَالَ وَمَا هُوَ قَالَ قَوْلُهُ تَعَالَى لَنَسِيكَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَيَسْتَنْبِوْنَكَ أَحَقُّ هُوَ قَدْ آيَ وَرَيْكَ

أَنَّهُ لِحَقٍّ وَقَوْلُهُ تَعَالَى زَعَمَ الَّذِينَ كَذَبُوا أَنْ لَنُيَعْتَبَنَّكَ مِنْ رَبِّ

رَأَى لَدَيْهِ حُلْفَ خَامِرًا يَا اضْطُرَّتْ فِي الْحَالِ اسْتَوْفَى فَمِنْ جَنَاحِ عَيْسَى يَدْفَعُ بِاللَّهِ
 بِمَا لَسَعْتَنِي وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَقَالَ الْبَرَاءُ كَرِهُوا الْإِيمَانِيَّةَ السَّاعَةَ
 قُلْ لِي وَرَبِّي لَنَا بَيْنَهُمَا قَوْلٌ كَاثِرٌ وَمِنْ آيَاتِ آيَاتِ أَحَدًا
 تَقْطَعُكَ وَكَانَ يُوحِيْفُهُ رَحْمَةُ اللَّهِ يَقُولُ إِذَا أَسْلَمْتُ بِالْإِسْلَامِ
 فَهَرَقَ أَمَانَكَ بِالْمَعِينِ وَرَدَّعَهُ بِالْإِسْتِغْفَارِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ
 لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ الْإِمَامِيَّةِ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبْتُمْ
 قُلُوبُكُمْ يَوْمَ تَكُونُ فِي الْبَيْمِ فِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ الْبَيْمِ الْإِيمَانِيَّةِ
 تَلْعَلُ الْبَرَاءُ بِالْفَرِغِ وَكَانَ يَقُولُ الْبَيْمِ حُنْتُ أَوْ مَدْمَةٌ
 وَقَالَ لَعَلَّ السَّكْفِ عِ الْبَيْمِ لِي إِخْلَافًا وَلِلنَّاسِ إِجْلَالًا
 وَقَالَ ابْنُ الْبَيْمِ عَلَامَةُ الْوَأَبِ جُودُهُ بِالْبَيْمِ مِنْ غَيْرِ مُتَشَكِّفٍ
 وَقَالَ غَيْرُهُ حَلَامُ الْبَاطِلِ كَلِمَةُ حَلْفٍ وَحَلَامُ الْعَاقِلِ كَلِمَةُ مَلِكٍ
 وَقِيلَ لَمْ يَكُنْ فِي الْبَيْمِ إِلَّا أَنْ يَغْتَضِبَ اللَّهُ جَبَابَةً وَيَغْضِبَهُ إِلَى النَّاسِ دُونَ كَلِمَةٍ
 ثُمَّ كَتَبَ تَوَاقِيْتُ الْمَوَاقِيْتُ فِي مِلْحِ حُلْسِي وَذَمُّهُ
 بِمَا أَفَقَّ السَّيِّئُ لِلْإِمَامِ أَبُو مُنْصَوِّرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُنْصَوِّرٍ
 لِسَمْعِيلِ بْنِ تَعَالَى الْبَيْمِ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِيمَانُ سَلَمَةٌ مِمَّنْ دُونِ اللَّهِ الْحَمْدُ
 لِلَّهِ وَنَحْمُ الرَّحْمَنَ

١٢ كتاب مدح وزم للشعبي
كتاب المدح والوقية في بعض الواقية في حرم
في مدح الاشياء وذمها للشعبي

٩٢
حضر

٨٨
حضر

الصفحة [١/و] من النسخة ف وهي من عمل المكتبة الأزهرية

فصل في معرفة الادب ناقص وصوره

بسم الله الرحمن الرحيم و بسم الله العلي العظيم

ثبت ابو القاسم و انت المولى الكليل العلي الباني و انت

ابو الاول

في مع الدنيا و ذمتها

ابو الثالث

في مع السلطان و ذمته

ابو الخامس

في مع العقل و ذمته

ابو السابع

في مع الحياء و ذمتها

ابو التاسع

في مع السور و ذمته

ابو الحادي عشر

في مع الكتب و ذمتها

ابو الثالث عشر

في مع الصلح و ذمتها

ابو الخامس عشر



اما تراه باسطا كفه بسبب طم الورد والعندرية قال ابو سميح
 تركت الشعر لاسمك اني رايت السرى لاسمك اني رايت
 في روح الكلب الذي قد نود بهما قال في خطب الكتاب وعلم على علم طريف
 طس على كفا واما احسن من لهما وحسن ان كنت لكان بيني وبينك وان كنت
 يكون البسك من كسجك واصل وان كنت عجبك من عرابك وان كنت اليك نود
 وان كنت كسجك من اعطه والكتاب نعم الظهير والهدوء ونعم الكسج العقيم
 ونعم الزفر والعدة ونعم الزهره والسيرة ونعم السجك ونعم اللباس
 بساتع الوجوه ونعم المرفق بساير الغريه ونعم القربى والرجل ونعم الورد
 والشربل والكتف هو كليس الذي لا يطربك والفتنة من الذي لا يركب
 والرقى الذي لا يمكن والشيخ الذي لطيف العطاء لاسمك تركك ومن الذي
 يعطيك بالليل طاعة بالهار ونفيعك في السجك في دمه في كسجك
 قال جدي في رايت ما يحمل في رددن وردن في جردن عن الحوب
 ونزعم كلام الامجاد لك بولعظ مدد وبرا جردن وبنا كسك
 وبنا كسك طم ومار بار دوس لك لطيف اعزاني وددن عهدي وبقار
 ثوباني وبقديم تولد وبنت تم قل ولولا ما رست في الاوئل في كسها
 وفدت من عجايب حكمها وددت من في سن كسها ما حشها هدمها
 غنا وفتنا بكل متعلق علينا فجعنا الى قبلنا كسهم وادركنا ما لم نكن نركه

أكتب المسحوق في سحر السحر ودفنه قبل ان يذهب
 العيان اذكي ليس ينكح العيون لان السحر كونه لا يذهب
 انا حفظ العيان الخطوط التي وادعاهم اقوي واصل لانهم خسران
 في كل ما فيهم لانهم ليسوا في السحر بل في السحر
 البتة لانهم ليسوا في السحر بل في السحر
 ان يخذلهم من عيني في السحر وقلبي منها نور قلبي في
 بنزلي في قلبي ارم كما نسفها في نور وقال في السحر
 امرؤا كرمية الناعونة غنما فالذي توشك من عيني في
 بغيتي شكوكي وحبوب السحر في السحر من السحر
 الرأى والنزول وقوة السحر والحفظ واستوط الواجب من السحر
 من فخر السحر الذي في السحر وفقد ربه السحر في السحر
 جسر الموضوع في السحر في السحر في السحر
 تغير في السحر والحاد في السحر في السحر في السحر
 والسحر في السحر في السحر في السحر في السحر
 في ذلك في السحر في السحر في السحر في السحر
 قال في السحر في السحر في السحر في السحر في السحر
 اما احل السحر في السحر في السحر في السحر في السحر

انان

الصفحة [٦٠ / ط] من النسخة ف وهي آخر الموجود من الكتاب

يُؤَاقِبُ الْمَوَاقِبِ

فِي مَدَحِ كُلِّ شَيْءٍ وَذَمِّهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١/ ظ

الحمد لله ما أمكن الحمد إلى أن ينقطع العدُّ، وصلواته ^(١) على خير من أرسل بخير ما أنزل - محمد المصطفى، وآله الذين ارتضى ^(٢) هذا - أطال الله بقاء الأمير ^(٣) الأجلّ صاحب ولّى النعمة - كتاب مترجم بيوقيت المواقيت فى مدح كل شيء وذمّه، لم أسبق إلى جمعه، وابتداع وضعه.

وشاهدى على دعواى أن خزانة كتبه - عمرها ^(٤) الله تعالى، ومن بدوام عمره ^(٥)، وهى أم الفتر والعُرر، ومعدن الملح والطرف، وقانون النكت والتحف - خالية من مثله فى فنه، وأن العبد أبا نصر سهل بن المرزبان - وهو حليف الكتب، واليهما، وابنُ بجدتها ^(٦)، وأخو جملتها، وأبو عُذرتها ^(٧) - لم تقع عينه على شبهه، وطالما اقترح على الزمان أن يتفق لأحدنا تأليفه، ويتقدّر له تبويبه وترتيبه.

(١) فى ص كتب بخط غتلف فوق " وصلواته " كلمة " وسلامه ".

(٢) فى ص كتب بخط غتلف فوق " ارتضى " كلمة " وبعد "، وهذا يقتضى أن يكون ما بعده هكذا: " فهذا أطال ".

(٣) فى ص كتب بخط غتلف فوق " الأمير " قوله: " مولانا السيد "

(٤) هناك طمس فى ص فى مكان " عمرها "، ولكن يمكن قراءتها.

(٥) فى هامش ص كتب بخط غتلف أمام " عمره " قوله: " ونظام امره "، وهذا القول موجود فى الظرائف واللطائف.

(٦) ابن بجدتها: العالم بها. انظر ثمار القلوب ٢٨٦، وفيه كلام جيد يحسن الرجوع إليه.

(٧) أبو عذرة: يقال: فلان أبو عذرة هذا الكلام، أى: هو الذى اخترعه، ولم يسبقه إليه أحد، وهو مستعار من قوهم: هو أبو عذرتها، أى: هو الذى اقتضها، ويقال: إن المرأة لا تنسى أبا عذرتها. انظر ثمار القلوب ٢٤٩.

فافتتحته بنيسابور، ونظرت فيه بجرحان، وتنصفتُهُ بالجرجانية،
واستتمته ^(١) بغزنة، إذ كان مذخوراً لعالى مجلسه - أدام الله إشرافه -
ومقصوراً على خزانته، ولم / يُعن عليه إلا علو دولته، ويُمْنُ نقيبته. ٢/و

وإذا كان مولانا ^(٢) أوحَدَ السادات، وهم آحاد الدنيا، وفردَ
الملوك ^(٣) - فينبغى أن يكون الكتابُ الذى يُخدم به من وسائط عقود
الأدب، وأناسى ^(٤) عيون الكتب.

وإنما أحيانى الله تعالى على يده، ورزقنى المثل بحضرة عزّه ^(٥)؛
لأنفق باقى عمري على خدمته، وأُغرب وأُبدع فى تاليفاتى باسمه، لا
زال مولانا للمحاسن كالينبوع للماء، والزُّند للنار، وأدام (الله) ^(٦)
ملكه، وأعز نصره، وزاد علو أمره، وأراه من أشباله وأهلته ليوثاً
وبدوراً يستقلون / بأعباء ^(٧) المملكة، ويصلون جناحه فى حماية
الحوزة، ويرحم الله عبداً قال آميناً. 2/و

وهذا ثبت أبواب الكتاب ^(٨):

١- مَذْحُ الدنيا وذمُّها ^(٩) ٢- مدحُ الدهر وذمُّه.

(١) فى ص كبت هذه الجملة بذات الخط فى الحاشى؛ وذلك لأن الناسخ كان قد نسيها.

(٢) فى هامش ص كبت بخط مختلف: "أدام الله تعالى سلطانه".

(٣) فى البواقيت فى بعض المواقيت: "وفرد الملوك، وهم أفراد العليا ...".

(٤) أناسى: جمع إنسان، وهو المثال الذى يُرى فى سواد العين.

(٥) فى الظرائف واللطائف: "بحضرة عزه، وكعبة سؤدده ...".

(٦) لفظ الجلالة زيادة من الظرائف واللطائف، وإن كان الأسلوب يصح بدون هذه الزيادة.

(٧) من هنا أول النسخة ف.

(٨) فى ف بعد هذا: "والله الموفق على سبيل الصواب، وإليه المرجع والمآب".

(٩) فى ف يُصدّر الناسخ كل موضوع بقوله: "الباب الأول، أو الثانى ... وهكذا، ثم يقول: "فى

مدح كذا، أو فى ذم كذا"، فى حين اكتفى ناسخ ص بوضع الحرف العربى الذى يدل على

الرقم، فالباب الأول يضع بدلاً منه الحرف "أ"، والباب الثانى يضع بدله الحرف "ب"،

- ٣- مدحُ السلطان وضد ذلك ^(١) ٤- مدح عمل السلطان وذمه.
- ٥- مدح الوزارة وذمها. ٦- مدح العقل وذمه.
- ٧- مدح العلوم وذمها. ٨- [مدح الخط والكتابة وذمهما] ^(٢)
- ٩- مدح الأدب وذمه. ١٠- مدح الشعر وذمه.
- ١١- مدح الكتب والدفاتر وذمها. ١٢- / مدح التجارة ^(٣) وذمها. ٢/ ظ
- ١٣- مدح الدور والأبنية وذمها. ١٤- / مدح الحمام وذمه. ٢/ ظ
- ١٥- مدح المال وذمه.
- ١٦- مدح الضياع والحث على اقتنائها وذمه.
- ١٧- مدح الغنى وذمه. ١٨- مدح الفقر وذمه.
- ١٩- مدح القناعة وذمها. ٢٠- مدح القلة وذمها.
- ٢١- مدح اللسان وذمه. ٢٢- مدح الصمت وذمه.
- ٢٣- مدح الوحدة والعزلة وذمها. ٢٤- مدح الصبر وذمه.
- ٢٥- مدح الحلم وذمه. ٢٦- مدح الشجاعة وذمها.

«وهكذا، ويركب الحروف ليتكوّن منها الرقم المطلوب، وذلك هو المعروف بحساب الجمل، وهذه هي الطريقة القديمة جدا في الترميم العربى، وهذا يدل على أن النسخة صر تكاد تكون منسوخة في عصر المؤلف، أو بعده بقليل.

هذا ويُلاحظ أن المؤلف في النسخة صر لم يلتزم الترتيب المذكور في تصنيف الأبواب، فتدُم واخر، ويمكن للقارئ الأديب أن يدرك ذلك.

(١) في ف: «وذمه» مكان «وضد ذلك».

(٢) مابين المعنوفين سافط من ص، واعتمدته من ف، لأنه أحد ابواب الكتاب، وهو الباب الثامن.

(٣) في ف: «مدح التجارة والسوق»، وهو كذلك في اثناء الشرح كما سيأتى.

٢٧- مدح الجود وذمه.

٢٨- / مدح الإخوان والأصدقاء وذمهم. ٣/ و

٢٩- مدح المزاح وذمه. ٣٠- مدح المشورة وذمها.

٣١- مدح التاني وذمه. ٣٢- مدح البخل وذمه.

٣٣- مدح الحقذ وذمه. ٣٤- مدح الحياء وذمه.

٣٥- مدح العتاب وذمه. ٣٦- مدح الحجاب وذمه.

٣٧- مدح الزيارة وذمها. ٣٨- مدح النساء وذمهن.

٣٩- مدح الزوج وذمه. ٤٠- مدح الجوارى وذمهن.

٤١- مدح العيال وذمهم. ٤٢- / مدح الغلمان وذمهم. ٣/ و

٤٣- مدح الولد وذمه. ٤٤- مدح البنات وذمهن.

٤٥- مدح الخط والعذار وذمهما. ٤٦- مدح النبيذ وذمه.

٤٧- مدح المالك وذمهم. ٤٨- مدح الخصيان وذمهم.

٤٩- مدح الصبوح وذمه. ٥٠- مدح السماع وذمه.

٥١- / مدح الزجاج وذمه. ٥٢- مدح الذهب وذمه. ٣/ ظ

٥٣- مدح الشطرنج وذمه. ٥٤- مدح النرجس وذمه.

٥٥- مدح الورد وذمه. ٥٦- مدح الصيف وذمه.

٥٧- مدح الشتاء وذمه. ٥٨- مدح الربيع وذمه.

٥٩- مدح المطر وذمه. ٦٠- مدح التمر وذمه.

٦١- مدح السفر وذمه. ٦٢- مدح الغربة وذمها.

- ٦٣- مدح الفراق وذمه. ٦٤- مدح البكاء وذمه.
 ٦٥- مدح الرؤيا وذمها. ٦٦- مدح الهدية وذمها.
 ٦٧- مدح الدين وذمه. ٦٨- مدح الشباب وذمه.
 ٦٩- مدح الشيب وذمه. ٧٠- / مدح الخضاب وذمه. 4 / و
 ٧١- مدح المرض وذمه. ٧٢- مدح الموت وذمه.
 ٧٣- مدح السواد وذمه. ٧٤- / مدح الرقيب وذمه. ٣ / ظ
 ٧٥- مدح الغوغاء وذمهم. ٧٦- مدح العمى وذمه.
 ٧٧- مدح الحبس وذمه. ٧٨- مدح اليمين وذمها.
 ٧٩- مدح التعلم وذمه. ٨٠- [مدح " لا " وذمها] ^(١)

وهذا حين افتتاحها، وسياقة مودعاتها، والله تعالى الموفق
 للصواب فى الاستغراق للأبواب ^(٢)



(١) سقط هذا من ثبت الأبواب، ولكنه موجود فى الكتاب، وهو الباب الثامن والسبعون.

(٢) فى هامش ص كتب بخط مختلف: "بمَّهْ ويُعنه"، وهو فى أصل ف.

ويلاحظ فى ثبت أبواب الكتاب عدم ذكر (مدح الخط والكتابة وذم الخط والكتابة)،

وهو الباب الثامن.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(١)

الباب الأول

مَذْحُ الدُّنْيَا

● - في الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله^(٢) وسلم^(٣): «الدنيا حلوة خضرة، فمن أخذها بحمقها بورك له فيها».

● - وعن أمير المؤمنين^(٤) عليه السلام^(٥): الدنيا دارٌ صِدْقٍ لمن صدَّقها، ودارٌ موعظةٌ لمن فهم عنها، ودار غنى لمن تزوَّد منها، مسجدٌ أولياء^(٦) الله، ومهبطٌ وحيه، ومصلًى ملائكته، ومتجرٌ أوليائه، اكتسبوا فيها الرحمة، وربحوا الجنة.

فمن ذا يذمُّها وقد آذنتُ بِبَيْئَتِهَا، ونادتُ بفراقها، ونعتُ نفسها! فشَوَّقتُ بسرورها الفاني إلى السرور/الباقى، وحدَّرتُ بيلائها؛ ترغيباً وترهيباً.

4/ظ

(١) سقطت البسمة من ف.

(٢) سقط "وآله" من ف.

(٣) الحديث في صحيح مسلم ٢٠٩٨/٤ وسنن ابن ماجه فى التتق ١٣٢٥/٢ و ٧/٣ و ١٩ و ٦١ وغريب الحديث للخطابى ٧١١/١ وبهجة المجالس ٢٧٨/٢ و ٢٧٩ والعقد الفريد ١٧٣/٣ ونثر الدر ١٥٢/١ و ٢٠٦ والعمدة بتحقيقنا ٤٤٦/١.

(٤) فى ف: "وعن أمير المؤمنين على كرم الله وجهه".

(٥) انظر هذا القول فى البيان والبيان ١٩٠/٢ وعبود الأخبار ٣٢٩/٢ ومحاضرات الأدباء ٣٩١/٤ و ٢٨/١ و مروج الذهب ٤٣١/٢ و المحاسن والأضداد ١١٦ و المحاسن والمساوى ٥٦/٢ وبهجة المجالس ٢٨٠/٢ وزهر الآداب ٤٢/١ ونثر الدر ٢٧٣/١ وهناك اختلاف يسير فى بعضها وتقديم وتأخير.

(٦) فى المصادر السابقة: "مسجد أنبياء الله" أو "مساجد أنبيائه".

فيا أيها الدائم لها، المغتر بتغريرها / متى غرتك؟ بمصارع^(١) آبانك
للبيلى، أم بمضاجع أمهاتك تحت الثرى؟

• - وقال ابن المعتز^(٢) فى رسالة له^(٣): الدنيا دارُ التأديب والتعريف،
التي بمكروها يوصل إلى محبوب الآخرة، ومضمارُ الأعمال السائقة
بأصحابها إلى الجنان، ودرجةُ الفوز التي يَرْقى عليها المتقون إلى دار
الخلد، وهى الواعظةُ لمن عقل، والناصحةُ لمن قَبِل، وبساطُ المهل،
وميدان العمل، وقاصمةُ الجبارين، وملحقةُ الرغم بمعاطس
المتكبرين، وكاسيةُ الترابِ أبدانَ المختالين، وصارعةُ المغترين، ومفرقةُ
أموال الباخلين، وقاتلةُ القاتلين، والعاذلةُ بالموت على العالمين،
”ومهبط القرآن الميين، ومسجد العابدين“، وأُمُ النبين صلوات الله
عليهم أجمعين، وناصرةُ المؤمنين، ومبترَةُ الكافرين، فالחסنات فيها
مضاعفةٌ، والسيئات بآلامها محوَّةٌ، ومع عسرها يُسرَّان^(٥)

(١) فى المصادر السابقة: ”أبصارع...“ وكلاهما صحيح.

(٢) هو عبد الله بن محمد المعتز بالله بن التوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد، يكنى أبا
العباس، تنف على يد مجموعة من أفاضل عصره، كان أدبياً بليغاً، وشاعراً مطبوعاً، وكان
يخالط العلماء والأدباء، ويُعَدُّ من جلتهم. ت ٢٩٦ هـ.

تاريخ بغداد ٩٥/١٠ وتاريخ الطبرى فى أحداث عام ٢٩٦ هـ والأغانى ٢٧٣/١٠
ووفيات الأعيان ٧٦/٣ ومسائل الانتقاد ١٤٤ ونزهة الألباء ١٧٦ ومعاهد التنصيص ٢/
٣٨ وسير أعلام النبلاء ٥٧٨/١٣ وما فيه من مصادر.

(٣) لم اعثر على هذه الرسالة، ويشهد الله اننى تعبت فى البحث عنها.

(٤-٤) ما بين الرقمين زيادة من ف، وقد كتب فى هامش ص بخط مختلف، والزيادة فى
الظرائف واللطائف.

(٥) إشارة إلى قوله تعالى فى سورة الشرح ٦٥: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۚ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۚ﴾.
[سورة الشرح: ٥٦] وفى كشف الخفاء ومزيل الإلباس ١٤٩/٢: (لن يغلب عسر يسرين) رواه
الحاكم واليهي فى الشعب عن الحسن مرسل أن النبى ﷺ خرج ذات يوم وهو بضحك وهو
يقول: ”لن يغلب عسر يسرين إن مع العسر يسرا...“ وفيه كلام كثير يحسن الرجوع إليه.

والله تعالى قد ضمن أرزاق أهلها، وأقسم فى كتابه بما فيها، ورب طيبة من نعيمها قد حمد الله عليها فتلقته أيدى الكتبة، ووجب^(١) بها الجنة، ومال^(٢) من زينتها قد وجه إلى معروفها، وكان / جوازاً على الصراط.

وكم نائبة من نوائبها، وحادثه من حوادثها قد راضت الفهم، ونبتت الفطنة، وأدكت القريحة، وأفادت فضيلة الصبر، وكثرت ذخائر الأجر!!

• - وقيل لعل^(٣) عليه السلام^(٤): لم حرص الناس على الدنيا؟ فقال: هم أبناؤها.

• - وقال محمد بن وهيب^(٥): [الطويل]
وَنَحْنُ بَنُو الدُّنْيَا خُلِقْنَا لِغَيْرِهَا وَمَا كُنْتُ مِنْهُ فُهُوشَى مُحِبِّ^(٦)

(١) فى ف: 'ورجبت'، وكلاهما صحيح، وهى كذلك فى الظرائف.

(٢) فى ص ك ب فوق 'ومال' كلمة 'رُب' بخط مختلف، وذلك لثبته القارىء إلى أن 'ومال' معطوفة على 'طية'.

(٣) فى ف: ".... لعللى كرم الله وجهه".

(٤) القول فى محاضرات الأدباء ٣٩٣/٤/٢ والتمثيل والمحاضرة ٢٥٠ وثمار القلوب ٢٧٠ وزبج الأبرار ٨/١ ونثر الدر ٢٨٤/١.

(٥) هو محمد بن وهيب الحميرى، يكنى أبا جعفر، وهو شاعر مطبوع من شعراء الدولة العباسية، كان يتكسب بالشعر، ويشبع، وله مراتب فى أهل البيت، وعُهد إليه بتأديب الفتح ابن خاقان، واختص بالحسن بن سهل، ومدح كثيراً من الخلفاء. ت ٢٢٥ هـ.

طبقات ابن المعتز ٣١٠ ومعجم الشعراء ٣٥٧ والموشح ٤٥٨ والأغاني ٧٤/١٩ والسمط [فى الذيل] ٩٧ والوافى بالوفيات ١٧٨/٥ و ١٧٩ ومعاهد التنصيص ٢٢٠/١.

(٦) البيت فى معجم الشعراء ٣٥٧ بهذه الصورة فى الرواية الثانية، وجاء بذات الصورة دون نسبة فى عيون الأخبار ٣٢٩/٢ وبهجة المجالس ٢٨٥/٢ والعقد الفريد ١٧٦/٣ وجاء باختلاف فى الشطر الأول فى معجم الشعراء فى الرواية الأولى، والأغاني ٩٤/١٩ ولباب الأدب ٨٤/٢ وخاص الخاص ١١٩ والوافى بالوفيات ١٧٨/٥ ومعاهد التنصيص ٢٣٠/١ وفى هذه جاء الشطر الأول هكذا: "ولكننى منها خلقت لغيرها" "، وجاء البيت =

● - وقال أبو العتاهية ^(١): [السريع]

مَا أَحْسَنَ الدُّنْيَا وَإِقْبَالَهَا إِذَا أَطَاعَ اللَّهُ مَنْ نَالَهَا ^(٢)
/ مَنْ لَمْ يُؤَاسِرِ النَّاسَ مِنْ فَضْلِهِ عَرُضٌ لِلْإِذْبَارِ إِقْبَالَهَا ٥/و

● - وأنشدني أبو عبد الله محمد بن حامد الخوارزمي ^(٣) لبعضهم ^(٤): [السريع]

تَذُمُّ دُنْيَا إِنْ تَأَمَّلْتَهَا وَجَدْتَ مِنْهَا ثَمَنَ الْجَنَّةِ
● - وكان عبد الملك بن صالح ^(٥) يقول: ما جُمِشتِ الدنيا بأظرف من

«منسوبا إلى البحتري في التمثيل واغاضرة ٢٥٠ وقد وُضعت كلمة "البحتري" بين معقوفين، مما يدل على أنها زيادة من إحدى النسخ، وليت المحقق - رحمه الله - لم يزددها؛ وذلك لأن البيت ليس في ديوان البحتري.

وجاء البيت دون نسبة وباختلاف كبير في الشطر الثاني في ثمار القلوب ٢٧٠، وفيه: "عيش بنى الدنيا لقاء بناتها".

(١) هو إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان، يكنى أبا إسحاق، وأبو العتاهية لقبٌ غلب عليه، كان يبيع الفخار بالكوفة، ثم قال الشعر فبيع فيه، وكان من المطبوعين حتى ليكاد يكون كلامه كله شعرا. ت ٢١١ هـ.

الشعر والشعراء ٧٩١/٢ وتاريخ بغداد ٢٥٠/٦ والأغاني ١/٤ ووفيات الأعيان ١/ ٢١٩ والوافي بالوفيات ١٨٥/٩ ومعاهد التنصيص ٢/٢٨٥.

(٢) ديوان أبي العتاهية ٣٣٨ و ٣٣٩.

(٣) هو محمد بن حامد الحامدي الخوارزمي، يكنى أبا عبد الله، ويُنسب إلى "حامدة" من أعمال "واسط"، وهو شاعر من أعيان خوارزم، وله نثر حسن، وشعر جميل، ولّى ديوان الرسائل لبعض الحجاب، واتصل بالصاحب فقلده بريد "قُم"، ولما مات الصاحب، واستولى مأمون ابن مأمون على خوارزم أكرمه، وولاه خزانة كُتبه. ت ٤٠٥ هـ.

البيّمة ٢/٣٧٣ و ٤/٢٤٨ والمحمّدون من الشعراء ٣١٩.

(٤) لم أعثر على البيت، ولم أعرف القائل.

(٥) هو عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس، يكنى أبا عبد الرحمن، كان من أفصح الناس وأخطبهم، وكانت له منابة وجلالة. ت ١٩٦ هـ.

مروج الذهب ٣/٤٠٥ ووفيات الوفيات ٢/٣٩٨ والنجوم الزاهرة ٢/٩٠ و ١٥١ والكامل في التاريخ ٦/٨٠.

النبيذ^(١) فنظمه أبو محمد بن مطران الشاشي^(٢): [المتقارب]
 أَلَا إِنَّ دُنْيَاكَ مَعْشُوقَةٌ يُقَادُ بِهَا كُلُّ عَيْشٍ لَذِيذٍ^(٣)
 وَلَكِنَّهَا قَطُّ مَا جُمِشتْ مِنْ الْمُلهِيَاتِ بِمِثْلِ النَّبِيذِ



(١) ينسب القول إلى عبد الملك بن صالح في من غاب عنه المطرب ١٦٠ وخصاص الخاص ٥١ ولكنه ينسب إلى محمد بن عبد الله بن طاهر في البيعة ١١٩/٤ في أثناء الحديث عن أبي محمد المطراني، وجاء القول دون نسبة في التمثيل والمحاضرة ٢٠٢ وزهر الآداب ١/٥٤ وسبأى القول في ص ٢٤٨.
 والجُمُشتُ: المغازلة، ضربٌ بقرصٍ ولعب، وقد جُمِشتَ وهو يُجَمِّشُها أى يُقرِصُها ويلاعِبُها. انظر اللسان في [جُمِشتَ].

(٢) هو الحسن بن علي بن مطران، يكنى أبا محمد، قيل عنه في البيعة: شاعر الشاش وحبتها وواحدها وكان يرد الحضرة بالذبح وينصرف بالئح ... وشعره مدون كثير اللطائف. البيعة ١١٥/٤.

(٣) البيتان في البيعة ١١٩/٤ مع بعض اختلاف في البيت الأول.

/ ذم الدنيا

- - قال بعض الحكماء ^(١): الدنيا غرارةٌ غدارةٌ، إذا بقيتَ لها لم تبقَ لك.
- - وقال آخر ^(٢): واجد الدنيا سكران، وفاقدها حيران.
- - وقال آخر ^(٣): أفٌ من إشغالها إذا أقبلت، وحسراتها إذا أدبرت.
- - وقال آخر ^(٤): الدنيا ليست تعطيك لتسرك، ولكن لتغمك.
- - وقال آخر ^(٥): الدنيا أشبه شيء بأحلام النيام، وظل الغمام.
- - وقال الحسن ^(٦): حلالها حسابٌ، وحرامها عذاب ^(٨).
- - وقال يحيى بن معاذ ^(٩): الدنيا خمرُ الشيطان، من شرب منها سكر،

- (١) هذا القول جاء دون نسبة في التمثيل والمحاضرة ٢٤٩ باختلاف يسير، وجاء الجزء الأول في المبهج ١٠٣، وجاء الجزء الأخير منه في أدب الدنيا والدين ٢٢٠.
- (٢) انظره في التمثيل والمحاضرة ٢٤٩.
- (٣) المصدر السابق والصنعة.
- (٤) القول كله ساقط من ف.
- (٥) انظره في التمثيل والمحاضرة ٢٤٩.
- (٦) في التمثيل والمحاضرة ٢٤٩: "أشبه الأشياء بالدنيا أحلام النائم"، وفي أدب الدنيا والدين ١١٨: "وقال بعض البلغاء: فإن الدنيا ظلُّ الغمام، وحُلُمُ النيام ...".
- (٧) هو الحسن بن أبي الحسن يسار، يكنى أبا سعيد، مولى الأنصار، واسم أمه "خيرة" مولاة لأم سلمة زوج النبي (ﷺ)، ورضي الله عنها، ويروى أن أمه ربما غابت في حاجة أم سلمة، فيبكي الحسن فتعطيه أم سلمة ثديها تملئه به إلى أن نحب أمه، فيدر ثديها فيشربه، فيرون أن تلك الحكمة والفصاحة أتته من بركة ذلك. ت ١١٠ هـ.
- المعارف ٤٤٠، والفهرست ٢٠٢، ووفيات الأعيان ٦٩/٢، والشذرات ١٣٦/١، والنجوم الزاهرة ٢٦٧/١، وسير أعلام النبلاء ٥٦٣/٤ وما فيه من مصادر.
- (٨) هذا القول جاء بنسبه إلى الحسن في التمثيل والمحاضرة ٢٥٠ والحاسن والأضداد ١٢١.
- (٩) هو يحيى بن معاذ بن جعفر الرازي، يكنى أبا زكريا، وهو واعظ زاهد، ولم يكن له نظير في وقته، وهو من أهل الري، وأقام ببلخ، ومات في نيسابور سنة ٢٥٨ هـ.

فلم يفتق إلا في عسكر الموتى نادماً خاسراً^(١).

- - وقال عبادة^(٢): الدنيا قحبة، فيوماً عند عطّار، ويوماً عند بيطار.
- - وقال ابن المعتز^(٣): خير الدنيا حسرة، وشرها ندم.
- - وقال^(٤): مصائب الدنيا أكثر من نبات الأرض.
- - وكان المأمون يقول^(٥): لو نطقَت الدنيا لما وصفت نفسها بأحسن من قول أبي نواس^(٦):

[الطويل]

إِذَا اخْتَبَرَ الدُّنْيَا لَيْسَبُ تَكْشَفَتْ لَهُ عَنْ عَدُوِّ فِي ثِيَابِ صَدِيقٍ^(٧)

= تاريخ بغداد ٢٠٨/١٤، والفهرست ٢٣٥، وفيه ذكر أنه مات سنة ٢٠٦، ووفيات الأعيان ١٦٥/٦، والشذرات ١٣٨/٢، وسير أعلام النبلاء ١٥/١٣ وما فيه من مصادر.

(١) القول بذات النسيبة في التمثيل والمحاضرة ٢٥٠، وثمار القلوب ٧٧.

(٢) في التمثيل والمحاضرة ٢٥٠: "ابن عبادة"، وفي هامشه بين أنحقق أنه في نسخة "عبادة"، والقول في ذات الصفحة من الكتاب، وجاء هذا القول دون نسيبة في محاضرات الأدباء ١٧٥/٤/٢.

(٣) انظره في التمثيل والمحاضرة ٢٥١.

(٤) التمثيل والمحاضرة ٢٥١.

(٥) جاء هذا القول بنسبته إلى المأمون في عيون الأخبار ٣٣٢/٢، ومحاضرات الأدباء ١٧٥/٤/٢.

٣٩١ وربع الأبرار ٢٠/١ والمحاسن والأضداد ١٢٠ و ١٢١، والمحاسن والمساوي ٦٥/٢، وبنجة المجالس ٢٩٤/٢، وجاء منسوباً إلى هارون الرشيد في العقد الفريد ١٧٥/٣. وجاء غير منسوب في كتابات الجرجاني ١٣٠.

(٦) هو الحسن بن هاني، مولى الحكم بن سعد العنبرية من اليمن، يكنى أبا نواس، وقد انقطع لوالبة بن الحباب الذي غنى بتأديبه، فلما مات والبة لزم خلفاً الأحرر فحمل عنه علماً كبيراً، وأدباً واسعاً. ت ١٩٨ هـ.

الشعر والشعراء ٧٩٦/٢، وطبقات ابن المعتز ١٩٣، وتاريخ بغداد ٤٣٦/٧، والأغاني ٦٠/٢٠ طبعة آفنية، و ٩٨٣١/٢٩ طبعة الشعب، ووفيات الأعيان ٩٥/٢، والفهرست ١٨٢ وسائل الانتقاد ١٣٣ ومعاهد التنقيص ٨٣/١.

(٧) ديوان أبي نواس ٦٢١.

- - وقد ألم بمعناه ابن بَاسٍ^(١) حيث يقول^(٢): [السريع]
 / أَفْ مِنَ الدُّنْيَا وَأَيَّامِهَا فَإِنَّهَا لِلْحُزَنِ مَخْلُوقَةٌ
 غُمُومُهَا لَا تَنْقَضِي سَاعَةً عَنْ مَلِكٍ فِيهَا وَلَا سُوقَةٌ
 يَا عَجَبًا مِنْهَا وَمِنْ شَأْنِهَا عَدُوَّةٌ لِلنَّاسِ مَعْشُوقَةٌ
- - ومن الأمثال السائرة قولُ مسلم بن الوليد^(٣): [البسيط]

- ذَلَّتْ عَلَى غَيْبِهَا الدُّنْيَا وَصَدَّقَهَا / مَا اسْتَرْجَعَ الدُّعْرُ مِمَّا كَانَ أُعْطَانِي^(٤) ٥/ظ
- - وقولُ ابنِ الرومي^(٥) لم يُسبق إليه في معناه^(٦): [الطويل]

(١) هو علي بن نصر بن منصور، يكنى أبا الحسن، ويعرف بابن بام، ويقال له: الباسي، وهو شاعر هجاء، جمع بين الكتابة والأدب، نشأ في بيت كتابة، وتقلد البريد، وأكثر شعره في هجاء والده وجماعة من الوزراء. ت ٣٠٢ هـ.

تاريخ بغداد ١٢/٦٣، ومروج الذهب ٤/٢٩٧، والفهرست ١٦٧، ومعجم الأدباء ٥/٣١٨، ووفيات الأعيان ٣/٣٦٣، ووفيات الرفيات ٣/٩٢، ومعجم الشعراء ١٥٤، وزهر الآداب ٢/٦٧٠. (٢) ينسب البيتان الأولان إلى ابن بام في المتحلل ١٦٤، وينسب إلى أبي علي كاتب بكر في المحاضرات ٢/٤/٣٨٧.

(٣) هو مسلم بن الوليد الأنصاري، مولى آل سعد بن زرارة الخزرجي، يكنى أبا الوليد، ويلقب صريع الغواني، وهو شاعر مفلق، مستخرج لطيف المعاني بحلو الألفاظ. ت ٢٠٨ هـ. الشعر والشعراء ٢/٨٣٣، والأغاني ١٩/٣٠، وطبقات ابن المعتز ٢٣٤، ومعجم الشعراء ٢٧٧، والموشح ٤٤٤، وتاريخ بغداد ١٣/٩٦، ولطائف المعارف ٣٢، والسمط ١/٤٢٧، ومعاهد التنصيص ٣/٥٥.

(٤) ديوان صريع الغواني ١٢٢.

(٥) هو علي بن العباس بن جريج، يكنى أبا الحسن، وهو أشعر أهل زمانه بعد البحري، وهو في الهجاء مقدم لا يلحقه فيه أحد من أهل عصره، وكان كثير الطيرة، وربما أقام الأيام الطوال لا يتصرف نظيراً؛ لسوء ما يراه أو يسمعه. ت ٢٨٣ هـ.

تاريخ بغداد ١٢/٢٢، ومعجم الشعراء ١٤٥، والفهرست ١٩٠، ومروج الذهب ٤/٢٨٣، ورسالة الغفران ٤٧٦ والسمط ١/١٦٠ ووفيات الأعيان ٣/٣٥٨، ومسائل الانتقاد ١٤٥، ومعاهد التنصيص ١/١٠٨.

(٦) ديوان ابن الرومي ٢/٥٨٦ باختلاف يسير في بعض الألفاظ في البيتين الثاني والثالث.

لَمَّا تُؤْذَنُ الدُّنْيَا بِهِ مِنْ صُرُوفِهَا يَكُونُ بُكَاءُ الطِّفْلِ سَاعَةً يُوَلَّدُ
وإِلَّا فَمَا يُبْكِيهِ مِنْهَا وَإِنْهَا لِأَوْسَعُ مِمَّا كَانَ فِيهِ وَأَرْغَدُ
إِذَا أَبْصَرَ الدُّنْيَا اسْتَهْلَ بُكَاءُهُ بِمَا سَوْفَ يَلْقَى مِنْ أَذَاهَا يُهْدَدُ
● - وقال أبو الطيب المتنبي ^(١):

أَبَدًا نُسِرْتُ مَا تَهَبُ الدُّنْ يَا فَيَالَيْتَ جُودَهَا كَانَ بُخْلًا ^(٢)
شِيمُ الْعَانِيَاتِ فِيهَا فَلَا أَذْ رِي لِنَا أَنْتَ اسْمَهَا النَّاسُ أَمْ لَا؟
● - وأنشدني أبو نصر العتبي ^(٣) لغيره ^(٤): [جزوء الرمل]
أَفُ لِلدُّنْيَا الدُّنْيَا خَبُثَتْ فَعَلًا وَنِيَّةً
وَلَعْنِيشِ كُلُّهُ هَمٌّ مَّ وَعَقْبَاهُ مَنِيَّةً

● - وأنشدني لأبي الفرج الكاتب الساوي ^(٥): [الوافر]

(١) هو أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي، يكنى أبا الطيب، ويعرف بالمتنبي، وهو من أهل الكوفة، وقد انقطع فترة طويلة لمدح سيف الدولة، ثم هجره إلى كافور، ولما لم يبلغ مراده عنده هاجر إلى فارس، فمدح عضد الدولة البويهى، وفى أثناء عودته إلى بغداد عرض له فأنك الأسدى فقتله سنة ٣٥٤ هـ.

تاريخ بغداد ١٠٢/٤ والبيعة ١٢٦/١، ووفيات الأعيان ١٢٠/١، ونزعة الألباء ٢١٩ ومعاهد التنصيص ٢٧/١، وخزانة الأدب، ٣٤٧/٢، وهناك دراسات حديثة عنه أجدها بالذكر كتاب المتنبي للعلامة الأستاذ محمود محمد شاكر أطال الله بقاءه ونفع به (رحمه الله)، فقد لحق بربه قبل أن يطبع الكتاب).

(٢) ديوان المتنبي ١٣٠/٢ و ١٣١.

(٣) لم أعثر له على ترجمة كافية مستقلة، ولكن جاء اسمه فى أثناء ترجمة ابن اخته أبى النصر محمد بن عبد الجبار العتبي، فقد قيل: "وقدم خراسان [يقصد أبا النصر] على خاله أبى نصر العتبي، وهو من وجوه العمال بها وفضلانها". البيعة ٣٩٧/٤.

(٤) البيان دون نسبة فى التمثيل والمحاضرة ٢٥١.

(٥) هو أشهر كتاب صاحب بحسن الخط، مع أخذه من البلاغة بأوفى الخط، وشعره من-

/ هِيَ الدُّنْيَا تُقُولُ بِجَمْلَةٍ فِيهَا
حَذَارِ حَذَارٍ مِنْ بَطْشِي وَفَتْكِي^(١) / و
فَلَا يَغْرُرْكُمْ طُولُ ابْتِسَامِي
فَقُولِي مُضْحِكٌ وَالْفِعْلُ مُبْكِي^(٢)

• - ولي من قصيدة^(٣): [الطويل]

تُسَلِّ عَنْ الدُّنْيَا وَلَا تُخْطِبُنَّهَا
وَلَا تُنْكِحْنَ قَتَالََةً مَنْ مُنَاجِحُ^(٤)
فَلَيْسَ بَقِي مَرْجُوهَا بِمَخُوفِهَا
وَمَكْرُوهِهَا إِمَّا تَدَبَّرْتَ رَاجِحُ
لَقَدْ قَالَ فِيهَا الْقَائِلُونَ وَأَكْثَرُوا
وَعِنْدِي لَهَا وَصْفٌ - لَعَمْرُكَ - صَالِحُ^(٥)
سُلَافٌ قُصَارَاهُ دُعَافٌ وَمَرْكَبُ
شَيْءٍ إِذَا اسْتَدْلَلْتَهُ فَهُوَ جَامِحُ^(٦)
وَشَخْصٌ جَمِيلٌ يُعْجِبُ النَّاسَ حُسْنُهُ
وَلَكِنْ لَهُ أَسْرَارُ سُوءٍ قَبَائِحُ

• - ومن كلامي في كتاب المبهج^(٧): نسيم الدنيا يقصر عن سُمومها،
وأغذيتها لا تفي بسُمومها، الدنيا عروس تغتال الأخدان، وتختان
الأختان، أمرُ الدنيا أمرٌ، وتحت بشرها غمرٌ، هباتُ الدنيا مكذرةٌ
بأحداثها، وقصورها منقصةٌ بأحداثها، صاحب الدنيا بين العسل
والصَّاب^(٨) والصحة والأوصاب^(٩)



«أمثل شعر الكتاب. البيعة ٣/ ٣٩٦.

(١) البيتان في البيعة ٣/ ٣٩٦ و ٣٩٧ في أول قصيدة، مع اختلاف يسير في البيت الثاني.

(٢) في ص: "ولا يفرركم"، واعتمدت ما في ف والبيعة.

(٣) ديوان التتالي ٣٩.

(٤) في ص: "ولا تنكحن نباله من بناكح" [كذا]، واعتمدت ما في ف والديوان.

(٥) في الديوان: "فاكثروا".

(٦) الذعاف: سمُ ساعة، وكذلك السم الزعاف وهو القاتل من السم.

(٧) المبهج ١٠٣ مع تقديم وتأخير.

(٨) الصاب: المر.

(٩) الأوصاب: الأمراض.

الباب الثاني

مَذْحُ الدَّهْرِ وَشُكْرُهُ ^(١)

- - قال بعضُ الحكماء ^(٢): الدهرُ أنصحُ المؤدِّين.
- - وقال آخر ^(٣): قد وعظ الدهرُ لو اتعظنا، / ونصحنا لو انتصحنا. ظ/٦
- - / وقال أبو تمام ^(٤): و/٦
[الكامل]
- عَمْرِي لَقَدْ نَصَحَ الزَّمَانُ وَصَرَفَهُ وَمِنْ الْعَجَائِبِ نَاصِحٌ لَا يُشْفِقُ
- - وقال العتَّابي ^(٥): [مخلع البيط]

(١) في ف: "في مدح الدهر وذمه"، وما في ص أوفق؛ لأنه سيأتي عنوان: "ذم الدهر وشكايته".

(٢) في التمثيل والمخاضرة ٢٤٦: "الدهر أنصح ..."، وفي هامشه: "أنصح".

(٣) لم اعثر على هذا القول.

(٤) هو حبيب بن أوس الطائي، وُلِدَ بجاسم من أعمال دمشق، ونشأ بمصر، وقيل: إنه كان يسقى الناس ماءً بالجرة في مسجد عمرو بن العاص، ومات بالموصل، وله اتجاه في الشعر ثار حوله جدل كبير قديماً وحديثاً. ت ٢٣١ هـ.

طبقات ابن المعتز ٢٨٢، والفهرست ١٩٠، والموشح ٤٦٤، والأغاني ٣٨٣/١٦، وتاريخ بغداد ٢٤٨/٨، والشذرات ٧٢/٢، ومسائل الانتقاد ١٤٠ والسمط ٢٥٥/١ وأخبار أبي تمام.

(٥) ديوان أبي تمام ٣٩٤/٤، وفيه: "... نصح الزمان وإنه لمن العجائب

(٦) هو كلثوم بن عمرو، من ولد عمرو بن كلثوم التغلبي، صاحب المعلقة، يكنى أبا عمرو. كان شاعراً عسكراً، وكتب في الرسائل مجيداً، له الفاظ تثبت وتدور، رُمي بالزندقة، فطلبه الرشيد، ثم عفا عنه. ت ٢٢٠ هـ.

الشعر والشعراء ٨٦٣/٢، ومعجم الشعراء ٢٤٤، وطبقات ابن المعتز ٢٦١، وتاريخ بغداد ٤٨٨/١٢، والأغاني ١٠٩/١٣، ومعجم الأدباء ٢٦/١٧، ومروج الذهب ١٤/٤ =

مَنْ لَمْ يُؤدِّبْهُ وَالِدَاهُ أَدَّبَهُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ^(١)
مَنْ لَمْ يَخَفْ سَطْوَةَ اللَّيَالِي أَثَّرَ فِي خَدِّهِ الْغُبَارُ

● - وقال بشار بن برد ^(٢): [الخفيف]

إِنَّ ذَهْرًا يَضُمُّ شَمْلِي بِيَسْلَمِي لَزَمَانَ قَدْ هَمَّ بِإِلْخَسَانِ ^(٣)

● - وقال ^(٤) شَمْعَلَةُ بْنُ فَاثِدٍ: [الطويل]

وَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَفِعْلَهُ لَكَالدَّهْرِ لَا عَارَ بِمَا فَعَلَ الدَّهْرُ ^(٥)

= والموشح ٤٤٩، والفهرست ١٣٤، ووفيات الأعيان ١٢٢/٤، ووفيات الوفيات ٢١٩/٣.

(١) وجدت البيت الأول وحده دون نسبة في بهجة المجالس ١١٢/١.

(٢) هو بشار بن برد بن يرجوخ العبلي بالولاء، يكنى أبا معاذ، ويلقب بالمرعث، وقد وُلد أعمى، ولكنه كان يشبه الأشياء بعضها ببعض في شعر فياني بما لا يقدر البصراء أن يأتوا بمثله. قتل سنة ١٦٨ هـ.

الشعر والشعراء ٧٥٧/٢، وطبقات ابن المعتز ٢١، والموشح ٣٨٤، والأغاني ١٣٥/٣، وتاريخ بغداد ١١٢/٧، ووفيات الأعيان ٢٧١/١ ونوادر المخطوطات ٢٩٦/٢، ومعاهد التنبصص ٢٨٩/١ والفهرست ١٨١، ومسائل الانتقاد ١٣٠، والشذرات ٢٦٤/١ وخزانة الأدب ٢٣٠/٣ وسير أعلام النبلاء ٢٤/٧.

(٣) ديوان بشار ٢٤١/٤.

(٤) في الطرائف واللطائف: "وقال الأخطل"، وانظر تعليق تخريج البيت.

(٥) هو شمعة بن فاثد بن هلال التغلبي، أو شمعة بن عامر بن عمرو .. أخو بني فاثد، كان عظيم القدر في البادية، وكان نصرانياً ظريفاً، وقد أراد هشام بن عبد الملك - أو غيره - أن يسلم فابى.

المؤتلف والمختلف ٢٠٧، والأغاني ٢٨٢/١١.

(٦) البيت ثانی اثنین له فی المؤتلف والمختلف ٢٠٧، وزهر الآداب ١٠٣٢/٢ وفيه اسمه "شمعل التغلبي"، وجاء وحده دون نسبة في المتحلل ٢٥٤ والتبثيل والمحاضرة ٢٤٧، وينبأ إلى أعشى بني تغلب في الأغاني ٢٨٢/١١.

• - وأنشدني أبو نصر سهل بن المرزبان^(١) للمهلبى الوزير^(٢):

[مجزوء الكامل]

رَقُّ الزَّمَانُ لِفَاقَتِي وَرَثَتِي لِطُولِ تَحَرُّقِي^(٣)
فَأَنَالَيَ مَا أُرْتَجِي وَأَقَالَيَ مَا أَتَّقِي^(٤)
فَلَا ضَفْحَ عَمَّا جَنَّا هُ مِنَ الذُّنُوبِ السُّبْقِ
حَتَّى جِنَائَتُهُ بِيَمَا فَعَلَ الْمُشِيبُ بِمَقَرِّي^(٥)



(١) هو سهل بن المرزبان، يكنى أبا نصر، كان غرة في جبين عصره، وكان يهتم بالأدب وتحصيله اهتمامًا كبيرًا، حتى إنه قام بالسفر إلى بغداد عدة مرات؛ ليشتري الكتب، وكان هذا يكلفه أموالًا طائلة.

البيمة ٣٩١/٤.

(٢) هو الحسن بن محمد، من ولد قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة، يكنى أبا محمد، كان رفيع القدر، نبيل الهمة كريمًا، غاب في الأدب والمحبة لأهله، كان وزيرًا لمعز الدولة، ووزر للخليفة المطيع حتى لقب بذى الوزارتين. ت ٣٥٢ هـ.

البيمة ٢٢٤/٢، وزهر الآداب ١٣٩/١ والفهرست ١٤٩، ومعجم الأدباء ١١٨/٩، ووفيات الأعيان ١٢٤/٢، والشذرات ٩/٣، وفوات الوفيات ٣٥٣/١، والوفاء بالوفيات ٢٢٣/١٢، والنجوم الزاهرة ٣/٣٣٣.

(٣) الأبيات في البيمة ٢٢٥/٢ باختلاف يسير جدا في البيت الثاني.

(٤) في ف: "وأفاننى ما أنقى".

(٥) في ص: "حتى كُنَّيْتُهُ..."، واعتمدت ما في ف والبيمة.

ذَمُّ الدَّهْرِ وَشَكَايَتُهُ^(١)

- - / قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: أَفُ لِلدَّهْرِ، فَمَا أَكْذَرُ وَأَخْيَبَ رَاجِيهِ،
وَأَغْدَرُ أَيَّامَهُ وَلِيَالِيهِ.
- - وَقَالَ آخَرُ: يَسَارُ الدَّهْرِ فِي الْأَخْذِ أَسْرَعُ مِنْ يَمِينِهِ فِي الْبَذْلِ، لَا يُعْطَى بِهَذِهِ إِلَّا ارْتَجَعَ بِتِلْكَ.
- - وَقَالَ آخَرُ: الدَّهْرُ يُؤْمَنُ يَوْمُهُ، وَيُحْذَرُ غَدُهُ، وَيُرْضَعُ ثَدْيُهُ،
وَتُجْرَحُ يَدُهُ.
- - وَقَالَ آخَرُ^(٢): الدَّهْرُ لَا تَتَهَنَّا^(٣) فِيهِ الْمَوَاهِبُ حَتَّى تَتَخَلَّلَهَا^(٤)
الْمَصَائِبُ، وَلَا تَصْفُو فِيهِ الْمَشَارِبُ حَتَّى تُكَدِّرَهَا الشَّوَائِبُ.
- - هَذَا^(٥) زَمَانٌ مَتَلَوْنُ الْأَخْلَاقِ، مَتَدَاعَى الْبَنِيَانِ، مُوَقِّطٌ لِلشَّرِّ، مَنِيْمٌ
لِلْخَيْرِ، مُطْلِقٌ أَعْتَهُ الظُّلْمُ، حَابِسٌ رَوْحَ الْعَدْلِ، قَرِيبٌ الْأَخْذِ مِنَ
الْإِعْطَاءِ، وَالْكَآبَةِ مِنَ الْبَهْجَةِ، وَالْقَطُوبِ مِنَ الْبِشْرِ، مُرُّ الشَّمْرِ،
بَعِيدُ الْمَجْتَنِي، قَابِضٌ عَلَى النُّفُوسِ بِكَرْبِهِ^(٦)، مُنْحٌ^(٧) عَلَى

(١) فى ف: "ذم الدهر" بإسقاط "وشكايته".

(٢) لباب الآداب ١/ ٢١١، ويبدو لى أنه من قول المؤلف.

(٣) فى ص: "يتنهنا" بالثاء التحتية فى أوله، واعتمدت ما فى ف ولباب الآداب.

(٤) فى ص و ف: "بتخللها" بالثاء التحتية، واعتمدت ما فى لباب الآداب.

(٥) فى ص ك ب فى الهامش بخط مختلف: "فصل لابن المعتز"، وقد قادننى هذا القول إلى البحث عنه فى أقوال ابن المعتز حتى وجدته فى أشعار أولاد الخلفاء [من كتاب الأوراق] ٢٨٨ ببعض اختلاف.

(٦) فى ص: "بكرته"، وفى ف: "بكزبه"، واعتمدت ما فى أشعار أولاد الخلفاء.

(٧) فى ص و ف جاءت الكلمة دون إعجام، وفى أشعار أولاد الخلفاء: "النحى".

الأجسام بعُزْبِهِ^(١)، لا يُنطق إلا بالشكوى، ولا يُسكت إلا على غصص وبلوى.

● - فصل للصاحب^(٢): حديدُ الظفر، لثيمُ الظفر، حلوُ المورد، مُرُّ المصدر وأثره عند المورد كأثر السيف في الضريبة^(٣)، والليث في الفريسة.

● - / فصل لشمس المعالي قابوس^(٤): الدهر^(٥) شرٌّ كله: مفصلُهُ ومُجمَلُهُ؛ إن أضحك ساعة أبكى سَنَةً، وإن أتى بسيئة جعلها سَنَةً، ومن أراد / منه غيرها سيرة أراد من الأعمى عينا بصيرة، ومن ابتغى منه البرعاية ابتغى من الغول^(٦) الهداية.

● - ومن أحسن الشعر في ذمِّ الدهر وشكايته على كثرته^(٧) قولُ

(١) في ص: "بعزته"، واعتمدت ما في ف وأشعار أولاد الخلفاء.

(٢) هو إسماعيل بن أبي الحسن عباد بن العباس بن عباد، يكنى أبا القاسم، ويلقب بالصاحب؛ لأنه كان يصحب ابن العميد، أو لأنه صحب مؤيد الدولة البرويحي، أخذ الأدب عن ابن فارس اللغوي، وابن العميد، وأهدى إليه الثعالبي مجموعة من كتبه. ت ٣٨٥ هـ.

البئمة ١٩٢/٣، والفهرست ١٥٠، ومعجم الأدباء ١٦٨/٦، ووفيات الأعيان ١/ ٢٢٨ وبغية الوعاة ٤٤٩/١، والوافي بالوفيات ١٢٥/٩، ومعاهد التنقيص ١١١/٤.

(٣) في ص: "الضربة"، واعتمدت ما في ف.

(٤) هو قابوس بن وشمكير بن زياد بن وردانشاه الجبلي، يلقب بشمس المعالي، كان أمير جرجان وبلاد الجبل وطبرستان، كان من عاسن الدنيا وبهجتها، إلا أنه كان سريع الانخضب. كثير إراقة الدماء، فنُفرت منه القلوب، وخرج عليه رجاله وقتلوه عام ٤٠٣ هـ.

البئمة ٥٩/٤، ومعجم الأدباء ٢١٩/١٦، ووفيات الأعيان ٧٩/٤، والنجوم الزاهرة ٢٣٣/٤.

(٥) لم أشر على هذا القول في مصادر ترجمته.

(٦) في ف: "المفروور".

(٧) في ف: "على كثرة إساءته".

[الطويل]

أَلَسْتُ تَرَى يَا صَاحِبَ مَا أَعْجَبَ الدُّهْرَا
لَقَدْ حَبَّبَ الْمَوْتَ الْبَقَاءَ الَّذِي أَرَى
فَذَمًّا لَهُ لَكِنَّ لِلْخَالِقِ الشُّكْرَا
فَيَا حَسَدًا مِنِّي لِمَنْ يَسْكُنُ الْفَبْرَا^(١)

[البسيط]

● - وقوله^(٣):

يَا دَهْرُ وَتَحَكَّ قَدْ أَكْثَرْتَ فَجَعَاتِي
مَلَأْتَ الْحَاظَ عَيْنِي كُلَّهَا حَزْنًا
شَغَلْتَ أَيَّامَ عُمْرِي بِالْمُصِيبَاتِ^(١)
فَأَيْنَ لَهْوِي وَأَحْبَابِي وَلَذَائِي؟^(٥)
حَمْدًا لِرَبِّي وَذَمًّا لِلزَّمَانِ فَمَا
أَقَلُّ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مَسْرَاتِي

[مجزوء الكامل]

● - وقوله^(٦):

يَا صَاحِبِي إِنَّ الزَّمَا
يُفْنِي الَّذِي جَمَعْتُهُ
نَ كَمَا عَلِمْتَ وَمَا عَلِمْتُهُ
بِيَدِي وَيَخْصُدُ مَا زَرَعْتُهُ
وَيُخُونُ مَنْ صَافَيْتُهُ
عَمْدًا وَيَغْتَنُّ مَنْ مَقَّتُهُ

(١) ديوان ابن المعتز ٢ / ٤٠١.

(٢) سقط قوله: "الذي أرى" في آخر الشطر الأول من ف.

(٣) ديوان ابن المعتز ٢ / ٣٢٧.

(٤) في الديوان: "يا دهر حبك..."، وفي ف: "بالمصيباتي" [كذا].

(٥) في ص جاءت كلمة "حزنا" دون إعجام، وإن كان يبدو من تدقيق القراءة أن هناك نقطة فوق النون، ثم وضع القارئ نقطة أسفل النون، وفي ف: "حزنا".

(٦) ديوان ابن المعتز ٢ / ٣٨٦.

وَجَبِلَتْهُ فَحَبِذْتُهُ وَذَمَمْتُهُ لَمَّا عَرَفْتُهُ
وَلَطَّالَمَّا عَاتَبْتُهُ حَتَّى عَلَى خَيْرِ تَرْكْتُهُ ^(١)

● - / وقول عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ^(٢): [الطويل] ٨/ و

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّخَرَ يَهْدِمُ مَا بَنَى وَيَأْخُذُ مَا أُعْطِيَ وَيُفْسِدُ مَا أَسْدَى؟ ^(٣)
فَمَنْ سَرَّهُ أَنْ لَا يَرَى مَا يُسَوِّهُ فَلَا يَسْخِذْ شَيْئًا يَخَافُ لَهُ فَقْدًا

● - وقول ^(٤) ابن الرومي ^(٥): [الكامل]

ذَهَرَ عَلَا قَدْرُ الْوَضِيعِ بِهِ وَتَرَى الشَّرِيفَ يَحُطُّهُ شَرْفُهُ ^(٦)
كَالْبَحْرِ يَرْسُبُ فِيهِ لَوْلُؤُهُ سُفْلًا وَتَعْلُو فَوْقَهُ جَيِّفُهُ ^(٧)

(١) في الديوان جاء الشطر الثاني هكذا: "وَأَبَى عَلَى قَدْرِكَ"، وفي ص ك ب نحت "خير" كلمة "رغم".

(٢) هو عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن حنين الخزاعي، يكنى أبا أحمد، واشتهر بابن طاهر، وهو أمير أديب شاعر، ولد في بغداد، وتوفي بها، وتولى إمرة الشرطة فيها، وكان ذا مكانة عالية بين الناس وبخاصة عند المعتضد. ت ٣٠٠ هـ.

تاريخ بغداد ١٠/ ٣٤٠، والفهرست ١٣١، والأغاني ٩/ ٤٠، والتمثيل والمحاضرة ١٠٣ ونظائف المعارف ١٤٨، ووفيات الأعيان ٣/ ١٢٠، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٦٢، وله شعر كثير في من غاب عنه المطرب وزهر الآداب.

(٣) البيتان يسان إلى عبيد الله في ثمار القلوب ٦٩٣، وخاص الخاص ١٣٢ و ١٣٣، ولباب الآداب ٩٨/ ٢، والمستطرف ١٠٨/ ٢ وفيه "عبد الله"، والثاني وحده بنسبته إليه في التمثيل والمحاضرة ١٠٤، ونهاية الأرب ٩٧/ ٣، وجاء البيتان دون نسبة في أدب الدنيا والدين ٢٨١.

(٤) في ص يوجد طمس في مكان "وقول"، وكتب مكانه "ومن قللت"، ثم زيد بعد ابن الرومي: "في هذا المعنى".

(٥) ديوان ابن الرومي ١٥٧١/ ٤.

(٦) في الديوان: "... وهو الشريف ..."، وفي ص: "... قَدْرُ الْوَضِيعِ وَتَرَى بِإِسْقَاطِ "به"، والتصحيح من ف والديوان.

(٧) في الديوان: "وتظنوا فوقه ..."، وفي ص: "ترسب فيه لؤلؤة"، واعتمدت ما في ف والديوان.

- - وقول ابن لُتْكَ البصري^(١): [مجزوء الرمل]
 يَا زَمَانَا أَلْبَسَ الْأَخْ - رَارَ دُلًّا وَمَهَانَةً^(٢)
 لَسْتُ عِنْدِي بِزَمَانٍ - إِنَّمَا أَتَتْ زَمَانَةً
 كَيْفَ نَرْجُو مِنْكَ خَيْرًا - وَالْعُلَا فِيكَ مَهَانَةً؟
 أَجُتُونَ مَا نَرَاهُ - مِنْكَ يَبْدُو أَمْ مُجَانَةً؟^(٣)
- - وأنشدني أبو جعفر الموسوي^(٤) لبعضهم: [الخفيف]
 أَيُّ خَيْرٍ يَرْجُو بَنُو الدَّهْرِ فِي الدَّهْرِ - وَمَا زَالَ قَاتِلًا لِيْنِيهِ؟
 مَنْ يُعَمَّرُ يُفْجَعُ / بِفَقْدِ الْأَخِلَاءِ - وَمَنْ مَاتَ فَالْمُصِيبَةُ فِيهِ^(٥)



- (١) هو محمد بن محمد بن جعفر البصري، يكنى أبا الحسن، ويعرف بابن لُتْكَ، وهي كلمة فارسية معناها الأعرج، كان فرد البصرة، وصدر أدباؤها، ويذكر ظرفانها في زمانه. ت ٣٦٠ هـ.
 النجدة ٢/٣٤٨، ومعجم الأدباء ١٩/٦، وبغية الوعاة ١/٢١٩، والوافي بالوفيات ١/١٥٦
 (٢) الأبيات بذات النسبة في النجدة ٢/٣٤٨ و ٣٤٩، ومعجم الأدباء ١٩/٩، ومنها ثلاثة أبيات في خاص الخاص ١٣٩، والأول والثاني في المتحلل ١٨٤ ولطائف اللطف ١٤٦ ولباب الأدب ٢/١١٣، ونبت الأبيات إلى منصور النقي في بهجة المجالس ١/٨٠٠.
 (٣) في ف: "اجتونا..."
 (٤) لم أعثر له على ترجمة، ولم أعثر على البيتين.
 (٥) في ف: "من يعمر تنجع...".

وفي ص في هذه الصفحة إضافات كثيرة تشمل الهاشم كله، وما بين السطور بطريقة مزعجة، ويبدو أن قارئ النسخة كان يعرض عنونه، وليس هناك إشارة تبين لنا مكان أبة إضافة، ولذا ساكتفي بأن أذكر هذه الإضافات مشيراً إلى مكان كتابتها، سواء في الهاشم أو بين السطور، تقول الإضافة الأولى - وهي فوق قول المؤلف: وقول عبيد الله بن عبد الله ابن طاهر، وكتبت الإضافة معكوسة -: "وقال البتّي:"

«صبر! على الدهر السخزون وريبه يا نفس كيلا تُبلى بكلايه
وإذا صبرت على إساءة ظالم لا تندمى فشوابه بك لا به»

أقول: ولم أجد البيتين في ديوان البتّي.

ثم إضافة أخرى بعد قول عبيد الله المذكور، كتبت بين السطور بطريقة معكوسة أيضاً،
وهي: "وقال أبي [كذا والصواب أبو] محمد المروزي:

نفاضك دهرك ما أسلفا وكدر عينك بعد الصفا
فلا تنكرن فإن الزمان جدير بثبات ما ألفا»

ثم إضافة فوق البيت الأول لابن الرومي: "دهر علا" كتبت بين السطور بطريقة
معكوسة أيضاً، وهي: "ولمؤلف الكتاب:

كم إلى كم تبرمى بحياة انلوى تلوى الحيات
نحت عبء من الزمان ثقيل وخطوب قوسن منى قناتي»

ثم إضافة أخرى تحت البيت الثاني لابن الرومي، وهي: "وقال أبو الفتح البتّي:

الم تر أن الدهر يوم وليلة بكران من سبت عليك إلى سبت
فقل لجديد الدهر لا بد من يلى وقل لاجتماع الشمل لا بد من شت»

ثم إضافة أمام قوله: وقول ابن لنكك البصري، وهي: "وانشدني أبو بكر الطبري -

ولكن الإنشاد جاء في هامش -:

يا دهر ويمك ماذا الفلظ وضيع علا وشريف هبط
هار يرتع فسى روضة وطرف بلا علن يرتبط»

ثم إضافة أخرى تحت قوله: وقول ابن لنكك البصري، وهي: "ولمؤلف الكتاب:

أقول والقلب مكدود باحزان والصبر أبعد مما بين أجناني
حتى متى أنا يدبى العصر أثلى غيظا على زمن قد رام إزماني
فسى كل يوم أرانى من نوائبه كائننى أصيع والدهر اسناني»

ثم إضافة أخرى في أعلى هامش الصفحة دون ذكر القائل، وهي:

"لدهر يستخدم من يخدم حتى يذيق الهون من يكبرم»

«كالأرض لا تطعم مَنْ فوقها
وقال بعضهم:

يا عمّة الدهر كُنْى
ما إن يكن ترحمنا
ذهبت أطلب بختى
ثور يئال الثريا

ثم إضافة فى أسفل جانب الصفحة، وهى: "وقال شمس المعالى فابوس بن وشمكير:
قل للذى بصروف الدهر عيّرنا
وفى السماء نجوم غير ذى عدد
أما ترى البحر يعلو فوقه جيف

وعلّى هذا يكون قارئ النسخة قد أراد
أن يضع أمام القارئ عمل المؤلف فى الظرائف؛ وذلك نظراً لاتحاد الموضوع.

إلا لكى تطعم من تطعم
إن لم تكفنى فخنفى
من طول هذا الشغى
فليل لى قد توفى
وعالم مستخفى

الباب الثالث

مَدْحُ السُّلْطَانِ^(١)

- - قد قرن الله تبارك (وتعالى) /^(٢) طاعته وطاعة رسوله صلى^(٣) الله عليه وعلى آله وسلم بطاعة السلطان^(٤)، حيث قال عزَّ مِنْ قَائِلٍ: «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَطِيعُوا أَمْرَ مِنْكُمْ» [سورة النساء: ٥٩].
- - وقال^(٥) النبي صلى الله عليه وآله: «السلطان ظلُّ الله في أرضه».
- - وكان^(٦) الفضيل بن عياض^(٧) يقول^(٨): لو كانت لي دعوة

(١) في ف: "الباب الثالث في مدح السلطان وذمه". وسقط "الباب الثالث" من ص

(٢) في ف: "قد قرن الله تعالى".

(٣) في ف: "صلى الله تعالى عليه وسلم".

(٤) انظر هذا كله في آداب الملوك ٣٥.

(٥) انظر الحديث وشرحه وتحريجه في غريب الحديث للخطابي ٧٠٧/١، وفي كشف الخفاء

ومزيل الإلباس ٣٦٢/٢: "لا تسبوا السلطان فإنه ظل الله في الأرض" رواه الديلمي عن

أبي عبيدة بن الجراح رضى الله تعالى عنه. وانظر ما قيل عنه في النوائد المجموعة في

الأحاديث الموضوعة ٢١٠، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس ٢١٣/١ و ٤٥٦ وانظره في

محاضرات الأدباء ١٨٦/١/١، والتمثيل والمحاضرة ١٣٠، ولباب الآداب ١٨٧/١، وآداب

الملوك ٤٠. وثمار القلوب ٢٨ ونثر الدر ٢٥٧/١، وآداب الدنيا والدين ١٣٧

(٦) في ف: "قال بعضهم كان الفضل". [كذا].

(٧) هو الفضيل بن عياض بن بشر التميمي، يكنى أبا علي، كان في أول أمره يتطلع الطريق بين

أبيورد وصرحس، ثم تاب إلى الله حين سمع قوله تعالى: «أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ

فُئُوسُهُمْ لِلَّهِ أَنْ يَقُولُوا رَبَّنَا إِنَّا أَكْثَرُ نَجْواً» [سورة الحديد: ١٦] وله مناقب كثيرة، قدم الكوفة وسمع

الحديث بها، ثم انتقل إلى مكة المكرمة، وجاور بها إلى أن مات سنة ١٨٧ هـ.

وفيات الأعيان ٤٧/٤ وما فيه من مصادر، والشدرات ٣١٦/١، والنجوم الزاهرة ١٢١/٢

(٨) انظر هذا القول بنصه في آداب الملوك ٤٢، وجاء مع بعض اختصار في محاضرات الأدباء

١/١/١٦٣، ولهذا القول صورة أخرى في ترجمته في وفيات الأعيان والشدرات.

مستجابةً لصيرتها للسلطان، قيل: ولم تقدّمه على نفسك؟ فقال:
إن دعوتى لنفسى لا تنفع غيرى، وإذا كانت الدعوة له انتعش
العبادُ بِعَذْلِهِ وصلاحه.

• - وقال الجاحظ^(١): لولا السلطانُ لأكل الناسُ بعضهم بعضاً، كما
أنه لولا الراعى لآتت السباعُ على الماشية^(٢)

• - وقال ابنُ المعتز^(٣): فسادُ الرعيةِ بلا سلطان كفساد الجسمِ بلا
روح^(٤)

• - وكان يقال^(٥): مثل الإسلام والسلطان والأعوان والرعية
كالفسطاط والعمود والأطناب والأوتاد، فالفسطاط الإسلام،
والعمود السلطان، والأطنابُ الأعوان، والأوتادُ الرعية، لا يقوم

(١) هو عمرو بن بحر بن محبوب الكنانى اللبى، يكنى أبا عثمان، واشتهر بالجاحظ؛ لبحوط
عينه، كان من أئمة المعتزلة، كما أنه من أئمة اللغة والأدب والبلاغة، كان فكها خفيف
الروح حتى فى تأليفه. ت ٢٥٥ هـ.

تاريخ بغداد ٢١٢/١٢، ونزهة الألباء ١٤٨، ونبذة الوعاة ٢٢٨/٢، ومروج الذهب
١٩٥/٤، وسمالى المرتضى ١٣٨/١، ومعجم الأدباء ٧٤/١٦، ووفيات الأعيان ٤٧٠/٣،
والفهرست ٢٠٨، والشذرات ١٢١/٢، وسير أعلام النبلاء ٥٢٦/١١.

(٢) جاء قول الجاحظ فى رسائل الجاحظ ٤٥/٣، وجاء دون نسبة فى آداب الملوك ٣٣ فى آخر
كلام طويل فى معنى كلام الجاحظ.

(٣) انظر القول فى التمثيل والمحاضرة ١٣٢ وآداب الملوك ٣٤، ونبذة المجالس ٣٥٠/١، وزهر
الأدب ٦٧٤/٢.

(٤) فى ص كتب فوق "بلا روح" إشارة إلى الماشى، وفيه كتب: "وفى بعض كتب المعجم أن
الملك العادل كالشمس فى الشتاء، والقمر فى الصيف، والرخاء فى جميع الأزمنة، وهو فى
الأصحاب كالرأس فى الجسد، وفى الأولياء كماء العسل، وفى الحرب كالخريق المشتعل".
أقول: وقد وجدت هذا فى الظرائف واللطائف، وهو فى آداب الملوك ٥٧.

(٥) جاء هذا القول منسوباً إلى كتب الأخبار فى عيون الأخبار ٢/١، والمقد الشريف ٨/١،
وجاء دون نسبة فى آداب الملوك ٥٨.

بعضُ ذلك إلا ببعض^(١)

• - ووصف ابنُ المنفع^(٢) في يتيمة السلطان^(٣) وما للناس فيه من كثرةِ المنافع وقلةِ المضارِّ فأحسن / كلَّ الإحسان، وشبَّه ما يصل^(٤) إلى أكثر الناس من عذله وفضله، ويمس بعضهم^(٥) من ظلمه ونكله بالغيث الذي يغيث البلاد، وينعش العباد، ويفعم الأودية، ويصلح الماشية، وقد يتأذى به السفر، ويتداعى له البنيان، ويكون فيه الصواعق، وبالرياح التي هي روحُ النفس^(٦)، ولقاح الثمار، وبها يسير سحاب الجوى، وسفائن البحر، وقد تضر بكثير من الناس، وتتعدى إلى أموالهم ونفوسهم، وبالشقاء والصيف اللذين يتعاقبهما صلاحُ الحرث والنسل، وحياة الحيوان والنبات، وقد يكون الضررُ / والأذى في البرد إذا لذع، وفي الحر إذا سفع^(٧)، وبالليل الذي جعله الله تعالى سكناً ولباساً، وقد تعدوا فيه هَوائُ الأرض وسباعُها، ويستوحش به الوحيد وذو العلة والمسافر في

٩ / و

٧ / ظ

(١) في ص كـب فوق هذا: "قال ابن المعتز: الملك بالدين ينى، والدين بالملك يقوى".

أقول: وهذا القول موجود في الظرائف واللطائف وزهر الآداب ٦٧٥ / ٢

(٢) هو عبد الله بن المنفع، كان اسمه "زَوْزَبَة"، كان يكنى قبل إسلامه بأبى عمر، فلما أسلم سَمَّى بعبد الله، وتكنى بأبى محمد، والمنفع اسمه المبارك، ولُقِّب بالمنفع لأن الحجاج ضربه ضرباً شديداً فتفتعت يده، وأثمم بالزندقة، وقُتل بسببها سنة ١٤٢ هـ.

أسانيد المرتضى ١ / ١٣٤ وخزانة الأدب ٨ / ١٧٧

(٣) هذا الجزء كله نخبه مع بعض اختلاف في عيون الأخبار ١ / ٣-٥، وآداب الملوك ٥٧ وثمار القلوب ١٩٩ و ٢٠٠.

(٤) في ص: "بما يصل"، واعتدلت ما في ف.

(٥) في ف: "وما يضرهم" بدل "ويمس بعضهم".

(٦) في ف: "... روح النفوس".

(٧) سفع الحر أو السموم: إذا لفق لنفعا يسيرا.

القفرة، وبالنهار الذى جعله الله ^(١) ضياءً ونشوراً، وقد تُصبح فيه الغاراتُ والحروب، ويكون فى ظهائره الثُصبُ واللغوبُ، وليس ما يصل إلى الآحاد والشواذِّ من مكروه الأمور العامة النفع مزيلاً لها عن طريق الحمد، وكذلك المضار إذا اتفق أن تتضمن نفعاً / للقليل من الناس، مع إجحافها بالكثير لم تُزل عن سبيل الذم.

٩ / ظ



(١) فى ف: "...جعله الله تعالى".

فى ضد ذلك^(١)

- - قال بعض الحكماء^(٢): إياك والسلطان؛ فمن والآه^(٣) أخذ ماله، ومن عاداه أخذ رأسه.
- - وكان يقال^(٤): أسرع^(٥) الأشياء تقلباً قلوب الملوك.
- - وكان يقال^(٦): سكر السلطان أشد من سكر الشراب.
- - وكان يقال^(٧): اعتزل السلطان يحمذك، فإن من خدمه بحقه وشرطه يحل بينه وبين لذة الدنيا وعمل الآخرة، ومن لم يوف خدمته حقها خسر الدنيا والآخرة.
- - وكان يقال^(٨): ثلاثة لا أمان لها: البحر، والزمان، والسلطان.
- - وفى كتاب كلیلة ودمنة: من سكر السلطان أنه يرضى^(٩) من غير سبب معلوم، ويسخط من غير سبب معلوم، ولذلك قال الحكماء^(١٠):
خاطر من لجج^(١١) فى البحر، وأشد منه مخاطرة خادم السلطان.

(١) فى ف: "فى ضد ذلك وذمه".

(٢) انظر القول مع بعض اختلاف فى آداب الملوك ٥٠.

(٣) فى ص: "... فمن والى ..."، واعتمدت ما فى ف ليكون فى مقابلة "ومن عاداه".

(٤) آداب الملوك ٥٠. (٥) فى ف: "أكثر الأنبياء".

(٦) التمثيل والمحاضرة ١٣١، وآداب الملوك ٥١، وبهجة المجالس ١/٣٥٣، ونثر الدر ٧/٨٥.

(٧) لم أعثر على هذا القول.

(٨) انظر فى التمثيل والمحاضرة ١٣١، وزهر الآداب ٢/٦٧٥، وبهجة المجالس ١/٣٥٤.

(٩) فى ف: "... يرضى عمن استوجب السخط، ويسخط على من استوجب الرضى من غير سبب معلوم".

وانظر مثل هذا عن العتابى فى المحاضرات ١/١/١٨٨، وفى نثر الدر ٤/٢٤١ دون نسبة.

(١٠) هذا القول نجهه فى آداب الملوك ٢٢٩.

(١١) لجج: ركب اللجة، ولجة البحر حيث لا يدرك قعره.

• - ولقى ^(١) عيسى بن موسى ^(٢) - ابن شبرمة ^(٣) فقال له: مالك لا تأتينا؟ فقال: ما أصنع بإتيانك؟ إن أدنيتني فتنني ^(٤)، وإن أقصيتني حرّئتني.

• - وكان الضحاك بن مزاحم ^(٥) يقول: إني لأسهرُ عامةَ ليلي مفكرًا التمس كلمةً أَرْضى بها سلطاني، ولا أُسخط / ربي تعالى جده فلا أجد. ١٠/و

• - وكان يقول: ثلاثة لا ينبغي للعاقل أن يغترَّ بهن: / الصحة، والمال، والمنزلة من السلطان. ٨/و

• - وكان الفضل بن مروان ^(٦) يقول ^(٧): ما رأيت أقربَ رضا من

(١) هذه الحكاية نجدها في محاضرات الأدباء ١/١/ ١٨٩ مع عيسى بن موسى وعبد الرحمن بن زياد.

(٢) هو عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، يكنى أبا موسى، من مشايخ بني هاشم ورؤسائهم وشجعانهم، جعل له النصور العهد بعده، ثم طالبه بتقديم المهدى عليه. ت ١٦٧ هـ.

معجم الشعراء ٩٦، وأشعار أولاد الخلفاء ٣٠٩ [من كتاب الأوراق].

(٣) هو عبد الله بن شبرمة بن طفيل بن حسان الضبي، يكنى أبا شبرمة، كان قاضي الكوفة، وكان عفيفا صارما، عاقلا خيرا، يشبه الناك، وكان شاعرا كريما، وكان عيسى بن موسى لا يقطع أمرا دون ابن شبرمة. ت ١٤٤ هـ.

الشذرات ١/ ٢١٥ وسير أعلام النبلاء ٦/ ٣٤٧ وما فيه من مصادر.

(٤) في ف: "فتلتني".

(٥) هو الضحاك بن مزاحم البلخي الخراساني، يكنى أبا القاسم، مفرّ. كان يؤدب الأطفال. وقيل: كان في مدرسته ثلاثة آلاف صبي. ت ١٠٥ هـ.

سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٩٨ وما فيه من مصادر، والشذرات ١/ ١٢٤ والنجوم الزاهرة ٢/ ٢٤٨.

(٦) هو الفضل بن مروان بن ماسرخس، يكنى أبا العباس، وزير المعتصم، أخذ له البيعة بعد وفاة المأمون، وكان المعتصم في بلاد الروم، فاستوزره ثم غضب عليه، وجهه ثم أطلقه، فخدم مجموعة من الخلفاء. ت ٢٥٠ هـ.

وفيات الأعيان ٤/ ٤٥، والشذرات ٢/ ١٢٢، والنجوم الزاهرة ٢/ ٢٣٣ و ٢٧١ و ٣٣٢.

(٧) انظر آداب الملوك ٢٢٨ وجاء القول آخر كلام طويل له.

سُخِطَ، ولا أسرع ما بين قُرْبٍ وَبُعْدٍ من الملوك.

- - وقال البديع الحمذاني ^(١): "الملوكُ إن خدمتهم ملُوك، وإن تركتهم أذلُّوك"، أجزُلُ الثواب عندهم ردُّ الجواب، وأهونُ العقاب عندهم ضَرْبُ الرقاب.



(١) هو أحمد بن الحسين بن يحيى الحمذاني، يكنى أبا الفضل، ويعرف ببديع الزمان، وهو صاحب الرسائل الرائقة، والمقامات النافقة، وعلى منواله نسج الحريري مقاماته، وأشاع أنه أول مؤسس فنن المقامات. ت ٣٩٨ هـ.

البيئمة ٢٥٦/٤، ومعجم الأدباء ١٦١/٢، ووفيات الأعيان ١٢٧/١.

(٢-٢) ما بين الرقعين في آداب الملوك ٢٢٩ وشرح المفسنون به على غير أهله ٧.

الباب الرابع

مدحُ عمل السلطان وخدمته^(١)

- - كان معاوية يقول^(٢): نحن الزمان، مَنْ رفعناه ارتفع، وَمَنْ وضعناه اتَّضَع.
- - وعوتب بعض العلماء على خِطْبته عملَ السلطان فقال^(٣): لقد خطبه وطلبه الصَّدِيقُ^(٤) بنُ إسرائيل بن الذبيح^(٥) بن الخليل عليهم السلام مِنْ مَلِكٍ مصر، فقال: «أَجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنْني حَفِیْظٌ عَلَیْهِمْ» [سورة يوسف: ٥٥].
- - وفي كتاب كلیلة ودمنة^(٦): مثل السلطان فی إقباله على الأقرب فالأقرب منه دون الأفضل فالأفضل كالكَرْمِ الذي لا يتعلّق بأكرم الشجر، بل بأقربها منه.
- - ومن أمثال هذا الباب قولُ ابنِ زياد فی رجل من أصحابه وَلِیَّ

(١) فی ف: "فی مدح عمل السلطان وذمه"، وما فی ص أوفق؛ لأن الذم له عنوان آخر سیأتی بعد.
 (٢) انظر هذا القول فی التمثیل والمحاضرة ١٣٣، ولطائف اللطف ٣٣، وآداب الملوك ٦٥، وخصائص الخاص ٨٦.

(٣) انظر القول فی معاضرات الأدباء ١/ ١٧٢، وانظر رسائل الجاحظ ٤/ ١٠١.

(٤) بقصد سيدنا يوسف بن يعقوب عليهما السلام.

(٥) مسألة الذبيح هذه اختلف فيها الناس: فمن قائل: إن الذبيح هو إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام، وهو الصراب الذي نعتده، ومن قائل: إنه إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام، ويبدو أن المؤلف يسير على الرأي الثاني انظر لطائف المعارف ٦٣، وانظر حديث "أنا ابن الذبيحين" فی كشف الحفاء ومزيل الإلباس ١/ ١٩٩.

(٦) فی عيون الأخبار ١/ ٢٠ جاء هذا القول عن كتاب للهند، وجاء بنصه هنا فی آداب الملوك ٥٨.

نحبيب جامع / البصرة: أثر الإمارة ولو على الحجارة^(١)

- - وكان يقال^(٢): أربعة لا يستقل قليلها: السلطان، والنار، والمرض، والعداوة.
- - ومن أمثال العجم^(٣): من بُيعَ الأسدَ لم يَعْدَمْ لذيد الصيد.
- - ومن أمثال أهل بغداد: غبار عمل السلطان خير من زعفران العطلة^(٤)
- - وكان يونس النحوي^(٥) يقول^(٦): الولاية وكل مدح، والعزل وكل ذم.
- - وكان يقال^(٧): أربعة لا يُستحيا من خدمتهم: السلطان، والوالد، والضيف، والمال^(٨)

(١) جاء القول بذات النسبة في الفاخر ١٧٦، وفي كلام كثير بحسن الرجوع إليه، والتمثيل والمخاضرة ٤٠، وجاء دون نسبة في المخاضرات ١٧٢/١/١

(٢) في آداب الملوك ٥٢ مع بعض اختلاف.

(٣) انظره في التمثيل والمخاضرة ٣٤٩، وآداب الملوك ٢٢٨ مع بعض اختلاف فيهما.

(٤) في التمثيل والمخاضرة ١٤٩.

(٥) هو يونس بن حبيب الفسي بالولاء، يكنى أبا عبد الرحمن، أخذ الأدب عن أبي عمرو بن العلاء. وحامد بن سلمة، وكان النحو أغلب عليه، روى سيويه عنه كثيرا، وسمع منه الكاساني والفراء، وكانت حلقة بالبصرة يرتادها الأدباء، وفصحاء العرب، وأهل البادية. ت ١٨٢ هـ.

طبقات الزبيدي ٥١، ووفيات الأعيان ٢٤٤/٧، ونبذة الوعاة ٣٦٥/٢، ونزعة الألباء ٤٧.

(٦) جاء كلام يونس بن حبيب في ديوان المعاني ١٥٣/٢ ضمن كلام طويل هو: "الكبر وكل عيب، والعزل وكل ذم، والولاية وكل مدح، والشباب وكل صحة، والبار وكل فضيلة، والفقر وكل ذلة".

(٧) انظر القول دون نسبة باختلاف يسير في آداب الملوك ٢٢٧، ونسب القول إلى عبد الملك في بهجة المجالس ٣٤٤/١ باختلاف يسير. وانظر أقوالا تشبه هذا في عيون الأخبار ٢/١٢٨، وللمصون في الأدب ٢٠٢.

(٨) في آداب الملوك: "والفرس"، وفي بهجة المجالس: "والدابة" بدل "والمال".

• - وكان أحمدُ بنُ إسرائيل^(١) يقول^(٢): أربعة لا يقيمها إلا عملُ السلطان: اتصالُ الدعوات، واتخاذُ القيان، والأبنية الواسعة العالية، والتمتع بالسراري الثمينة.

• - وكان يقال^(٣): من خدم / السلطان خَدَمَهُ الإخوانُ والجيران. ٨ / و

• - وسمعتُ أبا نصر بن أبي زيد^(٤) يقول^(٥): مَنْ خدمَ الملوكَ فهو خادمٌ من جهة، ومملكٌ من أخرى، ومن خدمَ الرعيَّةَ فهو خادمٌ من كل جهة.



(١) هو أحمد بن إسرائيل بن الحسين الأنباري الكاتب، وزير المعتز، كان ذا مكانة رفيعة عنده، وكان يُفرب المثل بذكائه؛ فكان لا يسمع شيئاً إلا حفظه، وكان إليه المنتهى في حساب الديوان. قتل سنة ٢٥٥ هـ.

سير أعلام النبلاء ١٢ / ٣٣٢ والوافي بالوفيات ٦ / ٢٤٣.

(٢) لم أعثر على هذا القول.

(٣) انظره في آداب الملوك ٥٥، ونبهة المجالس ١ / ٣٥٤.

(٤) لم أعثر له على ترجمة.

(٥) انظر القول في آداب الملوك ٥٥ و ٢٢٨.

ذم عمل السلطان وخدمته (*)

• - من أمثال هذا الباب ^(١): صاحبُ السلطان كراكب الأسد، يهابه الناسُ، وهو لمركبيه أهيبُ.

• - وقول العامة ^(٢): من تحسَّى / مرقة السلطان احترقت شفتاه، ولو بعد حين. ١١/د

• - وقولهم ^(٣): من أكل مال السلطان زبيبةً أذاها ثمرة.

• - وفي كتاب كليلة ودمنة ^(٤): مثل السلطان كالجلبل الصعب المرتقى الذي فيه كلُّ ثمرة طيبة، وكلُّ سُبُع حطوم، فالارتقاء إليه شديد، والمقام فيه أشد.

• - وكان إبراهيم بن العباس ^(٥) يقول ^(٦): مثل أصحاب السلطان كقوم

(*) هذا الجزء بأقواله وأشعاره نجهده في تحبين التبيح وتبيح الحسن ٩٠-٩٢ تحت عنوان: "تبيح عمل السلطان وخدمته". وانظره في شرح نهج البلاغة ١٩/١٤٩-١٥١، ومن هنا قلنا أشير إليهما فيما يلي من تعليقات.

(١) انظره في عيون الأخبار ١/٢١، والتمثيل والمخاضرة ١٣١، وآداب الملوك ٥٧، وشار القلوب ٣٨٣ في [راكب الأسد] وزهر الآداب ٢/٦٧٥، وبهجة المجالس ١/٣٥٣، ونثر الدر ٤/٢٣٤.

(٢) انظره في التمثيل والمخاضرة ١٣١، وآداب الملوك ٥١، وبهجة المجالس ١/٣٥٤.

(٣) انظره في التمثيل والمخاضرة ١٣١، وآداب الملوك ٥١.

(٤) عيون الأخبار ١/١٩، والتمثيل والمخاضرة ١٣١، وآداب الملوك ٥٨، وزهر الآداب ٢/٦٧٥.

(٥) هو إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول، يكنى أبا إسحاق، وهو ابن أخت العباس بن الأحنف، نشأ في بغداد، وتادب فيها حتى أصبح أحد أعلامها، وعمل بالكتابة لجمع من الخلفاء، وتنقل في الأعمال والدواوين. ت ٢٤٣ هـ.

تاريخ بغداد ٦/١١٧، والأغاني ١٠/٤٣، ومعجم الأديباء ١/١٦٤، ووفيات الأعيان ١/٤٤، وما فيه من مصادر، والوفاء بالوفيات ٦/٢٤، وسير أعلام النبلاء ١١/٤٦٨ و ١٥/٣٠٢ وما فيه من مصادر.

(٦) ينسب هذا القول إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) في شرح نهج البلاغة ٢٠/٣٣٩، وجاء بنسبه هنا في آداب الملوك ٥٩، وجاء دون نسبة في التمثيل والمخاضرة ١٣١ وزهر الآداب ٢/٦٧٥ وبهجة المجالس ١/٣٥٤.

- رَفَوْا جبلاً، ثم وقعوا منه، فكان أبعدهم في المرتقى أقربهم من التلف.
- - وكان يقال ^(١): أدومُ التعب خدمةُ السلطان.
- - وقال بعضهم: من أراد العزَّ بالسلطان لم ينلْه حتى يذِل.
- - ومن فصول ابن المعتز ^(٢): أشقى ^(٣) الناس بالسلطان صاحبه، كما أن أقرب الأشياء إلى النار أسرعها احتراقاً.
- - وقال أيضاً ^(٤): من شارك السلطان في عزِّ الدنيا شاركه في دُل الآخرة.
- - وقال ^(٥): لا تلتبس بالسلطان في وقت اضطراب الأمور عليه؛ فإن البحرَ لا يكاد يسلم راكمه في حال سكونه، فكيف عند اختلاف رياحه واضطراب أمواجه !!
- - وقال أيضاً ^(٦): لا يُذكرُ الغنى بالسلطان إلا نفسٌ خائبة، وجسمٌ تعب، ودينٌ مثلم.
- - وأنشدني أبو الفتح البستي ^(٧) لنفسه ^(٨):
[البسيط]

(١) التخليل والمخاضة ١٣١.

(٢) أقوال ابن المعتز كلها تمجدها في زهر الآداب ٦٧٤/٢ و ٦٧٥.

(٣) في التمثيل والمخاضة ١٣٢ وبهجة المجالس ١/٣٤٠، وآداب الملوك ٢٢٩.

(٤) في التمثيل والمخاضة ١٣٢، وآداب الملوك ٥٦، وبهجة المجالس ١/٣٥٠.

(٥) ينب هذا القول إلى علي بن أبي طالب (ع) في شرح نهج البلاغة ٢٠/٣٤٣، وانظره

في التمثيل والمخاضة ١٣٢ وآداب الملوك ٥٦ وبهجة المجالس ١/٣٥١.

(٦) التمثيل والمخاضة ١٣٢، وآداب الملوك ٢٢٩، بهجة المجالس ١/٣٥٠.

(٧) هو علي بن محمد الكاتب البستي، يكنى أبا الفتح، كان كاتب الباتور صاحب بستان، فلما فتحها ناصر الدولة عمل له، وظل معه إلى أن نبذ إلى بلاد الترك، فمات غرباً في بلدة أوزجن بيخاري، وهو صاحب الطريقة الأنثقة في التجسس الأيسر البديع التأسيس. ت ٤٠٠ هـ.

اليتمة ٤/٣٠٢، ووفيات الأعيان ٣/٣٧٦، وطبقات الشافعية ٤/٤، والشذرات ١٥٩/٣، ومعاهد التنصيص ٣/٢١٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٤٧ وما فيه من مصادر.

(٨) ديوان أبي الفتح البستي ٣٠٦ مع اختلاف في الترتيب وبعض الألفاظ.

١١/ ظ / يَا مَنْ يَرَى خِدْمَةَ السُّلْطَانِ / مَا أَرْضُكَ إِلَّا الذَّلُّ وَالْتِدَامُ^(١)
 دَعِ الْمُلُوكَ فَخَيْرٌ مِنْ وَجُودِكَ مَا / تَرْجُوهُ عِنْدَهُمْ إِلَّا فَلَاسُ وَالْعَدَمُ
 ٩/ و / إِنِّي أَرَى صَاحِبَ السُّلْطَانِ فِي ظَلَمٍ / مَا مِثْلُهُنَّ إِذَا / قَاسَى الْفَتَى ظَلَمٌ
 فَجِسْمُهُ تَعِبٌ وَالنَّفْسُ خَائِفَةٌ / وَعِرْضُهُ عُرْضَةٌ وَالذِّينُ مُنْئِلٌ^(٢)
 هَذَا إِذَا اسْتَوْتَقَتْ أَيَّامُ دَوْلَتِهِ / وَالصِّلَمُ الْإِدُّ إِنْ زَلَّتْ بِهِ الْقَدَمُ^(٣)
 • وللصاحب^(٤):

إِذَا أَدْنَاكَ سُلْطَانٌ فَزِدَهُ / مِنَ التَّعْظِيمِ وَاحْذَرُهُ وَرَاقِبْ^(٥)
 فَمَا السُّلْطَانُ إِلَّا الْبَحْرُ عَظْمًا / وَقُرْبُ الْبَحْرِ مَحْذُورُ الْعَوَاقِبِ
 • وكان يقال^(٦): الولاية حلوة الرضاع، مرّة الفِطام.
 • وقال بعضُ الزهاد: تباعد من السُّلْطَانِ، ولا تَأْمَنْ خُدَعِ الشَّيْطَانِ.
 • وقال ابنُ المعتز^(٧): [مجزوء الكامل]

(١) في ص جاء هذا البيت بعد البيت الآتي، وكان البيت الآتي في أول الصفحة، واعتمدت ترتيب ف والديوان، وفي ص: "ما أرض ذلك .."، واعتمدت ما في ف والديوان.

(٢) في الديوان: "... وانفس مزعجة وعرضه والدين .." [كذا] بإسقاط "عرضة"، وهو سهو مطبعي.

(٣) في ص: "استوتقت" [كذا]، واعتمدت ما في ف.

وانصلم الإد: هو الداهية، أو الأمر الشديد، أو اليف.

(٤) في ف: "وللصاحب بن عباد".

(٥) ديوان الصاحب ١٩٢ دون اختلاف، وتجدهما في التمثيل والمحاضرة ١٤٣، والمتحل ٢٥٩، وآداب الملوك ٥٥، وزهر الآداب ٦٧٥/٢.

وفي ف: "فردة" بالراء المهملة، و "فاحذره".

(٦) في التمثيل والمحاضرة ١٤٩، والمحاضرات ١٧٤/١/١. وفي مجمع الأمثال ١٥٥/١ باختلاف يسير، ونسب القول إلى عمار بن ياسر في المحاسن والأضداد ٤٦.

(٧) ديوان ابن المعتز ٤٤١/٢ مع اختلاف في الترتيب وبعض الألفاظ.

سُكْرُ الْوِلَايَةِ طَيِّبٌ وَخُمَارُهُمَا دُلٌّ شَدِيدٌ
كَمْ تَائِهٌ بِوِلَايَةٍ وَيَعْزِلُهُ رَكْضُ الْبَرِيدِ!

● - يقول ^(١) ابنُ أبي البغل ^(٢): لا تعدنَّ مالَ المتصرف في عمل السلطان مالا؛ فإنه يغدو غنياً، ويروحُ فقيراً.

● - فصل لأبي إسحاق الصابى ^(٣) فى التهتهة بالعزل ^(٤): لِيُنْهِنَ
مولاي خفة الظَّهْرِ بالتَقْصُّى من العمل الذى هو مع هذه الرسوم
الذميمة، والعواقب الرخيمة بمنزلة الحبالل المبوثة، والأشراك
/ المنصوبة.



(١) فى ف: "قال ابن ..."، وهذا القول ينسب إلى ابن سهل اقمدانى فى تحمين التقيح ٩٢.
(٢) هناك اثنان يطلق على كل منهما "ابن أبي البغل"، وهما: أبو الحسين أحمد بن يحيى بن أبي
البغل، وأبو الحسن بن أبي البغل.

الفهرست ١٥٢، ومعجم الأدباء ٣٥/١٨ فى ترجمة محمد بن بحر، والكامل فى التاريخ
٦٣/٨ فى أحداث سنة ٢٩٩ هـ.

(٣) هو إبراهيم بن هلال بن إبراهيم الصابى، يكنى أبا إسحاق، كان متشدداً فى دين الصابئة،
وكان يصوم رمضان مع المسلمين، ويحفظ القرآن الكريم أحسن حفظ، وكان صديقاً مقرباً
للشريف الرضى الذى رثاه بقصيدة من عيون شعره، وجهد عز الدولة البويهى أن يسلم
فلم يفعل. ت ٣٨٤ هـ.

الفهرست ١٤٩، والنبذة ٢٤٢/٢، ومعجم الأدباء ٢٠/٢ ووفيات الأعيان ٥٢/١،
والنجوم الزاهرة ٣٢٤/٣ ومعاهد التنصيص ٦١/٢.

(٤) انظر هذا القول فى تحمين التقيح وتقيح الحسن ٥٦ تحت عنوان "تحمين العزل".

الباب الخامس

مدحُ الوزارة^(١)

- الوزارة اسم جامع للمجد والشرف والمروءة، وهى تلوُ الملكِ والإمارة، والرتبةُ العليا، والدرجةُ الكبرى بعدهما.
- وقال منصورُ الثُمَرِيّ^(٢) يمدح يحيى بن خالد البرمكى^(٣):

[الطويل]

- وَلَوْ عَلِمْتَ فَوْقَ الْوَزَارَةِ رُتْبَةً تُنَالُ لِمَجْدٍ فِي الْحَيَاةِ لَنَالَهَا
- -^(٤) والأنبياء عليهم الصلاة والسلام لم يستغنوا عن الوزارة، فكيف الملوك الأكابر والأمراء!

- - وقد نطق القرآن بوزارة هارون لموسى عليهما السلام، وحكى الله تعالى عن موسى قوله: ﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿وَاخْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي﴾ بِفَقِّهِمْ فَيَقُولُوا قَوْلِي ﴿وَأَجْعَلْ لِّي سُلْطَانًا﴾

(١) فى ف: "الباب الخامس فى مدح الوزراء وضمها" [كذا].

(٢) هو منصور بن الزبيرقان بن سلمة - وقيل: منصور بن سلمة بن الزبيرقان - يكنى أبا الفضل، من شعراء الدولة العباسية، وهو تلميذ العنابي وراويته، وكانا صديقين، ثم تنافرا فعصى كل منهما بصاحبه عند الرشيد، وكان الثمري متشيعاً شديداً التشيع. ت ١٩٠ هـ.
اشعر والشعراء ٨٥٩/٢، وطبقات ابن المعتز ٢٤١، وديوان المعاني ٥٩/١، والأغاني ١٤٠/١٣، وأمالى المرتضى ٢٧٤/٢، وتاريخ بغداد ٦٥/١٣، والسمط ٣٣٦/١، ونهاية الأرب ٨٢/٣.

(٣) أنبت ينسب إلى مروان بن أبي الجنوب يمدح المأمون فى لطائف المعارف ٧٢، وفيه: "...فوق الخلافة غاية تنال بمجد..."، ولم اعثر عليه فى مكان آخر.

(٤) من هنا إلى "والستوى على أسوره" فى آداب الملوك ١٢٥.

وَزَيْرًا مِّنْ أَهْلِي ۖ هَٰؤُلَاءِ أَخِي ۖ أَشَدُّ بِهِ أَزْرَى ۖ وَأَشْرِكُهُ فِي
أَمْرِي ۖ [سورة طه: ٢٥-٣٢].

ثم قال فى نظام الآية، وعلى نسق الكلام: «قَالَ قَدْ أُوتِيتَ
سُؤْلَكَ يَنفُوسَى ۖ» [سورة طه: ٣٦].

فدل على أنه جعله وزيره، وصاحب سره وشريكه، / وافصح
عن حسن موقع الوزارة وجلالتها، ووقوع الحاجة إليها.

• - وكان آصف بن برخيا وزير سليمان بن داود عليهما السلام،
والمستوى على أموره.

• - وكان نبينا المصطفى (ﷺ) يقول ^(١): «إن لى وزيرين من أهل
السماء، ووزيرين / من أهل الأرض، فأما اللذان من أهل السماء
فجبريل وميكائيل عليهما السلام، وأما اللذان من أهل الأرض
فأبو بكر وعمر رضى الله عنهما».

• - وقال عليه السلام ^(٢): «إذا أراد الله جل جلاله بملك خيراً قيض له
وزيراً صالحاً؛ إن نسى ذكره، وإن نوى خيراً أعانه، وإن أراد شراً كفه».

• - وكان أنوشروان يقول ^(٣): لا يستغنى أعلمُ الملوك عن الوزير، ولا
أجودُ السيوف عن الصقال، ولا أكرمُ الدواب عن السوط، ولا
أعقلُ النساء عن الزوج.

(١) سنن الترمذى ٢٧٨/٩ مع اختلاف فى التعبير.

(٢) سنن النسائى ١٥٩/٧، ومحاضرات الأدباء ١٨٣/١/١، وآداب الملوك ١٣٠، ونثر الدر
٨٥/١، ولباب الآداب لأسامة ٣٦، مع بعض اختلاف بين الجميع.

(٣) القول بنصه ونسبه فى آداب الملوك ١٢٦، وجاء مع بعض اختلاف مع نسبه إلى المعجم
فى التمثيل والمحاضرة ١٤٣، ومثله دون نسبة فى نثر الدر ٢٤٣/٤، وشرح نهج البلاغة
٨٠/١٧، ونسب إلى بزرجمهر فى العقد الفريد ٢٤٨/٢.

● - ولشرف الوزراء ومكانتهم لدى الأمراء، ومشاركتهم إياهم فى الأمور، وتصرف أئمة التدبير ما جرى فى المثل السائر، قال الشاعر^(١):
[الرجز]

إِذَا طَلَبْتَ نَائِلَ الْأَمِيرِ فَتَلَطَّفْ لَهُ مِنْ قَبْلِ الْوَزِيرِ

● - ومن مشهور الأمثال^(٢): لا تغترن بكرامة الأمير إذا غشك الوزير.

● - وإلى هذا المعنى أشار ابن العميد، وزاد فيه حيث قال لصديق له من العلويين كان مختصا بأميره ركن الدولة^(٣): [الكامل]

وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَسْتَ تُفَكِّرُ بَعْدَمَا عَلَقْتَ يَدَاكَ بِذِمَّةِ الْأَمْرَاءِ
/ هَيَّاتَ لَمْ تُصَدِّقْ فِكْرُكَ الْبُيْ قَدْ أَوْهَمَكَ غِنَى عَنِ الْوُزَرَاءِ
لَمْ تُغْنِ عَنْ أَحَدٍ سَمَاءٌ لَمْ تُجِدْ أَرْضًا وَلَا أَرْضٌ بِغَيْرِ سَمَاءِ

١٣/و

● - وكان صاحب يقول: لعلى مدحت بمائة ألف بيت ليس فيها أحب إلى من قول أبى سعيد الرستمى^(٤): [الكامل]

(١) فى ص ك ب فى افامش امام "قال الشاعر" قوله: "وهو ابن المعتز، قاله فى مزدوجه المروفة بذات الحلل، وهى قصيدة طويلة ... إذا طلبت". [كذا].

أقول: لم أعر عليه فى ديوان ابن المعتز، وجاء البيت فى آداب الملوك ١٢٧ تحت عنوان: "وفى المزدوجة المروفة بذات الحلل"، وجاء البيت على صورة النثر فى التمثيل واغاضرة ١٤٤، وفى عيون الأخبار ٤٥/١: "إذا أخيت الوزير فلا تحش الأمير"، وفى نثر الدر ٢٣٨/٤: "لا تخف صولة الأمراء مع صداقة الوزراء".

(٢) جاء القول فى البيان والتبيين ٢٨٧/١ هكذا: "لا تغتر بمناصحة الأمير إذا غشك الوزير"، وجاء فى البيان والتبيين ٧٥/٢ هكذا: "لا تغتر بمودة الأمير إذا غشك الوزير"، وجاء بنصه هنا فى آداب الملوك ١٢٦، والتمثيل والمحاورة ١٤٤، وبهجة المجالس ١٨٨/٢، والمقدنفريد ٨٠/٣.

(٣) الأبيات فى البنية ١٧٧/٣ ضمن قصيدة طويلة، وهى مثل الذى هنا فى آداب الملوك ١٢٦ و ١٢٧. والثانى والثالث فى التمثيل والمحاورة ١٤٤، ونزعة الأبصار ٤٩٥.

(٤) هو محمد بن محمد بن الحسن بن على بن رستم. يكنى أبا سعيد، وهو من أبناء أصبهان، وأهل بيوتاتها، ومن يقول الشعر فى الرتبة العليا، ومن شعراء العصر فى الطبقة الكبرى. =

وَرِثَ الْوِزَارَةَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ مَوْصُولَةً إِلَى سَنَادِ بِي السَّنَادِ^(١)
يُرْوَى عَنِ الْعَبَّاسِ عَبَّادَ وَرَا رَثَهُ وَإِسْمَاعِيلُ عَنْ عَبَّادٍ

و/١٠



= البيعة ٣/٣٠٤، وجاء اسمه في وفات الأعيان ٤/٤٤١ للتمثيل، وفيه اسمه: محمد

ابن محمد بن الحسين.

(١) البيتان وحدهما في البيعة ٣/١٩٤، ونزهة الأبصار ٤٩٥، وجاء ضمن نصيدة طويلة في

البيعة ٣/٣١١.

ذم الوزارة



• - لما قُتل أبو سلمة الخلال^(١)، وهو أول وزير لبنى العباس، قال فيه سليمان بن مهاجر البجلي^(٢):
[الكامل]

إِنَّ الْوَزِيرَ وَزِيرَ آلِ مُحَمَّدٍ أَوْدَى فَمَنْ يَشْتَاكَ كَانَ وَزِيرًا^(٣)

فسار مثلاً عن الوزراء

• - وكان أحمد بن إسرائيل يذم الوزارة، ويكثر من إنشاد هذا البيت، فلما خطبها وتقلدها قيل له: ألم تكن تذمُّها وتكرهها؟ قال: بلى، ولكنها مركب شريف، شبيهٌ لذيد، لا تطيب النفس بتركه على ما فيه من عظيم الخطر.

• - ولما قال^(٤) المأمون لأحمد بن أبي خالد^(٥): هل لك في أن

(١) هو حفص بن سليمان الحمدي، يكنى أبا سلمة، وعُرف بالخلال؛ لأنه كان يسكن درب الخلالين. ولآه السجاح الوزارة على الرغم من أنه كان يشك فيه، وكان أبو مسلم الخراساني تابعاً له. ثم انقلب عليه، ويقال: إنه هو الذي بعث إليه من قتله، وكان أبو سلمة صديقاً، وانفق أموالاً طائلة في سبيل الدولة العباسية، قتل سنة ١٣٢ هـ.

وفيات الأعيان ١٩٥/٢ والشذرات ١٩١/١ وسير أعلام النبلاء ٧/٦ وما فيه من مصادر.
(٢) لم أعثر له على ترجمة على الرغم من يحمي اسمه مع البيت، وفي ص وف: ".... البلخي".
وتصحیح من المصادر الآتية.

(٣) أثبت جاء مع آخر بنسبته إلى سليمان بن المهاجر البجلي في وفيات الأعيان ١٩٦/٢، وسير أعلام النبلاء ٧٩/٦، وجاء وحده دون نسبته إليه في تاريخ الطبري ٤٥٠/٧، وجاء بنسبته إلى سليمان بن مهاجر في التمثيل والمحاضرة ١٤٤ وتحمين التقيح وتقيح الحسن ٨٧، وجاء دون نسبة مع بيت آخر في مروج الذهب ٢٨٥/٣، وجاء وحده دون نسبة في التمثيل والمحاضرة ٤٢، وسير أعلام النبلاء ٨/٦.

(٤) نظر هذا في تحمين التقيح وتقيح الحسن ٨٧.

(٥) هو أحمد بن أبي خالد الأحول الكاتب، يكنى أبا العباس، كان وزيراً للمأمون بعد الفضل بن سهل، وكان جواداً، مدحاً، شهماً، داهية، سائساً، وكان أبوه كاتباً لوزير المهدي، وكان أحمد =

استوزرك؟ قال: دعنى يا أمير المؤمنين، يكون بينى وبين الغاية درجة يرجوها الصديق، / ويخافها العدو، فلست أريد بلوغ النهاية؛ لئلا يقول عدوى: قد بلغها، وليس إلا الانحطاط.^(١)

ظ ١٣/

• - وكان إبراهيم بن المدبر^(٢) إذا عُرِضت عليه الوزارة أنشد قول العتابي^(٣):

تَلُومُ عَلَى ثَرْكِ الْغِنَى بِأَهْلِيَّةٍ طَوَى الدَّخْرُ عَنْهَا كُلَّ طَرْفٍ وَتَالِدٍ^(٤)
رَأَتْ حَوْلَهَا السُّوَانُ يَرْفُلْنَ كَالدُّمَى مُقْلَدَةٌ أَجْيَادُهَا بِيَالْتِلَافٍ
يَسْرُكُ أُنَى نَلْتُ مَا نَالَ جَعْفَرٌ مِنْ الْمُلْكِ أَوْ مَا نَالَ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ؟
وَأَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَغْصَى مَغْصَهَا بِالْمُرْهَنَاتِ الْبَوَارِدِ

= عاباً مكنهراً فى وجه الخاص والعام، غير أن فعله كان حسناً. وكان نهما اكولا. وبه يضرب المثل فى ذلك. ت ٢١٢ هـ.

نمار القلوب ٦١٣ وتاريخ الطبرى ٥٧٥/٨ و٥٧٩ و٥٩٥ و٦٠٣، والوزراء والكتاب ٣١٨، والنجوم الزاهرة ٢٠٣/٢، وسير أعلام النبلاء ٢٥٥/١٠ وما فيه من مصادر.
(١) القول فى مخطوطة الإعجاز والإيجاز ٢٩/٢. وحفته الدكتور عائشة حسين فريد فى أثناء جمع هذا الكتاب

(٢) هو إبراهيم بن محمد بن عبيد الله بن المدبر الضبى، يكنى أبا إسحاق، شاعر كاتب مقدم. من وجوه كتاب العراق، وكان المتوكل يقدمه، ويؤثره، ويفضله، وقد وزر للمعتد، وكان بينه وبين عريب حال من الحب مشهورة. ت ٢٧٩ هـ.

الأغاني ١٥٧/٢٢، ومعجم الأدباء ٢٢٦/١، وفوات الوفيات ٤٥/١، والوفاء بالوفيات ١٠٧/٦، وسير أعلام النبلاء ١٢٤/١٣ وما فيه من مصادر.

(٣) جاءت الحكاية فى تحسين التبيح ٨٨ مع المعلى بن أيوب.
(٤) الأبيات فى الحيوان ٢٦٥/٤ و٢٦٦، والبيان والتبيين ٣٥٣/٣، والأغاني ١٢٣/١٣، والوزراء والكتاب ٢٦٢، ولياب الآداب ٦٦/٢، وتحسين التبيح ٨٨، وبهجة المجالس ٤/٣٤٨، ولسان العرب فى [برد]، ومنها خمسة أبيات فى عيون الأخبار ٢٣١/١ و٢٣٢، وزهر الآداب ٦٢٠/٢، وفى العقد الفريد ٢٠٨/٣ مع زيادة بيتين، ومنها أربعة أبيات فى محاضرات الأدباء ٨٨/١/١، ونهاية الأرب ١٥٠/٦ و١٥١، ومنها ثلاثة أبيات فى خاص الخاص ١١٢، والبيت الأخير فى التنبيل والمحاضرة ٨٣، ونهاية الأرب ٨٣/٣، ودبوان المعاني ١٣/١، مع اختلاف بين الجميع فى بعض الألفاظ.

ذَرِينِي تَجِيئِي مَيْتِي مُطْمَئِنَّةٌ وَلَمْ أَتَجَسَّمْ هَؤُلَاءِ تِلْكَ الْمَوَارِدِ
وَإِنَّ عَلَيَّاتِ الْأُمُورِ مَثُوبَةٌ بِمُتَوَدِّعَاتِ فِي بَطُونِ الْأَسَاوِدِ

● - وقال بعض الحكماء ^(١): أكثر الناس عدواً مجاهداً، وحاسداً منافذاً
وزيراً السلطان، وذووا المكانة عنده.

● - وفي كتاب مروان ^(٢): أخوف ما يكون الوزراء عند سكون الدهماء.

● - وكان يقال ^(٣): مثل الملك الصالح إذا كان وزيره فاسداً مثل الماء
الصافى العذب / النмир الذى فيه التماسيح، فلا يستطيع الإنسان
وروده وإن كان ساجداً وإلى الماء ظامئاً. 10/ظ

● - وأنشدنى أبو الفتح البستي لنفسه ^(٤): [الطويل]

وَزَارَةَ بُسْتٍ لِمَ تَنَاحَرُكُمْ عَلَى / أَكْثَابَ بُسْتٍ لِمَ تَنَاحَرُكُمْ عَلَى
وَبُعَيْتُهَا رُوحُ الْبُعُولَةِ فِي الْمَهْرِ / أَكْثَابَ بُسْتٍ لِمَ تَنَاحَرُكُمْ عَلَى
فَلَا تَحْطُبُوهَا إِنَّهَا ضَرَّةُ النَّهْيِ ١٤/و

● - وأنشدنى لنفسه أيضاً ^(٥): [مخلع البسيط]

وَزَارَةَ الْحَضْرَةِ الْكَبِيرَةِ / خَطِيئَةٌ بَلْ هِيَ الْكَبِيرَةُ
فَلَا تُرِدْهَا وَلَا تُرِدْهَا / فَإِنَّهَا مِخْنَةٌ مُبِيرَةُ



(١) فى نعين الفحيح ٨٩ تحت عنوان: "وقال متروك".

(٢) فى نعين الفحيح ٨٩.

(٣) التمثيل واغاضرة ١٤٣، وآداب الملوك ٥٩، والعقد الفريد ٣٣/١ و ٣٤، ونثر الدر
٢٤٣/٤ و ٢٤٤، ولباب الآداب لابن منذ ٤١ و ٤٢، وشرح نهج البلاغة ٨١/١٧

(٤) ديوان البستي ٢٥١، ونعين الفحيح ٨٩، وفيهما جاء البيت الأول هكذا:
وَزَارَةَ بُسْتٍ وَزَارَهَا قَاسِمُ الظُّهْرِ وَمَذَتْهَا مِنْذُ الْغَدَاةِ إِلَى الظُّهْرِ

(٥) ديوان البستي ٢٦٢، ونعين الفحيح ٩٠، والتمثيل واغاضرة ١٤٤، ونزهة الأبصار ٤٩٥.

الباب السادس

مَذْحُ الْعَقْلِ

- - قال الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [سورة الرعد: ٤، وسورة النحل: ١٢]، وقال تعالى: ﴿وَأَتَّقُوا يَتَأْذِلُوا الْآلُتَّابِ﴾ [سورة البقرة: ١٩٧].
- - وقال النبي (ﷺ) ^(١): «إن الناس يعملون الخيرات، وإنما يُعطون أجورهم يوم القيامة على مقدار عقولهم».
- - وقيل له عليه السلام في الرجلِ الحسنِ العقلِ الكثيرِ الذنوبِ، فقال ^(٢): «ما من آدمي إلا وله خطايا وذنوبٌ، فمن كانت سجيته العقل لم تضره ذنوبه؛ لأنه كلما أخطأ لم يلبث أن يتدارك ذلك بتوبةٍ تمحو ذنوبه، وتُدخله الجنة».
- - وقال مجاهد ^(٣) في قوله تعالى: ﴿لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا﴾، [سورة يس: ٧٠]، أى: كان عاقلاً ^(٤)

(١) عيون الأخبار ١/ ٢٧٩، وفيه: «إن الناس يعملون الخير ... على قدر عقولهم».

(٢) لم أعثر عليه.

(٣) هو مجاهد بن جبر، يكنى أبا الحجاج، المكي، الأسود، مولى السائب بن أبي السائب المخزومي، ويقال: مولى عبد الله بن السائب، ويقال: مولى قيس بن الحارث المخزومي، روى عن ابن عباس فاكتر وأطاب، ويقول عنه الذهبي: ولجاهد أقوال وغرائب في العلم والتفسير تُستتكر، واختلف المزرخون في سنة وفاته اختلافاً كبيراً، أوفقها سنة ١٠٣ هـ.

(٤) المعارف ٤٤٤، والشذرات ١/ ١٢٥، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٤٤٩ وفيه حشد كبير من المصادر.

(٤) جاء هذا القول منسوباً إلى الضحاك في تفسير القرطبي ١٥/ ٥٥، وتفسير الألوسي ٢٦/ ٤٦، وعيون الأخبار ١/ ٢٨٠، وأدب الدنيا والدين ٢٠، وجاء دون نسبة في الكشاف ٣/ ٤٣٠ والعقد الفريد ٢/ ٢٤٩.

- - وكان الحسن البصري يقول ^(١): العقل هو الذى يهدى إلى الجنة،
/ ويحمى من النار، أما سمعت قول الله تعالى حكاية عن أهلها:
﴿لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾، [سورة
الملك: ١٠].
- - وقال بعض الحكماء ^(٢): لا مالَ أعودُ من عقل.
- - وقال آخر ^(٣): العقلُ أشرفُ الأحساب.
- - وقال آخر ^(٤): ما عبد الله تعالى بمثل العقل.
- - وقال آخر ^(٥): العقلُ أحسنُ معقل.
- - وقال آخر ^(٦): أشدُّ الفاقة عدمُ العقل.
- - وقال آخر ^(٧): كل شيء إذا كثُر رخص، إلا العقل فإنه إذا كثُر غلا.
- - ومن فصول ابن المعتز ^(٨): العقلُ غريزةٌ تُربّيها التجارب.
- - ومنها ^(٩): ليست الصورة للإنسان، إنما الإنسانُ العقلُ.

(١) لم اعثر على قول الحسن، ولكنني وجدت في تفسير القرطبي ٢١٢/١٨: "قال ابن عباس: لو كنا نسمع الهدى أو نعقله، أو لو كنا نسمع سماع من يعي ويفكر، أو نعقل عقل من يميز وينظر"، وانظر تفسير الألوسي ٢٩/٢٦ فيه كلام طيب، وانظر ما قيل عن الآية في أدب الدنيا والدين ١٩.

(٢) ينسب هذا القول إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) في العقد الفريد ٢/٢٥٢.

(٣) في التمثيل والمحاضرة ٤٠٧ دون نسبة.

(٤) العقد الفريد ٢/٢٥١.

(٥) التمثيل والمحاضرة ٤٠٩، والمبهم ٨٥، وفيه: "... أحسن".

(٦) في التمثيل والمحاضرة ٤٠٧ ينسب القول إلى ابن المقفع.

(٧) التمثيل والمحاضرة ٤٠٧ ومحاضرات الأدباء ١/١/١٤ وأدب الدنيا والدين ٢٩.

(٨) في التمثيل والمحاضرة ٤٠٨ بذات النسبة، وفي العقد الفريد ٢/٢٤٠: "وقال سبحانه وائل:

انعقل بالتجارب، لأن عقل الغريزة سُلّم إلى عقل التجربة".

(٩) التمثيل والمحاضرة ٤٠٨.

● - / ومنها ^(١): ما أبينَ وُجُوهَ الخيرِ والشرِّ في مرآةِ العقلِ إذا لم يصدنها الهوى.

● - ومنها ^(٢): العقلُ صفاءُ النفسِ، والجهلُ كدَرُها.

● - ومن الشعر السائر ^(٣): [الطويل]

يُعَدُّ رَفِيعَ الْقَوْمِ مَنْ كَانَ عَاقِلًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي قَوْمِهِ بِحَسِيبٍ ^(٤)
إِذَا حَلَّ أَرْضًا عَاشَ فِيهَا بِعَقْلِهِ وَمَا عَاقِلٌ فِي بَلَدَةٍ بِغَرِيبٍ ^(٥)



(١) التمثيل والمحاضرة ٤٠٨.

(٢) التمثيل والمحاضرة ٤٠٨.

(٣) عيون الأخبار ١٢٠/٢، والعقد الفريد ٢٤٥/٢، ونزهة الأبصار ٤٧.

(٤) في عيون الأخبار: "... من كان عالماً ...".

(٥) في عيون الأخبار: "وإن حل ... بعلمه ... وما عالم ..."، وفي العقد: "... وإن حل".

ذمُّ العقل (★)

• - كان يقال: إن العقلَ والهمُّ لا يفترقان.

• - وقال ابنُ المعتز^(١): [الكامل]

وَحَلَاوَةُ الدُّنْيَا لِجَاهِلِيَّهَا وَمَرَارَةُ الدُّنْيَا لِمَنْ عَقْلًا

• - / ومن فصوله القصار: العاقلُ لا يدعه ما ستر الله تعالى من عيوبه
يفرح بما أظهره من محاسنه.

• - فصل له يليق بهذا الباب في نهاية الحسن: العقلُ كالمرأة المجلوة
يرى صاحبها فيها مساوي الدنيا، ولا يزال في صحوة مهموماً
متعذراً السرور، حتى يشربَ النبيذ، فإذا ابتدأ بشربه صدئ عقله
بمقدار ما يشرب، فإن أكثر منه غشيه الصدأ كله حتى لا تظهر له
صورة تلك المساوي، فيفرح ويمرح.

والجهلُ كالمرأة الصدئة أبداً، فلا يرى صاحبُه إلا مسروراً نشيطاً
قبل الشرب وبعده.

• - ومن قلائد المتنبي قوله^(٢): [الكامل]

دُوَّ الْعَقْلِ يَشْتَقِي فِي التَّعْنِيمِ بِيَعْقَلِهِ وَأَخُو الْجَهَالَةِ فِي الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ

(★) هذا الجزء كله في تحسين القبيح وتبجيل الحسن ٧٧-٧٨، ولذلك لن أشير إليه بعد.

(١) ديوان ابن المعتز ٢/٤١٤.

(٢) ديوان المتنبي ٤/١٢٤.

- - قال ابنُ جنى^(١): هذا مثل قولهم^(٢): ما سرُّ عاقلٍ قط.
- - ولما عزل عمرُ بنُ الخطاب - زيادًا عن عملٍ كان يتولاهُ له قال له زياد^(٣): يا أمير المؤمنين، أمن عجز أم خيانة؟ فقال: لا من أحدهما، ولكنى كرهت أن أحمل على الناس فضل عقلك.
- - وكان الحسن البصري / يقول^(٤): لو كان للناسِ كلهم عقولٌ د لخربت الدنيا.
- - وقال بعضهم: لو كان الناسُ كلُّهم عقلاء ما أكلنا رطبًا، ولا شربنا ماءً عذبًا باردًا، يعنى: أن العقلاء لا يُقدمون على صعود النخيل لاجتناء الرطب، ولا على حفر الآبار / لاستنباط المياه الباردة.
- - ويُشد^(٥): [الرجز]

ظ / ١١

لَمَّا رَأَيْتُ الدَّهْرَ دَهَرَ الْجَاهِلَ وَلَمْ أَرَ الْمَغْبُوتَ غَيْرَ الْعَاقِلِ^(٦)
رَحَلْتُ عَيْنًا مِنْ خُمُورِ بَابِلَ فَبَيْتُ مِنْ عَقْلِي عَلَى مَرَاجِلِ^(٧)



(١) هو عثمان بن جنى الموصلى النحوى، يكنى أبا الفتح، كان أبوه مملوكا روميا لليمان بن فهد بن أحمد الأزدي الموصلى، كان ابن جنى إماما فى علم العربية، قرأ الأدب على أبى على الفارسى، وله تأليف كثيرة. ت ٣٩٢ هـ.

البية ١/١٢٤، وتاريخ بغداد ١١/٣١١، ووفيات الأعيان ٣/٢٤٦، والفهرست ٩٥، ومعجم الأدباء ١٢/٨١، وإنباء الرواة ٢/٢٣٥، ونزهة الألباء ٢٤٤، وبغية الوعاة ٢/١٣٢، والشذرات ٣/١٤٠، والنجوم الزاهرة ٤/٢٠٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٧ وما فيه من مصادر.

(٢) هذا القول موجود فى ديوان المتنبى [التيان] فى شرح البيت، ولكنه صُدر بقوله: "ومنه قولهم"، ولم يذكر قبله: "وقال ابن جنى".

(٣) البيان والبيان ٢/٢٦٠، وعيون الأخبار ١/٣٢٩.

(٤) عيون الأخبار ١/٢٨٢، والعقد الفريد ٢/٢٤٤.

(٥) جاء اليشان فى عيون الأخبار ١/٢٦٠، وديوان المعانى ١/٣٣١ تحت عنوان: "كان ابن عائشة يشد".

(٦) فى عيون الأخبار وديوان المعانى: "لما رأيت الحظ حظ الجاهل ...".

(٧) فى عيون الأخبار: "رحلت عينا من كروم فبنت ..."، وفى ديوان المعانى: "رحلت عنا [كذا] من كروم"، ويبدو أنه خطأ مطبعى.

والعُش: البازل الصلبة من النوق. والعيس: الإبل تضرب إلى الصفرة.

الباب السابع

مَدْحُ الْعُلُومِ ^(١)

• - قد مدح أبو عثمان الجاحظُ أنواعَ العلوم، وذمَّها بأعيانها، معرباً عن قدرته على الكلام، وبعُدِ شأوه في البلاغة.

• - وحين سئل مرة عن الأثر والحديث ^(٢) فقال ^(٣): أخبارُ الماضين، وأنباءُ الغابرين ^(٤)، وقصصُ المرسلين، وآدابُ الدنيا والدين، ومعرفةُ الفرضِ والنافلة، والشرعيةِ والسُّنةِ، والمصلحةِ والمفسدةِ، والنارِ والجنةِ، إلى صاحبها تُشدُّ الرحالُ، وحوْلُه يعتكفُ الرجالُ، ويسيرُ به ذِكْرُه في البلدان، ويبقى اسمه على الزمان.

قيل: فالفتى، قال: فيه عِلْمُ الحلالِ والحرامِ، وبه تُعرفُ شرائعُ الإسلامِ، وبه تُقامُ الحدودُ والأحكامُ، / وهو عصمةُ في الدنيا وزينةُ في الآخرة، ويخطبُ لصاحبه فضلُ الأعمالِ، ويخلعُ عليه ثوبُ الجمالِ، ويلبسه الغنى، ويُبلغه مرتبةُ القضاء.

قيل: فالكلام، قال: عيارُ كلِّ صناعة، وزمامُ كلِّ عبارة، وقسطاسٌ يُعرفُ به الفضلُ والرجحانُ، وميزانٌ يُعلمُ به الزيادةُ والنقصانُ، وكبيرٌ يُمَيِّزُ به الخاصَّ والعامَّ، والخاصُّ والمشوبُّ، ويُعرفُ

(١) في ف: "الباب السابع في مدح العلوم وذمها" [كذا].

(٢) في ف: "الحديث والأثر".

(٣) لم أشر على قول الجاحظ بهذه الصورة. ولكنني عثرت على جزء من الحديث عن الكلام في رسائل الجاحظ ٢/٤٤٤، والتبثيل والمحاضرة ١٧٨، وزهر الآداب ٢/٨٥٢، والحديث

عن العروض ٢/٦٤٠

(٤) في ص: "العبدین". وتصحيح من ف.

به الإبريزُ والسُّوقُ^(١)، ويُعرف به الصغُو والكدرُ، وسلَّم يُرتقى به إلى معرفة الصغير والكبير، ويوصل به إلى الحخير والخطير، وأدلة للتفصيل والتحصيل، وإدراك الدقيق والجليل، وآلة لإظهار الغامض الملتبس، وأداة لكشف الخفى والمشتبه، وبه تُعرف ربوبية الرب، وحجة الرُّسل، ويحترز من شبهات المقالات، وفساد التأويلات، وبه تُدفع مضلات / الأهواء والنحل، وتُبطل تأويلات الأديان والملل، وتُنزَّه^(٢) عن عبادة التقليد، وغمّة التسليم.

قيل: فالفلسفة، قال: أداة الضمائر، وآلة الخواطر، ونتاج العقل، وأدلة لمعرفة الأجناس والعناصر، وعلم الأعراض والجواهر، وعِلل الأشخاص والصدور، واختلاف / الأخلاق والطبائع، والسجاياء والعرائز، ومعرفة الأشكال والأضداد، وأسباب الكون والفساد، وبه تُعرف حركات الأشخاص العلوية، وطبائع الجواهر الأرضية، علم هو للماضين آثاراً، وللباقين مناراً.

قيل: فعلمُ النجوم، قال: به يُعلم عددُ السنين والشهور، ومواقيتُ الأزمنة والفصول، ومساقطُ الأنواء، ومطالعُ النجوم، ومعرفة^(٣) الأهلة، ومقاديرُ الأظلة، وسُموت^(٤) البلدان، وإقْدَامُ الزوال في كل وقت وزمان، وساعاتُ الليل والنهار في الزيادة والنقصان، وأماراتُ الغيوث والأمطار، وأوقاتُ سلامة الزروع والثمار.

(١) في ص: "السوق" بالوحدة التحتية، وهو تصحيف، واعتمدت ما في ف.

والسُّوق - بضم السين وفتحها -: زيف الدراهم، وهو معرب، انظر القاموس واللسان.

(٢) في ص: "وتنزّه"، واعتمدت ما في ف.

(٣) في ص: "ويقال معرفة..."، ولا معنى لهذه الزيادة.

(٤) السُّمُوتُ جمع سَمَتَ: ومن معانيه: الطريق، والقصد. انظر القاموس واللسان.

قيل: فالطب، قال: سائسُ الأبدان، والمنبّه على طبائع الإنسان، وبه يكون حفظُ الصحة، ومرثّةُ العلة، والوقوفُ على المنافع والمضار، علّم يضطرُّ إليه الخاصُّ والعام، ولا يستغنى عنه الكبير والصغير.

قيل: فالتحو، قال: يبسط من العيى لسانه، ويُجرى من الحَصيرِ جَنّاه، به يسلم من هجنة اللحن، وتحريف القول، وهو آلة الصواب المُنتطق، وتسديد كلام العرب.

قيل: فالعروضُ، قال: ميزانُ الشعر، / وعبارةُ النظم، وبه يُعرف الصحيحُ من السقيم، والمعتلُّ من السليم، وعليه مدارُ القريضِ والشعرِ، وبه يسلم من الأودِ والكسر. ١٧/و

قيل: فالحساب، قال: علم طبعيٌّ لا خلاف فيه، واضطراريٌّ لا مطعن عليه، ثابتٌ / الدلالة، واضحُ البرهان، سالمٌ من المناقضة، حاكمٌ يقطع الخلاف، ويؤدى إلى الإنصاف، وبه حفظُ الأعمال والأموال، ونظامُ أمور الملوك والتجار. ١٢/ظ

قيل: فالتعبير، قال: علّم نبويٌّ، وسفيرٌ إلهيٌّ، وإشارةٌ سماويةٌ^(١)، وبشيرٌ ونذيرٌ، يخبر عن الأشياء الغائبة والحاضرة، ويُنبئ عن أمور الدنيا والآخرة.

قيل: فالخط، قال: لسانُ اليد، وبهجة الضمير، ووحىُ الفكر، وناقلُ الأخبار، وحافظُ الآثار، وعمدةُ الدين، وعدةُ الدنيا.

● - قال مؤلف الكتاب: وهذا ما حُكي عن الجاحظ في مدح العلوم.

وهذا ما أحضر به في مدح العلوم والعلماء، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وعن السلف والحكماء والبلغاء.

(١) في ص: "سمانية"، واعتمدت ما في ف.

- - عن النبي (ﷺ) ^(١): " العلماء ورثة الأنبياء ".
- - وكان يقال ^(٢): العلم خير من المال؛ لأن العلم يحرسك، وأنت تحرس / المال.
- - وعن علي كرم الله وجهه ^(٣): كفى بالعلم شرفاً أنه يدعيه من لا يحسنه، ويفرح إذا نُسب إليه، وكفى بالجهل خولاً أنه يتبرأ (منه) ^(٤) من هو فيه، ويغضب إذا نُسب إليه.
- - وكان يقال ^(٥): العلماء في الأرض كالنجوم في السماء، ولولا العلم ^(٦) لكان الناس كالبهائم.
- - وقال بعض الحكماء ^(٧): العلم حياة القلوب، ومصباح الأبصار.
- - وقال ابن المعتز ^(٨): علم الرجل ولده المخلد.
- - وقال أيضاً ^(٩): الجاهل صغير وإن كان شيخاً، والعالم كبير وإن كان حداثاً.

(١) الحديث في صحيح البخارى ٢٧/١، وسنن الترمذى ٥٣/٤، وسنن ابن ماجه ٨١/١ والتمثيل والمحاضرة ١٦٤، وأدب الدنيا والدين ٤٧.

وانظر ما قيل عن صحته أو ضعفه في كشف الخفاء ومزيل الإلباس ٦٤/٢ و ٦٥. (٢) ينسب هذا القول إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) في عيون الأخبار ١٢٠/٢، والمحاسن والمساوي ١٢٢/٢، وأدب الدنيا والدين ٤٨، وجاء نصفه الأخير بذات النسبة في العقد الفريد ٢١٢/٢.

(٣) القول ينسبه في المصون في الأدب ١٤٥، وفي المحاسن والمساوي ١٢١/٢، وفيه: "كفى بالأدب... والمستطرف ٥٠/١".

(٤) زيادة من مصدرى التخريج يستقيم بها الأسلوب.

(٥) جاء هذا القول على قسمين مستقلين في التمثيل والمحاضرة ١٦٤ و ١٦٥.

(٦) في ص و ف: "ولولا العالم..."، واعتمدت ما في التمثيل والمحاضرة.

(٧) التمثيل والمحاضرة ١٦٥.

(٨) التمثيل والمحاضرة ١٦٦، ونثر الدر ١٥٢/٣.

(٩) التمثيل والمحاضرة ١٦٦، ونثر الدر ١٥٢/٣، وفي هامشه أنه في شرح ابن أبي الحديد ٤/٥٦٤، والواضح من هذا الرقم أنها غير النسخة التي عندي.

• - وقلت في كتاب الميهج^(١): العلمُ أشرفُ ما أُوعيتَ، والخيرُ أفضلُ ما أُوعيتَ.

• - وقلت فيه^(٢): العلماءُ أعلامُ الإسلام، وإيمانُ الإيمان.



(١) الميهج ٨٦.

(٢) الميهج ٨٦، وفيه: "... وسُكَّانُ دارِ السلامِ" مكان "وإيمانُ الإيمان"، وجاء الجزء الأول من القول في التمثيل والمحاضرة ١٦٤.

وفى ذمّها

• - سئل الجاحظُ عن الأثر والحديث فقال ^(١): متناقض الأصول، قليل المحصول، همّةٌ مُذِير، وآلةٌ مُحَارِف ^(٢)

قيل: فالفقه، قال: يعتقد بالآراء، / ويتقلد بالأهواء، دقيقة لا يدرك، وجليله لا يُنفق.

قيل: فالكلام، قال: يستوعب الخواطر، ويستكيد الضمائر، صاحبه متعرضٌ للتكثير ^(٣)، وهو علم المداير.

قيل: فالفلسفة، قال: كلامٌ مترجمٌ، وعلمٌ مرجّم، بعيد مداه، قليل جدواه، مخوفٌ على صاحبه / سطوة الملوك، وعداوة العامة. و/١٨

قيل: فعلم النجوم ^(٤)، قال: حَدَسٌ وترجيم، صوابه يسير، وغلطه كثير، حرفةٌ محدود، وصناعةٌ محدود ^(٥)

قيل: فالطب، قال: هو موضوعٌ على التخمين والحُذس، وتعليل النفس، لا يُوصل منه إلى الحقيقة، ولا يُحكم فيه بالوثيقة.

قيل: فالنحو، قال: علمٌ مخترَعٌ، وقياسٌ مبتدَعٌ، ثَقِيلٌ على الأسماع، قليل الانتفاع، علمٌ معدم، وصناعةٌ معلّم.

(١) انظر هذا كله مع زيادة ونقصان في تحيين القبيح ٧٩ و ٨١، وفيه انه منحول، وفي زهر الآداب ٢ / ٦٤٠ الجزء الذي يتحدث فيه عن ذم العروض.

(٢) المحارِف - بفتح الراء -: الذي لا يصيب خيراً من أى وجه توجه إليه، أو منقوص الحظ الذي لا ينمو له مال. انظر القاموس واللسان.

(٣) فى ف ونحسين القبيح: "للتفكير"، ولا معنى له.

(٤) فى ف: "قيل: فالنجوم".

(٥) فى ف: "حرفةٌ محدود، وصناعةٌ محروم".

قيل: فالعروض، قال: علمٌ مؤلَّدٌ، وأدبٌ مستبرَّدٌ، ومذهبٌ مرفوضٌ، وكلامٌ منقوصٌ، يستكدُّ^(١) العقول بمستفعل، وفعل، من غير فائدة ولا محصول.

قيل: فالحساب، قال: مستعجمٌ غير الإدراك، متعقِّدٌ شديد الاشتباك.
قيل: فالتعبير، قال: ظنٌ وحُبانٌ، لا يثبت به دليلٌ، ولا يقوم عليه برهانٌ، علمٌ مضعوفٌ، وبضاعةٌ مكفوفٌ.
قيل: فالخط، قال: قليلُ الردِّ، يسير الرِّفْد، صناعةٌ مُورِّقٍ^(٢)، وآلةٌ مزوِّقٍ^(٣).

وهذا ما نُقل عن الجاحظ.

● - ومن أمثال أهل بغداد^(٤)، جهلٌ يعولني خيرٌ من علمٍ أعوله.

● - ومن أمثالهم^(٥): كَفُ بُخْتٍ خَيْرٌ مِنْ كُرٍّ^(٦) عِلْمٍ.

● - وقال ابنُ أبي البغل^(٧): [الكامل]

ظ / ١٣ الصَّغُوْ يَصْفِرُ / آمِنًا وَمِنْ أَجْلِهِ حُبِسَ الْهَزَارُ لِأَنَّهُ يَتَرَنَّمُ^(٨)

ظ / ١٨ / لَوْ كُنْتُ أَجْهَلُ مَا عَلِمْتُ لَسَرَيْتُ جَهْلِي كَمَا قَدْ سَاءَ بِي مَا أَعْلَمُ

(١) في ف: "يسند...".

(٢) في ف: "محرر".

(٣) في ف: "مورق".

(٤) تحمين القبيح ٧٨.

(٥) التمثيل والمحاضرة ٤٥، وتحمين القبيح ٧٨.

(٦) الكُرُّ: مكيال لأهل العراق، وقيل في تقديره بالمصري إنه أريمون إردبا. انظر القاموس واللسان.

(٧) ديوان المعاني ٩٢/٢، وتحمين القبيح ٧٨ و ٧٩.

(٨) في ص سقطت كلمة "يترنم"، والتصحيح من ف والمصدرين السابقين.

والصَّغُوْ: طائر صغير كالصَّفُور انظر اللسان في [صغور]، والهمزة: العندليب. انظر الألفاظ الفارسية المعربة ١٥٧ واللسان في [عندل].

● - وكتب إلى عمر بن شبة^(١) بعض أصحابه^(٢): [مجزوء الرمل]

أَجَفَاءَ يَا ابْنَ شَبَّةَ بَعْدَ نَضْحٍ وَمَخَبَةٍ؟
وَلَزُومٍ لِلدَّوَانِسِ مَنْ وَمَا يُغْطُونَ حَبَّةَ
لَيْسَ يُغْنِي عَنْكَ الْـ قَوْمَ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ
فَالزَّمِ الْجَهْلَ فَإِنَّ الْـ جَهْلَ عِنْدَ الْقَوْمِ رُتَبَةَ
وَدَعَ الْعِلْمَ فَإِنَّ الْـ عِلْمَ فِي ذَا الدَّهْرِ سُبَّةَ

● - وقال القاضي ابن^(٣) خلاد^(٤) الرامهرمزي^(٥): [السريع]
قُلْ لَابِنِ خَلَادٍ إِذَا جِئْتَهُ مُسْتَبِدًّا فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ^(٥)
هَذَا زَمَانٌ لَيْسَ يَحْظَى بِهِ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ نَافِعٍ



(١) هو عمر بن شبة بن عبيد بن ربيعة، يكنى أبا زيد، وشبة اسم زيد، كان عمر بصرياً، وهو مولى لبني نعيم، وكان شاعراً أخبارياً، فقيهاً، صادق اللهجة، غير مدخول الرواية، وله عدد كبير من المصنفات. ت ٢٦٢ هـ.

الفهرست ١٢٥، وتاريخ بغداد ٢٠٨/١١، ووفيات الأعيان ٣/ ٤٤٠، ومعجم الأدباء ٦٠/ ١٦، والشذرات ١٤٦/ ٢، وبغية الوعاة ٢/ ٢١٨.

(٢) لم أعر على الأبيات.

(٣) في ص و ف: "لابن ..."، ولا معنى لهذه اللام، وفي ص: "الرامهرمزي"، والتصحيح من ف واليتمية. انظر التعليق الآتي.

(٤) هو الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد، يكنى أبا محمد، كان قاضياً فاضلاً، وشاعراً مجيداً، وكان حسن التصنيف مليح التأليف، يملك طريقة الجاحظ، وقد سمع الحديث ورواه، وكان مختصاً بابن العميد ونوفى في حدود سنة ٣٦٠ هـ.

اليتمية ٤٢٣/ ٣، والفهرست ١٧٢، ومعجم الأدباء ٩٢١/ ٢ [ط إحسان]، والوافي بالوفيات ٦٤/ ١٢، والذرات ٣/ ٣٠، وسير أعلام النبلاء ٧٣/ ١٦ وما فيه من مصادر.

(٥) البتان لابن خلاد في اليتمية ٤٢٤/ ٣ تحت عنوان: "ومن ملح ابن خلاد في نفسه"، ومعجم الأدباء ٩٢٧/ ٢، والوافي بالوفيات ٦٥/ ١٢، ولابن العميد في التمثيل والمحاضرة ١٦٩ و ١٧٠.

الباب الثامن

مدح الخط والكتابة

- - كان يقال ^(١): القلم أحد اللسانين، وعقول الرجال تحت أسنّة أقلامها.
- - وقال بعضُ الحكماء ^(٢): صورةُ الخط في الأبصار سوادٌ، وفي البصائر بياضٌ.
- - وقال إقليدس ^(٣): القلم صائغُ الكلام، يُفرغ ما يجمعه القلب، ويصوغ ما يسكبه اللبُّ.
- - وقال أيضاً ^(٤): الخط هندسة روحانية / وإن ظهرت بآلة جثمانية.

١٩/و

(١) جاء هذا في عيون الأخبار ٤٧/١ في قولين متفصلين باختلاف سير، وهو كذلك في التمثيل والمحاضرة ١٥٥، ونهاية الأرب ٢٠/٧، دون اختلاف، وجاء الجزء الأول في أدب الكتاب ٧٤، وبهجة المجالس ٣٥٧/١، وصبح الأعشى ٦/٣، دون نسبة في الجميع، وجاء الجزء الأول ضمن كلام كثير ينسب إلى أكنم بن صفى وبزرجمهر الفارسي في العقد الفريد ٣/٧٧، وجاء الجزء الثاني من القول في أدب الكتاب ٦٧، ومحاضرات الأدباء ١/١/١٠٠ ينسبته إلى طريح بن إسماعيل، وصبح الأعشى ٤٤٦/٢، باختلاف سير، وفي أدب الدنيا والدين ٦٧: "الخط أحد ...".

(٢) التمثيل والمحاضرة ١٥٥، وبهجة المجالس ٣٥٧/١، وزهر الآداب ٤٣٠/١.

(٣) نسب هذا القول بنسبه إلى أبي دلف في صبح الأعشى ٤٤٧/٢، ونسب إليه مع بعض اختلاف في أدب الكتاب ٤١ و ٦٧، وجاء دون نسبة في التمثيل والمحاضرة ١٥٥، ونهاية الأرب ٢٠/٧.

(٤) القول بذات النسبة في التمثيل والمحاضرة ١٥٥، وأدب الكتاب ٤١، وجاء في أدب الدنيا والدين تحت قوله: "وقال حكيم الروم"، وجاء دون نسبة في المحاضرات ١/١/٩٧، وفي أدب الكتاب ٤١ قال المؤلف بعد قول إقليدس: "أخذ النظام فقال: الخط أصل في الروح وإن ظهر بآلة الجسد"، وهذا في أدب الدنيا والدين ٦٧.

- وقال أفلاطون ^(١): الخطُّ عقالُ العقل.
- وقال جعفر بن يحيى ^(٢): لم ^(٣) أر باكيًا أحسن تبسُّمًا من القلم.
- وقال المأمون ^(٤): لله درُّ القلم كيف يحوك وشئُ المملكة !!
- وقال ابنُ المعتز ^(٥): القلم مجهَّزٌ لجيوش الكلام، يخدم الإرادة، ولا يملُّ الاستزادة، كأنه يفتح باب بستان، أو يقبلُ بساطَ السلطان.
- وقال المؤلف للكتاب: قد نوّه الله عز وجل باسم الكتابة، وعظّم من شأنها؛ إذ أضافها إلى نفسه سبحانه، وإن لم تكن الإضافة من النوع الذى يضاف إلى خلقه، ولا راجعة بوجه من الوجوه / إلى ١٤/ و
شبهة، إلا أنه دلّنا بها على علو مرتبتها، وشرف منزلتها، فقال عز من قائل: ﴿وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾، [سورة الأعراف: ١٤٥]، ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ﴾، [سورة المائدة: ٤٥]، وقال تعالى: ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي﴾، [سورة المجادلة: ٢١]، وجعل جلُّ جلاله من ملائكته

(١) فى التمثيل والمحاضرة ١٥٥ بذات النبة.

(٢) هو جعفر بن يحيى بن خالد البرمكى، يكنى أبا الفضل، كان من رجال العلم، توصل إلى أعلى المراتب، وكان ابنه يحيى كامل السؤدد بحيث إن المهدي ضم إليه ابنه الرشيد. ت ١٨٧ هـ.

المعارف ٣٨١ و ٣٨٢، والوزراء والكتاب ١٨٩ و ٢٠٤، وتاريخ بغداد ١٥٢/٧، ووفيات الأعيان ٣٢٨/١، والعقد الفريد ٧٢/٥ و ١١٨، وتاريخ الطبرى ٢٥٢/٨ و ٢٥٥ و ٢٦٢ و ٢٨٧ - ٢٩١، والشذرات ٣١١/١، وسير أعلام النبلاء ٥٩/٩ وما فيه من مصادر.

(٣) القول بذات النبة فى التمثيل والمحاضرة ١٥٥، وصبح الأعشى ٤٤٦/٢، ونهاية الأرب ٢٠/٧، وينسب إلى يحيى بن خالد فى آداب الملوك ١٤١.

(٤) القول بذات النبة فى أدب الكتاب ٦٧، والتمثيل والمحاضرة ١٥٥، وآداب الملوك ١٤١، وصبح الأعشى ٤٤٧/٢، ونهاية الأرب ٢٠/٧.

(٥) القول بذات النبة فى التمثيل والمحاضرة ١٥٦ و ١٥٧ مع تقديم وتأخير فى الجزء الأخير، وزهر الآداب ٤٣٠/١، ونهاية الأرب ٢٠/٧، وصبح الأعشى ٤٤٦/٢.

كتبه، وهم أرفعُ الخلق درجةً، فقال تعالى: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ
يَكْرُمًا كَتِبِينَ﴾، [سورة الانفطار: ١٠، ١١]، وقال تعالى:
﴿بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾، [الزخرف: ٨٠].

ومعلوم أنه لو لم يكتب أعمال العباد لكانت محفوظة لا يتخللها
١٩/ظ / خللٌ، ولا يتداخلها نسيانٌ ولا زللٌ، ولكنه علم أن نسخ الكتاب
أو كُذِّ، وأبلغ في الإنذار والتحذير، وأهيب في الصدور، وأراد تعريف
عباده فضيلة الخط والكتابة.

وأقسم عز اسمه بالآلة التي بها تنهى الكتابة، وهي القلم، فقال:
﴿وَبِالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾، [سورة ن: ١]، كما أقسم بالأشياء
الجليلة الأخطار، الكبيرة الأقدار في نفوس عباده، كالشمس والقمر،
والنهار والليل، والسماء والأرض.
• وذاكرتُ فيها أبا الفتح البستي الكاتب، فأنشدني لنفسه^(١):

[الطويل]

إِذَا افْتَحَرَ الْأَبْطَالُ يَوْمًا بَسِيْفِهِمْ وَعَدُوَّهُ مِمَّا يُكْسِبُ الْمَجْدَ وَالْكَرَمَ
كَفَى قَلَمَ الْكُتَّابِ فَخْرًا وَرِفْعَةً مَدَى الدَّهْرِ أَنْ اللَّهَ أَقْسَمَ بِالْقَلَمِ



(١) ديوان أبي الفتح البستي ٣٦٥، وانظرهما في التمثيل والمحاضرة ١٥٧، وزهر الآداب ٨/
٤٣٢، وصبح الأعشى ٢/٤٤٥.

ذم الخط والكتابة

- - قال ابن المعتز في ذم القلم^(١):
[الطويل]
وَأَجُوفَ مَشْقُوقٍ كَأَنَّ سِنَانَهُ إِذَا اسْتَعَجَلَتْهُ الْكَفُّ مِنْقَارٌ لَا قِطْرَ
وَنَاءَ بِهِ قَوْمٌ فَقُلْتُ: رُوَيْدُكُمْ فَمَا كَاتِبٌ بِأَلْكَفٍ إِلَّا كَشَارِطِ
- - / وقال أبو العلاء المنقري^(٢): لو كانت^(٣) في الخط فضيلة لما
حُرِّمَها رسولُ الله (ﷺ).
- - وقال بعض أولاد الخلفاء^(٤): الخط صناعة، ولا تحسن الصناعة
بالمملوك.
- - وقال كشاجم^(٥):
[مجزوء الكامل]

(١) ديوان ابن المعتز ٤٥٣/٢ باختلاف يسير في بعض الألفاظ.

(٢) لم أعثر له على ترجمة، وفي الظرائف واللطائف: "أبو العلاء المعري".

(٣) ينسب القول إلى أحمد بن يوسف الكاتب في تحمين الفحيح ٨٤ و ٨٥، والمحاضرات ١/١/١٠٠، وجاء القول ضمن كلام للجاحظ في كتاب ذم أخلاق الكتاب ضمن كتاب رسائل الجاحظ ١٨٩/٢ و ١٩٠، ثم بعد عدة سطور جاء القول لأحمد بن يوسف ١٩٠/٢، وجاء القول دون نسبة في أدب الكتاب ٢٤.

(٤) في تحمين الفحيح ٨٥ ينسب القول إلى أبي عيسى بن الرشيد، وفيه: "الخط صناعة باليد، ولا تحسن بالمملوك وأولادهم".

(٥) هو عمود بن الحسين بن السدي بن شاهك، يكنى أبا الفتح، وقد لُقِبَ نفسه بكشاجم، فُتِلَ عن ذلك فقال: الكاف من كاتب - وفي ضبط الكاف خلاف بين الضم والفتح - والشين من شاعر، والألف من أديب، والجيم من جواد، والميم من منجم، وكان أحد شعراء عبد الله بن حمدان والد سيف الدولة. ت ٣٦٠ هـ.

الفهرست ١٥٤، والتمثيل والمحاضرة ١٠٨، والشذرات ٣/٣٧، وحسن المحاضرة ١/٢٦٨، ومن غاب عنه المطرب ٩، ومسائل الانتقاد ١٤٦، وفوات الوفيات ٩٩/٤، وتنقيف اللسان وتلقيح الجنان ١٣٨، وتصحيح التصحيح وتحرير التحريف ٤٤١، وسير أعلام النبلاء ٢٨٥/١٦ وما فيه من مصادر، وديوان كشاجم بتحقيقنا.

١٤/ظ / وَالْحُطُّ لَيْسَ بِنَافِعٍ. مَا لَمْ يَكُنْ خَطًا مُصَحَّفٌ^(١)

● - وقال بعضُ مجازي الحكماء^(٢): ما لقينا من الكتاب في الدنيا والآخرة، أما في الدنيا فقد بُلينا به، وأخذنا بحفظ فرائضه، وإقامة حدوده وشروطه، وأما في الآخرة فإننا نلقاه منشورًا بسرائرنا وخفايا صدورنا.

● - وذكر الجاحظُ عامةَ الكتاب فقال^(٣): أخلاقُ حلوة، وشمائلُ معسولة، وثيابُ مغسولة، وتظرفُ أهل الفهم، ووقارُ أهل العلم، فإذا صَلَّوْا بنار الامتحان كانوا كالزبد يذهب جفاءً، أو كنبات الربيع في الصيف يحركه هيف الرياح، لا يستندون إلى وثيقة، ولا يدينون بحقيقة، أخفروا الخلق لأماناتهم، وأشراهم بالثمن البخر لعمودهم، فويل لهم مما كتبت أيديهم، وويل لهم مما يكسبون.



(١) ديون كشاجم ٢٧٧، ويقصد بالتصحيف "الحظ".

(٢) تحيين التقيح ونقيح الحسن ٨٥.

(٣) رسائل الجاحظ ١٩٩/٢، وتحيين التقيح ٨٦، مع بعض اختلاف فيهما.

الباب التاسع

/مَذْحُ الأدب/

- - قال بزرجهر^(١): ليت شعري أى شيء أدرك من فاته الأدب، أم أى شيء فاته من أدرك الأدب؟!
- - وكان يقال^(٢): من قعد به حسبُه نهض به أدبُه.
- - وقال بعضُ الحكماء لابنه^(٣): يا بُنى، عزُّ السلطان يومٌ^(٤) لك، ويومٌ^(٥) عليك، وعزُّ المال وشيكُ ذهابه، جديرٌ انقطاعه وانتقاله، وعزُّ الحسب إلى خمولٍ وذبورٍ وذبولٍ، وعزُّ الأدب راتبٌ واصبٌ، لا يزول بزوال المال، ولا يحول بحؤول السلطان.
- - وقال ابنُ عائشة القرشي^(٦): أهل^(٧) الأدب هم الأكثرون وإن قلُّوا، ومحلُّ الأنس حيث حلُّوا.

(١) فى المصون فى الأدب ١٤٥: وقال بزرجهر: عجت من فاز بالأدب أى شيء فاته!!
(٢) جاء هذا بنصه فى بهجة المجالس ١١٠/١، وانحاسن والمساوي ١٢٢/٢، ولباب الآداب لأسامة ٢٢٩، وفى معاضرات الأدباء ٣١/١/١: "من نهض به أدبه لم يقعد به حسبُه"، وفى كشف الحفء ومزيل الالباس ٢١٩/٢ حديث: "من أبطا به عمله لم يسرع به نسبُه".

(٣) لم أعثر على هذا القول.

(٤) فى ص و ف: "يوماً لك ... ويوماً عليك" بالنصب فيهما، والتصحيح من الظرائف واللطائف لأن النصب يحتاج إلى تأويل كبير، وقد تعلمنا أن ما لا يحتاج إلى تأويل أفضل مما يحتاج إلى تأويل.

(٥) هو عبد الرحمن بن عبيد الله بن محمد بن حفص القرشي، ويعرف بابن عائشة؛ لأن أمه هى عائشة بنت عبد الله بن عبيد الله، وهو شاعر متأدب من أهل البصرة، قصد بغداد، واتصل بأحمد بن أبى دؤاد فمدحه، ثم عاد فهجاه. ت ٢٢٧ هـ.

طبقات ابن المعتز ٣٣٧، وتاريخ بغداد ٢٥٩/١٠، والمصون فى الأدب ١٨٢.

وأبوه عبيد الله بن محمد بن حفص بن معمر، يكنى أبا عبد الرحمن، ويعرف بابن عائشة أيضاً؛ لأن أمه عائشة بنت طلحة، وهو عالم بالحديث والسير، وأديب من أهل البصرة، وقصد بغداد وحديث بها، وكان كريماً متلافاً. ت ٢٢٨ هـ.

تاريخ بغداد ٣١٤/١٠، والبيان والتبيين ١٠٢/١، والمعارف ٥٢٣، والمصون فى الأدب ١٨٢.

(٦) جاء القول دون نسبة فى التمثيل والمحاضرة ١٦٤.

- - وقال خالد بن صفوان ^(١) لبيه: يا بَني، الأدبُ بهاءُ الملوك، ورياشُ السوقِ، والناسُ بين هذين، فتعلّموه تجدوه حيث تحبون.
- - وقال ابنُ المعتز ^(٢): لستُ تُعَدُّ من الأديبِ كرمًا من طبعه، أو تكررًا من أدبه.
- - وقال أيضًا ^(٣): الأدبُ صورةُ العقل، فحَسُنْ عقلُك كيف شئت.
- - وقال محمد بن أبي محمد اليزيدي ^(٤): [مجزوء الرجز]
لَيْسَ الْفَقِيُّ كُلُّ الْفَقِيِّ إِلَّا الْفَقِيُّ فِي أَدْبِهِ ^(٥)
وَيَغْضُ أَخْلَاقِ الْفَقِيِّ أَوْلَى بِهِ مِنْ نَسَبِهِ
- - وقال بعضُ الظاهرية ^(٦): لو يعلم الجاهلون ما الأدب لا يقنوا أنه الطرب.

٢١/و



-
- (١) هو خالد بن صفوان بن عبد الله بن الأهمم المقرئ البصري، يكنى أبا صفوان، وهو علامة وفصيح زمانه، وقد على عمر بن عبد العزيز، وكان مجتهدًا مطلقًا، ولم تُعرف سنة وفاته.
- البيان والتبيين ٢٤/١ و ٤٧ و ٣١٧ و ٣٣٩ و ٣٤٠ وصفحات أخرى كثيرة، والمعارف ٤٠٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢٦/٦.
- (٢) لم أعر على هذا القول على الرغم من كثرة المنسوب إليه في البيان والتبيين وعيون الأخبار وغيرهما.
- (٣) التمثيل والمحاضرة ١٥٩.
- (٤) التمثيل والمحاضرة ١٥٩.
- (٥) هو محمد بن يحيى بن المبارك العدوي، يكنى أبا عبد الله، وقيل: إنهم من موالى بني عدى، وكان لاصفًا بالأمون من أجل أنه بالحضرة وخراسان، وهو كثير الشعر مفتن الأداب، من أهل بيت علم وأدب، ومنه وسنُ الرشيد واحدة، ونقى إلى أيام المعتصم، وخرج معه إلى مصر فمات بها.
- طبقات ابن المعتز ٣٢٧ ومعجم الشعراء ٣٥٤ والأغاني ٢٠/٢١٦، والفهرست ٥٦، وطبقات اليزيدي ٧٦، وإنباء الرواة ٣/٢٣٦، وبغية الرعاة ١/٢٦٥، وتاريخ بغداد ٣/٤١٢ والوافي بالوفيات ١٨٣/٥.
- (٦) الرجز في لباب الأداب ٧٧/٢.
- (٧) لم أعر على هذا القول.

ذَمُّ الْأَدَبِ

- - كان يقال ^(١): "الأدبُ حُرْفَةٌ لا يخلو منها الأديب، ولذلك قال الخليل بن أحمد ^(٢)، ويروى للحمدوني ^(٣): [البسيط]
- مَا أَرْدَدْتُ مِنْ أَدَبِي حَرْفًا أُسْرُبُهُ إِلَّا تَزِيدْتُ حَرْفًا نَحْتُهُ شُومٌ ^(٤)
- إِنَّ الْمُقَدَّمَ فِي حِدَقِهِ يَصْنَعُهُ أَنْسَى تَوَجُّهُ مِنْهَا فَهُوَ مَحْرُومٌ

(١) تحسين القبيح ٨٠ وفي ثمار القلوب ٦٥٨: "قال الخليل: حرفة الأدب آفة الأديب".
والحُرْفَةُ: الحاجة والفاقة.

(٢) هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن نعيم الفراهيدي، يكنى أبا عبد الرحمن، كان ذكياً فطناً، وكان رأساً في لسان العرب، ديناً، ورعاً، قانعاً، متواضعاً، كبير الشأن، واستبط من العروض وعلل النحو ما لم يستبطه أحد، وما لم يسبقه إلى مثله سابق. ت ١٧٠ هـ.

المعارف ٥٤١، والاشتقاق ٤٩٩، والفهرست ٤٨، وطبقات ابن المعتز ٩٥، وطبقات الزبيدي ٤٧، ومعجم الأدباء ٧٢/١١، والمزهر ٤٠١/٢، وإنباه الرواة ٣٤١/١، ووفيات الأعيان ٢٤٤/٢، وبغية الرواة ٥٥٧/١، والشذرات ٢٧٥/١، وسير أعلام النبلاء ٤٢٩/٧ وما فيه من مصادره.

(٣) هو إسماعيل بن إبراهيم بن حمدويه، يكنى أبا علي، ويعرف بالحمدوني نسبة إلى جده الذي كان صاحب الزنادقة في عهد الرشيد، واشتهر بقوله في طيلسان ابن حرب، وشاة سعيد، حتى أطلق عليه ابن المعتز "باعث الطيلسان"، وقيل: إنه عمل في الطيلسان ماتى مقطوعة.

طبقات ابن المعتز ٣٧٠، وثمار القلوب ٣٧٥ و٣٧٦ و٦٠١، ولباب الأدب ٨٣/٢، وخواص الخاص ١١٩، ووفيات الأعيان ٩٥/٧، وفوات الوفيات ١٧٣/١ والوفاء بالوفيات ٧٥/٩.

(٤) ينب اليتان إلى الخليل أو الحمدوني - أو الحموي - في ثمار القلوب ٦٥٨، وتحسين القبيح ٨٠، وينبأن إلى الحمدوني وحده في لباب الأدب ٨٣/٢، وجاء في المحاسن والمساوي ١٥٥/٢ تحت عنوان "ولآخر، وقيل إنه للخليل بن أحمد"، ونسباً في زهر الأدب ٥١٣/١ إلى أبي يعقوب الخريجي مع اختلاف في الشطر الأول من البيت الثاني، ونسب البيت الثاني إلى الحمدوني في التمثيل والمحاضرة ٨٨، وجاء دون نسبة في عيون الأخبار ١٢٤/٢، وديوان المعاني ٢٤٦/٢، ورسائل الجاحظ ٣٦/٣.

● - وقال آخر ^(١): [البسيط]

إِذَا هَمَمْتُ بِشَأْنٍ قُلْتُ إِنِّي قَدْ أَذْرَكُهُ أَذْرَكْنِي حُرْقَةُ الْأَدَبِ
لَا تُغَيِّطُنْ أَدِيبًا مَالَهُ نَشَبٌ لَا خَيْرَ فِي أَدَبٍ إِلَّا مَعَ النَّشَبِ

● - وقال آخر ^(٢): [الهزج]

إِذَا سَرَّكَ أَنْ تَحْظَى وَأَنْ تُلْبَسَ قُوْهِيًا ^(٣)
مِنْ الْخَزْ أَوْ الْوَشَى يَمَانِيًا وَسُوسِيًا
وَأَنْ تُصْبِحَ ذَا عِمْرَةٍ فَكُنْ عِلْجًا نَبَاطِيًا
وَإِنْ سَرَّكَ جِرْمَانٌ بِهِ تُصْبِحُ مَقْلِيًا
/ فَكُنْ ذَا أَدَبٍ جَزَلٍ وَكُنْ مَعَ ذَاكَ نَحْوِيًا

ظ/٢١

● - وكان يقال ^(٤): مالٌ عقيمٌ خيرٌ من أدبٍ ولودٍ، وكلبٌ صيودٌ خيرٌ من أسدٍ قعودٍ.

● - وكان يقال ^(٥): إذا كثر الأدب قلَّ خيرُهُ، وما قلَّ خيرُهُ كثُرَ ضيرُهُ.

● - وقال بعضهم ^(٦): حُرْقَةُ الْأَدَبِ حُرْقَةٌ.



(١) لم أعرف القائل، ولم أعر على البيت.

والحُرْقَةُ - بضم الحاء المهملة - الحرمان والنقص في الخط، ويكرس الحاء: المهنة. انظر

نمار القلوب ٦٥٨

(٢) من هذه الأبيات أربعة تنسب إلى أبي هفان في بهجة المجالس ٧٠ / ١، وجاءت الأبيات دون نسبة في تحمين النبيع ٨٠، وفي هامشه ذكر المحقق أنها لأبي الحسن المشادي نقلاً عن اللطائف، وهي بهذه النسخة في مخطوطة الظرائف واللطائف ٤١ / ط.

(٣) نقوهي: الثوب الأبيض. انظر اللسان في [نوه].

(٤) تحمين النبيع ٨٠.

(٥) تحمين النبيع ٨٠.

(٦) في نمار القلوب ٦٥٨: "وفي الكتاب المبهج: حُرْقَةُ الْأَدَبِ حُرْقَةٌ، وفي غيره: حُرْقَةُ الْأَدَبِ حُرْقَةٌ"، وانظر المبهج ١١٠، وفي تحمين النبيع ٨٠: "حُرْقَةُ الْأَدَبِ حُرْقَةٌ لَا يَلَمُّ مِنْهَا أَدِيبٌ".

الباب العاشر

مَذْحُ الشَّعْر



- - كان يقال: الشعرُ ^(١) ديوانُ العرب، ومعدنُ حكمتها، وكنزُ أدبها، والشعرُ لسانُ الزمان، والشعراءُ ^(٢) أمراءُ الكلام.
- - وقال بعضُ السلف ^(٣): الشعرُ أدنى مروءةَ السرى، وأسى مروءةَ الدنى.
- - وقال آخر ^(٤): الشعرُ جزلٌ من كلام العرب يُقام به المجالسُ، وتستنجح به الحوائج، ويُشفَى به الغيظُ.
- - وكان / يقال ^(٥): المدحُ مهزّةُ الكرام، وإعطاء الشاعر من برِّ الوالدين. 15 / ظ

(١) جاء قول: " الشعر ديوان العرب " ضمن قول لابن عباس (رضي الله عنه) هو: " إذا قرأتم شيئاً من كتاب الله فلم تعرفوه فاطلبوه في أشعار العرب؛ فإن الشعر ديوان العرب " العملة ٢٧/١ بتحقيقنا، وقد وجدت القول منسوباً إلى الرسول (ﷺ) في نصيحة الملوك ٣٠٩، وفي العقد الفريد ٢٨١/٥: " قال ابن عباس: الشعر علم العرب وديوانها فتعلموه "، وفي خاص الخاص ٧٦: " وقال خلف الأحمر: الشعر ديوان العرب، والشعراء ألسنة الزمان، والمدح مهزّة الكرام ".

(٢) " الشعراء أمراء الكلام " في التمثيل والمحاضرة ١٨٤، والمستطرف ١٣٨، وجاء منسوباً إلى الخليل بن أحمد في المحاسن والمساوي ١٦٣/٢.

(٣) البيان والتبيين ٢٤١/١، والتمثيل والمحاضرة ١٨٤، والمحاضرات ٨٠/١/١، والمحاسن والمساوي ١٧٢/٢.

(٤) ينب ابنُ عائشة هذا القول إلى رسول الله (ﷺ) مع بعض اختلاف. انظر العملة ٢٣/١ بتحقيقنا، وجمهرة أشعار العرب ١٤٧/١.

(٥) القول جاء في قسمين منفصلين في التمثيل والمحاضرة ١٨٥، وجاء القسم الأول في خاص الخاص ٧٦ لخلف الأحمر بذات الصيغة، وجاء القسم الثاني منسوباً إلى الرسول (ﷺ) في المحاضرات ٧٩/١/١، ونثر الدر ١٨٤/١، وفيهما: " إعطاء الشعراء "، وسقط من ف الصفحتان ١٤/١ و ١٥/١ و.

- - وقال بعضهم ^(١): "أَصِفِ الشعراء؛ فإن ظلامتهم تبقى، وعقابهم لا يفنى، وهم الحاكمون على الحكّام.
- - وقال آخر ^(٢): الشعرُ الجيد هو السحرُ الحلالُ، والماءُ الزلال.
- - وكان النبي (ﷺ) يرتجز، وينشد بيت طرفة، ولا يقيم وزنه ^(٣)
- - / وقال عليه السلام ^(٤): "إن من الشعر لحكمة، وإن من البيان لسحراً".
- - وعنه عليه السلام ^(٥): "أَصْدَقُ كلمة قالها شاعر قولُ ليلى ^(٦)"، يعنى

(١) لم أعثر على هذا القول.

(٢) لم أعثر على هذا القول.

(٣) يُقصد قول طرفة:

سبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تزود

وانظر الخبر في اللسان في [رجز]

(٤) جاء هذا الحديث في لباب الآداب لأسامة مرتين: في ص ٣٣٣ وفي ص ٣٥٥ بصيغة: "إن من الشعر لحكما، وإن من البيان لسحراً"، وقال محقق الكتاب - رحمه الله - في تخريجه في المرة الأولى: قال في النهاية: والحديث رواه أحمد في المسند رقم ٢٤٢٤ ج ١/ ٢٦٩، وفي مواضع أخرى، ورواه أبو داود أيضا ٤/ ٤٦١، وجاء عن غيره من الصحابة. وقال المحقق في المرة الثانية: وقد روى القسم الأول منه الترمذى ١٣٨/٢، وابن ماجه ٢١٤/٢، وأحمد ١٢٥/٥، والبخارى ٣٤/٨، وفتح البارى ٤٤٦/١٠. وذكر سب الحديث فليرجع إليه من يريد.

وأقول: انظر قصة الحديث في كشف الحفاء ومزيل الإلباس ١/ ٢٥٤ و ٢٥٥، والبيان والبيان ١/ ٥٣ و ٣٤٩، والأمثال ٣٧، وجهرة الأمثال ١/ ١٣، وجمع الأمثال ١/ ٩، وفصل المقال ١٦، وديوان المعاني ١/ ١٥٠، وزهر الآداب ١/ ٥ و ٦، والعمدة ١/ ٢٠ بتحقيقنا، وكفاية الطائفة ٣٤ و ٣٥، وانظر الحديث في أدب الدنيا والدين ٢٠١ ونصيحة الملوك ٣٠٨ و ٣٠٩.

(٥) الحديث في مسند أحمد ٧٣٨٣ و ٩٠٨٣ و ٩١١٠ و ٩٩٠٥ وغير ذلك.

(٦) هو ليد بن ربيعة العامري، يكنى أبا عقيل، كان يقال لأبيه: ربيع المغترين لسخائه، أدرك ليد الإسلام فأسلم، ثم انقطع عن قول الشعر، ولما سئل في ذلك قال: ما كنت لأقول شعرا بعد أن علمنى الله سورة البقرة، وكان كريما متلانا.

طبقات ابن سلام ١/ ١٣٥، والشعر والشعراء ١/ ٢٧٤، والأغاني ١٥/ ٣٦١ =

- قوله ^(١): [الطويل]
- أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ
- - وكان ^(٢) عمرُ بن الخطاب (رضي الله عنه) لا يعرض له أمرٌ إلا أنشد فيه بيت شعر.
- - وكان يقال ^(٣): النثر يتطايّر تطايّر الشرّ، والنظم يبقى بقاء النّفس في الحجر.
- - وقال بعضهم ^(٤): رُبَّ بيتٍ شعيرٍ خيرٌ من بيتٍ تَبْرٍ.
- - وقال آخر ^(٥): الشعرُ صَوْرُ العقول، وكلام الفحول.
- - وقيل لحمزة بن أبيّض ^(٦): من أشعرُ الناس؟ فقال ^(٧): من إذا قال أسرع، وإذا وصف أبدع، وإذا مدح رفع، وإذا هجا وضع.

= والاستيعاب ١٣٣٥/٣ والمعارف ٣٣٢، وجمهرة أشعار العرب ٨٢ و ٢٣٧، ونوادر المخطوطات ٢/٢٨٨، والموشح ١٠٠، ومائيل الانتقاد ٩١، والخزانة ٢/٢٤٦.

(١) ديوان لبيد ٢٥٦ وسقط من ف "يعنى قوله"، وما فى ص أوفق.

(٢) انظره فى البيان والتبيين ١/٢٤١، وإنشاء الشعر معروف عن ابن عباس، انظر العمدة ١/٢٧ بتحقيقنا، وفى العمدة كلام عن عمر يدعو فيه لحفظ الشعر انظر العمدة ١/٢٠-٣٠.

(٣) ينسب هذا القول إلى ابن عباد فى التمثيل والمحاضرة ١٨٧، وزهر الآداب ٢/٦٤٠.

(٤) خاص الخاص ٧٦، والمبهج ١١٧.

(٥) لم أعر على هذا القول.

(٦) هو حمزة بن أبيّض بن عمر بن عبد الله بن شمر الحنفى، كان منقطعا إلى المهلب بن أبى صفرة وولده، ثم إلى بلال بن أبى بردة، وله أخبار وطُرف مع عبد الملك بن مروان وغيره، وكان شاعرا مجيدا كثير المجون. ت ١١٦ أو ١٢٠ هـ.

المؤتلف والمختلف ١٤١، والأغاني ١٦/٢٠٢، ومعجم الأدباء ١/٢٨٠، وفوات الوفيات ١/٣٩٥، والوفاء بالوفيات ٣/١٨٥ ونهاية الأرب ٤/٦٥، وسير أعلام النبلاء ٥/٢٦٧.

(٧) هذا القول جاء دون نسبة فى المحاضرات ١/١/٨٢ مع إسقاط "وإذا وصف أبدع".

● - "وقال دُعْبِل (٢) فى كتابه (٣) الموضوع فى مدح الشعراء (٤): من فضائل الشعر أنه لا يكذب أحدًا إلا اجتواه الناس، وقالوا: كذاب، إلا الشاعر؛ فإنه يكذب فيستحسن كذبه، ويحتمل ذلك له، ولا يكون عليه عيب، ثم لا يلبث أن يُقال له: أحسنت."

ومنها أن الرجلَ الملكَ والسوقَةَ إذا صيّر ابنه فى الكتاب أمر معلّمه أن يعلمه القرآنَ والشعرَ، / فيقرنه بالقرآن، ليس أن الشعر ٢٢/ظ كالقرآن، ولا كرامة للشعر، ولكنه من أفضل الآداب، فيأمر بتعليمه إياه؛ لأنه يوصل به إلى المحاسن، وتُضرب فيه الأمثال، وتُعرف به محاسنُ الأخلاق ومساوئها، / فيُذم به ويُحمد، ويُهجى ويُمدح، وأى ١٦/و شرف أبقى من شرف يبقَى بالشعر !!

ومنها أن امرأ القيس كان من أبناء الملوك، وكان من أهل بيته وبنى أبيه أكثر من ثلاثين ملكا، فبادوا وباد ذكُرهم، وبقي ذكُرُه إلى يوم القيامة، وإنما أمسك اسمه شِعْرُه.

(١-١) ما بين الرقمين جاء فى صر حكنا: "وقال دُعْبِل فى كتابه كتاب الشعر إنه لا يكذب..."، وفى ف حكنا: "وقال دُعْبِل: "من فضائل الشعر أنه لا يكذب"، وفى الظرائف مخطوط: "وقال دُعْبِل فى كتابه الموضوع فى مدح الشعراء: إنه لا يكذب"، وقمت بتوفيق صياغة أسلوب من الجميع؛ ليكون الكلام مستقيما، وأرجو أن أكون قد وفقت.

(٢) هو دُعْبِل بن على بن رزين الخزاعى، يكنى أبا على، وفى اسمه وكنيته خلاف ذكرته أنصادر، كان شاعرا مجيدا، إلا أنه كان بذئ اللسان، مولعاً يافجو والخط من أقدار الناس، هجا الخلفاء ومن دونهم. ولم يسلم من لسانه أحد. ت ٢٤٦ هـ.

الشعر والشعراء ٨٤٩/٢. والأغاني ١٢٠/٢٠، وطبقات ابن المعتز ٢٦٤، والموشح ٤٥٨. وسائل الانتقاد ١٣٨. ومعجم الأدباء ٩٩/١١، والسمط ٣٣٣/١ ووفيات الأعيان ٢٦٦/٢. ومعاهد التنصيص ١٩٠/٢.

(٣) لا أعرف هذا الكتاب، وربما يكون ضمن تراثنا المفقود، وقد باتى يوم يظهر فيه مع غيره.

(٤) هذا الجزء من القول فى ترجمته فى وفيات الأعيان ٢٦٩/٢.

● - قال مؤلف الكتاب: ومن أحسن ما قيل في مدح الشعر قول أبي تمام^(١):

وَلَوْلَا خِلَالُ سَهْمَا الشَّعْرِ مَا دَرَى بُنَاةَ الْمَعَالَى كَيْفَ بُنِيَ الْمَكَارُمُ^(٢)

● - وأحسن منه قول ابن الرومي^(٣):

لَرَى الشَّعْرُ يُخَيِّى الْجُودَ وَالنَّاسَ بِأَلْدَى بُنْيَهِ أَرْوَاحَ لَهُ عَطِرَاتُ^(٤)
وَمَا الْمَجْدُ لَوْلَا الشَّعْرُ إِلَّا مَعَاهِدُ وَمَا النَّاسُ إِلَّا أَعْظَمُ نَجِرَاتُ

● - فصل لأبي بكر الخوارزمي^(٥) جامع في مدح الشعراء^(٦): ما

ظنك بقوم الاقتصاد محمود إلا منهم، والكذب مذموم إلا / فيهم،
إذا ذموا ثلبوا، وإذا مدحوا سلبوا، وإذا رضوا رفعوا الوضيع،
وإذا غضبوا وضعوا الرفيع، وإذا أقرؤوا بالكبائر على أنفسهم لم
يلزمهم حد، ولم تمتد إليهم بالعقوبة يد، غنيهم لا يُصادر،
وفقيرهم لا يُستحقر، وشيخهم يوقر، وشابهم لا يُستصغر،

(١) ديوان أبي تمام ٣/ ١٨٣.

(٢) في الديوان جاء الشطر الثاني هكذا: "بغاة الندى من أين تؤتى المكارم".

(٣) ديوان ابن الرومي ١/ ٣٩١.

(٤) في الديوان: "... بحمى المجد والبأس والندى ... أرواح لها

(٥) هو محمد بن العباس الخوارزمي، يكنى أبا بكر، ويُعرف بالطبرخزي، وهو ابن اخت محمد ابن جرير الطبري، وهو من أئمة الكتاب، وأحد الشعراء العلماء، وكان ثقة في اللغة ومعرفة الأنساب، وُلد ونشأ في خوارزم، ورحل في صباه إلى بعض البلدان، فدخل سجستان، ومدح واليها طاهر بن محمد، ثم هجاه فحبسه، ثم انطلق بعد الحبس فتابع رحلته، وأقام في دمشق مدة، وانتقل إلى نيسابور، وكانت بينه وبين بديع الزمان محاورات وعجائب، وانصل بالصاحب. ت ٣٨٣ هـ.

البيعة ٤/ ١٩٤، ووفيات الأعيان ٤/ ٤٠٠، وبنية الوعاة ١/ ١٢٥، والوافي بالوفيات ٣/ ١٩١، والشذرات ٣/ ١٠٥، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٢٦ وما فيه من مصادر.

(٦) بعض جل من هذا القول في التمثيل والمحاضرة ١٨٦، وزهر الآداب ٢/ ٦٤٠ دون نسبة فيهما.

وسهامهم تنفذ في الأعراض إذا نَبَتِ السهامُ عن الأغراض،
وشهادتهم مقبولة وإن لم ينطق بها سَجِيلٌ، ولم يشهد عليها عدلٌ،
وسرقتهم مغفورة، وإن جاوزت رُبْعَ دينار، وبلغت ألف قنطار،
وإن باعوا المغشوشَ لم يُردَّ عليهم، وإن صادروا الصديق لم
يُستوحشُ منهم.

بل ما ظنك بقوم هم صيارفةُ أخلاق الرجال، وسماسرةُ النقص
والكمال، بل ما ظنك بقوم اسمُهم ناطقٌ بالفضل، واسمُ صناعتهم
مشتقٌ من العقل، / بل ما ظنك بقوم هم أمراءُ الكلام، يقصرون
طويله، ويقصرون مديده، ويخففون ثقيله. 16/ ظ

ولم لا أقول: ما ظنك بقوم ﴿يَتَّبِعُهُمُ الْفَاوْنُ﴾ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي
كُلِّ وَادٍ يَمِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ [سورة
الشعراء: ٢٢٤ - ٢٢٦].



ذَمُّ الشَّعْرِ

- - / كان يقال ^(١): الشعر رُقِيَّةُ الشَّيْطَانِ، ولذلك قال جرير ^(٢)، وهو ٢٣/ظ
يمدح عمر بن عبد العزيز، ويصف ترفُّعه عن استماع الشعر:
[الطويل]
رَأَيْتُ رُقِيَ الشَّيْطَانِ لَا تُسْتَفِزُّهُ وَقَدْ كَانَ شَيْطَانِي مِنَ الْجِنِّ رَاقِيَا
- - وقيل لبحيى بن خالد ^(٣): لم لا تقول الشعر؟ فقال: شيطانه أخبثُ
من أن أسلطه على عقلي ^(٤)
- - وقال غيره ^(٥): لا خير في شيء أحسنه أكذبه.

- (١) انظر هذه التسمية وشاهدها في ثمار القلوب ٧٤، وربع الأبرار ٢٢٢/١.
- (٢) هو جرير بن عطية بن حذيفة، يكنى أبا حذرة، وهو في الطبقة الأولى من شعراء الإسلام، كان أكثر فنون شعر، وأسهل الفاظاً، وأقل تكلفاً، وأرق نيباً من الفرزدق والأخطل، وكان ديباً عفيفاً. ت ١١٠ هـ.
- طبقات ابن سلام ٣٧٤/١، والشعر والشعراء ٤٦٤/١ والأغاني ٣/٨، والموشح ١٨٧، والاشتقاق ٢٣١، وجمهرة أشعار العرب ٧١٢، ووفيات الأعيان ٣٢١/١، ونوادر المخطوطات ٢/٢٩٠، ومسائل الانتقاد ١١٥، والسمط ٢٩٣/١، والخزانة ٧٥/١.
- (٣) البيت في ديوان جرير ١٠٤٣/٢ نقلاً عن الأغاني، وفيه: "وجدت رقي ..."، وانظره - بالإضافة إلى المصادر السابقة في الترجمة - في ثمار القلوب ٧٥، والمحاسن والمساوي ١/٤٠٤، والمنظرف ١٤٦.
- وفي ص و ف: " لا يستفزه " بالثناة التحتية.
- (٤) هو يحيى بن خالد بن برمك، يكنى أبا الفضل، وهو مؤدب هارون الرشيد ومعلمه ومريه، تولى ديوان الخاتم، واستمر فيه حتى نكب الرشيد البرامكة، فسجنه حتى مات سنة ١٩٠ هـ. تاريخ بغداد ١٤/١٢٨، ووفيات الأعيان ٦/٢١٩، ومعجم الأدباء ٢٠/٥، ومروج الذهب ٣/٣٥٤ و ٣٧٧ - ٣٩٥ وفيه كانت وفاته سنة ١٨٩ هـ.
- (٥) التمثيل والمحاضرة ١٤٦.
- (٦) في التمثيل والمحاضرة ١٨٥ ومحاضرات الأدباء ١/٨٠ ما يفرب من معنى هذا القول وما بعده.

- - وكان أبو مسلم يقول ^(١): إياكم والشاعر، فإنه يهجو جليسه، ويطلب على الكذب مثوبة.
- - وقال غيره ^(٢): لا تجالس الشاعر؛ فإنه إذا غضب عليك هجاك، وإذا رضى عنك كذب عليك.
- - وقد وصفهم الله تعالى، ومتبعيهم من رواتهم بالصفة الخاصة بهم، فقال تعالى: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾، [سورة الشعراء: ٢٢٤].
وقرنتهم بشر صنف من متحلى الأباطيل، وهم الكهنة، فقال تعالى: ﴿وَمَا هُوَ يَقُولُ شَاعِرٌ قَلِيلًا مَّا تُوْمِنُونَ بِهِ﴾ وَلَا يَقُولُ كَآمِنٌ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ^(٣)، [سورة الحاقة: ٤١ و ٤٢].
- - ومن أحسن وأصدق ما دُمَّ به الشاعر قولُ عبد الصمد ^(٣) لأبي تمام، وقد قصد البصرة وشارفها:
أَنْتَ بَيْنَ اثْنَيْنِ تَبْرُزُ لِلثَّانِي وَكِلَاهُمَا بِوَجْهِ مُذَالٍ ^(٤)

(١) في التمثيل والمخاضة ١٨٧: "إياك والشاعر؛ فإنه يطلب على الكذب مثوبة، ويترجى جليسه في أدنى زلة"، وفي المخاضات ٨٠ / ١ / ١، وبهجة المجالس ٧٠٥ / ١: "لا تزاح شاعرا؛ فإنه يمدحك بشمن، ويهجو بك بجانا".

(٢) انظر التعليق السابق، وانظر ميم الشعر في الجيران ٢٩٤ / ٥.

(٣) هو عبد الصمد بن المغفل بن غيلان بن الحكم ...، يكنى أبا القاسم، كان شاعرا فصيحاً من شعراء الدولة العباسية، وهو بصرى المولد والمنشأ، وكان هجاءً خيث اللسان، شديد المعارضة. ت ٢٤٠هـ.

طبقات ابن المعتز ٣٦٧، والموشح ٥٢٨، والأغاني ٢٢٦ / ١٣، وزهر الأداب ٦٥٤ / ٢، وفوت لوفيات ٣٣٠ / ٢، والسمط ٣٢٥ / ١.

(٤) لأبيات في الأغاني ٢٥٣ / ١٣. وأخبار أبي تمام ٢٤٢، وثمار القلوب ٦٧٥، وخواص الخاص ١١٨، وأدب الدنيا والدين ١٩٣، والعمدة ١٧٠ / ١ بتحقيقنا، ووفيات الأعيان ٢ / ١٣، واثني الثالث في المخاضات ٥٢٠ / ٢ / ١، والأخير في التمثيل والمخاضة ١٨٧، وأخبار أبي تمام ٣٤، مع اختلاف بين الجميع في بعض الألفاظ، وقد عثرت بأخرة على =

لَسْتَ تُنْفَكُ طَالِبًا لِوَصَالٍ مِنْ حَبِيبٍ أَوْ رَاغِبًا فِي نَوَالٍ
/ ٢٤ ر / أَيُّ مَاءٍ لِحُرٍّ وَجْهَكَ يَبْقَى بَيْنَ ذَلِكَ الْهَوَى وَذَلِكَ السُّؤَالُ؟!

فلما بلغت الأبيات أبا تمام قال: صدق والله وأحسن، وثنى
عنايه عن البصرة، وخلف أن لا يدخلها أبدا.

● - وقال أبو سعيد المخزومي^(١): [السريع]

الْكَلْبُ وَالشَّاعِرُ فِي رُتْبَةٍ يَأْتِيَتْ أَنْى لَمْ أَكُنْ شَاعِرًا^(٢)
/ أَمَا تَرَاهُ بَاسِطًا كَفَّهُ يَسْتَطْعِمُ الْوَارِدَ وَالصَّادِرَا؟ / ١٧ ر

● - وقال أبو سعيد الرستمي^(٣): [الوافر]

تَرَكْتُ الشُّعْرَ لِلشُّعْرَاءِ إِنِّى رَأَيْتُ الشُّعْرَ مِنْ شَرِّ الْمَتَاعِ



= ديوان عبد الصمد بن المذلل، والأبيات فيه ١٥٢ و ١٥٣.

و المذال: المهان، إذا له: أهانه. [من الأغاني].

(١) لم اعثر له على ترجمة.

(٢) البيان بذات النبة فى التمثيل والمحاضرة ١٨٧، والمحاسن والمساوى ١٧٠ / ٢، ونزهة
الأبصار ٥٠٤، ويدون نبة فى المحاضرات ٨٠ / ١ / ١.

(٣) البيهية ٣ / ٣٢٣، وفيه: " .. من سقط المتاع ".

الباب الحادى عشر

مدحُ الكتب والدفاتر

● - قال الجاحظ ^(١): الكتاب وعاءٌ ملىّ علما، وظرفٌ حُشِيّ ظرفا، وإناءٌ شُجِنَ مزاحًا وجدًا، إن شئتَ كان أعيا من باقِل، وإن شئتَ كان أبلغَ من سحبانٍ وائل، وإن شئتَ عجبتَ من غرائبهِ، وإن شئتَ ألَهتَكَ نوادرهُ، وإن شئتَ أشجنتَكَ مواعظهُ.

والكتاب نعم الظهيرُ والعمدةُ، ونعم الكنزُ والعقدةُ، ونعم الذخرُ والعدّةُ، ونعم النزهةُ والنشرةُ، ونعم الشغلُ والحرفةُ، ونعم الأنيسُ ساعةُ الوحدة، ونعم المعرفةُ / ببلاد الغربه، ونعم القرينُ والدخيلُ، ونعم الوزيرُ والنزيلُ. ٢٤/ظ

والكتاب هو الجليس الذى لا يُطريك، والصدى الذى لا يغريك، والرفيق الذى لا يملك، والمستريح الذى لا يطلبُ العطاء، ولا يستزيدك، وهو الذى يُعطيك بالليل طاعته بالنهار، ويفيدك فى السفر كإفادته فى الحضر.

ثم قال بعد: فمتى رأيتَ بستانًا يُحمل فى رُدن ^(٢)، وروضةٌ تُقلبُ فى حجرٍ، (وناطقًا) ^(٣) ينطق عن الموتى، ويترجم كلام الأحياء؟!!

(١) هذا القول تجده فى الحيوان ١/٣٨ و ٤٧ و ٥٠-٥٤ و ٨٥، ونهاية الأرب ٧/١٧-١٩،

وتجد جزءا منه فى ديوان المعانى ٢/٨٦، وخاص الخاص ٩، والتنزيل والمحاضرة ١٦٠،

والمحاضرات ١/١١٧. والمحاسن والأضداد ١٠-١٢، وزهر الآداب ١/١٤٢

(٢) انردن - بضم الراء وتسكين الدال -: أصل الكم، وهم يستعملونه فى الكم نفسه.

(٣) ما بين القوسين زيادة من الحيوان يتم بها القول.

ومن لك بواعظ مُلّه، وبزاجر مُعزّ، وبناسك فاتك، وبساكت ناطق،
وحارّ بارد، ومن لك بطبيبٍ أعرابي، وبرومي هندي، وبفارسي
يوناني، وبقديم مؤلّد، وبميت مُنتع؟!

ثم قال: لولا ما رسمت لنا الأوائل في كتبها، وخلدت من
عجائب حكمها، ودوّنت من محاسن سيرها حتى شاهدنا به ما غاب
عنا، وفتحنا به كلّ منغلق علينا، فجمعنا إلى قليلنا كثيرهم، وأدركنا ما
لم نكن ندركه / إلا بهم لقد ^(١) كان يبخس حظنا من الحكمة،
ويضعف سبيلنا إلى المعرفة والفطنة، ولولا الكتب المدوّنة، (والأخبار) ^(٢)
المخلّدة لبطل أكثر العلم، ولغلب سلطانُ / النسيان سلطانَ الدّكر. ١٧/ظ
٢٥/و

قال ^(٣): وحدثني صديق لي قال: قرأت على شيخ كتابا فيه مآثر
غطفان فقال لي: ذهبت المكارم إلا من الدفاتر.

قال: وسمعت الحسن اللؤلؤي ^(٤) يقول ^(٥): غَبَرْتُ في أربعين
عامًا ما قُلْتُ ولا بَيْتُ، ولا ائكَأْتُ إلا والكتاب موضوعٌ على صدرى.
● قال مؤلفُ الكتاب: وكثيرا ما أذكرُني آكل الوجبة وأنا انظر في
كتاب جديدٍ وقع إليّ، ولا أصبر عنه إلى وقت فراغى من الأكل.

(١) في ف: "لكان يبخس ..."، وفي الحيوان: "لقد خس".

(٢) ما بين القوسين زيادة من الحيوان ١٧/١.

(٣) الحيوان ٥٢/١، وفيه: ذهب المكارم إلا من الكتب.

(٤) هو الحسن بن زياد اللؤلؤي الأنصاري بالولاء، الكوفي، يكنى أبا علي، كان من أصحاب
أبي حنيفة، وكان أحد الأذكياء البارعين في الرأي، ولي القضاء، ثم عزل نفسه، نزل بغداد،
وتصدر للفقه، وكان يكو مماليكه كما يكو نفسه. ت ٢٠٤ هـ.

تاريخ بغداد ٣١٤/٧، والفهرست ٢٥٨، والشذرات ١٢/٢، والنجوم الزاهرة ٢/

١٨٨، وسبر اعلام النبلاء ٥٤٣/٩ وما فيه من مصادر.

(٥) الحيوان ٥٢/١ و ٥٣.

وسمعت أبا نصر سهل بن المرزبان يقول: كثيرا ما أفعل مثل ذلك.
● - وكان يقال ^(١): إنفاق الفضة على كتب الأدب يخلف عليك ذهب الألباب.

● - وقرأ أبو الحسن بن طباطبا ^(٢) في بعض الكتب: الكتبُ حصونُ العقلاء، إليها يلجأون، وبساتينهم فيها يتزهون، وقال ^(٣):

[الكامل]

إَجْعَلْ جَلِيلَكَ دَفْتَرًا فِي نَشْرِهِ لِلْمَيْتِ مِنْ حِكْمِ الْعُلُومِ نُشُورُ
فَكِتَابُ عِلْمٍ لِلْأَذْيَبِ مُؤَانِسُ وَمُؤَدَّبٌ وَمُبَشِّرٌ وَنَذِيرُ
وَمُفِيدُ آدَابٍ وَمُؤْنِسُ وَخْةٍ وَإِذَا انْفَرَدْتَ فَصَاحِبٌ وَسَمِيرُ

● - وقال المتنبي ^(٤):

أَعَزُّ مَكَانٍ فِي الدُّنْيَا سَرَجُ سَابِجٍ / وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابُ ٢٥/ظ



(١) لم أعثر على هذا القول.

(٢) هو محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم طباطبا الحنسي العلوي، يكنى أبا الحسن، وهو شاعر مقلد، وعالم بالأدب، له كتب منها عيار الشعر، وتهذيب الطبع، والعروض، قيل: لم يسبق إلى مثله، مولده ووفاته بأصفهان. ت ٣٢٢ هـ.

معجم الشعراء ٤٢٧، ولطائف المعارف ١٨١، والتمثيل والمحاضرة ١٠٤، ومعجم الأدباء ١٤٣/١٧، والمحمّدون من الشعراء ٩، ونهاية الأرب ١٠١/٣، والوافي بالوفيات ٧٩/٢، ومعاهد التنصيص ١٢٩/٢.

(٣) الأبيات مع بعض اختلاف في شرح المضمون به على غير أهله ٧٠٦، والبيان الأول والثالث في المحاضرات ١١٧/١/١ تحت قوله: "وقال الرفاء".

(٤) ديوان المتنبي ١٩٣/١.

ذمُّ الكتب والدفاتر

● - كان يقال ^(١): علمٌ لا يعبر معك الوادى لا يُعمرُ بك النادى.

● - ويُشد فى معناه ^(٢): [البسيط]

إِنِّى لَأَكْرَهُ عِلْمًا لَا يَكُونُ مَعِى إِذَا خَلَوْتُ بِهِ فِى جَوْفِ حِمَامٍ

● - وكان يقال ^(٣): من تادب من الكتاب صحف الكلام، ومن تفقه

من الكتاب غير الأحكام، ومن تطبب من الكتاب قتل الأنام،

ومن تنجّم من / الكتاب أخطأ الأيام.

18/ و

● - ويُشد ^(٤): [السريع]

لَيْسَ بَعِلْمٍ مَا حَوَى الْقِمَطْرُ مَا الْعِلْمُ إِلَّا مَا حَوَاهُ الصَّدْرُ ^(٥)

● - وأنشدنى مؤدبُ صباى ^(٦): [الرملى]

(١) القول بنصه فى التمثيل والمحاضرة ١٦٠، وتحسين القبيح ٨٢، وجاء فى محاضرات الأدباء ١/ ١/ ٤٩ وفيه: "لا خبر فى علم ... ولا يعمر ...".

(٢) البيت دون نبة فى تحسين القبيح ٨٢.

(٣) تحسين القبيح ٨٢.

(٤) البيت ينسب إلى محمد بن بشير [كذا بالشين المعجمة الثالثة بعد موحدة تحية] فى محاضرات الأدباء ١/ ١/ ٤٩، وجاء دون نبة فى التمثيل والمحاضرة ١٦٤، وتحسين القبيح ٨٢، والسمط هامش ١/ ٥١٤.

(٥) فى المحاضرات ضبطت ميم "القمطر" بالتشديد؛ ليصح الوزن، وهو الذى اعتمدته، وإن كان التشديد شاذًا كما جاء فى القاموس، واللسان، ومختار الصحاح، وفى السمط واللسان ومختار الصحاح ذكر البيت بالفتح، وهذا لا يتفق مع أية صورة من صور السريع، وفى ف سقط البيت، وجاء مكانه قول الشاعر:

ليست علومك منا حوته دفاتر لكن علومك ما حوته صدور

(٦) تحسين القبيح ٨٣.

صَاحِبُ الْكُتُبِ نَرَاهُ أَبَدًا غَيْرَ ذِي فَهْمٍ وَلَكِنْ ذَا غَلَطٍ
كُلَّمَا قَشْنَتْهُ عَنْ عِلْمِهِ قَالَ: عِلْمِي يَا خَلِيلِي فِي سَفَطٍ
فِي كَرَارِيْسٍ جَمَادٍ أُحْكِمَتْ وَيَخْطُ أَيُّ خَطٍّ أَيُّ خَطٍّ
فَإِذَا قُلْتُ لَهُ هَاتِ إِذَا حَكَ لِحَيَّتِهِ جَمِيعًا وَامْتَحَطَّ

●- وأنشد الجاحظ لمحمد بن يسير^(١)، وهو أحسن ما قيل في معناه:
[المقارب]

و/ ٢٦ / أَمَا لَوْ أَعَى كُلُّ مَا أَسْمَعُ وَأَحْفَظُ مِنْ ذَلِكَ مَا أَجْمَعُ^(٢)
وَلَوْ لَمْ أَسْتَفِذْ غَيْرَ مَا قَدْ جَمَعْتُ لَقِيلَ هُوَ الْعَالِمُ الْمَصْنَعُ
وَلَكِنْ نَفْسِي إِلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْعِلْمِ نَسَمَعُهُ تُزْعُ
فَلَا أَنَا أَحْفَظُ مَا قَدْ جَمَعْتُ وَلَا أَنَا مِنْ جَمْعِهِ أَشْبَعُ
وَأَحْضَرُ بِالْجَهْلِ فِي مَجْلِسِي وَعِلْمِي فِي الْبَيْتِ مُسْتَوْعُ
وَمَنْ يَكُ فِي عِلْمِهِ هَكَذَا يَكُنْ ذَهْرُهُ الْقَهْقَرَى يَرْجِعُ
إِذَا لَمْ تَكُنْ حَافِظًا وَاعِيًا فَجَمْعُكَ لِلْكَتُبِ لَا يَنْفَعُ

●- وأنشد يونس النحوي قولَ الشاعر^(٣)
[البسيط]

(١) هو محمد بن يسير الرياشي، يكنى أبا جعفر، كان شاعراً ظريفاً، وماجناً هجاءً خيلاً. ت ٢١٠ هـ
الشعر والشعراء ٨٧٩/٢، والأغاني ١٧/١٤، وطبقات ابن المعتز ٢٧٩، والموشح
٤٥٧، والفهرست ١٨٨، والقاموس في [بسر].

(٢) الأبيات في الخيران ٥٩/١، ونحسين القبيح ٨٣، والسمط ٥١٤/١، ومنها خمسة أبيات في
المحاضرات ١١٨/١/١، والآخر وحده له في المحاضرات ٤٩/١/١، والآخر دون نسبة
في التمثيل والمحاضرة ١٦٤، واسم الشاعر في المحاضرات ونحسين القبيح [محمد بن بشير]
بالشبن المعجمة المثلثة بعد موحدة تحتية.

(٣) البيت في الخيران ٦١/١، والأمال ٢٢٣/١، وديوان المعاني ١٤٨/١، ونحسين القبيح ٨٤،
والسمط ٥١٤/١ دون نسبة.

إِسْتَوْدَعَ الْعِلْمَ قِرْطَاسًا فَضَيَّعَهُ وَيَبِئْسَ مُسْتَوْدَعُ الْعِلْمِ الْقِرَاطِيسُ

فقال: قاتله الله! ما أشد صبايته بالعلم، وأحسن صيانه !!

● - ولأبى بكر الخوارزمي فصلٌ فى آفات الكتب ^(١)، ونُظِمَ نكته تلميذٌ له فقال ^(٢):

عَلَيْكَ بِالْحِفْظِ ثَوْنُ الْجَمْعِ فِي كُتُبٍ فَإِنْ لِّلْكَتُبِ آفَاتٌ تُفْرِقُهَا
الْمَاءُ يُفْرِقُهَا وَالنَّارُ تَحْرِقُهَا وَالْفَأْرُ يَخْرِقُهَا وَاللَّصُّ يَسْرِقُهَا



(١) هذا الفصل تجده فى البيعة ٢٠٠ / ٤، وفيه يقول: "هذا والكتاب ملقى لا موقى، نسرع إليه اليد الخاطئة، وتعرض له الآفات السائحة، فالماء يفرقه، كما أن النار تحرقه، والريح تطيره، كما أن الأيام تغيره، والدخان يسود بياضه، كما أن الخلل يبيض سواده ..."، وانظر باقى الفصل فى موضعه.

(٢) ينب البتان فى البيعة ٤ / ٤٢٧ إلى عبد الرحمن بن محمد بن دوست، وانظرهما فى تحسين القبيح ٨٤.

الباب الثانى عشر

مدح التجارة والسوق

• - قد ذكر الله تعالى فى القرآن التجارة فقال: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾، [سورة البقرة: ٢٧٥].

• -/ وقال: ﴿وَأَخْرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾، [سورة المزمل: ٢٠]. ظ / ٢٦

• - وقال ^(١) النبىُّ صلى الله عليه وآله وسلم ^(٢): «أطيب ما يأكل الرجل من كسبه».

• -/ والكسبُ فى كتاب الله تعالى التجارة ^(٣) ظ / ١٨

• - وعنه عليه السلام ^(٤): «تسعة أعشار الرزق فى التجارة، وواحدة» ^(٥)

(١) فى ف: "وقال النبى عليه الصلاة والسلام".

(٢) الحديث: "أطيب ما أكل الرجل من كسبه، وإن ولده من كسبه" جاء فى مسند أحمد ٣١/٦ و٤١ و١٢٧ و١٦٢ و١٧٣ و١٩٣ و٢٠١ و٢٠٢ و٢٠٣، وأورده أبو داود ٣٥٢٨ و٣٥٢٩، والترمذى ١٣٥٨، والنسائى ٢٤١/٧، وابن ماجه ٢٢٩٠، والدارمى ٢/٢٧٤، وصححه الحاكم ٤٦/٢، وفى كشف الخفاء ومزيل الإلباس ٥٨/١: "أحل ما أكل الرجل من كسب يمينه وكل بيع مبرور"، وفى ١/١٤٠: "أطيب الكسب عمل الرجل بيده، وكل بيع مبرور"، وفى ٢/٣٣٩: "الولد من كسب الوالد"، وجاء الحديث على أنه قول فى خاص الخاص ٨١ هكذا: "أطيب مال الرجال من كسبهم".

(٣) هذا القول فى خاص الخاص ٨١.

(٤) الحديث فى الجامع الصغير ٥٠٦/١ بلفظ: "تسعة أعشار الرزق فى التجارة، والعشر فى المواشى"، وفى بهجة المجالس ١٢٩/١ و١٣٣ بلفظ: "تسعة أعشار الرزق فى التجارة، والعشر فى السبايا"، وفى أدب الدنيا والدين ٢١١: "تسعة أعشار الرزق فى التجارة والمحراث والباقي فى السائبات" وفى اللسان فى [سبى] بلفظ: "تسعة أعشار البركة فى التجارة، وعشر فى السبايا"، وتفسيرها فى اللسان كالآتى: "... والجمع السوايب، يريد بالحديث: التاج فى المواشى وكثرتها، يقال: إن لبنى فلان سبايا، أى مواشى كثيرة، وهى فى الأصل الجلدة التى يخرج فيها الولد، وقيل: هى المشيمة ...".

(٥) من هنا إلى "تناسل الغنم" ساقط من ف.

فى الساياء»، تناسل الغنم.

- - وقد كان النبى عليه السلام بُرهةً من دهره تاجرًا، ولاشتهار أمره فى ذلك قال المشركون: ﴿مَالٌ هَذَا الرَّسُولُ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا ۚ أَوْ يُلْقَىٰ إِلَيْهِ كَافِرٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا﴾، [سورة الفرقان: ٨٧ و٨٨]، ^(١) أى ليستغنى بها عن الشراء والبيع والقيام فى الأسواق ^(٢)، فأوحى الله سبحانه وتعالى إليه: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ﴾، [سورة الفرقان: ٢٠]، فأخبر أن الأنبياء عليهم السلام قبله (ﷺ) قد كانت لهم تجارات وصناعات.

- - وكان عمرُ بنُ الخطاب (رضي الله عنه) يقول ^(٣): ما ميتةٌ بعد القتلِ فى سبيل الله أحبُّ إلىَّ من أن أموت بين شعبتي رجلي أضرب فى الأرض، وأبتغى من فضل الله / تعالى.

و/٢٧

- - وفى الخبر ^(٤): الأسواق موائد الله فى أرضه، فمن أتاها أصاب منها.
- - وعن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾، [سورة البقرة: ٢٦٧]، قال ^(٥): التجارة فى الأسواق.
- - وكان يقال ^(٦): التجارة أمانة وأرباح وتوفقات.



(١-١) ما بين الرقعين ساقط من ف.

(٢) وجدت فى نثر الدر ٦٠/٢ ما يؤدى المعنى، وهو: "لأن أموت بين شعبتي رجلي أبتغى فضل الله أحب إلى من أن أموت على فراشي".

(٣) ينسب القول إلى الحسن فى عيون الأخبار ١/ ٢٥٠، وثمار القلوب ٣٥ وجاء دون نسبة فى التمثيل والمحاضرة ١٩٦، وبهجة المجالس ١/ ١٣٤. (٤) تفسير الطبرى ٥٥٦/٥.

(٥) الجزء الأول فى التمثيل والمحاضرة ١٩٦، وسقط الجزء الثانى من ف، وفى الظرائف: "التجارة أمانة، والأرباح توفقات"، والجزء الثانى هنا فى التمثيل والمحاضرة ١٩٧، وجاء القول على قسمين بعيدين عن بعضهما فى خاص الخاص ٨١، وفيه: "... الأرباح توفقات ...".

ذمُّ التجارة والسوق وأهلها

- - فى الخبر ^(١): لو شئتُ حلفتُ لكم أن التاجر فاجر.
- - وفيه ^(٢): ما أوحى إلى أن اجمع المالَ وكن من التاجرين، ولكن أوحى إلى أن «سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴿٤٢﴾»، [سورة الحجر: ٩٨].
- - وعن ^(٣) على عليه السلام: ^(٤) "تفقه ثم اتجيره؛ فإن التاجر فاجر، إلا من أخذ الحق وأعطاه.
- - وكان الضحاك بن مزاحم يقول ^(٥): ما من تاجر ليس بفقيه إلا أكل الربا شاء أو أبى.
- - وكان ابن عمر ^(٦) (رضي الله عنهما) يقول ^(٧): ويل لعامل يد من غدٍ وبعد

(١) هذا الحديث فى مسند أحمد ٤٤٤/٣، وفى طبعته الجديدة ١٥٥٣٠ و ١٥٦٦٦/٢. و ١٥٦٦٩ والفوائد المجموعة فى الأحاديث الموضوعة ١٤٠ وفيهما أن النبى (ﷺ) قال: التاجر هم الفجار، فقالوا أو قال أحدهم: يا رسول الله، أليس قد أحل الله البيع وحرم الربا؟ قال: بلى، ولكنهم يملقون فيأثمون، ويحدثون فيكذبون"، وفى متن وهامش الفوائد المجموعة كلام كثير يحسن الرجوع إليه، وفى التمثيل والمحاضرة: "التاجر فاجر إلا من عصمه الله تعالى"، وفى بهجة المجالس ١/١٣٣: "وقال عليه السلام: «التاجر هم الفجار إلا من برَّ وصدق». وفى حديث طويل فى عيون الأخبار ١/٢٤٩: " وإن شر هذه الأمة التاجر والزراعون إلا من شح عن دينه".

(٢) لم أشر على هذا الخبر.

(٣) فى ف: "وعن على كرم الله وجهه".

(٤) لم أشر على هذا القول، ولكن فيه جزء من الحديث الذى جاء فى أول الموضوع، انظر التعليق رقم (١).

(٥) لم أشر على القول.

(٦) ما بين القوسين زيادة من ف.

(٧) فى ثمار القلوب ٢٤٤ فى [كذب الصانع]: " وفى الحديث: "ويل لعامل يد من غدٍ وبعد غد"، وهذا جعلنى أبحث عنه، فوجدت فى كشف الخفاء ومزيل الإلباس ٢/ ٣٤٠: "ويل =

غدي، وللتاجر من لا والله، وبلى والله.

- - وروى ^(١) أن إبليس - لعنه الله - لما استنظر قال: يا إلهي، أين بيتي؟ قال: الحمام، قال: فما مصائدي؟ قال: النساء، قال: فما كتابتي؟ قال: الوشم، قال: فأين مجلسي؟ / قال: الأسواق. ١٩/و
- - وكان عكرمة يقول ^(٢): اشهد على كل وزانٍ وكئالٍ بالنار.
- - وفي / الخبر ^(٣): إياكم والأسواق؛ فإن الشيطان قد باض فيها وفرخ. ٢٧/ظ
- - وعن أبي الدرداء ^(٤): إياكم ^(٥) ومجالس الأسواق، فإنها تلغى وتلهى.
- - وقال مالك بن دينار ^(٦): السوق مصلحةٌ للمال، مُفسدةٌ للدين.

=لتاجر من بلى والله، وويل للصائغ من غدي وبعد غدي، قال العراقي: لم أقب له على أصل، وذكر نحوه صاحب مسند الفردوس عن أنس بلا إسناده.

وفي ص جاء القول هكذا: "ويل لعامل يد من عد صناعات وبعد عد" [كذا]، واعتمدت ما في ف والمصدرين السابقين.

(١) لم أشر على هذه الرواية. (٢) لم أشر على هذا القول.

(٣) في ثمار القلوب ٧٦: "وكرّ الشيطان". قال النبي (ﷺ): «إياكم والأسواق؛ فإن الشيطان قد باض فيها وفرخ».

(٤) هو عامر بن زيد - أو عويمر بن عامر، أو عويمر بن قيس بن زيد، أو عويمر بن عامر بن مالك، أو عويمر بن عبد الله، أو عويمر بن ثعلبة بن عبد الله - يكنى أبا الدرداء، ويكنيته يُعرف، صاحب رسول الله (ﷺ)، ورضي عنه، الإمام القدوة، قاضي دمشق، وحكيم هذه الأمة، وسيد القراء بدمشق. ت ٣١ أو ٣٢ هـ.

المعارف ٢٥٩ و ٢٦٨، والاستنطاق ٥٥٤، والشذرات ٣٩/١ و ٤٤، والاستيعاب ٣/ ١٢٢٧ و ١٦٤٦/٤، وسير اعلام النبلاء ٣٣٥/٢.

(٥) في البيان والتبيين ٣/ ١٣٢: "وقال أبو الدرداء: نعم صومعة المؤمن منزل يكف فيه نفسه ويصره وفرجه، وإياكم والجلوس في هذه الأسواق؛ فإنها تلغى وتلهى"، وجاء بذات الصيغة في نثر الدر ٢/ ٩٤، مع حذف اسم الإشارة "هذه" في قوله: "في هذه الأسواق"، وبذات الصيغة باختلاف يسير في ربيع الأبرار ١/ ٤٥٣.

(٦) هو مالك بن دينار البصري، يكنى أبا يحيى، وهو من موالى بنى سامة بن لؤي القرشي، =

- - وكان سفيانُ الثوري ^(١) يقول: لا تنظر إلى أهل السوق وثيابهم؛ فإن تحتها ذنابا.
- - وكان يقال: إياكم وجيرانَ الأغنياء، وقُرَاءَ الأسواق، وفقهاء الرساتق ^(٢).
- - ونظر عمرو بن قيس ^(٣) إلى أهل السوق واشتغلهم بأمر الدنيا فقال: وَنَحْهَم، ما أغفلهم عما أعد لهم !!
- - وقال أعرابي لأخيه ^(٤): نهيتك عن قوم أرزاقهم من ألسنِ الموازين وأفواه المكايل.
- - وكان يُقال ^(٥): من جمع ماله من الدوانيق فما عسى أن يعطى غير القرايط!

= كان عالما زاهدا قنوعا، لا يأكل إلا من كسبه، وكان يكتب المصاحف بالأجرة. ت ١٢٧ أو ١٣٠ أو ١٣١ هـ.

وفيات الأعيان ١٣٩/٤ وما فيه من مصادر، والشذرات ١٧٣/١، وسير اعلام النبلاء ٣٦٢/٥ وما فيه من مصادر.

(١) هو سفيان بن سعيد بن مسروق ... الثوري، يكنى أبا عبد الله، كان إماما في علم الحديث وغيره من العلوم، وأجمع الناس على دينه وورعه وزهده وبقته، وهو أحد الأئمة المجتهدين. ت ١٦١ هـ المعارف ٤٩٧، وتاريخ بغداد ١٥١/٩، والفهرست ٢٨١، ووفيات الأعيان ٣٨٦/٢.

(٢) الرساتق جمع رُستاق: وهو فارسي معرب، والرساتيق: السواد من الأرض أو البيوت المتجمعة في الريف. انظر القاموس واللسان.

(٣) هناك كثيرون يطلق عليهم عمرو بن قيس، فهناك ابن أم مكتوم، وعمرو بن قيس بن زيد الأنصاري، وهناك عمرو بن قيس بن مالك، انظر الاستيعاب ١١٩٨/٣ و ١١٩٩ وهناك عمر بن قيس بن نور. الأعلام ٨٣/٥.

(٤) في البيان والنيبين ١٩٩/٢: وقالوا: لا تصرف حاجتك إلى من معيته من رهوس المكايل وآلئة الموازين.

(٥) التمثيل والمحاضرة ١٩٨ والدوانيق جمع دانق: وهو سدس الدرهم.

- - وقال بعضُ الأشراف لصديق له ^(١): لا تسلم (ابنك) ^(٢) في شيء من أنواع التجارة؛ فإنها تورث - لا محالة - لؤمَ الطبع، ونوكَ ^(٣) القلب، وقصرَ الهمة، وسوءَ الأدب، وعيَّ اللسان.

● - ويُشد ^(٤): [الهزج]

"إِذَا مَا غَضِبَ السُّوقِي - فَيُفَالِحَ خَبَّةُ تُرْضِيهِ

● - وقال آخر ^(٥): [الكامل]

مَا لِلتُّجَّارِ وَلِلسُّخَاءِ وَإِنَّمَا تَبَّتْ لِحُومُهُمْ عَلَى الْفِيْرَاطِ ^(٦)

● - وقال ابنُ الرومي ^(٧): [الخفيف]

رَبِّ أَطْلِقْ يَدَيَّ فِي كُلِّ شَيْخِ ذِي رِيَاءٍ بِسَمْتِهِ وَسُكُونِهِ

/ تَاجِرٍ فَاجِرٍ جَمُوعَ مَنُوعٍ يُرْهِقُ النَّاسَ فِي اقْتِضَاءِ دُبُونِهِ ٢٨/و

● - وقال آخر ^(٨): [الوافر]

خُذُوا مَالَ التُّجَّارِ وَسَوْفُوهُمْ إِلَى وَقْتٍ فَإِنَّهُمْ لِنَامٍ

وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ فِي ذَلِكَ إِثْمٌ لِأَنَّ جَمِيعَ مَا جَمَعُوا حَرَامٌ

(١) في بهجة المجالس ١/ ١٣٤: "قال خالد بن صفوان: في التجار لؤم الطابع، وعيُّ اللسان، وموتُ القلب، وسوءُ الأدب، وقصرُ الهمة، والانشغالُ على كل بلية".

(٢) ما بين القوسين زيادة من ف يستقيم بها القول.

(٣) النوك - بفتح النون وضمها -: الحُمق.

(٤) جاء البيت على صورة النثر في التمثيل والمحاضرة ١٩٩.

(٥-٥) ما بين الرقعين ساقط من ص.

(٦) البيت في التمثيل والمحاضر ١٩٩ على طريقة النثر.

(٧) دهبان ابن الرومي ٦/ ٢٥٥١ باختلاف يسير جدا.

(٨) لم أعثر على البيت.

● - وقال آخر^(١): [مجزوء الرمل]

قَدْ نَرَى يَا ابْنَ أَبِي إِسْحَاقَ فِي وَدَّكَ عَهْدَهُ^(٢)
وَكَذَا السُّوقِيَّ / لِإِلْحَاقِ — وَانِ سُوْقِيَّ الْمَوَدَّةِ ١٩/ظ



(١) نمار القلوب ٦٩٠، والتمثيل والمحاضرة ١٩٩ دون نسبة فيهما.
(٢) في التمثيل والمحاضرة: "يا ابن إسحاق .."، ويبدو أنه خطأ مطبعي.

الباب الثالث عشر

مَذْحُ الضِّيَاعِ وَالْحَثُّ عَلَى اقْتِنَائِهَا ^(١)

- - في الخبر ^(٢): التمسوا الرزقَ في خبايا الأرض.
- - وكان عروةُ بن الزبير ^(٣) يقول: ازرع ^(٤) بمالك أرضاً، أما سمعت

- (١) في ف: "الباب الثالث عشر في مدح الضياع وذمها".
- (٢) هذا الحديث تفرد بروايته مصعب الزبيري عن هشام بن عبد الله المخزومي عن هشام بن عروة عن أبيه، وقال ابن حبان في المجروحين ٩١/٣: هو من أهل المدينة، يروى عن هشام ابن عروة ما لا أصل له من حديثه، كأنه هشام آخر، لا بمعجنى الاحتجاج بخبره إذا انفرد، ونقله عنه الذهبي في الميزان ٣٠٠/٤ وأقره، والحديث ذكره أخيشي في المجموع ٦٣/٤، وقال: رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، وفيه هشام بن عبد الله بن عكرمة، ضعفه ابن حبان، ونقل المناوي في الفرض قول النسائي فيه: حديث منكرو، ونقل ابن الجوزي عن ابن طاهر قوله: حديث لا أصل له، وإنما هو من كلام عروة.
- والخبايا جمع خبيثة كخطيئة وخطايا، أي التمسوا في الحرث لنحو زرع وغرس، فإن الأرض تخرج ما فيها غيباً من النبات الذي به قوام الإنسان والحيوان، وقيل: أراد استخراج الجواهر والمعادن المخبأة في باطن الأرض. [من سير أعلام النبلاء ٣٢/١١].
- أقول: والخبر في كشف الخفاء ومزيل الإلباس ١٣٨/١ برواية "اطلبوا الرزق ... " وفيه قيل: "يعنى الزراعة، رواه أبو يعلى والطبراني والبيهقي بسند ضعيف عن عائشة، وجاء فيه ١٧٨/١ برواية: "التمسوا الرزق ... " وقيل عنه: "رواه الدارقطني والبيهقي عن عائشة، وجاء الخبر بنصه هنا منسوباً إلى عائشة (عليها السلام) في محاضرات الأدباء ٥٨٦/٤/٢ وجاء في نثر الدر ١٦٥/١ وفي هامشه أنه في مجمع الزوائد ٦٣/٤، وجاء في التمثيل والمحاضرة ١٩٤ وخصائص الخاص ٨١ برواية: "ابتغوا الرزق ..."، وجاء بنصه هنا في ثمار القلوب ٥٠٩، وربيع الأبرار ١١١/١.
- (٣) هو عروة بن الزبير بن العوام، أبوه حوارى رسول الله (ﷺ)، وابن عمته صفية، يكنى أبا عبد الله، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة المنورة، كان عروة يقرأ رُبْع القرآن كل يوم في المصحف نظراً، ويقوم به الليل، فما تركه إلا ليلة قطعت رجله، وكان وقع فيها الأكلة فنشرت، وكان يقال عنه: ما أحد أروى للشعر من عروة، وبشر عروة مشهورة بالعقيق. ت ٩٣ أو ٩٤ أو ١٠١ هـ.
- (٤) المعارف ٢٢٢، ووقيات الأعيان ٣٥٥/٣ والشذرات ١٠٣/١ والنجوم الزاهرة ٢٢٨/١ وسير أعلام النبلاء ٤٢١/٤ وما فيه من مصادر.
- (٤) في ف: "ازرع بمالك أرضك"، وفي الظرائف وثمار القلوب ٥٠٩ وربيع الأبرار ١١١/١: "ازرع أمالك أرضاً".

قول الشاعر^(١): [الطويل]

أَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ لَمَّا لَقِيْتُهُ يَسِيرُ بِأَعْلَى الرَّقْمَتَيْنِ مُشْرِقًا
تَبِعْ خَبَايَا الْأَرْضِ وَادْعُ مَلِيكَهَا لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُجَابَ فَرُزْقًا

• - وقال بعض السلف^(٢): من أراد أن يتوسع في الرزق فليقتن مع تجارة له ضيقة، ألا ترى أن الله تعالى قرن بينهما في قوله تعالى: ﴿أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾، [سورة البقرة: ٢٦٧]، / يعني الضيقة.

ظ / ٢٨

• - وقيل لسفيان بن عيينة^(٣): ما بال الرجل يبيع الضيقة فلا يبارك له في ثمنها؟! فقال: أما سمعتم قول الله تعالى في وصف الأرض: ﴿وَبَارِكْ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا﴾، [سورة فصلت: ١٠]، فكيف يُبارك لمن يزيل عن ملكه شيئا قد بارك الله سبحانه فيه!

• - وفي الخبر^(٤): من باع عقارا ولم يجعل ثمنه في مثله كان كرماد

(١) البتان ينيان إلى ابن شهاب الزهري في معجم الشعراء ٣٤٥ و ٣٤٦ وتمثل بهما عروة بن الزبير كما في ثمار القلوب ٥٠٩ والثاني وحده له في بهجة المجالس ١/ ١٢٩، والثاني دون نسبة في المحاضرات ٢/ ٤٨٦، وجاء ضمن ثلاثة أبيات في ربيع الأبرار ١/ ١١١ وفيه أن ابن شهاب الزهري كان يمثل بما روى أنها له، والصحيح أنها لعمر بن أبي الجعدير البكري.

(٢) لم أعثر على هذا القول.

(٣) هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلال، يكنى أبا محمد، كان إماما عالما ثبته، حجة زاهدا، روى عنه مجموعة من العلماء. ت ١٩٨ هـ.

تاريخ بغداد ١٧٤/ ٩، والفهرست ٢٨٢، ووفيات الأعيان ٢/ ٣٩١.

(٤) هذا جاء في حديث في سنن ابن ماجه ٨٣٢/ ٢ بلفظ: "من باع دارا أو عقارا فلم يجعل ثمنه في مثله كان قبيحا أن لا يبارك فيه"، وجاء في كشف الخفاء ومزيل الإلباس ٢/ ٢٣٥ بلفظ: "من باع دارا أو عقارا ولم يجعل ثمنه في نظيره فجدير أن لا يبارك له فيه"، وفيه قبل: "رواه أبو داود والطبراني في مسنده عن حذيفة وأحمد والحارث في مسنديهما، والطبراني عن سعيد، كلاهما رفعه، وقد كتب البخاري فيه جزءا، وقال النجم: قلت: حديث حذيفة أخرجه ابن ماجه والضياء في المختارة بلفظ: من باع دارا ثم لم يجعل ثمنها في مثله لم يبارك له فيه، وحديث سعيد أخرجه ابن ماجه أيضا بلفظ: من باع دارا أو عقارا فليعلم =

اشتدت به الريح فى يوم عاصف.

- - وقال إسماعيل بن صبيح ^(١) لصديق له: اتخذ ضيعةً تبقى لك إذا خانك الإخوان، وجفاك السلطان، وينشد هذا البيت ^(٢): [الطويل]

إِذَا أَنْتَ لَمْ تُزْرَعْ وَأَبْصَرْتَ حَاصِداً نَدِمْتَ عَلَى التَّفْرِيطِ فِي زَمَنِ الْبَثْرِ

- - وفى كتاب المبهج ^(٣) من إنشاء مؤلف هذا الكتاب: فَلَا حُ الْمَعِيشَةِ فِي الْفَلَاحَةِ، لَا ضِيعَةٌ عَلَى مَنْ لَهُ ضِيعَةٌ، قُصُّ جَنَاحِ الْمَالِ بِاعْتِقَارِ الْعِقَارِ، لَيْسَ بِحَازِمٍ مِنْ بَاعِ الْمَاءِ وَاشْتَرَى الْإِمَاءَ.

- - وعن أنس بن مالك ^(٤) (رضي الله عنه) عن النبي (ﷺ) ^(٥): "إِنْ قَامَتْ

= أنه مال قمين أن لا يبارك له فيه إلا أن يجعله فى مثله، وأخرجه الطبرانى عن معقل بن يسار بلفظ: من باع عقر دار من غير ضرورة سلب الله على ثمنها ثلثا بثلغه. والله أعلم"، والحديث فى مسند أحمد ٣٠٧/٤، والدارمى ٢٧٣/٢، والجامع الصغير ٥٠٥/٢ و٢٦٣/٥، وجاء الحديث فى الكامل ٢٢/١ و٣١٣/٢، والأزمة والأمكنة ٧/١.

وفى محاضرات الأدباء ٦٠٠/٤/٢: "وقال (رضي الله عنه): من باع دارا أو عقارا فلم يرد ثمنها فى مثلها كان كرماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف، وفى حديث آخر: فذلك مال جدير أن لا يبارك فيه"، وفى ربيع الأبرار ١٢١/١: "عن بعض أهل الكعب/ من باع أرضا أو دارا ورنها من أبيه دعت عليه طرفى النهار".

- (١) هو إسماعيل بن صبيح، كان كاتب يحيى بن خالد البرمكى، وكان صاحب سره، تقلد زمام الشام وما يليها، وقلده الرشيد ديوان الخراج، ثم ديوان الرسائل. الوزراء والكتاب ١٥٠ و٢٤٨ و٢٥٧ و٢٦٥ وغيرها.

- (٢) ينب هذا البيت إلى خالد بن معدان فى عيون الأخبار ٣٦٩/٢، والعقد الفريد ١٨٣/٣، وجاء دون نسبة فى التمثيل والمحاضرة ١٩٥، ومعه القول السابق.

- (٣) المبهج ٨٠ باختلاف يسير فى بعض الألفاظ، وقوله: "فلاح المعيشة فى الفلاحة" يوجد فى خاص الخاص ٨١.

- (٤) هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم الخزرجى، النجارى، الأنصارى، يكنى أبا حمزة، وهو خادم رسول الله (ﷺ)، وصاحبه، وُلد بالمدينة المنورة، ودُفن بالبصرة، وكان آخر من مات بالبصرة من الصحابة. ت ٩٣ هـ. الاشتقاق ٤٥٢، والاستيعاب ١٠٩/١.

- (٥) الحديث فى مسند أحمد ١٨٤/٣ بلفظ: "إِنْ قَامَتْ عَلَى أَحَدِكُمُ الْقِيَامَةُ وَفِي يَدِهِ فِيلَةٌ فَلْيُغْرِسْهَا"، وجاء فى المحاضرات ٥٨٦/٤/٢ بلفظ: "إِنْ قَامَتْ السَّاعَةُ وَفِي بَدِّ أَحَدِكُمُ فِيلَةٌ فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَقْرُمَ حَتَّى يَغْرُسَهَا فَلْيَفْعَلْ".

الساعة وفى يدك فسيلة فاغرسها^(١).

● - وروى / الجاحظ بإسناد له عن عبد الله بن سلام^(١):^(٢) لا تدغ

و/٢٩

غراس أرضيك وإن سمعت أن / الدجال يخرج.

● - وقيل لعثمان بن عفان (رضي الله عنه): أنغرس^(٣) بعد الكبير؟ فقال: لأن توافيني الساعة وأنا من المصلحين خير من أن توافيني وأنا من المفسدين.

● - وقيل لأبي الدرداء، وهو يفرس جوزة^(٤): أنغرسها - وأنت شيخ - وهي لا تطعم إلا فى عشرين أو ثلاثين سنة؟ فقال: وما على (أن)^(٥) يكون الأجر لى والمهنا لغيرى.

● - ومرو^(٦) كسرى على شيخ كبير يفرس فسيلة فقال (له)^(٧): أترجو أن تأكل ثمرها؟ فقال: ^(٨)غرسوا فأكلنا، ونغرس ويأكلون^(٩)، فقال كسرى: زه^(١٠)، وأعطاه أربعة آلاف درهم، فقال الشيخ، إن الفسيل يطعم فى سبع سنين، وقد أطعم فسيلى فى يوم واحد، فقال الملك: زه، وأعطاه أربعة آلاف أخرى.

● - وقد نظم هذا المعنى مؤلف الكتاب (فقال)^(١١): [الطويل]

(١) هو عبد الله بن سلام بن الحارث الإسرائيلي الأنصارى، يكنى أبا يوسف، كان اسمه فى الجاهلية "الحصين" فلما أسلم سماه رسول الله (ﷺ) "عبد الله"، توفى فى المدينة المنورة فى خلافة معاوية سنة ٤٣ هـ. الاستيعاب ٣/ ٩٢١.

(٢) لم أعر على هذا القول.

(٣) انظر القول فى نثر الدر ٢/ ٦٨ باختلاف يير.

(٤) لم أعر على هذا القول.

(٥) ما بين القوسين زيادة من ف والطرائف يستقيم بها القول.

(٦) انظر هذه الحكاية فى محاضرات الأدباء ١/ ٢/ ٤٨٩.

(٧) ما بين القوسين زيادة من ف.

(٨-٨) ما بين الرقمين فى خاص الخاص ٨١.

(٩) زه : كلمة فارسية تقال عند التعجب أو الاستهجان.

(١٠) ما بين القوسين زيادة من ف.

لَقَدْ قَالَ دِهْقَانٌ لِكِسْرَى بْنِ هُرْمُزٍ وَتَكَتَ فِي التَّجْوِيدِ فِيهِ وَأَخْسَتَا^(١)

لَقَدْ غَرَسُوا حَتَّى أَكَلْنَا وَإِنَّا لَنَغْرِسُ حَتَّى يَأْكُلَ النَّاسُ بَعْدَنَا

● - وسئل وهب بن منبه^(٢): أى المال أفضل؟ فقال^(٣): عين خروارة
فى أرض خوارقة، قيل: ثم ماذا؟ قال^(٤): الراسيات فى الوحل،
المطعمات فى المحل، الملقحات بالفحل، يعنى النخل.

● - وقال مؤلف الكتاب^(٥): [الكامل]

/ يَارَبِّ أَنْتَ وَهَبْتَهَا لِي ضَيْعَةً أَضَحَّتْ تُعِينُ عَلَى الزَّمَانِ بَيْرَهَا ظ ٢٩ /

وَرَزَقْتَ مِنْهَا نِعْمَةً لَا تُلْهِينِي يَا رَبِّ أَنْتَ بِشُكْرِهَا عَنْ شُكْرِهَا^(٦)

● - وقال آخر^(٧): [الهنج]

(١) ديوان الثعالبي ١١٦ و ١١٧.

(٢) هو وهب بن منبه اليماني، يكنى أبا عبد الله، وهو من أبناء الفرس الذين بعث بهم كسرى
إلى اليمن، وهو صاحب الأخبار والقصص، كان كثير النقل من الكتب المعروفة
بالإسرائيليات، وكان من خيار التابعين. ت ١١٤ هـ.

المعارف ٤٥٩، ومعجم الأدياء ٢٥٩/١٩، ووفيات الأعيان ٣٥/٦ والشذرات ١/
١٥٠، وسير أعلام النبلاء ٥٤٤/٤ وما فيه من مصادر.

(٣) ينسب هذا القول إلى معاوية بن أبي سفيان فى حوار له مع عمرو بن العاص فى الكامل
٢٣٥/١، وفى محاضرات الأدياء ٥٨٧/٤/٢: "وقال [يقصد الرسول ﷺ]، لأن الكلام
هنا متصل بحديث سابق عليه: [نعمت العمة لكم النخلة، تغرس فى أرض خوارقة، وتقى
من عين خروارة]". وجاء الجزء الأول فى هيون الأخبار ٢٥٢/١ دون نسبة.

(٤) هذا الجزء جاء منسوباً إلى خالد بن صفوان فى محاضرات الأدياء ٥٨٧/٤/٢ ضمن كلام
كثير يصف فيه النخل أمام هشام، وجاء قوله: "الراسخات فى الوحل، المطاعم فى المحل"
ضمن كلام لعبد الرحمن بن عحصن فى ربيع الأبرار ١/ ١٤٠.

(٥) ديوان الثعالبي ٦٨ وفى ف جاء هذان البيتان تحت العنوان الآتى بعد: "وقال آخر"،
وتحت عنوان "وقال مؤلف الكتاب" جاء البيتان الآتيان.

(٦) فى الديوان: "... يا رب أنت بسكرها .." بالسين المهملة.

(٧) البيتان للثعالبي فى ديوانه ٩٣، وجاء أول أربعة أبيات فى التوفيق للتلفيق ١٠١ =

إِذَا مَا نَقَلَ الذُّهْقَا نُ غَلَاتِ الرُّسَاتِيْقِ^(١)
فَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ بَيَّضَا ءَ فِي سُوْدِ الْجَوَالِيْقِ^(٢)



=للشعالي، وجاء اليتان دون نسبة في التمثيل والمحاضرة ١٩٥ تحت عنوان "وفى كتاب المبهج"، وهما دون نسبة فى المبهج ٨١ تحت عنوان "شعر".
(١) الرساتيق جمع الرستاق: وهو السواد من الأرض، أو البيوت المتجمعة فى الريف. انظر القاموس واللان.
(٢) الجواليق جمع جوالق: وهو المذلل المنسوج من الصوف.

ذم الضياع

● - ذكرت الضياع وحالاتها وجلالتها ونوائبها بحضرة أبي العباس

أحمد بن محمد بن الفرات ^(١) فأنشد ^(٢): [الطويل]

هِيَ الْمَالُ إِلَّا أَنْ فِيهَا مَذَلَّةٌ فَمَنْ ذَلَّ / قَاسَاهَا وَمَنْ هَانَ بَاعُهَا
20/ظ

● - وأنشد أبو زكريا يحيى بن إسماعيل الحربى لأبى محمد السلمي ^(٣):

[السرّيع]

قَدْ كَانَتْ الضَّيْعَةُ فِيمَا مَضَى تُغِلُّ مَنْ يَمْلِكُهَا ذَائِبَةٌ ^(٤)
فَصَارَ مَنْ يَمْلِكُهَا يَوْمَنَا مُهْجَتُهُ فِي حِفْظِهَا ذَائِبَةٌ
تَسْتَعْرِقُ الْغَلَّةَ فِي خَرْجِهَا وَتَفْضُلُ الْكُلْفَةَ وَالْثَائِبَةَ
فَإِنْ يُقِمَّ صَاحِبُهَا كُلَّ ذَا يَنْجُو وَإِلَّا نَكَفُوا شَارِبَةَ

● - وقال مؤلف الكتاب ^(٥):

قَدْ قُلْتُ قَوْلًا سَدِيدًا يَرَوِي الْعِطَاشَ بِمَائِنَةٍ

(١) هو أحمد بن محمد بن موسى بن الفرات، يكنى أبا العباس، وهو من أكتب أهل زمانه، وأحسنهم حالا في تنفيذ الأمور، واضبطهم للعلوم والآداب. ت ٢٩١هـ.

وفيات الأعيان ٣/ ٤٢٤ ضمن ترجمة أخيه، والوفاء بالوفيات ٨/ ١٣١.

(٢) البيت دون نسبة في التشيل والمحاضرة ١٩٥، ونحسين القبيح ١١١.

(٣) أبو محمد السلمي كاتب متصرف في الأعمال، حسن التصرف في ملح الشعر وطرفه، كثير النوادر وسائر التنف، لا يقط له بيت واحد.

البيضة ٩١/ ٤.

(٤) الأبيات في البيضة ٩٢/ ٤، ونحسين القبيح ١١١ مع بعض اختلاف فيها.

(٥) ديوان الثعالبي ١٧ و ١٨ باختلاف يسير، ونحسين القبيح ١١١.

إِنَّ الْخُرَاجَ خُرَاجٌ دَوَاؤُهُ فِي أَدَائِهِ

• - / وقال أيضا في رقعة وردت عليه من وكيله بضیعة له^(١):

[الكامل]

يَا رُقَّة طَوَيْتْ عَلَى حَيَاتِ وَعَقَارِبِ كَذُرْنِ مَاءَ حَيَاتِي

مَا أَتَيْتُ إِلَّا مِنْ بَارِيحِ الْجَوَى وَسَفَاتِجِ الْأَخْزَانِ وَالْحَسَرَاتِ^(٢)

وَكَأَنَّ أَخْرُفَكَ الْكَرِيهَةَ أَعْيُنُ لِرَوَاقِبِ أَوْ أَلْسُنُ لِسْعَاةٍ

وَكَذَا الضِّيَاعُ رِقَاعٌ قِيَمَتِهَا إِذَا وَافَتْ أَتَتْ بِحَوَادِثِ الْآفَاتِ

• - ومن فصوله القصار في كتابه المبهج^(٣): ما الضيعة إلا بقوة ساعد، وجد مساعد.

• - ومنها^(٤): الضياع مدارج الغموم، وكُتِبُ وكلائها سفاتج الهموم.



(١) ديوان النعالي ٣٢ و ٣٣، وتحين القبيح ١١٠ باختلاف يسير فيهما.

(٢) السفاتج جمع سَفْتَجَة: وهي خط يكتبه رجل لآخر وفاء لدين عليه أن يستوفيه من مال له في بلدة أخرى يقصدها حامل السفتجة، فيستفيد من الطريق. [من هامش الديوان].

(٣) التمثيل والمحاضرة ١٩٥، والمبهج ٨٠ باختلاف يسير فيهما.

(٤) التمثيل والمحاضرة ١٩٤، والمبهج ٨٠، وثمار القلوب ٦٧٩ وريبع الأبرار ١١٢/١ باختلاف يسير في الجميع.

الباب الرابع عشر مدحُ الدور والأبنية

- - كان يقال ^(١): جئةُ الرجل دارُهُ.
- - وذكر الأحنف ^(٢) الدورَ فقال ^(٣): لتكن أولُ ما يُشترى، وآخر ما يُباع.
- - وقال يحيى بن خالد لابنه جعفر ^(٤): يا بُنى، دارُك قميصك، فوسَّعه كيف شئت.
- - وقيل لبعضهم ^(٥): ما السرور؟ فقال: دارٌ قوراء، وامرأةٌ حسناء، وفرسٌ مرتبطٌ بالفناء.

(١) جاء القول بنصه كحديث في التمثيل والمحاضرة ٢٤ وفيه في ٢٩٧: "جنة المرء داره"، وفي تمار القلوب ٦٩٤: "في الخبر: جنة الرجل داره"، وفي العقد الفريد ٦/٢٢٢: "دار الرجل جته في الدنيا".

(٢) هو ضحَّاك - أو صخر - بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي، يكنى أبا بحر، ويعرف بالأحنف لحنف رجله أو اعوجاجهما، كان سيد تميم، أسلم في حياة النبي (ﷺ)، وهو أحد من يضرب مجلعه وسؤدده المثل، ولقد قيل: إن الأحنف كان يفر من الشرف، والشرف يتبعه، كان من قواد جيش الإمام على كرم الله وجهه في يوم صفين، وكان أحد قواد جيش المسلمين في فتح خراسان. ت ٦٧ أو ٧١ هـ.

المعارف ٤٢٣، ووفيات الأعيان ٢/٤٩٩، والنجوم الزاهرة ١/١٨٤ والشذرات ١/٧٨، وسير أعلام النبلاء ٤/٨٦ وما فيه من مصادر.

(٣) ينسب القول إلى الإمام على كرم الله وجهه في شرح نهج البلاغة ٢٠/٣١٢، وجاء القول دون نسبة في عيون الأخبار ١/٣١١، والمحاضرات ٤/٦٠٠، والعقد الفريد ٦/٢٢٢، ونثر الدر ٤/٢٠٥، والتمثيل والمحاضرة ٢٩٧ مع اختلاف بين الجميع في بعض الألفاظ.

(٤) القول بذات النسبة في عيون الأخبار ١/٣١١، والعقد الفريد ٦/٢٢٢ ومحاضرات الأدباء ٢/٤٩٥ باختلاف يسير فيها، وجاء بنصه في التمثيل والمحاضرة ٢٩٧ ولكن بدون نسبة.

(٥) انظره بنصه تقريباً في العقد الفريد ٦/٢٢٢، والمحاسن والمساوي ١/٤٣٧ ومحاضرات الأدباء ٢/٤٥٥، وسقط من المحاضرات: "وفرس مرتبط بالفناء"، وجاء مكانه: "ويسار مع طول البقاء".

● - ويُشد^(١): [مجزوء الكامل]

وَمِنْ الْمُرُوءَةِ لِلْفَتَى مَا عَاشَ دَارَ فَاخِرَةٍ
فَاقْنَعْ مِنَ الدُّنْيَا بِهَا وَاعْمَلْ لِدَارِ الْآخِرَةِ

٣٠/ظ ● - / وكان يقال^(٢): دارُ الرجلِ عشته، وفيها عيشه.

٢١/ر ● - وقال^(٣) السلمي في كتابه كتابُ تُنفِ الظرف: / الدورُ للناس

كالعشعة للطير، والأوجرة للوحش، والحجرة للحشرات، فدارُ
الرجلِ مأوى نفسه، وموضعُ أمنه، ومسكنُ قلبه، ومجمعُ أهله، ومحضرُ
ملكه، ومأنسُ ضيفه، وملقى صديقه وعدوه، ولا شيء أصعب على
الناس من الخروج من ديارهم، وقد قرن الله تعالى الخروجَ منها بالقتل
حيث قال: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أَخْرِجُوا مِنْ
دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾، [سورة النساء: ٦٦].

● - وقال بعضُ الأشراف لابنه^(٤): يا بُنَيَّ، حَسُنْ أَثَرَكَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا
بِالْبِنَاءِ الْحَسَنِ، وَاسْمَعْ قَوْلَ الشَّاعِرِ^(٥): [البسيط]

لَيْسَ الْفَتَى بِالَّذِي لَا يُسْتَضَاءُ بِهِ وَلَا يَكُونُ لَهُ فِي الْأَرْضِ آثَارُ

● - ومنه قول الآخر^(٦): [الخفيف]

(١) لم أعثر على البيتين.

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٩٧.

(٣) لم أعثر على هذا القول.

(٤) لم أعثر على هذا القول.

(٥) البيت دون نسبة في الشعر والشعراء ٨٦/١، وبهجة المجالس ٢٢٥/١ باختلاف يسير.

(٦) لم أعثر على البيت في مصادرى.

إِنْ أَتَاكَ تَذُلُّ عَلَيْنَا فَانْظُرُوا بَعْدَنَا إِلَى الْأَثَارِ

● - ومن أحسن ما قيل في بناء الملوك قولُ علي بن الجهم^(١):

[المتقارب]

مَا زِلْتُ أَسْمَعُ أَنَّ الْمُلُوكَ لَكَ تُبْنَى عَلَى قَدَرٍ أَخْطَارِهَا^(٢)

/ فَلَمَّا رَأَيْتُ بِنَاءَ الْإِمَامِ رَأَيْتُ الْخِلَافَةَ فِي دَارِهَا ٣١/ و

● - وقال جعفر بن سليمان^(٣) الهاشمي^(٤): العراقُ عينُ الدنيا،

والبصرةُ عينُ العراق، والمربدُ عينُ البصرة، وداري عينُ المربد.



(١) ديوان علي بن الجهم ٢٨.

(٢) في ف: "وما زلت"، وهو خطأ من الناسخ الذي لا يدري أن الحزم يدخل هنا.

(٣) هو جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، يكنى أبا عبد الله، أو أبا القاسم، وهو ابن عم الخلفيتين السفاح والمتصور، كان من نبلاء الملوك جوداً وبذلاً، وشجاعةً وعلماً، وجمالةً وسؤدداً، ولي المدينة، ثم مكة معها، ثم عُزل فولى البصرة للرشد، وله مآثر كثيرة ووقفٌ على المقطعين. ت ١٧٤ أو ١٧٥ هـ.

المعارف ٣٧٥ و ٣٧٦ والوافي بالوفيات ١٠٦/١١، وسير أعلام النبلاء ٢٣٩/٨.

(٤) القول تجده بذات النسبة في رسائل الجاحظ ١٣٩/٤ ومحاضرات الأدباء ٥٩٦/٤/٢،

والمعدن الفريد ٢٤٩/٦، ولطائف المعارف ١٦٧، وثمار القلوب ١٦٢ في [كامل العرب].

ذمُّ الدور والأبنية

- - فارق^(١) رسول الله صلى الله عليه وآله (وسلم الدنيا^(٢)) وما وضع
لبنَةً على لبنَةٍ، وكان عليه السلام^(٣) يقول: « إذا أراد الله تعالى
بعبد سوءًا جعل ماله في البناء والطين ».
- - وكان يقال^(٤): البناء من يوم ابتدائه في نقصان، والغرس من يوم
ابتدائه في زيادة.
- - ومرَّ بعض الخوارج بدار بُنِي فقال^(٥): من هذا الذي يقيم كفيلاً؟!
 - - وقيل ليزيد بن المهلب^(٦): لم لا تبني داراً بالبصرة؟ / فقال^(٧):
إني لا أدخلها إلا أميراً أو أسيراً، فإن كنتُ أميراً فدارُ الإمارة^(٨)،
وإن كنتُ أسيراً فالسجن^(٩)

21/ ظ

-
- (١) هذا الجزء كله في تحسين التيج ١٠١.
- (٢) ما بين القوسين زيادة من ف.
- (٣) في ف: " وكان (هـ) ".
- (٤) تحسين التيج ١٠٢.
- (٥) عيون الأخبار ٣١٣/١، ومحاضرات الأدباء ٥٩٨/٤/٢، والعقد الفريد ٢٢٣/٦.
- (٦) هو يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي، يكنى أبا خالد، له أخبار في السخاء بلغت حد
السخر، كان الحجاج مُزوّجاً بآخته، وقد عزله الحجاج وعذبه، وله أخبار في السجن
والغرب. قتل سنة ١٠٢ هـ.
- (٧) المعارف ٤٠٠، ووفيات الأعيان ٢٧٨/٦ والشذرات ١٢٤/١ وسير أعلام النبلاء ٤/
- ٥٠٣ وما فيه من مصادر.
- (٨) عيون الأخبار ٣١٢/١ وفي ٢٣٦/١ جزء من هذا القول، والمحاضرات ٥٩٨/٤/٢، والعقد
الفريد ٣٠٣/١ و٢٢٣/٦، ووفيات الأعيان ٢٩٤/٦، وسير أعلام النبلاء ٥٠٥/٤.
- (٩) في عيون الأخبار والمحاضرات: "... فدار الإمارة دارى .. ".
- (٩) في عيون الأخبار والمحاضرات: "... فالسجن دارى وقرارى"، وفي العقد الفريد: "...
قال: منزلى دار الإمارة أو السجن ".

الباب الخامس عشر

مَذْحُ الْحَمَّامِ

- - قال بعض السلف ^(١): نعم البيت الحمام، يُتَقَى الدَّرَنُ، ويذْكَر النارَ.
- - وذكّر الحمام عند الفضل الرقاشي ^(٢) فقال ^(٣): نعم البيت الحمام، يُذهَب القشافة، وَيُعَقَّب النظافة، وَيُفْشَى الثُّخمة، وَيُطِيب البشرة.
- - وفي كتاب المبهج لمؤلف هذا الكتاب ^(٤): الحمامُ زمامُ الحمامِ، وصيقلُ الأجسامِ، ونظامُ النظافة، / ورافعُ آفةِ القشافة.
- - ولم يمدح أحدٌ من الشعراء الحمام كما مدحه السريُّ الموصلي ^(٥)، فإنه أحسنُ في وصفه، وأبدعُ جدًّا في مَدْحِهِ حيث قال من أبيات ^(٦):
[السريع]

٣١/ظ

(١) ينسب هذا القول إلى أبي الدرداء في بهجة المجالس ٩٥/٢.

(٢) هو الفضل بن عيسى بن أبان الرقاشي، الواعظ البصري، أحد القدرية المعتزلة.

الحيوان ٢٠٤/٧، والبيان والتبيين هامش ٢٩٠/١.

(٣) القول بذات النسبة في محاضرات الأدباء ٦٠١/٤/٢ مع بعض اختلاف بالزيادة والنقص.

(٤) المبهج ١٣٣.

(٥) هو السريُّ بن أحمد بن السريِّ الكندي الموصلي، يكنى أبا الحسن، ويعرف بالرفاء؛ لأنه كان يرفو ويطرز في دكان له بالموصل، قصد سيف الدولة، ومكث عنده فترة، ثم مدح الكثير من الوزراء والأعيان في بغداد، وأخذ شعره في الذبوع إلى أن وقف في وجهه الخالديان، فضاقت به الحال، فاضطر إلى أن يقوم بنسخ الكتب. ت ٣٦٦هـ.

البيمة ١١٧/٢، والفهرست ١٩٥، ولطائف المعارف ١٧٨، وتاريخ بغداد ١٩٤/٩، ووفيات الأعيان ٣٥٩/٢، ومعجم الأدباء ١٨٢/١١، ومعاهد التنصيص ٢٨٠/٣، وسير أعلام النبلاء ٢١٨/١٦ وما فيه من مصادر، وانظر الدراسة التي كتبها في ديوان كشاجم بتحقيق.

(٦) ديوان السري الرفاء ٣٣٠/١ مع بعض اختلاف.

يَتَّ بَنَتْهُ حُكْمَاءُ الْوَرَى فَهَوَ إِلَى الْحِكْمَةِ مَنُوبُ
 مُجَاوِرُ النَّارِ وَلَكِنَّهُ يُجَاوِرُ الْحَرَّ بِهِ الطَّيْبُ
 حَرُّهُوَ الطَّيْبُ لِأَجْسَامِنَا وَالْحَرُّ لِلْأَجْسَامِ نَعْدِيْبُ

● - وقال مؤلف الكتاب^(١): [الوافر]

وَحَمَامٌ لَهُ حَرُّ الْجَحِيمِ وَلَكِنْ شَابَهُ بَرْدُ النَّسِيمِ
 رَأَيْتُ بِهِ ثَوَابًا فِي عِقَابٍ وَزُرْتُ بِهِ نَعِيمًا فِي جَحِيمِ



ذَمُّ الْحَمَّامِ

● - قال بعض السلف ^(١): بشى البيت الحمام؛ يكشف عن العورة، ويذهب بالحياء.

● - وفى الأثر ^(٢): الحمام ^(٣) من بيوت الشياطين.

● - وكما مدح الرقاشى الحمام - كما تقدم ذكره - قيل له ^(٤): دُمُّه، فقال: يهتك الأستار، ويذهب بالوقار، ويؤلف بين الأقدار.

● - ومن أبلغ ما قيل فى ذم الحمام قول ابن المعتز ^(٥): [المتقارب]

حَمَامُنَا كَالْعَجُوزِ يَشْفَى بِهِ الْوَارِدُ
فَيَنْتَ لَهُ مُنِينَ وَيَيْتَ لَهُ بَارِدُ

(١) فى محاضرات الأدباء ٢/ ٤/ ٦٠١: "قال النبى (ﷺ): بشى البيت الحمام، يهتك العورة، وينهب الحياء"، وجاء القول منسوباً إلى أبى هريرة فى بهجة المجالس ٢/ ٩٥، وجاء بنصه هنا فى تحمين القبيح ١٠٢.

(٢) فى ف: "وفى الخبر... بيوت الشيطان".

(٣) تحمين القبيح ١٠٢.

(٤) جاء بذات النسبة فى محاضرات الأدباء ٢/ ٤/ ٦٠١، وتحمين القبيح ١٠٢.

(٥) ديوان ابن المعتز ٢/ ١٧٢.

/الباب السادس عشر

مَذْحُ الْمَالِ



- - قد سئى الله تعالى المالَ خيراً فى قوله: ﴿إِنْ تَرَكْ خَيْرًا﴾، [سورة البقرة: ١٨٠]، أى مالا ^(١)، وقوله: ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾، [سورة العاديات: ٨]، أى لحب المال ^(٢)
- - ويروى عن عبد الرحمن بن عوف أنه كان يقول ^(٣): حُبُّذا المَالُ أصونُ به عِرْضى، وأقرضه ربى، فيضعفه لى، يريد بذلك قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِى يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾، [سورة البقرة: ٢٤٥].
- - / وعن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ﴾، [سورة هود: ٥٢]، أى مالا إلى مالكم ^(٤)
- - وكان يقال: قد يشرف الوضع بالمال، والمال يكسب أهله المحبة، لا مجد إلا بالمال، الآمال متعلقة بالأموال.
- - ويُشد قولُ أحِيحةَ بنِ الجُلَّاحِ ^(٥):
[البسيط]

(١) انظر تفسير الطبرى ٣/٣٩٣، والكشاف ١/٣٣٣.

(٢) انظر تفسير الطبرى ٣/٣٩٣، والكشاف ٤/٣٧٨.

(٣) لم أعر على هذا القول فى كتب التفسير.

(٤) انظر تفسير الطبرى ١٥/٣٥٨، وتفسير القرطبي ٩/٥١، والكشاف ٢/٢٧٥، وتفسير الألوسى ١٢/٧٣.

(٥) هو أحِيحة بن الجُلَّاح بن الجريش ... الأوسى، يكنى أبا عمر، كان شاعرا جاهليا، وسيدا شجاعا، وكان كثير المال والبساتين، حارب أحد التابعه الذى كان يريد تخريب يثرب. الاشتقاق ٤٤١، والأغانى ١٥/٣٧، وخزانة الأدب ٣/٣٥٧.

كُلُّ النَّدَاءِ إِذَا نَادَيْتُ يَحْذُلْنِي إِلَّا نِدَائِي إِذَا نَادَيْتُ يَا مَالِي ^(١)

● - وقول الآخر ^(٢): [البسيط]

شَيْئَانِ لَا تُخْسِنُ الدُّنْيَا بَیْغَرِهِمَا أَلْمَالُ يَصْلُحُ مِنْهُ الْحَالُ وَالْوَلَدُ
رِزْنُ الْحَيَاةِ هُمَا لَوْ كَانَ غَيْرُهُمَا كَانَ الْكِتَابُ بِيهِ مِنْ رَبِّنَا يُرَدُّ

يعنى قوله تعالى: ﴿أَلْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾، [سورة
الكهف: ٤٦]

● - وكان يقال ^(٣): أَصْلُ /السُّودد والرياسة المال، وبه تُستجمع
أسبابها، وتطرّد أحوالها، وقد انقاد الناس قديماً وحديثاً للعُنى،
وكذلك حكى الله تعالى فى أمر طالوت عَمَّنْ مَلَكَهُ عَلَيْهِمْ، فقال
الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ
الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ﴾،
[سورة البقرة: ٢٤٧].

● - قال مؤلف الكتاب فى كتاب المبهج ^(٤): لا مؤئل كالمال، القلوب
لا تُستمالُ بمثل المال، العرضُ هو العزُّ، والمالُ هو المَال، ومن
أصلَحَ ماله فقد حصلَّ نقاء العرض، وحصَّنَ نقاء العِز، مالُ المرء
موئلُه، وقُوته قُوته.



(١) البيت جاء آخر أربعة أبيات لأحيحة بن الجلاح فى عيون الأخبار ١/ ٢٤٠، وآخر ثلاثة

أبيات له فى العقد الفريد ٣/ ٣١، وجاء دون نسبة فى التمثيل والمحاضرة ٣٩٢.

(٢) لم أعثر على البيتين.

(٣) لم أعثر على هذا القول.

(٤) المبهج ٧٧ و ٧٨.

ذَمُّ الْمَالِ

● - قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾، [سورة التغابن: ١٥].

● - وكان يقال ^(١): المَالُ ملولٌ، المَالُ مِيَالٌ، المَالُ غَادٍ ورائحٌ، طَبَعُ المَالِ كطبع الصبى لا يوقف على وقت رضاه وسخطه، المَالُ لا ينفعك ما لم يفارقك.

● - وفيه يقول الشاعر ^(٢): [الطويل]

وَصَاحِبِ صِدْقٍ لَيْسَ يَنْفَعُ وَدُّهُ وَلَا قُرْبُهُ حَتَّى تُفَارِقَهُ غَدًا

● - وقال بعض الحكماء ^(٣): قد يكون مالُ الرجل سببَ حتفه، كما أن الطاووس قد يُذبح لحسن ريشه.

● - / قال ابن الرومى ^(٤): [الطويل] 22/ ظ

/ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَالَ يُهْلِكُ رَبَّهُ إِذَا جَمَّ آتِيهِ وَسُدَّ طَرِيقُهُ 33/ و

وَمَنْ جَاوَرَ الْمَاءَ الْغَزِيرَ مَجْمُهُ وَسُدَّ طَرِيقُ الْمَاءِ فَهُوَ غَرِيقُهُ



(١) هذه الأقوال فى التمثيل والمحاضرة ٣٩٣، وتحسين القبيح ٩٤، وشرح نهج البلاغة ٢٣١/١٩.

(٢) البيت دون نسبة فى شرح نهج البلاغة ٢٣١/١٩.

(٣) التمثيل والمحاضرة ٣٩٤، وتحسين القبيح ٩٤، وفى شرح نهج البلاغة ٢٣١/١٩ بيت يودى هذا المعنى.

(٤) ديوان ابن الرومى ١٦٤٨/٤.

الباب السابع عشر

مَذْحُ الْغِنَى

● - قلت فى كتاب المبهج^(١): لو لم يكن فى الغنى إلا أنه من صفات الله تعالى لكفى به فضلاً.

● - ومن أحسن ما قيل فى مدح الغنى وتفضيله على النسب قول ابن المعتز^(٢):
[المتقارب]

إِذَا كُنْتَ ذَا ثَرَوَةٍ مِنْ غِنَى فَأَنْتَ الْمُسَوَّدُ فِي الْعَالَمِ
وَحَسْبُكَ مِنْ نَسَبِ صُورَةٍ تُخْبِرُ أَنَّكَ مِنْ آدَمِ

● - وفى كتاب المبهج^(٣): الغنى مُجَلٌّ مُبْجَلٌّ، والفقر مُذَلٌّ مُبْتَذَلٌّ.

● - ويُشَدُّ لأبى الأسود الدؤلى^(٤):
[الطويل]

وَأَنَا تَمِيمٌ بِالْغِنَى إِنَّ لِلْغِنَى لِسَانًا بِهِ الْعَرَّةُ الْهَيُوبَةُ يَنْتَقِطُ^(٥)

(١) المبهج ٧٦، والتعجيل والمحاضرة ٢٩٢.

(٢) ديوان ابن المعتز ٤١٨/٢.

(٣) المبهج ٧٧، والتعجيل والمحاضرة ٣٩٥.

(٤) هو ظالم بن عمرو بن سفيان الدؤلى، ويعرف بأبى الأسود، وفى اسمه ونسبه خلاف كثير، كان من سادات التابعين، وكان علوى الراى، وهو أول من وضع أسس العربية. ت ٦٩ هـ.

طبقات ابن سلام ١٢/١، والشعر والشعراء ٧٢٩/٢، ومعجم الشعراء ٦٧، والأغاني

٢٩٧/١٢، وطبقات الزبيدى ٢١ وسمط اللالى ١٦٦/٢ و ٦٤٢/٢، ومعجم الأدباء ١٢/

٣٤، ونية الوعاة ٢٢/٢، والفهرست ٤٥، والخزانة ٢٨١/١، وسبر اعلام النبلاء ٨١/٤.

(٥) البيت نسبته الثعالبي هنا إلى أبى الأسود الدؤلى، ويشاركه فى هذا صاحب العقد الفريد -

ذمُّ الغنى

- قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ﴾، [سورة العلق: ٦ و ٧].
- وقال عز من قائل: ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ﴾، [سورة فصلت: ٥١].
- وكان يقال ^(١): الغنى يورث البطر، وغنى النفس أفضل من غنى المال.
- - وُستجاد ^(٢) جدا قولُ محمود الوراق ^(٣) في هذا الباب ^(٤): [السريع]

= ٦٠/٣، فقد ذكره ضمن خمسة أبيات، وفيه: "وباه تمجما"، وكذلك فعل صاحب معجم البلدان في مادة [سرق]، فقد ذكره ضمن ستة أبيات، وفيه: "وبارز تمجما"، أما الجاحظ فقد ذكر البيت مرتين في الحيوان: في ١١٦/٢ و ٢٥٥/٥ ضمن خمسة أبيات نسبها إلى أنس بن أبي إلياس، وفيه في المرتين: "وباه تمجما .."، أما ابن قتيبة فقد ذكره مرة في عيون الأخبار ٥٨/١ ضمن خمسة أبيات، وفيه: "وبار تمجما ..."، ومرة في الشعر والشعراء ٧٣٨/٢ ضمن ستة أبيات، وفيه: "وباه تمجما .."، ونسبها فيهما إلى أنس بن أبي أناس الدؤلى، أما الشريف المرتضى فقد ذكره في أماليه ٣٨٤/١ ضمن خمسة أبيات نسبها إلى أنس بن أبي أنيس، ثم قال: وقيل: ابن أبي إلياس الديلمي، وفيه: "وباه تمجما ..."، وفي العقد الفريد ٣٤١/٦ جاء ضمن خمسة أبيات نسبت إلى أنس بن أبي أنيس، وفيه: "وبادر تمجما .."، وقد عثرت بآخرة على ديوان أبي الأسود الدؤلى والبيت فيه ضمن ستة أبيات ٢٤٣ مخرجة عن المرتضى وحده، وفيه: "وباه تمجما".

(١) التمثيل والمحاضرة ٣٩٣، وتحسين القبيح ٩٤، وشرح نهج البلاغة ٢٣٠/١٩، والجزء الأول في خاص الخاص ٣٥.

(٢) في ف: "وستجاد قول محمد بن الوراق" [كذا]

(٣) هو محمود بن الحسن الوراق، الشاعر، أكثر شعره في الزهد والأدب، والمواعظ والحكم، ويقال: إنه كان نخاسا يبيع الرقيق. ت ٢٣٠ هـ.

طبقات ابن المعتز ٣٦٦، وتاريخ بغداد ٨٧/١٣، وفوات الوفيات ٧٩/٤.

(٤) الأبيات في شرح نهج البلاغة ٢٣٠/١٩ مع اختلاف في الشطر الأول من البيت الأول، وفيه نسب الأبيات إلى محمود البقال، والأول والثاني وحدهما بنسبان إلى ابن أبي عينة =

لَا تُشْعِرَنَّ قَلْبَكَ حُبَّ الْفَنَى إِنَّ مِنَ الْعِصْمَةِ أَنْ لَا تُجِذَا^(١)
 / كَمْ وَاجِبٍ أَطْلَقَ وَجْدَانُهُ عَيْنَاهُ فِي بَغْضٍ مَا لَمْ يُرِذْ! ظ/٣٣
 وَمُذْمِنٍ لِلْخَمْرِ غَادٍ عَلَى سَمَاعٍ عُودٍ وَغِنَاءٍ غَرِذْ
 لَوْ لَمْ يَجِدْ خَمْرًا وَلَا مُسْمِعًا بَرْدَ بِيَالَمَاءٍ غَلِيلِ الْكَبِيدِ
 وَكَمْ يَدٍ لِلْفَقْرِ عِنْدَ امْرِئٍ طَاطَأَ مِنْهُ الْفَقْرُ حَتَّى اقْتَصَدَ



١- في المحاضرات ٥١٣/١/١، وجاء الشطر الثاني من البيت الأول في التمثيل والمحاضرة ٣٩٤ في مدح الفقر، وعثرت بأخرة على ديوان محمود الوراق، والأبيات فيه في ٥٦ و ٥٧، وفي كشف الخفاء ومزيل الإلباس ٢٥٦/١: "(إن من العصمة أن لا تجذ) رواه ابن الإمام أحمد في زوائد الزهد عن عون بن عبد الله أنه كان يقول: إن من العصمة أن تطلب الشيء فلا تجده، وفي كلام الإمام الشافعي عن الصوفية، والمشهور على الألسنة، من العصمة بإسقاط إن"، وانظر ٦٠/٢.

(١) الشطر الأول كتب في هامش ص، وفي ف بياض مكان هذا الشطر، وكتب في هامشه: كذا في الأصل.

الباب الثامن عشر

مَذْحُ الْفَقْرِ

● - كان يقال ^(١): الفقرُ شعارُ الصالحين، والفقرُ لباسُ الأنبياء عليهم السلام.

● - وفي ذلك يقول البحترى ^(٢): [الكامل]

فَقَرٌّ كَفَقَرِ الْأَنْبِيَاءِ وَغُرْبَةٌ وَصَبَابَةٌ لَيْسَ الْبَلَاءُ بِوَاحِدٍ ^(٣)

● - وكان يقال ^(٤): الفقيرُ مخفّ، والغنى مثقل، والفقير أقلّ عدوًّا،
/ وأخف ظهراً.

23/ و

(١) في ثمار القلوب ٦٢: (فقر الأنبياء) يقال ذلك لأن فقراءهم أكثر من أغنيائهم، والفقر شعار الصالحين، وفي ذات الكتاب ٦٠٦: (شعار الصالحين) في كتاب الكُتُب لمؤلف هذا الكتاب: ليس فلان شعار الصالحين، إذا افتقر؛ لأن في الخبر: الفقر شعار الصالحين، وفي الكناية والتعريض ٤٤: "يقال: فلان قد لبس شعار الصالحين، أى افتقر"، وجاء القسم الأول في التمثيل والمحاضرة ٣٩٤، وجاء القسم الثاني في تحيين القبيح ٤٠ ببعض اختلاف.

(٢) هو الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد البحترى الطائى، يكنى أبا عبادة، تلمذ على أبى تمام، إلا أن طريقته تخالف عن طريقة أستاذه، وقد اختلف الناس - وما يزالون - حول شاعرية كل منهما. ت ٢٨٤ هـ.

الفهرست ١٩٠، وتاريخ بغداد ٤٤٦/١٢، والأغانى ٣٧/٢١، وطبقات ابن المعتز ٣٩٣، والموشح ٥٠٥، ومعجم الأدباء ٢٤٨/١٩، ووفيات الأعيان ٢١/٦، ومسائل الانتقاد ١٤٢ وسط الألى ٢٧٩/١ و ٤٢٧، والشذرات ١٨٦/٢، ومعاهد التنصيص ١/ ٢٣٤، وسبر أعلام النبلاء ٤٨٦/١٣، والموازنة.

(٣) ديوان البحترى ٥٠٧/١.

(٤) التمثيل والمحاضرة ٣٩٤، وتحيين القبيح ٤٠ مع بعض اختلاف، ونجد الجزء الأول في شرح نهج البلاغة ٢٣٠/١٩. وفي ف: "مخفف".

● - وكان سفيان الثوري رحمه الله يقول ^(١): الصبر على الفقر يعدل الجهاد في سبيل الله تعالى.

● - ومن أحسن ما قيل في مدح الفقر قول أبي العتاهية ^(٢): [الطويل]
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفَقْرَ يُرْجَى لَهُ الْغِنَى وَأَنَّ الْغِنَى يُخْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْفَقْرِ؟

● - وقول محمود ^(٣) الوراق ^(٤): [السريع]
يَا عَائِبَ الْفَقْرِ أَلَا تَسْتَزْجِرُ عَيْبُ الْغِنَى أَكْثَرُ لَوْ تَعْتَبِرُ
مِنْ شَرَفِ الْفَقْرِ وَمِنْ فَضْلِهِ عَلَى الْغِنَى لَوْ صَحَّ مِنْكَ النَّظَرُ
أَنْتَكَ تَعْصِي اللَّهَ تُبْغِي الْغِنَى وَلَسْتَ تَعْصِي اللَّهَ كَيْ تَفْتَقِرَ



(١) القول بذات النسيبة في التمثيل والمحاضرة ٣٩٤.

(٢) لم أشر على البيت في ديوان أبي العتاهية الذي حققه الدكتور شكرى فيصل، والبيت بذات النسيبة في التمثيل والمحاضرة ٣٩٤، ونحسين الفيح ٤٠ و ٤١، وشرح نهج البلاغة ٢٣٠/١٩، وفي هامش التمثيل والمحاضرة ذكر المحقق أن البيت في ديوانه المطبوع عام ١٨٨٦ بيروت، وأنا لم أطلع على هذه الطبعة، وجاء دون نسيبة في العقد الفريد ١٤٢/٣.

(٣) في ف: "محمد بن الوراق". [كذا].

(٤) الأبيات في عيون الأخبار ٢٤٩/١، والعقد الفريد ٢٠٩/٣ و ٣٣٧/٥، ونحسين الفيح ٤١، وبهجة المجالس ٢١١/١ وأدب الدنيا والدين ٢١٥، والبيان الثاني والثالث في التمثيل والمحاضرة ٣٩٤، ومحاضرات الأدباء ٥١٣/٢/١ باختلاف يسير. وعثرت بآخرة على ديوان محمود الوراق، والأبيات فيه ٦٧.

/ذَمُّ الْفَقْرِ

- - كان يقال ^(١): "الفقرُ مجمعُ العيوب، وكُنزُ البلايا.
- - وقال بعض السلف ^(٢): "الفاقةُ الموتُ الأكبر.
- - وفي الخبر ^(٣): "كاد الفقرُ أن يكونَ كُفْرًا.
- - وكان سعيد بن عبد العزيز يقول ^(٤): "ما ضُربَ العبادُ بسوطٍ أوجعَ من الفقر.
- - ومن فصول ابن المعتز ^(٥): "ما أدرى أيهما أمرٌ: موتُ الغنى، أو حياةُ الفقر.
- - وفي كتاب المبهج ^(٦): "لا فاقرة كالفقر.
- - وفيه أيضا ^(٧): "الفقرُ في الأذن وَقر، وفي العين عقر، وفي القلب نقر، وفي الجوف بقر.

(١) جاء هذا القول في كلامين منفصلين في التمثيل والمحاضرة ٣٩٥، وجاء الجزء الأول منه في المحاضرات ٥٠٣/٢/١.

(٢) في التمثيل والمحاضرة ٣٩٥ دون نسبة.

(٣) في كشف الخفاء ومزيل الإلباس ١٠٧/٢ و ١٠٨: "كاد الفقر أن يكون كفرا" رواه أحمد ابن منيع عن الحسن أو أنس مرفوعا بزيادة (وكاد الحسد أن يسبق القدر)، وهو عند أبي نعيم في الحلية، وابن السكّن في مصنفه، والبيهقي في الشعب، وابن عدي في الكامل عن الحسن بلا شك "، وفي كلام كثير يحسن الرجوع إليه، وجاء الحديث في محاضرات الأدباء ٥٠٤/٢/١، وأدب الدنيا والدين ٢١٤ والتمثيل والمحاضرة ٢٨، وجاء دون نسبه إلى الرسول (ﷺ) في التمثيل والمحاضرة ٣٩٥.

(٤) لم أعثر على هذا القول.

(٥) التمثيل والمحاضرة ٣٩٥.

(٦) المبهج ٧٦، وفي التمثيل والمحاضرة ٣٩٥: "لافاقة كالنقر".

والفاقة: المصيبة والداعية.

(٧) المبهج ٧٦.

● - وَيُنْشَد ^(١): [الطويل]

إِذَا قُلَّ مَالُ الْمَرْءِ قُلَّ حَيَاؤُهُ وَضَاقَتْ عَلَيْهِ أَرْضُهُ وَسَمَاؤُهُ
وَأَصْبَحَ لَا يَلْزِمِي - وَإِنْ كَانَ حَازِمًا - أَقْدَامُهُ خَيْرٌ أَمْ وَرَاؤُهُ؟

● - وقال صالح بن عبد القدوس ^(٢): [الطويل]

بَلَوْتُ أُمُورَ النَّاسِ سَبْعِينَ حِجَّةً وَلَا بَسْتُ صَرْفَ الدُّغْرِ فِي السُّرِّ وَالْإِسْرِ ^(٣)
فَلَمْ أَرْ بَعْدَ الدِّينِ خَيْرًا مِنَ الْغِنَى وَلَمْ أَرْ بَعْدَ الْكُفْرِ شَرًّا مِنَ الْفَقْرِ

● - وقال أبو أحمد اليمامي ^(٤): [الكامل]

غَالَبْتُ كُلَّ شَدِيدَةٍ فَعَلَبْتُهَا وَالْفَقْرُ غَالَبَنِي فَأَصْبَحَ غَالِبِي ^(٥)

/ إِنْ أَبَدِهِ يَفْضَحُ، وَإِنْ لَمْ أَبَدِهِ يَقْتُلْ، فَقَبَّحَ وَجْهَهُ مِنْ صَاحِبِهِ ٣٤/ ظ



(١) البيتان أول أربعة أبيات دون نسبة في بهجة المجالس ١/ ١٩٨، والأول دون نسبة في التمثيل والمحاضرة ٣٩٥، وهناك بيتان يشبهان هذين البيتين في أدب الدنيا والدين ٢٤١ لصالح بن عبد القدوس.

(٢) هو صالح بن عبد القدوس بن عبد الله ...، يكنى أبا الفضل، كان حكيماً أديباً فاضلاً، شاعراً مجيداً، كان يجلس للوعظ في مسجد البصرة، أنهمم بالزندقة، فقتله المهدي، وغلق بضعة أيام ثم دفن سنة ١٦٠هـ.

طبقات ابن المعتز ٨٩، وتاريخ بغداد ٩/ ٣٠٣، ومعجم الأدباء ٦/ ١٢، وأمالى المرتضى ١/ ١٤٤، ووفيات الأعيان ٢/ ٤٩٢، ووفات الوفيات ٢/ ١١٦، ونكت الغميان ١٨١.

(٣) البيتان ينسبان إلى محمود الوراق في بهجة المجالس ١/ ٢١١، مع اختلاف في البيت الأول، والثاني ينسب إليه في التمثيل والمحاضرة ٨٥، والمتحلل ١٧٥، وجاء الثاني دون نسبة في أدب الدنيا والدين ١٤٦، وشرح نهج البلاغة ١٩/ ٢٢٩، وعثرت بآخرة على ديوان محمود الوراق والبيتان فيه في ص ٧٠ وفي تخريج أوسع مع اختلاف كبير في البيت الأول.

(٤) هو أبو أحمد اليمامي البوشنجي، شاعر بوشنج، وشعره مدون سائر.

اليثيمة ٩٣/ ٤.

(٥) في اليثيمة ٩٤/ ٤ بذات النسبة.

الباب التاسع عشر

مَدْحُ القَنَاة ^(١)

● - ابن عباس ^(٢) في قوله تعالى ^(٣): «فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً»، [سورة النحل: ٩٧]، قال: القناة.

● - وقال حكيم لابنه ^(٤): / يا بني، إن العبد حرٌ إذا قنع، والحرُّ عبدٌ إذا طمع.

● - وكان يقال ^(٥): أنت العزيزُ ما التحفتَ بالقناة.

● - وقال بعضهم ^(٦): من لم يقنع باليسير لم يكتفِ بالكثير.

● - وقال آخر ^(٧): القانع بما قسم الله ^(٨) له في حدائق النعيم،

(١) في ف: "الباب التاسع عشر في مدح القناة وذمها".

(٢) في ف: "قال ابن عباس (رحمته)".

(٣) هذا أحد تفسيرين وردا عن ابن عباس في هذه الآية: الأول: الرزق الحلال، والثاني القناة. انظر تفسير القرطبي ١٧٤/١٠، وتفسير الألوسي ٢٠٦/١٤ و ٢٠٧، ونسب هذا التفسير إلى الحسن وعكرمة في بهجة المجالس ٣٠٢/٢، والحق أنهما رواه عن ابن عباس، انظر المصدرين السابقين، وجاء هذا التفسير منسوبا إلى بعض المفسرين في عيون الأخبار ٣/ ١٨٥، ولباب الآداب لأسامة ٢٧٨، والمتطرف ١٥٤/١.

(٤) ينسب هذا القول إلى النبي (ﷺ) في جمهرة الأمثال ٢٧٨/١، وإلى الكندي في نثر الدر ١٦٦/٤ وفيه: "العبد حرٌ ما قنع، والحرُّ عبدٌ ما طمع"، وجاء القول دون نسبة في التمثيل والمحاضرة ٤١١ وعاضرات الأدباء ١/ ٢/ ٥٢٠، وفيهما: "الحرُّ عبدٌ إذا طمع، والعبد حرٌ إذا قنع"، وجاء في المتطرف ١٥٥/١ منسوبا إلى الكندي وعلى صورة الشعر هكذا:

العبد حرٌّ ما قَنِيعٌ والحرُّ عبدٌ ما طَمِيعٌ

وجاءت هذه الصورة دون نسبة في نهاية الأرب ٣/ ٣٨٥.

(٥) في التمثيل والمحاضرة ٤١١ دون نسبة.

(٦) التمثيل والمحاضرة ٤١١.

(٧) في التمثيل والمحاضرة ٤١١ في قولين منفصلين.

(٨) في ف: "... بما قسم الله تعالى في حدائق .." وإسقاط "له".

وأخفضُ الخفضِ رضا المرءِ بحظه.

● - ومن فصول ابن المعتز ^(١): أَعْرِفُ النَّاسَ بِاللَّهِ تَعَالَى أَرْضَاهُمْ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ.

● - ومنها ^(٢): من تماسكتُ حاله عند أهل طبقة وجبت القناعة على عقله.

● - وقال غيره ^(٣): من قنع بحاله استراح وأراح.

● - وينشد لأبي العتاهية ^(٤): [مجزوء الكامل]

إِنْ كَانَ لَا يَكْفِيكَ مَا يَكْفِي فَمَا لِفَيْتَاكَ حَدُّ
هَوْنٌ عَلَيْكَ فَلَيْسَ كُلُّ لُ النَّاسِ يُعْطَى مَا يَوَدُّ

● - ولغيره ^(٥): [الطويل]

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَحْيَا سَعِيدًا فَلَا تُكُنْ عَلَى حَالَةٍ إِلَّا رَضِيتَ بِدُونِهَا



(١) في التمثيل والمحاضرة ٤١١ دون نسبة.

(٢) في التمثيل والمحاضرة ٤١١ دون نسبة.

(٣) في التمثيل والمحاضرة ٤١١، وفيه: "من رضى بحاله ..".

(٤) ديوان أبي العتاهية ١١٧ مع اختلاف في الترتيب.

(٥) لم أعرف القائل، ولم أعر على البيت.

ذَمُّ الْقَنَاعَةِ



٣٥/ و • قال بعضُ المهالبة^(١): من اتخذَ القناعةَ / صناعةً تلحفُ بالحمول، وفاته معالي الأمور.

• وقال غيره^(٢): القناعة من أخلاق العجائزِ والرِّمَنِ والعاجزِ، والبركاتُ في الحركات.

• وقال آخر لابنه^(٣): اعلم يا بني أن القناعة من صِغَرِ النفس، وقِصَرِ الهمة، وضعفِ الغريزة، فلا تُرضَ لنفسك إلا كلُّ غاية.

• وقال البرقي^(٤) من قصيدة^(٥): [المتقارب]

رَأَتْ عَزَمَاتِي وَطُولَ الْكِمَاشِي وَفَرَطَ التَّمْلُلِ فَوْقَ الْفِرَاشِ
وَقَالَتْ: أَرَاكَ أَخَاهِمَةً سَبَلُهَا فَتُرَى ذَا الْتِعَاشِ
فَهَلَّا أَقَمْتَ وَلَمْ تُعْتَرِبْ فَقُلْتُ: الْقَنَاعَةُ طَبْعُ الْمَوَاشِي



(١) تحين الفحيح ١٠٠ و ١٠١، وفيه: "من اتخذ القناعة حرفة وصناعة ...".

(٢) لم أعثر على هذا القول.

(٣) تحين الفحيح ١٠١ مع بعض اختلاف.

(٤) لم أعثر له على ترجمة.

(٥) الأبيات في تحين الفحيح ١٠١.

الباب العشرون

مَذْحُ الْقَلَّةِ

● - سمع^(١) عمرُ بنُ الخطاب (رضي الله عنه) رجلاً يقول: اللهم اجعلني من الأقلين، فقال له: ما هذا الدعاء؟ قال: سمعت الله تعالى يقول: ﴿وَمَا ءَامَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾، [سورة هود: ٤٠]، ويقول تعالى: ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾، [سورة سبأ: ١٣]، ﴿وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ﴾، [سورة ص: ٢٤]، فقال: عليك الدعاء بما يُعرف.

● - وقال بعضُ العلماء^(٢): إن الكثرة ليست بممدوحة في كتاب الله تعالى، وإنما الممدوحون الأقلون؛ لأننا سمعنا // الله تعالى يقول في الثناء على (أهل)^(٣) القلة ومدحهم، وذمُّ أهل الكثرة وتجهيلهم حيث قال: ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُمُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ﴾، [سورة البقرة: ٨٣]، ويقول أيضاً: ﴿فَسِرْبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾، [سورة البقرة: ٢٤٩]، ويقول تعالى: ﴿لَا تَتَّبِعُوا الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾، [سورة النساء: ٨٣]، ويقول: ﴿وَمَا ءَامَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾، [سورة هود: ٤٠].

ويقول في ذمِّ الكثرة: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ﴾، [سورة النساء: ١١٤]، ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾، [سورة البقرة: ١٠٠]، ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾، [سورة البقرة: ٢٤٣] وسورة يوسف: ٣٨ وسورة غافر: ٦١، ﴿وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾، [سورة آل

(١) انظره كله في الحيوان ١/ ٣٣٨.

(٢) لم أشر على هذا القول.

(٣) زيادة من ف والظرائف يستقيم بها القول.

عمران: ١١٠]، ﴿وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسْرِعُونَ فِي آثَامِهِمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْبِلِهِمُ السَّخْتَ﴾، [سورة المائدة: ٦٢]، ﴿وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾، [سورة المائدة: ١٠٣]، ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ﴾، [سورة الأنعام: ١١١]، ﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾، [سورة الأعراف: ١٠٢].

• - وقال الشاعر^(١): [الطويل]

تُعِيرُنَا أَنَا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا فَقُلْتُ لَهَا: إِنَّ الْكِرَامَ قَلِيلٌ

• - وقالت الفلاسفة^(٢): كل كثير عدو الطبيعة.

• - وقال الأطباء^(٣): الإقلال مما يضر خير من الإكثار مما ينفع.

• - وقال إسحاق الموصلي^(٤): [الخفيف]

(١) البيت في شرح ديوان الحماسة ١١١/١ ضمن قصيدة تنسب إلى عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي، وفيه قيل: إنها للسمول بن عادباء اليهودي، وهذه القصيدة تنسب إلى السمول في كثير من المصادر، انظر البيان والبيان ١٨٥/٣، والأمالى ٢٦٩/١، والزهرة ٦٤٣/٢، وفي الأخير قيل: "وقال السمول بن عادباء، أو عبد الرحمن القيني، أو عبد الملك الحارثي المعروف بالجلجلاج"، وغير ذلك كثير، وإنني أرى أن هذه القصيدة ليست للسمول، وإنما نسبت إليه بطريق الالتحال؛ وذلك لأن الرجل الذي يملك مثل هذه الشاعرية في القصيدة لم نسمع له غيرها، وهذا شيء عجيب!!

(٢) التمثيل والمحاضرة ١٧٩.

(٣) جاء هذا القول مع نسبة إلى بقراط في أدب النديم ١٠٨، وفيه: "الإقلال من الضار من الإكثار من النافع"، وهناك قول قريب مما هنا، وينسب إلى يحنشوع في زهر الآداب ٢/٨٦٣، وهو: "أكل القليل مما يضر أصلح من أكل الكثير مما ينفع".

(٤) هو إسحاق بن إبراهيم بن ميمون - أو ما هان - الموصلي، يكنى أبا محمد، ويعرف بابن النديم، كان الرشيد يكتبه أبا صفوان، كان من العلماء باللغة والأشعار، وأخبار الشعراء، وأيام الناس، وكان الغناء أصغر علومه، وإن كان غلب عليه. ت ٢٣٥ هـ.

تاريخ بغداد ٣٣٨/٦، وطبقات ابن المعتز ٣٥٩، والأغاني ٢٦٨/٥، والموشح ٤٦٠، والفهرست ١٥٧، ومعجم الأبناء ٥/٦، ووفيات الأعيان ٢٠٢/١، والسمط ١٣٧/١، والشذرات ٨٢/٢، والوفائي بالوفيات ٣٨٨/٨، وسير أعلام النبلاء ١١٨/١١ وما فيه من مصادر.

- إِنَّ مَا قَلَّ مِنْكَ يَكْثُرُ عِنْدِي وَكَثِيرٌ مِمَّنْ تُحِبُّ الْقَلِيلُ^(١)
- - وقال جعفر^(٢) بن محمد الصادق عليه السلام^(٣): لَا تُسْتَحْيَ مِنْ
إِعْطَاءِ الْقَلِيلِ؛ فَإِنَّ الْحَرَمَانَ أَقْلُ مِنْهُ.



(١) البيت فى تاريخ بغداد ٣٤٢/٦، والأغانى ٣١٨/٥، والأمالى ١٩٦/١، والتمثيل والمحاضرة ٩٠، والمتحلل ١٧٧، ولباب الآداب ٨٤/٢، ومعجم الأدباء ٦٠٩/٢ [ط إحسان] وسط اللآلى ١/٤١٠ و ٤٧٢، والصناعتين ٣٩٥، وفى نبة البيت خلاف كبير يحسن الرجوع إليه، وفى بعض المصادر: "وكثير من الحبيب القليل".

(٢) هو جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم أجمعين، يكنى أبا عبد الله، وأمه هى أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق رضى الله عنهم أجمعين، كان من سادات أهل البيت، ولُقّب بالصادق لصدقه فى مقاله. ت ١٤٨هـ.

وفيات الأعيان ٣٢٧/١ وتاريخ الطبرى فى حوادث سنة ١٤٥هـ والشذرات ٢٢٠/١ وسير أعلام النبلاء ٢٥٥/٦ وما فيه من مصادر.

(٣) نُسب هذا القول إلى عبد الله بن جعفر فى المحاضرات ٥٥٣/٢/١، ونُسب إلى على بن أبى طالب فى المستطرف ٣٥٦/١ مع بعض اختلاف، وجاء دون نبة فى التمثيل والمحاضرة ٤٢٣، ونُسب إلى جعفر بن محمد فى نهاية الأرب ٢٠١/٣ مع بعض اختلاف، وجاء دون نبة فى زهر الآداب ٩٨٤/٢، ولكن إirاده فيه يوهم أنه من أقوال أرسطاطاليس؛ لأنه فى وسط كلام ينسب أوله إليه.

ذَمُّ الْقِلَّةِ

- ٣٦/و • - / كان يقال ^(١): الذَّلَّةُ فِي الْقِلَّةِ، وَالشَّرَفُ فِي السَّرَفِ.
- - وكان قيسُ بنُ سعدٍ بنِ عبادة يقول ^(٢): اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ الْقَلِيلَ لَا يَسْعُنِي، وَلَا أَسْعُهُ، فَأَكْثِرْ لِي، وَوَسِّعْ عَلَيَّ.
- - وقال منصور الفقيه ^(٣): [الوافر]
- وَمُخْتَارُ الْقَلِيلِ أَقْلٌ مِنْهُ وَكُلُّ فَوَائِدِ الدُّنْيَا قَلِيلٌ ^(٤)



(١) لم أعثر على هذا القول.

(٢) جاء قول قيس بن سعد بن عبادة في البيان والتبيين ٧٨/٤ هكذا: "اللهم إني لا أصلح على القليل، ولا يصلح القليل لي، اللهم هب لي حمداً ومجداً؛ فإنه لا حمد إلا بفعل، ولا مجد إلا بمال"، وجاء الجزء الأخير من الدعاء في محاضرات الأدباء ٤٦٩/٤/٢.

(٣) هو منصور بن إسماعيل بن عمر التيمي - وفي زهر الآداب: التيمي - يكنى أبا الحسن، كان فقيهاً شافعيًا، وكان شاعراً حلواً المقطعات، إلا أنه كان خبيث الهجاء، وقد اتهم في دينه، ومات في مصر سنة ٣٠٦ هـ.

معجم الشعراء ٢٨٠، وزهر الآداب ٨٢٦/٢، ومعجم الأدباء ١٨٥/١٩، ونكت اغميان ٢٩٧، ووفيات الأعيان ٢٨٩/٥، والشذرات ٢٤٩/٢، وطبقات الشافعية ٤٧٨/٣، وحسن المحاضرة ٤٠٠/١، وسير أعلام النبلاء ٢٣٨/١٤ وما فيه من مصادر.

(٤) البيت ثانٍ يبين له في بهجة المجالس ٣٠٥/٢.

الباب الحادى والعشرون

مَذْحُ اللِّسَانِ

- - يقال ^(١): ما الإنسانُ لولا اللسانُ إلا صورةٌ ممثلة، أو بهيمةٌ مهملة.
- - وقال بعضُ حكماء العرب ^(٢): المرءُ بأصغريه: قلبه ولسانه، إن نطق نطق ببيان، وإن قاتل قاتل بجَنَان.
- - وكان يقال ^(٣): المرءُ مخبوء تحت لسانه.
- - وقال بعضُ / البلغاء ^(٤): إن للسان فضائلَ معدومةً فى الجوارح، ودرجةً عاليةً على درجاتها؛ لما خصه الله تعالى به من النطق والبيان، وأنطقه بالذكر والقرآن.
- - وينشد ^(٥):
[الطويل]

(١) جاء هذا القول منسوباً إلى خالد بن صفوان فى البيان والتبيين ١/ ١٧٠، ورسائل الجاحظ ١/ ٣٨٠، وأدب الدنيا والدين ٢٧٠، وبهجة المجالس ١/ ٥٥، وفى الأخير: "... أو بهيمة مرسله، أو ضالة مهملة"، وجاء دون نبة فى الفاضل ٦، والتثيل والمحاضرة ٣١٢.

(٢) جاء هذا القول منسوباً إلى ضمرة بن ضمرة فى حديثه مع النعمان بن المنذر فى البيان والتبيين ١/ ١٧١، والعقد الفريد ٢/ ٢٨٧ و ٢٨٨، وفى بهجة المجالس ١/ ٥٥: "المرء بأصغريه: لسانه وقلبه" مع حذف باقى الكلام، وفى التثيل والمحاضرة ٣٠٦: "المرء بأصغريه" وإسقاط باقى الكلام.

(٣) هذا القول جاء بنصه هنا وبدون نبة فى بهجة المجالس ١/ ٥٥، وجاء فى البيان والتبيين ١/ ١٧١ وعبون الأخبار ٢/ ١٦٨ هكذا: "عقل الرجل مدفون تحت لسانه"، وجاء فى عبون الأخبار ١/ ٣٣١ منسوباً إلى أكرم بن صيفى هكذا: "خُتِفَ الرجل مخبوء تحت لسانه"، وجاء فى أدب الدنيا والدين ٢٦٧ هكذا: "عقل المرء مخبوء تحت لسانه"، وجاء منسوباً إلى على ^(هـ) فى الفاضل ٦.

(٤) لم أعثر على هذا القول.

(٥) ينسب البيهقي إلى الأعمور الشنقى فى البيان والتبيين ١/ ١٧٠ و ١٧١ مع اختلاف فى الترتيب، وجاء دون نبة فى رسائل الجاحظ ١/ ٣٨١، وفى هامشهما ذكر المحقق أنهما

لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ وَلَمْ يَنْقُ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالْدَّمُ
وَكَايْنُ تَرَى مِنْ صَاحِبٍ لَكَ مُعْجِبٍ زِيَادَتُهُ أَوْ تَقْصُصُهُ فِي السُّكْمِ

• - ومن أحسن ما قيل في المدح باللَّسَنِ والبراعة قولُ إبراهيم بن سياه^(١) الأصفهاني في مدح أبي مسلم محمد بن بحر^(٢): [الوافر]

«لزهير، وجاء البيتان بنسبتهما إلى الأعور الشني في أدب الدنيا والدين ٢٦٦، والحماسة البصرية ٤٤٧/٢، والموشى ٨، سر الفصاحة ٣٣، ٣٤ بتحقيقنا، ونسب البيتان إلى زهير في العقد الفريد ٢/٢٤١، وجمهرة أشعار العرب ١/٢٩٩ و ٣٠٠، وفي هامشه قال المحقق: إن هذا لم ينسب إلى زهير إلا في شرح الزوزني، وفي فصل المقال ٥٢ نسب البيتان إلى أبيهم بن الأسود النخعي أو الأعور الشني، ونسب البيتان إلى زياد الأعجم في فوات الوفيات ٢/٣١، والوفائي بالوفيات ١٤/٢٤٥، وجاءا دون نسبة في الفاضل ٦، وذكر المحقق في الهامش أنهما يرويان لزهير في آخر معلقته، ثم قال: والمعروف أنهما للأعور الشني، وجاءا دون نسبة في ديوان المعاني ١/٦٧، وجاءا دون نسبة في شرح نهج البلاغة ٩/٣٤٠، وفي هامشه ذكر أنهما لزهير من معلقته بشرح الزوزني، ثم قيل: وينسب أيضا إلى الأخنف بن قيس، وهو خطأ من المحقق؛ لأنه يبدو أنه قراهما في أدب الدنيا والدين وقد صُدِّرَا فيه بقول المؤلف: "... ثم مثل الأخنف بن قيس بقول الأعور الشني"، فيكون المحقق أخذ جزءا، وترك جزءا هو الأهم، وجاءا دون نسبة في بهجة المجالس ١/٥٦، وفيه بعض تخريج، وجاء البيت الثاني دون نسبة في مشكل القرآن ٥١٩، وفي هامشه قال المحقق: البيت لزهير من معلقته في شرح الزوزني .."، ثم ذكر بنسبتهما إلى الأعور الشني، وجاء البيت الثاني دون نسبة في البرهان في وجوه البيان ٦٣، وفي هامشه ذكر المحقق أنه لزهير من معلقته، ثم قال: ونسب الوشاء في الموشى إلى الأعور الشني.

وأقول: لقد رجعت إلى ديوان زهير صنعة ثعلب، وشرح القصائد السبع الطوال فلم أجد الأبيات الثلاثة - هناك ثالث ذكره الوشاء مع البيتين - فيهما، وهذا يدل على أن الزوزني وأبا زيد القرشي صاحب الجمهرة قد انفردا بهذه النسبة، ومن هنا أرى أن الأبيات للأعور الشني.

(١) لم اعثر له على ترجمة.

(٢) هو محمد بن بحر الأصفهاني، يكنى أبا مسلم، وال من أهل أصفهان، وهو معتزلي من كبار الكتاب، وكان عالما بالتفسير وغيره من صنوف العلم، وقد عزل عن ولاية أصفهان بعد دخول آل بويه. ت ٣٢٢ هـ.

الفهرست ١٥١، وفيه اسمه: محمد بن مسلم بن بحر، ومعجم الأبناء ١٨/٣٥، وبقية الرعاة ١/٥٩، والوفائي بالوفيات ٢/٢٤٤ وما فيه من مصادر، والنجوم الزاهرة ٦/٩٥.

/ لِسَانُ مُحَمَّدٍ أَمْضَى غِرَارًا وَأَنْفَذُ مِنْ شَبَا السَّيْفِ الْحَمَامُ^(١) ٣٦/ ظ
 إِذَا ارْتَجَلَ الْخِطَابَ بَدَا خَلِيجٌ بِفِيهِ يَمُدُّهُ بَحْرُ الْكَلَامِ
 كَلَامٌ بَلَّ مُدَامَ بَلِّ نِظَامٍ مِنْ الْيَاقُوتِ بَلِّ صَوْبِ الْعَمَامِ



(١) الآيات في المحمدون من الشعراء ٦٤، والثاني والثالث في من غاب عنه المطرب ١٢، وفي المحمدون في البيت الأول: "... وأذرب من شبا ...".
 والشبا: حد السيف وطره.

ذمُّ اللسان

- - كان يقال ^(١): "مقتلُ الرجلِ بينَ فكَّيه".
- - وقال بعضُ الحكماء ^(٢): "اللسانُ أجرحُ جوارحِ الإنسان".
- - وقال آخر ^(٣): "اللسانُ سُبَّ حطومٍ" ^(٤) صغيرِ الجِرمِ، عظيمِ الجِرمِ.
- - وكان ابنُ مسعود يقول ^(٥): "والذي لا إلهَ غيرُهُ ليسَ على الأرضِ شيءٌ أحقُّ بطولِ سجنٍ من لسان".
- - وقال بعضُ العربِ لرجلٍ، وهو يعظه في حفظِ لسانه ^(٦): "إياك أن يضربَ لسانُك عنقَكَ".

(١) انظره دون نسبة في البيان والتبيين ١/ ١٩٤، وفيه: "بين لحييه وفكَّيه"، وانظره مع نسبه إلى أكرم بن صبي في عبون الأخبار ١/ ٣٣١، والفاخر ٢٦٤، وجهرة الأمثال ١/ ٤٩٣، والعقد الفريد ٢/ ٤٧٢ و ٣/ ٨١، والمحاسن والمساوي ٢/ ٩٠، والمحاسن والأضداد ٢٢، وانظره دون نسبة في التمثيل والمحاضرة ٣١٣ وأدب الدنيا والدين ٢٦٨.

(٢) في التمثيل والمحاضرة ٣١٣ دون نسبة.

(٣) في البيان والتبيين ١/ ١٩٤، وبهجة المجالس ١/ ٨٣: "اللسان سبَّ عتور .."، وفي التمثيل والمحاضرة ٣١٢: "اللسان سبَّ صغير .."، وانظر ما يقرب منه في بهجة المجالس ١/ ١٧٩.

(٤) حطوم: يحطم كل شيء يده. انظر القاموس واللسان.

(٥) التمثيل والمحاضرة ٣٠، وفي البيان والتبيين ١/ ١٩٤: "وقالوا: ليس شيء أحق بطول سجن من لسان"، وفي العقد الفريد ٣/ ٨١: "لابن مسعود: ما شيء أولى بطول سجن من لسان"، وفي أدب الدنيا والدين ٢٦٧: "وقال بعض البلغاء: احبس لسانك قبل أن يطيل حبك، أو يثقل نفسك، فلا شيء أولى بطول حبس من لسان يقصر عن الصواب، ويسرع إلى الجواب"، وفي بهجة المجالس ١/ ٨٣: "وقال ابن مسعود رحمه الله: إن كان الشؤم ففي اللسان، ووافقه ما على وجه الأرض شيء أحق بطول سجن من اللسان".

(٦) في العقد الفريد ٣/ ٨١: "احذر لسانك لا يضرب عنقك"، وفي أدب الدنيا والدين ٢٦٩: "يارب السنة كالسيوف تقطع أعناق أصحابها".

● - وقال اليزيدى ^(١): [مجزوء الرجز]

حَتَفَ امْرِئٌ لِسَانَهُ فِي جِدِّهِ أَوْ لَعَبِهِ
بَيْنَ اللَّهِامَنْكَهُ رُكْبَ فِي مُرْكَبِهِ ^(٢)

● - وقال عبد الله بن المعتز من قصيدة ^(٣): [المتقارب]

وَيَا رَبَّ أَلْسِنَةٍ كَالسُّيُوفِ تُقَطِّعُ أَغْنَاقَ أَصْحَابِهَا
وَكَمْ دُهَى الْمَرْءِ مِنْ نَفْسِهِ فَلَا تُؤْكَلْنَ بِأَنْبِيَائِهَا ^(٤)



(١) البيتان أول خمسة أبيات بذات النسبة في الموشى ٩.

(٢) اللُّهَامَنْ جمع اللُّهَاء: وهى اللحمة المشرفة على الخلق فى أقصى سقوف الفم.

(٣) ديوان ابن المعتز ١ / ٢٢٠ دون اختلاف، والتمثيل والمحاضرة ١٠٢.

(٤) فى التمثيل والمحاضرة: "فلا يؤكلن ..".

الباب الثانى والعشرون

مَذْحُ الصمت



- - فى الخبر^(١): من صمت نجبا.
- - ومن حكم لقمان / الحكيم^(٢): الصمت حكمٌ، وقليل فاعله.
- - وكان يقال^(٣): الصمت ينفع الناس والطير؛ لأن الطير إذا نطق صيّد وحُبِس.
- - وقال بعضُ السلف^(٤): الندمُ على الصمت / خيرٌ من الندم على القول.

(١) فى كشف الخفاء ومزيل الإلباس ٢/٢٥٨: " (من صمت نجبا) رواه الترمذى، وقال: غريب، والدارمى، واحد، وآخرون عن ابن عمرو بن العاص مرفوعا، وفى سننه ابن لهيعة، ومن ثم قال النووى فى الأذكار بعد ما عزاه للترمذى: وإسناده ضعيف" انتهى، لكن شواهد كثيرة: منها كما فى حسن الصمت عند الطبرانى بسند جيد إلى أبى ذر قال: قال رسول الله (ﷺ): "عليك بطول الصمت إلا من خير؛ فإنه مطردة للشيطان عنك، وعونٌ لك على أمر دينك".

وانظره فى نثر الدر ١/١٦٣، وبهجة المجالس ١/٧٧، ولباب الآداب لأسامة ٢٧٢، وفى هامشه ذكر المحقق - رحمه الله - أن أحمد رواه فى مسنده رقم ٦٤٨١ و ٦٦٥٤ ج٢ ص ١٥٩ و ١٧٧، ونسبه المنذرى فى الترغيب ٤/٩٠ للترمذى والطبرانى.

(٢) جاء القول بنسبه إلى لقمان فى العقد الفريد ٢/٤٧١، وزهر الآداب ٢/٩٨٤، وجاء كحديث فى النهاية فى غريب الحديث ١/٤١٩، وجمهرة الأمثال ١/٥٦٩ وجاء دون نسبة فى البيان والتبيين ١/٢٧٠ والعقد الفريد ٣/٨٢، وجاء فى التمثيل والمحاضرة ٤٢٥ كشط من بيت من الرجز دون نسبة.

(٣) جاء الجزء الأول من هذا القول فى التمثيل والمحاضرة ٤٢٥، وانظر ما يقرب مما هنا فى المستطرف ١/١٨٨ وانظر فيه قصة طريفة فى عيون الأخبار ٢/١٧٦، وفى المحاضرات ١/٧٠: "ومر بهرام طائرٌ بالليل فصاح، فرماه بهم، فأصابه فقال: لو سكت الطائر لكان خيرا له".

(٤) فى العقد الفريد ٣/٨٢: "الندم على السكوت خير من الندم على الكلام"، وفى عيون الأخبار ٢/١٧٦: "وفى حكمة لقمان: يابى، قد ندمت على الكلام، ولم اندم على السكوت".

- - ومن فصول ابن المعتز ^(١): من أخافه الكلام أجاره الصمت.
- - ومنها ^(٢): وعاء الخطايا بالصمت يُختم.
- - ويقال ^(٣): إن أربع كلمات صدرت عن أربعة من الملوك، كأنما رُميت عن قوسٍ واحدة:
- قال كسرى ^(٤): لم أندم على ما لم أفل، وقد ندمت مراراً على ما قلت.
- وقال قيصر: أنا على قول ما لم أفل أقدر منى على رد ما قلت.
- وقال ملك الصين ^(٥): إذا تكلمت بالكلمة ملكتي، وإذا لم أتكلم بها ملكتها.
- وقال ملك الهند: عجبت لمن يتكلم بالكلمة إن رفعت ضرته، وإن لم تُرفع لم تنفعه.
- - وكان يقال ^(٦): من سكت فسلم كان كمن قال فغني.
- - ويقال ^(٧): من علامات العاقل حُسْنُ سَمْتِهِ، وطولُ صَمْتِهِ.



-
- (١) جاء القول في التمثيل والمحاضرة ٤٢٥ دون نبة.
- (٢) في التمثيل والمحاضرة ٤٢٥ دون نبة.
- (٣) انظر هذا مع اختلاف في بعض الألفاظ في عيون الأخبار ١٧٩/٢، والتمثيل والمحاضرة ٤٢٦، وزهر الآداب ٩٨٤/٢ و ٩٨٥، والمحاسن والأضداد ٢٣، وبهجة المجالس ٨٠/١، والمحاسن والساوي ١١٥/٢، والمستطرف ١٨٧/١.
- (٤) في مثل هذا جاء قول للقمان، وقول لشاعر، انظر البيان والتبيين ٢٦٩/١، وانظر قول لقمان في عيون الأخبار ١٧٦/٢.
- (٥) انظر هذا القول في آداب الملوك ١٠٣ بنسبه إلى بعض الملوك.
- (٦) انظره في المحاسن والأضداد ٢٣، والمحاسن والساوي ١١٥/٢، وجاء حديث في أدب الدنيا والدين ٢٦٥ في هذا المعنى، وهو: "وروى عن النبي (ﷺ) أنه قال: رحم الله من قال خيراً فغنى، أو سكت فسلم"، وكذلك في المحاضرات ٦٨/١/١.
- (٧) في أدب الدنيا والدين ٢٧٠ كلام كثير يزيد هذا المعنى.

ذَمُّ الصَّمْتِ

- - قال ^(١) رجلٌ بين يدي عمرَ بنِ الخطاب: الصمت مفتاح السلامة، فقال: نعم، ولكنه قفلُ الفهم.
- - وكان يقال ^(٢): من تكلم فاحسن قَدَرَ أن يسكتَ فيُحسن، وليس كل من سكت فاحسن قدر أن يتكلم فيُحسن.
- - وقال بعض / الفلاسفة ^(٣): الصمتُ نتيجةُ الموت، كما أن النطقُ نتيجةُ الحياة.
- - وقال النبي (ﷺ) ^(٤): «تَكَلَّمُوا تُعْرِفُوا»، ولم يقل: اسكتوا تُعرفوا.
- - وقال الله تعالى حكايةً عن يوسف عليه السلام والمَلِك: ﴿فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ﴾، [سورة يوسف: ٥٤]، ولم يقل: فلما سكت عنده.
- - وقال بعضُ الحكماء ^(٥): إنك تمدح الصمتَ بالمنطق، ولا تمدح المنطق بالصمت، وما عبَّرَ عن شيءٍ فهو أفضل منه.

(١) انظر هذا القول دون نسبة في محاضرات الأدباء ٦٨/١/١.

(٢) جاء هذا القول منسوباً إلى سليمان بن عبد الملك في عيون الأخبار ١٧٦/٢، وأدب الدنيا والدين ٢٦٩، وجاء بنسبته إلى بعض الحكماء في المحاسن والمساوي ١١٥/٢، وجاء دون نسبة في المحاسن والأضداد ٢٣.

وفي ص جاء القول هكذا: "كل من تكلم فاحسن قد زان يتكلم فيحسن ... " [كذا].

(٣) لم أعر على هذا القول.

(٤) لم أعر على هذا الحديث.

(٥) انظره في المحاسن والمساوي ١١٤/٢، والمحاسن والأضداد ٢٤.

- - وقال آخر ^(١): أخزى الله المساكنة، فما أسوأ أثرها على اللسان،
وأجلبها للعي والحَصَر!!
- - وكان يقال ^(٢): اللسان عضو، فإن مرثته مرن، وإن تركته حرّناً.



(١) جاء هذا القول منسوباً إلى زيد بن علي مع بعض اختلاف في اليان والتيين ٣١٣/١، ومحاضرات الأدباء ٦٨/١/١، وجاء دون نسبة في المحاسن والأضداد ٢٤، والمحاسن والمساوي ١١٤/٢.

(٢) انظر هذا القول في المحاسن والأضداد ٢٤، والمحاسن والمساوي ١١٤/٢، وفي البيان والتيين ٢٧٢/١ كلام كثير يؤدي هذا المعنى.

الباب الثالث والعشرون

مَذْحُ الصبر

25/ ظ • - / قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾، [سورة البقرة: ١٥٣ وسورة الأنفال: ٤٦]، وقال تعالى: ﴿وَجَزَّيْنَهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَخَرِيرًا﴾، [سورة الإنسان: ١٢]، وقال: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾، [سورة البقرة: ١٥٥].

• - وكان عمرُ بنُ عبد العزيز يقول ^(١): ما أنعم الله تعالى على عبد نعمةً فانتزعها منه ثم عوضه عنها الصبر إلا عوضه أفضل مما انتزعه منه، ثم يقرأ: ﴿إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾، [سورة الزمر: ١٠].

• - وكان يقال ^(٢): إن كان الصبرُ مُراً فعاقبته حلوة.

38/ و • - وقال بعض الحكماء ^(٣): الصبر صبران: صبر عما / تحب، وصبرٌ على ما تكره، والرجل من جمع بينهما.

• - وقال آخر ^(٤): من تبع الصبر تبعه النفعُ والنصرُ.

• - وفي كتاب المبهج ^(٥): الصبر أحجى بذى الحجا.

(١) لم أشر على هذا القول.

(٢) التمثيل والمحاضرة ٤١٤.

(٣) انظره في معاصرات الأدباء ٥٠٤ / ٤ / ٢، والتمثيل والمحاضرة ٤١٥، وانظر ما يقرب منه في بهجة المجالس ٣٥٠ / ٢.

(٤) انظره في التمثيل والمحاضرة ٤١٥ مع إسقاط كلمة "النفع".

(٥) المبهج ٨٣.

● - وقال الشاعر^(١): [المنسرح]

مَا أَحْسَنَ الصَّبْرَ فِي مَوَاطِنِهِ وَالصَّبْرَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ حَسَنُ

● - وقال على بن الجهم^(٢): [الطويل]

وَعَاقِبَةُ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ جَمِيلَةٌ وَأَحْسَنُ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ التَّفَضُّلُ^(٣)



(١) جاء هذا القول في التمثيل والمحاضرة ٤١٥ في شطرين متباعدين: الأول جاء مع الكلام المنشور قبله، والثاني جاء ومعه شطر آخر هكذا:

والصبر في كل موطن حسن حبك من حسن عواقبه

(٢) ديوان على بن الجهم ١٦٣، وجاء البيت في التمثيل والمحاضرة ٤١٥ مغلوطا ومغرقا.

(٣) في الديوان: "وأفضل أخلاق .."، وفي ص كتب النسخ فوق "التفضل" كلمة "التجمل" بالخط ذاته، وكأنه يشير إلى الرواية الأخرى.

ذمُّ الصبر

- - كان يقال ^(١): الصبرُ كاسمه.
- - وقال بعضهم ^(٢): الصبر تجرُّع الغصّة، وانتظارُ الفرصة.
- - وفي أمثال العرب ^(٣): صبرًا على مجامر الكرام.
- - وقال آخر ^(٤):
[مخلع البسيط]
لَا يَصْبِرُ الْحُرُّ تَحْتَ ضَمِيمٍ وَإِنَّمَا يَصْبِرُ الْجِمَارُ
- - وقال الشاعر ^(٥):
[الطويل]
وَأَيُّ لَأَذْرِي أَنْ فِي الصَّبْرِ رَاحَةً وَلَكِنْ إِنْفَاقِي عَلَى الصَّبْرِ مِنْ عُمْرِي
- - وللبرقي ^(٦):
[السريع]
مَنْ حَمِدَ الصَّبْرَ وَحَالَاتِهِ فَلَسْتُ بِالْحَامِدِ لِلصَّبْرِ
كَمْ جُرْعَةٌ لِلصَّبْرِ جُرْعَتُهَا أَمْرٌ فِي الذُّوقِ مِنَ الصَّبْرِ!
- - / وقال أبو القاسم بن أبي العلاء ^(٧):
[الطويل]

٣٨ / ظ

(١) انظر هذا القول مع نسبه إلى أنشروان في محاضرات الأدباء ٥٠٥ / ٤ / ٢، وانظره دون نسبة في التمثيل والمحاضرة ٤١٤، ونحسب القبيح ٩٧.
(٢) في التمثيل والمحاضرة ٤١٥ باختلاف بدير.
(٣) انظره في مجمع الأمثال ٢ / ٢١٤، والتمثيل والمحاضرة ٤١٤، وفي ص: ... على محامد ..".
(٤) لم أعثر عليه، ولم أعرف القائل.
(٥) البيت دون نسبة في شرح نهج البلاغة ١٨ / ٤١٥.
(٦) لم أعثر له على ترجمة، ولم أعثر على البيت.
(٧) هو غام بن أبي العلاء الأصهباني، يكنى أبا العلاء، يقول عنه صاحب البتمة: "شاعر ملء ثوبه، محسن ملء فمه، مرغوب في دياجته كلامه، متنافس في سحر شعره، ولم يقع إلى ديوانه بعد، وإنما حصلت من أفواه الرواة على قطرة من سيج غرره، وغبض من فيض ملحه ..".
البتمة ٣ / ٣٢٤.

فَإِنْ قِيلَ لِي صَبْرًا فَلَا صَبْرَ لِلذِّي غَدَا بِبَيْدِ الْأَيَّامِ تُقْتَلُهُ صَبْرًا^(١)
 فَإِنْ قِيلَ لِي عُذْرًا فَوَاللَّهِ مَا أَرَى لِمَنْ مَلَكَ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ يَجِدْ عُذْرًا^(٢)



(١) البيتان له في البيعة ٣/ ٣٢٥، وتحسين القبيح ٩٧، وخاص الخاص ١٧٤ وفي ص:
 "... يقتله صبرا " بالثناة التحتية، وهو تصحيف.
 (٢) في ص: "... غدرا " بالغين المعجمة في اوله والذال المهملة، وهو تصحيف.

الباب الرابع والعشرون

مَذْحُ الْحِلْمِ

- - كان يقال ^(١): الحِلْمُ حجابُ الآفات.
- - وقال بعضُ الحكماء ^(٢): حِلْمٌ ساعةٌ يرُدُّ سبعين آفةً.
- - وقال بعضُ العلماء ^(٣): الحِلْمُ أجلُّ من العقل؛ لأن الله تعالى وصف نفسه به.
- - / وكان يقال ^(٤): حسبُ الحليم أن الناسَ أنصارُهُ، ومن مَلَكَ غَضَبُهُ احتَرَزَ من عدوِّهِ.
- - وكان يقال ^(٥): ما أضيفَ شيءٌ إلى شيءٍ أحسنُ من عِلْمٍ إلى حِلْمٍ.
- - وكان الأحنف يقول ^(٦): من لم يصبرْ على كلمةٍ سمعَ كلمات.

(١) انظره في التمثيل والمحاضرة ٤١٣، وأدب الدنيا والدين ٢٤٧.

(٢) في التمثيل والمحاضرة ٤١٣ دون نسبة.

(٣) جاء هذا القول منسوباً إلى رجاء بن سلمة في بهجة المجالس ١/٦١٥، وجاء دون نسبة في التمثيل والمحاضرة ٤١٣.

(٤) جاء الجزء الأول من القول ضمن كلام ينب إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) في عيون الأخبار ١/٢٨٥، والعقد الفريد ٢/٢٧٩ و٢٨١، وأدب الدنيا والدين ٢/٢٤٥، وجاء الجزءان دون نسبة في التمثيل والمحاضرة ٤١٣ مع تقديم الثاني على الأول.

(٥) جاء هذا القول منسوباً إلى عمر بن عبد العزيز في البيان والتبيين ٢/٢٥٨، وبقية فيه: "... ومن غفر إلى قدرة"، وبهجة المجالس ١/٦١٦، وجاء دون نسبة في عيون الأخبار ١/٢٨٢، والعقد الفريد ٢/٢٧٨.

(٦) جاء هذا القول بذات النسبة في البيان والتبيين ٢/٧٦، وعيون الأخبار ١/٢٨٤، والعقد الفريد ٢/٢٧٩، والتمثيل والمحاضرة ٣٣.

● - وقال الشاعر^(١): [البسيط]

لَنْ يُذَكِّرَكَ الْمَجْدُ أَقْوَامَ وَإِنْ كَرُمُوا حَتَّى يَذِلُّوا - وَإِنْ عَزُّوا - لَأَقْوَامَ
وَيُشْنَمُوا فَتَرَى الْأَلْوَانَ مُشْرِقَةً لَا صَفْحَ دُلٌّ وَلَكِنْ صَفْحَ أَحْلَامَ



(١) ذكر في الأمل [الذيل] ٤١/٣، وبهجة المجالس ٦٠٣/١ أنهما من إنشاد ابن عائشة، وهما
فيهما ضمن أربعة أبيات، وجاء البيتان دون نسبة في عيون الأخبار ٢٨٧/١، وديوان
المعاني ١٣٤/١، وجهرة الأمثال ٣٤٦/١ والمقد الفريد ٢٧٩/٢، ومحاضرات الأدباء ١/١
٢٢٢/، وأدب الدنيا والدين ٢٤٥، ولباب الآداب لأسامة ٣٢٤، والمستطرف ١/١٩٩.

ذَمُّ الْحِلْمِ



- - كن يذل^(١): من عُرف بالحلم كُثِرَت الجُرْأَةُ عليه.
- - وقد بعض السلف^(٢): الحِلْمُ دُلُّ كُلِّهِ.
- - وقد تنفح^(٣): إذا كان العنقُ مفسدةً كان الحِلْمُ معجزةً.
- - وقد انشعر^(٤): [انضويل]
- نَزَى نُجْمَةً فِي بَعْضِ الْمَوَاطِنِ ذُلَّةً وَفِي بَعْضِهَا عِزًّا يُسَوِّدُ فَذَعِلُهُ
- - وقد انشعبةً أجعدى^(٥): [انضويل]

(١) نظره في تحيين القبيح ٩٧، وجاء في معاضرات الأدباء ٢٤١/١/١ هكذا: "من عُرف بخير جترأ عليه الناس".

(٢) نظره في تحيين القبيح ٩٧، وجاء كلام كثير في مصادر كثيرة يؤدي هذا، وكثير من هذا كلام ينسب إلى الأحنف بن قيس، فمثلا في العقد الفريد ٢/٢٨٠: "وقال الأحنف: حبه لذل"، وفي العقد ٢/٢٧٧: "قال أحدهم للأحنف: علمنى الحلم، قال: هو انذل"، وفي معضرات ٢٤١/١/١: "وقيل: آفة الحلم الذل، وقيل للأحنف: ما الحلم؟ فقال: نرف بانذل"، وفي عيون الأخبار ١/١٣٢: "الحليم الذليل"، وفي بهجة المجالس ١/٦١٦: "سئل الأحنف عن الحلم فقال: هو الذل والصبر"، وغير ذلك كثير.

(٣) نظره في تحيين القبيح ٩٧، وفي أدب الدنيا والدين ٢٤٩: "قال المنصور: إذا كان الحلم مفسدة كان العنق معجزة"، وجاء بنصه هنا مع نسبه إلى المنصور في التمثيل والمحاضرة ١٣٨.

(٤) هو الخرمي كما في بهجة المجالس ١/٦١٧، والتمثيل والمحاضرة ٨٤، وجاء البيت دون نسبة في التحل ١٧٥.

(٥) هو عبد الله بن قيس - أو غير ذلك، ففي اسمه خلاف كبير - من جمعة بن كعب بن ربيعة. يكنى أبا إيلي، كان أكبر من النابغة الذبياني، وعمر بعده عمرا طويلا، فقد وصل إلى زمن ابن الزبير، ولما سمع الرسول (ﷺ) قوله المذكور قال: "لا يفضض الله فاك"، فكان من أحسن الناس نفرا، ومات بأصبهان.

طبقات ابن سلام ١/١٢٣، والشعر والشعراء ١/٢٨٩، ومعجم الشعراء ١٩٥، والأغاني ١/٥، والاستيعاب ٤/١٥١٤، والموشح ٨٩، والمؤتلف والمختلف ١٩١، =

وَلَا خَيْرَ فِي جِلْمٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكْذَرَا^(١)

● - وقال الفند^(٢): [الهرج]

وَيَغْضُ الْجِلْمُ عِنْدَ الْجَهْ — لِلدُّلَّةِ إِذْ عَانَ^(٣)

وَفِي الشَّرِّ نَجَاةٌ حِينَ — مَنْ لَا يُنَجِّيكَ إِحْسَانُ



= وجهرة أشعار العرب ٦١٨، ومسائل الانتقاد ١٠١، وسط اللآلي ٢٤٧/١، وسير أعلام النبلاء ٧٧/٣ وما فيه من مصادر.

(١) ديوان النابغة الجعدي ٧٣.

(٢) هو شهل بن شيان بن ربيعة بن زَمَان ، والفند - وهو القطعة العظيمة من الجبل - لقب غلب عليه لعظيم خلقه، كان أحد فرسان ربيعة المشهورين، وشهد حرب بكر وتغلب وقد قارب المائة سنة، فأبلى بلاء حسنا.

الاشتقاق ٣٤٤، والأغاني ٩٣/٢٤، وشرح ديوان الحماسة ٣٢/١ والسمط ٥٧٩/١.

(٣) البيتان في شرح ديوان الحماسة ٣٨/١، وخزانة الأدب ٤٣٢/٣، وشرح المصنوع به على غير أهله ٦٥.

الباب الخامس والعشرون

مَذْحُ المشورة



● - كان الحسنُ البصري يقول ^(١): إن الله تعالى لم يأمر نبيه (ﷺ) بمشاورة أصحابه لحاجة منه إلى آرائهم، وإنما أراد أن يعلمنا ما فى المشورة من الفضيلة حيث قال: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾، [سورة آل عمران : ١٥٩].

● - وقال ^(٢) الأصمعى ^(٣): قلت لبشار بن برد: يا أبا معاذ، والله ما سمعت فى المشورة أحسنَ من قولك ^(٤): [الطويل]

إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ الْمَشُورَةَ فَاسْتَعِينَ بِحَزْمٍ نَصِيحٍ أَوْ نَصِيحَةِ حَازِمٍ
وَلَا تَجْعَلِ الشُّورَى عَلَيْكَ غَضَاضَةً فَإِنَّ الْخَوَافَى قُوَّةٌ لِلْقَوَادِمِ

(١) انظر هذا القول فى بهجة المجالس ١/٤٤٩، وآداب الملوك ٩٢، وأدب الدنيا والدين ٢٨٩، والمستطرف ١/١٦٦.

(٢) تظن الكتابة بنصها فى المصون فى الأدب ١٦١، وآداب الملوك ٩٢، وكتابات الجرجاني ٦٠ وانظرها دون اليتين فى الأغنى ٣/١٥٨، وانظرها دون ذكر الأصمعى فى ديوان المعاني ١/١٣٧.

(٣) هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن على بن أصمع، يكنى أبا سعيد، ويعرف بالأصمعى نسبة إلى جده الأعلى، كان حجة فى اللغة والأدب، كما كان صاحب النحو والغريب والأخبار والملح. ت ٢١٥ أو ٢١٦ هـ.

طبقات الزيدى ١٦٧، والفهرست ٦٠، ونزهة الألباء ٩٠، وتاريخ بغداد ١٠/٤١٠، وإنباء الرواة ٢/١٩٧، وبنية الرعاة ٢/١١٢، ووفيات الأعيان ٣/١٧٠، وما فيه من مصادر، والورقة ٣١، والشذرات ٢/٣٦، وسير أعلام النبلاء ١٠/١٧٥.

(٤) ديوان بشار ٤/١٩٣.

وفى بهجة المجالس ١/٤٥١ جاء اليتان أول خمسة أبيات، وقال المؤلف فى تقديمها: إنها لبشار، أو هنتر، أو المعجاج الأسدى.

- فقال ^(١): أما علمت أن للمشاور إحدى الحسنيين: صواب يفوز / بشمرته، أو خطأ يشارك في مكروهه؟ فقلت له: أنت في هذا الكلام أشعرُ منك في شعرك.
- - / وقال بعضُ البلغاء ^(٢): المشورة لقاحُ العقول، ورائدُ الصواب، والمستشير على طرفِ النجاح، واستشارةُ المرءِ برأى أخيه من عزمِ الأمور، وحزمِ التدبير، وقد أمر الله تعالى أكملَ الخلقِ لبابةً، وأولاهم بالإصاية، فقال عزّ من قائلٍ لرسوله الكريم في كتابه الحكيم: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾، [سورة آل عمران: ١٥٩].
- - وكان يقال ^(٣): إذا شاورتَ العاقلَ صار عقله لك.
- - وقال العتابي ^(٤): المشورةُ عينُ الهداية، وقد خاطر من استغنى برأيه.
- - وقال ابنُ المعتز ^(٥): المشورةُ راحةٌ لك، وتعبٌ على غيرك.
- - وقال أيضاً ^(٦): مَنْ أَكْثَرَ الْمَشُورَةَ لَمْ يَعْدَمْ عِنْدَ الصَّوَابِ مَادِحًا، وعند الخطأ عاذرًا.
- - وفي كتاب المبهج ^(٧): ثمرةُ رأيٍ المشيرِ أخلى من الأَرْيِ المشور.



(١) جاء هذا القول بذات النسبة في التمثيل والمحاضرة ٤١٧.

(٢) لُـب هذا القول إلى الجاحظ في آداب الملوك ٩٢، وجاء من قوله: " المشورة .. " إلى قوله: " وحزم التدبير " في التمثيل والمحاضرة ٤١٧ دون نسبة، وجاء جزء منه في زهر الآداب ٢/ ٨٢٤.

(٣) جاء بنصه في جمع الأمثال ١/ ١٥٢، وفي التمثيل والمحاضرة ٤١٧، وفيه: "... صار نصف عقله لك".

(٤) جاء هذا القول دون نسبة في التمثيل والمحاضرة ٤١٧ و ٤١٨.

(٥) جاء القول بذات النسبة في التمثيل والمحاضرة ٤١٨، والمستطرف ١/ ١٦٩.

(٦) التمثيل والمحاضرة ٤١٨.

(٧) المبهج ١٠٧. الأَرْي: عمل النحل. المشور: المجنى، من شار العمل بمعنى جمعه، وجناه. انظر القاموس واللسان.

ذمُّ المشورة

- - كان عبد الملك بن صالح الهاشمي يذم المشورة، ويقول ^(١): "ما استشرتُ احدا قط إلا تكبر عليّ، وتصاغرتُ له، ودخلته العزّة / ودخلتنى الذلّة، فإياك والمشورة، وإن ضاقت بك المذاهب، واشتبهتُ عليك المسالك، وأذاك الاستبدادُ إلى الخطأ الفادح. ٤٠/و
- - وكان عبد الله ^(٢) بن طاهر يقول ^(٣): "ما حكّ ظهري مثل ظفري، ولأنّ أخطئ مع الاستبداد ألف خطأ أحبّ إلى من أن استشير، وألحظ بعين النقص والحاجة.



-
- (١) جاء هذا القول بذات النسخة في ديوان المعاني ١/١٣٧، وكنایات الحرجانی ٥٩ وآداب الملوك ٩٤، ونحسين القبيح ٩٥، وجاء منسوبا إلى بعض الحكماء في محاضرات الأدباء ١/١ / ٣٠، وإلى بعض أهل العلم في المحاسن والمساوئ ٢/٧٩، والمحاسن والأضداد ٢٩.
- (٢) هو عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب ... الخزاعي، يكنى أبا العباس، كان سيدا نبیلا، عالیا المهمة، وكان المأمون كثير الاعتماد عليه، تأدب وتفقه، وله باع في النظم والشعر، قلده المأمون مصر وإفريقية ثم خراسان، وكان ملكا مطاعا، مهيبا جوادا، مدحّخا، من رجال الكمال. ت ٢٣٠هـ.
- المخبر ٣٧٦، وتاريخ بغداد ٩/٤٨٣، ووفيات الأعيان ٣/٨٣، وبعض أخباره في الأغاني ١٢/١٠١، والشذرات ٢/٦٨، وحن المحاضرة ١/٥٩٣، وسير أعلام النبلاء ١٠ / ٦٨٤ وما فيه من مصادر.
- (٣) جاء هذا القول بذات النسخة في آداب الملوك ٩٤، ونحسين القبيح ٩٥، وانظر قوله: "ما حكّ ظهري مثل ظفري" في التمثيل والمحاضرة ٣١٨.

الباب السادس والعشرون

مَذْحُ التَّانِي

- قال الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهْلَةٍ﴾، [سورة الحجرات: ٦].
- وقال بعض السلف ^(١): ينبغي للوالى أن يثبت فى كل ما يُنتهى إليه، ويتأنى ولا يعجل حتى ينظر، ويستبرئ الحال فيه، وبأخذ بادب سليمان عليه السلام حيث قال: ﴿سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾، [سورة النمل: ٢٧].
- وفى الخبر ^(٢): التانى من الله تبارك وتعالى، / والعجلة من 27/ و الشيطان أخزاه الله.
- وكان يقال ^(٣): الأناة حصنُ السلامة، والعجلة مفتاحُ الندامة.
- وقال بعض الحكماء ^(٤): التانى مع الخية خيرٌ من التهورِ مع النجاح.
- وقال آخر ^(٥): التانى فى الأمور أولُ الحزم، والتسرُّع إلى الخطأ عينُ الجهل.

(١) لم أعر على هذا القول.

(٢) فى كشف الخفاء ومزيل الإلباس ٢٩٥/١: "التانى من الله، والعجلة من الشيطان"، وفيه كلام طويل جدا يحسن الرجوع إليه، وقد ضعفه بعضهم، وفى ذات الكتاب ٥٦/٢: (العجلة من الشيطان)، وقيل فيه: رواه الترمذى عن سهل بن سعد مرفوعاً، وقال: حديث حسن". وانظر الحديث فى سنن الترمذى ٣٦٧/٤، والتمثيل والمحاضرة ٧.

(٣) فى التمثيل والمحاضرة ٤٢٠.

(٤) فى التمثيل والمحاضرة ٤٢٠.

(٥) فى التمثيل والمحاضرة ٤٢٠.

● - وقال النابغة ^(١): [الكامل]

الرَّفَقُ يُمْنٌ وَالْأَنَسَاءُ سَعَادَةٌ فَتَأَنَّ فِي أَمْرِ تُلَاقٍ نَجَاحًا ^(٢) ٤٠/ظ

● - وقال القطامي ^(٣)، وهو من الأمثال السائرة: [البسيط]

قَدْ يُذْرِكُ الْمُتَأَنِّي بَعْضَ حَاجَتِهِ وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ ^(٤)



(١) هو زياد بن معاوية، يكنى أبا أمامة، ولُقّب بالنابغة لنبوغه في الشعر بعد أن كبر، وكان يُضرب له قبة حمراء من آدم بسوق عكاظ، فتأتيه الشعراء لتعرض عليه أشعارها، وكان مقدما عند النعمان، ومن ندمائه، وقد حدثت بينهما جفوة بسبب قصيدة المتجردة.

طبقات ابن سلام ٥٦/١، والشعر والشعراء ١٥٧/١، والأغاني ٣/١١، والاشتقاق ٢٨٧، وثمار القلوب ٦٣٤، والموشح ٤٥، ومسائل الانتقاد ٩٨، وجمهرة أشعار العرب ٧١ و ١٨٣، والخزانة ١٣٥/٢.

(٢) ديوان النابغة الذبياني ٢٠٠.

(٣) هو عمرو - أو عمير - بن شسيم بن عمرو ... التغلبي، يكنى أبا سعيد، وهو شاعر فحل، رفيق الحواشي، وكان نصرانيا فأسلم. ت نحو ١٣٠هـ.

طبقات ابن سلام ٥٣٤/٢ و ٥٣٥، والشعر والشعراء ٧٢٣/٢، والأغاني ١٧/٢٤، والاشتقاق ٣٣٩.

(٤) البيت في الشعر والشعراء ٧٢٦/٢، والأغاني ٤٨/٢٤، وعثرت بآخرة على ديوانه، والبيت فيه في ص ٢٥.

ذَمُّ التَّائِسِي

- - كان يقال ^(١): إياكم والتائى فى الأمور؛ فإن الفُرَصَ تمرُّ مرَّ السحاب.
- - وقال ابنُ عائشة القرشى ^(٢): الفَلَكُ أحدٌ من أن يُحتمل معه التائى والتثبُت، وخيرُ الخَيرِ أعجله.
- - وكان يقال ^(٣): الآفاتُ فى التأخيرات.
- - وقيل لأبى العيناء ^(٤): لا تعجل ^(٥)؛ فإن العجلة من الشيطان، فقال: لو كانت من الشيطان لما قال كليمُ الله موسى عليه السلام: ﴿وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾، [سورة طه: ٨٤].

(١) انظره فى تحمين القبيح ٩٥، وفى معاضرات الأدباء ٢٧/١/١: "المية خية، والفرصة تمر مرَّ السحاب"، وفى العقد الفريد ٩٨/١: "وقال على بن أبى طالب (عليه السلام): انتهزوا الفرصة فإنها تمر مرَّ السحاب، ولا تطلبوا أثرا بعد عين".

(٢) فى تحمين القبيح ٩٥.

(٣) فى تحمين القبيح ٩٥.

(٤) هو محمد بن القاسم بن خلاد بن ياسر بن سليمان، وأبو العيناء لقبه، وُلد بالأهواز، ونشأ بالبصرة، وأخذ عن جلة العلماء فى عصره، ويقال: إن جده الأكبر لقي على بن أبى طالب (عليه السلام) فأساء مخاطبته، فدعا عليه وعلى ولده بالعمى، فكل من عمى منهم صحيح النسب.

ت ٢٨٢ أو ٢٨٣ هـ.

طبقات ابن المعتز ٤١٤، والفهرست ١٣٨، ومعجم الشعراء ٤٠٢، وزهر الآداب ٢٧٨/١، وتاريخ بغداد ١٧٠/٣، ومعجم الأدباء ٢٨٦/١٨، ووفيات الأعيان ٣٤٣/٤، ونكت الحميان ٢٦٥، والشذرات ١٨٠/٢، ونهاية الأرب ٦٨/٤، والوافى بالوفيات ٣٤١/٤، وسير أعلام النبلاء ٣٠٨/١٣ وما فيه من مصادر.

(٥) انظر هذا القول فى تحمين القبيح ٩٥، ومعاضرات الأدباء ٢٦/١/١.

- - وقال القطامي ^(١) - بعد قوله: قد يدرك المتأني -: [البسيط]
وَرُبَّمَا فَاتَ قَوْمًا بَعْضُ نُجَجِهِمْ مِنْ التَّائِي وَكَانَ الْحَزْمُ لَوْ عَجِلُوا
- - وأحسن ما قيل فى هذا الباب قول ابن الرومى ^(٢): [البسيط]
غَيْبُ الْأَنَاءِ وَإِنْ كَانَتْ مُبَارَكَةً أَنْ لَا خُلُودَ وَأَنْ لَيْسَ الْفَتَى حَجَرًا
- - وقال ابن المعتز ^(٣)، وأحسن ما شاء وأجاد: [المتقارب]
وَإِنْ فُرْصَةٌ أُمَكَّنْتَ فِي الْعَدُوِّ فَلَا تُبَدِّ فِعْلَكَ إِلَّا بِهَا
وَأَمَّا مِنْ نَدَمٍ بَعْدَهَا / وَإِيَّاكَ مِنْ نَدَمٍ بَعْدَهَا وَأَنْتَى بِهَا !
- - وقال محمد بن يسير ^(٤): [الكامل]
كَمْ مِنْ مُضَيِّعٍ فُرْصَةً قَدْ أُمَكَّنْتَ لِعَدٍ وَلَيْسَ غَدْلُهُ بِسُوءَاتِ
حَتَّى إِذَا فَاتَتْ وَفَاتَ طِلَابُهَا ذَهَبَتْ عَلَيْهَا نَفْسُهُ حَسَرَاتِ



(١) البيت بذات النبرة فى تحمين القبيح ٩٦، وفيه: "وربما فات قوم ..."، ولم أجده فى ديوان القطامي.

(٢) ديوان ابن الرومى ١١٤/٣، وهو فيه مفرد لا سابق له، ولا لاحق، وفيه: "... وان ليس الفتى المحجر"، وما هنا يوافق التمثيل والمحاضرة. ١٠٠، وتحمين القبيح ٩٦.

(٣) ديوان ابن المعتز ٢٢٠/١، وفيه: "فإن فرصة ..".

(٤) البيتان فى تحمين القبيح ٩٦ و ٩٧، وفى ص: "محمد بن بشر"، وهو تصحيف سبقت الإشارة إليه.

الباب السابع والعشرون

مَذْحُ الوحدة والعزلة

- - من أمثال العرب ^(١): الوحدة خير من جليس السوء.
- - وفي كتاب المبهج ^(٢): من لزم الخلوة بربه حصل فى العيش الأمتع والجِصْنِ الأمتع.
- - وقال الشاعر ^(٣):
[مجزوء الرمل]
كُنْ لِقَعْرِ الْبَيْتِ جَلْسًا / وَارْضَ بِالْوَحْدَةِ أَنْسًا
لَسْتَ بِالْوَاجِدِ خِلًا / أَوْ تَرُدُّ الْيَوْمَ أَمْسًا
- - وكان يقال ^(٤): العزلة عن الناس تُوفِّرُ العِرْضَ، وتُبْقِي الجلالة، وتستر الفاقة، وترفع مؤنَّ المكافأة فى الحقوق اللازمة.
- - وكان يقول ^(٥) مكحول ^(٦): إن كان الفضل فى الجماعة فإن

(١) انظره فى كتاب الأمثال ١٣٠، ومجمع الأمثال ٤٣١/٣، والتبيل والمحاضرة ٢٨ ومعجم الأدباء ٩٢٦/٢ [ط إحسان] (٢) المبهج ٣٦.

(٣) جاء البيتان فى محاضرات الأدباء ٢٧/٣/٢، وينبأ فيه إلى محمد بن عبد الله بن طاهر، والشطر الأول من البيت الأول فيه هكذا: "طب عن الأمة نفا"، وفى العقد الفريد ٢١٤/٣ جاء بيتان ينبأ إلى ابن أبى حازم أوهما:

طب عن الإمرة نفا وارض بالوحدة أنسا

وفى هامشه ذكر أنه فى نسخة: "طب عن الأمة..." فهل هذا من ذاك أو لا؟

(٤) انظر هذا القول فى محاضرات الأدباء ٢٦/٣/٢، وبهجة المجالس ١٧٠/١

(٥) انظر هذا القول بذات النسبة فى بهجة المجالس ٦٦٩/١، وفى سير أعلام النبلاء ١٦٢/٥
جاء القول هكذا: "إن يكن فى غالطة الناس خير فاعزلة أسلم".

(٦) هو مكحول الأزدي البصري، يكنى أبا عبد الله، قيل عنه: إنه أفقه أهل الشام، وكان لا يجيب عن شيء حتى يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، هذا رأى، والرأى يخطئ ويصيب.

السلامة في العزلة.

● - ومن أحسن ما قيل في هذا الباب قول منصور بن إسماعيل
الفتية^(١): [المجث]

النَّاسُ يَخْسِرُ عَمِيْقُ وَالْبُعْدُ عَنْهُمْ سَفِيْثَةٌ
وَقَدْ نَصَحْتُكَ فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ الْمُنْكَيْثَةِ

● - / وأنشدني أبو طاهر ميمون بن سهل الواسطي، قال: أنشدني
القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني^(٢) لنفسه^(٣):

[الخفيف]

مَا تَطَعَّمْتُ لَذَّةَ الْعَيْشِ حَتَّى صِرْتُ فِي وَحْدَتِي لِكُتْبَى جَلِيًّا
لَيْسَ شَيْءٌ أَجَلُّ عِنْدِي مِنْ نَفْسِي فَلِمَ أَتَّبِعِي سِوَاهَا أُنَيْسًا؟!

● - وأنشدني أبو الفتح البستي لأبي سليمان الخطابي^(٤): [خلع البسيط]

= سير أعلام النبلاء ١٦٠ / ٥ وما فيه من مصادر.

(١) البيان بذات النية في التمثيل والمخاضة ١٠٥، ولباب الأدب ١٠٠ / ٢، والمتحل ١٩٨،
وبهجة المجالس ١ / ٦٧٥، ومعجم الأدباء ١٩ / ١٨٦.

(٢) هو علي بن عبد العزيز بن الحسن بن علي بن إسماعيل الجرجاني، يكنى أبا الحسن، ويعرف
بالقاضي الجرجاني، كان فقيها أديبا شاعرا، وقد طبقت شهرته الآفاق. ت ٣٩٢ هـ.

البيضة ٣ / ٤، ووفيات الأعيان ٣ / ٢٧٨، ومعجم الأدباء ١٤ / ١٤، وطبقات الشافعية
٣ / ٤٥٩، والنجوم الزاهرة ٤ / ٢٠٥، والشذرات ٣ / ٥٦، وسير أعلام النبلاء ١٧ / ١٩ وما
فيه من مصادر.

(٣) نيتان له في معجم الأدباء ١٩ / ١٤، ووفيات الأعيان ٣ / ٢٨٠، وتحسين القبيح ٥٠.

(٤) هو حماد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي، وهو من ولد زيد بن الخطاب، يكنى أبا
سليمان، كان موسوعة علمية شاملة، وكان يكسب قوته من التجارة، وفي أخريات أيامه
مال إلى الصوفية، ودخل خلوتهم. ت ٣٨٦ أو ٣٨٨ هـ.

البيضة ٤ / ٣٣٤، ووفيات الأعيان ٢ / ٢١٤، ومعجم الأدباء ١٠ / ٢٦٨، وطبقات =

قَدْ أُولِعَ النَّاسُ بِالثَّلَاثِي وَالْمَرَّةُ صَبَّ إِلَى مُنَاهُ^(١)
وَأَيْنَمَا مِنْهُمْ صَدِيقِي مَنْ لَا يَرَانِي وَلَا أَرَاهُ

● - وأنشدني أيضا^(٢): [البسيط]

إِذَا خَلَوْتُ صَفَا ذَهَبِي وَعَارَضَنِي خَوَاطِرُ كَطِرَازِ الْبَرْقِ فِي الظُّلَمِ
وَأِنْ تَوَالَى صَيَّاحُ الثَّاعِقِينَ عَلَى أُذُنِي عَرَّتْنِي مِنْهُ حُكْلَةُ الْعَجَمِ^(٣)
"الحُكْلَةُ العجمة"

● - ومن أحسن ما قيل في الانفراد قولُ أبي هفان^(٤): [البسيط]
إِنْ أُمْسِرَ مُتَفَرِّدًا فَالسَّيْفُ مُتَفَرِّدٌ وَالْبَدْرُ مُتَفَرِّدٌ وَاللَّيْلُ مُتَفَرِّدٌ^(٥)



= الشافعية ٢٨٢/٣، وسير أعلام النبلاء ٢٣/١٧ وما فيه من مصادر.

(١) البيان له في البيعة ٣٣٦/٤، ومعجم الأدباء ٢٧١/١٠، وفيه: "... صب إلى هواه".

(٢) البيان له في البيعة ٣٣٦/٤، ومعجم الأدباء ٢٧٠/١٠.

(٣) في معجم الأدباء: "لكنة العجم"، وفي ص: "حلقة" وهو سهو من الناسخ.

والحُكْلَةُ كالعجمة لا يُبين صاحبها.

(٤-٤) ما بين الرقمين ساقط من ف.

(٥) هو عبد الله بن أحمد بن حرب المهزومي، كان أحد غلمان أبي نواس، اخذ عن الأصمعي فكان ذا حظ وافر من الأدب، وشعره جيد. إلا أنه مُثْل. ت ٢٥٧ هـ.

طبقات ابن المعتز ٤٠٨، وتاريخ بغداد ٣٧٠/٩، ومعجم الأدباء ٥٤/١٢، ونزهة

الألباء ١٥٦، وسمط اللآلئ ٣٣٥/١، وله اسم آخر في زهر الأداب ٩٦٧/٢.

(٦) جاء البيت دون نسبة في المتحلل ٢٠٦.

ذمُّ الوحدة والعزلة



- - كان يقال ^(١): الوحدة وحشة، وهى قبر الحى.
- - وفى الخبر ^(٢): الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، ويد الله على الجماعة.
- - وما يُتمثل به من شعر حاتم ^(٣) الطائى قوله ^(٤): [الطويل]
 ٤٢/و / إِذَا لَزِمَ النَّاسُ الْبُيُوتَ رَأَيْتُهُمْ عُمَاةَ عَنِ الْأَخْبَارِ خُرَقَ الْمَكَاسِبِ
- - وكان يقال ^(٥): إياكم والعزلة؛ فإن فى ملاقة الناس معتبراً نافعاً، ومتعظاً واسعاً، ومخالطة الناس تجلو البصر، وتطرد الفكر.
- - / وقال بعض الحكماء ^(٦): إياكم والخلوات؛ فإنها تُفسد العقول، 28/و

(١) لم أعثر على هذا القول.

(٢) جاء هذا فى التمثيل والمحاضرة ٢٧ مع تقديم وتأخير، وفى كشف الخفاء ومزيل الإلباس ٢/ ٣٩١: "يد الله على الجماعة" رواه الترمذى وحسنه، كذا فى النجم، ورواه الطبرانى عن عرفة بن شريح - ويقال ابن جريج - بلفظ يد الله مع الجماعة، والشيطان مع من فارق الجماعة يركض - كذا فى تخريج الحافظ بن حجر لمسد الفردوس، وفيه أيضاً رواية عن الترمذى عن ابن عباس بلفظ يد الله على الجماعة، اتبعوا السواد الأعظم، فإنه من شذذ فى النار.

(٣) هو حاتم بن عبد الله بن سعد الحشرج، يكنى أبا سفانة، وأبا عدى، ويعرف بحاتم الطائى، وهو أحد بنى ثعل بن عمرو بن الغوث بن طى، وهو فارس وشاعر جاهلى، وأشهر الأجواد الذين يضرب بهم المثل فى الجود، وأخبار جوده أكثر من أن تذكر.

الشعر والشعراء ١/ ٢٤١، والأغانى ١٧/ ٣٦٣، وجمع الأمثال ١/ ٣٢٦، وسمط اللآلى ١/ ٦٠٦، وخزانة الأدب ٣/ ١٢٧.

(٤) ديوان حاتم الطائى ١٩٦، وفيه: "إذا أوطن الناس البيوت وجدتهم".

(٥) انظر هذا القول فى محاضرات الأدباء ٢/ ٢٧ بإسقاط "ومخالطة الناس" إلى آخره، وزيادة: "فإن البيت ريس ما لزمته".

(٦) لم أعثر على هذا القول.

وَتُعَقَّدُ الْحُلُولُ.

- - وقال آخر ^(١): الْبَيْتُ رَمْسٌ مَا لَزِمَتْهُ، وَالْهَمُّ زَمَانَةٌ مَا سَلَطَتْهُ.
- - ولأبى تمام فى معناه بعينه ^(٢):
وَرَأَيْتُ الْهَمَّ كَالزَّمَانَةِ وَالْبَيْتُ إِذَا مَا لَزِمَتْهُ رَمْسٌ



(١) الجزء الأول من هذا القول فى المحاضرات ٢٧/٣/٢.
(٢) ديوان أبى تمام ٢٢٥/٢، وفيه: "... إِذَا مَا أَلْفَتْهُ رَمْسٌ".

الباب الثامن والعشرون

مَذْحُ الشَّجَاعَةِ



- - فى الخبر ^(١): "إن الله تعالى يحب الشجاعة، ولو على قتل حية أو عقرب.
- - وكتب ^(٢) أنوشروان إلى مرازيته: عليكم بأهل الشجاعة والسخاء؛ فإنهم أهل حُسنِ الظن بالله.
- - وكان يقال ^(٣): الشجاع مَوْقَى، والجبان ملقَى، والشجاع محببٌ حتى إلى عدوه، والجبان مبغض حتى إلى أهله.
- - وقال بعض الحكماء ^(٤): قوة النفس أبلغ من قوة الجسد.
- - قال الشاعر ^(٥):
[الطويل]

(١) جاء هذا القول من الرسول (ﷺ) ضمن كلام كتبه قاله للزبير بن العوام فى بهجة المجالس ٦٢٣/١.

(٢) انظره فى عيون الأخبار ١٧٣/١، والعقد الفريد ١٠٠/١.

(٣) القول: "الشجاع موقى، والجبان ملقى" فقط هو من أمثال العرب، وانظره فى الأمثال ١١٦، وجمهرة الأمثال ١/٥٤٠، ومجمع الأمثال ٢/١٦١، وفصل المقال ١٧٢، وآداب الملوك ١٨٣، ونحسين القبيح ٦٠، والعقد الفريد ١/١٠٠، ونهاية الأرب ٣/٣٥٧، وفى عيون الأخبار ١/١٢٥: "وتقول العرب: الشجاع موقى" فقط.

وفى الطرائف والمطائف فصل هذا القول عن القول الأتى بعده: "والشجاع عيب..." بكلمة: "ويقال"، وهو أحسن فى نظرى.

(٤) لم أشر على هذا القول.

(٥) البيت جاء معه آخر فى بهجة المجالس ٤٧٣/١، وينبأن فيه إلى أبى يعقوب الحريرى، وجاء دون نبة فى العقد الفريد ١/١٣٩، وجاء البيت منفردا دون نبة فى عيون الأخبار ١/١٧٢، ومحاضرات الأدباء ٢/١٣٤ و ١٨٥، ونهاية الأرب ٣/٣٥٣، وفى هامشه ذكر أنه لأبى يعقوب الحريرى.

يَفِرُّ الْجَبَانُ مِنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَيَحْمِي شُجَاعُ الْقَوْمِ مَنْ لَا يُنَاسِيهِ^(١)

● - / ولما قال أبو الطيب المتنبي^(٢): [الوافر] ٤٢ / ط

يَرَى الْجُبْنَاءُ أَنَّ الْعَجَزَ عَقْلٌ وَتِلْكَ خَدِيعَةُ الطَّنْبِيعِ اللَّئِيمِ
وَكُلُّ شَجَاعَةٍ فِي الْمَرْءِ تُغْنِي وَلَا مِثْلُ الشُّجَاعَةِ فِي الْحَكِيمِ

قيل له: أنى يكون الشجاعُ حكيماً، وهما في طرفي نقيض؟
فقال: هذا علىُّ بنُ أبي طالب كرم الله وجهه.



(١) في عيون الأخبار والمقد الفريد: "... عن أبيه .."، وفي بهجة المجالس: "يفر جبان القوم عن عرس نفسه ..."، وفي المحاضرات: "يفر جبان القوم عن أم نفسه ...".
(٢) ديوان المتنبي ١٢٠ / ٤.

ذمُّ الشجاعة



- - رُئِيَ ^(١) شيخ كبير في بعض الحروب، وقد تأخر عن الصف، واستعدَّ للهرب، فقيل له: نراك غير شجاع، فقال: لو كنتُ شجاعاً لما بلغتُ هذا السنَّ.
- - وكان يقال ^(٢): ما في الدنيا شجاع إلا متهورٌ، ولا جبان إلا متحرزٌ.
- - وقال بعض الجبناء ^(٣): من أراد البقاء والسلامة فليدع الشجاعة.
- - وقال آخر ^(٤): فرُّ أخزاه الله خيرٌ من قُتِلَ رحمه الله.
- - وكان يقال ^(٥): الفرارُ في وقته ظفرٌ.
- - وقال بعضهم ^(٦): الشجاعةُ تغريُّ، والتغريُّ مفتاحُ البؤس.

(١) انظر الحكاية في تحمين القبيح ٥٨ و ٥٩ باختلاف سير، وانظر في محاضرات الأدباء ٣/٢ ١٨٤ / حكاية تقرب مما هنا، وهي: "اجتاز كسرى في بعض حروبه برجل قد استظل بشجرة، وألقى سلاحه، وربط دابته، فقال: يا نذل، نحن في الحرب، وأنت بهذه الحالة؟". فقال: أيها الملك، إنما بلغت هذه السن بالتوفى، فقال: زه [لفظ تعجب]، وأعطاه مالا".

(٢) تحمين القبيح ٥٩.

(٣) تحمين القبيح ٥٩.

(٤) انظره بنصه في التمثيل والمحاضرة ١٥٣، وتحمين القبيح ٥٩، وانظر ما يقرب منه في عيون الأخبار ١/١٦٣، ومحاضرات الأدباء ٣/٢ ١٨٤، وبهجة المجالس ١/٤٨١، والمحاسن والسوائ ٢/٢٦٥.

(٥) جاء بنصه في التمثيل والمحاضرة ١٥٣، وتحمين القبيح ٩٨، وخاص الخاص ١٩، وفيه ينب إلى المعجم، وفي المحاضرات ٢/٣ ١٨٣: "المهرب في وقته خير من الصبر في غير وقته"، وفي نهاية الأرب ٣/٣٥٧: "الفرار في وقته خير من الثبات في غير وقته"، وقبله فيه: "الحياة أفضل من الموت، والفرار في وقته ظفر".

(٦) في تحمين القبيح ٩٨ مع زيادة، وجاء الجزء الأخير في التمثيل والمحاضرة ١٥٣.

● - وقال آخر ^(١): الفِرَارُ مما لا يُطَاق / من سنن المرسلين. 28/ظ

● - ومن أحسن ما قيل في هذا الباب على كثرتة قولُ محمد بن أبي حمزة العقيلي ^(٢) مولى ^(٣) الأنصار: [البسيط]

ظَلْتُ تُشَجِّعُنِي هِنْدٌ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الشُّجَاعَةَ مَقْرُونٌ بِهَا الْعَطَبُ ^(٤)

/ يَا هِنْدُ لَا وَالَّذِي حَجَّ الْحَجِيجُ لَهُ مَا يَسْتَهِي الْمَوْتُ عِنْدِي مَنْ لَهُ أَدَبٌ ٤٣/و



(١) ينسب القول إلى ابن عائشة القرشي في خاص الخاص ١٩، وفي كشف الخفاء ومزيل الإلباس ٨٥/٢: "الفِرَارُ مما لا يُطَاق من سنن المرسلين" قال القاري: لا أصل له في معناه، بل باطل باعتبار معناه، فإن من اعتقد أن النبي عليه الصلاة والسلام فرَّق كفر، وأما قول موسى عليه الصلاة والسلام: فررت منكم لما خفتكم فهو حكاية عما وقع له قبل النبوة، وأما هجرة نبينا فما كان بطريق الفرار، بل بطريق الأمر لله تعالى، مع أن الفرار لا يقال إلا بعد: المغالبة والمقاتلة، والله أعلم."

(٢) لم أعثر له على ترجمة.

(٣) سقط قوله: "مولى الأنصار" من ص، واعتمدت ما في ف لموافقه تحمين القبيح.

(٤) البيتان بذات النبة في تحمين القبيح ٩٨، وجاء البيتان دون نسبة ضمن أربعة أبيات، وثلاثة أبيات، ووحدهما في كل من عيون الأخبار ١/١٦٤، وشرح ديوان الحماسة ٧٧٨/٢، وديوان المعاني ٢/٢٤٩ و ٢٥٠، وبهجة المجالس ١/٤٧٨ و ٤٧٩، والمحاسن والمساوي ٢/٢٦٩، والمحاسن والأضداد ٨٠، والعقد الفريد ١/١٤١ و ٣/١٩٧، ونهاية الأرب ٣/٣٦٠، مع اختلاف بين الجميع في بعض ألفاظ يسيرة.

الباب التاسع والعشرون

مَذْحُ الجود

- - فى الخبر ^(١): "إن الله تعالى جوادٌ يحب كلَّ جواد".
- - وفيه ^(٢): الجودُ من أخلاق أهل الجنة.
- - وقال بعضُ الحكماء ^(٣): الجودُ غايةُ الزهد، والزهدُ غايةُ الجود.
- - وقال آخر ^(٤): الجودُ أشرفُ الأخلاق، وأنفسُ الأعلاق.
- - وقال ابنُ المعتز ^(٥): الجودُ حارسُ العِرض من الذم.
- - وقال أيضا ^(٦): "إن الله تعالى يمتحن بالجود عليك بالجود منك، فجُدْ من جوده، واستفدْ بأفضالك من فضله.
- - وقال أيضا ^(٧): الأسخياءُ يقيدون المالَ بالبذل، والبخلاءُ يقيدون المالَ بالبخل.

(١) جاء بنصه فى التمثيل والمحاضرة ٤٠٩، وفى نثر الدر: "إن الله يحب الجواد من خلقه"، وفى هامشه ذُكر أنه فى كثر العمال ٥٠٦/٢، وانظر كشف الحفاء ومزيل الإلباس ٢٢٤/١ فى الحديث: (إن الله طيب لا يحب إلا الطيب) ... وعند الترمذى ... إن الله طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة، كريم يحب الكرم، جواد يحب الجود ..".

(٢) لم أعثر على هذا الخبر.

(٣) فى التمثيل والمحاضرة ٤٠٩.

(٤) لم أعثر على هذا القول.

(٥) فى التمثيل والمحاضرة ٤٠٩ بذات النسخة.

(٦) فى التمثيل والمحاضرة ٤٠٩ باختلاف يسير.

(٧) فى التمثيل والمحاضرة ٤٠٩ باختلاف يسير.

- - وقال بعضُ ^(١) السلف: لو كان شيء يشبه الربوبية لقلت: الجود.
- - وكان يقال ^(٢): مَنْ جَادَ سَادَ، ومن بَخَلَ ذُلٌّ.
- - وقال عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ^(٣): السَّيِّدُ: الجَوَادُ حين يُسَال.
- - وقال علي بن عبد الله ^(٤): سَادَةُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا الْأَسْخِيَاءُ، وَفِي الْآخِرَةِ الْأَتْقِيَاءُ.



-
- (١) في آداب الملوك ٩٩، وفيه: "... لقلت: إطعام الناس"، وفي المحاضرات ١/٢/٦٤٨:
- "وقبل الحكيم: ما الذي يشبه من أفعال العباد فَعَلَ الله؟ فقال: الإحسان إلى الناس".
- (٢) ينسب هذا القول إلى الحسين بن علي (رضي الله عنه) في نهاية الأرب ٣/٢٠١، وفيه: "ومن بَخَلَ رَذُلٌّ". وجاء الجزء الأول في نثر الدر ٤/٢٢٢ دون نسبة.
- (٣) جاء هذا القول بذات النسبة في عيون الأخبار ١/٢٢٥.
- (٤) جاء القول بذات النسبة في عيون الأخبار ١/٢٢٥، ونسب إلى الرسول (ﷺ) في المحاضرات ١/٢/٦٤٨، ونسب إلى عبد الله بن عباس في العقد الفريد ١/٢٢٩، ونسب إلى علي بن عبد الله بن عباس في نهاية الأرب ٣/٢٠٠.

ذَمُّ الْجُودِ

- - قال بعضُ الحكماء^(١): من جاد بماله فقد جاد بنفسه؛ لأنه جاد بما لا قوام لها إلا به.
- - وكان أبو الأسود الدؤلي يقول^(٢): لا تجاودُوا الله تعالى جدُّه؛ فإنه أجودُ وأجَدُّ، / ولو شاء أن يُوسِّعَ على خلقه حتى لا يكونَ فيهم عِناجٌ لفعل.
- - وكان يقول^(٣): لو جُذِّنا على المساكين بإعطائهم ما يسألوننا لكنا أسوأ حالاً منهم.
- - وكان عليُّ بنُ الجهم^(٤) يقول: من وَهَبَ المالَ في عملِهِ فهو أحقُّ، ومن وَهَبَ بعدَ العزلِ فهو مجنون، ومن وَهَبَ من جائزةٍ سلطان، أو ميراثٍ لم يَتَّعَبْ فيه فهو مخذول، ومن وَهَبَ من كسبه، وما استفادَ بحيلته فهو المطبوعُ على قلبه، المأخوذُ بسمعِهِ وبصرِهِ.
- - وكان عليُّ بنُ الجهم يقول^(٥): اتركوا الجودَ للملوك؛ فهو لا يليق

(١) نسب هذا القول إلى أعرابي في ديوان المعنى ١/ ١٠٤، وفيه: "وإن لا يكن جاد بها فقد جاد بقوامها"،

ولنظروا بنصه دون نسبة في التمثيل والمحاضرة ٤٤٣، ونسب إلى الكندي في تحمين القبيح ٥٠.

(٢) انظر هذا القول بذات النسخة في التمثيل والمحاضرة ٢٤٢، وتحمين القبيح ١٠٠، ونهاية

الأرب ٣/ ٣١٨ باختلاف يسير في الجميع.

(٣) انظر هذا القول في التمثيل والمحاضرة ٢٤٢، وتحمين القبيح ٥١، ونهاية الأرب ٣/ ٣٠٤

باختلاف يسير.

(٤) انظر هذا القول بذات النسخة في التمثيل والمحاضرة ٤٤٣، وتحمين القبيح ٥١، ونسب إلى

محمد بن الجهم في نهاية الأرب ٣/ ٣٢١ باختلاف يسير، وجاء نصفه دون نسبة في

المحاضرات ١/ ٢/ ٦٠٦.

(٥) جاء هذا القول منسوباً إلى محمد بن الجهم في تحمين القبيح ٥١، والظرائف واللطائف.

إلا بهم، ولا يصلح إلا لهم، ومن عارضهم فى ذلك، واقتَرِ
وافترض، فلا يلومنُ إلا نفسه.

● - وكان ابنُ المقفع يقول ^(١): إن مالك لا يعم، فاخصص به ذوى
الحق.

● - ومن أحسن ما قيل فى هذا الباب قولُ ابن المعتز ^(٢): [السريع]
يَا رَبُّ جُودٌ جَرُّ فَقَرٍّ أَمْرِئٍ فَقَامَ لِلنَّاسِ مَقَامَ الدَّلِيلِ
فَأَشْدُّ عُرَى مَالِكَ وَأَسْتَبْقِهِ فَالْبُخْلُ خَيْرٌ مِنْ سُؤَالِ الْبَخِيلِ

● - وقول عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر ^(٣): [مجزوء الرجز]
فِي كُلِّ شَيْءٍ سَرَفٌ يُكْرَهُ حَتَّى فِي الْكَرَمِ
/ وَرُبَّمَا أَلْفَى "لَا" أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ "نَعَمْ" / ٤٤ و



(١) جاء هذا القول بذات النسخة فى تحسين القبيح ١٠٠، وجاء دون نسبة فى التمثيل والمحاضرة ٤٤٢.

(٢) ديوان ابن المعتز ٤١٤ / ٢، وانظرهما فى تحسين القبيح ٥٢، وزهر الآداب ٨٣٣ / ٢، ونهاية
الأرب ٣٢١ / ٣.

(٣) البيتان دون نسبة فى التمثيل والمحاضرة ٤٤٤، وسيأتى البيتان منسوبين إلى سلبمان بن عبد
الله بن طاهر فى ص ٤٠٥.

الباب الثلاثون

مَذْحُ البخل

- - من أمثال العرب ^(١): الشحيح اعذر من الظالم.
- - ومن أمثال العجم ^(٢): مَنَعُ الجميع أَرْضِي للجميع.
- - وكان يقال ^(٣): إِذَا قَبِحَ السَّوَالُ حَسَنَ الْمَنَعِ.
- - وقال بعضهم ^(٤): عَجِبْتُ لِمَنْ يُسَمَّى الْقَصْدَ بُخْلًا، وَالسَّرْفَ جَوْدًا.
- - وقال آخر ^(٥): حِفْظُ مَا فِي يَدِكَ أَحْسَنُ مِنْ طَلَبِ الْفَضْلِ مِنَ أَيْدِي النَّاسِ.

- - وقال صالح بن عبد القدوس ^(٦):
لَا تُجْدُ بِالْعَطَاءِ فِي غَيْرِ حَقٍّ لَيْسَ فِي مَنَعِ غَيْرِ ذِي الْحَقِّ بُخْلُ
[الخفيف]
- - وقال المتلمس ^(٧):
[الوافر]

(١) نظره في كتاب الأمثال ١٩١، والفاخر ٢٤٥، وجبهة الأمثال ١/٥٤٤، ومجمع الأمثال ٢/١٦٢. والمحاضرات ١/٢٠٦، والتمثيل والمحاضرة ٢٤٢ وفيه: "من الطالب"، وتحسين

تقيح ٥١، والمحسن والأضداد ٦١

(٢) في التمثيل والمحاضرة ٤٤٣، وتحسين التقيح ٥٢.

(٣) جاء بنصه في التمثيل والمحاضرة ٥١، وفي التمثيل والمحاضرة ٤٤٣: "إذا حسن السؤال...".

(٤) نسب هذا القول إلى سهل بن هارون في تحسين التقيح ٥١، وجاء دون نسبة في التمثيل والمحاضرة ٤٤٢.

(٥) لا نعثر على هذا القول.

(٦) ثبت أول بيتين بذات النسبة في التمثيل والمحاضرة ٧٨ و ٤٤٣، ونهاية الأرب ٣/٧٩، وجاء

وحده دون نسبة في زهر الأدب ٢/٨٣٢، وجاء أول بيتين دون نسبة في المتحلل ١٩٤.

(٧) هو جريد بن عبد المسيح بن عبد الله، يكنى أبا عبد الله. ولقب بالمتلمس بيت قاله، وهو =

لَحِظْ الْمَالَ أَيْسَرُ مِنْ بُغَاهُ وَضَرْبُ فِي الْبِلَادِ يَغْيِرُ زَادٍ ^(١)
وإِصْلَاحُ الْقَلِيلِ يَزِيدُ فِيهِ وَلَا يَبْقَى الْكَثِيرُ عَلَى الْفَسَادِ ^(٢)

● - وقال ابن الرومي ^(٣): [الريع]

لَا تُلِمَّ الْمَرْءَ عَلَى بُخْلِهِ وَلَنْمَهُ إِنْ جَادَ عَلَى بَذْلِهِ
لَا لَوْمَ فِي الْبُخْلِ عَلَى عَاقِلٍ يُكْرَمُ مَا يُكْرَمُ مِنْ أَجْلِهِ



=خال طرفه بن العبد، وكان مع طرفه ينادمان عمرو بن هند الذي أمر حاكم البحرين بقتلهما في قصة مشهورة، فقتل طرفه، ونجا المتلمس.

طبقات ابن سلام ١/١٥٥، والشعر والشعراء ١/١٧٩، والأغاني ٢٤/٢٦٠، وخزانة الأدب ٦/٣٤٥، وشرح أبيات معنى اللبيب ٢/٢٦٢، ومعاهد التنصيص ٢/٣١٢.

(١) ديوان المتلمس ١٧٢، وفيه: "... وسير في البلاد"، وما هنا يوافق الشعر والشعراء ١/١٨٤، وفي شرح أبيات معنى اللبيب ٢/٧٩: "وحفظ المال خير من فناه .."، وفي نهاية الأرب ٣/٣١٩: "وحسب المال ...".

(٢) في ص كـب في الهامش امام الشطر الأول "صوابه: قليل المال تصلحه فيقى ..."، وبهذا جاء في عيون الأخبار ٢/١٩٥، والتمثيل والمحاضرة ٥٠، وشرح أبيات معنى اللبيب ٢/٧٩، وفي ص أيضا كـب فوق "على" كلمة "مع" في الشطر الثاني، وفي ف: "مع الفساد"، وبهذا جاء في شرح أبيات معنى اللبيب، والتمثيل والمحاضرة، ونهاية الأرب.

(٣) لم أجدهما في ديوان ابن الرومي، والبيان في تحمين القبيح ٥٢ ضمن ثلاثة أبيات مسبوقة بقول: "وانشدني عبد القاهر بن عبد الوهاب البصري، ولم يسم له قاتلا، وأراه لابن الرومي"، وقد وجدت البيت الثاني في محاضرات الأدباء ١/٢٠٧ دون نبة، وفيه جاء الشطر الأول هكذا: "لا لوم في القصد على ذي حبا ...".

ذمُّ البخل

29/ ظ • - كان الشعبي يقول ^(١): ما أفلح بخیل قط؛ / أما سمعتم قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾، [سورة الحشرة: ٩].

٤٤/ ظ • - وقال ^(٢) / المأمون لمحمد بن عباد المهلبی: بلغنی أنك متلاف، فقال: يا أمير المؤمنين، منعُ الموجود سوءَ الظنِّ بالمعبود، وهو تعالى يقول: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾، [سورة سبأ: ٣٩].

• - وكان يقال ^(٣): البخیلُ أبداً ذلیلُ.

• - وقال آخر ^(٤): لا مروءة لبخیل.

• - وقال آخر ^(٥): شرُّ أخلاقِ الرجالِ البخلُ والجبنُ، وهما من خيرِ أخلاقِ النساءِ.

(١) انظر هذا القول بذات النسخة في التمثيل والمحاضرة ٤٤٠.

(٢) انظر هذا القول بنسخه في عيون الأخبار ١٧٥/٣، والعقد الفريد ٢٥٥/١، وجاء مختصراً في المحاضرات ٥٨٦/٢/١، ويقرب منه ما نسب إلى بشر بن مروان في المحاضرات ٥٩٤/٢/١، وما نسب إلى أسماء بن خارجة في بهجة المجالس ٦٢٦/١، ونسب القول إلى الواقدي في التمثيل والمحاضرة ٤٤٠، وجاء القول دون نسبة في نهاية الأرب ٢٩٨/٣، وفي المحاسن والأضداد ٥٦: "قال المأمون: الجود بذل الموجود، والبخل سوء الظن بالمعبود".

(٣) جاء القول دون نسبة في التمثيل والمحاضرة ٤٤٠.

(٤) جاء في التمثيل والمحاضرة ٤٤٠ دون نسبة.

(٥) جاء في التمثيل والمحاضرة ٤٤٠ دون نسبة، وفي نثر الدر ١٦١/٤ والمحاضرات ٢١٨/٣/٢ "شر أخلاق الرجال الجبن والبخل، وهما خير أخلاق النساء"، وفي نهاية الأرب ٣/٣٥٤ "الجبن خير أخلاق النساء، وشر أخلاق الرجال". وفي ص: "وهما من أخلاق النساء"، واعتمدت ما في ف والتمثيل والمحاضرة.

- - وقال الجاحظ ^(١): البخلُ والجبْنُ غريزةٌ واحدةٌ يجمعهما سوءُ الظن بالله تعالى.
- - وقال غيره ^(٢): البخلُ يهدم مبانى الكرم.
- - وقال ابن المعتز ^(٣): بشرُّ مالٍ البخليل مجادثٍ أو وارثٍ.
- - وقال أيضاً ^(٤): أبجلُّ الناسِ بماله أجودُهم بعرضه.
- - وقال الشاعر ^(٥):
[الخفيف]

- - وقال آخر ^(٦):
[المقارب]
- وَعَظِظُ الْبَخِيلِ عَلَى مَنْ يَجُو دُاعَجَبُ عِنْدِي مِنْ بُخْلِهِ
- - وقال بعضهم ^(٧): قد ذمَّ الله تعالى من يمنع خيره، ويأمر بالبخل

(١) جاء القول بذات النسبة في التمثيل والمحاضرة ٤٤٠، وزهر الآداب ١٠٠٩/٢.

(٢) التمثيل والمحاضرة ٤٤٠ دون نسبة، وينسب إلى الجاحظ في زهر الآداب ١٠٠٩/٢.

(٣) جاء هذا القول بذات النسبة في التمثيل والمحاضرة ٤٤٠، ونثر الدر ١٤٩/٣، وأشعار أولاد الخلفاء [ضمن كتاب الأوراق] ٢٩٥، وخاص الخاص ١١.

وهذا القول مأخوذ من القول الذي نسب إلى الرسول (ﷺ) في المحاضرات ٢/١/٢٣ وهو: "قال النبي (ﷺ): إن لك في مالك شريكين: الحادث والوارث، فلا تكن أحسن الثلاثة نصياً"، وجاء في العقد الفريد ١/٣٢٨ قول ينسب إلى ذر هكذا: "إن لك في مالك شريكين: الحدثنان والوارث، فإن استطعت أن لا تكون أحسن الشركاء حظاً قاتل".

(٤) انظر هذا القول بذات النسبة في التمثيل والمحاضرة ٤٤٠، ودون نسبة في المحاضرات ٦٠٢/٢/١، وينسب القول إلى الإمام على كرم الله وجهه في شرح نهج البلاغة ٢٠/٣٢٨.

(٥) لم أعرف القائل، ولم أعثر على البيت.

(٦) البيت دون نسبة في التمثيل والمحاضرة ٤٤٠.

(٧) لم أعثر على هذا القول.

غيره، فإياك ان تكونه، يعنى قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَخَلَّوْنَ وَيَأْمُرُونَ
النَّاسَ بِالْبُخْلِ﴾، [سورة النساء: ٣٧، وسورة الحديد: ٢٤].



الباب الحادى والثلاثون

مَذْحُ الحَقْدِ



- - قال ^(١) يحيى بن خالد / البرمكى لعبد الملك بن صالح الهاشمى ٤٥/و
فى كلام جرى بينهما: أنت حقود، فقال: إن كنت تريد بقاء الخير
والشر عندى فأنا كذلك.

ويقال: إنه قال له: أنا خزائن تجمع الخير والشر، فقال يحيى: هذا
والله جبل قريش، وما رأيت أحدا مدح الحقْدَ وحسنه وجوْده غيرك.

- - واخذ ابن الرومى هذا المعنى، وزاد فيه، وحسنه وجوْده فقال ^(٢):
[الطويل]

وَمَا الْحَقْدُ إِلَّا تَوَأْمُ الشُّكْرِ لِلْفَتَى وَيَبْغُضُ السَّجَايَا يَتَسَيَّنَ إِلَى بَعْضِ
إِذَا الْأَرْضُ أَدَّتْ رَيْعَ مَا أَنْتَ زَارِعٌ مِنْ الْبَثْرِ فِيهَا فَهِيَ نَاهِيكَ مِنْ أَرْضِ



(١) انظر الحكاية فى المصون فى الأدب ٢٠٩، والصناعتين ٤٢٧، وتحسين القبيح ٤٦ و ٤٧،
وزهر الآداب ٢/٦٦٠، والمحاضرات ١/١/٢٥١، وكتابات الجرجانى ٥٨، وآمال المرتضى
١/٢٩٠ وسير أعلام النبلاء ٩/٢٢٢ مع بعض اختلاف.

(٢) ديوان ابن الرومى ٤/١٣٨٠، وانظرهما فى التمثيل والمحاضرة ١٠٠، وتحسين القبيح ٤٧،
وزهر الآداب ٢/٦٦١ مع اختلاف بين الجميع فى البير من الألفاظ والترتيب.
والرَّيْع - بفتح الراء -: النماء والزيادة، وله معانٍ أخرى. انظر القاموس واللسان.

ذَمُّ الْحَقْدِ

- - كان يقال ^(١): الحَقْدُ ذَاءٌ ذَوَى.
- - / ويقال ^(٢): من كُثِرَ حَقْدُهُ ذَوَى جَوْفُهُ. 30/ و
- - وقال آخر ^(٣): الحَقْدُ مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍ.
- - ويقال ^(٤): حُلٌّ عَقْدِ الْحَقْدِ يَنْتَظِمُ لَكَ عَقْدَ الْوَدِّ.
- - وكان يقال ^(٥): الحَسُودُ وَالْحَقُودُ لَا يَسُودَانِ.
- - وقال الشاعر ^(٦):
لَمَّا عَفَوْتُ وَلَمْ أَحْقِدْ عَلَى أَحَدٍ أَرَحْتُ نَفْسِي مِنْ غَمِّ الْعَدَاوَاتِ

(١) لم أعر على هذا القول، والدَّوَى: المرض والداء الباطن في الصدر، أما الدَّوَى فهو الصوت. انظر القاموس واللسان.

(٢) لم أعر على هذا القول.

(٣) لم أعر على هذا القول.

(٤) لم أعر على هذا القول.

(٥) في التمثيل والمحاضرة ٤٥١، والمحاضرات ١/١/٢٥٣: "الحسود لا يسود".

(٦) البيت جاء أول أربعة أبيات تنسب إلى هلال بن العلاء في بهجة المجالس ١/٦٧٣.

الباب الثانى والثلاثون

مَذْحُ الحياء

- - فى الخبر ^(١): الحياءُ شعبةٌ من الإيمان.
- - وفيه أيضا ^(٢): الحياءُ خيرٌ كله.
- - وما أدرك الناسُ من كلام النبوة الأولى ^(٣): إذا لم تُسْتَحْيَ فاصنع ما شئت.

(١) فى كشف الخفاء ومزيل الإلباس ٣٦٩/١: "الحياء من الإيمان" متفق عليه عن ابن عمر، ورواه مسلم عن أبى هريرة، وفى الباب عن جماعة، وقال النجم: حديث ابن عمر أخرجه الترمذى، وحديث أبى هريرة أخرجه الترمذى والحاكم والبيهقى بزيادة: والإيمان فى الجنة، والبذاء من الجفاء، والجفاء فى النار، وأخرجه الطبرانى والبيهقى عن عمران بن حصين، ورواه ابن عساكر عن أبى هريرة بلفظ: الحياء من الإيمان، وأحيا أمتى عثمان، ورواه الترمذى عن أبى أمامة بلفظ: الحياء والعى شعبتان من الإيمان، والبذاء والبيان شعبتان من النفاق، وورد الحديث بالفاظ آخر."

وأقول: انظره أيضا فى مسند أحمد ٥١٨٣ و٦٣٤١ وعيون الأخبار ٢٧٨/١ والمقد الفريد ٤١٣/٢، والتمثيل والمحاضرة ٤١٣، وثمار القلوب ٦٩٣ وفيه: الحياء من الإيمان، ومحاضرات الأدباء ٢٨٤/١/١، وفى أدب الدنيا والدين ٢٤٠ و٢٤١: "الحياء والعى شعبتان من الإيمان، والبذاء والبيان شعبتان من النفاق"، و"الحياء من الإيمان، والإيمان فى الجنة، والبذاء من الجفاء، والجفاء فى النار"، ولباب الآداب لأسامة ٢٨١ وفيه تحريجه، والمستطرف ٢٨٢/١.

(٢) فى كشف الخفاء ومزيل الإلباس ٣٦٩/١: "الحياء خير كله" رواه الشيخان وأبو داود عن عمران بن حصين، ورواه مسلم البخارى عنه أيضا بلفظ: الحياء لا يأتى إلا بخير، ورواه الطبرانى عن أبى قره بلفظ: الحياء هو الدين كله."

وأقول: انظره فى صحيح مسلم ٦٤/١، ومسند أحمد ١٩٩٩٩ والمقد الفريد ٤١٣/٢، والتمثيل والمحاضرة ٤١٣، وبهجة المجالس ٥٨٩/١، وجاء فى المستطرف هكذا: "الحياء دليل الخير كله".

(٣) إسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح، أخرجه البخارى ٣٨٠/٦ و٣٨١ و٤٣٤/١٠، وأخرجه أحمد ١٢١/٤ و١٢٢ و٢٧٣/٥، وأبو داود ٤٧٩٧، وأخرجه ابن ماجه ٤١٨٣.

وفى كشف الخفاء ومزيل الإلباس ٩٨/١: "إذا لم تستح فاصنع ما شئت" رواه البخارى عن أبى مسعود، ورواه بعضهم عن حذيفة مرفوعا، لكن بلفظ: إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستح فاصنع ما شئت، ورواه الطبرانى فى الأوسط =

● - وقال الشاعر^(١): [الوافر]

٤٥/ظ / إِذَا لَمْ تُخْشَ عَاقِبَةَ اللَّيَالِي وَلَمْ تُسْتَحْيَ فَاَفْعَلْ مَا تَشَاءُ

فَلَا وَاللَّهِ مَا فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ وَلَا الدُّنْيَا إِذَا ذَهَبَ الْحَيَاءُ

● - وفي الخبر^(٢): إن الله تعالى^(٣) يحب الحيئ المتعفف، ويبغض الوقح المُلحف.

● - وقال بعض الحكماء^(٤): الحياء سبب كل جميل.

● - وقال آخر^(٥): من كساه الحياء ثوبه ستر عن العيون عيبه.

● - وقال بعض السلف^(٦): الحياء والإيمان مقرونان في قرن، فإذا رُفِعَ أحدهما ارتفع الآخر.

• عن أبي الطفيل مرفوعاً بلفظ: كان يقال: إن مما أدرك الناس - الحديث، ورواه ابن عدى عن ابن عباس، وكذا الديلمى عنه، وقال: غريب

وأقول: انظره في عيون الأخبار ٢٧٩/١، والعقد الفريد ٤١٣/٢، ومحاضرات الأدباء ٢٨٥/١/١، وبهجة المجالس ٥٩٠/١، وأدب الدنيا والدين ٢٤١، ولباب الآداب لأسامة ٢٨٢، وفيه تحريجه، والمستطرف ٢٨٢/١.

(١) هو أبو تمام، والبيتان في ديوانه ٢٩٧/٤، مع اختلاف في الترتيب، والأول في المحاضرات ٢٨٥/١/١ دون نسبة.

(٢) انظره في التمثيل والمحاضرة ٤١٣، وبهجة المجالس ٥٨٩/١.

(٣) سقط لفظ: "تعالى" من ص.

(٤) في التمثيل والمحاضرة ٤١٣: "الحياء سبب إلى كل جميل".

(٥) جاء دون نسبة في التمثيل والمحاضرة ٤١٣، ونسب إلى بعض الحكماء في أدب الدنيا والدين ٢٤١، ونسب إلى أعرابي في بهجة المجالس ٥٩٢/١، ونسب إلى علي كرم الله وجهه في المستطرف ٢٨٢/١، وجاء دون نسبة في نثر الدر ٢٢٢/٤، وانظر ما يقرب منه في لباب الآداب لأسامة ٢٨٣ من رواية أبي سليمان الداراني عن الله عز وجل، وهناك بعض اختلاف في بعضها.

(٦) ينسب هذا القول إلى ابن عمر في عيون الأخبار ٢٧٨/١، والعقد الفريد ٤١٣/٢.

- - وقيل لبنت أرسطاطاليس ^(١): ما أحسنُ المرأة؟ قال: الحمرةُ التي تَعْلُو وجهها من الحياء.
- - وقال بعضُ السلف ^(٢): أحيا الناسِ من كان الذمُّ أشدُّ عليه من الفقر.



(١) لم أعثر على هذا القول.

(٢) التَّحْيِيلُ والمحاضرة ٤١٤.

ذَمُّ الْحَيَاءِ

- - كان يقال ^(١): الحياءُ يمنع الرزق.
- - وقال بعض الحكماء ^(٢): قُرْنَتِ الْحَيَّةُ بِالْهَيْبَةِ، وَالْحَيَاءُ بِالْحَرَمَانِ.
- - وفي أمثال العامة ^(٣): من استحيا من بنت عمه لم يُولد له.
- - وقال بعضُ المحدثين ^(٤): استعينوا على حوائجكم بالوقاحة والإبرام.
- - وقال آخر ^(٥): هذا زمانٌ عسرٌ نكدٌ، ليت الوقحُ المبرمُ ينجح فيه، فكيف بالحَيِّ المخفف!!

• - وَيُنْشَدُ ^(٦): [مجزوء الرمل]

لَيْسَ لِلْحَاجَّاتِ إِلَّا مَنْ لَهُ وَجْهٌ وَقَاحُ
وَلِسَانٌ ذُو فَضُولٍ وَغُذُوٌّ / وَرَوَّاحُ ^(٧)

و/٤٦

(١) انظره في تحمين القبيح ٩٨، وفي كشف الخفاء ومزيل الإلباس ٣٦٨/١، والفوائد المجموعة ١٥٤: "الحياء يمنع الرزق" وفيهما قيل: "قال الصفاني: موضوع". وجاء من قول لمعاوية في الأمالي ١٩٤/١.

(٢) نسب هذا القول إلى علي بن أبي طالب في العقد الفريد ٤١٤/٢، والمحاضرات ١/١/٢٨٥، وجاء دون نسبة في تحمين القبيح ٩٨ و ٩٩. وجاء ضمن كلام لمعاوية في الأمالي ١٩٤/١: وافية مقرون بها الخيبة.

(٣) انظره في التمثيل والمحاضرة ٤٣، وفي نثر الدر ٥١٤/٢/٦: "من استحيا من ابنة عمه يولد له في الآخرة". (٤) انظره في تحمين القبيح ٩٩ مع بعض زيادة.

(٥) في تحمين القبيح ٩٩: "وقال آخر: هذا زمان يزمن ذوى الحياء، والوقاحة رأسمال فيه". (٦) البيان لأشجع السلمي أول أربعة أبيات في أخبار الشعراء المحدثين [من كتاب الأوراق] ٩٤، وانظرهما له ضمن ثلاثة أبيات في الأمالي [النوادر] ١٦٥/٣، والشعر والشعراء ٨٨٢/٢. ضمن أربعة أبيات، وانظرهما دون نسبة ضمن أربعة أبيات في التمثيل والمحاضرة ٤٦٧، وهما وحدهما دون نسبة في تحمين القبيح ٩٩، وفي هامشه ذكر أنهما في أشعار أشجع والمحاضرات والتمثيل والمحاضرة، والبيت الأول دون نسبة في المحاضرات ٥٤٤/٢/١.

(٧) في الجمع ما عدا التمثيل والمحاضرة وتحمين القبيح: "ولسان طرمذان"، وفي التمثيل والمحاضرة: "ولسان ذو بيان ..."، وما هنا يوافق تحمين القبيح. والطرمدان: هو الذي يفتخر بالباطل. انظر القاموس واللسان في [طرمد] والأمالي.

الباب الثالث والثلاثون

مَدْحُ الإِخْوَانِ وَالْأَصْدِقَاءِ

30/ظ

- - في الخبر^(١): المرء كثيرٌ بأخيه.
- - ويقال^(٢): الرجلُ بلا إخوانٍ كالشمال بلا يمين.
- - وقال بعضُ الحكماء^(٣): من اتخذ إخوانًا كانوا له أعرافًا.
- - وكان يقال^(٤): أعجزُ الناس من فرط في اتخاذ الإخوان، وأعجزُ

(١) في كشف الخفاء ومزيل الإلباس ٢/٢٠٢: "(المرء كثير بأخيه)، رواه الديلمي والقضاعي عن أنس رفعه، ورواه العسكري عن سهل بن سعد رفعه، وزاد فيه بقول: يكسوه، ويجمله، ويرفده، وقال في المقاصد: قاله النبي (ﷺ) حين عَزَّى بجمعفر بن أبي طالب لما قُتل في غزوة مؤتة كما في دلائل النبوة وغيرها". ولكن المعجب جاء في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ٢٦٠ قيل: "حديث: المرء كثير بأخيه" موضوع قاله الصفاني!!!، ومثل هذا يقع الناس في شك ولبلة.

وانظر الحديث في عيون الأخبار ١/٣، والكامل ١/٦٣، والعمانية ٢٠٧، والعقد الفريد ٢/٣٠٤ و ٤١٨ و ٤١٩، وزهر الآداب ١/٢٤، والتمثيل والمحاضرة ٢٨، وبهجة المجالس ١/٧٠١، وأدب الدنيا والدين ١٦٢، والموشى ٢٤، ونثر الدر ١/١٥١ و ١٦٢، والمحاضرات ٢/٣٠٥، والعمدة ١/٤٠٩ بتحقيقنا.

(٢) جاء هذا القول في عيون الأخبار ٢/٣، وفيه: "... كاليمين بلا شمال"، ونسب إلى علي، وفي المستطرف ١/٦٤: "الرجل بلا أخ كشمال بلا يمين".

(٣) جاء القول دون نسبة في التمثيل والمحاضرة ٤٦١، ونسب القول إلى ابن المعتز في أدب الدنيا والدين ١٦٢.

(٤) جاء هذا القول دون نسبة في عيون الأخبار ١/٣، وفيه: "... من فرط في طلب الإخوان من ظفر، وجاء منسوباً إلى خالد بن صفوان في الموشى ٢٤ وأدب الدنيا والدين ١٦٢، وفيهما: "من قصر في طلب من ظفر"، وجاء النصف الأول من القول في المحاسن والمساوي ١/٣٨٥، وفي المحاضرات ٢/١٢: "قيل: أقل الناس عقلاً من فرط في اكتساب الإخوان، وأقل منه عقلاً من ظفر بأخى صدق فضيحه".

منه من ضيع ما خضر به منهم.

● - وقال ^(١) انغيرة ^(٢): التارك للإخوان متروك.

● - وقال ^(٣) شبيب بن شيبه ^(٤): عليك بالإخوان؛ فإنهم زينة في
الرخاء، وعُدَّة عند البلاء.

● - وقال ^(٥) الكندي ^(٦): الصديق إنسانٌ هو أنت، إلا أنه غيرك.

● - وقال ^(٧) إسماعيل بن صبيح ^(٨): الودُّ أعطفُ من الرَّجْمِ.

(١) جاء القول بنصه وبذات النسخة في التمثيل والمحاضرة ٤٦١، وأدب الدنيا والدين ١٧٢،
وجاء بذات النسخة مع اختلاف في بهجة المجالس ٧٠٢/١، وفيه: "النازل للإخوان
متزول"، ويبدو لي أن الحق - رحمه الله - لم يعرف قراءة النص فصحنه.

(٢) هو انغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود، يكنى أبا عيسى، أو أبا عبد الله، أو أبا محمد،
من كبار الصحابة، ومن ذوى الشجاعة والمكيدة، كان رجلاً طويلاً مهيباً، ذهب عنه يوم
اليرموك. وقيل غير ذلك، وله مواقف مشهورة، وأقوال مأثورة. ت ٥٠ هـ.

المعارف ٢٩٤، وتاريخ بغداد ١/١٩١، والأغاني ٧٩/١٦، وتاريخ الطبري ٥/٢٣٤،
والاستيعاب ٤/١٤٤٥، والشذرات ١/٥٦، وسير أعلام النبلاء ٣/٢١ وما فيه من مصادر.

(٣) جاء القول في التمثيل والمحاضرة ٤٦٢ مع اختلاف يسير.

(٤) هو شبيب بن شيبه بن عبد الله بن عمرو بن الأهم ... المقرئ، يكنى أبا معمر، كان خطيباً
مفوهاً، وكان بينه وبين خالد بن صفوان منافسة شديدة للذي اجتمع فيهما من اتفاق
الصناعة والقرابة والمجاورة.

البيان والنبين ١/٢٤ و ٢٧، وثمار القلوب ٢٩، وتاريخ بغداد ٩/٢٧٤.

(٥) جاء القول في التمثيل والمحاضرة ٤٦٢، وأدب الدنيا والدين ١٦٤.

(٦) هو يعقوب بن إسحاق بن الصباح بن عمران ... ابن الأشعث بن قيس، يكنى أبا يوسف، واحد
عصره في معرفة العلوم القديمة، كان يقال له فيلسوف العرب، وكان متهماً في دينه، ساقط
المروءة. وله نظم جيد، وبلاغة وتلامذة، وله مواقف مشهورة مع أبي تمام عند مدحه المتصم.

انفهرست ٣١٥، واختار أبي تمام ٢٣١، والموشح ٥٠٠-٥٠٢، ووفيات الأعيان ٢/١٥
وسير أعلام النبلاء ١٢/٣٣٧ وما فيه من مصادر.

(٧) جاء هذا القول في التمثيل والمحاضرة ٤٦٢.

(٨) هو إسماعيل بن صبيح، أحد البلغاء النصحاء، كان كاتباً ليحيى بن خالد البرمكي، وقد =

- - وقال ^(١) العتبي ^(٢): لقاء الإخوان نزهة القلوب.
- - وقال ابن عائشة القرشي ^(٣): مجالسة الإخوان مسلاة للأحزان.
- - وقال ^(٤) سعيد بن مسلم ^(٥): إن في لقاء الإخوان لعُثْمًا وإن قُلَّ.
- - وقال ^(٦) سليمان بن وهب ^(٧): غزلُ المودَّة أرقُّ من غزل الصبابة،

= شفع له عند إبراهيم الحرائي في توليته ديوان زمام الشام وما يليها؛ ليكون عينا له فيما يريد، وكان يخلف المواعيد.

الوزراء والكتاب ١٥٠ و ١٦٨، والفهرست ١٣٩، ولطائف المعارف ٢٢.

- (١) جاء القول في التمثيل والمحاضرة ٤٦١، ومن غاب عنه المطرب ١٧٨.
- (٢) هو محمد بن عبيد الله بن عمرو ... بن أبي سنيان بن حرب الأموي ثم العتبي البصري، يكنى أبا عبد الرحمن، علامة أخباري شاعر، كان من أفصح الناس. ت ٢٢٨ هـ.
- المعارف ٢٣٤، وطبقات ابن المعتز ٣١٤، وتاريخ بغداد ٣٢٤/٢، ومعجم الشعراء ٤٢٠، ووفيات الأعيان ٣٩٨/٤، والشفرات ٦٥/٢، والنجوم الزاهرة ٢٥٣/٢، وسير أعلام النبلاء ٩٦/١١ وما فيه من مصادر.

- (٣) جاء هذا القول دون نسبة في التمثيل والمحاضرة ٤٦٣ وفيه: "لقاء الإخوان مسلاة للهموم"، وفي من غاب عنه المطرب ١٧٨: "قال ابن عائشة: لقاء الخليل شفاء الغليل"، وفي الموشى ٢٦: "قال عمر بن الخطاب: لقاء الإخوان جلاء الأحزان".

- (٤) نب هذا القول إلى مسلم بن قتيبة في التمثيل والمحاضرة ٤٦١، وإلى يونس النحوي في من غاب عنه المطرب ١٧٩.

- (٥) هو سعيد بن مسلم بن قتيبة بن مسلم، أمير ولي أرمينية والموصل والسند وسجستان، كان فارسا جوادا، له أخبار ومناقب، مات زمن المأمون سنة ٢١٧ هـ.

انظر ما قيل عنه في ترجمة جده قتيبة بن مسلم في سير أعلام النبلاء ٤١١/٤.

- (٦) جاء القول بنصه ونسبه في من غاب عنه المطرب ١٧٩، وجاء دون نسبة بتقديم الجزء الثاني في التمثيل والمحاضرة ٤٦٢.

- (٧) هو سليمان بن وهب بن سعيد بن عمرو الحارثي، يكنى أبا أيوب، وزير من كبار الكتاب، من بيت كتابة وإنشاء، وُلد ببغداد، وكتب للمأمون، ولي الوزارة للمعتدي بالله، والمعتمد على الله، والموفق بالله، ولكن الأخير نقم عليه، فحبسه إلى أن مات، وهو أحد مدوحي أبي تمام والبحتري. ت ٢٧٢ هـ.

الأغانى ١٤٢/٢٣، ووفيات الأعيان ٤١٥/٢، ولطائف المعارف ٦٥، والتمثيل =

والنفسُ بالصدیق آنسُ منها بالعشيق.

● - وقال یونس النحوی ^(١): یُستحسن الصبرُ عن کل أحدٍ إلا الصدیق.

● - وقال أحمد بن یوسف ^(٢): من کثر أصدقاؤه ركب أعناق أعدائه.

● - وقال المأمون ^(٣): الإخوان ثلاث طبقات: / فطبقةٌ كالغذاء لا یُسْتغنی عنه أبداً، وطبقةٌ كالدواء لا یُحتاج إليه أحياناً، وطبقةٌ كالداء لا یُحتاج إليه بحال.

● - وقال ابن المعتز ^(٤): إذا قَدُمَت المودة تشبَّهت بالقرابة.

● - وقال القُطامي ^(٥): [الكامل]

وَإِذَا يُصِيبُكَ - وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ - جَذْبُ حَدَاكَ إِلَى أَخِيكَ الْأَوْثَقِ

● - وقال آخر ^(٦): [الطویل]

= والمحاضرة ٣٨٧، والنجوم الزاهرة ٣/٣٧، والسمط ١/٥٠٦، وأخبار أبي تمام ١٠٤، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٢٧.

(١) جاء القول في من غاب عنه المطرب ١٧٩ مع بعض اختلاف.

(٢) لم اعثر على هذا القول.

(٣) هو أحمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح، مولى بنى عجل، يكنى أبا جعفر، كان من أفاضل كتاب المأمون، وكان جيد الكلام، فصيح اللسان، حسن اللفظ، مليح الخط. ت ٢١٣ أو ٢١٤هـ.

تاريخ بغداد ٥/٢١٦، والوزراء والكتاب ٣٠٤، والبدایة والنهاية ١٠/٢٦٩، والأغاني ٢٣/١٨، ومعجم الأدباء ١٥/١٦١، واخفوات النادرة ٢٥٣، وأخبار الشعراء المحدثين [من الأوراق] ١٤٣ و ٢٠٦ والوافي بالوفيات ٨/٢٧٩.

(٤) جاء هذا القول في عيون الأخبار ٣/٣، والمحاضرات ٢/٨/٣، والمحاسن والمساوي ٢/٣٨٥ وأدب الدنيا والدين ١٧٠ وبهجة المجالس ١/٧٠٦.

(٥) جاء القول بنصه في من غاب عنه المطرب ١٧٩، وفي التمثيل والمحاضرة ٤٦٤: "إذا قدمت الحرمة ..".

(٦) ديوان القُطامي ١١١ وفيه: "وإذا أصابك ... حدث ..."، وانظره في عيون الأخبار ٣/٢، والأغاني ٢٤/٥٠.

(٧) البيت دون نسبة في عيون الأخبار ١/٣.

لَعَمْرُكَ مَا مَالُ الْفَتَى بِذَخِيرَةٍ وَلَكِنْ إِخْوَانُ الثَّقَاتِ الذَّخَائِرُ

• - وقال أبو تمام ^(١): [البيط]

ذُو الْوَدِّ بَنَى وَذُو الْقُرْبَى بِمَنْزِلَةٍ وَإِخْوَتِي أَسْوَةٌ عِنْدِي وَإِخْوَانِي ^(٢)

عِصَابَةٌ جَاوَرَتْ آدَابُهُمْ أَذْبَى فَهُمْ - وَإِنْ فُرُقُوا فِي الْأَرْضِ - حَيَّرَالِي

/ أَرْوَاخًا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ وَعَدَّتْ أَبْدَانَنَا بِشَامٍ أَوْ خُرَاسَانَ / 31 و

• - فصول من كتاب المبهج لمؤلف الكتاب تقع في هذا الباب ^(٣):

الصديقُ الصدوقُ ثانی النفس، وثالث العينين.

الصديقُ الصدوقُ كالشقيق الشفيق.

الصديقُ عمدةُ الصديق وعدته، وزهرته، ومشرته وزهرته.

/ قُرْبَةُ الْوَدَادِ أَقْرَبُ مِنْ لُحْمَةِ الْوَلَادِ / ٤٧ و

لقاءُ الخليل شفاءُ الغليل. ^(٤)

ليس للصديق إذا حضر عديلٌ، ولا منه إذا غاب بديلٌ.

مثل الصديقين كاليدين، والعين تستعين بالعين.

لقاءُ الصديق روحُ الحياة، وفراقه سُمُّ الحيات.

لا تُسَاعُ مرارةُ الحياة إلا بجلاوة الإخوان الثقات.

الحاجةُ إلى الأخ المُعِينِ كالخاجةُ إلى الماء المُعِينِ.



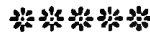
(١) ديوان أبي تمام ٣/ ٣٣٤ و ٣٣٥.

(٢) جاء هذا البيت منسوباً إلى رجل من خثعم في معاضرات الأدباء ٦/ ٣/ ٢.

(٣) جماعت الأقوال في المبهج ٥٩-٦٣.

(٤) ينب هذا القول إلى ابن عائشة في من غاب عنه المطرب ١٧٨، والمسترطوف ١/ ٢٦٧.

ذُمُّ الإِخْوَانِ وَالْأَصْدِقَاءِ



- - قال عمرو بن العاص^(١): من كثر إخوانه كثر غرماؤه. يعنى فى قضاء الحقوق.
- - وقال^(٢) عمرو بن مسعدة^(٣): العبوديةُ عبوديةُ الإِخاء، لا عبودية الرِّق.
- - وقال إبراهيم بن العباس^(٤): مثلُ الإِخْوَانِ كالنَّارِ، قَلِيلُهَا مَنَاعٌ، وَكَثِيرُهَا بَوَارٌ.
- - وقال الكندى لابنه^(٥): يا بنى، الأَصْدِقَاءُ هُمُ الأَعْدَاءُ؛ لأنَّكَ إِذَا احتجت إليهم منعوك، وإذا احتاجوا إليك سلبوك أو ثلبوك.

- (١) جاء القول فى تحمين التبيح ١٠٣، والتمثيل والمحاضرة ٣١ و ٤٦١، وأدب الدنيا والدين ١٧١.
- (٢) القول فى تحمين التبيح ١٠٤، والتمثيل والمحاضرة ٤٦٢، ومن غاب عنه المطرب ١٧٩، وأدب الدنيا والدين ١٧٦.
- (٣) هو عمرو بن مسعدة بن سعد بن صول، يكنى أبا النضل، كان يوقع بين يدي جعفر بن يحيى البرمكى فى عهد الرشيد، واتصل بالمامون فرقع مكانه حتى أصبح وزيره، كان جواداً محدثاً، فاضلاً أديباً. ت ٢١٧هـ.
- تاريخ بغداد ٢٠٣/١٢، والوزراء والكتاب ٢١٦ و ٢٥٨، ومعجم الأدياء ١٢٧/١٦، ومعجم الشعراء ٣٣، والتمثيل والمحاضرة هامش ٤٦٢، ومن غاب عنه المطرب هامش ١٧٩ ووفيات الأعيان ٣/٤٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٨١/١٠ وما فيه من مصادر.
- (٤) جاء هذا القول بذات النِّبَةِ فى تحمين التبيح ١٠٤، والتمثيل والمحاضرة ٤٦٢، وأدب الدنيا والدين ١٧١، وجاء دون نِبة فى المحاضرات ٢٠/٣/٢ وفيه: "قيل: لتكن الإِخْوَانُ عندك..."، وبهجة المجالس ٧٢٠/١. وفيه: "قال بعض الحكماء: الإِخْوَانُ بمنزلة النار فلا تسرَّنْ بكثرة الإِخْوَانِ ما لم يكونوا أخياراً" ونسب إلى الإمام على كرم الله وجهه فى شرح نهج البلاغة ٣٢١/٢٠ وفيه: لا تسرَّنْ بكثرة الإِخْوَانِ ما لم يكونوا أخياراً! فإن الإِخْوَانُ بمنزلة النار التى قليلها مناع، وكثيرها بوار" وجاء قول شرح نهج البلاغة غير منسوب فى الحيوان ١٠٧/٥ مع اختلاف فى قوله: "فإن الإِخْوَانِ غير الأخيار بمنزلة..."
- (٥) جاء القول فى تحمين التبيح ١٠٤.

- - وكان بعضهم يقول فى دعائه ^(١): اللهم احرسنى من أصدقائى، فإذا قيل له فى ذلك قال: إبنى أقدرُ على الاحتراز من أعدائى، ولا أقدر على الاحتراز من أصدقائى.
- - وقال ابنُ المعتز ^(٢): إخوانُ السوءِ كشجر النار يحرق بعضُهُ بعضا.
- - وقال أيضا ^(٣): إنما تطيب / الدنيا بمساعدة الإخوان، ونفع بعضهم بعضا، وإلا فعلى الصداقة الدمار، وما أرجو منها إذا كانت تنقطع فى الآخرة ولا تتصل بما أحب فى الدنيا !!
- - / وقال أبو العتاهية ^(٤): [مجزوء الكامل] ٤٧/ظ
أَلَيْتَ مَا اسْتَفْنَيْتَ عَنْ صَا حَبِيبِكَ الذَّقِرَ أَخُوهُ
فَإِذَا احْتَجَجْتَ إِلَيْهِ سَاعَةً مَجْجَكَ فُوهُ
- - وقال إبراهيم بن العباس الصولى ^(٥): [المجث] ٣١/ظ
نِعْمَ الزَّمَانُ زَمَانِي الثُّلَاثُ فِي الْإِخْوَانِ
فِيْمَنْ زَمَانِي لَمَّا رَأَى الزَّمَانُ زَمَانِي
لَوْ قِيلَ لِي خُذْ أَمَّا مِنْ أَغْظَمِ الْحَدَثَانِ
لَمَّا طَلَبْتُ أَمَّا إِلَّا مِنْ الْخِلَافِ
- - وقال ابنُ الرومى ^(٦): [الوافر]

(١) جاء القول فى تحمين القبيح ١٠٤، ومحاضرات الأدباء ٢١/٣/٢، ونثر الدر ١٦٩/٤.

(٢) جاء فى تحمين القبيح ١٠٤، والتعجيل والمحاضرة ٤٦٤.

(٣) تحمين القبيح ١٠٤.

(٤) ديوان أبى العتاهية ٤٢٣ و ٤٢٤، وانظرهما فى تحمين القبيح ١٠٤، وبهجة المجالس ١/٧٢٠.

(٥) ديوان الصولى ١٦٦ [ضمن كتاب الطرائف الأدبية]، وانظرهما فى تحمين القبيح ١٠٤، وبهجة المجالس ١/٧١٦ و ٧١٧ مع بعض اختلاف.

(٦) ديوان ابن الرومى ١/٢٣١، وانظرهما فى تحمين القبيح ١٠٥، والتعجيل والمحاضرة ١٠١.

عَدُوُّكَ مِنْ صَدِيقِكَ مُنْفَادٌ فَلَا تُسْتَكَثِرَنَّ مِنَ الصُّحَابِ
 فَإِنَّ الدَّاءَ أَكْثَرُ مَا تَرَاهُ يَكُونُ مِنَ الطَّعَامِ أَوْ الشَّرَابِ
 • - وقال ابن المعتز^(١):

وَأَفَرَدَنِي عَنِ الْإِخْوَانِ عِلْمِي بِهِمْ فَتَبَيَّنْتُ مَهْجُورَ النَّوَاجِي
 / إِذَا مَا قَلَّ وَفَرِيَ قَلٌّ مَذْحِي وَإِنْ أَثَرَيْتُ عَادُوا فِي امْتِدَاجِي
 فَكَمْ دَمٌ لَهُمْ فِي جَنْبِ مَذْح وَجِدْتُ بَيْنَ أَثْنَاءِ الْمُزَاحِ !!



(١) ديوان ابن المعتز ١/ ٢٤٥، وانظرها في تحصيل التبيح ١٠٥، مع بعض اختلاف.

الباب الرابع والثلاثون

مَذْحُ المَزاح

- - كان ^(١) النبي (ﷺ) يمزحُ ولا يقول إلا حقًا.
- - وكان ابنُ عباس يقول ^(٢): «مَزَحَ رسولُ الله (ﷺ) فصار المَزْحُ سَنَةً.
- - ومن مَزَجِهِ ^(٣) أنه كسا امرأةً من نسائه ثوبًا، وقال عليه السلام: «البسبه واحمدى الله، وجُرِّي ثوب العروس».
- - وقيل ^(٤) لسفيان بن عيينة: المَزاحُ هُجْنَةٌ؟ فقال: بل سَنَةٌ، ولكن الشأن فيمن يُحسُّنه، ويضعُه مواضعه.
- - وكان ^(٥) علىُّ بنُ أبى طالب (رضي الله عنه) فيه دُعَابَةٌ، وكان يقول: المَزاحُ في الكلام كالملح في الطعام.

(١) انظره بهذه الصورة في طبقات ابن سعد ٢٢٤/٨، والمحاضرات ٢٨٢/١/١، ونثر الدر ١٣٠/٢، والمستطرف ٥٠٤/٢، وجاء بهذه الصورة حكاية عن الرسول (ﷺ): «إني لأمزح ولا أقول إلا حقًا» في أدب الدنيا والدين ٣٠٠، وبهجة المجالس ٥٦٥/١.

وفي كشف الخفاء ومزيل الإلباس ٢٣٤/١: «إني لأمزح ولا أقول إلا حقًا» رواه الطبراني عن ابن عمر، والخطيب عن انس (رضي الله عنه)، وفي نهاية الأرب ٢/٤: «إني لأمزح ولا أقول إلا الحق».

(٢) وجدت في بهجة المجالس ٥٦٥/١: «قال ابن عباس: المَزاح بما يحسن مباح، وقد مزح رسول الله (ﷺ) فلم يقل إلا حقًا».

(٣) لم أعثر عليه.

(٤) انظره باختلاف سير في محاضرات الأدباء ٢٨٢/١/١، ونثر الدر ١٤٢/٢.

(٥) لم أعثر على هذا القول.

- - وقد نظم أبو الفتح البستي ذلك فقال ^(١): [الطويل]
- أَفِئْ طَبْعَكَ الْمَكْدُودَ بِيَالَهُمْ رَاحَةً يَجِيءُ وَعَلَّلَهُ بِشَيْءٍ مِنَ الْمَرْحِ ^(٢)
- وَلَكِنْ إِذَا أَعْطَيْتَهُ ذَلِكَ فَلْيَكُنْ بِمِقْدَارٍ مَا تُعْطَى الطَّعَامَ مِنَ الْمِلْحِ
- - وكان يقال ^(٣): الإفراط في المرح مُجُونٌ، والاقتصاد فيه ظَرْفٌ،
والتقصير فيه قَدَامَةٌ ^(٤).
- - وعن عطاء ^(٥) بن السائب قال ^(٦): كان سعيد بن جبير ^(٧) لا
يقصُّ / علينا إلا بكأنا بوغظه، ولا يقوم من مجلسه حتى
/ يضحكنا بمزحه.

و/32

ظ/٤٨



-
- (١) ديوان أبي الفتح البستي ٢٤٠ باختلاف يسير.
- (٢) في الديوان: "... المكدود بالجد ...".
- ويجئ: يسرّح، من جمَّ يَجِيءُ بضم الجيم وكسرها.
- (٣) انظره في التمثيل والمحاضرة ٤٤٩ دون نسبة، وفيه: "... مجون وجنون ... والتقصير عنه ...".
- (٤) القدامة: العبي، والقدُم: العبي عن الحاجة، والكلام مع نثر ورخاوة وقلة فهم، وهو أيضا الغليظ السمين الأحمق الجاني. انظر اللسان في [قدم].
- (٥) هو عطاء بن السائب بن زيد - أو يزيد أو مالك - التقى بالولاء، يكنى أبا السائب، أو أبا زيد أو أبا محمد، الإمام الحافظ، عدت الكوفة، كان من كبار العلماء، لكنه ساء حفظه قليلا في أواخر عمره. ت ١٣٦ هـ.
- طبقات ابن سعد ٣٣٨/٦، والشذرات ١٩٤/١، وسير أعلام النبلاء ١١٠/٦ وما فيه من مصادر كثيرة.
- (٦) هذا القول نجهد مع بعض اختلاف في سير أعلام النبلاء ٣٢٤/٤، والمستطرف ٥٠٥/٢.
- (٧) هو سعيد بن جبير بن هشام الأسدی الوالبي، مولا هم الكوفي، يكنى أبا محمد أو أبا عبد الله، الإمام الشهيد، قرأ القرآن الكريم على ابن عباس، وروى عنه فأكثر وجود. قتله اخراج سنة ٩٥ هـ.
- المعارف ٤٤٥، وطبقات ابن سعد ٢٥٦/٦، ووفيات الأعيان ٣٧١/٢، والنجوم الزاهرة ٢٢٨/١، والشذرات ١٠٨/١، وسير أعلام النبلاء ٣٢١/٤ وما فيه من مصادر كثيرة.

ذَمُّ المَزَاحِ

- - قال بعضُ حكماء العرب ^(١): المَزَاحُ يُذهبُ المهابة، ويُورث الضغينة.
- - وكان يقال ^(٢): المَزَاحُ سَيِّبُ التَّوَكُّي.
- - وقال بعضهم ^(٣): المَزَاحُ يجلبُ الشرَّ صغيرُهُ، والحربُ كبيرُهُ.
- - وقال آخر ^(٤): المَزَاحُ أوَّلُه فرحٌ، وآخرُه ترحٌ.
- - وقال آخر ^(٥): لو كان المَزَحُ فحلاً لم يَتَجَّ إلا شراً.

(١) انظر القول كله في التمثيل والمحاضرة ٤٤٨، وفيه: "المزاحة تذهب ... وتورث ..."، وانظر النصف الأول في عيون الأخبار ٣١٩/١ وفيه: "المزاحة تذهب ..."، ونسب إلى أكثر، ومحاضرات الأدباء ٢٨١/١/١ وفيه: "المزاح يبدى المهانة [كذا]، ويبدو أنها المهانة"، ويذهب المهابة"، وتجد في أدب الدنيا والدين ٢٩٨ و ٣٠٢، والمستطرف ٥٠٣/٢ و ٥٠٤ ونهاية الأرب ٧٣/٤ و ٧٤ ما يؤدي المعنى ذاته، وفي البيان والبيان ٩٣/٤: "المزاح يورث الضغائن" ضمن وصية لعبد الملك بن صالح لابنه، وفي زهر الآداب ٦٤٣/٢: "دعوا المزاح فإنه يورث الضغائن" من قول للأخنف وفي جبهة الأمثال ٢٣١/٢: "المزاح لقاح الضغائن" وفي شرحه قيل: المزاحة تذهب المهابة، وهو مثل ما جاء في كتاب الأمثال ٨٥ من قول لأكنم بن صيفي، وجمع الأمثال ٢٨٦/٣.

(٢) انظره في كتاب الأمثال ٨٥، ونسب فيه إلى خالد بن صفوان، وهو فيه هكذا: "السباب مزاح التوكي"، وانظره في عيون الأخبار ٣١٨/١، والمحاضرات ٢٨١/١/١ وفيه: "المزاح أسباب [كذا] التوك"، والتمثيل والمحاضرة ٤٤٨، وجاء القول منسوباً إلى خالد بن صفوان في شرح أدب الكاتب للجواليقي ٩٢.

(٣) انظره في التمثيل والمحاضرة ٤٤٨.

(٤) جاء القول دون نسبة في التمثيل والمحاضرة ٤٤٨، ونهاية الأرب ٧٤/٤، ونسب إلى ابن القرية في محاضرات الأدباء ٢٨١/١/١.

(٥) انظره دون نسبة وينصه في التمثيل والمحاضرة ٤٤٨، وانظره مع اختلاف يسير في محاضرات الأدباء ٢٨١/١/١، وبهجة المجالس ٥٦٧/١.

- - وقال ابنُ المعتز^(١): المزحُ يأكلُ الهيبة كما تأكلُ النارُ الحطبَ.
- - وقال أيضا^(٢): من كثرَ مزحُه لم يَسلَم.
- - وقال أيضا^(٣): رُبُّ مزحٍ في صورة جيد.
- - وقال أبو نواس^(٤): [المديد]

رُبُّ جيدٍ جرَّه اللَّعبُ

- - وقال الشاعر^(٥): [السريع]

أَيُّةُ نَارٍ قَدَحَ الْقَادِحُ وَأَيُّ جِيدٍ بَلَغَ الْمَازِحُ؟^(٦)



(١) في التنبيل والمحاضرة ٤٤٩.

(٢) جاء هذا القول في التنبيل والمحاضرة ٤٤٩، ونهاية الأرب ٧٣/٤ هكذا: "من كثر مزحه لم يسلَم من استخفاف به أو حقد عليه"، وجاء منسوباً إلى الإمام على كرم الله وجهه في شرح نهج البلاغة ٣٢٧/٢٠ هكذا: "من كثر مزاحه لم يسلَم من استخفاف أو حقد عليه".

(٣) في التنبيل والمحاضرة ٤٤٩: "رُب مزح في غوره جيدٌ وكذا".

(٤) ديوان أبي نواس ٢٣٩، والمذكور عجز بيت، وصدرة: "صار جيداً ما مزَّحت به".

(٥) حر أبو نواس، انظر التعليق الآتي.

(٦) ديوان أبي نواس ٦١٨.

وانفادح: مستبط النار من الزناد.

الباب الخامس والثلاثون

مَذْحُ الْعَتَابِ



- - قال بعضُ البلغاء^(١): العتابُ حدائقُ المتحابين، وثمارُ الأدواء، والدليلُ على الضَّنِّ بالأخوة.
- - وكان يقال^(٢): من لم يُعَاتَبْ على الزُّلَّةِ فليس بحافظ الخُلَّةِ.
- - وقال الشاعر^(٣):
[الطويل]
تُعَاتِبُكُمْ يَا أُمَّ عَمْرٍو لِحُبِّكُمْ أَلَا إِنَّمَا الْمُقْلِيُّ مَنْ لَا يُعَاتِبُ
- - / وقال ابنُ المعتز^(٤): العتابُ حياةُ المودة.
- - وقال^(٥): من كثر حقدُهُ قَلَّ عتابُهُ.
- - ^(٦) وما أكثر من يعاتب ليطلب علة (للعفو).
- - وقال غيره^(٧):
[الوافر]

(١) جاء القول بنصه هنا في محاضرات الأدباء ١١/٣/٢، وجاء الجزء الأول في التمثيل والمحاضرة ٤٦٤ وفيه: "العتاب حديقة المتحابين".

(٢) انظره في التمثيل والمحاضرة ٤٦٥، وبهجة المجالس ١/٧٢٤.

(٣) نسب البيت إلى ابن المعتز في من غاب عنه المطرب ١٨٦، ومحاضرات الأدباء ١١/٣/٢، ولم أجده في ديوانه، ونسب إلى ابن الرومي في المتحلل ٩٥، ولم أجده في ديوانه.

(٤) انظره في التمثيل والمحاضرة ٤٦٤.

(٥) جاء القول في التمثيل والمحاضرة ٤٦٥، وبهجة المجالس ١/٧٢٤.

(٦) التمثيل والمحاضرة ٤٦٥، وما بين القوسين زيادة من التمثيل والمحاضرة يتم بها القول.

(٧) البيت جاء دون نسبة في التمثيل والمحاضرة ٤٦٥، والعقد الفريد ٣١٠/٢ و ٢٣٠/٤، وجاء الشطر الثاني دون نسبة في المحاضرات ١١/٣/٢، والمتحلل ٩٦، وفي ديوان المعاني ١٦١/١ جاء على أنه مثل، والبيت جاء مسبوقاً ببيت آخر في بهجة المجالس ١/٧٢٦، -

إِذَا ذَهَبَ الْعِتَابُ فَلَيْسَ وَدٌّ وَيَبْقَى الْوُدُّ مَا بَقِيَ الْعِتَابُ

● - وقال آخر ^(١):
[البسيط]

وَفِي الْعِتَابِ حَيَاةٌ بَيْنَ أَقْوَامٍ ^(٢)



وينبأ فيه إلى على بن الجهم، ولم أجدهما في ديوانه، ولكن المحقق ذكر في الهامش أنهما في ديوانه ٧، فلا أدري هل نسخة الديوان التي عنده هي التي عندي أولا، وقد ذكر في فهرس المصادر اسم الديوان هكذا "ديوان على بن الجهم - دمشق ١٩٤٩م"، دون ذكر اسم المحقق، وهذا التاريخ هو الذي ذكره محقق الديوان الذي عندي.

(١) هو همام الرقاشي كما في البيان والتبيين، أو أبو القمقام الأسدي كما في عيون الأخبار، أو عصام بن عبيد الزماني كما في شرح ديوان الحماسة. انظر التعليق الآتي.

(٢) هذا عجز بيت، صدره في البيان والتبيين ٣١٦/٢ و ٣٠٢/٣ و ٨٥/٤، وشرح ديوان الحماسة ١١٢٠/٣، والعقد الفريد ٦٩/١، ونبهة المجالس ٧٢٥/١: "أبلغ أبا مسمع عنى مغلفة"، وفي عيون الأخبار ٩١/١: "أبلغ أبا مالك عنى مغلفة"، وفي التمثيل والمحاضرة ٤٦٥: "أبلغ أبا مسمع عنى مغلفة"، وجاء البيت في خزانة الأدب ٤٧٣/٧ أول أربعة أبيات، وصدرت بقول المؤلف: "والبيت من أبيات أربعة أوردها أبو تمام والأعلم الشعمري وصاحب الحماسة البصرية (في حماساتهم) لعصام بن عبيد الزماني، ونسبها الجاحظ (في كتاب البيان) فمام الرقاشي".

ذَمُّ الْعِتَابِ

• - قال بعضهم^(١): كثرة العتاب تورث الضغينة، وتولد البغضة.

• - وقال آخر^(٢): كثرة العتاب داعية الاجتناب.

• - وقال الشاعر^(٣):
[الخفيف]

إِنَّ بَعْضَ الْعِتَابِ يَدْعُو إِلَى الْعَدَاةِ وَيُؤْذِي بِهِ الْمُحِبُّ الْحَبِيبَا
وَإِذَا مَا الْقُلُوبُ لَمْ تُضْمِرِ الْوُدَّ فَلَنْ يَعْطِفَ الْعِتَابُ الْقُلُوبَا^(٤)

• - وقال آخر^(٥):
[مجزوء الكامل]

فَدَعَ الْعِتَابُ قَرُبَ شَرِّ ر / هَاجَ أَوْلَاهُ الْعِتَابُ^(٦) 32/ظ

• - وقال آخر^(٧):
[الوافر]

(١) جاء الجزء الأول وحده في التمثيل والمخاضرة هكذا: "إفراط العتاب يولد الضغينة"، وفي بهجة المجالس ١/ ٧٢٤: "العتاب مفتاح التقاتل، والعتاب قرين الحقد".

(٢) في ديوان المعاني ١/ ١٦٩ مع زيادة في آخره، وبدون "كثرة" في أوله، وفي بهجة المجالس ١/ ٧٢٥: "العتاب مفتاح القطيعة".

(٣) هو العباس بن الأحنف. انظر التعليق الآتي.

(٤) ديوان العباس بن الأحنف ٦٦، وجاء الأول في المحاضرات ٢/ ١١/ ٣ وفيه: "... يدعو إلى البغض...".

(٥) في الديوان: "لم يضمير العطف...".

(٦) جاء البيت دون نسبة في الأمثال ١٨٣، وعيون الأخبار ٣/ ٢٩، والمحاضرات ٢/ ١٢/ ٣، والتمثيل والمخاضرة ٤٦٥.

(٧) في المحاضرات: "ودع العتاب قرب أمر..."، وفي التمثيل والمخاضرة: "ودع العتاب قرب هجر"، وفي والمنظر ١/ ٤٢٣ جاء البيت هكذا:

فدع ذكر العتاب قرب شر طويل هاج أولسه العتاب

وعلى هذا يكون من بحر الوافر.

(٨) في ف سقط قوله: "وقال آخر"، وعلى هذا جاء البيت السابق متقدما على البيتين الآتيين، وهو خطأ.

إِذَا مَا كُنْتَ تُنْكِرُ كُلَّ ذَنْبٍ وَلَمْ تُجِلِّلْ أَخَاكَ عَنِ الْعِتَابِ^(١)

تَبَاعَدَ مَا تَقَارَبَ بَعْدَ قُرْبٍ وَصَارَ بِهِ الزُّمَانُ إِلَى اجْتِنَابِ

● - وقال ابن المعتز^(٢): لا تعاتب صديقك لأدنى سبب وأحقر شيء

يتعلق / به الظن؛ فإن ذلك يدل على وهن مودتك، وضعف

ثقتك به.



(١) لم أعثر على البيت.

(٢) لم أعثر على هذا القول.

الباب السادس والثلاثون

مَذْحُ الْحِجَابِ



- - أحسن ما قيل في مَذْحِ الْحِجَابِ قولُ ^(١) أبي تمام ^(٢): [البيسط]
يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الثَّانِي بِرُؤْيَيْهِ وَجُودُهُ لِمُرَاعِي جُودِهِ كَتَبُ ^(٣)
لَيْسَ الْحِجَابُ بِمُنْقَصٍ عَنْكَ لِي إِنَّ السَّمَاءَ تُرْجَى حِينَ تَحْتَجِبُ ^(٤)
- - وقولُ ^(٥) ابنِ نُبَاتَةَ السَّعْدِيِّ ^(٦): [الوافر]
وَلَوْ كَانَ الْحِجَابُ لِعَيَّرَ نَفْعٌ لَمَّا احتَاجَ الْفُؤَادُ إِلَى حِجَابٍ ^(٧)
- - وقال ^(٨) بعض الحكماء لبعض الملوك ^(٩): لا تُمكن الناس من

(١) في ف: "قول أبي تمام الطائي".

(٢) ديوان أبي تمام ٤/٤٤٦، وانظر ما قيل عنهما في رسائل الجاحظ ٢/٨٣، وآداب الملوك ١٠٧

(٣) في الديوان: "وجوده لمرجى...".

(٤) في ف: "... إن السماء يرجى..." بالثناة التحتية.

(٥) في ف: "وقال ابن...".

(٦) هو عبد العزيز بن عمر بن محمد بن أحمد بن نباتة السعدي، يكنى أبا نصر، وهو - كما يقول الثعالبي - من فحول شعراء العصر وآحادهم، وصدور مجيدينهم، وأفرادهم الذين أخذوا برقاب الترفاني، وملكوا رقب المعاني، كان من شعراء سيف الدولة، واتصل بابن العميد ومدحه. ت ٤٠٥ هـ.

البيتة ٢/٢٨٠، وتاريخ بغداد ١٠/٤٦٦، والشذرات ٣/١٧٥، ووفيات الأعيان ٣/

١٩٠، وعبر الذهبي ٣/٩١.

(٧) ديوان ابن نباتة السعدي ١/٥٨٠، وانظره في البيتة ٢/٣٩٥، وآداب الملوك ١٠٧، وتحسين التبيين ٥٦.

(٨) في آداب الملوك: "وفى وصية بعض الملوك لابنه..."، وفي المحاضرات: "قال ازدشير لابنه..." انظر التعليق الآتي.

(٩) جاء القول بنصه في آداب الملوك ١٠٥، وجاء مع بعض اختلاف في المحاضرات ١/١/١، وجاء الجزء الأخير في التمثيل والمحاضرة ١٣١.

كثرة رؤيتهم لك؛ فإن أجراً الناس على الأسد أكثرهم له رؤية.
 • وقال آخر ^(١): كثرة الإذن مجلبة للابتذال، وأبينة الملوك في الاحتجاب.

• وقال ^(٢) أبو جعفر أحمد بن الحسين العتبي ^(٣) للأمير أبي ^(٤)
 منصور بن نوح - وهو يعرض له بالعتاب على التعرض لكثرة
 لقاء الناس -: لو كان الله - سبحانه - ظاهراً للعيون غير
 محجوب عن العبيد لما عُبِدَ ^(٥)

• وكان ^(٦) يقال ^(٧): المبدول مملوك، والمنوع متبوع.

• وقد ^(٨) أحسن ابن المعتز في قوله ^(٩): [الطويل]

و ٥٠ / كَمَا يُخْلِقُ الثَّوْبَ الْجَدِيدَ ابْتِذَالَهُ كَذَا تُخْلِقُ الْمَرْءَ الْعَيُّونُ اللُّوَامِحُ ^(١٠)



(١) جاء هذا القول مع بعض اختلاف في آداب الملوك ١٠٥ و ١٠٦ والمحاضرات ١/١/٢٠٥.

(٢) جاء القول باختلاف يسير في آداب الملوك ١٠٥.

(٣) في ف: "العنى" [كذا]، وهو خطأ من الناسخ.

(٤) في ص: كتب في الهامش بخط مختلف كلمة "السيد"، وكتب فوق "أبي" و "منصور" وبينهما كلمة "صالح".

هذا وكلمة "السيد" موجودة في آداب الملوك.

(٥) في ص: كتبت حاشية في الهامش هكذا: "تعالى الله عما لا يليق به علواً كبيراً".

(٦) في ف: "وقد كان".

(٧) لم أعثر على هذا القول.

(٨) في ف: "وقد أحسن ابن المعتز قوله" باستقاط "في"، وهو سهو من الناسخ.

(٩) ديوان ابن المعتز ١/٢٤٧.

(١٠) في الديوان: "فما يخلق الثوب ... كما يخلق المرء ..".

ذَمُّ الْحِجَابِ

● - أحسن ما قيل في ذلك قول الشاعر^(١): [الكامل]

لَيْسَ الْحِجَابُ بِآلَةٍ الْآشْرَافِ إِنَّ الْحِجَابَ مُجَانِبُ الْإِلْصَافِ
وَلَقَلَّ مَنْ يَأْتِي فَيُحْجَبُ مَرَّةً فَيَعُودُ ثَانِيَةً يَتَقَلَّبُ صَافِ

● - وقال عبد الله بن أبي عيينة^(٢): [الكامل]

إِنِّي أَتَيْتُكَ لِلْإِسْلَامِ وَلَمْ / أَتَقُلْ إِلَيْكَ لِغَيْرِهِ رَجُلِي^(٣) و/33
فَحُجِبْتُ دُونَكَ مَرَّتَيْنِ وَقَدْ تَشْتَدُّ وَاحِدَةً عَلَى مِثْلِي

● - وكان خالد بن عبد الله القسري^(٤) يقول لحاجبه^(٥): إذا أخذت

(١) لم اعرف القائل، ولم اعثر على البيت.

(٢) هو عبد الله بن محمد بن أبي عينة - وأبو عينة هو المهلب - بن أبي صفرة، يكنى أبا جعفر، صحب طاهر بن الحسين فلم يرض صحته وهجاءه، وكان يقال: كل من يدعى أبا عينة من ولد المهلب فأبو عينة اسمه، وكنيته أبو المنال، وهناك تداخل في أسمائهم جميعا. الشعر والشعراء ٨٧٢/٢، ومعجم الشعراء ١٠٩ و ٣٢٠، وطبقات ابن المعتز ٢٨٨، والأغاني ٧٤/٢٠.

(٣) البيتان ينسبان إلى إبراهيم بن المهدي في بهجة المجالس ٢٧٠/١، ولم أجدهما في شعره في اشعار أولاد الخلفاء أو غيره.

(٤) هو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز البجلي القسري الدمشقي، يكنى أبا يزيد وأبا أفيثم، كان لجدّه الأول "يزيد" صحبة برسول الله (ﷺ)، وكان جده الأكبر "أسد" يدعى في الجاهلية رب بجيله، وكان ممن حرم الخمر في الجاهلية تنزهها عنها، تولى خالد إمرة مكة للوليد وسليمان ابني عبد الملك، ثم ولي العراقين لهشام، وكان جواداً مدحاً كثير العطاء، وكان يُنتمى في دينه، وبنى لأمه كنيّة تتعبد فيها. ت ١٢٥ أو ١٢٦ هـ.

الأغاني ١/٢٢، ووفيات الأعيان ٢٢٦/٢، والشذرات ١٦٩/١، وسير اعلام النبلاء ٤٢٥/٥.

(٥) هذا القول تحده بذات النسبة في رسائل الجاحظ ٣٦/٢ وعيون الأخبار ٨٤/١ وآداب الملوك ١٠٦، وسير اعلام النبلاء ٤٢٩/٥ والخاصن والساوي ٢٦١/١ والمسطرف ٢٠٩ وفيه اسمه خالد بن عبد الله التشيرى [كذا]، وجاء القول منسوباً إلى بعض الأكاسرة =

مجلسي فلا تحجبن أحدًا عني؛ فإن الوالي إنما يحتجب لثلاث: عي
يكره اطلاع غيره عليه، أو ريبة يخاف انتشارها، أو يخل يكره معه
أن يُسأل شيئًا.

● - وكانت العجم تقول^(١): ما شيء أضيع للمملكة من شدة حجاب
الملك، ولا شيء أهيّب للجند والرعية، والكف لهم عن الظلم من
سهولة الإذن.



• يقولونه لابنه في بهجة الجائس ٢٦٩/١، وفي مخاضرات ٢٠٥/١/١: "وقيل: يجب
الزنى لسوء فيه، أو ليجل منه".

(١) انظر هذه القول بذات النسبة في آداب الملوك ١٠٦، والمستطرف ٢٠٩/١، وينسب هذا
القول إلى عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) في محاضرات الأدباء ٢٠٥/١/١.

الباب السابع والثلاثون

مَذْحُ الزَّيَارَةِ

- - فى الحديث ^(١): من زار أخا، أو ^(٢) عاد مريضاً، ناداه مناد من السماء: أن طُيِّتَ وطاب ممشاك، وتبَوَّات من الجنة منزلاً.
- - وكان يقال ^(٣): امشِ ميلاً وعُد مريضاً، وامشِ ميلين وأصلح بين اثنين، وامشِ ثلاثة أميال وزُر أخاً فى الله تعالى.
- - / وقال بعض العلوية ^(٤): الزيارةُ عمارةُ المودة، وتطريةُ الخلَّة. ٥٠/ظ
- - وزار بعضُ الأشراف يحيى بن معاذ الرازى، فقال له يحيى ^(٥): إن زُرْتنا فبفضلِكَ، وإن زُرْنَاكَ فلفضلِكَ، فلك الفضلُ علينا زائرًا ومزورًا.
- - وقال الشاعر ^(٦):
 أَرُورُ مُحَمَّدًا فَإِذَا التَّيَّبَتَا تَكَلَّمَتِ الضَّمَائِرُ فِى الصُّدُورِ
 فَأَرْجِعْ لَمْ أَلَمُهُ وَلَمْ يَلْمَنِى وَقَدْ رَضِيَ الضَّمِيرُ عَلَى الضَّمِيرِ
- - وفى كتاب المبهج ^(٧): من زار صديقه الذى يُفْضَى إليه بسرّه فقد

(١) انظره فى بهجة المجالس ٢٥٧/١، والمستطرف ٢٧٥/١ مع بعض اختلاف.

(٢) فى ص: "وعاد"، واعتمدت ما فى ف للسياق، وموافقة المصدرين السابقين.

(٣) انظر هذا القول فى عيون الأخبار ٢٦/٣، وبهجة المجالس ٢٤٩/١.

(٤) لم أعرف القائل، ولم أعر على القول.

(٥) لم أعر على هذا القول.

(٦) البيتان دون نسبة فى عيون الأخبار ٢٦/٣.

(٧) انظره فى المبهج ٦١.

- لقى السرورَ بأسره، وخرج من عقالِهم وأسره.
- - وفيه ^(١): زيارةُ الصديق تترك الغمَّ منطردًا، والأنس ^(٢) مطردًا، وفي زيارة الإخوان رُوحُ الجنان، وراحةُ الجنان.



(١) انظره في المبهج ٦١ وسنط منه قوله: "وفي زيارة الإخوان ...".

(٢) في المبهج: "والألسن" [كذا].

ذَمُّ الزِيَارَةِ وَكَثْرَتِهَا ^(١)

● - فى الخبر ^(٢): زُرْ غَيًّا تَزِدُّ ^(٣) حُبًّا.

● - / وكان يقال ^(٤): قِلَّةُ الزِيَارَةِ أَمَانٌ مِنَ الْمَلَالَةِ.

ظ/33

● - وَيُنْشَد ^(٥):

[البسيط]

(١) فى ص: "كثرتها"، واعتمدت ما فى ف.

(٢) فى كشف الخفاء ومزيل الإلباس ٤٣٨/١: "زُرْغَا تَزِدُّ حَبًّا"، وفيه كلام كثير جدا لا استطيع أن أذكره كله، لكن فيه: "رواه البزار وأبو نعيم والمسكوى فى الأمثال، والبيهقى فى الشعب عن أبى هريرة، وقال: فى سنده طلحة غير قوى، وروى هذا الحديث بأسانيد أمثلها هذا، وفى بعضها قيل له: أين كنت أمس يا أبا هريرة؟ قال: زرت ناسا من أهلى، فقال: يا أبا هريرة زُرْغَا تَزِدُّ حَبًّا، ورواه المسكوى عن أبى هريرة أنه قال: قال رسول الله (ﷺ): يا أبا هريرة، وذكره، ورواه ابن حبان فى صحيحه عن عطاء قال: دخلت أنا وعبيد ابن عمير على عائشة (رضي الله عنها) فقالت لعبيد: قد آن لك أن تزورنا، فقال: أقول لك يا أمه كما قال الأول: زُرْغَا تَزِدُّ حَبًّا."

وفى الفوائد المجموعة فى الأحاديث الموضوعة ٢٦٠: "زُرْغَا تَزِدُّ حَبًّا" قال الصغنى موضوع" وفى هامشه قيل: الصحيح أنها حكمة قديمة، قال عبيد بن عمير لعائشة لما لامته على انقطاعه عنها: أقول يا أمه ما قال الأول: زُرْغَا تَزِدُّ حَبًّا، وجاء فى النهاية فى غريب الحديث ٣٣٦/٣. وقد وجدت فى الفاخر ١٥١ أن أول من قال هذا المثل هو معاذ بن صيرم الخزاعى. وقد قاله الرسول (ﷺ) لأبى هريرة كما فى كشف الخفاء، والأمثال ١٤٨ وجهرة الأمثال ٥٥٥/١ وغيرهم.

وانظر الخبر فى الموشى ٣٤، والعقد الفريد ٤٢٠/٢ و ٢٣/٣ و ١٠٣/٣، والتبيل والمحاضرة ٢٣، وديوان المعانى ٢/٢٤٠، وبهجة المجالس ١/٢٥٧، وجمع الأمثال ٢/٨٥، وجهرة الأمثال ١/٥٥٥، والمحاضرات ٢/٣٦. والإغراب أن تزور يوما وتمتتع آخر.

(٣) فى ص: "تزداد"، وهو جائز، لكن الأصح الجزم، وهو الذى اعتمدته من ف.

(٤) جاء القول دون نسبة فى المحاضرات ٢/٣٦، وفيه زيادة: "وكثرة التعاهد سبب التباعد".

(٥) نسب البيهقي إلى مسلم بن الوليد فى ديوان المعانى ٢/٢٣٩، وعنه أخذهما عتق ديوان مسلم ٣١٨، ونسب إلى إبراهيم بن المهدي فى الموشى ٣٤، وجاء دون نسبة فى المتحلل ١٢١.

- إِنِّي كَثُرْتُ عَلَيْهِ فِي زِيَارَتِهِ فَعَلْتُ وَالشَّيْءُ مَمْلُوءٌ إِذَا كَثُرَا ^(١)
 وَزَابِنِي مِنْهُ أَسَى لَا أَرَا أَرَى فِي طَرَفِهِ قِصْرًا عَنِّي إِذَا نَظَرَا ^(٢)
- - وقال منصورُ الفقيه ^(٣):
 [مجزوء الكامل]
- قَدْ قُلْتُ لَمَّا أَنْ شَكْتُ تُرْكِي زِيَارَتَهَا خَلُوبُ ^(٤)
 إِنَّ الثَّابِعْدَ لَا يَضُرُّ رُ إِذَا تَغَارَبَتِ الْقُلُوبُ ^(٥)
- - وقال آخر ^(٦):
 [مجزوء الكامل]
- أَقْلِلْ زِيَارَتَكَ الصَّدِيقِ قَى تَكُونُ كَالثُّوبِ اسْتَجَدَّهُ
 إِنَّ الصَّدِيقَ يُعْلِيهِ أَنْ لَا يَزَالَ يَرَاكَ عِنْدَهُ
- - ومن أحسن ما قيل في هذا قولُ الآخر ^(٧):
 [الطويل]

(١) في ف كتب في الخامس: "حاشية:

لا تزر من تحب في كل شئ [كذا] غير يوم ولا تزده عليه

فإغلام أخلال في الشهر يوما [كذا] ثم لا تنظر المعيون إليه

ويبدو أن قوله: "في كل شئ" صحته: "في كل شهر غير يوم .."، وصحة الشطر الأول من البيت الثاني: "فإغلام أخلال في الشهر يومان ..".

(٢) في ديوان المعاني: "قد رابني ... أرى في عينه ..".

(٣) البيتان في خاص الخاص ١٣٤.

(٤) في ف جاء البيت هكذا:

قَدْ قُلْتُ لَمَّا أَنْ شَكْتُ تُرْكِي زِيَارَتِهِ الْخُلُوبُ

(٥) في ص كتب تحت البيت قوله: "وقال كشاجم:

كثرت عليه فأملته وكل كثير عدو الطبيعة

(٦) جاء البيتان دون نسبة في الموشى ٣٤، ونثر النظم وحل العقد ١١١ دون اختلاف، وجاء دون نسبة في جبهة الأثال ٥٠٥/١ والمحاضرات ٣٦/٣/٢، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس ٤٣٨/١ و ٤٣٩ مع بعض اختلاف.

(٧) جاء البيتان دون نسبة في ديوان المعاني ٢٣٩/٢ والمحاضرات ٣٦/٣/٢، والتتميل =

عَلَيْكَ بِإِقْلَالِ الزِّيَارَةِ إِنَّهَا إِذَا كَثُرَتْ كَانَتْ إِلَى الْهَجْرِ مَسْلَكًا
فَإِنِّي رَأَيْتُ الْقَطَرَ يُسَامُ دَائِيَا وَيُسَالُ بِالْأَيْدِي إِذَا هُوَ أَمْسَكَ^(١)



= والمحاضرة ٤٦٣، والموشى ٣٤، ونثر النظم وحل الحمد ١١٠ وانزيرة ١١٦/١ باختلاف يسير في الجميع، ونب البتان إلى ابن دويد في كشف الحفاء ومزيل الإلباس ٤٣٨/١، وجمهرة الأمثال ٥٠٥/١ ولم أجدتهما في ديوانه.

(١) في ص كتب في اخامش: "والطف منه قول الآخر:

أقلل زيارة من تنوى مودته فالناس من لم يواترهم أجلوه
فالغيث وهو حياة الناس كلهم إن دام أكثر من يومين ملوه"

الباب الثامن والثلاثون

مَذْحُ النِّسَاءِ

- - في الخبر^(١): "ما أفاد امرؤ بعد الإسلام خيراً من امرأة تُسرّه إذا نظر إليها، وتطيعه إذا أمرها، وتحفظه في نفسه"^(٢) وماله إذا غاب عنها.
- - وكان مسلمة بن عبد الملك^(٣) يقول^(٤): المرأة الصالحة خيرٌ للمؤمن من عينية ويديه، ومن لم تحنه نساؤه تكلم بملء فيه^(٥)

(١) في كشف الحفاء ومزيل الإلباس ١٨١/٢: "ما استفاد المؤمن من شيء بعد تقوى الله خيراً له من زوجة صالحة، إن أمرها أطاعته، وإن نظر إليها سرته، وإن أقسم عليها أبرته، وإن غاب عنها نصحت في نفسها وماله" رواه ابن ماجه والطبراني عن أبي أمامة بسند ضعيف، لكن له شواهد تدل على أن له أصلاً. وانظره في عيون الأخبار ١/٤، وجاء في محاضرات الأدباء ٢٠٢/٣/٢ باختلاف وبعض نقص. وفي ص كبت إشارة إلى اخامش فوق "في الخبر". وكتب في اخامش: "قال النبي (ﷺ): حب إلى من دياكم ثلاثاً [كذا]: انشاء، والطيب، وقرة عيني الصلاة، وقال (ﷺ): لا تنكح [كذا] المرأة لجمافا ومافا، فعليك بذات الدين تربت يداك. ما أفاد، ثم كبت علامة التصحيح "صح"، ولكن الكتابة مختلفة كل الاختلاف عن الأصل. وهذا يدل على أن القول من عمل قارئ النسخة. وقد وجدت ذلك في غطوط الظرائف واللطائف، وفيه: "تنكح المرأة .."، بإسقاط لا.

(٢) في عيون الأخبار: في نفسها

(٣) هو مسلمة بن عبد الملك بن مروان، يكنى أبا سعيد وأبا الأصبح، ويلقب بالجرادة الصفراء، وهو الذي غزا القسطنطينية، وافتتح فتوحاً كثيرة في الروم، وولى العراق أشهراً، وله عقب كثير، وكان يموت النقية. ت ١٢٠هـ.

المعارف ٣٥٩ و ٣٦٠ و ٣٦٤ و ٣٦٥ و ٤٠٠ و ٥٥٦ و ٥٧١، ولطائف المعارف ٤١ و ١٢٤ وتاريخ الطبري ٦/ ٥٣٠-٥٣٢ و ٥٩٧-٥٩٩ وغير ذلك، راجع فهرسه، ومعجم الشعراء ٢٧٨، وجبهة أنساب العرب ١٠٣-١٠٥، وسير أعلام النبلاء ٥/ ٢٤١ وما فيه من مصادر.

(٤) جاء القول في التمثيل والمحاضرة ٢١٧ مع بعض اختلاف.

(٥) في ص كبت فوق "بملء فيه" بين السطور، ثم في اخامش قوله: "وكان يقال: خير النساء الولود للودود القعود، وقال بعض العرب: خير النساء الهينة اللينة، النقية النقية، التي =

- - وقال بعضُ السلف ^(١): المرأةُ الصالحةُ إحدى الجنتين.
- - وقال آخر ^(٢): من أغون الأعوانَ للمرءِ على معيشته المرأةُ الصالحةُ.
- - وقال آخر ^(٣): أقرُّ متاع الدنيا المرأةُ / الصالحةُ ^(٤)
- - وقال آخر ^(٥): أقرُّ متاع الدنيا لعين المرءِ المرأةُ الصالحةُ، والولد الأديب.
- - وقال بعضُ العلماء ^(٦): إن الإنسانَ لا يسكنُ إلى شيء كسكونه إلى زوجته؛ وذلك أن الله - سبحانه وتعالى - خلق حواءَ ليكن آدمُ صلى الله عليهما ^(٧)، كما قال عز من قائل: هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا، [سورة الأعراف: ١٨٩] والسكونُ إلى الأزواج، والأنسُ بهنَّ مما ورثه بنو آدم من ^(٨) آبائهم؛ فلذلك هَجَرَ الرجلُ بسبب امرأته / والديه، وأولاده ومن دونهم؛ ولذلك لا يهتم أحدٌ لأحدٍ كاهتمام المرأة الصالحة لزوجها، في شفتها عليه، وعلى ماله، ولا يتم أمرُ ^(٩)

«تعين زوجها على الدهر، ولا تعين الدهر عليه»، ثم كتبت علامة التصحيح «صح»، وقد وجدت هذا القول في مخطوط الظرائف واللطائف.

(١) في بهجة المجالس ١٩٢/٢: «المرأة العفيفة الجميلة المواتية جنة الدنيا».

(٢) لم أعثر على هذا القول.

(٣) في بهجة المجالس ٣٠/٢: «قال رسول الله (ﷺ): الدنيا كلها متاع، وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة»، وانظره في مستد أحمد في طبعته الجديدة ٦٥٦٧ وفي المحاضرات: «وقال خالد بن صفوان: إنما الدنيا متاع وليس من متاعها أفضل من امرأة صالحة».

(٤) القول كله ساقط من ف.

(٥) انظر التعليق قبل السابق.

(٦) لم أعثر على هذا القول.

(٧) في ف: «صلى الله تعالى عليه وسلم».

(٨) سقطت "من" من ص.

(٩) في ص كتب فوق "امر" كلمة "منزل"، ولا معنى لهذا.

الرجل ومروءته إلا بحرّة شفيقة "رفيقة، صالحة غنيّة"، وإلا
اختننت أموره، واضطربت أسبابه^(٢)

• - ومن أحسن ما قيل في مدح النساء قول الشاعر^(٣): [الطويل]

وَنَحْنُ بَنُو الدُّنْيَا وَهُنَّ بَنَاتُنَا وَعَيشُ بَنِي الدُّنْيَا لِقَاءُ بَنَاتِنَا

• - وقرئ الآخر^(٤): [البسيط]

إِنَّ النِّسَاءَ رِيَاحِينَ خُلِقْنَ لَنَا فَكُلُّنَا نَشْتَهِي شَمَّ الرِّيَاحِينَ



(١-١) ما بين الرّمتين كتب بين السطور في ص، وفي ف سقطت كلمة "رفيقة".

(٢) في ص كتب إشارة إلى أخامش فوق "أسبابه"، وفي أخامش كتب: "وقال خالد بن صفوان: اطلب لي بكرا كتيب، ونيا ككبر، لا شرعاء صغيرة، ولا عجوزا كبيرة، قد عاشت في نعمة، وأدركتها حاجة، فخلق النعمة فيها، وذل الحاجة معها"، وقد وجدت هذا في خطوط الظرائف واللطائف.

(٣) جاء البيت دون نسبة في التمثيل والمخاضرة ٢١٨، ونمار القلوب ٢٧٠، وبهجة المجالس ١٠/٢.

(٤) جاء البيت دون نسبة في التمثيل والمخاضرة ٢١٨، ونمار القلوب ١٧٠، وبهجة المجالس ١٠/٢.

ذَمُّ النِّسَاءِ

- - قال النبي صلى الله عليه وآله ^(١) وسلم ^(٢): إنهن / ناقصات عقل ودين. ٥٢/ و
- - وقال عليه السلام ^(٣): شاوروهنّ وخالفوهنّ، فإن البركة في خلافتهنّ.
- - وقال عمر (رضي الله عنه) ^(٤): استعيزوا بالله تعالى من شرار النساء، وكونوا من خيارهنّ على حدّره.
- - وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ^(٥): النساء حبائل الشيطان.

(١) سقطت كلمة " وآله " من ف.

(٢) انظره في محاضرات الأدباء ٢/ ٢١٨ و ١٩، ون الأخر تفسير للحديث.

(٣) انظر القسم الأول في محاضرات ١/ ٢٩ و ٢/ ٢١٨، ونمار القلوب ٣٠٦.

وفي كشف الحفاء ومزيل الإلباس ٣/ ٢: "شاوروهنّ وخالفوهنّ". قال في المقاصد: لم أره مرفوعاً، ولكن عند العسكري عن عمر أنه قال: خالفوا النساء فإن في خلافتهن البركة، نعم أخرج ابن لال ومن طريقه الديلمي بسند فيه ضعف جداً مع انقطاع عن أنس مرفوعاً: لا يفعلن أحدكم أمراً حتى يستشير، فإن لم يجد من يشيره فليستر امرأة ثم ليخالفها فإن في خلافتها البركة، وروى العسكري عن معاوية أنه قال: عودوا النساء " لا " فإنها ضربة إن أنعمتها أهلكتك " ثم يقول المؤلف بعد كلام كثير " كيف وقد استشار النبي (صلى الله عليه وآله) أم سلمة في صلح الحديبية فصار دليلاً لاستشارة المرأة الفاضلة ... ".

وأقول: في زهر الأدب ٢/ ٦٤٣: "إياكم و شاوره النساء" من كلام للأحنف.

(٤) جاء القول بذات النية في بهجة المجالس ٣٣/ ٢، والخاص والأضداد ١٤٦، والمنظرف ٢ / ٤٩٤، ونسب إلى عيسى عليه السلام في التنزيل والمحاضرة ١٥، ونسب إلى لقمان في بعض المحاضرات ٢/ ٢١٧، وجاء دون نية في المحاضرات ٢/ ٢١٨ مع اختلاف في بعض الألفاظ، وفي العقد الفريد ٣/ ١٥٢، ونثر الدر ٧/ ٣٨: "وقال لقمان لابنه: يا بني استعذ بالله من شرار الناس، وكن من خيارهم على حدّره"، ولعل السابق من اللاحق.

(٥) في ف: "صلى الله تعالى عليه وسلم".

(٦) في كشف الحفاء ومزيل الإلباس ٢/ ٤: "الشبر، شبة من الجنون، ونساء حباله

الشيطان"، وفي كلام كثير يحسن الرجوع إليه.

وانظر الحديث في انجازات النبوة ١٤١، وبهجة المجالس ٢/ ٤٣ والمحاضرات =

- - وقال بعض الحكماء ^(١): اعصِ هواك والنساء، وأطع من شئت.
- - وفي الخبر ^(٢): ما تركتُ بعدى فتنةً أضرَّ بالرجال من النساء.
- - وعنه عليه السلام ^(٣): خلقت المرأة من ضلع أعوج ^(٤)، إن داريتها استمتعتَ بها، وإن رُمّت تقويمها كسرتها.

= ٢١٧/٣/٢ و ٢١٨، والمحاسن والأضداد ١٧٩، وذكر على أنه قول في العقد الفريد ١٢٦/٦، والتبثيل والمحاضرة ٢١٥، والمستطرف ٤٩٣/٢ و ٥٠١، وجاء منسوباً إلى عبد الله بن مسعود في نثر الدر ٦٩/٢ وفيه: "النساء حباله الشيطان"، وجاء على أنه من قول بعض الثعلب في نمار القلوب ٧٦ وفيه: احذروا النساء فإنهن حبال الشيطان، ثم فيه في ٧٧: وجاء في بعض الأشعار: "إن النساء حبال الشيطان".

(١) انظره في التبثيل والمحاضرة ٢١٦، والمستطرف ٤٩٤/٢ دون نسبة فيهما، وجاء منسوباً إلى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في شرح نهج البلاغة ٣١٢/٢٠ وزيد فيه: "وافعل ما بدالك"، ونسب إلى الرسول (ﷺ) في محاضرات الأدباء ١٨/١/١.

(٢) في كشف الخفاء ومزيل الإلباس ١٨٣/٢: "ما تركت بعدى فتنة أضر على الرجال من النساء". رواه الشيخان عن أسامة بن زيد رفعه، ورواه الديلمي بلا سند عن علي رفعه ما أخاف على أمتي فتنة أخوف عليها من النساء والخمر".

وانظر الحديث في رسائل المحافظ ١٠٢/٢ وفي هامشه كتب أنه جاء في الجامع الصغير ٧٨٧١، وانظره أيضاً في محاضرات الأدباء ٢١٧/٣/٢.

(٣) في كشف الخفاء ومزيل الإلباس ٣٨٠/١: "خلقت المرأة من ضلع () متفق عليه عن أبي هريرة مرفوعاً في حديث بلفظ: فإن المرأة خلقت - وفي لفظ للبخاري: فإنهن خلقتن من ضلع، وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه، فإن ذهبت تقيمه كسرته، وإن تركته لم يزل أعوج، ورواه مسلم أيضاً عن أبي هريرة رفعه بلفظ: إن المرأة خلقت من ضلع لن تستقيم لك على طريقة، فإن استمتعت بها استمتعت بها وبها عوج، وإن ذهبت تقيمها كسرتها، وكسرها طلاقها..". وفيه كلام كثير جداً يحسن الرجوع إليه.

وفي كشف الخفاء ومزيل الإلباس ١٢٠/١: "(استوصوا بالنساء خيراً؛ فإن المرأة خلقت من ضلع وإن أعوج ما في الضلع أعلاه - وفي لفظ: إن أعوج شيء في الضلع أعلاه - فإن ذهبت تقيمه كسرته، وإن تركته لم يزل أعوج، فاستوصوا بالنساء خيراً)"، وفيه كلام كثير يحسن الرجوع إليه. وانظر منذ أحمد في طبعته الجديدة ٢٠٠٩٣.

وانظر الحديث في عيون الأخبار ٧٧/٤، والتبثيل والمحاضرة ٢٣، وبهجة المجالس ٣٠/٢، ومحاضرات الأدباء ٣١٨/٣/٢ مع اختلاف في الجميع.

(٤) في ف: "... من ضلع عوجاء ...".

- - وقال الشاعر فى معناه ^(١): [الطويل]
 حى الضِّلَعُ العُوجَاءُ لَسْتُ تُقِيمُنَا أَلَا إِنَّ تَقْوِيمَ الضُّلُوعِ انْكِسَارُهَا
 أَيَجْمَعُنْ ضَعْفًا وَاقْتِدَارًا عَلَى النَّتَى أَلَيْسَ عَجِيًّا ضَعْفًا وَاقْتِدَارُهَا؟! ^(٢)
- - وقال بعضُ الحكماء ^(٣): "لا ينبغي للعاقل أن يمدح امرأة إلا بعد موتها.
- - وقال المأمون ^(٤): "النساءُ شرُّ كلِّهن، ومن شرِّ ما فيهن قلةُ الاستغناء عنهن.
- - وقال بعض السلف ^(٥): "إن كيد النساء أعظمُ من كيد الشيطان؛ لأن الله تبارك وتعالى يقول ^(٦): ﴿إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾، [سورة النساء: ٧٦] ويقول وهو أصدق القائلين: ﴿إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ﴾، [سورة يوسف: ٢٨].
- - وقال آخر ^(٧): "المرأةُ الصالحةُ غُلٌّ قَمَلٌ يضعه الله تعالى فى / عنق من ٥٢ / ظ

(١) البيتان دون نسبة فى عيون الأخبار ٧٨/٤، وكشف الحفاء ٣٨٠/١، والأول فى التنبيل والمحاضرة ٢١٨، والمتحل ٢٠٧، وبهجة المجالس ٣٠/٢ دون نسبة أيضا.

(٢) هذا البيت كتب فى هامش ص، وسقط من ف.

(٣) جاء هذا أول كلام ينسب إلى على بن أبى طالب (عجته) فى شرح نهج البلاغة ٢٠/٢٩٥، وجاء ما يقرب منه مع نسبة إلى لقمان فى المحاضرات ٢/٣/٢١٩ وفيه: "... والمرأة لا تحمد حتى تموت"، وجاء دون نسبة فى نثر الدر ٤/١٧٣.

(٤) القول بذات النسبة فى التنبيل والمحاضرة ٢١٧، وبهجة المجالس ٢/٤٥، ونسب إلى الرسول ﷺ فى المحاضرات ٢/٣/٢١٨، ونسب إلى حكيم فى المستطرف ٢/٤٩٣.

(٥) انظر هذا بتفصيل أكبر فى ثمار القلوب ٣٠٥.

(٦) فى ف: "لأن الله تعالى" [كذا] وبإسقاط "يقول"، ويبدو أنه سهو من الناسخ.

(٧) ينسب القول إلى عمر بن الخطاب (عجته) فى بهجة المجالس ٢/٣١، وانعقد الفريد ٦/١١٢، فى حديثه عن أنواع النساء، فذكر المرأة العاقلة، ثم اثنتى هى وعاء للولد، ثم: "وأخرى غُلٌّ قَمَلٌ يجعله الله فى عنق من يشاء، ثم إذا شاء أن يزرعه نزرعه"، وفى المستطرف ٢/٤٩١: "وقيل: المرأة السوء غُلٌّ يلقه الله تعالى فى عنق من يشاء من عباده"، وفى عيون الأخبار =

يشاء، /وينفكه عمن يشاء.

• - وكان يقال ^(١): من الفواقر ^(٢) امرأة إن حضرئها لستتكَ، وإن غبت عنها لم تأمنها.

• - وقال بعض الحكماء ^(٣): أضر ^(٤) الأشياء بالدين والعقل والجسم والمال الإغرام ^(٥) بالنساء، ومن لؤم من ^(٦) يُبتلى بذلك أنه لا يقتصر على ما ^(٧) عنده، ويطمح إلى ما ليس له.

٢/٤= في مجال ذكر أنواع النساء، قال شيخ من بني العنبر: إني ثلاث أنواع، فذكر الهبة النلية، ثم التي هي وعاء للولد، ثم قال: "وأخرى غُلٌ قَمِلٌ بضمه الله في عنق من يشاء، وينفكه عمن يشاء"، وفي العيون ٧/٤: "المرأة غُلٌ فانظر ماذا تضع في عنقك"، وفي التمثيل والمحاضرة ٢١٧ عن أسماء بنت أبي بكر (رضي الله عنها): "الكاح رِقٌّ فانظر عند من تضع رَقَّك". وفي المغازات النبوية ١٤٦: "ومن ذلك قوله عليه الصلاة والسلام: من كلام في وصف النساء: ربيعٌ مُربِعٌ - غُلٌ قَمِلٌ".

وكنيت أظن أن كلمة "الصالحة" ذكرت خطأ، ولكنني وجدتها في مخطوطة الظرائف والمطائف، ويبدو أن قائل الكلام عانى من زوجته الصالحة، حتى إننا نرى مجاهدا ينسر قوله تعالى: ذَلَا تُؤْتِيَا الشَّهَادَةَ أَنْزِلْكُمْ يَقوله: السفهاء النساء!! ولذلك قال عنه الذهبي إنه يأتي بأشياء غير مقبولة.

وفي هامش عيون الأخبار ٢/٤ باختصار: "غُلٌ قَمِلٌ، مثل يضرب للمرأة السيئة الخلق قوفهم في المرأة السيئة الخلق: غل قمل أصله أن العرب إذا أسروا أسيرا غلّوه بغل من قد وعليه شعير، فربما قَمِلَ في عنقه إذا قَبَّ ورس، فتجتمع عليه محتان: الغل والنمل ..".

(١) في عيون الأخبار ٤/٤ يروى أن عمر (رضي الله عنه) قال: " ثلاث من الفواقر: جارية مُقامة وامرأة إن دخلت لستتكَ، وإن غبت عنها لم تأمنها، وسلطان ...".

(٢) الفواقر جمع فاقرة وهي الداعية.

(٣) لم أعر عن هذا القول.

(٤) في ف: "أضل الأشياء".

(٥) في ص: كتب فوق "الإغرام" كلمة "الغرام"، وهو من عمل قارئ النسخة، وفي ف وضعوا الظرائف والمطائف "الغرام".

(٦) في ص: "ما يبتلى"، واعتمدت ما في ف والظرائف والمطائف.

(٧) في ف: "على من عنده".

• - وقال بعضُ الحكماء ^(١): من يُحصي مساوئِ النساءِ وقد اجتمعت فيهن نجاسةُ البطن والفرج!!! وما فيهن ^(٢) إلا ناقصةُ العقل والدين، لا تصلي ولا تصوم أيام حيضها ^(٣)، وليس عليهن ^(٤) جماعة ولا جمعة، ولا يُسلم عليهن، ولا يكون منهن نبي، ولا قاضي، ولا يسافرن إلا بولي.

• - وكان يقال ^(٥): ما نُهيَت امرأةٌ عن شيء إلا أنه ^(٦).

• - وفي هذا المعنى يقول طفيل الغنوي ^(٧): [البسيط]

إِنَّ النِّسَاءَ كَأَشْجَارٍ نَبَتْنَ لَنَا مِنْهُنَّ مَرٌّ وَبَعْضُ الْمَرْءِ مَأْكُولٌ ^(٨)
إِنَّ النِّسَاءَ مَتَى يُنْهَيْنَ عَنْ خُلُقٍ فَإِنَّهُ وَاجِبٌ لَا بُدَّ مَفْعُولٌ ^(٩)



(١) ينسب هذا القول إلى وهب بن منبه في عيون الأخبار ١١٣/٤ والمحاضرات ٢١٩/٣/٢ مع بعض اختلاف فيهما.

(٢) في ص: "... وما فيهن من الناقصة ..." [كذا]، وفي إمامش كتب ما يدل على أنه في نسخة أخرى: "إلا ناقصات"، واعتمدت ما في ف والطرائف واللطائف.

(٣) في ف: "لا تصوم أيام حيضها، ولا تصلي".

(٤) في ص: "وليس عليهم"، وهو خطأ، والتصحيح من ف وعيون الأخبار.

(٥) انظر هذا القول في عيون الأخبار ١١٣/٤، والعقد الفريد ١٢٧/٦، والمستطرف ٤٩٣/٢.

(٦) في ص كتب فوق "أته" كلمة "فعلته"، وهو تفسير من قارئ النسخة.

(٧) هو طفيل بن عوف بن كعب ... الغنوي، يكنى أبا قرآن، كان من أوصاف الناس للخيل، وكان يقال له في الجاهلية: الحبر الحسن شعره.

الشعر والشعراء ٤٥٣/١، والأغاني ٣٤٩/١٥، والمؤتلف والمختلف ٢١٧ و ٢٨١، والخزانة ٤٦/٩، وشرح أبيات مغنى اللبيب ٧١/٣.

(٨) البتان له في الشعر والشعراء ٤٥٣/١، وعيون الأخبار ١١٣/٤، والنميل وماغاضرة ٥٦، والمتحلل ١٨٣، ومنهجة المجالس ٤٧/٢، والثاني في العقد الفريد ١٢٧/٦ والمستطرف ٤٩٣/٤.

(٩) في ص كتب بخط مختلف أسفل هذا الشعر، وفي إمامش: "وقال رجاء بن حيوة: قال معاذ ابن جبل: إنكم ابتليتم بنسنة الضراء فصبرتم، وإنى أخاف عليكم فتنة السراء، وإن من أشدها لكم عند النساء إذا تحلن الذهب والفضة وليسن مرط الشام، وعصب لين. فأنعين الغنى، وكلفن الفقر ما لا يقدر".

اقول: وهذا القول موجود في الطرائف واللطائف.

الباب التاسع والثلاثون

مَذْحُ التَّزْوِيجِ

• - قيل ^(١) للحسن بن علي عليهما السلام ^(٢): يا ابن رسول الله: إنك بُكَحَةٌ طُلُقَةٌ ^(٣)، فقال: إني ^(٤) أحبُّ الغنى، وقد سمعتُ الله تعالى ^(٥) يقول: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾، [سورة النور: ٣٢] فنكحتُ ابنتي الغنى، وسمعتُ الله تعالى ^(٥) يقول: / ﴿وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ﴾، [سورة النساء: ١٣٠] فطلقتُ رغبة في الغنى. و/٥٣

• - وقال النبي صلى الله عليه وآله ^(٦) وسلم لِعَكَّافِ الْهَلَالِي ^(٧): ألك امرأة؟ فقال: لا، يا رسول الله ^(٨)، قال ^(٩): فأنت إذا من إخوان الشياطين، إن كنت من رُهبان النصارى فالحقُّ بهم، وإن كنت ممَّا

(١) انظر هذا القول في محاضرات الأدباء ٢/ ٣/ ٢٠٠.

(٢) في ف: "رضى الله عنهما".

(٣) أى كثير الزواج والطلاق.

(٤) في ف: "لأنى".

(٥) سقطت كلمة "تعالى" من ف.

(٦) سقط من ف قوله: "وآله".

(٧) انظر هذا في عيون الأخبار ٤/ ١٨، والعقد الفريد ٦/ ٨٢، وجاء في محاضرات الأدباء ٢/ ٣/ ٢٠٠ دون ذكر اسم عكاف اخلالى، ومع بعض النقص والزيادة، وهى تقرب مما فى

مسند أحمد.

وانظر حديث عكاف اخلالى فى مسند أحمد ٥/ ١٦٣ وفيه تفصيل وحوار كبير بينه وبين

الرسول (ﷺ). وانظر الطبعة الجديدة ٢١٤٥٠.

(٨) في ف: "صلى الله عليه وسلم".

(٩) في ف: "قال عليه السلام".

فَسُنُّنَا^(١) النكاح.

- - وقال بعض الصحابة عند وفاة زوجته^(٢): زوجوني، زوجوني^(٣)؛
فإن رسول الله (ﷺ) أوصاني أن لا ألقاه عَزَبًا.
- - وكان معاذ بن جبل^(٤) يقول^(٥): لو لم يبقَ من عمري إلا ليلةٌ
أحببتُ / أن يكون لي فيها زوجةٌ؛ خوفَ الفتنة.
- - وقال بعضُ السلف لعزب^(٦): والله ما يمنعك من التزويج إلا عَجْزٌ
أو فجورٌ.
- - وكان يقال^(٧): النكاحُ من سنن المرسلين صلوات الله عليهم
أجمعين.



(١) في ف: "فمن ستنا" مثل عيون الأخبار.

(٢) في البخلاء ١٤٦: "قال أبو الدرداء في وجعه الذي مات فيه: زوجوني، فإني أكره أن ألقى الله عَزَبًا"، وفي رسائل الجاحظ ١٠٣/٢: "قال معاذ: زَوَّجُونِي لَا أَلْقَى اللَّهَ تَعَالَى وَأَنَا عَزَبٌ".

(٣) سقطت "زوجوني" الثانية من ف.

(٤) في ف: "رضى الله عنه".

(٥) لم أعر على هذا القول.

(٦) هذا قول عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) لأبي الزوائد كما في عيون الأخبار ١٨/٤.

(٧) انظره في مسند أحمد ٢٣٥٨١، وفي عيون الأخبار ١٩/٤: "أربع من سنن المرسلين: التعطُّر، والنكاح، والسواك، والختان".

ذمُّ التزويج

- - سئل بعضُ الحكماء عن التزويج فقال ^(١): "فَرَحُ شهر، وغمُّ دهر، ووَزْنٌ مَهْرٌ، ودَقُّ ظَهْرٌ."
- - وقال آخر ^(٢): "إذا قِيلَ للرجل ^(٣): أَمْلَكَ فقد أهلك."
- - وقال آخر ^(٤): "الملكُ هو المملوك، إلا أن ثمنه عليه."
- - وقال بعضُ الأعراب ^(٥):
[الطويل]
يَقُولُونَ: تَزْوِيجٌ وَأَشْهَدُ أَنَّهُ هُوَ الْبَيْعُ إِلَّا أَنَّ مَنْ شَاءَ يَكْذِبُ
- - / وقيل للعتابي: إنك عزب ^(٦)، فلو تزوجتَ، فقال ^(٧): وجدت الصبرَ عنهن أيسر من الصبر عليهن.
- - وقيل مثل ذلك لمالك بن دينار فقال ^(٨): لو استطعتُ لَطَأْتُ نَفْسِي.
- - وفي كتاب ملح النوادر ^(٩): "إن ذنبًا كان يتتاب بعض القرى،

٥٣/ظ

(١) انظره في التمثيل والمحاضرة ٢١٧، وبهجة المجالس ٤٥/٢، وجاء ما يقرب منه في المحاضرات ٢٠١/٣/٢.

(٢) في ف: "وقال الآخر"

(٣) انظر ما يؤدي معناه في المحاضرات ٢٠١/٣/٢.

(٤) انظره في التمثيل والمحاضرة ٢١٦.

(٥) جاء البيت دون نسبة في عيون الأخبار ٧٢/٤، والمحاضرات ٢٠١/٣/٢.

(٦) في ص: "عزوب"، واعتمدت ما في ف: لأن "عزوب" بمعنى الغيبة. انظر التاموس واللسان.

(٧) جاء القول في بهجة المجالس ٤٥/٢ دون نسبة إلى العتابي.

(٨) ينسب هذا القول إلى أعرابي في العقد الفريد ١٢٠/٦.

(٩) لم أشر على هذا القول.

ويعبث فيها، فترصده، أهلها حتى صادوه، وتأمروا فى تعذيبه وقتله، فقال بعضهم: تُقطع يده ورجلاه، وتُدق أسنانه، ويُقطع لسانه، وقال آخر: بل يُصلب، ويُرشق بالسهم، وقال آخر: بل توقد ناراً عظيمة، ويُلقى فيها، فقال بعض المتحنيين بنائهم: لا، بل يُزوّج، وكفى بالتزويج عذاباً وعقوبة.

● - وفى هذه القصة يقول الشاعر^(١): [مجزوء الرمل]

رُبُّ ذَنْبٍ أَخَذُوهُ وَتَمَّادُوا فِي عِقَابِيهِ
ثُمَّ قَالُوا: زَوِّجُوهُ وَذَرُّوهُ فِي عَذَابِيهِ



(١) جاء البيان دون نسبة فى التمثيل والمحاضرة ٢١٧.

الباب الأربعون

مَذْحُ الجَوَارِي

- - كان يقال ^(١): من أراد قَلَّةَ المَزُونَةِ، وخَفَّةَ النَفَقَةِ، وحُسْنَ الخِدْمَةِ، وارتفاعَ الحَشْمَةِ، فعليه بالإماء دون الحرائر.
- - وكان مسلمة بن عبد الملك يقول ^(٢): عجبت لمن استمتع بالسراى ثم تزوج المتأثر.

35/ظ ● - وكان يقول ^(٣): السرور / فى اتخاذ السراى ^(٤)

- - وقال / الأصمعى ^(٥): كان أهل المدينة يكرهون اتخاذَ الإمامِ أمهات أولاد، حتى نشأ فيهم علىُّ بنُ الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام ^(٦)، والقاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق ^(٦)، وسالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ^(٦)، ففاقوا أهلَ المدينة فقهاً وورعاً، وما منهم إلا ابنُ أمة، فرغب الناسُ فى اتخاذ السراى.

- - قال مؤلف الكتاب: وليس فى خلفاء بنى العباس من أبناء الحرائر إلا ثلاثة: السفاح، والمنصور، والمخلوع، والباقون كلهم أبناء

(١) انظر هذا القول فى المحاسن والأضداد ٢٥٠.

(٢) انظر هذا القول فى عيون الأخبار ٩/٤، والمحاسن والأضداد ٢٥٠، والمقد الفريد ٦/١٢٩ باختلاف يسير بين الجميع.

(٣) فى ف: "وقيل".

(٤) انقول بذات النسبة فى المحاسن والأضداد ٢٥٠.

(٥) انظر هذا فى عيون الأخبار ٨/٤، والمقد الفريد ٦/١٢٨، والمحاسن والأضداد ٢٥٠، والمستطرف ٢/١٦٨، وجاء القول منسوباً إلى الأصمعى فى لطائف المعارف ١٢٤.

(٦) فى ف: "رضوان الله عليهم أجمعين".

- الجوارى، "وقد علقتُ أسماءهن في دفتر لا يحضرني الآن".
- - وكان يقال ^(٢): النجابةُ في أبناء الجوارى؛ لأنهم يجمعون عزَّ العرب ودهاءَ العجم.
- - وقال مؤلف الكتاب في كتاب المبهج ^(٣): الجاريةُ الوسيمةُ من النعمِ الجسيمة.
- - وقال أيضا ^(٤): لا تُتخذُ الرُّبَّةُ إلا سرِّيةً ^(٥)
- - وقال مؤلف الكتاب ^(٦):

[المجنث]

سَقِيًّا لِدَهْرٍ سُرُورِي وَالْعَيْشُ بَيْنَ السَّرَارِي
إِذْ طَيْرٌ سَعْدِي جَوَارِ مَعَ امْتِلَاكِ الْجَوَارِي
أَيَّامَ عَيْشِي عُودِي وَقَدْ مَلَكَتْ اخْتِيَارِي
أَجْرِي بِيغْيِرٍ عِذَارِ أَجْنِي بِيغْيِرٍ اغْتِذَارِ ^(٧)



- (١-١) ما بين الرقمين ساقط من ف.
- (٢) جاء القول منسوباً إلى عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) في بهجة المجالس ٣٣/٢، والمحاسن والأضداد ٢٥٠، ومحاضرات الأدباء ١/١/٣٤٧ مع اختلاف بين الجميع في بعض الألفاظ.
- (٣) في المبهج ١٢٢
- (٤) المبهج ١٢٢، والتمثيل والمحاضرة ٢٢٣.
- (٥) السرية مشتقة من السر وهو النكاح.
- (٦) الأبيات في من غاب عنه المطرب ١٢٥ و١٢٦، ومعاهد التنصيص ٣/٢٧٠ باختلاف يسير في بعض الألفاظ.
- وقد عثرت بأخرة على ديوان الثعالبي، والأبيات فيه في ص ٧١.
- (٧) في ص ٧١ في الهامش بخط مختلف بنية الأبيات الموجودة في معاهد التنصيص ٣/٢٧٠ وساكنها خالية من الأخطاء التي جاءت فيها، وهي:
- "وَعَيْشٌ فَسَوِي مَطِيرٌ وَزُنْدٌ أُنْسِي وَارِي
مَا رَيْبٌ دَهْرٍ خَوْونٍ بِيغْيِرٍ مَا سَرُ جَارِي
وَقَدْ حَمَى الدَّيْنَ لَنَا جَلَاهُ يَوْمَ الْفَخَارِ =

اذمُّ الجوّارى



- - أحسن ما سمعت فى ذلك ما أنشدنيه أبو الحسن السهروردى قال:
أنشدنى المحببى المروزى لبعض الشعراء^(١): [الطويل]
إِذَا لَمْ تُكُنْ فِي مَثَرِ الْمَرْءِ حُرَّةً رَأَى خَلَلًا فِيمَا تُؤَلَّى الْوَلَايْدُ^(٢)
فَلَا يَتَّخِذُ مِنْهُنَّ حُرًّا قَعِيدَةً فَهِنَّ - لَعَمْرُ اللَّهِ - بِيَسَّ الْقَعَائِدُ
- - وكان يقال^(٣): الجوّارى كخبز السوق، والحرائر كخبز الدور.
- - ومن أمثال العرب^(٤): لا تمازح أمة، ولا تُبَلْ على أكمة.
- - وسمعتُ أبا الحسن محمد بن على بن سهل الماسرجى يقول: سمعتُ بعض صُدُور نيسابور يقول^(٥): لا تفتَرشْ من تداولتها أيدي

كـان خـوازم شـاء الـ	يُـمـام اصـبح جـارى
ذاك المـلك الـذى حـر	رَكـت يـداه الـوارى
فـظـل سـوراً علـيه	وتـارة كـوار
لا زـال خـوارزم شـاء	يـمـوى العـلا باغـتـزار

وقد وجدت الأبيات فى الظرائف واللطائف، وهناك اختلاف بين الجميع فى بعض الألفاظ.

(١) البيتان دون نبة فى التمثيل والمحاضرة ٢١٨، وبهجة المجالس ١/ ٧٨٩، والمحاسن والأضداد ٢٥٠، والمستطرف ٢/ ١٦٩.

(٢) فى التمثيل والمحاضرة وبهجة المجالس: "... فيما تدبر الولات".

(٣) انظر هذا القول فى المحاسن والأضداد ٢٥٠.

(٤) انظر المثل مع بعض اختلاف فى الأمثال ٥٧، وجمهرة الأمثال ٢/ ٣٧٨ وجمع الأمثال ٣/

١٥٦ و١٥٧، وفصل المقال ٥٦، والمحاسن والأضداد ٢٥٠ وفيه: "ولا تبك على أكمة" [كذا].

(٥) انظر هذا القول فى المحاسن والأضداد ٢٥٠.

النخاسين، ووقع^(١) ثمنها في الموازين.

- - وقال بعض / البلغاء^(٢): لا خير في بنات الكفار، وقد نودى عليهن 36/و
في الأسواق، وتداولتهن الأيدي^(٣)



(١) في ف: " ودفع "، وما في ص يوافق المحاسن والأضداد، ومخطوطة الظرائف واللطائف.

(٢) انظر القول في المحاسن والأضداد ٢٥٠.

(٣) في ص كتب في افامش: "... وتغامزتهن أيدي الفساق، وفي المحاسن والأضداد: "ومرت عليهن أيدي الفساق"، وكذلك في الظرائف واللطائف.

الباب الحادى والأربعون

مَذْحُ الْعِيَالِ



• قال بعضُ السلف ^(١): استكثروا من العيال؛ فإنكم لا تدرون بمن تُرزقون.

• وقال آخر ^(٢): من لا عيال له فلا مروءة له.

• وقال طلحةُ الطلحات ^(٣): لا تمتنعوا من اتخاذ العيال؛ فإنكم لا تدرون بمن تُرزقون، واعلموا أن أرزاقهم على الله تعالى، ومرافقهم لكم ^(٤)

• وكان يقال ^(٥): الكلبُ ومن لا عيال له بمنزلة ^(٦)

• وكان جعفر بن سليمان يقول ^(٧): المروءة / فى سعة الحال وكثرة العيال. ٥٥/و

• وشكا رجلٌ إلى بعض العلماء كثرةَ عياله، فقال ^(٨): من كان من

(١) ينب هذا القول إلى عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فى التمثيل والمحاضرة ٢٩، والمستطرف ٢/ ٢١

(٢) لم أعثر على هذا القول.

(٣) هو طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعى، يكنى أبا المطرف، ويعرف بطلحة الطلحات؛ لأن

أمه طلحة بنت أبى طلحة، وقيل غير ذلك، كان أجود أهل البصرة فى زمانه. ت ٦٥ هـ.

الاشتقاق ١٧٥، ووفيات الأعيان ٨٨/٣، ضمن ترجمة عبد الله بن طاهر، وفوات

الوفيات ١٣٤/٢، والخزاة ١٥/٨، وجاء اسمه فى بعض مناسبات فى عيون الأخبار.

(٤) لم أعثر على هذا القول.

(٥) لم أعثر على هذا القول.

(٦) فى ف: "... بمنزلة واحدة".

(٧) هناك أكثر من واحد يطلق عليهم جعفر بن سليمان، ويبدو لى أنه جعفر بن سليمان

افاشمى. ولم أعثر على هذا القول.

(٨) لم أعثر على هذا القول.

عِيَالِكَ رِزْقُهُ عَلَى غَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى ^(١) فَحَوَّلَهُ إِلَى.

● - وَمَا يُسْتَحْسَنُ وَتُسْتَجَادُ لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ قَوْلُهُ ^(٢): [مَجْزُوءُ الْكَامِلِ]

الْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيَا لُ اللَّهِ تَحَوَّلَ ظِلَالُهُ
فَأَخَذَهُمْ طُورًا إِلَى — أَبَرُّهُمْ لِعِيَالِهِ ^(٣)



(١) سَنَعْتُ كَلِمَةَ "تَعَالَى" مِنْ ف.

(٢) دِيْوَانُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ ٣٣٥.

(٣) فِي الدِّيْوَانِ: " .. أَبَرُّهُمْ لِعِيَالِهِ ".

ذَمُّ الْعِيَالِ



- - كان يقال ^(١): العيالُ سوسُ المال، وقلةُ العيال أحدُ اليسارين.
- - وكان خلفُ بنُ أيوب يقول ^(٢): كم من كريم فضحه العيال !!
- - وكان سفيان بن عيينة يقول ^(٣): لا يصلح ولا يجوز ولا يستقيم أن يكون صاحبُ عيالٍ ورعًا.
- - ورؤى يوما واقفاً بباب يحيى بن خالد فقيل له: ليس هذا من مواطنك يا أبا محمد! فقال: متى رأيتم صاحبَ عيالٍ أفلح؟!

(١) في النوائل المجموعة في الأحاديث الموضوعة ١٣٨: "حديث "قلة العيال أحد اليسارين، وكثرته أحد الفقيرين" قال في المقاصد: هو في الإحياء، والشطر الأول للقضاعي، والدبلي بندين ضعيفين"، وفي كشف الخفاء ومزيل الإلباس ١/ ٣٣٥: "(جهد البلاء كثرة العيال مع قلة الشيء) رواه الحاكم في تاريخه عن ابن عمر (رضي الله عنهما) قال ابن عباس: كثرة العيال أحد الفقيرين، وقلة العيال أحد اليسارين

وفي كشف الخفاء ومزيل الإلباس ٢/ ١٠٠: "قلة العيال أحد اليسارين، وكثرته أحد الفقيرين" رواه النقضاعي عن علي، والدبلي عن عبد الله بن عمرو بن هلال المزني كلاهما بالشطر الأول مرفوعا بسندين ضعيفين، واللفظ بتمامه في الإحياء، وقال ابن الغرس وأوله: التدبير نصف المعيشة، والتودد نصف العقل، وأهم نصف الحرم، وقلة العيال أحد اليسارين، والله تعالى أعلم" وبهذه الصيغة جاء في ذات الكتاب ١/ ٣٠٣، وانظره في ١/ ١٥٨ في شرح حديث: "الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة ...".

وأقول: انظر الشطر الأول من القول في عيون الأخبار ١/ ٢٤٥ و ٨١/ ٤، وثمار القلوب ٦٧٩ وبهجة المجالس ٢/ ١٩٤، وكنايات الجرجاني ١٣٧، والشطر الثاني في البيان والتبيين ١/ ٧٩، وجاء القول كاملا في التمثيل والمحاضرة ١٩٧ في مكانين منفصلين، ومحاضرات الأدباء ١/ ١/ ٣٢٠، والعقد الفريد ٣/ ٧٧.

(٢) لم أعثر على هذا القول.

(٣) لم أعثر على هذا القول.

- - وكان يقول ^(١): إني لأعجب ممن له عيال، وليس له مال، كيف لا يخرج على الناس بالسيف.
- - ومن الأمثال السائرة ^(٢): لا مال لكثير العيال.
- - وكان يقال ^(٣): العاقلُ يتخذُ المالَ (قبل العيال) ^(٤)، والجاهل يتخذ العيال قبل المال.
- - ومن ^(٥) مواعظ كتاب المبهج ^(٦): استظهرْ على الدهر بخفة الظَّهر.



(١) في ف: "وكان يقال".

(٢) لم أجده في كتب الأمثال، وربما كان من أمثال عصر المؤلف.

وفي ص كتب في اخامش: "وسئل بعضهم: ما المال؟ قال: قلة العيال"، وهو في الطرائف واللطائف.

(٣) في عيون الأخبار ١/ ٢٤٥: "وقيل لرجل من البصريين: مالك لا ينمى مالك؟ قال: لأنى اتخذت العيال قبل المال، واتخذ الناس المال قبل العيال".

(٤) ما بين القوسين ساقط من ص وف، واعتمدته من عيون الأخبار، وخطوطة الطرائف واللطائف ليستقيم القول. وانظر التعليق السابق.

(٥) في ف: "وفى مواعظ".

(٦) لم أعثر عليه في المبهج.

الباب الثانى والأربعون

مَذْحُ الْوَلَدِ

- 36/ ظ • - فى الحديث المرفوع ^(١): رِيحُ الْوَلَدِ / من رِيحِ الْجَنَّةِ.
- ٥٥/ ظ • - وَيُرَوَّى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِلْحَنِينِ ^(٢): إِنَّكُمْ / من رِيحانِ اللَّهِ.
- - وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ^(٣): وَلَدُ الرَّجُلِ أَطْيَبُ كُنْبِهِ.

(١) فى كشف الحفاء، ١/ ٤٣٤: "تاريخ الولد من ريح الجنة"، رواه الطبرانى فى الأوسط وانصير عن ابن عباس (رضي الله عنه) مرفوعاً.

وانظر الحديث فى عيون الأخبار ٣/ ٩٤، وثمار القلوب ٦٩٦، وانخفاضات ١/ ١/ ٣٢٠، وفيه: "... من رائحة الجنة؟"، وفى بهجة المجالس ١/ ٧٦٠: "الولد الصالح من ريحان الجنة"، وفى المستطرف ٢/ ٢١: "الولد ريحانة من الجنة"، وفى العقد النريد ٢/ ٤٣٨: الأولاد من ريحان الله، وفيه: ريح الولد من ريح الجنة.

(٢) انظر الحديث فى مسند أحمد ٦/ ٤٠٩، وجاء فى عيون الأخبار ٣/ ٩٤، وثمار القلوب ٦٩٦، وبهجة المجالس ١/ ٧٦٠، وفيهم: "... وإنكم من ريحان الجنة" لأن الحديث كان موجهاً إلى الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر كما فى بهجة المجالس.

ولكن جاء فى كشف الحفاء ومزيل الإلباس ٢/ ٣٣٩ فى حديث: "الولد مبخلة عجبة": وله أيضاً [أى للمعكرى كما فى الكلام السابق على هذا] عن عمر بن عبد العزيز قال: زعمت المرأة الصالحة خولة ابنة حكيم أن رسول الله (ﷺ) خرج وهو يحتضن حَسَنًا أو حَسْبًا وهو يقول: "إنكم لتجبنون وتجهلون وإنكم لمن ريحان الجنة".

وفى النهاية فى غريب الحديث والأثر ٢/ ٢٨٨: "إنكم لتبخلون وتجهلون وتجهلون، وإنكم لمن ريحان الجنة" يعنى الأولاد. الريحان: يطلق على الرحمة والرزق والراحة، وبالرزق سُمِّيَ الْوَلَدُ رِيحَانًا.

(٣) فى كشف الحفاء ومزيل الإلباس ١/ ٢٠٨ فى آخر الكلام عن حديث: "أنت ومالك لأبيك" قيل: "... أنى رجل إلى النبی (ﷺ) يستمدى على والده قال: إنه أخذ منى مالى، فقال له رسول الله (ﷺ): "أما علمت أنك ومالك من كسب أبيك"، وأخرج ابن ماجه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: جاء رجل إلى النبی (ﷺ) فقال: "إن أبى اجتاحت مالى، قال: أنت ومالك لأبيك، إن أولادكم من أطيب كسبكم، فكلوا من أموالكم"، وأخرجه أحمد عنه، وكذا ابن حبان عن عائشة، قال فى المقاصد: والحديث قوى =.

- - وكان يقال ^(١): الولدُ قرّةُ العين، وريحانةُ الأنف، وثمرَةُ القلب.
- - وقال بعض السلف ^(٢): أولادُنا أكبادُنا.
- - وقال الأحنف لمعاوية ^(٣): أولادُنا ثمارُ قلوبنا، وعمادُ ظهورنا، ونحن لهم أرضٌ ذليلةٌ، وسماءٌ ظليلةٌ، إن غضبوا فأرضيهم، وإن سألوا فاعطهم، ولا تكن عليهم قنلاً فيملوا حياتك، ويتمنوا وفاتك.
- - وقالت أعرابية، وهي ترقص ولدها ^(٤):
[مجزوء الرجز]
يَا حَبْدًا رِيحُ الْوَلَدِ رِيحُ الْحَزَامِي فِي الْبَلَدِ
أَخَكَذَا كُلُّ وَلَدٍ أَمْ لَمْ يَلِدْ قَبْلِي أَحَدٌ!
● - وكتب الصاحب ^(٥): وصل كتاب مولاي فالصنّته بالقلب والكبد،
وشمّمته شمّ الولد.
- - وقال غيره ^(٦): من أراد أن يرى كبده تمشي على الأرض فلير ولدّه.



-
- = وانظر الحديث في التمثيل والمحاضرة ٤٥٩، وفيه: "وند الرجل من أنيب كبه".
وفي المحاضرات ٣٢١/١/١: "أولادكم كُبحكم. فكلوا من أموالكم".
- (١) لم أعثر إلا على "الولد ثمرة القلب" في التمثيل والمحاضرة ٤٥٦، وثمار القلوب ٣٤١.
- (٢) هذا جزء من بيت جاء في التمثيل والمحاضرة ٤٦٠ والمحسن والمساوي ٣٥٥/٢ ومحاضرات الأدباء ٣٢١/١/١ على النحو الآتي:
- وانما أولادنا بيننا أكبادنا تمشي على الأرض
- وقد كتب البيت في هامش ص. وفيه: "كأنما أولادنا
- (٣) انظر هذا القول في عيون الأخبار ٩٢/٣، والعقد الفريد ٤٣٧/٢، وثمار القلوب ٣٤١. وزهر الآداب ٦٤٣/٢، وبيجة النجاشي ٧٦٤/١، والمستطرف ٢١/٢.
- (٤) البيتان لأعرابي يرقص ولده في المحسن والمساوي ٣٥٥/٢، ولأعرابية في المستطرف ٢/٢٤، وجاء الأول في عيون الأخبار ٩٤/٣ لأعرابية.
- (٥) جاء القول ضمن كلام للصاحب في من غاب عنه المطرب ١٦.
- (٦) لم أعثر على هذا القول.

ذمُّ الولد

- قال بعضُ حكماء العرب^(١): من سرَّه بنوه ساءتْه نفسه.
- وكان يحيى بن خالد يقول^(٢): ما رأى أحدٌ فى ولده ما يجب إلا رأى فى نفسه ما يكره.
- ويقرَّب من هذا المعنى قولُ ابن الرومى^(٣): [مجزوء الكامل]
 / كَمْ مِنْ سُرُورٍ لى بِمَوِّ لُودٍ أَوْ مَلْهُ لِفَاذٍ
 وَبِأَنْ يَهْدَى الزَّمَّ نَ رَأَيْتُ مَتَّه تُشَدُّ^(٤)
 وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنْ أُسَرَّ رَ بِيْمَنْ يُسَرُّ بِأَنْ أَهْدَ^(٥)
- وقال ابن المعتز فى فصوله القصار^(٦): أفترك الولد إن عاداك.
- وفى كتاب المبهج^(٧): إذا ترَّعَرَغَ الولدُ تزعزعَ الوالد.
- وقيل لعيسى (عليه السلام): هل لك فى الولد؟ فقال^(٨): ما حاجتى إلى من إن عاش كدنى، وإن مات هدنى.

(١) ينب هذا القول إلى فرار بن عمرو العبسى فى البيان والتبيين ١/ ١٩٣، وعيون الأخبار ٢/ ٣٢٠ و ٣/ ٩٦، والحاسن والمساوى ٢/ ٣٥٤، وينسب إلى أكنم بن صيفى فى تحمين القبيح ١٠٦، وجاء القول دون نسبة فى المحاضرات ١/ ١/ ٣٢٣.

(٢) جاء هذا القول فى النبل والمحاضرة ٤٦٠، وتحمين القبيح ١٠٦.

(٣) ديوان ابن الرومى ٢/ ٦٣٦.

(٤) فى ص وف: "رايت منه تد" [كذا]، والتصحيح من الديوان والظرائف واللطائف.

(٥) فى الديوان: "... أن أسر بما يشد ...".

(٦) انظر هذا القول فى تحمين القبيح ١٠٦.

(٧) لم أشر على القول فى المبهج، ولكنه موجود فى تحمين القبيح ١٠٦.

(٨) جاء هذا القول بذات النسبة فى تحمين القبيح ١٠٦، وفى المحاضرات ١/ ١/ ٣٢٠: "وسئل حكيم عن ولده فقال: إن عاش كدنى، وإن مات هدنى".

- - وقيل لبعض النساك: مالك لا تبتغى ما كتب الله لك؟ فقال^(١):
سمعاً لأمر الله، ولا مرحباً بمن إن عاش فتننى، وإن مات حزنتى.
- يريد قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا آمَنَ لَكُمْ وَأَزَلَدَكُمْ فِتْنَةً﴾^(٢)، [سورة التغابن: ١٥]
- - وقال / بعض الحكماء فى ذمّ الأولاد^(٣): ملوك صغار، وأعداء كبار.
- يريد قوله تعالى: ﴿إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَزْلَدِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ﴾،
[سورة التغابن: ١٤]
- - وفى الحديث المرفوع^(٤): الولد مبخلٌ مجبنةٌ.
- - وكان يقال^(٥): من أراد أن يذوق الحلاوة والمرارة فى شىء واحد
فليتخذ ولداً^(٦)
- - وقيل لفيلسوف يعق والديه^(٧) لم تُعقْ والديك؟ قال^(٨): لأنهما
أخرجاني إلى عالم الكون والفساد.

-
- (١) انظر هذا القول فى تحمين القبيح ١٠٦، وفى المحاضرات ٣٢١/١/١ وبهجة المجالس ٧٦٤/١: "قال ابن عباس (رضي الله عنه) لرجل معه ولده: إن عاش فتنك، وإن مات أحرزتك". وهناك بعض اختلاف بينهما، وما ذكرته من المحاضرات.
- (٢) يوجد هذا الجزء من الآية فى سورة الأنفال ٢٨، ولكن بفتح همزة (إنما).
- (٣) انظر هذا القول فى تحمين القبيح ١٠٧.
- (٤) انظر الحديث فى سنن ابن ماجه ١٢٠٩/٢، وشفاء العليل ٨٦٨/٢، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٧/٢، وأخرجه أحمد ١٧٢/٤، وصححه الحاكم ١٦٤/٣، وانظر ما قيل عنه فى كشف الخفاء ومزيل الإلباس ٣٣٩/٢. والطبعة الجديدة من مسند أحمد ١٧٥٦٢.
- وجاء الحديث فى تحمين القبيح ١٠٨، والمحاضرات ٣٢٠/١/١، وفيهما زيادة "مجهلة".
- (٥) انظر القول فى تحمين القبيح ١٠٨.
- (٦) فى ص كـ فى الهامش: "وقال أبو محمد عبد الله بن إسماعيل الميكالى: إنما صار ولدُ الولد أحب إلى الرجل من ولده لصلبه لأن الولد عدو، كما قال الله عز اسمه: ﴿إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَزْلَدِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ﴾، وللد الولد عدو العدو، وعدو عدوك صديقك فى أغلب العادات"، ولم أجد هذا فى الظرائف واللطائف.
- (٧) سقط قوله: "يعق والديه" من ف، وفى ص كـ هذا القول فوق "الفيلسوف" وهو فى الظرائف واللطائف.
- (٨) جاء القول بذات النسبة فى المحاضرات ٣٢٨/١/١، وفى التمثيل والمحاضرة ٤٦٠: "وقيل لآخر".

٥٦/ظ - وقيل لأعرابي: / لم أخترَ الترويحَ إلى الكبر؟ قال ^(١): لأبادرَ ولدي باليُثم قبل أن يسبقني بالعقوق.

• - وحدثني أبو نصر سهلُ بن المرزبان قال ^(٢): كان رجلٌ من المياسير بالبصرة يتمي أن يُرزق ابناً، وينذر النذور، فوُلد له ابنٌ ^(٣) سرُّ به غاية السرور، فأحسن تربيته، حتى بلغ مبلغ الرجال، ولم يهمله شيءٌ من أمر الدنيا سواه، ولم يدخر ممكناً من الإحسان إليه ^(٤)، وحسن النظر له ^(٥)، والإفضال عليه، حتى بلغ مبلغ الحلم ^(٦)، فلم يشعر الأبُّ ذات يوم إلا بختجر خالط جوفه من وراء ظهره، فاستغاث بابنه، فلم يُجبه، ثم استغاث ثانية، والتفت ^(٧) فإذا هو صاحبُ الضربة، فقال الشيخ: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، استغفر الله، صدق الله.

أراد بالتهليل أن يلقي الله بالإيمان، وبالإستغفار أن الله قد حذره ^(٨) فلم يحذر، ويقول: صدق الله قوله تعالى: ﴿إِنَّ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾، [التغابن: ١٤] فجمع بهذه الكلمات كلُّ ما يحتاج إليه في تلك الحالة ^(٩)

(١) انظر القول في المحاضرات ١/١/٣٢٣ وفيه: "وقيل لرجل"، والحاسن والمساوي ٢/٣٥٨ بذات النسبة.

(٢) لم أعر على هذه الحكاية.

(٣) في ف: "فُوُلد له ولدٌ..."، وما في ص أوفق؛ لأن الولد يشمل الذكر والأنثى، أما الابن فيختص بالذكر، وهو يناسب الحكاية.

(٤) في ف: "والإحسان له..."

(٥) في ف: "وحسن إليه النظر"

(٦-٦) ما بين الرقمين ساقط من ف وخطوطة الظرائف واللطائف، وكب هذا القول في هامش ص.

(٧) سقط "والتفت" من ف.

(٨) في ص: "حذر" بإسقاط الضمير. واعتمدت ما في ف والظرائف واللطائف.

(٩) في ف كب في اخامش: "حاشية، وبما ناسب ذلك في ذم الأولاد قول أبي العلاء:

أرى ولد الفنى عبثاً عليه لقد سعد الذى أضحى عقيماً=

● - وأنشدني أبو سهل سعيد بن عبد الله التكملي لغيره ^(١): [البسيط]
هَذَا الرِّمَانُ الَّذِي كُنَّا نَحَاذِرُهُ فِي قَوْلِ كَعْبٍ وَفِي قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ
/ إِنَّ دَامَ هَذَا وَلَمْ يَحْدُثْ لَهُ غَيْرٌ لَمْ يَكْ مَيِّتٌ وَلَمْ يُفْرَحْ بِمَوْتِهِ ٥٧/و

● - وقال المتنبي ^(٢): [الطويل]

وَمَا الدُّخْرُ أَهْلٌ أَنْ تُؤْمَلَ عِنْدَهُ حَيَاةً وَأَنْ يُشْتَقَّ فِيهِ إِلَى النَّسْلِ

● - / وأنشدني الشيخ أبو الطيب سهل بن أبي سهل الصعلوكي لأبي
الفتح البستي ^(٣): [الطويل]

يَقُولُونَ: ذَكَرُ الْمَرْءِ يَحْيَا بِنَسْلِهِ وَلَيْسَ لَهُ ذِكْرٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ نَسْلٌ ^(٤)
فَقُلْتُ لَهُمْ: نَسْلِي بَدَائِعُ حِكْمَتِي فَمَنْ فَاتَهُ نَسْلٌ فَإِنَّا بِهِ نَسْلُو ^(٥)



=فَمَا أَنْ يَرْتَبِّهَ عَدُوًّا وَإِنَّمَا أَنْ يَخْلُقَهُ بَنِيهَا

وَمَا أَنْ يَصَادِفَهُ جَمَامٌ فَيَبْقَى حَزْنُهُ أَبَدًا مَقَامًا

أقول: والأول والثاني دون الثالث في شرح المختار من لزومات أبي العلاء ٢٧٧/١.

(١) جاء البيتان دون نسبة في المتحلل ٢٠٢، وخاص الخاص ٧٠ و ٧١.

(٢) ديوان المتنبي ٥٢/٣.

(٣) ديوان أبي الفتح البستي ٢٩٨.

(٤) في الديوان: "... ذَكَرُ الْمَرْءِ يَبْقَى ...".

(٥) في الديوان: "فَمَنْ سَرَهُ نَسْلٌ فَإِنَّا بِهَا نَسْلُو".

وفي ص كتب تحت البيتين وفي هامشي بخط مختلف: "وقال بعضهم:

سكنتك يا دنيا برغمتي مكرها وما كان لي في ذلك صنع ولا اثر =

الباب الثالث والأربعون

مَذْحُ البَنَات

● - دخل ^(١) عمرو بن العاص على معاوية ^(٢)، وعنده ابنته عائشة، فقال: من هذه؟ فقال: هذه تفاحة القلب، فقال: أفلا تنبذها عنك؟ قال: ولم؟ لأنهن يلذن الأعداء، ويتربن البعداء، ويؤثرن الضغائن. قال معاوية: لا تقل ذلك يا عمرو، فوالله ما مرّض المرضى، ولا تدب الموتى، ولا أعان على الأحزان مثلهن، وإنك لو اجد خالاً قد نفعه بنو أخته، فقال: قد حببتهن لي يا أمير المؤمنين.

● - وقال معن بن أوس ^(٣): [الطويل]

رَأَيْتُ رَجَالًا يَكْرَهُونَ بَنَاتِهِمْ وَفِيهِنَّ - لَا تُكْتَبُ - بَنَاءُ صَوَالِحٍ ^(٤)

/ وَفِيهِنَّ - وَالْأَيَّامُ تُعْتَرُّ بِالْفَتَى - عَوَائِدُ لَا يَمْلَلْنَهُ وَتَوَائِحُ ^(٥) ٥٧/ظ

(١) انظر هذه الحكاية في عيون الأخبار ٩٩/٣، والعقد الفريد ٤٣٨/٢، والمحاضرات ١/١/١

٣٢٥، وثمار القلوب ٣٤١، وتحسين النقيح ٦٠، ونبهة المجالس ٧٦٠/١، وجاءت الحكاية

في المحاسن والمساوي ٣٧٦/٢ بين معاوية وابن الزبير.

(٢) في ف: "رضى الله عنهما".

(٣) هو معن بن أوس بن نصر بن زياد... المزني، لا تعرف له كنية، وهو شاعر مجيد مقل. من

غضرمي الجاهلية والإسلام، كان مثاناً، ولكنه كان يحسن صحة بناته وتربيتهن. ت ٦٤هـ.

معجم الشعراء ٣٢٢، والأغاني ٥٤/١٢، ومسقط اللآلئ ٧٣٣/٢، وخزانة الأدب

٧/٢٦٠، وشرح أبيات مغنى الريب ١٨٦/٦.

(٤) البيتان في الأغاني ٥٥/١٢، ومحاضرات الأدباء ٣٢٥/١/١، والأمان ١٩٠/٢، والتبثيل

والمحاضرة ٢١٨ و٢١٩، وتحسين النقيح ٦١، وخزانة الأدب ٢٦١/٧، وشرح أبيات مغنى

الريب ١٨٦/٦، مع بعض اختلاف، وفي الجميع ما عدا الأمان: "لا تكذب" بالمشاة

الفوقية، وما في ص وف يوافق الأمان.

(٥) في ص وف: "لا يملكه ونوائح"، والتصحيح من المصادر السابقة والظرائف واللطائف.

● - وقال الجُمَانِي العلوي ^(١) في صديق له رُزِقَ بِنْتًا فَتَحَطَّهَا ^(٢):

[مجزوء الكامل]

قَالُوا لَهُ: مَاذَا رُزِقْنَا؟ فَأَصَاحَ ثُمَّتَ قَالَ: بِنْتًا
وَأَجَلُ مَنْ وَلَدَ النَّا ءَ أَبُو الْبَنَاتِ فَلَمْ جَزِعْنَا؟
إِنَّ الَّذِيْنَ تُودُّ مِنْ بَيْنِ الْخَلَائِقِ مَا اسْتَطَعْنَا ^(٣)
نَالُوا بِفَضْلِ الْبِنْتِ مَا كَبَّرُوا بِهِ الْأَعْدَاءَ كَبْنَا ^(٤)

● - نسخة رُقْعَةٍ لِلصَّاحِبِ فِي التَّهْنَةِ بِنْتِ ^(٥): أَهْلًا وَسَهْلًا بِعَقِيلَةِ
النِّسَاءِ، وَأُمُّ الْأَبْنَاءِ، وَجَالِبَةِ الْأَصْهَارِ، وَالْأَوْلَادِ الْأَطْهَارِ، الْمُبَشِّرَةِ
بِاخْوَجَةٍ يَتَاسَفُونَ، وَنَجَاءٍ يَتَلَاخَتُونَ ^(٦): [الوافر]
فَلَوْ كَانَ النَّسَاءُ كَمِثْلِ هَذِي لَفُضِّلَتِ النَّسَاءُ عَلَى الرَّجَالِ ^(٧)

(١) هو علي بن محمد العلوي الجُمَانِي، يكنى أبا الحسین، وهو شاعر من شعراء الدولة
العباسية، وكان نزيل الكوفة في بني جُمَانٍ، نُسِبَ إليهم، وغلب عليه الجُمَانِي وكان وجهه
الكوفة في عصره. ت ٣٠١ هـ.

سمط اللال ٤٣٩/١.

(٢) الأبيات في تحمين القبيح ٦١.

(٣) في ص: "إِنَّ الَّذِي .."، واعتمدت ما في ف ونحمن النبیح والظرائف واللطائف.

(٤) في ف: "قَالُوا بِفَضْلِ .."، وهو نصحيح، وفي ص: "كَبَّرُوا الْأَعْدَاءَ"، بإسقاط "به" وهو سهو.

(٥) نظره هذه التهنئة في بيعة الدهر ٢٥١/٣، ونحمن القبيح ٦٢، وسحر البلاغة وسر البراعة ٩٤،
ونهاية الأرب ١٣٤/٥.

(٦) في ص: كتب قارئ النسخة "وينشد" بخط أصغر من الكتابة الأصلية؛ وذلك لأن جزءاً
من البيت كتب بعده "وينشد"، فتكون كالنصل بين القولين، وفي ف: "وتمثل بقول أبي
الغلب"، ولا يوجد شيء من ذلك في المصادر السابقة.

(٧) ديوان المتنبي ١٨/٣ مع بعض اختلاف.

وفي ف: "فلو كان النساء كمن وجدنا ..."، ثم كتب تحتها ما بدل على أنه في نسخة
"كمثل هذا" [كذا].

وَمَا الثَّانِيْتُ لِاسْمِ الشَّمْسِ عَيْنًا / وَلَا التَّذْكِيرُ فَخْرًا لِلْهَيْلَالِ 38/و

والله تعالى يعرفك البركة في مطلعها، والسعادة بموقعها، فاذرع
اغبطاً واستانف نشاطاً، فالدنيا مؤنثة، والرجال يخدمونها، والذكور
يعبدونها، والأرض مؤنثة، ومنها خلقت البرية، وفيها كثرت الذرية،
والسماء مؤنثة، وقد زينت / بالكواكب، وحليت بالنجوم الثواقب،
والنفس مؤنثة، وهى قوام الأبدان، وملاك الحيوان، والحياة مؤنثة،
ولولاها لم تتصرف الأجسام، ولا عرف الأنام، والجنة مؤنثة، وبها وعد
المتنون، وفيها ينعم المرسلون، فهنيئاً هنيئاً لك ما أوتيت، وأوزعك الله
شكراً ما أعطيت.



ذمُّ النبات



- - قيل لأعرابي ^(١): ما ولدك؟ قال: قليلٌ خبيثٌ، قيل ^(٢): كيف؟ قال: لا أقل من واحدة، ولا أخبث من بنت.
- - ^(٣) وفي الحديث ^(٤): "دَفَنُ النباتِ من المكرَماتِ"، وتقديم الحُرْم من النعم.
- - وفي الخبر ^(٥): "نِعَمُ الحَقْنِ القَبْرِ".

(١) انظر هذا في عبون الأخبار ٣٥/٣ و ٣٦.

(٢) في ص: "وقال"، واعتمدت ما في ف والظرائف واللطائف وعبون الأخبار.

(٣-٣) ما بين الرقمين حدث فيه طمس في ص، ويبدو أن الطمس متعمد، ونقلته من ف، وفي الظرائف واللطائف: "وكان يقال"، وهو أوفق. انظر التعليق الآتي

(٤) في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ٢٦٦: "حديث: دَفَنُ النباتِ من المكرَمات. لا يصح، وجزم ابن حجر بطلانه"، وفي كشف الخفاء ومزيل الإلباس ٤٠٧/١: "دَفَنُ النبات من المكرَمات) رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وابن عدى في الكامل، وانقضاءي واليزار عن ابن عباس أنه قال: لما عَزَى رسول الله (ﷺ) بابتة رقية قال: "الحمد لله" وذكره [وانظره بهذه الصيغة في ذات الكتاب ٣٧١/١ عن ابن عباس] إلا أن اليزار قال "موت" بدل "دفن"، وهو غريب، وبه رواه الصغاني، وحكم عليه بالوضع "... وفيه كلام كثير يحسن الرجوع إليه، والجزء الثاني من القول ليس فينبعا.

واقول: جاء الجزء الأول من القول على أنه حديث في محاضرات الأدباء ٣٢٦/١/١ و ٥٣٤/٤/٢، والتمثيل والمحاضرة ٢٤، والجزء الثاني من القول جاء على أنه قول في المحاضرات ٣٢٦/١/١ و ٥٣٤/٤/٢.

(٥) في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ٢٦٦: "حديث: نعم الصهر القبر. قال بعض العلماء: لم يوجد، وقد رواه في مستند الفردوس بلا إسناد"، وفي كشف الخفاء ومزيل الإلباس ٤٠٧/١ في أثناء الكلام عن قول "دَفَنُ النبات من المكرَمات" جاء بيتا عبد الله بن طاهر الأتيين فقال المؤلف: "وأشار بذلك إلى ما قيل عن النبي (ﷺ) أنه قال: نعم الصهر القبر، لكن قال بعض العلماء: لم أظن به بعد التثنية، وإنما ذكر صاحب الفردوس مما لم يسند ابنه عن ابن عباس مرفوعا بلفظ: نعم الكُمُ القبر للجارية، ورواه ابن السمعاني عن ابن عباس من قوله بلفظ: نعم الأختان القبور، والطبراني عنه أيضا مرفوعا: للمرأة ستران: القبر والزوج، قيل: فأيهما أفضل؟ قال: القبر، وهو ضعيف جدا ..".

● - ويروى لعبد الله بن طاهر ^(١): [الطويل]

لِكُلِّ أَبِي بِنْتٍ إِذَا مَا تَرَعَرَعَتْ ثَلَاثَةُ أَصْهَارٍ إِذَا ذُكِرَ الصَّنْهَرُ
فَزَوْجٌ يُرَاعِيهَا وَيَبْتَ يَكْنُهَا وَقَبْرٌ يُوَارِيهَا وَخَيْرُهُمُ الْقَبْرُ

● - ويروى لغيره ^(٢): [المتقارب]

جُعِلَتْ فِدَاكَ مِنَ النَّائِبَاتِ وَمُتَّعَتْ مَا شِئْتَ بِالطَّيِّبَاتِ
سُرُورَانِ مَالَهُمَا ثَالِثُ حَيَاةِ النَّبِيِّنَ وَمَوْتُ النَّبَاتِ

● - / وأصدق من ذين قولُ الرسول ^(٣): دَفَنُ الْبَنَاتِ مِنَ الْمَكْرَمَاتِ. ٥٨ / ظ

● - وقال أبو بكر الخوارزمي: ليس بشيخ من لا بنت له، ولو كان ابنُ تسعين سنة، وليس بشاب من له بنت، ولو كان ابنُ عشرين سنة، ويا طوبى ^(٤) لمن صاهره القبر، وخطب إليه الدهر، ووضع في ميزانه المهر.



= أقول: جاء القول على أنه حديث في العمدة ٤٥٣/١ بتحقيقنا، وقد علفت عليه

في الماشح هكذا: لم أعثر عليه بهذا النص، ولكنني وجدته هكذا: نعم الختن القبر، في التمثيل والمحاضرة ٢٤، ومحاضرات الأدباء ٣٢٦/١/١، وفي مخطوطي كتاب بواقيت المواقيت [٥٨/ و - ٣٨/ و] وكفاية الطالب ١٨٦، ولكنني وجدته بنصه منسوبا إلى أحد الأعراب يعزى بعض ملوك كندة في العقد الفريد ١٩٦/٣.

(١) نسب البيتان إلى عبد الله بن طاهر في تفسير القرطبي ١١٨/١٠، ونسبا إلى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر في ديوان المعاني ٢/٢٥١، وأدب الدنيا والدين ١٦٢، وزهر الأدب ١/٤٨٤، وجاء دون نسبة في المحاسن والمساوي ٢/٣٨٢، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس ١/٤٠٧.

(٢) لم أعرف القائل، ولم أعثر على البيت.

(٣) سبق التعليق عليه في الماشح رقم ٤ في الصفحة السابقة.

(٤) في ف: "فياطوبى".

الباب الرابع والأربعون

مَذْحُ الغلمان

- - كان يحيى بن أکثم يقول ^(١): "قد أكرم الله تعالى أهل جثته بأن أطاف عليهم الغلمان في وقت رضاه عنهم، وإفضاله عليهم، وبره بهم؛ لنضليم في الخدمة على الجوارى، فما الذى يمننى عاجلاً من طلب هذه المزية المخصوص بها أهل القرية عند الله تعالى والزلفة لديه.
- - وقال مطيع بن إياس ^(٢): "لو لم يكن للمرؤ فضيلة إلا أن الله جعل ملائكته مرؤاً وأهل الجنة مرؤاً لكانت فيها كفاية ^(٣)
- وإنما عنى الحديث ^(٤): "أهل الجنة جرؤ مرؤ مكحولون.
- - وفى ذلك يقول الشاعر ^(٥):
[السريع]

(١) انظر هذا القول فى ثمار القلوب ١٥٦.

(٢) هو مطيع بن إياس النكتانى، بكنى أبا سلمى أو أبا مسلم، وهو شاعر من مخضرمى الدولتين الأموية وعباسية، كان من ظرفاء أهل الكوفة ومجانيم، وكان جميل الصورة حسن الوجه، وكان يُنهم بالزندقة والأبنة. ت ١٦٩ هـ.

معجم الشعراء، ٤٥٤، وتاريخ بغداد ٢٢٥/١٣، ومطبقات ابن المعتز ٩٣، والأغاني ٢٧٤/١٣، وفوات الوفيات ١٤٥/٤.

(٣) انظر ما يقرب من هذا فى رسائل الجاحظ ٩٦/٢ و ٩٨ فى رسالة مفاخرة الجوارى والغلمان، وهذا فيها من قول صاحب الغلمان، وفى ٢٠٥/١ فى الحديث عن السودان وانيضان: "... ولذلك جاء أن الله يُدخل جميع المؤمنين الجنة جرؤاً مرؤاً مكحلين".

(٤) فى كشف الخفاء ومزيل الإلباس ٢٦١/١: "أهل الجنة جرؤ مرؤ مكحل، لا يفتى شبابهم، ولا تبلى ثيابهم) الترمذى عن أبى هريرة (نقله)، وفى ٣٩٨/٢: "يُدخل أهل الجنة جرؤاً مكحلين أبناء ثلاث وثلاثين) رواه أحمد والترمذى عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه".
اقول: وانظر الحديث فى رسائل الجاحظ ٩٨/٢، والكناية والتعريض ٢٦ [ضمن

كتاب رسائل الثعالبي] مع اختلاف فى التعبير. وانظر التنزيل والمحاضرة ٣٣١.

(٥) لم أعثر على البيت، ولم أعرف القائل.

مِنْ غَضَبِ الرَّبِّ عَلَى الْعَبْدِ إِنْبَاءَهُ اللَّحْيَةَ فِي الْخُدِّ
لَوْ كَانَ يَرْضَى رَبُّنَا بِاللَّحَى مَا خَلَقَ الْجَنَّةَ لِلْمُرْدِ

• - وكان واليَّة^(١) بنُ الحُبَابِ يقول^(٢): الغلامُ هو الرفيقُ في السفر،
والصديقُ في الحضر، والمعينُ على الشغل، والتديمُ عند الشرب،
وهو سببُ الأُنس.

• - وقيل لمسلم الأصغر: لم فضَّلْتَ الغلامَ على الجارية؟ فقال^(٣): لأنه
في السفر صاحبٌ، ومع الإخوان نديمٌ، وفي الخلوة أهلٌ، وهو
القاتل لغلام له^(٤):
[الوافر]

فَدَيْتُكَ إِنَّمَا اخْتَرْتَاكَ عَمْدًا لَأَنَّكَ لَا تَجِيضُ وَلَا تَبِيضُ
وَلَوْ مِلْنَا إِلَى وَصْلِ الْعَوَانِي لَضَاقَ بَيْنَنَا الْبَلَدُ الْغَرِيضُ^(٥)



(١) هو والبة بن الحباب الأسدي. يكنى أبا أسامة، شاعر كوفي من شعراء الدولة العباسية،
وهو أستاذ أبي نواس، كان ظريفا غزلا. وصافا للشرب والعلمان المرء، وقد هاجى بشارا
وأبا العتاهية فلم يصنع شيئا، وفضحاه فعاد إلى الكوفة كافاربا، وخل ذكره.

طبقات ابن المعتز ٨٦، والأغني ١٨/١٠٠، وتاريخ بغداد ١٣/٤٨٧، وفوات الوفيات ٤/٢٤٧

(٢) لم أعر على هذا القول.

(٣) في غاضرات الأدباء ٢/٢٤٣/٣ ينسب القول دون الشعر إلى أبي مسلم صاحب الدولة.

(٤) البيت الأول دون نسبة في رسائل الجاحظ ١/١٠٤، وجاء البيت في الكناية والتعريض ٢٦.

(٥) في ص: "ولو مللنا إلى تلك العوانى ..."، واعتمدت ما في ف، ويبدو أنه حدث تغيير في
أصل ص، وفي صر كتب في الغاش: "وقال مطيع بن إلياس:

من كان تعجبه الأنثى ويعجبها من الرجال فبأنى شغنى الذكر

فوق الحماسى لما طرَّ شاربه رخص البنان خلا من جلده الشعر

لم يخف من كبر عما يُراد به من الأمور ولا أترى به الصفر

والأبيات في خطوطه الغرائف واللطائف.

ذمُّ الغلمان

● - قال بعضُ السلف ^(١): لا تملأوا ^(٢) أعينكم من المرد؛ فإن فتنتهم تُربى على فتنة النساء ^(٣).

● - ولابن الرومي ^(٤)

حُبُّكَ الْغِلْمَانَ مَا أَمْ — كَنَكَ النُّسْوَانُ أَفْنُ ^(٥)

إِنَّمَا يُمَثَّقُ فِي ظَهْرِ — إِذَا أَعْوَزَ بَطْنُ

● - وقال الصابي ^(٦): [البسيط]

(١) لم أشر على القول بهذه الصورة، ولكنني وجدت في كشف الحفاء ومزيل الإلباس ٣٥٠/٢: "لا تنظروا إلى المردان فإن فيهم لغة من الحور" رواه الديلمي عن أبي هريرة (رحمه). وفي ٣٦١/٢: "لا تملأوا أعينكم من أبناء الملوك فإن هم فتنة أشد من فتنة العذارى. قال في اللآلئ: موضوع".

وفي القوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ٢٠٦: "حديث: لا تجالسوا أولاد الأغنياء فإن فتنتهم أشد من فتنة العذارى. وروى: لا تملأوا أعينكم من أبناء الملوك؛ فإن هم فتنة أشد من فتنة النساء. هو موضوع. وفي لفظ: لا تجالسوا أبناء الملوك؛ فإن الأنفس تشاق إليهم ما لا تشاق إلى الجوارى العواتق. في إسناده كذاب".

(٢) في ص: "لا تملأ...". واعتدت ما في ف للسياق.

(٣) في ص كتب بين السطور وفي الهامش: "وقال آخر: إياكم والمرد من أولاد أهل الباري؛ فإن هم شهوة كشهوة النساء، وفيهم لحظة من الحور العين" ثم كتب بعد هذا بقليل: "لخائف ن"، وهذا القول جاء في أصل ف فيما عدا كلمة "العين" التي بعد "الحور". وهذا موجود في مخطوط الظرائف واللطائف.

(٤) لم أجدهما في ديوان ابن الرومي.

(٥) في ص: "ما أمكن..."، وهو خطأ، والتصحيح من ف.

والأفن - بفتح الحزنة وفتح الفاء أو سكونها -: نقص العقل.

(٦) في ف: "وللصابي"، ولم أشر على الأبيات في مصادري.

لَجَاجَةُ الْمَرْءِ فِي الْأَدْبَارِ إِذْ بَارُ وَالْمَائِلُونَ إِلَى الْأَحْرَارِ أَحْرَارُ
 كَمْ مِنْ تَطْيِيفٍ ظَرْيَفٍ بَاتَ مُمْتَطِيَا رَذِفَ الْعَلَامِ فَأَضْحَى وَهُوَ غَطَارُ
 "تَصَفَّرُ أَلْوَابُهُ مِنْ وَرْسٍ / فَفَحَّيْهِ فَيَسْتَبِينَ هُنَاكَ الْخِزْيُ وَالْعَارُ" 39/و
 يَقُومُ عَنْهَا وَقَدْ أَهْدَتْ لَهُ أَرْجَا مِنْ عَنَبٍ ضَوَعَتْ مَشْمُومَةُ النَّارِ"
 / كَمْ بَيْنَ ذَلِكَ وَمَنْ بَاءَتْ مَطِيئُهُ حَوْرَاءُ نَاطِرُهَا بِبِالْعُنْجِ سَحَارُ" 59/و
 • - وأنشدني الخوارزمي لغيره (4): [المتقارب]

عَلَيْكَ الْإِنَاثَ وَإِنْسَارَهُنَّ وَدَغَ - سَيِّدِي - عَنْكَ ذِكْرُ الذَّكَرِ (5)
 فَلَيْسَ اللَّوَاطُ مِنَ الْإِحْسِيَاطِ وَأَيِّرَانِ تَحْتَ لِحَافٍ خَطَرُ
 • - وكان يقال (6): من أولع بالعلمانِ استهدف لَأَلْسِنِ الطاعنين.



(١-١) ما بين الرقمين ساقط من ص، وأنبه من ف والظرائف واللطائف.

وكتب هذا البيت في هامش ص ويعبده:

إياكم يا ثقاتي عن مخالفتي لا تخدعنكم عن الأحرار أجحار

وهذا البيت موجود أيضا في الظرائف واللطائف.

(٢) في ص: "يقوم عنه وقد اعتدت ..."، والتصحيح من ف وخطوطة الظرائف واللطائف.

(٣) في ص جاء في الهامش أمام "سحار" بطريقة دائرية في الهامش قوله: "وقال بعض الرؤساء: استراح من اقتصر على النساء، وقال بعض الظرفاء: اللواط ليس من الاحتياط، وكان الأستاذ أبو بكر الخوارزمي يقول: اجتماع الأبرين خطأ كبير، وخطر عظيم، ثم ينشد: عليك الإناث .." ثم كتب بعد ذلك بمقافة كبيرة "لطائف"، وهذا القول موجود في خطوطة الظرائف واللطائف.

(٤) في ف جاء بدل هذا العنوان قوله: "وكان الأستاذ الطبري يقول: اجتماع أبرين في لحاف واحد خطأ كبير، وأنشد: عليك الإناث ..".

(٥) لم أعر على البيت في مصادري.

(٦) جاء هذا القول في ف قبل البيت السابقين، ولم أعر على هذا القول، وهو في الظريف واللطائف.

الباب الخامس والأربعون

مَذْحُ الْخَطِّ وَالْعِذَارُ

- - كَنَنْ يَقْنُ^(١): هل يحسن الروضُ إلا بزهره،^(٢) والخز إلا بزُنْثِيرِه^(٣)؟
- - وَقَنْ بَعْضُ بَلْغَاءِ^(٤) الظرفاء: أَحْسَنُ^(٥) ما يكون الأمرُ الصَّيْحُ إذا نَقَشَ اخْطُ فِصٌّ وَجْهِيهِ، وأحرق العذارُ فِصَّةً خَدَّهِ.
- - وَقَنْ آخِرُ^(٦): خَطُّ الْوَجْهِ الْحَسَنِ كَالسَّوَادِ فِي الْقَمَرِ.
- - وَمَنْ أَحْسَنَ مَا قِيلَ فِي ذَلِكَ قَوْلُ الصَّاحِبِ^(٧):
[البسيط]
بِنْ كُنْتُ تُنْكِرُهُ فَأَلْبَدُرُ يَعْرِفُهُ أَوْ كُنْتُ تَظْلِمُهُ فَالْحُسْنُ يُنْصِفُهُ
مَا جَاءَهُ اشْعَرُ كَيْ يَمْحُو مَخَاسِيَهُ وَإِنَّمَا جَاءَ عَمْدًا يُغْلَقُهُ
- - وَقَنْ^(٨) أَبُو فِرَاسٍ الْخَمْدَانِيُّ:
[مخلع البسيط]

(١) مُعْشَرٌ عَلَى هَذَا يَقُولُ، وَيُدْوَلِي أَنَّ هَذِهِ الْأَقْوَالُ مِنْ تَأْلِيفِ الثَّعَالِبِيِّ.

(٢-٣) مَا بَيْنَ ثَرَمَيْنِ - قَطْعٌ مِنْ ف، وَابْتِزْئِيرٌ: رِبَاطٌ يَشُدُّ عَلَى الْوَسْطِ.

(٤) فِي ف: وَقَنْ بَعْضُ الْبَلْغَاءِ، وَهُوَ مِثْلُ الظَّرَائِفِ وَاللُّطَائِفِ.

(٥) هَذَا هَذَا يَقُولُ فِي مُبْهَجٍ ١٢٠.

• مُعْشَرٌ عَلَى هَذَا يَقُولُ.

(٦) دَبْرُونُ نَحْصَبِ بْنِ عَبَّادٍ ٢٤٨. وَانْظُرْهُمَا فِي مَنْ غَابَ عَنْهُ الْمَطْرِبُ ١٥٨ مَعَ اخْتِلَافٍ فِي بَعْضٍ لَا تَقْدَرُ.

(٧) مَقْصُودٌ وَقَدْ مِنْ ص. وَزِدْتَهَا مِنْ ف، وَفِي ف: "وَقَالَ الْأَمِيرُ...".

(٨) هُوَ خَزْرَثُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ هِذَانَ الثَّعَالِبِيِّ، يَكْنَى أَبَا فِرَاسٍ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَيْفِ الدُّوْنَةِ، كَانَ فَرَسًا شَجَاعًا، وَشَعْرًا فَحَلًا، وَقَدْ اشْتَرَكَ فِي الْحُرُوبِ الَّتِي دَارَتْ بَيْنَ سَيْفِ الدُّوْنَةِ وَبُرُودٍ، وَبِئْسَ فِيهِ بَلَاءٌ حَسَنًا، وَأَسْرَ مَرَّتَيْنِ. هَرَبَ فِي إِحْدَاهُمَا، وَمَكَثَ فِي أُخْرَاهُمَا أَرْبَعَ سَنَاتٍ حَتَّى قَتَلَهُ سَيْفُ الدُّوْنَةِ. ت ٣٥٧ هـ.

يُسَبِّحُ لَهْدِيرٍ ٤٨/١. وَوَفِيَاتُ الْأَعْيَانِ ٥٨/٢، وَالشُّذْرَاتُ ٢٤/٣.

قَدْ كَانَ بَذَرَ السَّمَاءِ حُصْنًا وَالنَّاسُ فِي حُبِّهِ سَوَاءٌ ^(١)
 فَرَّادُهُ رَبُّهُ عِذَارًا ثُمَّ بِهِ الْحُسْنُ وَالْبَيَاءُ
 لَا تَعْجَبُوا، رَبُّنَا قَدِيرٌ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ ^(٢)



(١) الأبيات ليست في ديوان أبي فراس، وهي له في البيعة ٦٩/١ بنصها.

(٢) في ص كتب بخط مختلف بعد الأبيات السابقة: "وله عفا الله عنه:

ومنهف لما اكتت وجنانه حلل الملاحه طرزت بعداره
 لما انتصرت على عظيم جنائه بالقلب كان القلب من انصاره
 وقال الآخر:

وخط تم في حافات خزله في كل يوم ألف عاشق
 كان الريح قد مرت بمك وذرت ما حوته على الشقائق
 وتلطف الآخر حيث قال:

من أين للرسل الغرير الأحور في الخد مثل عذاره المنحدر
 قمر كان بعارضيه كليهما مكا تاقط فوق ورد امر

والأبيات هذه مذكورة في خطوط الطرائف والمطائف، والبيان الأولان يبان إلى أبي الفرج البغداد، وقد كتبت الأبيات دون الأخطاء التي فيها.

ذم الخط والعذار

● - قال بعضُ البلغاء ^(١): إذا اختطَّ الغلامُ استحال نورُ خدِّه دُجى،
وزمرَّد خطُّه سَبْجاً ^(٢).

● - وقال آخر ^(٣): عيبُ العذارِ أنه يكشفُ الهلالَ، ويكشفُ البالَ، ويحيلُ
الحالَ، ويمسحُ ^(٤) الجمالَ.

● - وقال الشاعر ^(٥): [الخفيف]

قُلْتُ لَمَّا تَسَوَّدَتْ وَجَنَّتَاهُ وَأَزَالَ الظُّلَامُ ضَوْءَ نَهَارِهِ ^(٦)

أَيُّ شَيْءٍ هَذَا؟ فَقَالَ مُجِيبًا: كُلُّ مَنْ مَاتَ سَوَّدُوا بَابَ دَارِهِ

● - وقال ^(٧) التوخي القاضى ^(٨): [السريع]

(١) انظره مع بعض اختلاف في سحر البلاغة ٣١، وزهر الآداب ٧٣٢/٢ وفيه ضبطت كلمة "سبجاً" بضم ففتح.

ثم قيل في أماسي: إنها كساء أسود، وهذا في اللسان هو السَّبْجَة بضم فسكون.

(٢) السَّبْجُ: خرز أسود دخيل معرَّب.

(٣) في ف: "وقال" بإسقاط كلمة "آخر"، وفي الطرائف واللطائف: "ويقال".

(٤) في ص وضع قارئ النسخة نقطة فوق الحاء المهيمة لتصير حاء معجمة، ولو كان هذا القارئ

دقيقاً لرأى أن الناسخ وضع حاء صغيرة داخل دائرة الحاء، ولكنه العبث بالمخطوطات !!

(٥) في ف: "قال الشاعر"، بإسقاط الواو، ولم أعثر على البيتين، ولم أعرف القائل.

(٦) في ص حدث أن الدال من "تسودت" اتصلت بالهاء، وهذا يحدث كثيراً في هذه النسخة،

فقام قارئ النسخة بوضع ألف مائلة فوق رأس الدال لتصير كافاً، ثم أعجم السين المهيمة،

فصارت الكلمة "تشوكت"، ولو كان القارئ دقيقاً لعرف أن السياق يناسب السواد أكثر

من الشوك، وفي مخطوطة الطرائف واللطائف "تشوكت".

(٧) في ف: "وقال القاضى التوخي"، وكلاهما صحيح.

(٨) هو على بن غنم بن داود بن إبراهيم، يكنى أبا القاسم التوخي، ويعرف بالقاضى

التوخي. وُلد بأنطاكية، ورحل إلى بغداد فتعلم فيها الفقه على المذهب الحنفى، ولكنه كان

معتزلياً. وكان من جلساء الوزير المهلبى، ومدح سيف الدولة، فهو قاض وأديب وشاعر.

/ قُلْتُ لِأَصْحَابِي وَقَدْ مَرَّ بِي مُتَتَبًا بَعْدَ الضِّيَا بِبِالْظُلْمِ^(١) ٣٩/ ظ
بِاللَّهِ يَا أَهْلَ وَدَادِي قَفُوا كَيْ تُبْصِرُوا كَيْفَ زَوَالُ النِّعَمِ^(٢)



= بيتة الدهر ٣٣٦/٢، وتاريخ بغداد ٧٧/١٢، ووفيات الأعيان ٣/٣٦٦، ومعجم الأدباء ١٤/١٦٢، وبنية الوعاة ٢/١٨٧، ومعاهد التنصيص ٢/١٢، ونهاية الأرب ٢/٩١، وجاء دون نسبة في المستطرف ٢/٣٤.
(١) البيتان له في البيتة ٢/٣٤٦، ولباب الأداب ٢/١١٢.
(٢) في البيتة: "... كيف تزول النعم".

وفي ص كتب في الهامش أمام البيتين بخط مختلف: "وقال بعض المصريين:
أخنى عليه الشهر والدهر وعما حاسن وجهه الشعر
ومن يصف ما قد دهاء يقل لا تعجبوا قد يكف البدر
وقال آخر وأبدع:
ما يفعل الله باليهود ولا بعناد ولا ثمود
ولا بإبلجس إذ تلبى يوم دعاه إلى السجود
ولا بفرعون إذ تعدى ما بفعل الشعر بالحدود
بيننا يرى الأمر القذى كالبدر في ليلة السمود
إذ غمر الشعر عارضه فصار قرداً من القرد" وهذه الزيادة من الهامش موجودة في الطرائف واللطائف.

الباب السادس والأربعون

مَذْحُ المَمَالِيكِ

- - كان يقال ^(١): العبد من لا عبد له.
- - وقال ^(٢) دَغْنَلُ ^(٣) النسابة في ^(٤) الممالك: هم عزّ متفاد، وغيظ في الأكياد ^(٥)
- - وقال سعيد بن مسلم ^(٦): لا بد للعميد من عبيد.
- - وكان ^(٧) يقال: الإحسان ^(٨) إلى الممالك مرضاة للرب، مَسْحَطَةٌ للعدو.
- - وقال جعفر بن سليمان ^(٩): العبيد إن أكلوا من مَالِكَ زادوا في جَمَالِكَ.

(١) انظر هذا القول في التمثيل والمحاضرة ٢٢١ ومحاضرات الأدباء ١/١/٢١٣.

(٢) جاء هذا القول بذات النسبة في محاضرات الأدباء ١/١/٢١٢.

(٣) هو دَغْنَلُ بن حنظلة السدوسي الشيباني، أدرك النبي (ﷺ)، ولكن اختلف في صحبته، روى عنه الحسن البصري، وابن سيرين، وقد على معاوية فكلفه بتأديب يزيد.

الغدير ٤٧٨ والاستقاق ٣٥١، والبيان والتبيين ١/١٢١ والفهرست ١٠١، وفيه جاء له اسمان: أوهما: الحجر بن الحارث الكسائي، ودغفل لقب له، والآخر مثل الذي هنا والاستيعاب ٢/٤٦٢، ومعجم الأدباء ٣/١٢٨٨ [ط إحصان عباس]، والوافي بالوفيات ١٨/١٤، وزهر الأدب ٢/٨٨٥.

(٤) سقطت "في" من ف، وهو سهو من النسخ.

(٥) في ص: "عز متفاد و..." ثم طمس وكتب مكانه بخط مغاير "في أكباد العدا أوتاد"، واعتمدت ما في ف لموافقة المحاضرات، ويبدو أن قارئ النسخة يطمس الأصل ليذكر ما جاء في الظرائف والمطائف.

(٦) انظر القول في التمثيل والمحاضرة ٢٢١.

(٧) في ف: "وقن"، وهو خطأ يروى أن التول للقاتل السابق، وما في ص يوافق الظرائف واللطائف.

(٨) في التمثيل والمحاضرة ٢٢٢: "الإحسان إلى العبيد مكتبة للأعداء".

(٩) لم أشر على هذا القول.

• - وقال غيره ^(١): العيش في سَعَةِ الدار، والعزُّ ^(٢) في كثرة العبيد.

• - ^(٣) وقال آخر: عزُّ الملوك / في كثرة الممالك ^(٤)

٦٠/ظ

• - وقال آخر ^(٥): رُبَّ عبيدٍ خيرٌ من الولد؛ لأن الولد في أكثر الأحوال يرى صلاحه في موت والده، والعبد يرى صلاحه في بقاء مولاه ^(٦)



(١) لم أعر على هذا القول.

(٢) في ص: "والعز كثرة العبيد"، واعتمدت ما في ف لموافقة الظرائف والمطائف.

(٣-٣) ما بين الرقعتين ساقط من ف، ولم أعر على هذا القول.

(٤) هذا من قول لكسرى في محاضرات الأدباء ١/ ١/ ٢١١.

(٥) في ص كتب في الهامش: "وأحسن ما سمعت في وصف مملوك ومدحه قول أبي عثمان

الخالدي في رثاء مملوكه:

ما هو عبد لكنه ولد	خولته المنهين الصمد
وشدّ أزرى بمن خدمته	فهو يدى والذراع والعصف
معشوق الطرف كحلّه كحلّ	مغزل الجيد حليه جيّد
ثقفه كيّه فلا عوج	ففي بعض أخلاقه ولا أوّد
ما مرى إن دجا الضلام فلى	منه حديث كأنه الشهد
بصون كسبي فكلها حن	بطوى ثيابي وكلها جُدّد
صغير بمن كبير معرفة	تمازج الضمف فيه والجلّد
وغصن بان إذا بدا فإذا	شدا للعمري فإنه غمرد
ما غاظني ساعة فلا صخب	يمر في منزلي ولا حرد
خازن ما في يدى وحافظه	فليس شيء لى يُنفد
وحاجبي فالخفيف محبّس	عمدى والضميل مطرّد

ومنها:

وحافظ الدار إن ركبت فما	على غلام سواه اعتمد
وابصر الناس بالطبخ فكالم	حك انقلابا وتعير الشرد
إذا ابتسمت فهو مبتهج	وإن تسمرت فهو مرتعد
ومنفق مشفق إذا أنا	عرفت وبذرت فهو مقتصد

ذمُّ الممالك

- - من أمثال العرب ^(١): ليس عبدٌ بأخ لك.
- - ومنها ^(٢): الحرُّ يعطى، والعبدُ يألم قلبه.
- - ومن أمثال العامة ^(٣): الحرُّ حرٌّ وإن مسَّ الضُّرُّ، والعبدُ عبدٌ وإن مشى على الدرِّ.
- - ومنها ^(٤): ما أطيب الغنى لولا العبدُ والإماء.
- - وفي الخبر ^(٥): اشتروهم صفاراً، ويبيعوهم ^(٦) كباراً.

-
- = ورائق بي من المحبة والبر
 ذابعض أوصافه وقد بقيت
 زائفة أضاعف ما به أجد
 له صفات لم يحوها العدد
- أقول: والواضح من هذا ومن سابقه ولاحتته أن قارئ النسخة ينقل هنا ما هو موجود في الظرائف واللطائف.
- (١) انظره في كتاب الأمثال ١٨٢، وجيزة الأمثال ١٨٥/٢، وجمع الأمثال ١٤٦/٣، والتمثيل والمخاضرة ٢٢١، وتحسين القبيح ١٠٨، ومحاضرات الأدباء ٢١١/١/١.
- (٢) انظره في كتاب الأمثال ٣٠٨، وجيزة الأمثال ٣٥٩/١، والتمثيل والمخاضرة ٢٢١.
- (٣) انظر الجزء الأول منه في جبهة الأمثال ٩٢/٢، وانظره كله في التمثيل والمخاضرة ٢٢١، وبهجة المجالس ٧٩٠/١، ونسب إلى أكثر في المستطرف ١٦٩/٢، وجاء فيه على صورة بيت من الشعر، والشطر الثاني هكذا: " وإن البسه الدرُّ " [كذا].
- (٤) انظره بنصه هنا في التمثيل والمخاضرة ٢٢٣، وجاء في تحسين القبيح ١٠٨ هكذا: " ما أحسن الغناء لولا العبد والإماء "، وهو خطأ.
- (٥) لم أعر عليه كخبر، ولكنني وجدته كقول في التمثيل والمخاضرة ٢٢١، وفي بهجة المجالس ٧٨٨/١، والتمثيل والمخاضرة ٢٢٢، ومحاضرات الأدباء ٢١١/١/١: "أفضل الممالك الصفار؛ لأنهم أحسن طاعة، وأقل خلافاً، وأسرع قبولاً، وكان يقال: استخدم الصغير حتى يكبر، والأعجمي حتى يفصح".
- وفي ف: " وقيل " بدل: " وفي الخبر ".
- (٦) في ف: " وبيعوا " [كذا].

● - وقال بشار^(١): [الرجز]

الْحَرُّ يُلْحَى وَالْعَصَا لِلْعَبْدِ

● - وهو^(٢) من قول يزيد بن مفرغ^(٣): [مجزوء الكامل]

الْعَبْدُ يُفَرِّغُ بِالْعَصَا وَالْحَرُّ تَكْفِيهِ الْمَلَامَةِ^(٤)

● - وقال^(٥) يزيد بن محمد المهلبى^(٦): [البسيط]

إِنَّ الْعَبِيدَ إِذَا أَدْلَلْتَهُمْ صَلَحُوا عَلَى الْهَوَانِ وَإِنْ أَكْرَمْتَهُمْ فَسَدُوا^(٧)
مَا عِنْدَ عَبْدٍ لِمَنْ يَرْجُوهُ مِنْ فَرْجٍ وَلَا عَلَى الْعَبْدِ عِنْدَ الْخَوْفِ مُعْتَمَدٌ^(٨)

(١) ديوان بشار ١٥٩/٢، والمذكور صدر بيت، وعجزه: "وليس للملحف غير الرد"، وفي الديوان: "الحُرُّ يَوْصَى"، وما ذكره الثعالبي يوافق البيان والتبيين ٥٠/١ و ٣٧/٣.

(٢) فى ص: "ومن قول"، واعتمدت ما فى ف.

(٣) هو يزيد بن ربيعة - وقيل يزيد بن زياد - بن مفرغ، يكنى أبا عثمان، كان شاعرا هجاءً مقذعاً، ت ٦٩ هـ.

طبقات ابن سلام ٦٨٦/٢، والشعر والشعراء ٣٦٠/١، والأغاني ٢٥٤/١٨، ومعجم الأدباء ٤٣/٢٠، ووفيات الأعيان ٣٤٢/٦، وخزانة الأدب ٣٢٥/٤.

(٤) البيت فى طبقات ابن سلام ٦٨٩/٢، والبيان والتبيين ٣٧/٣ بنصه فيهما، وفى الأغاني ٣٦١/١٨، ووفيات الأعيان ٣٤٧/٦، وفيهما: "والعبد ..."، وقد عثرت بأخرة على ديوان يزيد بن مفرغ، والبيت فيه فى ص ٢١٥ وفيه: "والعبد ..."، وانظر فى هامشه كلاما جيدا عن موضوع الأخذ والمأخوذ منه.

(٥) فى ص: "وقول"، واعتمدت ما فى ف.

(٦) هو يزيد بن محمد بن المهلب ... من بنى المهلب بن أبى صفرة، يكنى أبا خالد، ويعرف بالمهلبى وهو شاعر راجز، كان من الندماء الرواة، وهو من أهل البصرة، ولكنه اشتهر ومات ببغداد، وكان فيه اعتزاز وترفع. ت ٢٥٩ هـ.

طبقات ابن المعتز ٣١٣، والموشح ٥٢٥، وسط اللآلى ٨٣٩/٢، وله ذكر فى الأغاني ٢٠٣، ١٤٤/٢٣.

(٧) الأبيات بذات النية فى تحيين الفحيح ١٠٩، وجاء الأول والثالث دون نسبة فى التمثيل والمحاضرة ٢٢٢.

(٨) فى ف: "أعند عبد ...".

فَاجْعَلْ عَبْدَكَ أَوْتَادًا تُشَجِّجُهَا لَا يَثْبُتُ الْبَيْتُ مَا لَمْ يُقَرَّعِ الْوَلَدُ^(١)

● - وقال المتنبي^(٢): [البيط]

لَا تُشْتَرِ الْعَبْدَ إِلَّا وَالْعَصَا مَعَهُ إِنَّ الْعَبِيدَ لَأُنْجَاسٌ مَتَاكِدُ^(٣)

و/٦١ ● - /وأهدى مطيع بن إلياس إلى حماد عجرد^(٤) غلاما، وكتب معه: قد
أهديتُ لك غلاماً تتعلم /^(٥) عليه كَظَمَ الغيظ. و/40

● - وسئل بعضهم عن غلام له^(٦) فقال^(٧): كان^(٨) يأكل فارها، ويعمل
كارها^(٩)



(١) في ف: "ما لم يقرع الولد"، وفي ص ك ب تحت الأبيات بخط مختلف: "وقال سعبد بن محمد الطبري:

وإن الحرف في الحالات حرُ وإن الذلُّ يُقرن بالعبيد "

وهذا في مخطوطة الطرائف واللطائف.

(٢) ديوان المتنبي ٤٣/٢.

(٣) في ص وف: "لا تشتري ... " [كذا].

(٤) هو حماد بن عمر بن يونس بن كليب - وفي الأغاني: حماد بن يحيى بن عمر بن كليب - يكنى أبا عمرو، أو أبا عمرا، وهو مولى لبني سواة بن عامر بن صعصعة، هو من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، ولم يشتهر إلا في العباسية، كان خليعا ماجنا، مثمها في دينه، وهو أحد الحمايين الثلاثة الذين كانوا يتنادمون، ويتعاضدون كأنهم نفس واحدة. ت ١٦١هـ.

الشعر والشعراء ٧٧٩/٢، وطبقات ابن المعتز ٦٧، والمؤتلف والمختلف ٢٣٥، والأغاني ٣٢١/١٤، ومعجم الأدباء ٢٤٩/١٠، ووفيات الأعيان ٢/٢١٠.

(٥) في ص ك ب فوق "عليه" كلمة "منه".

(٦) سقطت "له" من ف.

(٧) انظر هذا القول في محاضرات الأدباء ٢١٢/١/١، والمنظرف ١٦٩/٢.

(٨) سقطت "كان" من ف.

(٩) في ص ك ب في اهاش بخط مختلف: "وأبلغ ما قيل في ذم مملوك قول ابن الرومي:

لي خدام لا ازال احتسبه يغيب حتى يبرده سقبة

نرسله لاشتره فاكهمة فقصدنا أن نغيثنا كتبة =

هيهات يوم الحباب منقلبة	=كم قال غيفى وقد بعثت به
سوان لكى يُجتنى له عنبة	وخلته قد سما إلى كرم رضى
زقوم صدق فظل يتخبة	وانما زار مالكا فرأى
هل قابل؟ والسيد من يهبة	هل مشتر؟ والسيد بانعمه
لا كان من جالب ولا جلبه	أضمر بالملمين جالبه

وقارئ النسخة نقل ما فى مخطوطة الظرائف واللطائف، وكان فى النقل بعض أخطاء
صححتها من ديوان ابن الرومى ٢٠٢/١.

الباب السابع والأربعون

مَذْحُ الحَصِيَّانِ

- - كان يقال ^(١): الحَصِيَّانِ ملائكةُ بنى آدم.
- - وقيل لأبى العيَّاء ^(٢): لم اتَّخَذْتَ غلامين أسودين خَصِيَّين؟ فقال ^(٣):
اتَّخَذْتُهُمَا أسودين لثلاثتهم بهما، وخَصِيَّين لثلاثتهما بى.
- - وعُرض على بعض الملوك غلامٌ صبيحٌ خَصِيٌّ فقال ^(٤): هذا يصلح
للفراش وللهراش.
- - وكان بعضهم يتخذ الخدم ^(٥) الحَصِيَّانِ، ويختار منهم البيض الحسان،
فقليل له فى ذلك، فقال ^(٦): لأنهم بالنهار فوارسٌ، وبالليل عرائس.
- - وفيهم يقول الشاعر ^(٧):
[الخفيف]

(١) لم اعثر على هذا القول.

(٢) هو محمد بن القاسم بن خلاد، يكنى أبا عبد الله، وأبو العيَّاء لقب له، كان ضرباً ذا لسان وعارضة، ورواية واسعة، وكان من أحفظ الناس، وله أخبار جَيَّانَ وأشعار ملاح. ت ٢٨٣ هـ. معجم الشعراء ٤٠٢، وتاريخ بغداد ٣/ ١٧٠، وطبقات ابن المعتز ٤١٤، ونكت أعيان ٢٦٥، ومعجم الأدياء ٢٨٦/ ١٨، ووفيات الأعيان ٣٤٣/ ٤، والشذرات ١٨٠/ ٢، والوفاء بالوفيات ٣٤١/ ٤.

(٣) انظر هذا القول فى محاضرات الأدباء ١/ ١/ ٢١٤.

(٤) نسب هذا القول إلى إسماعيل بن أحمد فى خاص الخاص ٥١، ونسب إلى الماسون فى ثمار القلوب ١٥٦ أو يحيى بن أكنم فضمير الكلام يحتملها.

(٥) فى ص: "خدم الحَصِيَّانِ"، واعتمدت ما فى ف.

(٦) ينسب القول إلى يحيى بن أكنم أو الماسون فى ثمار القلوب ١٥٦ فضمير القول يحتملها.

(٧) فى ف: "وفيهمْ يُنشد"، وفى ص: "وفيهمْ يقول" [كذا]، واعتمدت ما فى الظرائف والمطائف.

وَنِسَاءٌ لِمُطَمِّنِينَ مُقِيمِينَ وَرِجَالٌ إِذْ كَانَتْ الْأَسْفَارُ^(١)

● - ويقول محمد المخلوع^(٢)، ويروى للحسين^(٣) بن الضحاك^(٤): [البيط]

مُبْرُؤُونَ مِنَ الشَّعْرِ الْكَرِيهِ وَمِنْ حَمْلِ الْأَيُّورِ وَأَحْرَاحِ مَتَائِينَ^(٥)

وَهُمْ نِسَاءٌ إِذَا حَاوَلَتْ خَلَوْنَهُمْ وَهُمْ رِجَالٌ لَدَى الْهَيْجَاءِ يَحْمُونِي



(١) البيت في الحيوان ١/ ١٧٥ تحت عنوان: "وقال الباخريزي بذكر محاسن خصال الحصيان"،

وجاء البيت دون نسبة في التمثيل والمحاضرة ٢٢٤، والمحاسن والمساوي ٢/ ٣٩٠.

(٢) في ص كـب فوق "ويقول" كلمة "كان"، وفوق "المخلوع" قوله: "وهو القاهر"، وهو

خطأ والمقصود به محمد الأمين بن هارون الرشيد.

(٣) في ص وـف: "الحسن الضحاك"، وهو خطأ.

(٤) هو الحسين بن الضحاك بن ياسر الباهلي، يكنى أبا علي، ويلقب بالخليج وبالأشقر، ولد

ونشأ في البصرة، وتوفي ببغداد، اتصل بالأمين فكان من خاصته حتى قُتل، ثم فرَّ إلى

البصرة خوفاً من المأمون، فلما تولى المعتصم عاد إلى بغداد. ت ٢٥٠هـ.

طبقات ابن المعتز ٢٦٨، والمؤتلف والمختلف ١٦٢، والأغاني ٧/ ١٤٧، وتاريخ بغداد

٨/ ٥٤، ووفيات الأعيان ٢/ ١٦٢، ومعجم الأدباء ١٠/ ٥، والشفرات ٢/ ١٢٣، وسير

أعلام النبلاء ١٢/ ١٩١ وما فيه من مصادر.

(٥) لم أجد البيتين في ديوان الحسين بن الضحاك، ولكنني وجدتهما منسوبين إلى أحمد بن

يوسف في محاضرات الأدباء ١/ ١/ ٢١٤ باختلاف يسير.

ذمُّ الخَصِيَانِ

٦١/ ظ • - قال الجاحظ ^(١): كان ^(٢) من طرائف ما يقص / عبدُ الأعلى القاصُّ قولُه: الخَصِيُّ إِذَا قُطِعَتْ خَصِيَّتُهُ قَوِيَتْ شَهْوَتُهُ، وَسَخِنَتْ مَعْدَتُهُ، وَلَانَتْ جِلْدَتُهُ، وَانْجَرَدَتْ شَعْرَتُهُ، وَكَثُرَتْ غَلْمَتُهُ، وَاتَّسَعَتْ فَحْحَتُهُ، وَغَزِرَتْ دَمَعَتُهُ.

• - وقال غيره ^(٣): من جُبُّ زُبُّه ذهب لُبُّه.

• - وفي ذلك يقول أبو الطيب ^(٤): [المقارب]

وَقَدْ كُنْتُ أَحْبَبُ قَبْلَ الْخَصِيِّ أَيْ أَنَّ الرَّؤُوسَ مَقَرُّ النُّهَى
فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَى عَقْلِهِ رَأَيْتُ النُّهَى كُلَّهَا فِي الْخَصِيِّ

• - ووصف الجمارُ ^(٥) رجلاً بالرعونة فقال ^(٦): هو كالخصيُّ يفتخر بزُبِّ مولاہ ^(٧).

(١) انظر هذا في الحيوان ١/ ١٠٧، ورسائل الجاحظ ٢/ ١٢٤، وانظره مختصراً في معاضرات الأدباء ١/ ١/ ٢١٣، وانظره متفرقاً في المحاسن والمساوئ ٢/ ٣٩٢ - ٣٩٣.

(٢) في ص: "قال من ظرف ..."، وفي ف: "كان من ظرف .."، واعتمدت ما في الحيوان.

(٣) انظر هذا القول في التثنية والمحاضرة ٢٢٤، ونحسين القبيح ١٠٩.

(٤) ديوان المتنبي ١/ ٤٣ وفيه في البيت الأول: "لقد كنت ...".

(٥) هو محمد بن عمرو بن حماد بن عطاء بن ريان، مولى أبي بكر الصديق (رضي الله عنه)، يكنى أبا عبد الله، والجمار لقبه، وهو ابن أخت سلم الخاسر، كان خيث اللسان، حسن النادرة.

اليان والتين ٣/ ١٢٩، وتاريخ بغداد ٣/ ١٢٥، ووفيات الأعيان ٧/ ٧٠ في ترجمة ابن عبد البر.

(٦) لم أعر على هذا القول بهذه الصيغة، ولكن في التثنية والمحاضرة ٢٢٣ ما يقرب من هذا.

(٧) في ص كتب في الهامش أمام هذا القول: "وما يستلزم للجمار قوله في خصي اسمه سنان كان يمشق جارية - شعر -".

ما للبغيفي سنان وللرجوة الملاح

اليس ذاك خصي عار بغير ملاح

- - ونظر خصيُّ إلى رجل أَقْلَفَ في الحمام فقال ^(١): الحمد لله الذي فضلنا على كثير من خَلْقِهِ، فقال له الرجلُ: كل من له خصيتان فله فضلٌ عليك ^(٢)
- - ومن أبلغ ما قيل في ذمِّ الخصيِّ قولُ بعضِ السلف ^(٣): / لم يلد له 40/ و مؤمنٌ، ولم يلد مؤمنًا.



= لطائف"، وهذا نقله قارئ النسخة من الطرائف واللطائف.

(١) انظر هذا القول في تحمين القبيح ١٠٩.

(٢) في ف: "... فله فضل عليه".

(٣) انظر هذا القول في التمثيل والمحاضرة ٢٢٣، وتحمين القبيح ١١٠.

الباب الثامن والأربعون

مَذْحُ النِّبِذِ (★)



- - قال كسرى^(١): النِّبِذُ صابونُ الهمِّ.
- - وقال أرسطاطاليس^(٢): الراحُ كيمياءُ الفرح.
- - وقال جالينوس^(٣): الراحُ صديقُ الروح.
- - وقال آخر^(٤): الراحُ ترياقُ سمِّ الهمِّ.
- - وقال عبد الملك بن صالح الهاشمي^(٥): ما جُمِشت الدنيا بأظرف من النِّبِذِ.

- (★) المقصود بالنِّبِذِ هنا هو ما ليس بخمر، والدارس للفقهاء الخفى يعرف الفرق بين النِّبِذِ والخمر.
- وانظر ما قيل في تحليل النِّبِذِ أو تحريمه في رسائل الجاحظ ٢٦١-٢٨١ تحت عنوان فصل من صدر كتابه في الشارب والمشروب، وانظر أيضا ما قاله أبو الحسن الماوردي في نصيحة الملوك ٥٣٢، وانظر كتاب الأشربة لابن قتيبة.
- (١) انظر هذا القول بذات النِّبِذِ في من غاب عنه المطرب ١٦٠، والتثيل والمحاضرة ٢٠٣، وثمار القلوب ٦٨١، وجاء دون نِّبِذِ في محاضرات الأدباء ١/٢/٦٨٥، وفيه: "النِّبِذُ صابون الغم".
- (٢) انظر هذا القول بذات النِّبِذِ في من غاب عنه المطرب ١٦٠، ودون نِّبِذِ في التثيل والمحاضرة ٢٠٣، وثمار القلوب ٦٨٦، والبهج ١٢٧ وفيه: "... كيمياء الطرب"، والكناية والتعريض ٥٠، وخاص الخاص ٤٧ وفيه: "... كيمياء الأنس".
- (٣) انظر هذا القول بذات النِّبِذِ في من غاب عنه المطرب ١٦٠، ونسب إلى أبي نواس في محاضرات الأدباء ١/٢/٦٨٥، وفيه: "صديقة الروح"، ونسب إلى حنين بن إسحاق في خاص الخاص ٦٠، وإلى إسحاق بن حنين في لطائف اللطف ٩٤، وفيهما: "قليل الراح صديق الروح، وكثيره عدو الجسم"، وفي اللطائف "وكثيرها".
- (٤) انظر هذا القول في التثيل والمحاضرة ٢٠٢، وزهر الآداب ١/٤٥٤، وفي الكناية والتعريض ٥٠: "ترياق اضموم".
- (٥) انظر هذا القول بذات النِّبِذِ في من غاب عنه المطرب ١٦٠، وخاص الخاص ٥١، وجاء منسوباً إلى محمد بن عبد الله بن طاهر في النِّبِذِ ١١٩/٤ في أثناء الحديث عن أبي =

- - وقال مؤلف الكتاب ^(١): لكل شيء سرٌّ، وسرٌّ / النيذ السرورُ.
- - وقال ^(٢): الدنيا معشوقة ريقها الراح.
- - وقال الجاحظ ^(٣): إن النيذ إذا تمشى فى عظامك، ودبُّ فى أجزائك منحك صيدقَ الحسن، وفراغَ النفس، وجعلك رضى البال، خلى الدرع، قرير العين، منشرح الصدر، حسن الظن، وسدَّ عليك بابَ الغم، وحسمَ عنك خاطرَ الهم، والنيذ هو الذى يردُّ الشيوخَ إلى طبائع الصبيان.
- - ويروى عن ابن عباس ^(٤) أنه قال ^(٥): ما يُحرّم النيذ إلا لئيمٌ، ولا يُحلُّه إلا كريمٌ، ولا يُقرضه إلا جوادٌ سخيٌّ، ولا يذمه إلا بخيلٌ ضنينٌ، ولكن اتقوا السكرَ، فإنه عارٌ ومنقصةٌ، ولقد سوَّغَه رسول الله صلى الله عليه وآله ^(٦) وسلم حلالاً طيباً، وأنا لتتقوى به على صيامنا وقيامنا، ونميط به غواشىَ أحزاننا وهمومنا.
- - وقيل ^(٧) لأبى نُعيم الفضل بن دكين ^(٨): ما تقول فى النيذ

= محمد المطرانى الذى أخذ المعنى وأئشده شعراً، وجاء القول دون نسبة فى التمثيل والمحاضرة ٢٠٢، وزهر الآداب ٤٥٤/١. وسبق القول فى ص ١١.

(١) انظر القول فى التمثيل والمحاضرة ٢٠٥، والمبجج ١٢٨، وزهر الآداب ٤٥٦/١.

(٢) القول فى التمثيل والمحاضرة ٢٠٥، وثمار التلويح ٦٧٦، والمبجج ١٢٧، وزهر الآداب ٤٥٦/١، والمختار من قطب السرور ٧٥.

(٣) انظر هذا القول فى رسائل الجاحظ ١٢٠/٣، وجاء جزء منه فى التمثيل والمحاضرة ٢٠٣، وانظر أدب التديم ٦١، والمختار من قطب السرور ٤٧ و ٧٥.

(٤) فى ف: "رضى الله عنهما".

(٥) لم أعر على هذا القول، وانظر نصيحة الملوك ٥٣٢، ويدل على أن هذا كذب فى نسبه إلى ابن عباس.

(٦) سقط "وآله" من ف.

(٧) انظر الخبر كله فى خاص الخاص ٦٢.

(٨) هو الفضل بن عمرو - ولقب عمرو هو دكين - بن حماد بن زهير بن درهم، مولى آل =

المصنّف^(١)، المصنّف، المروّق، المعسل، المعثّق؟ فجعل يتمطّق ويقول:
أخاف أن لا أستقل بشكر الله الكريم على النعمة فيه.

● - وكان مطيع بن إياس يقول^(٢): إن في النبيذ لمعنى فى الجنة موجوداً؛
لأن الله تعالى يقول إخباراً عن أهلها: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا
الْحَزْنَ﴾^(٣)، [فاطر: ٣٤].

● - / وكان ابن الرومى يقول^(٤): قد أفلح شاربُ النبيذ؛ لأنه يقيه الشُّحَّ،
والله تعالى / يقول: ﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ
الْمُفْلِحُونَ﴾، [الحشر: ٩] ونظم هذا المعنى فقال^(٥): [الوافر]
أَعَاذِلْ إِنِّ شُرْبَ الرَّاحِ رُشْدٌ لَّأَنَّ الرَّاحَ تَأْمُرُ بِالسَّامِحِ^(٦)
تَقِينَا شُحَّ أَنْفُسِنَا وَذَاكُمُ إِذَا ذُكِرَ الْفَلَاحُ مِنَ الْفَلَاحِ^(٧)

• طلحة بن عبيد الله التميمي، يكنى أبا نعيم، وهو من شيوخ البخارى ومسلم، كان مزاحاً
ذا دعابة مع تدينه وثقته وأمانته، وفى إمامه امتحن المأمون العلماء فى مسألة خلق القرآن.
ت ٢١٩ هـ.

الفهرست ٢٨٣، وتاريخ بغداد ٣٤٦/١٢، وكتب التاريخ فى أحداث عام ٢١٩ هـ،
والشذرات ٤٦/٢، وسير أعلام النبلاء ١٤٢/١٠ وما فيه من مصادر.

(١) سقطت كلمة "المصنّف" من ف.

(٢) جاء القول بذات النية فى خاص الخاص ٦١، ولطائف اللطف ١١٥ و ١١٦، وجاء دون
نية فى محاضرات الأبياء ١/٢/٦٧٠ و ٦٨٥

(٣) فى ص كـب فى هامش أمام الآية: "والنيذ هو يذهب الحزن"، وفى الطرائف واللطائف
"والخمر يذهب الحزن"، وكذلك فى المحاضرات.

(٤) انظر القول كله واليتين فى من غاب عنه المطرب ١٦١، وفى ص كـب فى الهامش أمام
"قد أفلح" قوله: "وَإِذَا أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ۖ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ۖ". [سورة الأعلى:
١٥ و ١٤].

(٥) ديوان ابن الرومى ٥١٥/٢.

(٦) فى ص: "أعاذل شرب [كذا] ... يأمر".

(٧) فى ف: "يقينا ..." بالثناة التحتية.

- - وكان أبو عثمان ^(١) الناجم يقول ^(٢): لو نطق النبيذ لشكر ابن الرومي على قوله ^(٣) فيه، وهو شعره فيه ^(٤):
[الكامل]

وَاللّٰهُ مَا أَذْرِي لِأَيَّةٍ عَلِيَّةٍ فِي الرَّاحِ يَذْعُوَهَا الْفَتَى بِالرَّاحِ ^(٥)
الْبَرِيحِهَا أَمْ رُوحِهَا تَحْتَ الْحَشَا أَمْ لِارْتِيَاحِ نَدِيمِهَا الْمُتَرَّاحِ؟
• - وقيل ^(٦) لابن عائشة القرشي: إن فلانا لا يشرب النبيذ، فقال: طلق الدنيا ثلاثاً.

- - وقيل ^(٧) للأعمش مثل ذلك، فقال: دعوه حتى يقتله القولنجُ.
- - وقيل للرقاشي ^(٨): لم أولعت بالنبيذ؟ فقال ^(٩): لأنه يقدح في يدي

(١) هو سعيد بن الحسن الناجم - أو سعد بن الحسين، أو محمد بن سعد المصري، بالصاد المعجمة، أو المصري، بالصاد المهملة، - يكنى أبا عثمان، كان أديباً فاضلاً، وشاعراً مجيداً، وكان بينه وبين ابن الرومي صحبة ومودة. ت ٣١٤ هـ.

معجم الشعراء ٤٢١، والموشح ٥١٧، ومعجم الأدباء ١١/١٩٣، والمحمّدون من الشعراء ٤٨٣، والوافي بالوفيات ٩٤/٣.

(٢) لم أعثر على هذا القول.

(٣) في ف: "على قوله فيه وهو" بإسقاط "شعره فيه".

(٤) ديوان ابن الرومي ٥٥٣/٢، وانظر البيتين وما قيل عنهما في محاضرات الأدباء ١/٢/٦٨٨،

وزهر الأدب ١/٤٥٨ مع اختلاف بين الجميع في بعض الألفاظ.

(٥) في ف والديوان والمصدرين السابقين جاء الشطر الثاني هكذا: "يدعونها في الراح باسم الراح"، وما في ص يوافق الظرائف واللطائف.

(٦) انظر هذا القول بذات النسخة في خاص الخاص ٦١، وبدون نسبة في محاضرات الأدباء ١/٢/٦٨٥.

(٧) لم أعثر على هذا القول، وفي لطائف اللطف ٣٠ كلام بعكس هذا. والقولنج: مرض معوي مؤلم يصعب معه خروج البراز والريح.

(٨) انظر هذا القول دون نسبة في زهر الأدب ١/٤٥٥، والمختار من قطب البرور ٥٢ مع بعض اختلاف.

(٩) من هنا إلى أول البيت: "وليس للهم .." ساقط من ف، وجاء البيت "وليس للهم ..."
كرد من الرقاشي.

نوراً، وفي قلبي سروراً.

● - وقال حسان بن ثابت ^(١): [الوافر]

إِذَا مَا الْأَشْرِبَاتُ ذَكِرْنَ يَوْمًا فَهْنُ لَطِيبِ الرَّاحِ الْفِدَاءُ ^(٢)

● - وقال المأمون: [البيط]

وَلَيْسَ لِلْهَمِّ إِلَّا كُلُّ صَافِيَةٍ كَأَنَّهَا دَمْعَةٌ مِنْ عَيْنٍ مَهْجُورٍ ^(٣)

● - / وقال ^(٤) ابن المعتز ^(٥): [الكامل] و٦٣

خَلَّ الرِّمَانُ إِذَا تَقَاعَسَ أَوْ جَمَحَ وَأَشْكُ الْهُمُومِ إِلَى الْمُدَامَةِ وَالْقَدَحِ ^(٦)

(١) هو حسان بن ثابت بن النذر الأنصاري، يكنى أبا الوليد، وأبا الحسام، وأبا عبد الرحمن، دافع عن الرسول (ﷺ)، والإسلام بلسانه، ولم يشهد شهيداً قط، ويقال: إن شعره في الإسلام أضعف منه في الجاهلية.

طبقات ابن سلام ٢١٥/١، والشعر والشعراء ٣٠٥/١، والأغاني ١٣٤/٤، والموشح ٨٢، وجهرة أشعار العرب ٤٩٢، والاستيعاب ٣٤١/١، وثمار الثلوب ٢١٩، ونوادر المخطوطات ٢٨٩/٢ و٣٢٢، ومسائل الانتقاد ١٠٤.

(٢) ديوان حسان بن ثابت ٧٢. والشر الأول ساقط من ف، وكتب في هامش ص.

(٣) جاء البيت بذات النبرة في التمثيل والمحاضرة ٢٠٦، ونسب إلى أبي نواس ومعه بيت آخر في من غاب عنه المطرب ١٦٧، ولم أجدهما في ديوانه.

وفي ص كتب تحت هذا البيت بخط مختلف البيت الآتي، وهو ما جاء متقدماً في من غاب عنه المطرب مع بعض اختلاف:

”أما ترى الدهر ما نفنى عجابه والدهر يخلط مبسوراً بمعمور“

وهذا موجود في الظرائف واللطائف.

(٤) في ص كتب في الهامش فوق ”وقال“ قوله: ”وقال بعضهم:

وإن رضاع الكأس أعظم حرمة وأوجب حق من رضاع لبان“

وكما هو معتاد فإن قارئ النسخة ينقل من الظرائف واللطائف.

(٥) ديوان ابن المعتز ٢٣٦/٢، والأول والآخر في محاضرات الأدباء ٦٧٦/٢/١.

(٦) في الديوان: ”... أو جمع“، ويبدو أنه خطأ مطبعي.

وَاحْفَظْ فُوَادَكَ إِنْ شَرِبْتَ ثَلَاثَةَ
هَذَا دَوَاءَ لِلْهُمُومِ مُجَرَّبٌ
وَدَعِ الزَّمَانَ فَكَمْ نَصِيحَ حَازِمٍ
• - وَقَالَ هَبْهُ اللَّهُ بْنُ الْمُنْجَمِ^(٣):
أَلْرَّاحُ فِي إِبْرِيْقِيهَا
أَخْسَنُ رُوحٍ فِي جَسَدٍ^(٤)
فَهَاتِيهَا تُصْلِحْ بِيهَا
مِنَ الزَّمَانِ مَا فَسَدَ^(٥)



(١) هذا البيت ليس في الديوان.

(٢) في الديوان: "فكم رفيق حازم"، وفي ف ومحاضرات الأدباء: "فكم ليب حازم".
وفي ص كتب تحت الأبيات وفي الهامش بشكل دائري في الصفحة: "وقال عبد
السلام بن رغبان المشهور بديك الجن:

وبل بعشبات الغبوق ابتكارها	بها غير معذول فداو خاها
إذا ذكرت خاف الحفيظان نارها	ونل من عظيم الوزر كل عظيمه
ولا تنن إلا خمرها وخمارها	وقم أنت فاحث نارها غير صاغر
فتأخذ من أرواحنا الكاس ثارها	ظلمنا بأيدينا تمنع روحها
ونحب من وجته استعارها	نقام وكاد الكاس يخضب كفه
تناولها من غده فأدارها	موردة من كف ظلي كأنما

والأبيات في ديوان ديك الجن ١٠٧، مع اختلاف في بعض الألفاظ والترتيب، وقد صححت
الأخطاء من الديوان، وكالعادة فإن قارئ النسخة ص ينقل إليها ما في الطرائف واللطائف.
(٣) في بيتة الدهر ٣/ ٣٩٣ ذكر "هبة الله بن المنجم" دون التعريف به، وذلك ضمن الحديث
عن بني المنجم، وقد ذكر التعريف بآل المنجم في الفهرست ١٦٠ دون أن يذكر فيه "هبة
الله بن المنجم" هذا.

(٤) البيتان آخر ستة أبيات له في البيتة ٣/ ٣٩٣، وخاص الخاص ١٧٨.

وفي ص: "أحسن من روح في جسد"، وهو خطأ من حيث الوزن.

(٥) في ص كتب في الهامش بخط مختلف: "وقال مؤلف الكتاب، وهو ما قاله في صباه:

وعقار عيش من عا	قمرها عيش أنسيق
وهي للأنسر نظام	وإلى السلهو طريق

ذمُّ النبيذ

- - فى الحديث المرفوع^(١): جُمع الشرُّ كُلُّهُ فى بيت، وجُعِل مفتاحُه الخمر.
- - وفى كتاب المبهج^(٢): الخمرُ مصباحُ السرور، ولكنها مفتاحُ الشرور.
- - وعاتب الضحاكُ بنُ مزاحمٍ صديقاً له على شُرْب النبيذ، فقال^(٣): إنما أشربه لأنه يهضم الطعام، فقال: ما يهضم من دينك - والله - أكثر^(٤)
- - وقيل^(٥) لبعض الحكماء: اشرب معنا النبيذ، فقال^(٦): لا اشرب ما يشرب عقلى.

هو مى للأرواح فى أبـ	عدانا نعم الصديق
قلت لما لاح لى منـ	ها شمع ويريق
اشفق ام عقيق	ام حريق ام حريق؟

والأبيات فى ديوان التتالى ٩١ و٩٢، وكالمتاد فإن قارئ النسخة ص ينقل إلى هوامشها ما فى الظرائف واللطائف.

(١) فى كشف الحفاء ومزيل الإلباس ١/ ٣٨٢ و٣٨٣ فى أثناء الكلام عن الحديث: (الخمر أم الخبائث) قال المؤلف: "وللعكرى عن أم أمن مرفوعاً: (إياك والخمر فإنها مفتاح كل شر)، وله أيضاً عن أم الدرداء عن أبى الدرداء قال: أوصانى رسول الله (ﷺ) أن لا أشرك بالله شيئاً، وأن أصل رحمى وإن قطعت، وأن لا أشرب خراً؛ فإنها مفتاح كل شر ولم أعثر على الحديث كاملاً، وفى ف: "جمع الشرور"

(٢) انظر هذا القول فى المبهج ١٢٧، والتثيل والحاضرة ٢٠٥، وثمار القلوب ٦٨٨، وزهر الآداب ١/ ٤٥٦، والمتطرف ٢/ ٥٠٢، وفى التمثيل والحاضرة ٢٥: "الخمر مفتاح كل شر".
(٣) انظر هذا القول فى تحمين القبيح ١١٧ و١١٨، والمتطرف ٢/ ٥٠١.
(٤) فى ف: "... من دينك أكثر والله".

(٥) انظر هذا القول فى تحمين القبيح ١١٨، ومحاضرات الأدباء ١/ ٦٧٧، وأدب التديم ٦٤، والعقد الفريد ٦/ ٣٣٨، والصناعتين ٣٨١، والمتطرف ٢/ ٥٠١، وفى المبهج ١٢٨ والمختار من قطب السرور ٥٩ و٧٥: "اشرب من النبيذ ما لا يشرب عقلك".

(٦) من هنا إلى: "النبيذ كيمياء ... ساقط من ف، ويكون الباقي لا معنى له.

● - وقال آخر لابنه ^(١): يا بني، إياك والنيذ؛ ^(٢) فإنه مفسدة للمال والدين.

● - وقيل لبعضهم: النيذ ^(٣) كيمياء الطرب، قال: نعم، ولكنه داعية الحرب ^(٤)

41/ظ
٦٣/ظ

● - / وذم بعضُ البلغاءِ النيذَ فقال ^(٥): من مثاله / أن صاحبه يتكرّهُه ^(٦) قبل شربه، وَيَعْبَسُ عند شمه، ويستنقص الساقى من قَدْرِهِ، ويمزّجه بالماء ^(٧) الذى هو من غير ^(٨) طَبْعِهِ، فيخرجه عن معناه ورسمه، ثم يكرع فيه على المبادرة، ويعبّه ولا يمصّه، ويتجرّعه ولا يكاد يسيغه؛ ليقُلّ مكثه في فمه، ويسرع على اللهوات اجتيازَه، ثم لا يستوفيه كله ^(٩)، ويرى أن يبقى فضلةً في كأسه، ويشاح ^(١٠) الساقى في المناظرة على ما بقى منه عند رده؛ ليصرف عن نفسه عادية شرّه، ويسلم من مكروه عاقبته، ويتنل بعقبه بما يكر من سورته، ويخفف من بشاعته، ويمنع من قذّفه كما يُفعل بطيخ الأغاريقون ^(١١)، وَحَبُّ الاصطمحيقون ^(١٢)

(١) انظر هذا القول في تحمين القبيح ١١٨.

(٢-٣) ما بين الرقمين كتب في ص بين السطور بخط مختلف، وقد اعتمدته لستم القول، وهو موجود في تحمين القبيح، والظرائف واللطائف.

(٣) انظر هذا القول في تحمين القبيح ١١٨.

وفي ص كتب في الهامش أمامه: "وانشد" ثم ذكر بيتين. ولم اذكرهما لأنهما ليسا في الظرائف واللطائف كالاعتاد، ولأن فيهما أخطاء كثيرة، ويبدو أن هذه المرة من محفوظ القارئ.

(٤) انظر هذا القول كله في تحمين القبيح ١١٨.

(٥) في ف: "يكرهه".

(٦) في ص كتب فوق "بالماء" كلمة "البارد".

(٧) في ف: "بالماء الذى هو ضده" مثل تحمين القبيح.

(٨) سقطت كلمة "كله" من ف.

(٩) في ف: "ويشاح" بالحاء المعجمة، وهو تصحيف.

(١٠) في تحمين القبيح كتب في الهامش: "والأغاريقون والاصطمحيقون: أدوية مركبة من عدة مواد عطارية".

(١١) في ص كتب في الهامش: "ولو لم يكن في النيذ إلا أنه من عمل الشيطان لكفى، لقوله تعالى: ذُنُوبُنَا أَلْخَرْنَا وَأَلْمَنُوا بِهِ [كذا فقط]."

●- وأنشدني أبو الفضل عبيد الله^(١) بن أحمد الميكالي لغيره: [المتقارب]
 تَرَكْتُ التَّبِيذَ وَشُرَابَهُ وَصِرْتُ حَدِيثًا لِمَنْ غَابَهُ^(٢)
 شَرَابٌ يُضِلُّ سَبِيلَ الرُّشَادِ وَتَفْتَحُ لِلشُّرِّ أَبْوَابَهُ



(١) هو عبيد الله بن أحمد بن علي الميكالي، يكنى أبا الفضل، وهو أمير من الكتاب الشعراء

صنف له الثعالبي كتاب ثمار القلوب. ت ٤٣٦ هـ.

ينجمة الدهر ٣٥٤/٤، ودبية القصر ١٤٧/٢، وكشف الظنون ١٦٣٩/٢، وفوات

الوفيات ٤٢٨/٢.

(٢) لم أعثر على البيت.

الباب التاسع والأربعون

مَذْحُ الصَّبُوحِ

• - كان شراعةُ بنُ الزيدبوذ ظريفُ العراق يقول ^(١): "الشرابُ باكرةُ الحياة، والشرابُ في شبابِ النهار أقوى لأسبابِ الأنس، واجمُ لشمَلِ اللهو، ولذلك قال ابن المعتز ^(٢):"

[الخفيف]

/إسْقِنِي الرَّاحَ فِي شَبَابِ النَّهَارِ وَأَنْفِ هَمِّي بِالْحَنْدَرِيسِ الْعُنَارِ^(٣) و/٦٤

(١) لم أعر على هذا القول.

(٢) ديوان ابن المعتز ٢/٢٥٩.

وفى ص كـب نحت هذا بطريقة مقلوبة فى آخر الورقة، ويخط مختلف: "وقال العطوى
ومسمع بلعب بالأوتار أرق من نانحة القمارى
لا تقل لى قد الفت منزل فتد الرعد بعذر مشكل
فقال هذا أول الجنون منى سوى الضب بأرض النون
دعوتكم إلى الصبح ثم لا أكون فيه إذا جنتم أولا"

أقول: [كذا جاءت الأبيات]، وهذا القول ليس العطوى، وإنما هو لابن المعتز فى ديوانه ٣٢/٢، وجاءت أخطاء فى بعض الكلمات صححتها من الديوان، وهذه الزيادة ليست فى الظرائف واللطائف.

(٣) فى ص جاء الشطر الأول فقط، واعتمدت الثانى من ف، والظرائف واللطائف مثل ص، وفى ص كـب فى هامش الورقة بطريقة دائرية تشمل الورقة كلها، ويخط مختلف: "تمة مدح الصبح، وهو مما له موقع فى هذا الباب:

لى صاحب قد لا منى وزادا فى تركى الصبح ثم عادا
قال ألا تشرب بالنهار وفى ضياء الفجر والأسحار
إذا وشى بالليل صبح فاتضح وذكر الطائر شجو فصاح
ونفض الليل على الروض الندى وحركت أغصانه ريح الصبا =

« وقال شرب الليل قد آذانا

ومنها:

الا ترى البتان كيف نورا
فى روضة كحلّة العروس
وياسمين فى ذرى الأغصان
والبرو مثل قضيب الزبرجد
على رياض وثرى ثرى
وفرّج الخشخاش جبا وفتق
او كمثّل اقتداح من البلور
وبعضها عريان من أثوابه
تبصره بعد انتشار الورد
والوسن الأذامشور الحلل
وقربت منه ثمار الكنكر
وحلق البهار بين الأس
حبال شبح مثل شبح المتصف
وجلنار كاحرار الخد
والأتحوان كالثايا الفر
قل لى أهذا حن بالليل
واكثر الأوصاف والأصافا
بيت عندنا حتى إذا الصبح سفر
قمنا إلى زاد لنا مُعد
كأنما حبابه المنثور
ومــــمع

وطمس العقول والأذهانا

ونشر المنثور برذا أصفرا
وخُرُم كهامة الطاووس
منظم كنقطع العقيان
قد استمد العيش من ترب ندى
وجداول كالبرد المجلّى
كأنه معاحف بيض الورق
تخاضا تجمت من نور
قد خجل اللباس من أصحابه
مثل الدبابيس بأيدى الجند
كقطن قد منه بعض البلل
كأنها جهاجم من غير
جمجمة كهامة الشمس
وجوهر من أزهر مختلف
ومثل أعراف ديوك الهند
قد صقلت أنواره بالتطر
ولى على ما يشتهى وعول
فقلت قد جيتك الخلافا
كأنه جدول ماء من فجر
وقهوة مراعاة للجذ
كواكب فى فلك تدور
ومــــمع

[كذا] والآيات فى ديوان ابن المعتز ٢/ ٣٠، وكأنا أراد قارئ النسخة بذكر كلمة "وممع" فقط أن يثبت خطأ مع ذكر أن "وممع" السابق ذكره ليس من قول العطوى، هذا وقد صححت الألفاظ من الديوان، أما الألفاظ المختلفة مع الديوان ولا تغل الوزن فقد ابتنيها، وفى الظرائف واللطائف لم يذكر من هذه إلا تسعة أبيات.

● - وقال^(١) العطوى^(٢): [الخفيف]

إِنْ صَدَرَ الثَّهَارِ أَنْصَرُ شَطْرِيْهِ هِ كَمَا تُضْرَةُ النَّثَى فِي قَتَانِهِ^(٣)

● - وقال أيضا^(٤): [الخفيف]

إِنْ شَرِبَ الْمُدَامَ سَبَرٌ إِلَى اللَّهِ هِ وَخَيْرُ الْمَسِيرِ صَدْرُ الثَّهَارِ^(٥)

● - وقال ابن الحجاج^(٦): [خلع البسيط]

الْلَّيْلُ مِثْلُ الضَّرْبِ وَصَفًا وَالصُّبْحُ فِي صُورَةِ الْبَصِيرِ^(٧)

فَلَيْتَ شِعْرِي بِأَيِّ حَالٍ تَخْتَارُ أَعْمَى عَلَى بَصِيرٍ!



(١) في ف: "وقال العطوى الشاعر".

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية، مولى بني ليث بن بكر، يكنى أبا عبد الرحمن، بصرى المولد والنشأ، كان شاعرا كاتباً من شعراء الدولة العباسية، وكان أحد النكلمين الخذاق، اتصل بأحمد بن أبي دؤاد، وتفرّب إليه بمذهبه، وتقدمه فيه بقوة جداله عليه، ولما مات أحمد نقصت حاله.

الفهرست ٢٣٠، وتاريخ بغداد ١٣٧/٣، ومعجم الشعراء ٣٧٧، والأغاني ١٢٣/٢٣، وطبقات ابن المعتز ٣٩٤، ووفيات الأعيان ٢٠٢/١ في ترجمة إسحاق الموصلي و ٣٩/٦ في ترجمة أبي البختري، والواقى بالوفيات ٢٢٥/٣.

(٣) البيت للعطوى في لباب الآداب ٩١/٢.

وفي ص: "كما نصره النثى في قنانه"، وهو تصحيف.

(٤) البيت في لباب الآداب ٩١/٢، والتبيل والمحاضرة ٢٠٧، وخاص الخاص ١٢٧، ومحاضرات الأدباء ٧٠٩/٢/١ باختلاف يسير جدا.

(٥) في ف: "وخير السر..." [كذا]، وهو خطأ من حيث الوزن.

(٦) هو الحسن بن أحمد بن الحجاج النبلي - نسبة إلى قرية النيل، وهي بين الكوفة وبغداد - البغدادي، يكنى أبا عبد الله، مدح الملوك والأمراء والوزراء، وكانوا يكرمونه على الرغم مما في شعره من بذاء وفحش. ت ٣٩١ هـ.

يتيمة الدهر ٣١/٣، وتاريخ بغداد ١٤/٨، ووفيات الأعيان ١٦٨/٢، وفيه اسمه الحسين، ومعجم الأدباء ٢٠٦/٩.

(٧) البيتان له في البيتة ١٠٣/٣.

وفي ص كتب فوق كلمة "وصفاً" كلمة "حالا"، وهذا نقل من الظرائف واللطائف.

ذمُّ الصَّبُوحِ

• - أحسنُ وأجمعُ ما قيل في ذلك قولُ ابنِ المعتز في ^(١) مزدوجة له مشهورة ^(٢):
[الرجز]

42/ و /إِسْمَعْ فَإِنِّي لِلصَّبُوحِ غَائِبُ عِنْدِي مِنْ أَخْبَارِهِ عَجَائِبُ
إِذَا أَرَدْتَ الشُّرْبَ قَبْلَ الْفَجْرِ وَالسُّجْمُ فِي لُجَّةٍ لَيْلٍ يَسْرَى ^(٣)
وَكَانَ بَرْدٌ وَالسُّدِيمُ يَرْتَعِدُ وَرَيْقُهُ عَلَى الثَّنَائِيَا قَدْ جَمَدُ
وَاللُّغْلَامُ صَجْرَةٌ وَهَمَّهُمَّةُ وَشَمَّةٌ فِي صَدْرِهِ مُجْمَعِمَةٌ ^(٤)
وَإِنْ أَحْسَ مِنْ نَدِيمٍ صَوْتًا قَالَ مُجِيبًا: طَعْنَةٌ وَمَوْتًا ^(٥)
وَإِنْ يَكُنْ لِلْقَوْمِ سَاقٍ يُعْشَقُ فَجَفَنُهِ بِجَفْنِهِ مُدْبِقُ ^(٦)
/ وَرَأْسُهُ كَمِثْلِ فَرْوٍ قَدْ مُطِرَ وَصُدْعُهُ كَالصُّوْلَجَانِ الْمُنْشِيرِ ^(٧)
أَعْجَلَ عَنْ مِسْوَاكِهِ وَزِينَتِهِ وَهَيْئَةٍ تَنْضُرُ حُسْنَ صُورَتِهِ ^(٨)

(١) في ف: "من مزدوجة".

(٢) ديوان ابن المعتز ٢/ ٣٤

(٣) في ف: "لجة ليلى ..."، وفي الديوان: "... عند الفجر".

(٤) في ص: "وسمه" [كذا]، وهو تصحيف، وفيه كتب بين المطور بخط مختلف:

"يمشى بلا رجل من النعاس ويدفق الكأس على الجلاس"

وهذا نقل من الظرائف واللطائف.

(٥) في ص: "قال جنيا .."، واعتمدت ما في ف والديوان والظرائف واللطائف.

(٦) في ص: "... يجفنه مرتق"، واعتمدت ما في ف والديوان والظرائف واللطائف؛ وذلك لأن معنى "مُرْتَقٍ" منكسر، أما "مُدْبِقٍ" فهو ملحق.

(٧) في الديوان: "كمثل فرق .." [كذا] ولا معنى له، وفي ص كتب في الهامش فوق آخر البيت: "أراد أن يهجو فمدح".

(٨) في ص: "أعجل عن سوا له ورتبه .. هية تنصر"، وهو تصحيف، وفي ف: "عن سواكه".

يَخْذُمُهُمْ بِسَفْسَجٍ مَخْلُولٍ وَيَحْمِلُ الْكَأْسَ بِلَا مَبْدِيلٍ ^(١)
وَأِنْ طَرَدْتَ الْبَرْدَ بِالسُّورِ وَجِئْتَ بِالْكَائُونِ وَالسُّورِ ^(٢)
فَأَيُّ فَضْلٍ لِلصُّبْحِ يُعْرِفُ عَلَى الْعُبُوقِ وَالظَّلَامِ يُدْفِ؟ ^(٣)
حَتَّى إِذَا مَا ارْتَفَعَتْ شَمْسُ الضُّحَى قِيلَ: فَلَانَ وَفُلَانَ قَدْ أَتَى
وَرُبَّمَا كَانَ تَحْمِيلاً يَخْتَشِمُ فَطَوَّلَ الْكَلَامَ حِينًا وَجَثَمَ
وَرَفَعَ السَّرِيحَانَ وَالْبَيْيْذُ وَزَالَ عَنْكَ عَيْشُكَ اللَّذِيذُ ^(٤)
وَلَسْتَ فِي طَوْلِ النَّهَارِ آمِنًا مِنْ حَادِثٍ لَمْ يَكُ قَبْلُ كَائِنًا
أَوْ خَبَرَ يُكْرَهُ أَوْ كِتَابٍ يَقْطَعُ أُنْسَ اللَّهْوِ وَالشَّرَابِ ^(٥)
وَأَسْمَعُ إِلَى مَثَالِبِ الصُّبْحِ فِي الصَّيْفِ قَبْلَ الطَّائِرِ الصَّدُوحِ ^(٦)
حِينَ حَلَا التَّوْمُ وَطَابَ الْمَضْجَعُ وَانْكَسَرَ الْحَرُّ وَلَذَ الْمَهْجَعُ ^(٧)

(١) البيت ساقط من ف، وفي الديوان: "بشفسج، ولم أجد لهما معنى.

(٢) في الديوان: "فلان طردت ...".

والسُّور: دابة تُسَوَّى من جلودها فراء غالبية الثمن.

(٣) في ص كنب تحت البيت، وفي إهامش بخط مختلف:

"وقد نبت شر الكانون كائنه نثار ياسمين

وتسرك البساط بعد الجهد ذا نقط سود كجلد النهد"

وهذا نقل من الظرائف واللطائف.

(٤) في الديوان: "وزال عنا عيشنا ...".

(٥) في الديوان: "يقطع طيب اللهو ...".

(٦) في الديوان: "فاسمع ..."، وفي ص كنب أحد قراء النسخة "ال" في "مثالب" ثم "في"

فوق "المثالب والصبح".

(٧) في ص وف: "وطاب المضجع"، واعتمدت ما في الديوان والظرائف واللطائف لموافقة

"ولذا المهجع".

وَانْهَزَمَ النُّبُّ وَكُنْ وَقَمَا عَلَى الدَّمَاءِ كَيْفَ شِئْنُ شُرْعَا ^(١)
 مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ أَكَلُوا الْأَجْسَادَا وَطَبَّيْرُوا عَنِ الرِّقَادَا ^(٢)
 فَتَرَبَّ الزَّادُ إِلَى النَّيَامِ أَلْسُنُهُمْ تَقِيلُهُ الْكَلَامِ ^(٣)
 / مِنْ بَعْدِ أَنْ دَبَّ عَلَيْهِ الثَّمَلُ وَحَيَّةٌ تَقْدِفُ سُمًّا حِلًّا ^(٤)
 وَعَنْتَرَبٌ مَخْذُورَةٌ فَتَالَهُ وَجُعَلٌ وَفَارَةٌ بِرِثَالَهُ
 وَيَنْسُغُنِي غَارِضٌ فِي حَلْقِهِ وَنَعْمَةٌ قَدْ قَدَحَتْ فِي حَذْقِهِ ^(٥)
 وَيَنْ أَرَذَتْ الشُّرْبَ بَعْدَ الْفَجْرِ وَالصَّيْفُ قَدْ سَلَّ سَيْفَ الْحَرِّ
 فَعَةً ثُمَّ تَجِيءُ الدَّامِغَةُ بِنَارِهَا وَلَا تَسْرِعُ سَائِغَةُ ^(٦)
 وَيَسْحُنُ الشَّرَابُ وَالْمِزَاجُ / وَيَكْمُرُ الْخِلَافُ وَالنَّضْجَانُ
 مِنْ مَعَسِرٍ قَدْ جَرَّعُوا الْحَيِّمَا وَأَطْعِمُوا مِنْ زَادِهِمْ سُمُومًا ^(٧)
 وَصَارَ رِيحَانِيَّتُهُمْ كَالْقَتِ وَكُلُّهُمْ لِكُلَيْبِهِمْ ذُو مَقْتِ ^(٨)
 وَبَعْضُهُمْ عِنْدَ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ يُجِسُّ جُوعًا مُؤْلِمًا لِلنَّفْسِ ^(٩)

٤٢ ظ

(١) في نسخة: "وكن رثعا ... على الدماء وازدادت ...".

(٢) في ف: "وطيروا عن الرزق رقادا ...".

(٣) في نسخة: "إلى نيام".

(٤) حتى: أخية أو نداخية.

(٥) في ف: ونفسه "مكان" ونعمة، وهو تصحيف.

(٦) في ص: صناعة ثم يحى الدامغة "كذا"، وفي الديوان: "ثم تحيك ...".

(٧) في الديوان: "جرعوا حيمًا ... وطعموا".

(٨) في نسخة: "فكنهم ...".

(٩) في ف: ... جوعًا مؤلماً ...

وَأِنْ أَسْرَ مَا بِهِ تَهْوَسَا وَلَمْ يُطِقْ مِنْ ضَعْفِهِ تَنْفَسَا^(١)
 وَطَافَ فِي أَصْدَاغِهِ الصُّدَاعُ وَلَمْ يَكُنْ بِمِثْلِهِ انْتِفَاعُ
 وَإِنْ دَعَا الشَّقِيَّ بِالطَّعَامِ خَيْطَ جَنْثِيهِ عَلَى الْمَنَامِ
 وَمَنْ أَرَادَ لِلشُّقَاءِ هَذَا مِنْ فَعْلِهِ وَالْتَذَةُ السِّدَاذَا^(٢)
 لَمْ يُلَفَّ إِلَّا دَنْسَ الْأَثْوَابِ مُهْوَسَا تَهْوَسَ الْأَصْحَابِ^(٣)
 يَزْدَادُ سَهْوًا وَضَنَى وَسُقْمًا وَلَا تَرَاهُ الدُّمْرَ إِلَّا قَدْ مَسَا^(٤)
 / ذَا شَارِبٍ وَظَنَرٍ طَوِيلٍ يُبْغِضُ الزَّادَ عَلَى الْآكِيلِ^(٥)
 هَذَا كَذَا وَمَا تَرَكْتُ أَكْثَرَ فَجَرَّبُوا مَا قُلْتُهُ وَفَكَّرُوا^(٦)
 • - وقال أيضا^(٧):
 [مجزوء الكامل]

(١) في الديوان: "فإن أسر"

(٢) في الديوان: "فمن أدام ...".

(٣) في الديوان: "مهوسا مهوس ...".

(٤) التذم: العبي.

(٥) في ص كتب تحت هذا البيت وفوقه بطريقة مقلوبة، ثم على يمينه، ويخط مختلف:

ومقلبة مبيضة المآقي	وأذن كحقة الدرياني
وجدد عليه جلد من وسخ	كانه شرب نططا أو لطح
تحال تحت يبطه إذا عرق	لحية قاض قد نجا من الفرق
في صدره من واكف وقاطر	كأثر الزرق على الكنادر

أقول: ولا يوجد من هذه إلا البيتان الأولان في الظرائف واللطائف.

وفي الديوان: "ينقص الزاد ...".

(٦) في الديوان: "هذا كذا ..."، وفي ص: "... أكثروا .. ما قلته واعتبروا"، واعتمدت ما في ف والديوان.

(٧) ديوان ابن المعتز ٢/ ٢٢٢.

لَا تَدْعُنِي لِصَبُوحٍ إِنَّ الْعَبُوقَ حَبِيبِي
 اللَّيْلُ لَوْنُ شَبَابِي وَالصُّبْحُ لَوْنُ مَشِيئِي^(١)



(١) في الديوان: "فالليل..."، وفي ف: "لون شباب" وفي ص: "مشيب".

الباب الخمسون

مَذْحُ السَّمَاعِ (★)

● - قال بعضُ الفلاسفة^(١): أمهاتُ لذاتِ الدنيا أربع: لذَّةُ الطعام، ولذَّةُ الشراب، ولذَّةُ النكاح، ولذَّةُ السماع.

واللذاتُ الثلاثُ لا يُوصلُ إلى كُلِّ منها إلا بحركةٍ فيها تعبٌ^(٢) ومشقةٌ، ولها مضارٌّ إذا استكثرتَ منها، ولذَّةُ السماعِ قلتُ أم كثرتُ صافيةٌ من الضرر، خالصةٌ من التعب.

● - وقد نظم هذه المقالة من قال^(٣):

وَجَذْتُ رَيْبَةَ اللَّذَا تِ أَرْبَعَةً إِذَا تَحَيَّبُ^(٤)
فَمِنْهَا لَذَّةُ الْمَنَكِ سَحَ وَالْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ
وَتَبْقَى بَعْدَهَا أُخْرَى مِنَ الصَّوْتِ الَّذِي يُطْرَبِ
وَهَذِي قَدْ تُفِيدُ التُّفَّ سَ إِنِّهَاجًا وَلَا تُنْصِبُ^(٥)

(★) انظر ما كتبه أبو الحسن الماوردي في نصيحة الملوك ٥٣٣ و ٥٣٤ في شأن جيل السماع أو حرته، ولولا طول الكلام لنقلته.

(١) انظر هذا القول بذات النية في من غاب عنه المطرب ١٦٢، ونسب إلى علي بن عيسى في خاص الخاص ٦٢ و ٦٣، وجاء دون نية في معاضرات الأدباء ٧١٥ / ٢ / ١.

(٢) في ص: "فيها وتعب"، ويبدو أنها كانت في الأصل "منها" ثم أصلحت "فيها"، وفي ف: "منها وتعب"، وقد حذف الواو ليصح الباق، وفي من غاب عنه المطرب وخاص الخاص: "إلا بحركة وتعب ..."، وكذلك الظرائف واللطائف.

(٣) جاءت الأبيات الأربعة الأولى في خاص الخاص ٦٣ دون نية.

(٤) في ف: " ... أربع " [كذا].

(٥) في خاص الخاص: " وهذه قد ... " [كذا].

وَمَا مِنْ لَذَّةٍ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا وَهِيَ قَدْ تُنْعَبُ

● - / وقال مؤلف الكتاب ^(١): ومن خصائص السماع / أنه لا يجزئه شيء، وأن الجمع بينه وبين كل عمل ممكن، وأن الإبل والخيل والحمر تستطيه، والصبيان الرضع تستلذه ^(٢)، والطيور والوحش ^(٣) تصفى إلى الفائق منه، وتخرج عليه.

٦٦/و
43/و

● - وكان بعض فقهاء ^(٤) المتكلمين يقول ^(٥): قد اختلف الناس في السماع، فإباحه قوم، وحظره آخرون، وأنا أخالف الفريقين فأقول: إنه واجب؛ لكثرة منافعه ومرافقه، وحاجة النفوس إليه، وحسن أثر استماعها ^(٦) به.

● - وكان عبد الله بن جعفر يقول ^(٧): إني لأجد للسماع أريحته لو سئلت

-

(١) جاء القول بذات النسبة في خاص الخاص ٦٣، وجاء ما في معناه في محاضرات الأدباء ١ / ٧١٥ / ٢، وكذلك في المستطرف ٢ / ٣١٦ و ٣١٧.

(٢) في ص حدث تغيير واضح في الكلمة، فقد زاد قارئ النسخة واوا ونونا وأوصلهما باهاه لثقرأ الكلمة " يستلذونه ".

(٣) في ف: " والوحش والطيور "، وهي كذلك في الظرائف واللطائف.

(٤) في ف: " الفقهاء المتكلمين ".

(٥) انظر القول بنصه وبذات النسبة في من غاب عنه المطرب ١٦٢ و ١٦٣، وخاص الخاص ٦٣، وجاء القول منسوباً إلى زرقان المتكلم في لطائف اللطف ١٠٩، ونسب إلى ابن الراوندي في محاضرات الأدباء ١ / ٧١٥.

(٦) يحسن الرجوع في الآراء المختلفة إلى فتح الباري الجزء الثاني، والمقد الفريد الجزء السادس، ونهاية الأرب الجزء الرابع. وأدب النديم ٩٥، وكتاب السماع لابن القيراني، ومحاضرات ١ / ٧١٥، ونصيحة الملوك ٥٣٣.

(٧) جاء هذا القول بذات النسبة في الأغاني ٤ / ٢١٢ و ٢١٣، وزهر الآداب ١ / ١٧٢، والمستطرف ٢ / ٣٢٢ و ٣٢٣، وجاء القول منسوباً إلى بعض الخلفاء في من غاب عنه المطرب ١٦٣، وآداب الملوك ١٤٨، وفي المستطرف ٢ / ٣١٦ كلام يقرب مما هنا.

عندها أعطيت، ولو قاتلت^(١) أبلت.

● - وسمع معاوية^(٢) عنده^(٣) الغناء فحرك رأسه، ودخلته^(٤) أريجته، وصفق بيديه، ثم لما تاب إليه رأيته قال^(٥) كالمعتذر منه: إن الكريم طروب، ولا خير فيمن لا يطرب^(٦)

● - وكان مروان بن أبي حفصة إذا تغدّى عند الموصلي يقول^(٧): أطعموا آذاننا رحمكم الله.

● - وكان يحيى بن خالد يقول^(٨): خيرُ الغناء ما أشجاك وأبكاك، وأطربك وأهلك.

● - وقال غيره^(٩): الغناء غذاء الروح، كما أن الطعام والشراب غذاء البدن.

(١) في ف: "ولو قاتلت عندها ..".

(٢) في ف: "... معاوية رضى الله عنه".

(٣) في ص: "عند" بإسقاط الهاء، وكتب قارئ النسخة فوق "عند" قوله: "عبد الله بن جعفر"، واعتمدت ما في ف.

(٤) في ف: "وهزته أريجته".

(٥) انظر هذا كله في من غاب عنه المطرب ١٦٣.

(٦) لهذا الموضوع قصة طريفة يحسن الرجوع إليها في الأغاني ٢١٢/٤ و٢١٣، والمستطرف ٢/٣٢٢ و٣٢٣.

وأما القول: "إن الكريم طروب ..." فقد نسب إلى معاوية في من غاب عنه المطرب والمستطرف، ولكنه نسب إلى الرسول (ﷺ) في العقد الفريد ٣٧٩/٦، ولم اعثر عليه بهذه النسبة في مكان آخر.

(٧) انظر هذا القول في محاضرات الأدباء ٧١٧/٢/١، وأخبار أبي تمام ٢١٦.

(٨) جاء القول بذات النسبة في من غاب عنه المطرب ١٦٤، وجاء دون نسبة في محاضرات الأدباء ٧١٦/٢/١ و٧١٨.

(٩) القول في محاضرات الأدباء ٧١٥/٢/١، وجاء الجزء الأول فقط في التمثيل والمحاضرة ٢٠٧، وفيه: "الغناء الفائق غذاء الروح".

● - وقال غيره^(١): السماع^(٢) غذاء الأرواح، كما^(٣) أن الطعام والشراب غذاء الأشباح.

● -^(٤) ومن أحسن ما قيل في وصف الغناء الفائق قول الشاعر^(٥): [المنسرح]

عَئْتُ فَلَمْ يَبْقَ فِيْ جَارِحَةٍ إِلَّا تَمَّتْ بِأَنْهَآ أُذُنٌ^(٥)



(١) انظر القول في المصدرين السابقين.

(٢) في ف: " الغناء " مكان " السماع " .

(٣) من هنا حتى الآخر سقط من أصل ص، وكتب في الهامش، وقد اعتمدته لأنه مذكور في ف ولينم القول.

(٤-٤) ما بين الرقمين جاء مكانه في ف كلمة " شعر " .

(٥) البيت لكشاجم في ديوانه ٤٩٧ بتحقيقنا وانظره في محاضرات الأدباء ١ / ٢ / ٧١٧، وفي بليغ إسامة ١٨٤، وفوات الوفيات ٤ / ١٠٠ آخر ثلاثة أبيات.

وفي ف: " إلا غنيت أنها " .

ذمُّ السماع^(١)

● - / قال^(٢) الحطيئة^(٣) لقوم نزل بهم: جبنوني الغناء؛ فإنه رُقبةُ الزنا^(٤) ٦٦/ظ

● - وسمع^(٥) سليمانُ بنُ عبد الملك ذات ليلة غناءً في معسكره، فأمر بصاحبه أن يُخصى، ثم قال: إن الفرس ليصهل فتستودق^(٦) له الرُمكةُ، وإن الجمل ليرغو فتستبضع^(٧) له الناقةُ، وإن الثيسَ ليشب فتستحرم^(٨) له العتر، وإن الرجل ليغنى فتغتلم^(٩) له المرأة.

(١) انظر هذا الموضوع كله في تحمين القبيح وتقييح الحسن ١١٨ و ١١٩.

(٢) في ص كتب فوق "الحطيئة" اسم "المحافظ" [كذا]، ومثل هذا من تشويه قراء المخطوطات.

(٣) هو جرويل بن أوس بن مالك، يكنى أبا مليكة، ولُقّب بالحطيئة لقربه من الأرض، وقيل غير ذلك، وهو من فحول الشعراء وفصحائهم، كان راوية لزهير، وكانت نفسه مليئة بالشر على الناس جميعاً.

طبقات ابن سلام ١٠٤/١، والشعر والشعراء ٣٢٢/١، والأغاني ١٥٧/٢، والاشتقاق ٢٧٩، ولطائف المعارف ١١٣، ومسائل الانتقاد ١١٠، وجمهرة أشعار العرب ٦٥٧، ونوادر المخطوطات ٢٩٠/٢، وقواف الوفيات ٢٧٦/١، وسقط اللآلئ ٨٠/٢.

(٤) قول الحطيئة في الحيوان ٢٩٣/٣ وفيه: "... إياي والغناء؛ فإنه داعيةُ الزنى"، وفي ثمار القلوب ٦٧٦، وفي التمثيل والمحاضرة ٢٠٧: "الغناء رُقبةُ الزنا"، وفي محاضرات الأدباء ٧١٥/٢/١ ٧١٦ و ٧١٦ كلام ليزيد بن الوليد جاء في نهايته: "... فإن كان ولا بد فجنوه النساء؛ فإنه داع إلى الزنا"، وجاء القول دون نسبة في كتابات المرحلتى ١٣٧، وفي كشف الحفاء ومزيل الإلباس ٨٢/٢: "الغناء رُقبةُ الزنا" قال القارى في الموضوعات: هو من كلام الفضيل بن عياض (غثه).

(٥) انظر هذه الحكاية في ثمار القلوب ٦٧٦، ومحاضرات الأدباء ٧١٦/٢/١، وتاريخ الطبرى ٢١٤/٨. (٦) تستودق: تطلب الفحل. والرُمكةُ: الفرسُ والبرذونة التى تُخذ للثبل، وهى معربة، انظر القاموس واللسان.

(٧) تستبضع: تطلب الجماع.

(٨) تستحرم: تطلب الفحل، من حرم، وهو يستعمل فى المعزى وذوات الظلف.

(٩) الاغتلام: هيجان شهوة النكاح، وفى ص: "فتغتلم المرأة" بإسقاط "له" واعتمدت ما فى ف ليتوافق مع السابق عليه، وما فى ف يوافق الظرائف واللطائف.

● - / وكان الكندي يقول لابنه: يا بُنى، إياك والسماع؛ فإنه بـِرْسَامٌ^(١) حادٌّ؛ "وذلك أن المرء يسمع فيطرب"^(٢)، ويطرب فيشرب، ويشرب فيسمع، وسمع يُعطى، ويعطى فيفتقر، ويفتقر فيهتم، ويهتم فيمرض، ويمرض فيموت^(٣)

● - وللبيوع الهمداني من رقعة إلى تلميذ له تُوفى أبوه، وخلف مالا: يا مولاي، ذلك المسموع من العود يسميه الجاهلُ نَقْرًا، وسميه العاقلُ قَرًّا، وذلك الخارجُ من الناي هو اليوم في الأذان زَمْرٌ، وغداً في الأبواب سمرٌ، والعمر مع هذه الآلات ساعة، والقنطار في هذا^(٤) العمل بضاعة.

● - ولما طلب بعضُ المغنين جائزةً من بعض المخلصين^(٥)، فقال له المسئول: اعلم أن المالَ رُوحٌ، والغناء ربيعٌ، ولستُ اشتري الريح بالروح.



(١) البيرسام: ذات الجنب، وهو التهاب في الغشاء المحيط بالرئة. وفي ف: "برسام حار".
(٢-٢) ما بين الرقمين سائط من ص، واعتمدته من ف ليم القول والسيق، وهو موجود في الطرائف واللطائف.

(٣) في هامش ص كتب أمام كلام الكندي: "والله لقد كان الكندي رحمه الله مدبراً بالمرّة" [كذا].

(٤) في ف: "... في هذه العمل مناعة".

(٥) في ف: "... جائزة من المخلصين".

الباب الحادى والخمسون

مَذْحُ الزُّجَاجِ



- - / وصف سهلُ بنُ هارون^(١) الزُّجَاجَ، ومدحه فى مجالس الملوك فقال: ٦٧/و
- الذهبُ مخلوقٌ، والزجاجُ مصنوعٌ، وفضيلةُ الزجاجِ بالصفاء، ثم
الزجاجُ أبقى على الدفن^(٢) والعرق، وهو مجلوءٌ، وفيه صفاةٌ يؤدَّى إلى
الناظر الأجسام، والذهبُ متاعٌ سائرٌ، والشرابُ فى الزجاج^(٣)
أحسن منه فى كل جوهر، ولا يفقد معه وجه النديم، ولا يشتل فى
اليد، ولا يرتفع فى السَّوْمِ، وقُدُورُ الزجاجِ أطيبُ من قدور الحجارة،
وهى لا تصدأ ولا تندى، ولا يتخللها ريحُ العُمر^(٤) وأوساخ
الوضر، وإن اتسخت بالماء وحده لها جلاء، ومتى غُسلت بالماء
رجعت جُدُداً، والزجاج أشبهُ شىء بالماء، وصنعتُه عجيبةٌ، وصناعتُه
أعجبُ، ومن كرع فيه بشرب فكأنما يَكْرَعُ فى إناء ماءٍ^(٥) وهواءٍ

(١) هو سهل بن هارون بن راهبون الدستيماني، يكنى أبا عمر، اتصل بخدمة المأمون، وتولى خزانة الحكمة له، كان حكيماً فصيحاً شاعراً، وكان نهايةً فى البخل، وله فيه حكايات، وألف فيه كتاباً، وله مصنفات كثيرة. ت ٢١٥ هـ.

البيان والتبيين ١/ ٥٢، والفهرست ١٣ و ١٣٣، وثمار القلوب ١٧٢، ومعجم الأدباء ١١/ ٢٦٦، وفوات الوفيات ٢/ ٨٤، والوفائق بالوفيات ١٦/ ١٨.

(٢) فى معاضرات الأدباء ٢/ ٤ / ٣٨٠: "وقيل: الزجاج أبقى فى التراب من الذهب".

(٣) فى ص: "الشراب وفى الزجاج" [كذا]، والتصحيح من ف.

(٤) العُمر - بالتحريك - زَنَخَ اللحم، وما يعلق باليد من دسمه. والوضر - بالتحريك - وسخ الدسم واللبن.

(٥) فى ص: "فى إناء وماء .." وكتب الحرف "من" فوق "وماء"، واعتمدت ما فى ف.

وضياء^(١) - من كلام طويل^(٢).



(١) في ص كـب في المامش امام "وضياء": "ومراته المركبة في الحائط أضوا من مرآة الفولاذ، والصور فيها آيين، وقد تفتح النار من قبنة الزجاج إذا كان فيها ماء عاذى الشمس؛ لأن طبع الزجاج والماء واخواء والشمس من عنصر واحد، وليس في كل ما يدور الفلك عليه جوهر أقبل لكل صيغ، واجدر أن لا يفارقه، حتى كان ذلك الصيغ جوهره فيه منه، ومنى سقط عليه ضياء أنفذه إلى الجانب الآخر من الهواء، وأعاره لونه، وإن كان الجلام ذا ألوان اراك البيت أحسن من وُشي صنعاء، ومن دياج نُشر، ولم يتخذ الناس آنية لشرب الماء أجمع لما يريدون منه، وقال الله تعالى جل ذكره: ﴿قِيلَ لَهَا اذْخُلِي الْعَرْجَ نَلْمًا رَأَتْهُ حَبِيبَتُهُ لُجَّةً وَكَحَفَتْ عَنْ سَاقِيهَا قَالَ إِنَّهُ صَرَخَ مُرَدَّةً مِنْ قَوَائِمِهِ﴾، [سورة النمل: ٤٤]، وقال عز ذكره: ﴿وَأَكْثَرَوْنَ كَأَنَّ قَوَائِمَهُ قَوَائِمًا مِنْ بَقْعَةٍ فَعَرَوْهَا فَقَدِيرًا﴾، [سورة الإنسان: ١٥ و١٦]، واشتق النضة من اسمها، وعلى أن الزجاج أقطع من السيف، وأخذ من الموصى، وإذا وقع شعاع المصباح على جوهر الزجاج صار مصباحا واحدا، ورد كل واحد منهما الضياء على صاحبه، واعتبروا ذلك الشعاع الذي على وجه الماء وعلى الزجاج، ثم انظروا كيف تضاعف نوره حتى يكاد يعشى عين الناظر إليه، وقال الله تعالى: ﴿إِنَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِثْقَا ذَرَّةٍ فِي بَيْتٍ مِثْقَا ذَرَّةٍ فِي رُجْجَةٍ﴾، [سورة النور: ٣٥]، والزيت في الزجاج نور على نور، وضوء مضاعف، وكان سليمان بن داود عليهما أفضل الصلاة وأتم السلام إذا عبأ في الإناء كلحت في وجهه مرده الجن والشياطين، فعلمه الله تعالى صنعة الزجاج، وكان يشرب في أوانيه، ويمجم عن نفسه تلك الجرأة وذلك التهجين، ولذلك حبت ملكة سبا الصرح المرد من قواريير لجة، وشبه الله تعالى نوره بالمصباح في زجاجة، وشبه الزجاجاة بالكوكب الدرى.

أقول: وهذا القول موجود في الظرائف واللطائف.

(٢) في ص كـب بجوار هذا وفوقه: " فلم يبق في ذلك المجلس أحد إلا تحير فيه، وتمعجب من حسن عبارته".

ذمُّ الزجاج

- - أحسن ما قيل في ذلك قولُ النّظام ^(١) / - فإنه أخرجهُ في كلمتين ٤٤/و
بأوجز لفظ، وأتمّ معنى، فقال ^(٢) - : "يُسرعُ إليه الكسرُ، ولا يقبلُ الجبرُ".
- - وقال مؤلفُ الكتاب: ليس الزجاجُ من حُرِّ المتاع، وهو على مدرجة الضياع؛ لأن الآفات ترفرف عليه، وتسارع إليه، وكلما ^(٣) كان أئمن كان الخطر فيه أعظم، وما احتاط على / ماله مَنْ غالى به، وأسرف في ثمنه، ثم هو مثل لما يرق ويضعف عما ^(٤) يذم ولا يحمّد.
- - كما كتب ^(٥) مروانُ بنُ محمد إلى بعض الخوارج: إني وإياك كالْحِجَر والزجاجة إن وقع عليها رُضُّها، وإن وقعتْ عليه ^(٦) فضَّها.

(١) هو إبراهيم بن سيار بن هانئ، مولى آل الحارث بن عباد الضمى، يكنى أبا إسحاق، ويعرف بالنظام، كان من أئمة المعتزلة، وانفرد بأراء خاصة في الاعتزال، ونسبت إليه فرقة من المعتزلة تعرف بالنظامية. ت ٢٣١ هـ.

تأويل مختلف الحديث ١٥، والفهرست ٢٠٥، وتاريخ بغداد ٩٧/٦، وأمال المرتضى ١٨٧/١، وانبجوم الزاهرة ٢٣٤/٢، والوافى بالوفيات ١٤/٦، وسبر أعلام النبلاء ٥٤١/١٠ وما فيه من مصادر.

(٢) انظر هذا القول بنصه في الصناعتين ٤٠، وفي محاضرات الأدباء ٣٧٩/٤/٢، وخاص الخاص ٩ باختلاف يسر فيهما.

(٣) في أصل ص: " وكلما كان الخطر فيه ... [كذا]، ثم كتب فوق هذا بخط مختلف " كان أئمن " ليصير القول: " وكلما كان أئمن كان الخطر فيه ... "، وفي ف: " وكلما غلا كان الخطر فيه ... ".

(٤) في ص وضع قارئ النسخة نقطة فوق الميم الأولى لتقرأ " فما "، ولا يستقيم بها الغرض، واعتمدت ما في ف.

(٥) انظر هذا الكتاب في بديع ابن المعتز ٧١، ومحاضرات الأدباء ١٨٨/٣/٢، وما يقرب منه في ثمار القلوب ٥٣٢ في [زجاج الشام].

(٦) في ص: " وقعت عليها "، والنصح من ف والمصادر السابقة.

● - وكما قال الشاعر ^(١): [الطويل]

وَأَلَتْ يَمِينُنَا كَالزُّجَاجِ رَقِيفَةً وَمَا حَلَفْتُ إِلَّا لِتَحْتِ مِنْ أَجْلِي

● - وكما قال السري وهو يعاتب صديقا له على إذاعة سيره ^(٢): [البيط]

سِرِّي إِلَيْكَ كَأَسْرَارِ الزُّجَاجَةِ لَا يَخْفَى عَلَى الْعَيْنِ مِنْهَا الصَّفْوُ وَالْكَثْرُ
فَاحْذَرِ مِنَ الشَّعْرِ كَسْرًا لَا أَنْجِبَارَ لَهُ فَلِلزُّجَاجَةِ كَسْرٌ لَيْسَ يَنْجَبِيرُ

● - وكما قال ابن العلاف ^(٣) النهرواني للزُّجَاجِ النحوي ^(٤): [مجزوء الرمل]

لَكَ وَدُّ قَدْ خَبَرْنَا هُ فَأَعْبَيْتَنَا صُدُوعُهُ ^(٥)

فَإِذَا وَدُّكَ مِمَّا كُنْتَ بِالْأَمْسِ بَيِّعُهُ ^(٦)



(١) البيت في معاصرات الأدباء ٤٨٣/٢/١ ونبه ابن المعتز فيه إلى الختمى، وقال عنه: "بودى لو أن لي بيت الختمى بألف بيت".

(٢) ديوان السري الرفاء ٢٧٤/٢، وانظر ثمار القلوب ٦٧٨

(٣) في ص: "ابن العلاء"، واعتمدت ما في ف لموافقة ثمار القلوب، انظر التعليق الآتي، وفي ف: "ابن العلاف النهرواني والزجاج النحوي".

(٤) البيان في ثمار القلوب ٦٨١، وينسب فيه إلى ابن العلاف في الزُّجَاجِ.

(٥) سقطت كلمة "صدوعه" من ف.

(٦) في ص: "فإذا ودُّك ما كنت ... [كذا]، وفي ف: "... منا كنت .."، واعتمدت ما في ثمار القلوب والظرائف واللطائف.

الباب الثاني والخمسون

مدحُ الذهب



- قال شدادُ الحارثي^(١): الذهبُ أبقيُّ الجواهر^(٢) على الدفنِ، وأصبرُها على الماءِ، وأقلُّها نقصانا على النارِ، وهو أوزَنُ من كلِّ ذى وزنٍ إذا كان في مقدارِ شخصه، وجميعُ جواهر الأرضِ والفلزِ إذا وُضع على الزئبقِ في إنائه طناً، ولو كان ذا وزنٍ ثَقِيلٍ، وحجمٍ عَظِيمٍ، ولو وُضع عليه قِراطٌ من الذهبِ لرسبَ حتى يضربَ^(٣) / قَعْرُ الإناءِ، ولا يجوزُ ولا يصلحُ أن تُشَدَّ الأسنانُ المترعزةُ بغيره، وأن يُوضعَ في مكانِ الأنوفِ المصطلمةِ سواء، وميله أجودُ الأميالِ، والهندُ تُبرِّهُ^(٤) في العينِ بلا كُحْلٍ ولا دُرُورٍ؛ لصلاحِ طَبْعِهِ، ولموافقةِ جوهره لجواهر الناظرين^(٥)،^(٦) "وله حُسْنُهُ وبهاؤه في العينِ وجلأؤه في الصدورِ"، ومنه الزُّريابُ^(٧) والصفائحُ التي تكونُ في سقوفِ^(٨) / الملوكِ، وعليه مدارُ التبائعِ منذ الزمانِ الأولِ.

(١) لم أعثر له على ترجمة، ولم أعثر على القول، ولكن أقرأ مثل الذي هنا في المستطرف ٣٠٩/٢.

(٢) في ص: "الجوهر"، واعتمدت ما في ف والطرائف واللطائف.

(٣) في ص أدخل قارئ النسخة تعديلاً وتغييراً واضحاً على الكلمة حتى صارت "أبصرت"، واعتمدت ما في ف والطرائف واللطائف، والباقي يقتضى ذلك.

(٤) في ص: "عمر" بإسقاط افتاء، واعتمدت ما في ف.

(٥) في ف: "لجوهر العين".

(٦-٦) ما بين الرقمين ساقط من ف.

(٧) في ف: "الزريارات" [كذا]، وفي ص جاءت الكلمة غير معجمة ماعدا الباء الموحدة

للتحتية، والتوضيح من لسان العرب

الزوياب: الذهب، والزرياب: الأصفر من كل شيء.

(٨) في ف: "سقوف".

وهو ثمنٌ لكل شيء، ثم هو فوق الفضة مع حُسْنها وكرمها بأضعافٍ
وأضعافٍ أضعاف، والأرض التي ^(١) تنبت ويسلم عليها تحيل الفضة إلى
جوهرة ^(٢) في السنين اليسيرة، وتقلب الحديد إلى طَبْعها في الأيام القليلة.
● - ^(٣) وسئل عليُّ بنُ أبي طالب عليه السلام عن الكبريت الأحمر فقال ^(٤):
هو الذهب ^(٥)

● - وقال النبي (ﷺ) ^(٦): لو أن لي طِيْلَاعٌ ^(٧) الأرض ذهبًا لافتديت به من
هَوْلِ المَطْلَع.
فضرب بفاسته المثل ^(٨)

(١) في ص وف: "الذي"، وقد صححته ليعتيم القول.

(٢) في ف: "جوهرها".

(٣-٣) ما بين الرقمين ساقط من ف.

(٤) لم أعثر على هذا القول.

(٥) لم أعثر على الحديث، واقرأ التعليق الآتي.

(٦) في ص ك ب في الهامش بالمخط نفسه: "طلاع يعني: حلت الأرض".

أقول: في اللسان: "وطلاع الأرض ما طلعت عليه الشمس، وطلاع الشيء ملؤه، ومن
حديث عمر رحمه الله أنه قال عند موته: لو أن لي طلاع الأرض ذهبًا، قيل: طلاع الأرض
ملؤها حتى يطالع أعلاه أعلاها فيأويه، وفي الحديث: جاء رجل به بفاذة تعلو عنه
العين، فقال: "هذا خير من طلاع الأرض ذهبًا" أي: ما يملؤها حتى يطلع عنها وييل
..... وقال الليث: طلاع الأرض في قول عمر: ما طلعت عليه الشمس من الأرض، والقول
الأول"، وفي القاموس: وطلاع الشيء ككتاب ملؤه.

(٧) في ص ك ب بين السطور وفي الهامش بشكل دائري: "فأجراه في ضرب المثل به كل
مجرى، وقال أبو يزيد البلخي: معلوم أنه ليس من الجواهر الموجودة في العالم أطول بقاء من
الذهب، لما يرى من انقضاء الزمان الطويل دون فساد يعرض فيه، حتى إن العامة لتحكم
بأنه جوهرة لا فساد فيه البتة، وإنما خُص بهذا البناء الطويل وإبطال آفات التغير والاستحالة
عنه بسبب اعتدال مزاجه في الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة، فإن كل ما خرج من
الأنبياء المركبة عن الاعتدال إلى إفراط كيفية من الكيفيات الأربع عليه كان معرضًا بغلبة
تلك الكيفية لإسراع الفساد إليه؛ إذ كانت صورة الكون إنما قامت باعتدال الأمزجة، =

● - ومن ^(١) أحسن ما قيل ووُصف به الذهبُ قولُ قدامة حكيم المشرق ^(٢): نسيمٌ مركودٌ ^(٣)، وشعاعٌ معقود.

فأتى بعلّةٍ عجيبةٍ حين ذكر أنه شعاعٌ الشمس انعقد فصار جمادًا.

● - وقال مؤلف الكتاب ^(٤): / الذهب خير مال حاضرٍ لبادٍ وحاضر.

٦٨ / ٢

● - وقال أيضا ^(٥): من ملك الصفر أبيض وجهه، واخضر عيشه، واسود وجهه عدوه.



«وكذلك الفساد الذى هو ضد الكون إنما هو سببه الخروج عن الاعتدال، فلما خُص جوهر الذهب من المزاج المعتدل بما لم يشركه فيه شئ من الجواهر الأخر أبطأت آفات التغير والاستحالة عنه من أجل اعتدال مزاجه، [و] لم يحدث به من الصدأ والسهوة ما يوجد فى هذه الجواهر؛ إذ كانت كل منها يكسب الأطعمة والأشربة المجمعولة فيه نوعاً من الفساد [فى] الطعم والرائحة ما خلاه، فإن كل ما أكل أو شرب فيه وُجد سليماً من هذه العوارض، ولذلك اختار الملوك العظماء الأكل والشرب فيه، ووعد الله سبحانه وتعالى عباده به فى دار الثواب فقال عز اسمه: ذُيِّطَافٌ عَلَيْهِمْ بِصُحُفٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأُخْزَابٍ» [سورة الزخرف: ٧١]، كما قال فى باب الحلية والزينة: جُئْتُ عَنْ بَنِي بَدَخْلُونَا بِحُلِيِّنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ، [سورة فاطر: ٣٣]، وذلك لما كانت المادة جرت به من متعمى الملوك فى هذه الدنيا بأن يُحلِّقوا أعضاءهم الشريفة بالذهب، وكذلك شأنهم إذا بالغوا فى إكرام من يتفنون منه على بلاء جبل فى الحرب والدفاع عن حوزة الملك أن يُسَوِّروهم بأسورة من الذهب، وجلالة أقدارها عندهم ما حكى الله عز اسمه فى موسى عليه السلام عن فرعون أنه قال: ذُكِّلُوا آلِيَّ عَلَى أَسْوَدَ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ نَعْمَ الْمَلَكُوتُ، [سورة الزخرف: ٥٣]، رجع إلى قول قدامة.

(١) فى ف: "ومن أحسن ما وُصف به الذهب ...".

(٢) لا أدري هل المقصود به قدامة بن جعفر أو غيره، ولم أعثر على هذا القول.

(٣) فى ف: "مركوم".

والمركود: هادئ الساكن، والمركوم: التجمع، والناسب للنسيم هو اخدوه والسكون فى هذا المجال، والله أعلم.

(٤) انظر هذا القول فى التمثيل والمحاضرة ٢٨٧، والمبجج ٧٩.

(٥) انظر هذا القول فى التوفيق للتلفيق ١٠١، والمبجج ٧٩، وفى التوفيق: "احمر وجهه" وسقط منهما "واسود وجهه عدوه".

ذمُّ الذهب

● - قال ^(١) سهلُ بنُ هارون: اسمُ الذهبِ اسمٌ يُتَطَيَّرُ منه ^(٢)، ولا يُتَفَاءَلُ به، ومن لُؤْمِه سرعته إلى بيوت اللثام، وإبطاؤه ^(٣) عن بيوت الكرام، وشكلُ الشيء منجذبٌ إليه، والذهبُ فَنَانٌ لمن أصابه، وهو من مصايد إبليس ^(٤)؛ ولذلك قالوا: أهلك ^(٥) الرجالَ الأحمران: الذهبُ والخنجرُ.

● - وقال مؤلف الكتاب ^(٦): ما أسرعَ ذهابَ الذهب، وانقضاءَ الفضة.



(١) انظر هذا القول في تحسين القبيح ٩٣.

(٢) في ص: "يتطير به"، واعتمدت ما في ف والظرائف واللطائف، والمصدر السابق.

(٣) في ف: "ويطؤه ..".

(٤) في ص كتب في الهامش: "عن وهب بن منبه قال: لما ضُربت الدراهم والدنانير حملها إبليس وقال: سلاحى، وقررة عيى، وثمرة فؤادى، بكما اغوى، وبكما اطقى، وبكما أكثر بنى آدم، وبكما تستوجب النار بنى آدم، حبى. قال وهب: فالويل لمن آثرهم على طاعة الله عز وجل".

(٥) في ص: "هلك" بإسقاط الحزمة.

(٦) انظر هذا القول في التمثيل والمحاضرة ٢٨٧، والمبجج ٧٩.

وفى ص كتب فوق هذا القول: "في كتاب المبجج".

الباب الثالث والخمسون

مَدْحُ الشَّطْرَنْجِ (★)

● - أحسن ما قيل فيه قولُ ابنِ المعتز^(١): [السرّيع]

يَا غَائِبَ الشَّطْرَنْجِ مِنْ جَهْلِهِ وَلَيْسَ بِالشَّطْرَنْجِ مِنْ بَاسِ

فِي فَهْمِهَا عَلِمَ وَفِي لُغَبِهَا شُغِلَ عَنِ الْغَيْبَةِ لِلنَّاسِ

وَتُذْهِلُ الْعَاشِقَ عَنْ عِشْقِهِ وَصَاحِبَ الْكَاسِ عَنِ الْكَاسِ

وَصَاحِبَ الْحَرْبِ بِيَذْيِيرِهَا يَزْدَادُ فِي الشَّدَةِ وَالْبَاسِ

وَأَهْلَهَا فِي حُسْنٍ / آذَابِهِمْ مِنْ خَيْرِ أَصْحَابِ وَجُلَاسِ 45

● - وقد أجاد ابنُ الرومي في قوله^(٢) في مدح الشطرنج والنديم^(٣):

[الطويل]

/ فَتَى نَصَبَ الشَّطْرَنْجِ كَيْمَا يَرَى بِيَهَا عَوَاقِبَ لَا تَسْمُو لَهَا عَيْنُ جَاهِلٍ 69/و

(★) في اللسان: " الشطرنج والشطرنج، فارسي معرب، وكثر الشين فيه أجود ليكون من باب جرّ دخل".

واقول: إن الضبط بالفتح الآن أوفق؛ لأن الناس تعودوا ذلك، ولو ضبطناه بالكر ما تعودوه أبداً، وما دام كل منهما صحيحاً صار الفتح أوفق.

(١) لم أجد الأبيات في ديوان ابن المعتز، ولم أعر عليها في مصادري.

(٢) ديوان ابن الرومي ٢٠٧٧/٥ ضمن قصيدة طويلة في مدح القاسم بن عبيد الله، باختلاف

يسير. والأبيات جاءت في أدب النديم ١٤١ بتحقيقنا ما عدا البيت الأخير، وفيه بيت آخر

بعد البيت الأول، وهو موجود في شعر ابن الرومي، والأبيات جاءت أيضاً في مروج

الذهب ٣٢٧/٤ على الصورة التي جاءت بها في أدب النديم، وفيهما نسب الأبيات إلى

أبي الحسن أحمد بن محمد بن أبي البخل.

(٣) في ف: " ... الشطرنجي النديم".

- فَأَجْدَى عَلَى السُّلْطَانِ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ يُرِيهِ بِهَا كَيْفَ اتِّقَاءِ الْغَوَائِلِ^(١)
وَتَصْرِيفُ مَا فِيهَا إِذَا مَا اعْتَبَرَتْهُ مِثَالٌ لِتَصْرِيفِ الْقَنَا وَالْقَنَابِلِ
تَأْمَلُ حِجَاهُ فِي دَقَائِقِ هَزْلِهِ تَجِدُهُ حِجَاهُ فِي الْخُطُوبِ الْجَلَائِلِ
- - وسئل أبو محمد المزني عن المتلاعبين بالشطرنج فقال^(٢): إذا سلمت أيديهما من الضرر والخسران، وألستهما من الفحش والعدوان، وصلاتهما من السهو والنيان = كانت أدبا بين الإخوان والخلائن.
- - وكان المأمون يقول^(٣): عجبْتُ من ذراعٍ في ذراعٍ يديرها العقلاء منذ دهرٍ طويل، فلم يقفوا لها على غاية.
- - وكان سعيدُ بنُ جبير يقول^(٤): ما وُضعتِ الشُّطرنجُ إلا لأمرٍ عظيم.



(١) في ف: "كيف اتقاء الغوائل" [كذا].

(٢) نسب هذا القول إلى أبي العباس بن شريح في محاضرات الأدباء ١/ ٢/ ٧٢٥.

(٣) لم اعثر على هذا القول.

(٤) في عيون الأخبار ١/ ٣٢٣: "حدثني أبو حاتم عن الأصمعي عن معتمر قال: قال أبي: تروون أن الشطرنج وضعت على أمر عظيم؟".

ذمُّ الشَّطرنج

● - ذكر الصولي ^(١) في كتابه، كتاب شعراء مصر، أن الخراساني الشاعر كان حاذقاً بلعب الشطرنج، فعابها الحسين الخمار مكابدةً له، فقال ^(٢): صاحبها أبدا مشغولٌ مهمومٌ، يحلف بالله كاذباً، ويعتذر مبطلاً، ويشتم نفسه، ويُسخط ربّه، وكل صناعةٍ يجوز المكاثرةُ فيها غيرها، فإن صاحبها يغلب ^(٣) في ساعةٍ فتتفضى / دعواه، وهي لعب الصائم إذا جاع، والعامل إذا عُزل، والمخمور إذا ^(٤) يفيق، وإنما يهزم خشبُ خشباً، ثم إن الرجلَ ليسأل عن غلامه فيقال: هو يلعب بالشطرنج ^(٥) فيضربه، ولا يستحي أن يقول: قم نلعب، وهو يلاعبه.

وأنت تقول في الكئاس ^(٦): ما أحذقه!، وفي الطنبورى: ما أضربه!، فإذا عبرتَ على الشطرنجى ^(٧) قلت: ما أعبه!، فما تقول في

(١) هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول تكين الكاتب، يكنى أبا بكر، ويعرف بالصولي الشطرنجى، كان أحد الأدباء النضلاء المشاعير، روى عن ثعلب والمبرد وغيرهما، وروى عنه الدارقطني والمرزبانى، كان ندماً للراضى، والمكثنى، والمفتدر، وله تصانيف مشهورة. ت ٣٣٥ هـ أو ٣٣٦ هـ.

الفهرست ١٦٧، وتاريخ بغداد ٤٢٧/٣، ومروج الذهب ٣٢٤/٤، ومعجم الشعراء ٤٣١، ومعجم الأدباء ١٩/١٠٩، ونزهة الألباء ٢٠٤، وشذرات الذهب ٣٣٩/٢، ووفيات الأعيان ٤/٣٥٦، والنجوم الزاهرة ٢/٢٩٦، وإنباء الرواه ٣/٢٣٣.

(٢) لم اعثر على هذا القول.

(٣) فى ص: "يلعب"، واعتمدت ما فى ف.

(٤) فى ف: "حتى يفيق"، ومثله فى الظرائف واللطائف.

(٥) سقط قوله: "بالشطرنج" من ف.

(٦) فى ص: "الكياس" بالثناة التحتية، وهو تصحيف.

(٧) فى ص: "الشطرنج"، واعتمدت ما فى ف والظرائف واللطائف للباقي.

صناعة العبارة عن الكَنَاس أحسن من العبارة عن صاحبها.

- ٤٥/ظ • وفي كتاب /يَتِيمة الدهر^(١): إن أبا القاسم الكسروي^(٢) كان يبنض الشطرنج ويذمُّها، ولا يقارب^(٣) من يشتغل بها، ويطنبُ في ذكر عيوبها ومثالبها، ويقول: لا ترى^(٤) شطرنجياً غنياً إلا بجيلاً، ولا فقيراً إلا طفلياً، ولا تسمع نادرةً باردةً إلا على الشطرنج، فإذا جرى شيء منها قيل جاء الزمهرير، ولا يُتمثل بها إلا فيما يُعاب، ويكره، ويذم، فإذا أحدث السكرانُ قيل: قد فرَزَنَ^(٥)، وإذا^(٦) كان مع الغلام الصبيح^(٧) رقيبٌ ثقيلٌ قيل: معه^(٨) فرُزُل بند^(٩)، وإذا استُحقِرَ قَدْرُ إنسان قيل: كأنه يبدق، وإذا رُؤي طفلياً يُكثر الأكل على المائدة، وُسئى الأدبُ في المؤاكلة قيل: /انظروا إلى يد الكشخان كأنها^(١٠) الرخ في الرقعة، وإذا رُؤي^(١١) زيادة لا يُحتاج إليها قيل: زيدٌ في

(١) يَتِيمة الدهر ٨٢/٤.

(٢) قيل عنه في اليتيمة: هو أردستاني من أهل أصفهان، من الأدباء الطائرين على بخاري، والمربطين بها، وكان جامعا بين الكتابة والشعر.

(٣) في ف: "ولا يواد"، وما في ص يوافق اليتيمة.

(٤) في ف: "لا يرى" بالثناة التحتية، وما في ص يوافق اليتيمة.

(٥) في ص حدث طمس في الكلمة، واعتمدت ما في ف واليتيمة.

(٦) في ف: "فإذا"، وما في ص يوافق اليتيمة.

(٧) في ف: "الفحيح" [كذا]، وفي اليتيمة: "الصبيح المليح".

(٨) سقطت "معه" من ص، واعتمدتها من ف واليتيمة.

(٩) في ص: "نيذ" [كذا]، واعتمدت ما في ف والظرائف، وفي اليتيمة: "فرزان يبدق".

والفرزُل: الرجل الضخم. انظر الألفاظ الفارسية المعربة ١١٨، وربما كانت كلمة

"يبدق" في اليتيمة محرفة عن "بيرق" بمعنى العَلَم. الألفاظ الفارسية المعربة ٣٢.

(١٠) في ص "كأنه"، واعتمدت ما في ف واليتيمة، وفي اليتيمة: "الكشخان" بالخاء

المهملة، والكشخان - بالخاء المعجمة - هو الدبوث. انظر الألفاظ الفارسية المعربة ١٣٥.

(١١) في ف: "رأى".

الشطرنج بغلة، وإذا سُبَّ دخیلٌ ساقط قیل: من أنت فی الرقعة؟ وإذا
 ذُکر وضعٌ ارتفع قیل له: متى تفرزنت ^(١) یا بیدق ^(٢)؟



(١) فی ف: "فرزنت". تفرزن البیدق صار فرزاناً من الفرزان، وهی الملكة فی لعبة الشطرنج، مشتق من فوزین. انظر الألفاظ النثرية المعربة ١١٨.

(٢) فی ف جاء فی الأصل قوله: "شعر:

انظر إلى لاعب الشطرنج یجمعها مغالباً ثم بعد الجمع یرمىها

كالبره یحرص فی الدنيا ویجمعها حتی إذا مات خلاها وما فیها"

أقول: وهذا غیر موجود فی الظرائف واللفائف.

الباب الرابع والخمسون

مَذْحُ النرجس

- - كان جالينوس يقول ^(١): "من كان له رغيضان فليجعل أحدهما في ثمن النرجس؛ لأن الخبز غذاء البدن، والنرجس غذاء الروح.
- - وكان أنوشروان يعظم النرجس، ويشبهه بالعيون، ويقول ^(٢): "إني لأستحي أن أجامع في بيت فيه نرجس ^(٣)
- - وكان الحسن بن سهل يقول ^(٤): "من أذمن شم النرجس في الشتاء أمين البرسام ^(٥) في الصيف.
- - ووصف بعض البلغاء النرجس فقال ^(٦): "عينه عَيْنٌ، وورقه ورق، وساقه زمرّد.
- - / ومن ^(٧) أحسن ما قيل فيه قول أبي نواس ^(٨)، ويروى لغيره: [الوافر]

46/ و

(١) لم أعر على هذا القول بنصه، ولكنني وجدت في معاضرات الأدباء ٥٧٣/٤/٢: "قال جالينوس: من كان له رغيضان فليجعل لصقه من النرجس؛ فإنه راعي الدماغ، والدماغ راعي العقل"، ووجدت قوله: "والنرجس غذاء الروح" في باب الأدب ٢٢٨/١ وسحر البلاغة ١٥ دون نسبة فيهما.

(٢) انظر هذا القول في خاص الخاص ٤٩.

(٣) في ف: "... فيه النرجس".

(٤) لم أعر على هذا القول.

(٥) في ف: "أمن من البرسام". والبرسام: ذات الجنب، وهو التهاب في الغشاء المحيط بالرة.

(٦) انظر هذا القول دون نسبة وبإسقاط "وساقه زمرّد" في كل من باب الأدب ٢٢٨/١ والمهجع ١٣٢ وسحر البلاغة ١٥.

(٧) في ف: "ومن عاسن الشعر فيه قول ...".

(٨) لم أجد الأبيات في ديوان أبي نواس، وقد وجدت منسوبة إلى ابن عمارب القمي في معاضرات الأدباء ٥٦٨/٤/٢ باختلاف يسير في بعض الألفاظ.

تَأْمَلُ فِي نَبَاتِ الْأَرْضِ وَانْظُرْ إِلَى آثَارِ مَا صَنَعَ الْمَلِكُ^(١)
 عُيُونٌ مِنْ لُجَيْنٍ نَاطِرَاتٌ بِأَخْذِاقِ هَيْمِ الذَّهَبِ السَّبِيكِ^(٢)
 عَلَى قُضْبِ الزُّمُرُدِ شَاهِدَاتٌ بِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ لَهُ شَرِيكَ^(٣)
 • - وقول الشريف ابن طباطبا^(٤): [الرجز]

/ وَتَرْجِسِ ذِي نَظَرٍ مَا غَضُّهُ حَتَّى عَلَى اللَّيْلِ الْفَتَى وَحَضُّهُ^(٥) / ٧٠ ظ
 زَبَرَجَدٌ وَذَهَبٌ وَفِضَّةٌ

• - وقال ابن الرومي^(٦): [الكامل]

خَجَلَتْ خُدُودُ الْوَرْدِ مِنْ تَفْضِيلِهِ خَجَلًا تَوَرَّدَهُ عَلَيْهِ شَاهِدُ
 لَمْ يَخْجَلِ الْوَرْدُ الْمَوْرَدُ لَوْنَهُ إِلَّا وَتَاجِلُهُ الْفَضِيلَةُ عَائِدُ^(٧)
 لِلتَّرْجِسِ الْفَضْلُ الْمُبِينُ وَإِنْ أَبِي آبٍ وَحَادَ عَنِ الطَّرِيقَةِ حَائِدُ
 فَضْلُ الْفَضِيلَةِ أَنْ هَذَا قَائِدُ زَهْرَ الرَّبِيعِ وَأَنْ هَذَا طَارِدُ

(١) في ف: " تأمل في رياض ... "

(٢) في ف: "... من لجين شاخصات ..."، وفي الهامش كتب ما يفيد أنه في نسخة " ناظرات ".

(٣) في ف: " على قضب الزبرجد "، وفي ص كتب تحت هذا البيت بخط مختلف:

" وأن محمداً عبداً رسول إلى الثقلين أرسله الملك "

(٤) في ف: " وقال ابن طباطبا ".

(٥) في ف: " وخضه " بالحاء المعجمة، وهو تصحيف.

(٦) ديوان ابن الرومي ٦٤٣/٢ مع اختلاف في الترتيب وبعض الألفاظ، وانظر الأبيات في الأمالي ٢٦٧/١ مع سقوط بعض الأبيات، وديوان المعاني ٢١/٢، وانظر زهر الآداب ٥٢١/١ و٥٢٢، وسمط اللآلئ ٥٩٣/١.

(٧) في ص كتبت كلمة " ناحله " هكذا: " ناح له " [كذا]، والبيت سقاط من ف، وفي هامش ص كتب بالخط نفسه: " نسخة : إلا وناضله الفضيلة عائد ".

فَإِذَا احْتَفَظْتَ بِهِ فَأَمْتَعُ صَاحِبِ تُخْبِي بِهِ لَوْ أَنَّ حَيًّا خَالِدٌ^(١)
يَنْتَهَى التُّدَيْنُ عَنِ الْقَدِيمِ بِلَحْظِهِ وَعَلَى الْمُدَامَةِ وَالسَّمَاعِ مُسَاعِدُ
أُطْلُبُ بِيَعْقَلِكِ فِي الْمِلَاحِ سَمِيَّةُ أَبَدًا فَإِنَّكَ لَا مَحَالَةَ وَاجِدُ
وَالْوَرْدُ إِنْ تَكُنْتَ فَرَدَّ فِي اسْمِهِ مَا فِي الْمِلَاحِ لَهُ سَمِيٌّ وَاجِدُ^(٢)
هَذِي النُّجُومُ هِيَ الَّتِي رَتَّبْتُهُمَا بِيَحْيَا السَّحَابِ كَمَا يُرَبِّي الْوَالِدُ^(٣)
فَانْظُرْ إِلَى الْأَخْوَيْنِ مَنْ أَدْنَاهُمَا شَبَهَا بِوَالِدِهِ فَذَلِكَ الْمَاجِدُ
أَيُّنَ الْعُيُونُ مِنَ الْخُدُودِ نَفَاسَةٌ وَرِيَاسَةٌ لَوْلَا الْقِيَاسُ الْفَاسِدُ!
● - وَقَالَ أَيْضًا^(٤): [الطويل]

أَرَى حُسْنَ هَذَا التَّرْجِسِ الْغَضُّ مُخْبِرًا عَنِ اللَّهِ أَنْ لَيْسَ التَّبِيدُ مَحْرَمًا^(٥)



(١) في ف: "يجبى به" بالفتحة التحتية في أوله، وفي الديوان وغيره: "بجياته".

(٢) البيت ساقط من ف.

(٣) في ص: "هذي النجوم وهي ... " [كذا] بزيادة واو قبل "هي".

(٤) في ف: "ولابن الرومي أيضا". وفي ص كتب بخط مختلف تحت "وقال أيضا" وفوق البيت المذكور قوله: "وقال:

للترجس الفضل برغم من رغم
على صنوف الورد والفضل قِم
العين قبل السن وهي المتسم
فماله والخد وهو الملتزم
ما اشكل الشكل وما أذكى النم
ما هو إلا نعمة من النعم"

(٥) لم أجده البيت في ديوان ابن الرومي.

ذمُّ النرجس

● - لما فضل ابن الرومي النرجس على الورد / تصدى له الشعراء ٧١/و
بالمناقضة والمعارضة، فقال ابن الحاجب ^(١): [الكامل]

يَا ذَا الَّذِي لِلْحَقِّ ظِلٌّ يُعَانِدُ وَقَدْ اسْتَبَّ لَهُ الطَّرِيقُ الْقَاصِدُ ^(٢)
قَايَسْتَ نَرْجِسَكَ الَّذِي فَضَّلْتُهُ بِالْوَرْدِ مَا هَذَا قِيَاسٌ رَاشِدُ
وَعَدَلْتَ عَنْ عَدْلِ الْحُكْمَةِ جَائِزًا بِقَضِيَّةٍ فِيهَا عَلَيْكَ أَوَابِدُ
وَجَعَلْتَ أَصْلَكَ أَنَّ هَذَا قَائِدُ زَهْرُ الرَّبِيعِ وَأَنَّ هَذَا طَارِدُ
/ وَالنَّارِجِسُ الْبَادِي فَلَيْسَ بِفَضْلِهِ وَالْوَرْدُ بَعْدَ النَّوْرِ أَجْمَعُ وَارِدُ ^(٣) 46/ظ
فَإِذَا الْجِيُوشُ تَتَابَعَتْ فِي مَوْجِبٍ فَبِأَخْبَرٍ مِنْهَا يُحْيَى الْقَائِدُ
وَأَجَلٌ مِنْ عَيْنٍ يَشِينُ بَيَاضَهَا لَوْنٌ مِنَ الْبَرَقَانِ أَصْفَرُ فَاسِدُ ^(٤)
خَدَّ تَوَرَّدَ لَوْنُهُ لِتَعْيِيمِهِ فَعَلَّيْهِ مِنْ خِلْعِ الرَّبِيعِ مَجَاسِدُ ^(٥)
وَالْوَرْدُ سَاقٍ مُنْتَقِرٌ أَصْلُهُ وَالنَّارِجِسُ الْمَضْعُوفُ غَضُّ مَايِدُ
فَتَأْمَلُ الْإِنْسَانُ أَيُّهُمَا رَسَتْ أَعْرَاقُ مَنْصِبِهِ فَذَاكَ الْمَاجِدُ

(١) هـ محمد بن أحمد المعروف بابن الحاجب، كان صديقاً لابن الرومي، وكان أديبا شاعرا.
معجم الشعراء ٤١٠، والترجمة نفسها في كتابي المحدثون من الشعراء ٤، والرواني
بالوفيات ٤٧/٢، وليس فيها زيادة على ما في معجم الشعراء، ولم يذكر في الجميع سنة
وفاته، ولم أعر على هذه القصيدة.

(٢) في ص: وف: "وقد استبت ..."، والتصحيح من الظرائف واللطائف [١٤٠/و].

(٣) في ص: "ليس بفضل" بإسقاط الفاء، واعتمدت ما في ف، وفي الظرائف: "وليس لفضله".

(٤) في ص: "وأصل" مكان "وأجل"، واعتمدت ما في ف والظرائف.

(٥) في ف لا يظهر من الشطر الأول إلا كلمة "خد"، والباقي مطموس.

مَا آخَرَ الْوَرْدِ الْخَطِيرِ مُقَدِّمًا لِلتَّرْجِسِ الْمَرْدُولِ إِلَّا حَاسِدُ^(١)

• - وقال أبو العلاء السروي^(٢):
 أَنْظُرْ إِلَى تَرْجِسٍ تَبَدَّتْ
 وَكُتِبَ أَسَامِي مُشَبَّهِهِ
 / وَأَيُّ حُسْنٍ لَطَرْفٍ شَالِكٍ
 كُرَّانَةً رُكِبَتْ عَلَيَّهَا
 [خلع البسيط]
 صُبْحًا لِعَيْنَيْكَ مِنْهُ طَاقَةٌ^(٣)
 بِأَلْعَيْنِ فِي ذَفَرِ الْحَمَاقَةِ
 مِنْ يَرْقَانٍ يَحُلُّ مَاقَةَ^(٤)
 صُفْرَةً بَيَضَ عَلَى رُقَاقَةِ

٧١/ ظ

(١) في ص حدث طمس في الألف واللام والميم من " المردول "، وفي ص كتب تحت الأبيات بخط غثيف: " وقال أيضا:

يا ظلوما يفضّل الرّجس الرّد
 صبغة الورد صبغة الدم والنر
 ملك الجسم كله الدم لا العبد
 قد رأينا الأعمى يمشى بلا عيب
 وإذا كان ذا كذا فدم الإنسان
 ولستان بين خدّين هذا
 صفرة اللون علة والبياض ألف
 فلماذا ملحت لونين كل
 لعلنا
 ل على الورد قد تحاملت فاقصد
 جس مثل الميون في الشبه يوجد
 من عقول الوري بذلك تشهد
 من وإن يفتقد دم المرء يفتقد
 كان من عينه اجل واجمّد
 اصفر لونه وذاك مورّد
 محض عيب مجدّد ليس يُجحد
 منهما عيبه مبین مؤكّد

أقول: والأبيات في الظرائف واللطائف.

(٢) ذكره الثعالبي مرتين في اليتيمة: الأول في ١٦٤/٣ في أثناء حديثه عن ابن العميد، والأخرى في ٥٠/٤، وقال عنه: إنه واحد طبرستان أدبا وفضلا، ونظما ونثرا، وله كتب وشعر سائر مشهور، كثير الظرف والملح. وفي ف: " السروي " [كذا]

(٣) الأبيات في تحمين التبيح ١١٤ باختلاف يسير.

وفي ص: "... صباحا لعينك"، واعتمدت ما في ف وتحمين الفحيح، وقد حدث في ص طمس في بعض الكلمات.

(٤) في ص حدث طمس في طاء " لطف ".

وماقّة: هي المآقي.

● - وقال آخر^(١): [المديد]

قَدْ أَجَادَ الْوَرْدُ حُجَّتَهُ فِي مَقَالٍ غَيْرِ ذِي خَطَلٍ
قَالَ لِي: أَبْصَرْتُ نَرْجِيَةً غَضَّةً فِي كَفِّ ذِي عَزَلٍ^(٢)
وَهِيَ تَحْكِي عَيْنَ ذِي مَرَضٍ يَقْطَعُ الْأَيَّامَ بِالْعِلَلِ



(١) لم أعرف القائل، ولم أعر على البين.

(٢) في ص: "ذو عزل" بالعين المهملة، وهو تصحيف.

الباب الخامس والخمسون

مَذْحُ الْوَرْدِ

● - أحسن ما قيل في ذلك - على كثرتة - قول ابن سكرة الهاشمي^(١):

[المجث]

لِلْوَرْدِ عِنْدِي مَحَلٌ لِأَثْنِهِ لَا يُمْلُ^(٢)

كُلُّ الرِّيَاحِينَ جُنْدٌ وَهُوَ الْأَمِيرُ الْأَجَلُ

[الخفيف]

● - وقول أبي الفرج البيهقي^(٣):

رَمَنُ الْوَرْدِ أَظْرَفُ الْأَزْمَانِ وَأَوَّانُ الرَّبِيعِ خَيْرُ أَوَانِ^(٤)

(١) هو محمد بن عبد الله بن محمد، يكنى أبا الحسين، ويعرف بابن سكرة الهاشمي، يقول عنه الثعالبي:

شاعر متع الباع في أنواع الإبداع ... جاز في ميدان المجون والخف ما أراد. ت ٣٨٥ هـ.

بيته الدهر ٣/٣، وتاريخ بغداد ٥/٤٦٥، ونكت الحميان ٢٥٧، والشذرات ٣/١١٧،

والنسط ١/٥٠٦، ووفيات الأعيان ٤/٤١٠، ومعاهد التصيص ٤/٥٨٧، والوافي

بالوفيات ٣/٣٠٨.

(٢) البيان بنصهما في بيته الدهر ٣/٢٣، ومن غاب عنه المطرب ٥٩.

(٣) هو عبد الواحد بن نصر المخزومي، من أهل نصيبين، يكنى أبا الفرج، ولقب بالبيهقي للثقة

فيه، اتصل بيف الدولة، وكان متبها في جلته، وتنقلت به الأحوال بعد وفاته، فورد

المرسل وبغداد، وتادم بهما الملوك. ت ٣٩٨ هـ.

بيته الدهر ١/٢٥٢، والفهرست ١٩٥، وتاريخ ١١/١١، ووفيات الأعيان ٣/١٩٩،

والشذرات ٣/١٥٢.

(٤) البيان له ضمن ثلاثة أبيات في البيته ١/٢٦٤، ومن غاب عنه المطرب ٥٩.

وفي ص كتب فوق البيتين وفي الهاشمي بخط كاتب النسخة: " طرة، أقول: ويناسب

هذا البيت من قال في تنخيل الورد على الترجس:

أينما الترجس أقصر عن معانيك البهية =

أَشْرَفُ الزَّهْرِ زَارَ فِي أَشْرَفِ الدُّهْرِ سِرَ فَصِلَ فِيهِ أَشْرَفَ الْفَتَيَانِ^(١)

● - وعهدى بغير واحد من الفضلاء يستظرفون قول ابن أبي البغل^(٢):

[الطويل]

تَمْنَعُ مِنَ الْوَرْدِ الْقَلِيلِ بَقَاؤُهُ كَأَنَّكَ لَمْ يَفْجَعَكَ إِلَّا فَنَائُهُ^(٣)

/ وَوَدَّعَهُ بِالْتَّبِيلِ وَالشَّمِّ وَالْبُكَاءِ وَدَاعَ حَبِيبٍ بَعْدَ حَوْلٍ لِفَنَائِهِ ٧٢/و

● - / وما يدخل على الأذن بلا إذن قول علي بن الجهم^(٤):

٤٧/و

[مجزوء الرمل]

= لا تكن للورد خصما شوكة انورد قوبه

وقد سمعت هذا البيت في محلة أبي على الكاتبة في الغربة من أعمال الديار المصرية، وغنر في غرفة مظلة [وفوق ذلك كعب أو مشرفة] على النيل السعيد. العبد المصطفى محب الدين^(١).

(١) في ص كعب في الماشق أمام هذا البيت بخط كاتب النسخة: "يقول العبد المصطفى محب الدين: ويمسح عندي موقع الإخوان في قول أبي الفرج موضع الفتان؛ لما بين الزيارة والأخوة من المناسبة في القرآن".

(٢) هو أحمد بن محمد بن يحيى بن أبي البغل، يكنى أبا الحسين، كان يلي الوزارة أيام المقتدر، وكان بليغا مترسلا فصيحاً، كما كان شاعراً مجوّداً مطبوعاً.

الفهرست ١٥٢، وانظره في معجم الأدباء ٣٥/١٨ في ترجمة محمد بن عمر، والكمال في التاريخ ٦٣/٨ في أحداث سنة ٢٩٩ هـ.

(٣) لم أعر على البيت، ولكنني وجدت بيتاً ينسب إلى ابن أبي البغل في الموضوع نفسه، وعلى الوزن والقافية في محاضرات الأدباء ٥٧٥/٤/٢ وهو

حبيب إذا ما زارنا قلّ لبثه وإن هو غاب عنا طال جفاؤه

(٤) هو علي بن الجهم بن بدر بن الجهم بن مسعود ... القرشي، يكنى أبا الحسن، كان شاعراً مطبوعاً، مقتدراً على الشعر، عذب الأنفاظ، وخُصّ بالتركيب حتى صار من جلسائه، ثم غضب عليه، ونفاه إلى خراسان فلما وصل إلى شاذيباخ حبس، ثم صلب مجرّداً نهارة كاملاً، وقد أكثر الشعراء في هجائه لانحرافه عن آل البيت. توفي سنة ٢٤٩ هـ.

طبقات ابن المعتز ٣١٩، ومعجم الشعراء ١٤٠، والأغاني ٢٠٣/١٠، والموشح ٥٢٧، وتاريخ بغداد ٣٦٧/١١، ووفيات الأعيان ٣/٣٥٥، ومائل الانتقاد ١٣٩، وسقط اللآلئ ٥٢٦/١.

زَائِرٌ يُهْدِي إِلَيْنَا نَفْسُهُ فِي كُلِّ عَامٍ^(١)
 حَسَنُ الْوَجْهِ ذَكِيُّ الرَّ رِيحُ الْفِ لِلْمُدَامِ
 عُمْرُهُ عَشْرُونَ يَوْمًا ثُمَّ يَمْضِي بِسَلَامٍ^(٢)

● - وقال مؤلف الكتاب^(٣): إذا ورد الوردُ صدر البرد.



(١) ديوان علي بن الجهم ١٨١ وفي ص كـب في الهامش بالخط نفسه: "أقول: عرفه،/ اقعد [كذا ويبدو أن المقصود أحسن] من نفسه".

(٢) في ص كـب تحت الأبيات: "وقال أيضا:

ما أخطأ الورد منك شيئا حسنا وطيبا ولا ملاملا

اقام حتى إذا أنسنا بقربه أسرع انتقالا"

(٣) انظر المبيج ١٣٢. وسحر البلاغة ١٥ وفي ف: "قال مؤلف الكتاب".

ذمُّ الورد

- - كان ابن الرومي يذمُّ الوردَ ويحجُّه؛ لأنه كان يُزكِّم من رائحته، وقد قال فيه ما هو من عجائب التشبيه، ونوادِر تقييح الحسَن وهو^(١):

[البط]

وَقَائِلٍ: لِمَ هَجَرْتَ الْوَرْدَ مُقْبِلًا؟ قَلْتُ: مِنْ سُخْفِهِ عِنْدِي وَمِنْ سَطَطِهِ^(٢)
كَأَنَّهُ سُرْمٌ بَغْلٍ حِينَ أَخْرَجَهُ عِنْدَ الْخِرَاءِ وَتَأَقَّى الرُّوثَ فِي وَسْطِهِ^(٣)

- - وقال غيره^(٤):

الْزُّرْجِيُّ الْغَضُّ لِرَبَّاتِ الْفَتْجِ وَالْوَرْدُ مِنْ شَمِّ رِعَاعٍ وَهَمَجٍ
أَمَّا تَرَاهُ حِينَ يَبْدُو طَالِعًا كَأَنَّهُ سُرْمٌ حِمَارٍ قَدْ خَرَجَ

- - وبلغني أن الأمير خلفَ بنَ أحمد كان يعجب بقول أبي الفتح البتي، وينشده كثيرا^(٥):

[الخفيف]

(١) سقطت " وهو " من ص.

(٢) ديوان ابن الرومي ١٤٥٢/٤، وفي الديوان والصناعتين ٤٢٩ وكتابات الجرجاني ٥٩:
" لم هجوت الورد معتمدا "، وفي الديوان: " ... من بغضه عندي ومن سخطه "، وفي
الصناعتين: " ... من بغضه عندي ومن عبطه ".

(٣) في الديوان والصناعتين: "... حين يخرج منه ... عند الرياش .." وفي ص كتب فوق "الخراء"
كلمة "البراز" بخط مختلف، وكان قارئ النسخة يريد أن يثبت أن هناك رواية بهذا اللفظ،
وقد أشير إليها في هامش الديوان.

(٤) لم أعرف القائل، ولم أعر على البيت.

(٥) سقطت كلمة " كثيرا " من ص.

٧٢/ظ / لَا يَمُرُّكَ أَنْبَى لَيْنُ اللَّمِّ سِ قَفَرِي إِذَا أَتُضِيَتْ حُسَامٌ^(١)
 أَنَا كَالْوَرْدِ فِيهِ رَاحَةٌ قَوْمٌ ثُمَّ فِيهِ لَأَخْرِيَنَّ زُكَّامٌ



(١) لم أجدهما في ديوان البسى، والبيتان له في يتيمة الدهر ٣١٣/٤، والتمثيل والمحاضرة ١٨٣، ونحسين التبيح ١١٣، وخاص الخاص ٧٨.

الباب السادس والخمسون

مدحُ الشتاء

● - أحسنُ ما قيل في ذلك قولُ النبي (ﷺ) ^(١): الشتاءُ ربيعُ المؤمن، قصرُ نهاره فصام، وطال ليله فقام.

● - وقد أحسن أبو تمام في قوله ^(٢): [الكامل]

إِنَّ الشَّاءَ عَلَى شَأْمَةٍ وَجْهِهِ لَهُوَ الْمُئِيدُ طَلَاقَةُ الْمُصْطَافِ ^(٣)

● - وقال آخر ^(٤): [الخفيف]

خُضْرَةُ الصَّيْفِ مِنْ بَيَاضِ الشَّاءِ وَائْتِسَامُ الثَّرَى بُكَاءُ السَّاءِ

● - وقال مؤلف الكتاب ^(٥): من محاسن الشتاء ومناخره طولُ الليل الذي جعله الله تعالى ^(٦) سكناً ولباساً، وبردُ الماء الذي هو مادة الحياة، وانقطاعُ الذبابِ والبعوض، وعدمُ ذواتِ السموم من الحوامِ وأمنها

(١) في كشف الحفاء ومزيل الإلباس ٥/٢: "الشتاء ربيع المؤمن، طال ليله فقامه، وقصر نهاره فعصاه) رواه أبو يعلى والمكزي بنصامه كلهم زووه عن أبي سعيد مرفوعاً، وفي سنده أبو الخيثم ضعفه جماعة، ووثقه آخرون كابن معين وأضرابه، على أن هذا الحديث شواهد فيصير حنا لغيره ... " وانظر باقى القول فيه.

أقول: وانظر الحديث في التمثيل والمحاضرة ٢٤ ومحاضرات الأدباء ٥٦٩/٤/٢ وفيها وفي ف: "... فصامه ... فقامه"، والرواية المذكورة هنا موجودة، في كشف الحفاء عن أبي سعيد (ينظر).

(٢) ديوان أبي تمام ٣٩٢/٢.

(٣) في ص: "شامة" بالسين المهملة تصحيفاً، وفي ف: "على شامة".

والشامة يقصد بها جبهة الوجه.

(٤) البيت دون نسبة في خاص الخاص ٨٢.

(٥) جاء جزء من هذا القول منسوباً إلى خاقان بن صبيح في الحيوان ١٠٦/٥.

(٦) سقطت كلمة "تعالى" من ف.

46/ظ / على الأجسام وعلى الطعام، وهو حبيبُ الملوك، واليفُ المتعمين،
يطيب لهم فيه الأكل والشرب، ويجمع الشمْلُ، ويظهر فيه فضلُ
الغنى^(١) على الفقير، وهو زمانُ الراحة والاجتماع^(٢)، كما أن
الصيفَ زمانُ الكدِّ والنَّصَبِ^(٣)، ولذلك قيل^(٤): من لم / يَغْلُ دماغه
صائفاً^(٥) لم يغْلُ قدره شاتياً^(٦)

٧٣/و

• - ومدح بعضُ^(٧) أدباء الدهاقين الشتاء فقال^(٨): فيه آكلُ ما جمعتُ،
واستمع بما^(٩) ادخرتُ، وأى شيء أحسنُ من نارٍ فى كانون^(١٠)،
ولبسُ الحرِّ والسمور^(١١)، والقعود فى الطوارم^(١٢) مع الأحباب،
وتناول الجردناج^(١٣) والكباب، والاستظهار على البرد بالشراب،
والشرب على الثلج يثلج الصدر^(١٤)



- (١) فى ص حدث طمس فى الكلمة، والتصحيح من ف.
(٢) فى ف: " والاستماع ".
(٣) فى ص حدث طمس فى الكلمة، واعتمدت ما فى ف.
(٤) هذا القول تجده فى عيون الأخبار ١/ ٢٤٤، وديوان المعانى ٢/ ١٩١، والمحاسن والأضداد ١١٢، والمحاسن والمساوى ١/ ٤٦١ مع اختلاف فى بعض الألفاظ.
(٥) فى ف: " فى العيف ". (٦) فى ف: " فى الشتاء ".
(٧) فى ف: " ... بعض الأدباء من الدهاقين ". والدعقان - بضم الدال المشددة أو كسرهما - رئيس القرية أو الإقليم، والتوى على التصرف مع حدة، ومن له مال أو عقار، والتاجر.
(٨) لم أعثر على هذا القول.
(٩) فى ف: " ما ادخرت ".
(١٠) فى ف: " أحسن من الكانون فى الكانون ".
(١١) السمور: حيوان ثديى يتخذ من جلده فرو ثمين، ويقطن شمال آسيا.
(١٢) الطوارم جمع طارمة: وهو بيت من خشب كالقبة. فارسى معرب.
(١٣) فى ف: " الجوادب "، ولم أعثر على معنى واحدة منهما.
(١٤-١٤) ما بين الرقمين ساقط من ف، وهذه الجملة فى البيهق ١٣٤.
وفى ص كتب فى الهامش: " وقال بعض الكتاب:
ليست الشتاء يمدود لى بنعيمه إن الشتاء غنيمة الكتاب
فصر النهار وطول ليل تمتع فيه تلهذ بقبينة وشراب "
اقول: وهنا أيضا ينقل قارئ النسخة من الظرائف واللطائف.

ذمُّ الشتاء

● - قال بعضُ السلف ^(١): الشتاءُ عدوُّ الدِّينِ والمساكين، والحرُّ يؤذِي، والبردُ يقتل.

● - وقال الجاحظ ^(٢): الشتاءُ عند الناس هو الكلبُ الكَلْبُ، والعدوُّ المحاصِر ^(٣)، يتأهبون ^(٤) له كما يتأهب للجيش، ويستعدون ^(٥) له كما يُستعد للفرق ^(٥) والحريق.

● - وقال مؤلفُ الكتاب ^(٦): الشتاءُ عذابٌ وبلاءٌ، وعقابٌ ولأواء، يغلظ فيه الهواءُ ويستحجر له الماءُ، وينجحر ^(٧) الفقراءُ، وما ظنُّك بما يزوى الوجوه، ويعمّش العيون، ويسيل الأنوف، ويقشف الأبدان، ويميتُ كثيرا من الحيوان، فكم فيه من يومٍ أرضه كالتقارير اللامعة، وهوأوه كالزنابير اللاسعة، ^(٨) وليلٌ يحول بين الكلبِ وهريره، والأسدِ وزئيره، والطيرِ وصغيره، والماءِ وخريره ^(٩).

● - وقال آخر ^(٩): نحن بين رَلَقٍ، ولَثَقٍ، ودَمَقٍ ^(١٠).

(١) في خاضرات الأدباء ٥٥٢/٤/٢: "البرد عدو للدين"، ونسب القول إلى سعيد بن عبد العزيز.

(٢) لم أعثر على هذا القول. (٣) في ف: "المصاهر".

(٤) في ف: "يتأهب ويستعد ...". (٥) في ف: "للفريق".

(٦) هذا القول تحمده متفرقا في كلام كثير في سحر البلاغة ١٨ و ١٩، ولباب الأداب ٢٣٠/١.

(٧) في ف: "وتنحجر".

(٨-٨) ما بين الرقمين في ربيع الأبرار ٨٨/١.

(٩) انظر هذا القول في لباب الأداب ٢٣٠/١، وسحر البلاغة ١٩ مع تقديم وتأخير.

(١٠) في ف: "بين لثق ودلق ودمق".

والرَلَق: زلل القدم. واللَثَق له معان كثيرة منها: الندى مع سكون الريح، والبلل. والماء والطين يخلطان، وهذا الأخير هو المناسب في رأيي. والدَمَق: الثلج مع الريح ينفث الإنسان من كل أوب حتى يكاد يقتل من بهيبه. وهو فارسي معرب.

الباب السابع والخمسون

مَذْحُ الرِّبْعِ^(١)

• - الربيع^(٢) شبابُ الزمان، وجيدةُ العالم، وروحُ الأبدان، وهو الفصلُ الذي له الفضلُ بمنظرةِ البهى، وغيرةِ الذكى، ومحاسنه البهجة، وروائجه الأربعة، فللمعيون فى أنواره مرتعٌ، وللنفوس فى نسيمه مستمتع، ولكل من الفصول محاسنٌ ومناقبٌ، ومساوئٌ ومعايبٌ، غير الربيع؛ فإنه كله حسنٌ بطيب، وليس له من العيوب نصيب.

• - ولم أسمع فيه أحسنَ من قول الصنوبرى^(٣): [البيط]

إِنْ كَانَ فِي الصَّيْفِ أَسْوَرٌ فَلْأَرْضُ مُتَوَقِّدٌ وَالْجَوُّ تَنُورٌ^(٤)

(١) هذا الباب فى ناحيتي المدح والذم غير موجود فى أصل ص وف، ولكنه كتب فى هامش ص بطريقة دائرية شملت الورقة كلها، وقد أثبتته هنا؛ لأن الخط فيه هو خط الأصل، على الرغم من صفه، وكذلك لأن المؤلف ذكر هذا الباب بضمه فى حديثه عن أبواب الكتاب فى المقدمة، وبعد انتهاء كتابه كتب "باب مدح الصيف" ليؤكد أن هذا من الكتاب.

(٢) جملة "الربيع شباب الزمان" تجدها فى من غاب عنه المطرب ٢٣، وسحر البلاغة ١٥. وبقى هذا الكلام نجده متائرا فى هذا الكتاب الأخير سحر البلاغة من ص ١٣ إلى ما بعدها، ولباب الآداب ٢٢٧/١ وما بعدها.

(٣) هو أحمد بن محمد بن الحسن الضبي الحلبي، كان جده "الحسن" صاحب بيت الحكمة للماصور، فتكلم بين يديه فأعجبه كلامه وشكله فقال له: إنك لصنوبرى الشكل، فلزمه هذا اللقب، ومن هنا أطلق على شاعرنا، وقد أجاد الصنوبرى إجابة كبيرة فى وصف الزهور والرباحين. ت ٣٣٤ هـ.

الفهرست ١٩٤، وشذرات الذهب ٣٣٥/٢، وتهذيب ابن عساكر ٤٥٦/١، وعبر الذهبى ٢٣٧/٢، ومسائل الانتقاد ١٤٧، وفوات الوفيات ١٢٢/١

(٤) ديوان الصنوبرى ٤٢، وانظر الأبيات فى من غاب عنه المطرب ٢٩ مع بعض اختلاف فيها.

وَإِنْ يَكُنْ فِي الْخَرِيبِ النَّحْلُ مُحْتَزًّا
وَإِنْ يَكُنْ فِي الشَّاءِ الثَّلْجُ مُتَّصِلًا
مَا الدَّهْرُ إِلَّا الرَّبِيعُ الْمُسْتَبِيرُ إِذَا
فَالْأَرْضُ يَأْقُوَّةٌ وَالْجَوُّ لَوْلُؤَةٌ
تَبَارَكَ اللَّهُ مَا أَحْلَى الرَّبِيعَ فَلَا
مَنْ شَمَّ أَنْفَاسَ جَنَاتِ الرَّبِيعِ يَقْلُ
فَالْأَرْضُ عُرْيَانَةٌ وَالْجَوُّ مُتْرَوِّرٌ^(١)
فَالْأَرْضُ مَحْصُورَةٌ وَالْجَوُّ مَأْسُورٌ
جَاءَ الرَّبِيعُ أَتَاكَ الثَّوْرُ وَالثَّوْرُ
وَالثَّبْتُ فَيُرْوَجُ وَالْمَاءُ بَلُورٌ
تُغَرَّرُ فَقَائِسُهُ بِالصَّيْفِ مَغْرُورٌ
لَا الْمِكُ مِثْلُكَ وَلَا الْكَافُورُ



(١) خُرف الثمر والنخل واخترَف: جُنِيَ ثمره.

ذمُّ الربيع



• - تفرّد من قال ^(١): رأيتُ الناسَ أطبوا في وصف الربيع وتقريضه، ونعتِ زهره ورياحينه، وصفاءِ هوائه، واعتدالِ زمانه، ونخلوه من الملح ما لا يستحقه، وادّعوا له بالخصب، وهو أولى بالجدب، ووصفوه بطيب الهواء، وصفاءِ السماء، وهو بضدّ من ذلك، فإنّ الجوّ لا يصفو مع تكوّن الرياح، وكثرة الغيوم والأمطار، والربيعُ يتحرك فيه الدّم، وتثور فيه العللُ، وتنفدُ فيه الأقوات، وتخلقُ الصواعقُ والآفاتُ المجحفَةُ بالزروع والثمار.



(١) لم اعثر على هذا القول.

الباب الثامن والخمسون

مَدْحُ الصِّيفِ

٧٣/ ظ

- - الصِّيفُ ^(١) / خَفِيفُ المؤونة، جَلِيلُ المعونة، كَثِيرُ النِّفْعِ، قَلِيلُ الضَّرِّ، وهو أُمُّ الحَبِّ والرياحين ^(٢) ونبات البساتين^(٣)، وراحةُ النَّفْثَاءِ والمساكين، وسترُ الضَّعْفَاءِ والمتحملين، والعونُ على عبادة ربِّ العالمين، وفيه إدراكُ أوائلِ الثَّمارِ والغُلَّاتِ، وطَبْعُهُ طَبْعُ الشَّبابِ، الذي هو باكورةُ الحياة، كما أن الثَّاءَ طَبْعُهُ طَبْعُ الحَرَمِ، الذي هو بمعنى العدم.



(١) لم أعثر على هذا القول.

(٢-٢) ما بين الرقمين ساقط من ف.

ذمُّ الصيف

- - فى الحديث المرفوع ^(١): شِدَّةُ الْحَرِّ مِنْ فُتِحَ جَهَنَّمَ.
- - وقلتُ فى كتاب المبهج ^(٢): حر الصيف كحدِّ السيف.
- - وقلتُ ^(٣):
[الخفيف]
رُبَّ يَوْمٍ هَوَاؤُهُ يَسْتَلْطِئُ فَيُحَاكِي فَوْادَ صَبٍّ مُتِّيمٍ
قُلْتُ إِذْ صَكَ حَرُّهُ حُرٌّ وَجْهِي رَبَّنَا أَصْرَفُ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ
- - وكتب بعضُ الكتاب ^(٤): أشكو إلى مولائى صيفًا لا يطيب معه عيشٌ،
ولا ينفع معه ثلجٌ ولا خيشٌ.
- - وكتب آخرُ ^(٥): لا مرحبًا بالصيف من ضيف، فهو عَوْنُ الْحَيَاتِ
وَالْعَتَارِبِ، وَأُمُّ الذِّبَابِ وَالْخَنَافِسِ، وَظَرُّ ^(٦) الْبَقِّ الَّتِي هِيَ آفَةُ الْخَلْقِ،
شعر ^(٧):
[البسيط]

(١) انظر الحديث فى صحيح البخارى ١/١٣٤، ومسنَد أحمد ٢/٣٩٣ مع زيادة "فابردوا بالصلاة".

(٢) القول فى المبهج ١١٠، ولباب الآداب ١/٢٢٩، وسحر البلاغة ١٨.

(٣) ديوان الثعالبي ١١٥، وانظرهما فى من غاب عنه المطرب ٦٦، ونهاية الأرب ١/١٦٥ باختلاف يسير بين الجميع.

(٤) انظر بعض هذا القول فى لباب الآداب ١/٢٢٩.

وفى من كتب فى الخاشى أمام هذا القول: "وكتب آخر: كيف لى بالحركة وقد قوى سلطان الحر، وفُرس بساط الجمر، ولا سيما فى المهاجرة التى هى كقلب المهجور، أو كالتنور المسجور".

(٥) لم أعثر على هذا القول.

(٦) الفئر: المُرْضعة، والتصود أنه ينمى اللبن ويغذيه.

(٧) سقطت كلمة "شعر" من ص، واعتمدتها من ف.

مِنْ كُلِّ سَائِلَةٍ الْخُرْطُومِ طَاعِيَةٍ لَا يَحْجُبُ الشَّجْبُ مَرَاهَا وَلَا الْكِبَالُ"^(١)
 / طَافُوا عَلَيْنَا وَحَرُّ الصَّيْفِ يَطْبُخُنَا حَتَّى إِذَا تَضَجَّتْ أَجْسَادُنَا أَكَلُوا / ٧٤ و



(١) البيان آخر أربعة أبيات لأبي إسحاق الصائبي في بنية الدهر ٢/ ٢٦٩.

الباب التاسع والخمسون

مَذْحُ الْمَطَرِ

- قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾، [سورة الأعراف: ٥٧] يعنى المطر.
- وكان^(١) النبي (ﷺ) يكشف رأسه للمطر^(٢)؛ تعرّضاً لرحمة الله تعالى^(٣)
- ^(١) وقال تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾، [سورة الفرقان: ٤٨].
- وقال^(٥) تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبْنً كَأَمْ﴾، [سورة ق: ٩].
- وكان ابن عباس يقول^(٦): المطرُ بعلُ الأرض. يعنى: أنه يُلْقَحُها^(٧).

(١) فى من كتب فوق "وكان" كلمة "وقال"، ولا معنى لذلك.

(٢) فى ف: "فى المطر".

(٣) لم أعثر على هذا الخبر بصورته هذه، ولكنى عثرت على ما يؤدى معناه فى ربيع الأبرار ٧٦/١: "أنس: أصابنا ونحن مع رسول الله (ﷺ) مطر، فخرج فحسر ثوبه عنه حتى أصابه. فقلنا: يا رسول الله، لم صنعت هذا؟ فقال: لأنه حديث عهد بربه".

(٤-٥) ما بين الرقمين ساقط من ف. وفى هامش من كتب امام الآية: "وكان على بن أبى طالب (ع) يقول: من كان به داء قديم فليستوب من امرأته درهما من مهرها، وليستر به عسلا يشربه بماء السماء ليكون قد اجتمع له افيء، والمرىء، والشفاء المبارك، يريد قوله جل ذكره: ﴿فَإِنْ يَمُنْ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنَسًا مًرِيئًا﴾ [النساء: ٤]، وقوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾، [النحل: ٦٩] صح.

وهذا الذى ذكره قارئ النسخة موجود فى الظرائف واللطائف.

(٥) فى من: "وقول الله تعالى"، واعتمدت ما فى ف، وفى من ف: "وأنزلنا..."، وهو خطأ.

(٦) انظر هذا القول فى التثيل والمخاضة ٢٣٧، وثمار القلوب ٥١٦. وفى كتابات الجرجاني ١٣٧: "السحاب فحل الأرض".

(٧) فى من كتب فوق هذا وفى اخامش بخط مختلف: "ومنه اخذ ابن المعتز قوله حيث قال:

ومزنة مشعلة البارق تبكى على الأرض بكاء العاشق =

- - وقال ^(١) بعضُ البلغاء: مرجحاً بالغيث الذي أغاث الأنام، وأروى
الحضبات / والآكام، وأحيا ^(٢) النبات والسوام.
- - وقال ^(٣) أبو تمام ^(٤):
- [الرجز]

"غَيْثٌ أَنَا مُؤَذِّنٌ بِحُفْضٍ" قَضَتْ بِهِ السَّمَاءُ حَقَّ الْأَرْضِ ^(٥)
يَمْضِي وَيَبْقَى أُنْعَمًا لَا تَمْضِي ^(٦)

- - وقال أحمد بن أبي طاهر ^(٨) من قصيدة له ^(٩):
- [الرجز]
- وَعَارِضٌ مُبْتِمٍ قَدْ اسْتَهْلَ وَمَدَّ أَطْنَابَ الْعَمَامِ وَأَظْلَ ^(١٠)

= تلقح بالفطر بطون الشرى والفطر بعمل ثرية العاشق
وفى ص: "... مشعلة البوارق"، واعتمدت ما فى الديوان، وما ذكر هنا منقول من
الظرائف واللطائف.

- (١) جاء القول مع بعض اختلاف فى سحر البلاغة ١٧.
(٢) فى ف: "وأحياه".
(٣) فى ف: "قال" بإسقاط الواو.
(٤) ديوان أبى تمام ٥١٨/٤.
(٥-٥) ما بين الرقمين ليس فى ديوان أبى تمام، ونسب من قوله، وإنما هو من قول كشاجم فى
ديوانه بتحقيقنا ٢١٦، وفيه: "غيث أنا مؤذن بحفض"، والذي فى ديوان أبى تمام:
"سارية لم تكتحل بغمض".

- (٦) فى ديوان أبى تمام: "قضت بها ...".
(٧) فى الديوان: "تمضى ويبقى"، وفى الديوان وف: "نعمًا".
(٨) هو أحمد بن طيفور، يكنى أبا الفضل، ويعرف بابن طاهر، وهى كنية أبيه، وهو من أبناء
خراسان، ومولده فى بغداد، كان أحد البلغاء الشعراء الرواة، ومن أهل الفهم المذكورين
بالعلم، وكان أسرق الناس لنصف بيت، وثلاث بيت. ت ٢٨٠ هـ.

- الفهرست ١٦٣، وتاريخ بغداد ٢١١/٤، وطبقات ابن المعتز ٤١٦، والوفاء بالوفيات ٨/٧
(٩) لم أعر على الأبيات.
(١٠) فى ف: "... الغمام أو اظل".

حَتَّى إِذَا أَثَرَى الثَّرَى مِنْ وَبِلِهِ وَأَخْضَبَ الْجَدْبَ ثَوْلَى وَارْتَحَلْ
 كَمْ أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِ مِنْ رَحْمَةٍ وَمِنْ حَيَاةٍ لِحَيَاةٍ قَدْ نَزَلَ^(١)
 يعنى: المطر.

● - وقال مؤلف الكتاب^(٢): [الوافر]

٧٤ / ظ / أَتَى هَذَا الثَّارُ بِلِ النُّظَامُ / وَجَاءَ الْحَيْرُ إِذْ جَادَ الْغَمَامُ
 فَلِلْوَسْمَى فِي أَرْضِ بُكَاءٍ / وَلِلزُّرْعِ أَبْتِهَاجٍ وَآبَسَامُ



(١) فى من جاء الشطر الثانى هكذا: "ومن حياة لحيا بها ثم نزل" [كذا]، واعتمدت ما فى ف.

(٢) ديوان الشعابى ١١٠ نقلا عن الفرائد واللطائف.

ذُمُّ المطر

- - كان يقال ^(١): المطرُ يفسد الميعاد، والغيثُ لا يخلو من العَيْثِ.
- - وقلتُ في كتاب المبهج ^(٢): قدما عاقتِ الأمطارُ عن الأوطار، وحالتِ الأوحالُ دون الوصال.

● - وقال أبو نواس ^(٣): [الطويل]

هُوَ الْغَيْثُ إِلَّا أَنَّهُ بِيَانُصَالِهِ أَذَى لَيْسَ قَوْلُ اللَّهِ فِيهِ بِيَابِلِ
لَيْنٌ كَانَ أَحْيَا كُلَّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ لَقَدْ حَسَّ الْأَحْبَابُ وَسْطَ الْمَنَازِلِ

● - وقال أبو علي البصير ^(٤): [الخفيف]

مَنْ تَكُنْ هَذِهِ السَّمَاءُ عَلَيْهِ نِعْمَةً أَوْ يَكُنْ بَيْهَا مَسْرُورًا ^(٥)
فَلَقَدْ أَصْبَحَتْ عَلَيْنَا عَذَابًا وَلَقَيْنَا مِنْهَا أَذَى وَشُرُورًا

(١) انظر القول كله في تحمين القبيح ١١١، والجزء الأول في التمثيل وانحاضرة ٢٣٨، وفيهما: "المطر مفسد ...".

(٢) جاء القول بنصه في المبهج ١١١، وفي تحمين القبيح ١١٢: "قد عاقت ... وحالت دون الوصال"، وفي سحر البلاغة ٢٠٣: "الأمطار تعوق ... والأوحال تحول عن الوصال".

(٣) لم أجد البيتين في ديوانه، ولكنهما ينسبهما إليه في تحمين القبيح ١١٢.

(٤) هو الفضل بن جعفر بن الفضل بن يونس، يكنى أبا علي، ويعرف بابي علي البصير، وهو من أصل فارسي، وقد انتقل إلى الكوفة، وسكن بغداد، وكان قدم من سُرْمَنْ رَأَى أول خلافة المعتصم، وكان يشيع تشبها فيه غلو كثير. ت ٢٥٥ هـ.

معجم الشعراء ١٨٤، والموشح ٣٢٤، وسمط اللآلئ ٢٧٦/١، وزهر الآداب ٣٨١/١، ونكت المعبان ٢٢٥.

(٥) الأبيات في تحمين القبيح ١١٢، ولباب الآداب ٩١/٢، وجاءت بخاص الخاص ١٢٦ مع بعض اختلاف في البيت الأول.

فَلَقَدْ أَصْبَحْتَ عَلَيْنَا عَذَابًا وَلَقِينَا مِنْهَا أذى وَشُرُورًا
أَيُّهَا الْعَيْثُ كُنْتَ بُؤْسًا وَفَقْرًا لِي وَلِلنَّاسِ حِنْطَةٌ وَشَعِيرًا

● - وقال ^(١) ابن المعتز ^(٢): [الطويل]

رَوَيْنَا فَمَا نَزَدَادُ يَارَبُّ مِنْ حَيَا وَأَنْتَ عَلَى مَا فِي النُّفُوسِ شَهِيدُ
/ سَقُوفَ يَتْنِي صِرْنُ أَرْضًا أَدُوسَهَا وَحِيطَانُ دَارِي رُكْعَ وَسُجُودُ

● - وقال أبو علي البصير ^(٣): [الخفيف]

رَحْمَةً صُيِّرَتْ عَلَيْنَا عَذَابًا تَرَكْتَ مَنَزَلِي خَرَابًا يَبَابًا ^(٤)
أَمْطَرْتَنَا خِلَافَ مَا أَمْطَرْتَ لَكَ نَاسَ لَبْنَا وَجَنْدَلًا وَتُرَابًا ^(٥)



(١) في ف جاء هذا الجزء بعد الجزء الآتي، ففي ف جاء القولان لأبي علي البصير متابعين، وفي ف: "وقال عبد الله بن المعتز".

(٢) ديوان ابن المعتز ١٧٢/٢ مع بعض اختلاف.

(٣) البيتان في تحمين القبيح ١١٢.

(٤) في ص كتب فوق "علينا" كلمة "على"، وكُتِبَ تحت البيتين بيت آخر بخط مختلف هو:
"لم يبدع لي بها ولا لمبال سقف بيت يكف عنا سحابا"

وهو موجود في الطرائف واللطائف.

(٥) في ص وف: "... ما أمطرت الناس .."، وأصلحته بما ترى، وقد جاء في هامش تحمين القبيح ١١٢ ما يؤيد هذا الإصلاح، فقد ذكر المحقق أن هناك رواية تقول: "... ما أمطرته الناس"، وإن كان المحقق لم يعتمد هذه الرواية، وأبقى البيت: "... خلاف ما أمطرت الناس

الباب الستون

مَذْحُ الْقَمَر

● - هو ^(١) نورُ الله، وأحدُ النّيرين، هو ^(٢) الذي يجعل / الليلَ نهارًا، ويُسبّه به كلُّ وجوٍ حسنٍ، ويُتمثل به في كل خير.

● - وفيما ^(٣) يقال من الحكايات ^(٤): إن أعرابياً نام ليلاً عن جَمَلِهِ، ففقدَه ^(٥)، فلما طلع القمرُ وجده، فرفع إلى الله تعالى يده، وقال: أشهد لقد أعليتَه، وجعلتَ السماءَ بيته، ثم نظر إلى القمر فقال ^(٦): إن الله تعالى صورك، ونورك، وعلى البروج دورك، وإذا شاء قورك ^(٧)، وإذا أراد كورك، فلا أعلم لك مزيداً على ما هو لك، ولئن أهديتَ إلى قلبي سروراً لقد أهدى الله ^(٨) إليك نوراً، ثم أنشأ يقول ^(٩) [البسيط]

مَاذَا أَقُولُ وَقَوْلِي فِيكَ دُو خَطَلٍ وَقَدْ كَفَيْتَنِي التَّنْصِيلَ وَالْجُمْلَا
إِنْ قُلْتُ لَا زِلْتُ عُلوِيًّا فَأَنْتَ كَذَا أَوْ قُلْتُ زَائِكَ رَبِّي فَهُوَ قَدْ فَعَلَا

(١) انظر هذا القول في من غاب عنه المطرب ١٠٣.

(٢) في ف: "والذي".

(٣) في ف: "وكان يقال".

(٤) انظر الحكاية دون الشعر في من غاب عنه المطرب ١٠٣، وإعجاز القرآن ٢٩٩، وجاء جزء من القول في ربيع الأبرار ٤٥ / ١.

(٥) في ص: "فقدَه"، واعتدلت ما في ف.

(٦) في ص كتبت في الهامش حاشية ليست مما في الطرائف واللطائف، وإنما من عند قارئ النسخة، وقد أهملت ذكرها لهذا السبب، ثم إن هذه الحاشية لا يمكن قراءتها بسبب الطمس الكثير في كلامها.

(٧) قور: أي قطع من وسطه خرقاً مستديراً. انظر القاموس واللسان.

(٨) في ف: "الله تعالى".

(٩) لم أعر على البيتين.

ذمُّ القمر

- - أبلغ ما قيل في ذلك وأجمعه قول^(١) بعض الظرفاء من الكتاب^(٢) الأدباء ممن يسكن^(٣) دُورَ الكِرَاءِ، وقد قيل له: انظر إلى القمر، ما أحسنه!! فقال: والله لا أنظر إليه؛ لبغضى له، قيل: ولم؟ قال: لأن فيه عيوباً لو كانت في حمار لرُدَّ بالعيب^(٤)، قيل: وما هي؟ قال: ما^(٥) يصدقه العيان، ويشهد به الأثر، إنه يهدم العمر، ويقرب الأجل^(٦)، ويحلّ الدين^(٧)، ويشحب^(٨) الألوان^(٩)، ويسخن الماء، ويفسد اللحم^(١٠)، ويعين السارق، ويفضح العاشق الطارق^(١١)
- - وقد نظمه^(١٢) ابن المعتز فقال^(١٣):
- [الكامل]

(١) انظر هذا القول في تحمين القبيح ١١٦ و ١١٧ وانظر الذم في كتابات الجرجاني ٦٠ وفي ف: ".... ما قيل فيه".

(٢) في ف: "بعض ظرفاء الكتاب" وبإسقاط كلمة "الأدباء".

(٣) في ف: "ممن سكن".

(٤) في ف: "لرُدّها".

(٥) في ص: "وما يصدقه..."، ولا معنى لهذه الواو.

(٦) في ص كتب فوق "الأجل" كلمة "الحين".

(٧) في ص كتب فوق ذلك: "ويلى الكتان".

(٨) في ص: "ويوجب"، واعتمدت ما في ف، وفي ص كتب فوق الكلمة ما يفيد أنه في نسخة "يغير".

(٩) في ص كتبت حاشية في الهامش، وقد تركتها لأنها ليست من الظرائف واللطائف، وإنما هي من قراءة قارئ النسخة.

(١٠) في ف: "يفسد الماء".

(١١) في ص كتب فوق ذلك: "كوى المنزل"، ولا معنى لذلك.

(١٢) في ص: "وقد نظمه ابن المعتز في ليلة من ليال [كذا] البدر بالقمر فقال [كذا]،

واعتمدت ما في ف. وفي الظرائف واللطائف [٥٠/و]: "وتأذى ابن المعتز في ليلة من

ليال البدر بالقمر [كذا] وذلك في الصيف فقال بدم القمر".

(١٣) ديوان ابن المعتز ٢/ ١٩٠ باختلاف يسير.

يَا سَارِقَ الْأَنْوَارِ مِنْ شَمْسِ الضُّحَى يَا مُتَكِلِي طَيْبِ الْكَرَى وَمُنْعَصِي
 أَمَّا ضِيَاءُ الشَّمْسِ فِيكَ فَتَقْصُرُ وَأَرَى زِيَادَةَ حَرِّهَا لَمْ يَنْقُصِ
 لَمْ يَظْفَرْ التَّشْبِيهُ مِنْكَ بِطَائِلٍ مُتَسَلِّحٍ بِهَقَا كَوَجِهِ الْأَبْرَصِ (١)



(١) في ف: "لم يظفر التشبيه بك".

الباب الحادى والستون

مدح السفر

- - قد مدح ^(١) الله سبحانه وتعالى المسافرين، فقال تعالى: ﴿وَأَخْرَجُوا بِضُرِيَّتِهِ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾، [سورة الزمل: ٢٠].
- - / وأمر ^(٢) الله تعالى بالسفر، فقال: ﴿فَانْشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ ^(٣) [سورة الجمعة: ١٠] 49/ ظ
- - وفي الحديث المرفوع ^(٤): «سافروا تغنموا، وصوموا تصحوا».
- - / وفي التوراة ^(٥): «يا ابن آدم، جدد لك ^(٦) سفرا أجدد لك رزقا» ٧٦/ و

(١) في ف: "قد مدح الله تعالى المسافرون [كذا] فقال".

(٢) وضعت علامة الصفحة هنا مع أن الصفحة تبدأ عند ﴿فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ﴾ حتى لا تقطع الآية بعلامة الصفحة.

(٣) في هامش ص كتب: "وقال الله جل جلاله: ﴿هُمُ الَّذِينَ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَانْشُرُوا فِي مَنَاجِبِهَا وَكَلُوا مِنْ رِزْقِهِ. وَإِلَيْهِ أُنْشُرُوه﴾" [الملك: ١٥]، وهذه الزيادة من الظراف واللطائف.

(٤) في كشف الحفا ومزيل الإلباس ١/ ٤٤٥: "«سافروا ترحموا، وصوموا تصحوا، واغزوا تغنموا» رواه أحمد عن أبي هريرة (رضي الله عنه) مرفوعاً " وذكر في روايات كثيرة بالتقديم والتأخير والحذف.

وفي الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ٩٠: "حديث: (صوموا تصحوا) قال الصفتاني: موضوع، وقال في المختصر: ضعيف".

وأقول: انظر هذا الحديث في التمثيل والمحاضرة ٣٩٩ وبهجة المجالس ١/ ٢٢١ بصيغة: "سافروا تصحوا وتغنموا"، وجاء الجزء الأول من الحديث في ديوان الملقى ١/ ١٩١، والمحاسن والأضداد ١١٢، والمحاسن والمساوي ١/ ٤٦٠، وزهر الآداب ١/ ٣٨٥، والمستطرف ٢/ ٨٤، وفي محاضرات الأدباء ١/ ٦١١: «وقال النبي (ﷺ): سافروا تغنموا فإنكم إن لم تغنموا مالا أفدتم عيلاً. وقال: سافروا تصحوا» وفي العقد الفريد ٦/ ٢٧١: "سافروا تصحوا".

(٥) انظر هذا القول في التمثيل والمحاضرة ٣٩٩، وبهجة المجالس ١/ ٢٢٢ وأدب الدنيا والدين ٢١١ والمحاسن والمساوي ١/ ٤٦٠، وجاء على أنه حديث قدسي في المحاسن والأضداد ١١٢ مع اختلاف بين الجميع في بعض الألفاظ.

(٦) في ف: "جدد سفرا" بإسقاط "لك".

● - وقال الحكماء ^(١): السفر أحد أسباب المعاش التي بها قوائمه ونظامه؛ لأن الله تعالى لم يجمع منافع الدنيا في أرض، بل فرقها، وأخرج إلى بعض بعضها.

ومن فضله أن صاحبه يرى من عجائب الأمصار، وبدائع الأقطار، ومحاسن ^(٢) الآثار = ما يزيده علماً بقدرة الله تعالى وحكمته، ويدعوه إلى شكر نعمته، ويسمع العجائب، ويكسب التجارب.

والسفر يفتح المذاهب، ويجلب المكاسب، ويشد الأبدان، وينشط الكسلان، ويسلي الثكلان، ويطرد الأسقام، وشبهى الطعام، ويحط سورة الكبر، ويبعث على طلب الذكر.

● - قال حاتم الطائي ^(٣):

إِذَا لَزِمَ النَّاسُ الْبُيُوتَ وَجَدْتُهُمْ عُمَةً عَنِ الْأَخْبَارِ خُرِقَ الْمَكْسِبِ ^(٤)

● - "وقال ابن المعتز: أشقى من المسافر إلى الأمل من قعد في اليأس"

● - وقال غيره ^(٥):

لَيْسَ ارْتِحَالُكَ تَزْدَادُ الْغِنَى بَلِ الْمَقَامُ عَلَى يَأْسٍ هُوَ السَّفَرُ ^(٦)

(١) انظر هذا القول متناثراً في التمثيل والمحاضرة ٣٩٩، وانظره في زهر الأداب ١/ ٣٨٥ و ٣٨٦.

(٢) في ف: "ومجالس". (٣) سبق البيت في ص ١٥٢.

(٤) فيه: "إذا أوطن القوم البيوت

(٥-٥) ما بين الرقمين ساقط من ف، ولم أعثر على القول.

(٦) جاء البيت دون نسبة في التمثيل والمحاضرة ٤٠٠، وزهر الأداب ١/ ٣٨٦، ونبهة المجالس ١/

٢٢٤، وجاء في شرح المفسنون به على غير أهله ٤٦ مع بعض اختلاف، وجاء منوهاً إلى ابن

السكيت أو من إنشاده، ومعه بيت آخر في وفيات الأعيان ٦/ ٣٩٧.

(٧) في ص: " ... تبنى الغنى ..."، واعتمدت ما في ف والظرائف واللطائف وبهجة المجالس، وفي التمثيل والمحاضرة وزهر الأداب: "ترداد" بالراء، وفي الوفيات: "ليس ارتحالك في كسب الغنى"، وفي الجميع ما عدا الوفيات: "لكن مقامك في ضره هو السفر".

● - / وقلتُ^(١) في كتاب المبهج^(٢): من أثر السفر على القعود فأحرى
به أن يعودَ مُورِقَ العود.

● - وفيه أيضا^(٣): ربما^(٤) أسفر السفر عن الظفر، وتعدّر في الوطن قضاء
الوطر.



(١) في ف: "قلت" بإسقاط الواو.

(٢) انظر القول في المبهج ١٠٦.

(٣) انظر هذا القول في المبهج ١٠٦، والتثيل والمحاضرة ٤٠٠، وثمار القلوب ٤٥٥، وزهر
الأدب ١/ ٣٨٦، وجاء الصدر الأول من القول في بهجة المجالس ١/ ٢٢٢.

(٤) في ص: "وربما"، ولا معنى لهذه الواو، واعتمدت ما في ف والمصادر السابقة.

ذمُّ السفر

- - في الحديث المرفوع ^(١): "إن المسافر ومتاعه ^(٢) على قَلْتٍ، إلا ما وقى الله سبحانه ^(٣). أى : على هلاك.
- - وقيل لبعضهم ^(٤): "إن السفر قطعة ^(٥) من العذاب، فقال: بل العذاب قطعة من السفر.

(١) في كشف الخفاء ومزيل الإلباس ١/١٥٨: " (لو علم الناس رحمة الله بالمسافر لأصبح الناس وهم على سفر، إن المسافر ورحله على قَلْتٍ إلا ما وقى الله) رواه الديلمي بلا سند عن أبي هريرة رفعه، وأورده ابن الأثير في النهاية بلفظ: إن المسافر وماله على قَلْتٍ إلا ما وقى الله، وفسر القَلْتِ بفتحين باخلاص، وعند الديلمي أيضا بسنده إلى أبي هريرة: لو يعلم الناس ما للمسافر لأصبحوا وهم على ظهر سفر إن الله بالمسافر لرحيم، وجميع طرقه ضعيفة، كذا في المقاصد."

وفي ذات الكتاب ١/٢٠٤: " (المسافر على قَلْتٍ إلا ما وقى الله) في شرح ابن حجر والرملى عند قول المتنازع في الوديعة: ولو سافر بها ضمن؛ لأن حرز السفر دون حرز الحضرة، ومن ثم جاء عن بعض السلف: المسافر وماله على قَلْتٍ - بفتح اللام والقاف هلاك - إلا ما وقى الله، وهم من رواه حديثا، كذا نقل عن المصنف، وعن رواه حديثا الديلمي وابن الأثير، وسندهما ضعيف لا موضوع، انتهى، ومر في: لو علم الناس بأبسط". والحديث في النهاية في غريب الحديث ٤/٩٨.

وأقول جاء الحديث منسوبا إلى أعرابي في البيان والتبيين ٢/١٠٥، واللسان في [قَلْتٍ]، وإلى حكيم في رسائل الملاحظ ٣/٤٨ وانظره في التمثيل والمحاضرة ٤٠١، وزهر الآداب ١/٣٨٦، وأدب الدنيا والدين ٢١١.

(٢) في ف: "وماله" مكان "ومتاعه".

(٣) في ف: "سبحانه وتعالى".

(٤) في كشف الخفاء ومزيل الإلباس ١/٤٥٣: " (السفر قطعة من العذاب) رواه الشيخان عن أبي هريرة مرفوعا بزيادة: (يمنع أحدكم طعامه وشرابه ونومه، فإذا قضى نهيمه فليجمل إلى أهله)" وفي كلام آخر يحسن الرجوع إليه.

وأقول: انظره في التمثيل والمحاضرة ٤٠١، وبهجة المجالس ١/٢٢١، ونثر الدر ١/١٦٤ و٢٦٤، والمنظر ٢/٩٤، وفي البيان والتبيين ٢/١٠٥: "وقالوا: السفر قطعة من العذاب، وصاحب السوء قطعة من النار".

(٥) في ص: " ... لقطعة ...".

- - ونظمه بعضهم فقال^(١):
[الرجز]
كُلُّ الْعَذَابِ قِطْعَةٌ مِنَ السُّفْرِ يَا رَبِّ فَارْذُذْنِي إِلَى رَيْفِ الْحَضَرِ
- - / وقال الحجاج^(٢): لولا فرحة الإياب لما عذبت أعدائي إلا بالسفر.
- - وكان يقال^(٣): أربعة يعذرون على سوء الخلق: المريض، والمسافر، والصائم، والمصاب.
- - وقال بعض الحكماء^(٤): السفر، والسقم، والقتال، أثلاث^(٥) متقاربة، فالسفر سفينة الأذى، والسقم حريق الجسد^(٦)، والقتال منبت المنايا.
- - وقال آخر^(٧): السفر متعبٌ مُكْرَبٌ، والحديث يُقْصَرُه، ويُسَلِّي كَرْبَه.
- - ويقال^(٨): طولُ السفر ملالةٌ، وكثرةُ المُتَى ضلالةٌ.
- - وكان النبي صلى^(٩) الله عليه وآله وسلم يتعوذ من وعشاء / السفر^(١٠)
- - وقلتُ في كتاب الميهج^(١١): رُبُّ سَفَرٍ كَتَصْحِيفِهِ^(١٢)



(١) البيت دون نبة في التمثيل والمحاضرة ٤٠١، والمستطرف ٩٤ / ٢.

(٢) لم أجد هذا القول، ولكنني وجدت في محاضرات الأدباء ٦١٤ / ٤ / ٢: "لولا فرحة الأوبة لعذبت بالسفر".

(٣) في التمثيل والمحاضرة ٤٧٠: "ثلاثة يعذرون على سوء الخلق: المريض، والمسافر، والصائم".

(٤) انظر هذا القول في التمثيل والمحاضرة ٤٠١، وزهر الآداب ٣٨٦ / ١.

(٥) في التمثيل والمحاضرة وزهر الآداب: "ثلاث"، وفي هامش زهر الآداب أشير إلى مثل ما هنا.

(٦) في التمثيل والمحاضرة: "الحسد" بالحاء المهملة، وهو تصحيف مطبعي.

(٧) لم أعثر على هذا القول.

(٨) لم أعثر على هذا القول.

(٩) في ف: "صلى الله تعالى عليه وسلم".

(١٠) انظر هذا في محاضرات الأدباء ٦١٩ / ١ / ٢.

(١١) في الميهج ١٠٦: "رُب سفر كثر"، وفي محاضرات الأدباء ٦١٤ / ٤ / ٢: "السفر سفر".

(١٢) في ص. كتب بجوار ذلك بخط أصغر من الأصل: "أي رب سفر كثر"

الباب الثانى والستون

مَذْحُ الغربة

- - من أحسن ما قيل فى ذلك قول البرقى^(١): [التنارب]
- إِذَا صَارِمٌ قَرَّ فِى غِمْدِهِ حَوَى غَيْرُهُ النَّضْلَ يَزُمُ الْجِلَادُ^(٢)
- إِذَا الثَّارُ ضَاقَ بِهَا زُنْدُهَا فَتُحْتَهَا فِى فِرَاقِ الزُّنَادِ
- وَفِى الإِضْطِرَابِ وَفِى الإِغْتِرَابِ مَالُ الْمُنَى وَبُلُوعُ الْمُرَادِ
- - ويقال^(٣): ليس بينك وبين بلد نسب، فخير البلاد ما حملك وجملك.
- - وقال بعض العلماء^(٤): اهجر وطنك إذا تبث عنه نفسك، وأوجش أهلك إذا كان فى إيجاشهم أنسك.
- - وقال سهل بن هارون^(٥): لست بمن يقطع نفسه بصلة وطنه.
- - ومن^(٦) مشهور ما يُنشد فى هذا الباب^(٧): [البسيط]

(١) لم أعثر له على ترجمة.

(٢) الأبيات بذات النسخة فى نثر النظم وحل المقدم ٨٦ مع اختلاف فى الترتيب، وجاءت الأبيات ضمن قصيدة من اثنين وعشرين بيتاً فى بهجة المجالس ١/ ٢٣٥ و ٢٣٦، وصدرت بقول المؤلف: "وقال بعض المتأخرين من المغاربة، وتنسب إلى المتنبى، ولا تصح له". وهناك اختلاف فى الترتيب وبعض الألفاظ.

(٣) انظر هذا القول فى التمثيل والمحاضرة ٤٠٠، وزهر الآداب ١/ ٣٨٦، وبهجة المجالس ١/ ٢٢٥ مع بعض اختلاف.

(٤) انظر القول فى التمثيل والمحاضرة ٤٠٠، وزهر الآداب ١/ ٣٨٦، ومحاضرات الأدباء ٢/ ٤/ ٦١١، والحاسن والأضداد ٨٥، والحاسن والمساوى ١/ ٤٩٣، وهناك اختلاف فى بعضها.

(٥) انظر القول بذات النسخة فى التمثيل والمحاضرة ٤٠٠، وفيه: "... فى صلة وطنه".

(٦) فى ف: "ومن أحسن ما ينشد".

(٧) جاء البيتان دون نسبة فى عيون الأخبار ١/ ٢٣٤، والحاسن والأضداد ٨٥، وشرح المفسنون به على غير أهله ٤٦، ونسباً إلى حبيب فى بهجة المجالس ١/ ٢٤٤، واثنتان وحده فى-

لَا يَمْنَعُكَ خَفَضُ الْغَيْثِ فِي سَعَةٍ نُزُوعُ نَفْسٍ إِلَى أَهْلِ وَأَوْطَانٍ^(١)
تَلْقَى بِكُلِّ بِلَادٍ إِنْ حَلَلْتَ بَيْهَا أَهْلًا بِأَهْلِ وَجِيرَانًا بِجِيرَانٍ^(٢)
● - وقال آخر^(٣):
[الطويل]

إِذَا نِلْتَ فِي أَرْضٍ مَعَاشًا وَتَرْوَةً فَلَا تُكْثِرَنَّ مِنْهَا التُّزَاعَ إِلَى الْوُطْنِ
فَمَا هِيَ إِلَّا بَلَدَةٌ مِثْلَ بَلَدَةٍ وَخَيْرُهُمَا مَا كَانَ عَوْنًا عَلَى الزَّمَنِ
● - / وقال أبو فراس^(٤):
[الكامل]

77/ظ / وَالْمَرْءُ لَيْسَ بِبَالِغٍ فِي أَرْضِهِ كَالصَّغْرِ لَيْسَ بِصَائِلٍ فِي وَكْرِهِ^(٥)
50/ظ

● - وقال الظريفي^(٦) الأبيوردي^(٧):
[الوافر]
أَرَى وَطَنِي كَمُشٍّ لِي وَلَكِنْ أَسَافِرُ عَنْهُ فِي طَلَبِ الْمَعَاشِ^(٨)

= محاضرات الأدباء ٦٢٠/٤/٢، وفي ديوان المعاني ١٨٦/٢ جاء البيتان، وقبلهما قيل: "أخبرنا أبو أحمد عن أبيه عن عمل بن ذكوان قال: قال أبو سرح: سمعتني أبو دلف أشد (ثم ذكر البيتين)، ويعد البيتين: "فقال: هذا الأم بيت قاله العرب"، وهناك اختلاف يسير في الجميع.

(١) في ص كـب فوق "سعة" كلمة "دعة".

(٢) في ص: "... إذا حللت بها ..."، واعتمدت ما في ف والمصادر السابقة.

(٣) جاء البيتان في محاضرات الأدباء ٦١٣/٤/٢ في سياق حديث لأبي نواس يوهم أن البيتين له، ولكن السياق يدل على أنه ينسدهما، وذلك لأنهما لبا في ديوانه، وهناك بعض اختلاف في المحاضرات.

(٤) في ص حدث تغيير واضح في كلمة "فراس" بحيث أصبحت "نواس"، وفي ف: "... أبو نواس رحمه الله تعالى"، ويبدو أن فيه تحريفا أيضا، انظر التعليق الآتي.

(٥) ديوان أبي فراس ١٤٣، والبيتان لأبي فراس في التمثيل والمحاضرة ٣٦٧.

(٦) في ص وف: "الظريفي" بالطاء المهمل، والتصحيح من البيعة، انظر التعليق الآتي.

(٧) قيل عنه في البيعة ١٣٤/٤: "كان للظريفي على الهزيمي ورس، ومنه اقتبس، فخرج كاتبنا شاعرا ظريفا كلقبه، وكان واردا على الحضرة، كثير الإقامة بها، مداخلا لفضلائها، متصرفا منها على أعمال البريد".

(٨) البيتان بذات النسخة في البيعة ١٣٤/٤ باختلاف يسير في البيت الثاني.

وَلَوْلَا أَنْ كَسَبَ الْقُوتَ فَرَضَ لَمَّا بَرِحَ الْفِرَاحُ مِنَ الْعِشَائِرِ

●- وَأَشْدَنِي الْبَسَى لِنَفْسِهِ^(١): [البسيط]

لَئِنْ تَنَقَّلْتَ مِنْ دَارٍ إِلَى دَارٍ وَصِرْتَ بَعْدَ ثَوَاوٍ رَهْنٍ أَسْفَارٍ

فَالْحَرُّ حَرٌّ عَزِيزُ النَّفْسِ حَيْثُ ثَوَى وَالشَّمْسُ فِي كُلِّ بُرْجٍ ذَاتُ أَلْوَارٍ



ذمُّ الغربة

- - كان يقال ^(١): النقلة مُثْلَةٌ، والفرقة حَرْقَةٌ، والغربة كَرْبَةٌ.
- - وقال بعضُ الحكماء ^(٢): الغريبُ كالفرس الذي زایل أرضه، وفقد شيريه، فهو ذاوٍ لا يزهو، وذابلٌ لا يشمر.
- - وقال آخر ^(٣): الغريب كالوحش ^(٤) النائي عن وطنه، فهو لكل رام رميةً، ولكل سبّج فريسة.
- - وقال آخر ^(٥): الغريبُ كاليتيم الفطيم الذي نكل أبويه، فلا أم تُرأَمُ عليه، ولا أب يرقُّ له.
- - وقال آخر ^(٦): عُسْرُكَ في بلدك ^(٧) خيرٌ من يُسْرِكَ / في بلد ^(٨) غيرك.
- - وقال الشاعر ^(٩):

[الوافر]

-
- (١) جاء القول كاملاً مع اختلاف في الترتيب في التمثيل والمحاضرة ٤٠١، وجاء القسمان الأول والأخير في زهر الآداب ٣٨٦/١، وفي رسائل الجاحظ ٣٩٠/٢: "الغربة كربة، والقلّة ذلة"، وفي المحاسن والأضداد ٨١ والمحاسن والمساوي ٤٩٠/١: "الغربة ذلة، والذلة قلة"، وفي محاضرات الأدباء ٦١٤/٤/٢: "الغربة ذلة وكربة".
- (٢) انظر هذا القول في رسائل الجاحظ ٣٨٧/٢ والتمثيل والمحاضرة ٤٠١، ومحاضرات الأدباء ٦١٤/٤/٢، وزهر الآداب ٣٨٦/١، والمحاسن والمساوي ٤٩٠/١.
- (٣) انظر القول في رسائل الجاحظ ٣٨٦/٢، والتمثيل والمحاضرة ٤٠١، وزهر الآداب ٣٨٦/١، والمحاسن والمساوي ٤٩٠/١ مع بعض اختلاف بين الجميع.
- (٤) في ف والتمثيل والمحاضرة: "كالوحش".
- (٥) القول في رسائل الجاحظ ٣٩١/٢، والمحاسن والأضداد ٨١، والمحاسن والمساوي ٤٩٠/١ مع بعض اختلاف. وفي ص سقطت كلمة "الغريب" من أول الكلام.
- (٦) القول في رسائل الجاحظ ٣٨٦/٢، والمحاسن والأضداد ٨١، ومحاضرات الأدباء ٦١٤/٤/٢ والمحاسن والمساوي ٤٩٠/١.
- (٧) في ف: "في بلادك" فيهما.
- (٨) جاء البيت دون نسبة في رسائل الجاحظ ٣٨٧/٢، وديوان المعاني ١٨٨/٢، والتمثيل والمحاضرة ٤٠١، وزهر الآداب ٣٨٦/١، وبهجة المجالس ٢٢٤/١.

لَقَرَّبُ الدَّارِ فِي الإِغْسَارِ خَيْرٌ مِنْ الْعَيْشِ الْمَوْسَعِ فِي اغْتِرَابِ
● - وكان يقال^(١): إذا كنتَ في غير بلدك^(٢) فلا تَسْرِ نصيبك من الذل.

● - وقال النابغة^(٣):
[الوافر]

فَحُلِّى فِي دِيَارِكَ إِنْ قَوْمًا مَتَى بَعُدَتْ دِيَارُهُمْ يَهُوُّوا^(٤)

● - وقال الأعشى^(٥):
[الطويل]

وَمَنْ يَغْتَرِبَ عَنْ قَوْمِهِ لَمْ يَزَلْ مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجْرًا وَمَسْحَبًا^(٦)

وَتُذَفِّنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُسَىءَ يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارُ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا^(٧)

(١) نسب القول إلى أعرابية في رسائل الجاحظ ٣٩١/٢، وجاء دون نسبة في ديوان المعاني ١٨٩/٢، ومحاضرات الأدباء ٦١٤/٤/٢، وزهر الأداب ٣٨٦/١، وبهجة المجالس ٢٢٤/١.

(٢) في ف: "في بلد غيرك".

(٣) ليس في ديوان النابغة الذبياني، ولا النابغة الجعدي.

(٤) في بهجة المجالس ٢٢٣/١ جاء البيت هكذا، ونسب إلى كعب بن زهير:

فَقَرُّى فِي بِلَادِكَ إِنْ قَوْمًا مَتَى يَذْعُنُوا بِلَادَهُمْ يَهُوُّوا

وذكر في الهامش أنه في ديوانه ٢١٧، ويبدو أن النسخة التي عند المحقق غير التي عندي حيث لم أجده في ديوانه.

(٥) هو ميمون بن قيس، يكنى أبا بصير، ويلقب بالصناجة، أدرك الإسلام، ولكنه لم يوفق إلى الدخول فيه، وأمه أخت السيب بن علس، كان أبوه قيس يُدعى قاتل الجوع، وُلد ومات بمنفوحة باليمامة.

طبقات ابن سلام ٦٥/١، والشعر والشعراء ٢٥٧/١، ومعجم الشعراء ٣٢٥، والأغاني ١٠٨/٩، والموشح ٦٣، ومسائل الانتقاد ٩٩، وخزانة الأدب ١٧٥/١، وجهرة أشعار العرب ٨٠ و٢٠٢، ومعاهد التنصيص ١٩٦/١.

(٦) ديوان الأعشى ١٤٩ وفيه جاء الشطر الأول هكذا: "متى يغترب عن قومه لا يجد له"، وما هنا يوافق عيون الأخبار ٩١/٣، وأما الشطر الثاني فهو من البيت التالي في الديوان، وأوله: "وَيُخْطَمُ بِظَلَمٍ لَا يَزَالُ يَرَى لَهُ".

(٧) في ص: "يدفن ... يكن ما أسى ..."، واعتمدت ما في ف والديوان. وكبكب: جبل خلف عرفات.

● - وقال آخر^(١): [الطويل]

وَمَنْ يَنْأَى عَنِ دَارِ الْعَشِيرَةِ لَمْ يَزَلْ / عَلَيْهِ رُعُودٌ / جَمَّةٌ وَبُرُوقٌ ٥١/و

● - وقال العتابي^(٢): [الطويل]

فَيَا أَبْنَ أَبِي لَا تُعْتَرِبْ إِنْ غُرَبْتِي / سَقَتْنِي يَكْفُ الضِّيمِ مَاءَ الْحَاظِلِ^(٣)

● - وقال آخر^(٤): [الطويل]

فَإِنْ اغْتَرَبَ الْمَرْءُ مِنْ غَيْرِ خُلَّةٍ / وَلَا حِمَّةٍ يَسْمُو لَهَا لَعَجِيبُ
يَحْسِبُ الْفَتَى ذُلًّا وَإِنْ أَذْرَكَ الْغِنَى / وَنَالَ ثِرَاءً أَنْ يُقَالَ غَرِيبُ^(٥)

● - / وانشدني البني لشه^(٦): [البيط]

لَا يَعْدُمُ الْمَرْءُ كَيْثًا يَسْتَكِينُ بِهِ / وَمَنْعَةً بَيْنَ أَهْلِيهِ وَأَصْحَابِهِ
وَمَنْ نَأَى عَنْهُمْ قُلْتُ مَهَابَتُهُ / كَاللَّيْلِ يُحْتَرُّ لَمَّا غَابَ عَنْ غَابِيهِ^(٧)



(١) لم أعثر على البيت، ولم أعرف القائل.

(٢) لم أعثر على البيت.

(٣) في ص: "فيا ابن أخى حل لا تغرب"، واعتمدت ما في ف والطرائف واللفائف لتصحيح الوزن.

(٤) جاء البيتان دون نسبة في المحاسن والأضداد ٨٣، والمحاسن والمساوي ٥٠٢/١، ونسب البيتان إلى منصور بن مسلم المعروف بابن أبي الديك في معجم الأدباء ٦/ ٢٧٣٠ [ط إحسان]، والأول وحده دون نسبة في معاضرات الأدباء ٢/ ٤/ ٦١٤، وهناك اختلاف يسير بين الجميع.

(٥) في ص كتب في اخامش أمام هذا: "كما قال بعضهم:

طلب المعاش فرقة	بين الأحبة والوطن
ومعير جلد الرجا	ل إلى الضراعة والوهن
حتى يقاد كما يُقَا	د النضو في نسي الرمن
ثم المنية بعده	فكأنه ما لم يكن

اقول: وهذا نقل من الطرائف واللفائف، والآيات هذه في المحاضرات ٦١٣/٤/٢

(٦) ديوان أبي الفتح البني ٣٣٤.

(٧) في ف: "... يحتر إما غاب ...".

الباب الثالث والستون

مَذْحُ الْفِرَاقِ

- - قال بعضُ الظرفاء^(١): في الفراق مصافحةُ التسليم، ورجاءُ الأوبة، والسلامةُ من السّامة، وعمارةُ القلب^(٢) بالشوق، والأنسُ بالمكاتبه.
- - وقال أبو تمام^(٣):
[الوافر]
وَلَيْتَ فَرْحَةَ الْأَوْيَاتِ إِلَّا لِمَوْقُوفٍ عَلَى سُرْحِ الْفِرَاقِ^(٤)
- - وكتب^(٥) بعضُ الكتاب^(٦): جزى الله الفراقَ خيرًا؛ فإنما هو غيرة^(٧) وزفرة، ثم اعتصامٌ وتوكلٌ، ثم تأمّلٌ وتوقّعٌ.
- وَقَبَّحَ اللهُ التَّلَاقِيَّ^(٨)؛ فإنما هو مسرةٌ لحظة^(٩)، ومساءةٌ أيام، وابتهاجُ ساعة، واكتئابُ زمان^(١٠)
- - وقال آخر^(١١): إني لأكره الاجتماعَ، ولا أكره الافتراقَ؛ لأن مع

(١) انظر هذا القول في تحسين الفيح ٥٧، ونهاية الأرب ٢/٢٤٣.

(٢) في ص: "وعمارة القلوب"، واعتمدت ما في ف والمصدرين السابقين.

(٣) لم أجده في ديوان أبي تمام.

(٤) في ف: "... على نزع الفراق".

(٥) في ف: "وقال بعض ...".

(٦) نسب هذا القول إلى أبي عبد الله الزنجي الكاتب في تحسين الفيح ٥٧.

(٧) في ف: "فإنما هو عبارة" [كذا].

(٨) في ص: "التلاق".

(٩) في ف: "... مسرة ساعة بل لحظة ...".

(١٠) في ف كتب في الهامش كلام وأبيات باللغة الفارسية، ولم أجد ما يدعو إلى كتابته.

(١١) نسب هذا القول إلى أحمد بن سعد في تحسين الفيح ٥٧ مع بعض اختلاف.

الاجتماع محاذرة الافتراق^(١)، وقصر السرور، ومع^(٢) الفراق
عُمةً بحفَّتْها^(٣) توقُّعُ إسعافٍ من النوى، وتأميل الأوبة والرجعى.

● - وقال الشاعر^(٤):
[الخفيف]

لَيْسَ عِنْدِي شَحْطُ النَّوَى بِعَظِيمٍ فِيهِ غَمٌّ وَفِيهِ كَشْفُ غُمُومٍ^(٥)
/ مَنْ يَكُنْ يَكْرَهُ الْفِرَاقَ فَإِنِّي أَشْتَهِيهِ لِمَوْقِعِ الشَّلِيمِ
إِنْ فِيهِ أَعْتِنَاقَةٌ لِوَدَاعٍ وَأَنْتِظَارَ أَعْتِنَاقَةٍ لِقُدُومِ

و/٧٩

● - وقال بعضُ الظرفاء^(٦): لو قلتُ إنى لا أجد^(٧) للرحيل ألماً،
وللبين حرقة^(٨)، لقلتُ حقاً؛ لأنى نلتُ من أنسٍ / العناقِ ما كان
معدوماً أيام الاجتماع.

ظ/51

● - وما يليق بهذا الباب قولُ^(٩) البحترى:

[الطويل]

(١) فى ف: "الفراق".

(٢) فى ف: "مع الفراق" بإسقاط الواو، وإسقاطها بخل بالأسلوب.

(٣) فى ف: "بحفَّتْها"، وهو تصحيف.

(٤) فى ف كتب "شعر" مكان "وقال الشاعر".

(٥) تنب الأبيات إلى محمد بن أبى محمد اليزيدى فى تحسين التبيح ٥٨، والأبيات ضمن أربعة
أبيات تنسب إلى محمد بن عبد الله بن طاهر فى ديوان المعانى ٢٧٠/١، والأول والثالث
ينبان إلى أبى حفص الشطرنجى فى نهاية الأرب ٢٤٣/٢، والأول والثالث ينبان إلى
سليمان بن خلف فى معجم الأدباء ١٣٨٩/٣ [ط إحسان]، والثانى والثالث دون نبة فى
الزهرة ٢٦٠/١، وبهجة المجالس ٢٤٩/١، ومحاضرات الأدباء ٦١/٣/٢، وفى الجميع
بعض اختلاف.

(٦) انظر هذا القول فى تحسين التبيح ٥٧ و ٥٨ مع بعض اختلاف.

(٧) فى ص: "إنى لأجد"، واعتمدت ما فى ف ليصح المعنى، وفى تحسين التبيح: "إنى لم أجد....".

(٨) فى ف: ".... للبين ألماً وللرحيل حرقة".

(٩) فى ف: "... قول أبى عبادة البحترى".

فَأَخْسِنُ بَيْنَا وَالْدَّمْعُ بِالْدَّمْعِ وَاشْبِجْ تَمَارُجُهُ وَالْخُدُّ بِالْخُدِّ مُلْصَقُ^(١)
 وَقَدْ ضَمْنَا وَشَكُ الْفِرَاقِ وَلَفْنَا عِثَاقٌ عَلَى أَعْنَاقِنَا ثُمَّ ضَيَّقُ^(٢)
 فَلَمْ تَرَ إِلَّا مُخْبِرًا عَنْ صَبَابَةٍ بِشَكْوَى وَإِلَّا غَبْرَةً تَتَرَفَّرُ
 وَمِنْ قَبْلِ قَبْلِ الشَّاكِي وَبَعْدَهُ نَكَادُ بَيْنَهَا مِنْ شِدَّةِ اللَّثْمِ نَشْرُقُ
 فَلَوْ فَهِمَ النَّاسُ الْفِرَاقُ وَحُسْنُهُ لَحَبَّبَ مِنْ أَجْلِ التَّلَاقِ الْتَفَرُّقُ^(٣)
 • - وقال آخر^(٤): [الخفيف]

أَوْ مِنْ حَرِّ دَمْعَةِ الْمُشْتَاقِ مَا أَلَدَّ الْبُكَاءُ عِنْدَ الْفِرَاقِ
 لَذَّةُ الدَّمْعِ عِنْدَ بَيْنِ حَيِّبٍ كَعِثَاقِ الْحَيِّبِ عِنْدَ التَّلَاقِ



(١) ديوان البحرى ٣/ ١٥٣٥ مع اختلاف فى الترتيب وبعض الألفاظ.
 وفى ف: "... واشج" بالحاء المهملة، وفى ص: "تمازجه" بالنون، وفى ف: "تمازجه"
 بالحاء المهملة.
 (٢) فى ف: "... وشك الفراق وضنا"، وفى الديوان والزهرة ١/ ٢٦٠: "وشك التلاقي".
 (٣) فى ف: "ولو فهم من أجل العناق ...".
 (٤) لم أعرف القائل، ولم أعثر على البيتين.

ذمُّ الفراق

- - كان يقال ^(١): ما خُلِقَ الفراقُ إلا لتعذيب العشاق ^(٢)
- - وقال آخر ^(٣): حقُّ الفراقِ أن تطيرَ له القلوبُ، / وتطيشَ معه العقولُ، وتصيح ^(٤) معه النفوسُ.
- - وقال آخر ^(٥): فراقُ الحبيبِ يُشيبُ الوليدَ، ويذيب الحديدَ.
- - وقال آخر ^(٦): السياقُ ^(٧) أهونُ من الفراقِ، ولو كان للفراقِ صورةٌ لراعتِ القلوبُ، وهذتِ الجبالُ، ولجَمُرُ الغضى أقلُّ توهُّجاً من ناره، ولو عذب الله سبحانه وتعالى أهل النار بالفراق لاستراحوا إلى ما قبله من العذاب.
- - وقال نصرُ ^(٨) بنُ أحمد الخبَرُزِّي ^(٩): [الكامل]

(١) لم أعر على هذا القول.

(٢) في ف: "... لتعذيب المشتاق"، وكتب فوقها ما يفيد أنه في نسخة "العشاق".

(٣) لم أعر على هذا القول.

(٤) في ص: "ويطبخ" [كذا]، واعتمدت ما في ف.

(٥) لم أعر على هذا القول.

(٦) لم أعر على هذا القول.

(٧) السياق: نزع الروح، ويقال له أيضاً السُّوق. انظر اللسان.

(٨) هو نصر بن أحمد بن نصر بن المأمون البصري، يكنى أبا القاسم، واشتهر بصناعته، فقد كان يجيز الأرز في دكان بمبرد البصرة، ويشد شعره في أثناء عمله، وكان أحياناً مما جعل الناس يتعجبون من شعره وعمله، ولكنهم كانوا يحفظون شعره لسهوكة وجودته. ت ٣١٧ أو ٣٢٧ هـ.

بئمة الدهر ٣٦٦/٢، وتاريخ بغداد ٢٩٦/١٣، ومعجم الأدباء ٢١٨/١٩، وفيات الأعيان ٣٧٦/٥، ومائل الانتقاد ١٤٩، والشذرات ٢٧٦/٢، وسمط اللآلئ ٤٩٨/١، والنجوم الزاهرة ٢٧٦/٣.

(٩) في ف: "الخبير أرى" [كذا].

لَوْ كَانَ مَالِكُ عَالِمًا بِأَذَى الْهَوَى وَفَعَالِهِ بِأَضَالِيعِ الْعُشَاقِ^(١)
 مَا عَذَبَ الْكُفَّارَ إِلَّا بِالْهَوَى وَإِذَا اسْتَعَاثُوا غَاثَهُمْ يَغْفِرَاقِ^(٢)
 • - وقال أبو تمام^(٣):
 [الكامل]

لَوْ حَارَ مُرْتَادُ الْمَنِيَّةِ لَمْ يَجِدْ غَيْرَ الْفِرَاقِ عَلَى الثُّغُوسِ دَلِيلًا^(٤)
 • - وقال الجُمَانِي فِي مَعْنَاهُ:
 [الكامل]
 إِنْ نَظَرْتُ إِلَى الْفِرَاقِ فَلَمْ أَحِذْ لِلْمَوْتِ لَوْ فَقَدَ الْفِرَاقُ سَبِيلًا^(٥)
 • - وَاخْذِهِ الْمُنْتَبِي فَقَالَ^(٦):
 [البسيط]

لَوْ لَا مُفَارَقَةُ الْأَحْبَابِ مَا وَجَدْتُ / لَهَا الْمَنَايَا إِلَى أَرْوَاحِنَا سُبُلًا^(٧) / 52 و
 • - وَأُنْشَدْتُ^(٨) لِأَبِي الْعَبَّاسِ [أَحْمَدُ بْنُ^(٩)] إِبْرَاهِيمَ الضَّبِّي^(١٠):
 [مجزؤه الكامل]

(١) لم أعثر على البيتين في مصادرِي، وفي ف جاء البيت هكذا.

لو أن مالك عالم بذوى أفعوى وبما تقاسى أكبد العشاق

(٢) في ص: " .. وإذا استغيثوا "، واعتمدت ما في ف.

(٣) في ف: " وقال أبو تمام الطائي ".

(٤) ديوان أبي تمام ٦٦/٣، وفيه: "... لم يرد إلا الفراق ..."، وفي الهامش إشارة إلى الرواية الثانية.

(٥-٥) ما بين الرقمين ساقط من ص، واعتمدته من ف ليستقيم السياق.

(٦) جاء البيت منسوباً إلى الحملي في المصنف ١٣٤، ونهجة المجالس ١/٢٥٢، وفيهما: " ولقد نظرت ".

(٧) ديوان المنتبي ١٦٣/٣.

(٨) في ص: " وأنشدني "، واعتمدت ما في ف للسياق.

(٩) في ص وف: " لأبي العباس إبراهيم الضبي، وقد زدت ما ترى من المصادر ليصح الاسم.

(١٠) هو أحمد بن إبراهيم الضبي، يكنى أبا العباس، ويلقب بالكافي الأوحى، كان وزيراً لفخر الدولة البويهى، وقد وزر له بعد صاحب، وكان صاحب قد اصطفاه لنفسه بعد أن وجد فيه كمال الفكر والأدب. ت ٣٩٩ هـ.

بيمة الدهر ٢٩١/٣، ومعجم الأدباء ١٠٥/٢.

- لَا تُرْكَنُ إِلَى الْفِرَا قِ فَإِنَّهُ مُرُّ الْمَذَاقِ^(١)
وَالشُّمْسُ عِنْدَ غُرُوبِهَا تَصْفَرُ مِنْ فَرَقِ الْفِرَاقِ^(٢)
● - وكان يقال^(٣): سواءَ فراقُ الروح وفراقُ حبيب الروح^(٤)



(١) البيتان له في البيعة ٢٩٥/٣، ولياب الآداب ١١٢/٢، ومعجم الأدباء ١٠٨/٢، ونسب
البيتان إلى الأستاذ الرئيس في محاضرات الأدباء ٦٤/٣/٢.
(٢) في ف ومعجم الأدباء: "... تصفر من ألم ...".
(٣) لم أعر على هذا القول.
(٤) في حس كتب أمام هذا في الخاش بخط مختلف: " وقال بعض أدباء البلغاء: لا غرو أن
يفرق الفراق بين الروح والبدن، ويترك المبلى به والياق في قرن".
وهذا عمل قارئ النسخة في النقل من الظرائف واللطائف.

الباب الرابع والستون

مَذْحُ البكاء

- - فصل لأبي بكر الخوارزمي: إن الفجعة ^(١) / إذا لم تُحارب ^(٢) بجيش ٨٠/و من البكاء، ولم يُخفف من أثقالها بالنشيج والاشتكاء = تضاعف داؤها ^(٣)، وزادت أعباؤها، وعزّ دواؤها.
- - وكان يوسف عليه السلام ^(٤) إذا برّح به الحزنُ على أبيه يعقوب عليه السلام = دخل بيته، وصَبَّ عَبْرته، ثم خرج ^(٥)
- - ولأبي الحسن ^(٦) على بن القاسم القاشاني ^(٧): قد ^(٨) شَفِيتُ غليلي بما استدررته من أسراب الدموع المتحيرة، وخففت على بعض البرحاء بما امتريته ^(٩) من أخلافها المتحدرة.

(١) انظر هذا القول في سحر البلاغة ١٠٨ دون نسبة. تحت عنوان: ذكر الاستراحة بالبكاء والجزع.

(٢) في ص: "يحارب" بالثناة التحتية، وهو تصحيف.

(٣) في ف: "دواؤها".

(٤) في ف: "صلى الله تعالى على نبينا وعليه السلام".

(٥) لم اعثر على هذا الخبر.

(٦) انظر القول دون نسبة في سحر البلاغة ١٠٨ تحت عنوان: "ذكر الاستراحة بالبكاء والجزع".

(٧) هو على بن القاسم القاشاني، يكنى أبا الحسن - كما هنا وفي معجم الأدباء - أو أبا القاسم - كما في البيهقي - قال عنه الثعالبي: بقية مشيخة الكتاب المتقدمين في البراعة، المالكين لأزمنة البلاغة، المتوقّلين في مضاب الجهد، المترقّلين في درجات الفضل.

بيمة الدهر ٢/٣٣٠، ومعجم الأدباء ٤/١٨٣٩ [ط إحسان]

(٨) في ف: "شفيت ... بإسقاط "قد"، وما في ص يوافق سحر البلاغة.

(٩) في ص: "بما أمر به"، والتصحيح من ف وسحر البلاغة، ومرى الشيء وامترأه: استخرجه. انظر اللسان.

● - فصل لأبى إسحاق الصابى ^(١): إن فى إسيالِ العبرة، وإطلاقِ الزفرة،
والإجهاشِ بالبكاء والنشيج، وإعلانِ الصياح والضجيج = تنفُّسًا من
بُرحاءِ القلوب، وتخفيفًا من أثقالِ الكروب.

● - وقال امرؤ القيس ^(٢): [الطويل]

وإنَّ شِفائِي عِبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ ^(٣)

● - وقال ذو الرُّمَّة ^(٤): [الطويل]

لَعَلَّ أَنْجِدَارَ الدَّمْعِ يُعْقِبُ رَاحَةً مِنْ الْوَجْدِ أَوْ يَشْفِي نَجِيءَ الْبَلَابِلِ ^(٥)

(١) انظر هذا القول دون نسبة فى سحر البلاغة ١٠٨ تحت عنوان: ذكر الاستراحة بالبكاء
والجزع.

(٢) هو امرؤ القيس بن حجر الكندى، كان أبوه قد ملك بنى أسد فظلمهم ظلما شديدا فقتلوه، ولما
بلغه خبر مقتل أبيه قال: ضيضى صغيرا وحلنى ثقل النار كبيرا، اليوم خر وغدا أمر، وطلب
مساعدة فيصر فى الأخذ بالنار، ثم رُشى به عند فيصر، فالبه حلة مسمومة تبيت فى موته.

طبقات ابن سلام ٥٢/١ و ٨١-٩٦، والشعر والشعراء ١/١٠٥، والأغاني ٩/٧٧،
المؤتلف والمختلف ٩، والموشح ٢٦، وجمهرة أشعار العرب ٦٥ و ١١٣، وشرح القصائد
السيح الطوال ٣، ومسائل الانتقاد ٨٦، وخزانة الأدب ١/٣٢٩.

(٣) ديوان امرئ القيس ٩ وفيه: "وإن شفائى عبرة إن سفتحها".

وفى ص كتب فى الهامش أمام هذا الشطر بخط أصفر: "فهل عند رسم دارس من معول".

(٤) هو غيلان بن عقبة بن بهيش، يكنى أبا الحارث، ويقال إنه لُقِّبَ بلذى الرمة لبيت قاله،
وقيل لقبه به مئة، نشأ فى البادية، وكان يشب بمية وخرقاء. ت ١١٧هـ.

طبقات ابن سلام ٥٤٩/٢، والشعر والشعراء ١/٥٢٤، والأغاني ١٨/١، والاشتقاق
١٨٨ والموشح ٢٧٠، ولطائف المعارف ٢٩ و ١١٣، وجمهرة أشعار العرب ٧٤٤، ووفيات
الأعيان ٤/١١، ونوادر المخطوطات ٢/٢٩٢، وسمط اللآلى ١/٨١، ومسائل الانتقاد
١٢١، وخزانة الأدب ١/١٠٦، ومعاهد التنصيص ٣/٢٦٠، وسير أعلام النبلاء ٥/٢٦٧.

(٥) ديوان ذى الرمة ٢/١٣٣٣، وفى ف كتب: "البلابل: أهم".

• - وقال ابن الرومي ^(١)، وذكر العلة في تخفيف الهم بالبكاء: [البسيط]

الدَّمْعُ فِي الْعَيْنِ لَا نَوْمٌ وَلَا نَظَرٌ وَلَا مَحَالَةَ مِنْ مَعْنَى لَهُ خُلُقًا ^(٢)
وَلَمْ أَجِدْ ذَلِكَ الْمَعْنَى - وَحَقَّقِيهَا - إِلَّا الْبُكَاءَ إِذَا مَا طَارِقَ طَرَقًا

• - / وقال آخر ^(٣): [السريع] ٨٠/ظ

إِيكَ فَمِنْ أَنْفَعِ مَا فِي الْبُكَاءِ أَنَّ الْبُكَاءَ لِلْحُزَنِ تَخْلِيلُ
وَهُوَ - إِذَا أَنْتَ / تَأَمَّلْتَهُ - حُزْنٌ عَلَى الْخُذَيْنِ مَحْلُولُ 52/ظ



(١) ديوان ابن الرومي ١٦٩٨/٤ مع بعض اختلاف في البيت الثاني.

(٢) في ص طمست كلمة "خلقا".

(٣) البيتان ضمن ثلاثة أبيات تنسب إلى الحسن بن وهب في ديوان المعاني ٢٥٨/١، ونهاية الأرب ٢٥٦/٢، وجاء له في معجم الأدباء ١٠٢٢/٣ [ط إحصان] مع اختلاف في الشطر الثاني من البيت الأول في الجميع.

ذمُّ البكاء

- - قال ^(١): بعضُ الحكماءِ البلغاءِ ^(٢) لبعضِ الملوكِ، ورآه يبكي في مصيبة: ليس يحسن بالسلطان ما هو عادة الصبيان والنسوان.
- - وكان محمد بن عبد الملك الزيات ^(٣) يقول ^(٤): البكاء ^(٥) من خَوَرِ الطبيعة، وضعفِ التحيزة، وتركِ البكاء في الخطوبِ التزلُّ ^(٦) من أخلاقِ القومِ البزلِّ ^(٧)، ولذلك قال الشاعر ^(٨):
[البسيط]
يُبْكِي عَلَيْنَا وَلَا نُبْكِي عَلَى أَحَدٍ لَسَحْنُ أَغْلَظُ أَكْبَادًا مِنَ الْإِبِلِ
- - ومن أحسن ما قيل في التجلُّد، وتركِ البكاء عند المصائب قول أبي تمام ^(٩):
[الطويل]

(١) لم أشر على هذا القول، ولكن في آداب الملوك ٢١٧ ما يؤدي ذلك.

(٢) في ف سقطت كلمة "البلغاء"، وفي ص كتبت بين السطور بالخط نفسه، وكذلك كلمة "يبكي".

(٣) هو محمد بن عبد الملك بن أبان بن أبي حنزة الزيات، يكنى أبا جعفر، ويعرف بابن الزيات، وزر للمعتصم والواثق، وكان بينه وبين أحمد بن أبي دؤاد عداوة، فأغرى به المتوكل فجهه وعذبه حتى مات، وكان أدبياً شاعراً. ت ٢٣٣ هـ.

الفهرست ١٣٦، وتاريخ بغداد ٣٤٢/٢، ومعجم الشعراء ٣٦٥، والأغاني ٤٦/٢٣، ومروج الذهب ٤٧/٤ و٨٨، ووفيات الأعيان ٩٤/٥، وشذرات الذهب ٧٨/٢، والنجوم الزاهرة ٢٧١/٢، وخزانة الأدب ٤٤٩/١، وسير أعلام النبلاء ١٧٢/١١ وما فيه من مصادر.

(٤) لم أشر على هذا القول.

(٥) سقطت كلمة "البكاء" من ص، وزدتها من ف.

(٦-٦) ما بين الرقمين كتب في هامش ص بالخط نفسه أمام الإشارة إلى الهامش فوق "التزل".

(٧) البيت للمهلهل في ديوان المعاني ١٧٣/١، وشرح ديوان الحماسة ٥٩١/٢، ونسب إلى المهلهل أو المخبل في حلية المحاضرة ٢٩٢/١، ونسب إلى المخبل دون غيره في عبون الأخبار ١٩٢/٢، ونسب إلى بلعاء بن قيس الكنانى في ثمار القلوب ٣٤٨، وجاء دون نسبة في الزهرة ٥٥٥/٢، ونسب في هامشه إلى المهلهل.

(٨) ديوان أبي تمام ٣٥٩/٣.

خُلِفْنَا رَجَالًا لِلشَّجَلِ وَالْأَسَى وَتِلْكَ الْغَوَانِي لِلْبُكَاءِ وَالْمَاتِمِ^(١)

● - وقال البحرى^(٢): [الخفيف]

وَلَعَمْرَى مَا الْعَجْزُ عِنْدِي إِلَّا أَنْ تَبَيَّنَ الرَّجَالُ تَبْكِي النَّاءِ^(٣)

● - واحسن وأبلغ^(٤) ما قيل فى ترك البكاء عند فراق الأحباب، وعند الرزاييا الصعاب قول ابن الرومى^(٥): [الوافر]

/ تَرَحَّلَ مَنْ هَوَيْتُ وَكُلُّ شَمْسٍ سَتَكَيْفُ أَوْ سَتَغْرُبُ حِينَ تُمَيِّى
وَمَا أَلْهَاكَ عَنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ كَعَدَّكَ أَمْسٍ يَوْمًا بَعْدَ أَمْسٍ^(٦)
أَبَتْ نَفْسِي الْبُكَاءَ لِرُزْءِ شَيْءٍ كَفَى شَجْوًا لِنَفْسِي رُزْءُ نَفْسِي^(٧)
أَأَجْزَعُ وَخَشَّةُ لِفِرَاقٍ إِنْ لَفٍ وَقَدْ وَطَّنَتْهَا لِحُلُولِ رَمْسٍ؟^(٨)
رَأَيْتُ الدَّهْرَ يَجْرَحُ ثُمَّ يَأْسُو يُؤْسَى أَوْ يُعْوَضُ أَوْ يُنْسَى^(٩)



(١) فى ف: "للبيكاء" بهمزة فى الآخر، وهو خطأ.

(٢) ديوان البحرى ٤١/١.

(٣) فى ص: "النساء" بدون الهمة، وهو خطأ.

(٤) سقطت كلمة "وأبلغ" من ف.

(٥) ديوان ابن الرومى ١١٦٨/٣ مع اختلاف فى الترتيب، وانظر زهر الأداب ٩٢٩/٢ مع بعض اختلاف فيهما.

(٦) فى ص والديوان: "كعدك أمس يوم .." [كذا]، والتصحيح من ف، وسقطت كلمة "بعد" من ف.

(٧) فى ص وف: "شجوى"، والتصحيح من الديوان.

(٨) فى ص: "وقد وطنها .." بإسقاط التاء، وأبيت جاء فى ص بين السطور بخط أصغر.

(٩) فى ص: "أيوسى أو ..."، والتصحيح من ف والديوان وزهر الأداب.

الباب الخامس والستون

مَدْخُ الرُّؤْيَا

• عن عكرمة عن ابن عباس (رضي الله عنهما) في قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَّبُّكَ وَيُغَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾، [سورة يوسف: ٦] قال: تعبير الرؤيا^(١).

• وفي الحديث المرفوع^(٢): ذهب النبوة، وبقيت المبشرات، قيل: وما المبشرات يا رسول الله^(٣)؟ قال: الرؤيا الصالحة، يراها الرجل الصالح، أو تُرى له، ثم قرأ: / ﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾، [سورة يونس: ٦٤].

53/و

• وفي الحديث^(٤): الرؤيا جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة.

• وكان يقال^(٥): الرؤيا الحسنة قوة للظهور، وقوة للعين.

(١) انظر تفسير الطبري ٥٦٠/١٥، وتفسير القرطبي ١٢٨/٩ و١٢٩.

(٢) في كشف الخفاء ومزيل الإلباس ٤١٨/١: "ذهب النبوة وبقيت المبشرات" رواه ابن ماجه عن أم كرز، ورواه الطبراني عن حذيفة بن أسد بلفظ: ذهب النبوة فلا نبوة بعدى إلا المبشرات الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو تُرى له."

أقول: وانظره في محاضرات الأدباء ١٤٩/١/١.

(٣) في ف: "صلى الله تعالى عليه وسلم".

(٤) في كشف الخفاء ومزيل الإلباس ٤٣٠/١: "(الرؤيا ثلاثة: منها تهويل من الشيطان ليحزن ابن آدم، ومنها ما يهيم به الرجل في يقظته فيراه في منامه، ومنها جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة) رواه البخاري عن أبي سعيد الخدري، ومسلم عن ابن عمر وعن أبي هريرة، وقد وردت أحاديث كثيرة في الرؤيا". وانظر مسند أحمد في طبعته الجديدة ٦٠٣٥ و٢٢٥٦٤ و٧١٦٨ و١٦١٩٥.

أقول: وانظره في محاضرات الأدباء ١٤٩/١/١، وبهجة المجالس ١٤١/٢.

(٥) لم اعر على هذا القول.

- - والهند تقول ^(١): من رأى رؤيا حسنة فكان لم ينم، ومن لم ينم فقد زيد في عُمره؛ لأن النوم آخر الموت.
- - وقال بعض العلماء ^(٢): الرؤيا الصالحة بشارة، وفي العمر زيادة.
- - وقال آخر ^(٣): الرؤيا الحسنة هي البُشرى بالتُّعمى.
- - وقال بعض الظرفاء ^(٤): مرحبًا بالرؤيا؛ فإنها تجمع بين المحبين، وبينهما بُعد / المشرقين.

٨١ / ظ



(١) لم اعثر على هذا القول.

(٢) لم اعثر على هذا القول.

(٣) لم اعثر على هذا القول.

(٤) لم اعثر على هذا القول.

ذمُّ الرؤيا

● - أحسن^(١) ما قيل في ذلك قولُ بعض المحدثين^(٢): لعن الله الرؤيا؛ فخيرها غائب، وشرُّها حاضر، وأصدقها ما يوجب العُمل.

● - وقال ابنُ بسام^(٣): [الطويل]

أَرَى فِي مَتَامِي كُلِّ شَيْءٍ يَسُوءُنِي وَرُؤْيَايَ بَعْدَ التَّوَمِ أَذْهَى وَأَقْبَحُ
فَإِنْ كَانَ خَيْرًا كَانَ أَضْعَافَ حَالِمٍ وَإِنْ كَانَ شَرًّا جَاءَنِي قَبْلَ أَصْبَحُ

● - وقال^(٤) الأحنفُ العكبري^(٥): [الخنيف]

قِيلَ: رُؤْيَا الْمَنَامِ عِنْدَكَ حَقٌّ؟ قُلْتُ: هَيْهَاتَ كُلِّ ذَاكَ بُحَارُ^(٦)
لَيْتَ يَقْظَانَهُمْ يَصِحُّ لَهُ الْأَمْرُ سُرُفَكَيفَ الْمُغِطُ وَالشُّخَارُ؟!

● - وقال داود المصاب^(٧): رأيتُ رؤيا، نصفُها حقٌّ، ونصفُها باطلٌ، رأيتُ كاني أُعْطِيتُ بَدْرَةً فَمَنْ ثَقَلَهَا أَحْدَثْتُ فِي سِرَاوِيلِي، فَاتَّبَهْتُ فَرَأَيْتُ الْحَدَثَ، وَلَمْ أَرِ الْبَدْرَةَ.



(١) في ص: "قال أحسن ..."، ولا معنى للفعل "قال"، واعتمدت ما في ف.

(٢) لم اعثر على هذا القول.

(٣) لم اعثر على البيتين.

(٤) في ص كتبت إشارة إلى افامش فوق "وقال"، وفي افامش كتب: "انشدني أبو نصر سهل بن المزيان"، وهو كذلك في الظرائف واللطائف، وفي ف: "وقال أحنف العكبري".

(٥) هو عتيل بن محمد العكبري، يكنى أبا الحسن، ويعرف بالأحنف العكبري، يقول عنه الثعالبي: "شاعر المكدين وظريفهم، ومليح الجملة والتنصيل منهم"، وقال عنه صاحب: "هو فرد بنى ساسان اليوم بمدينة السلام. ت ٣٨٥ هـ.

بيضة الدمع ١٢٢/٣، والأعلام ٢٤٣/٤

(٦) البيان له في البيضة ١٢٤/٣.

(٧) انظر الحكاية دون اسم داود المصاب في محاضرات الأدباء ١٠٥١/١/١.

الباب السادس والستون

مَذْحُ الهدية

- - فى الحديث المرفوع ^(١): "تهادوا تحابوا" ^(٢)، "وتهادوا فإن الهدية حلوة تسل السخيمة" ^(٣)
- - وقال ^(٤) الشاعر فى ذلك المعنى ^(٥): [بجزوء الكامل]

(١) فى الفوائد المجموعة فى الأحاديث الموضوعة ٨٤: ((حديث: تهادوا تحابوا. قال فى المختصر: ضعيف"، ولكن جاء فى كشف الخفاء ومزيل الإلباس ٣١٩/١: "تهادوا تحابوا) الطبرانى فى الأوسط، والحرى فى الهدايا، والمسكوى فى الأمثال عن عائشة مرفوعا بزيادة: وهاجروا تورثوا أبناءكم مجدا، وأقبلوا الكرام عثراتهم، وفى لفظ تقدم فى "أقبلوا" تهادوا تزدادوا حبا، [يقصد فى أثناء الكلام عن حديث (أقبلوا ذوى الهيات عثراتهم) فى ١/١٦١ و ١٦٢].... ورواه الطبرانى فى الأوسط عن أنس مرفوعا: يا معشر الأنصار تهادوا فإن الهدية تسل السخيمة وتورث المودة فوالله لو أهدى إلى كراع - الحديث ... وفى لفظ للحرى: تهادوا فإن الهدية قلّت أو كثرت تورث المودة وتسل السخيمة

هذا باختصار ومن أراد التفصيل فى الروايات فعليه الرجوع إلى الكتاب.

وأقول: انظر الشطر الأول من الحديث فى البيان والبيان ٢٣/٢ ورسائل الجاحظ ٣١٤/١، والتمثيل والمحاضرة ٢٧ و ٤٦٧، وآداب الملوك ٢٤٣، والمحاسن والأضداد ٢٣٥، وجاء الحديث كاملا فى عيون الأخبار ٣/٣٤ و ٣٧، وعاضرات الأدباء ١/١٩٩، وبهجة المجالس ١/٢٨٠ و ٢٨١ مع اختلاف فى بعض الألفاظ.

(٢) فى ف: "وتحابوا"، ولا معنى لهذه الواو.

(٣-٣) ما بين الرقمين جاء فى ص هكذا: "وفى الهدية تسل السخيمة"، واعتمدت ما فى ف، وفى ص كتب فوق ما ذكر وفى الهامش بخط مختلف: "أيضا: تصانحوا فإن التصانح يذهب غل الصدور، وتهادوا فإن الهدية تسل. صح" [كذا] وهذا من نقول قارئ النسخة من الظرائف واللطائف، وهذا أيضا فى عيون الأخبار ٣/٣٧.

(٤) فى ف: "وقال الشاعر" بإسقاط "فى ذلك المعنى".

(٥) الأبيات دون نسبة فى عيون الأخبار ٣/٣٥، والأولان دون نسبة فى التمثيل والمحاضرة ٤٦٨.

إِنَّ الْهَدِيَّةَ حُلْوَةٌ كَالسُّحْرِ تُخْتَلِبُ الْقُلُوبَا
تُذْنِي الْبَغِيضَ مِنَ الْهَوَى حَتَّى تُصَيِّرَهُ قَرِيبًا^(١)
وَتُعِينُ الْمُتَّقِدَ الْعَدَا وَبَعْدَ نَفَرَتِهِ حَبِيبًا ٨٢/و

٥٣/ظ • - وقال^(٢) ابنُ عائشة القرشي: الهدية / سنة الرسول، وأدب الملوك،
وعمارَةُ المودَّة بين الإخوان.

• - وكان يقال^(٣): اهدوا إلى الولاة، فإن لم يقبلوا أحبوا.

• - وكان الفضل^(٤) بن سهل يقول^(٥): ما أَرْضَى الغضبانُ، ولا
استعطف السلطانُ، ولا سُلَّتِ السخائمُ، ولا رُفِعَتِ المغارمُ، ولا
استُعْمِلَ المحبوبُ، ولا تُوقَى المحذورُ = بمثل الهدية.

• - ومن أحسن ما قيل في الإهداء إلى الملوك قولُ أحمد بن يوسف
المأموني^(٦):
[الطويل]

(١) في ص ك ب بخط غتلف فوق "البغيض" كلمة "البعد".

(٢) في ف ك ب فوق "وقال" اسم "عائشة" [كذا]، ولم أعر على هذا القول.

(٣) انظر هذا القول في آداب الملوك ٢٤٣.

(٤) هو الفضل بن سهل السرخسي، يكنى أبا العباس، وكان يلقب "ذا الرياستين"؛ لأنه تقلد
الوزارة والحرب، وهو أخو الحسن بن سهل، أسلم أبوهما على يد المهدي، وأسلم الفضل
على يد المأمون، وقد وُزِّرَ للمأمون، واستولى عليه حتى ثقل أمره على المأمون، فُدسَّ عليه
خاله في جماعة فقتلوه في حمام سرخس سنة ٢٠٢هـ.

تاريخ بغداد ٣٣٩/١٢، والوزراء والكتاب ٢٢٩ - ٢٣٢، ومعجم الشعراء ١٨٣،
ومروج الذهب ٥/٤ و ٢٨، ووفيات الأعيان ٤١/٤، والنجوم الزاهرة ١٧٢/٢،
والشفرات ٤/٢، وصير أعلام النبلاء ٩٩/١٠.

(٥) جاء هذا القول في التمثيل والمحاضرة ٤٦٧ دون نسبة، ونسب إلى الهيثم بن عدي في بهجة
الجالس ٢٨٠/١.

(٦) البيان أول أربعة أبيات بذات النبة في ديوان المعاني ٩٥/١، وأخبار الشعراء المحدثين
٢١٢، والتحف والهدايا ٤١ و ٤٢، وصبح الأعشى ٤٢٠/٢ ومعجم الأدباء ١٧٢/٥، =

عَلَى الْعَبْدِ حَقٌّ فَهَوَ لَا بُدَّ فَاعِلُهُ وَإِنْ عَظُمَ الْمَوْلَى وَجَلَّتْ فَضَائِلُهُ
أَلَمْ تُرَتَّا نُهْدِي إِلَى اللَّهِ مَالَهُ وَإِنْ كَانَ عَنْهُ ذَا غِنَى فَهَوَ قَابِلُهُ؟

● - وكتب ^(١) بعضُ الكتاب إلى صديق له: وجدتُ المودةَ منقطعةً ما
دامتِ الحشمةُ ^(٢) عليها مسلطةً، وليس يزيل سلطانُ الحشمةِ إلا
المؤانسة، ولا تقع المؤانسةُ إلا بالمهارةِ والملاطفةِ.

● - وكتب ^(٣) أبو العيَّاء إلى بعض الوزراء: بعثتُ ^(٤) إلى الوزير - أيده
الله - بياكورةَ غنَّبٍ ^(٥)، فإن كنتُ سبقتُ المُهدين إليها / فلي حقُّ
السُّبْقِ، وإن كنتُ مسبوقاً فلي نيَّةُ المجتهدين.

● - وكان يقال ^(٦): من قدَّم هديته نال أمنيته، ومن قدَّم المؤونة لم يُحرم المعونة.

● - وقال بعضُ السلف ^(٧): نعم الشيءُ الهدية أمامَ الحاجةِ.

● - وقال آخر ^(٨): الهديةُ تفتحُ البابَ المغلقَ.

= وجاءا وحدهما بذات النِّبَةِ في المتحلل ٢٨، وآداب الملوك ٢٤٤، ونثر النظم ٩٨، وزهر
الأدب ١٤٥/١ وجاء الثاني مسبوقاً ببيت آخر في محاضرات الأدباء ٤٢٢/٢/١ ونسب فيه
إلى أبي يوسف القاضي، وجاءا دون نِبة في الزهرة ٧٤٨/٢.

(١) انظر هذا الكتاب في عيون الأخبار ٤٣/٣.

(٢) في ص حدث طمس في كلمة "الحشمة"، واعتمدتها من ف و عيون الأخبار.

(٣) لم أعثر على هذا الكتاب. (٤) في ف: "قد بعثت".

(٥) في ف: "بياكورة المُهدين".

(٦) انظر هذا القول في التمثيل والمحاضرة ٤٦٧، وفي ف: "ومن لم يقدم المؤونة لم يظفر بالمعونة".

(٧) في الفوائد المجمعة في الأحاديث الموضوعة ٨٤: "حديث: ما أحسن الهدية أمام الحاجة.
قال الدارقطني: باطل، و" حديث: نعم مفتاح الحاجة الهدية بين يديها. في إسناده عمرو
ابن خالد كذاب وضاع".

وأقول: نسب هذا القول إلى عليٍّ في عيون الأخبار ١٢٢/٣، ونسب إلى عمر في
محاضرات الأدباء ٤١٩/٢/١، وجاء دون نِبة في التمثيل والمحاضرة ٤٦٧.

(٨) جاء هذا القول كجزء من حديث في عيون الأخبار ٣٤/٣ هكذا: "وفي حديث آخر:
"تهادوا تحابوا، فإن الهدية تفتح الباب المصمت، وتسل سجيمة القلب"، وانظر القول في=

- - وقال آخر^(١): الهدايا تذهب بالشحناء.
- - وفي الخبر^(٢): الهدية^(٣) رزق من الله جلّ جلاله، فمن أهدى إليه شيء فليقبله^(٤).
- - وقال^(٥) الشاعر^(٦):
[الخفيف]

لِلْهَدَايَا مِنَ الْقُلُوبِ مَكَانٌ وَحَقِيقٌ بِحُبِّهَا الْإِنْسَانُ^(٧)



-
- =التحليل والمحاضرة ٤٦٧، والمحاسن والأضداد ٢٣٥.
- (١) في كشف الخفاء ومزيل الإلباس ١/ ٣٢٠ في أثناء الكلام عن حديث (تهادوا تحابوا)، "وأخرجه مالك في الموطأ عن عطاء الخراساني مرسلًا رفعه بلفظ: (تصافحوا يذهب الغل، وتهادوا تحابوا، وتذهب الشحناء)، قال في المقاصد: وهو حديث جيد."
- (٢) في ف: "وقال آخر" بدل "وفي الخبر".
- (٣) انظر هذا الخبر في المحاسن والأضداد ٢٣٥، ومحاضرات الأدباء ١/ ٢/ ٤٢٠، وبهجة المجالس ١/ ٢٨٠.
- (٤) في ص: كتب أسفل هذا وفي الهامش بخط مختلف: "وقال بعض العلماء: لمعظم خطر الهدية وجلالة قدرها على وجه الدهر قالت ملكة سيبا: ﴿وَإِنِّي مُزَيَّلَةٌ إِلَيْهِمْ يَهْدِيَةٌ فَتَأْخُذُ بِمِ يَمْرُجِجٍ أَلْتَرُسُلُونَ﴾، [سورة النمل: ٣٥]، وهذا مما ينقله قارئ النسخة من الظرائف واللطائف.
- (٥) في ص: "قال ... " بإسقاط الواو، واعتمدت ما في ف والظرائف واللطائف.
- (٦) جاء البيت دون نبة في التحليل والمحاضرة ٤٦٨.
- (٧) في ف: "وخلق يحبها ..".

ذمُّ الهدية

● - أهدى إلى عمر بن عبد العزيز هديةً فردّها، فقيل له ^(١)، إن النبي (ﷺ) ^(٢) كان يقبل الهدية، ويكره ^(٣) الصدقة، قال ^(٤): كانت الهدية له هدية، وهى لنا رشوة، وقد لعن الراشى والمرتشى ^(٥)

● -/ وقال بعضُ السلف ^(٦): الهدية للعامل غلولٌ ^(٧).

54/ و

● - وأهدى ^(٨) إلى دهقان هدية فكرهها، وأظهر ^(٩) الجزع، فعاتبه

(١) انظر هذا الخبر كله فى تحمين القبيح ١٢٠، وانظر قبول الهدية فى معاضرات الأدباء ٤٢٠ / ٢ / ١

(٢) فى ف: " صلى الله تعالى عليه وسلم "

(٣) سقط قوله: " ويكره الصدقة " من ف.

(٤) فى ف: " فقال ".

(٥) فى كشف الخفاء ومزيل الإلباس ١٤٢ / ٢: " (لعن الله الراشى والمرتشى والرائش) رواه أحمد بن منيع عن ابن عمر، وسنده حسن، وفى الباب عن عبد الرحمن بن عوف، وعائشة، وأم سلمة وآخرين، وروى الطبرانى بسند صحيح عن ابن مسعود أنه قال: الرشوة فى الحكم كفر، وهى فى الناس سُحت، ورواه أحمد والطبرانى والبيهقى عن ثوبان بلفظ: لعن الله الراشى والمرتشى والرائش الذى يمشى بينهما ".

وانظر هذا الحديث فى معاضرات الأدباء ٤٢١ / ٢ / ١، والمستطرف ٢٢٣ / ١.

(٦) فى كشف الخفاء ومزيل الإلباس ٣٣٤ / ٢: " (هدايا العمال غلول) رواه أحمد وابن ماجه عن أبى حيد الساعدى به، وعند أبى يعلى عن حذيفة: هدايا العمال حرام كلها. ولابن عساكر عن عبد الله بن سعد: هدايا السلطان سُحت وغلول، ورواه الطبرانى عن ابن عباس بلفظ: الهدية إلى الإمام غلول، ولعبد الرزاق عن جابر: هدايا الأمراء سُحت ".

وانظر هذا القول فى تحمين القبيح ١٢٠، وفيه: " الهدية فى عمل السلطان رشوة ".

(٧) فى ص كتب فى إمام هذا: " وأهدية إلى السلطان رشوة ".

(٨) انظر هذا الخبر فى تحمين القبيح ١٢٠، ومعاضرات الأدباء ٤٢١ / ٢ / ١.

(٩) فى ف: " وظهر "، وهو خطأ من الناسخ.

اصحابه، فقال: لئن كان ابتدأني بها إنه ليدعوني إلى أن أتقلد له منةً،
ولئن كافأني^(١) على معروف لي عنده إنه ليسألني أخذ الثمن، فمن
أي هذين لا أجزع؟!



(١) في ف: "ولئن كان فأنى ... [كذا]، وهو خطأ من الناسخ.

الباب السابع والستون

/مَذْحُ الدَّيْنِ

و/٨٣

● - كانت ^(١) عائشة (رضي الله عنها) تستدين من غير حاجة، فقبل لها في ذلك، فقالت: سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول ^(٢): من كان عليه دين، وفي نيته قضاؤه، كان الله سبحانه وتعالى معه إلى أن يقضيه، فانا أحب أن يكون الله تعالى جده ^(٣) معي.

● - وقال ^(٤) جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام: ^(٥) المستدين تاجرُ الله في أرضه.

● - وفي الحديث ^(٦): مكتوب على باب الجنة: الصدقةُ بعشر أمثالها، والقرضُ بعشرين، قيل: ولم ذلك يا رسول الله ^(٧)؟ قال: لأن الصدقةَ ربما وقعت في يد غنيٍّ عنها، وصاحب القرض لا يستدين إلا لحاجة وضرورة ^(٨).

(١) الخبر كله في تحمين الفبيح ٤١.

(٢) انظر الحديث في محاضرات الأدباء ١/٢/٤٧٥، والمستطرف ١/٢٢٣.

(٣) سقطت كلمة "جده" من ف.

(٤) انظر القول بذات النسخة في بهجة المجالس ١/٢١٤، وجاء القول مروياً عن الرسول (صلى الله عليه وسلم).

في أدب الدنيا والدين ٣١٩.

(٥) في ف: "رضى الله عنهما".

(٦) في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ٨٥: "وقد أخرج ابن ماجه بإسناد ضعيف: الصدقة بعشر أمثالها، والقرض بثمان عشرة"، والحديث مع بعض اختلاف في تحمين الفبيح ٤١.

(٧) في ف: "يا رسول الله صلى الله عليه وسلم".

(٨) في ف: "... لحاجة ضرورية".

- - وقال بعضُ السلف ^(١): "لأن أُقرض مالى مرتين أحب إلى من أن أتصدق به مرة واحدة.
- - وفى الخبر ^(٢): "مَنْ آذَانَ ^(٣) دَيْنَا، وهو ينوى قضاءه، بارك الله تعالى له فيه، وأعانه على قضاءه.



(١) انظر هذا القول فى تحمين القبيح ٤٢.

(٢) فى النهاية فى غريب الحديث ١٥٠/٢: "ثلاثة حق على الله عونهم، منهم المديان الذى يريد الأداء".

وانظر الخبر فى تحمين القبيح ٤١ و٤٢، ومحاضرات الأدباء ١/٢/٤٧٥، والمستطرف ٢٢٣/١.

(٣) فى ف ك ب فى الهامش: "أَذَانٌ بِتَخْفِيفِ الدَّالِ، وَأَذَانٌ بِتَشْدِيدِهَا، وَاسْتِدَانٌ، وَتَدْنِيْنٌ: أَخَذَ دَيْنًا - قَامَوْسٌ".

وفى النهاية فى غريب الحديث ١٤٩/٢: "يقال: دان واستدان وأذَانٌ مُشَدَّدًا: إِذَا أَخَذَ الدَّيْنَ وَاقْتَرَضَ، فَإِذَا أَعْطَى الدَّيْنَ قِيلَ: آذَانَ غَفْنَا".

ذمُّ الدِّينِ



- - فى الخبر ^(١): لا وجع كوجع العين، ولا هم كههم الدِّين.
- - وكان يقال ^(٢): صاحب الدين ذليلٌ بالنهار، مهمومٌ بالليل.
- - وقال بعض السلف ^(٣): الدِّين غلُّ الله فى أرضه، فإذا أراد أن يُذلَّ

(١) فى كشف الخفاء ومزيل الإلباس ٣٦٩/٢: " (لا هم إلا هم الدِّين، ولا وجع إلا وجع العين) رواه البيهقى والطبرانى فى الصغير عن جابر رفعه، وقال البيهقى: إنه منكر، وذكره ابن الجوزى فى الموضوعات، ونقل الزركشى عن أحمد أنه لا أصل له، ونقل الزركشى أيضا عن ابن المدينى أنه قال: سمعت أبى يقول: خسة أحاديث نروها ولا أصل لها، وذكر منها هذا الحديث بلفظ: لا غم إلا غم الدِّين، ولا وجع إلا وجع العين، نعم رواه أبو نعيم عن مجاهد عن أبى هريرة مرفوعا، لكنه أعله الدارقطنى بأن مجاهدا لم يسمعه من أبى هريرة، وقال فى اللآلى: حديث لا غم إلا غم الدِّين، ولا وجع إلا وجع العين، رواه البيهقى فى الشعب عن أنس بسند فيه قرين بن سهل عن أبيه، وقرين - بفتح القاف وضما - منكر الحديث، كذبه الأزدي، وأبو له شهيد.

وجاء مثل ذلك تقريبا فى الفوائد المجموعة فى الأحاديث الموضوعة ١٤٨ و ١٤٩ وفيه زيادة " قال الذهبى فى الميزان: هو موضوع".

وأقول: انظر الخبر فى المستطرف ٢٢٤/١، وروى على أنه قولٌ فى بهجة المجالس ٢١٤/١، وفيه قيل: إنه روى عن النبى (ﷺ) من وجه ضعيف.

(٢) فى كشف الخفاء ومزيل الإلباس ٤١٤/١ و ٤١٥ فى أثناء الكلام عن حديث (الدِّين ولو درهم ..) قيل: " وروى الديلمى عن عائشة (رضي الله عنها): الدِّين ينقص من الدِّين والحسب، وله عنها: الدِّين همٌ بالليل ومذلةٌ بالنهار ... ومعنى ما ذكر ما رواه البيهقى عن أنس: إياكم والدِّين؛ فإنه همٌ بالليل ومذلةٌ بالنهار".

وأقول: جاء القول فى بهجة المجالس ٢١٦/١، والمستطرف ٢٢٤/١ هكذا: " الدِّين هم بالليل، وذللٌ بالنهار".

(٣) فى كشف الخفاء ومزيل الإلباس ٤١٥/١ فى أثناء الكلام عن حديث: (الدِّين ولو درهم ...). قيل: "... وروى الحاكم عن ابن عمر: الدِّين راية الله فى الأرض، فإذا أراد أن يذل عبدا وضما فى عتقه". =

عبدًا جعل منه طوقًا في عنقه.

- ٨٣/ ظ • - وقال العنبي ^(١): الدِّينُ / عَقْلُهُ الشريف.
- 54/ ظ • - وسال عمرو ^(٢) بن عبيد ^(٣) عن صديق له، / فقيل ^(٤): قد تُوَارَى من ذَيْن رَكْبِهِ، فقال: ذا داءَ طالما وفد به الكرام ^(٥)
- - وقال عبد الملك بن صالح ^(٦): ما اسْتُرِقُّ الأحرارُ بأفظَ من الدِّينِ.
- - ومن أحسن ما قيل في هذا الباب قولُ الحُبَّازِ البلدي ^(٧): [الوافر]
إِذَا اسْتَشَقَلْتَ أَوْ أَبْغَضْتَ خَلْقًا وَسَرَّكَ بَعْدَهُ حَتَّى التَّنَادِ ^(٨)

- = وأقول: نسب القول إلى عياض بن عبد الله في عيون الأخبار ٢٥٤/١، وجاء دون نسبة في محاضرات الأدباء ٤٧٥/٢/١ والمستطرف ٢٢٤/١، وجاء مختصرًا في بهجة المجالس ٢١٦/١.
- (١) نسب هذا القول إلى ثابت قنطة في عيون الأخبار ٢٥٤/١.
- (٢) في ص: "عمر بن عبد العزيز"، واعتمدت ما في ف لموافقة ما جاء في الظرائف واللطائف ومحاضرات الأدباء - انظر التعليق الآتي.
- (٣) هو عمرو بن عبيد بن باب التيمي بالولاء، يكنى أبا عثمان، كان شيخ المعتزلة في عصره ومفتيًا، وأحد الزهاد المشهورين، واشتهر بعلمه وزهده وأخباره مع المنصور. ت ١٤٤هـ.
- تاريخ بغداد ١٦٦/١٢، ومروج الذهب ٣/٣١٣، ووفيات الأعيان ٣/٤٦٠، والشذرات ١/٢١٠.
- (٤) انظر القول في محاضرات الأدباء ٤٧٦/٢/١، وانظر داء الكرام في ثمار القلوب ٦٧٤.
- (٥) في ص: "ذا ما وقد الكرام، وفي ف: "داء الكرام، وفي المحاضرات: "طالما وفد به الكرام" وفي الظرائف واللطائف: "داء طالما وقد الكرام"، وما ذكرته تفتيح من الجميع.
- (٦) لم أعر على هذا القول.
- (٧) هو محمد بن أحمد بن حمدان، يكنى أبا بكر، ويعرف بالحُبَّازِ البلدي، وهو من بلدة يقال لها "بلد"، كانت تقع على نهر دجلة فوق الموصل، وكان أميًا، ولكن شعره كله مُلَحٌّ ومُحَفٌّ، وغُرر وطُرف، وكان شيعيًا يتمثل في شعره بما يدل على مذهبه.
- يتمية الدهر ٢/٢٠٨، والمحمودون من الشعراء ٣١، ونهاية الأرب ٣/١٠٤، والوافي بالوفيات ٥٧/٢.

- (٨) البيت له في التيمية ٢/٢١١، وخاص الخاص ١٤٢، ولباب الآداب ٢/١٠٨، ونهاية الأرب ٣/١٠٤، وهذا البيت ساقط من ف، وقد كتب في ص فوق البيت الآتي بخط =

فَشَرَّدَهُ بِغَرَضٍ دُرَيْهَمَاتٍ فَإِنْ الْقَرَضَ دَاعِيَةُ النَّادِ^(١)



«أصغر، ولكنه مثل الأصل، وقد اعتمدته ليعتيم قول الشاعر.
(١) في صر كتب تحت البيت مباشرة بخط أصغر: "وقال ابن المعتز: كثرة الدين تصير الصادق كاذبا، والمنجز غلغا".
وهذا أيضا من نقول قارئ النسخة من الطرائف واللطائف.

الباب الثامن والستون

مَذْحُ الشَّابَابِ

● - فى الحديث المرفوع ^(١): أوصيكم بالشباب خيراً؛ فإنهم أرقُّ أفئدةً، إن الله تبارك ^(٢) وتعالى بعثنى بشيراً ونذيراً، فحالفنى الشبابُ، وخالفنى الشيوخُ، ثم قرأ: ﴿قَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ﴾، [سورة الحديد: ١٦]

● - وكان عطاءُ الخراسانى يقول ^(٣): الحوائجُ إلى الشباب ^(٤) أسهلُّ من الحوائجِ ^(٥) إلى الشيوخ، المُرُّ إلى يوسفَ عليه السلام قال لإخوته ^(٦): ﴿لَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ يَوْمَ يَكْفِرُ اللَّهُ لَهُمْ﴾، [سورة يوسف: ٩٢]، وقال يعقوبُ عليه السلام: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّى﴾، [سورة يوسف: ٩٨].

● - وقال الصولى فى كتاب فضل الشباب على الشيب - الذى ألفه للمقتدر -: إن السنَّ لا يقدِّمُ مؤخراً، ولا يؤخِّرُ مقدِّماً، بل ربما عُذِلَ بجلائلِ الأمور، ومهمَّاتِ الخطوب = عن المشايخ ^(٧) إلى الشباب؛ لاستقبالِ أيامهم، / وسرعةِ حركاتهم، وحادَّةِ أذهانهم، وتيقُّظِ

و/٨٤

(١) لم أعثر على هذا الحديث.

(٢) فى ف: "إن الله تعالى".

(٣) لم أعثر على هذا القول.

(٤) فى ف: "إلى الشبان".

(٥) فى ف: "أسهل منها إلى الشيوخ".

(٦) سقط قوله: "لإخوته" من ف.

(٧) فى ف: "على المشايخ".

طبايعهم، ولأنهم على ابتاء المجد أحرص، وإليه أصب، وقد أخبر^(١) الله عز اسمه أنه أتى يحيى بن زكريا عليه^(٢) السلام الحكم في صباه، فقال: ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾، [سورة مريم: ١٢]، وذكر^(٣) الفتية في غير موضع من كتابه: ﴿إِذْ أَرَى الْفِتْيَةَ إِلَى الْكَهْفِ﴾، [سورة الكهف: ١٠]، وقال: ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ﴾، [سورة الكهف: ١٣]، ﴿وَقَالَ لِفِتْيَتِهِ اجْعَلُوا بِضَعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ﴾، [سورة يوسف: ٦٢]، وقال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَتْلِهِ﴾، [سورة الكهف: ٦٠].

● - وعن^(٤) ابن عباس (رضي الله عنه): ما بعث الله نبيا من الأنبياء عليهم السلام إلا شابا، / ثم تلا هذه الآية: ﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾، [سورة الأنبياء: ٦٠].

● - وقال الجاحظ^(٥): في قول أبي العتاهية^(٦): [الرجز]
 إِنَّ الثُّبَابَ حُجَّةُ الثُّصَابِي رَوَائِحُ الْجَنَّةِ فِي الثُّبَابِ
 = معنى كمعنى الطرب الذي تشهد بصحته القلوب، وتعجز عن صفته
 الألسنة.

(١) من هنا إلى آخر الفقرة في المستطرف ٦٧/٢ دون ذكر الصولى، وفى ف: " وقد أخبر الله عز وجل "

(٢) فى ف: " عليهما السلام "

(٣) فى ص كتب فوق " وذكر " كلمة " قد "، وفى ف: " وذكر الفتية غير " [كذا].

(٤) انظر هذا فى المستطرف ٦٧/٢

(٥) فى ف: " رضى الله عنهما "

(٦) انظر هذه الحكاية فى من غاب عنه المطرب ١٨٩، وخاص الخاص ١١٠، وثمار القلوب ٦٩٦، ولها رواية جيدة رواها أبو الفرج الأصفهاني فى الأغاني ٣٦/٤ فارجح إليها إن شئت.

(٧) ديوان أبى العتاهية ٤٤٨ وانظر الأغاني ٣٦/٤.

● - وقال ^(١) بعض البلغاء: "الشبابُ باكورةُ الحياة" ^(٢)، وأطيبُ العيش أوائله، كما أن أطيبَ الثمارِ بواكيرُها.

● - ومن أحسن ما قال الشعراء في مدح الشباب، والتأسف على فَوْتِهِ = قولُ محمد بن حازم الباهلي ^(٣):

[البيط]

لَا جَيْنَ صَبْرٍ فَحُلُّ الدُّمْعِ يَنْهَمِلُ فَقَدْ الشَّبَابُ بِيَوْمِ الْمَوْتِ مُتَّصِلٌ ^(٤)

/ لَا تَكْذِبِينَ فَمَا الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا مِنْ الشَّبَابِ بِيَوْمٍ وَاحِدٍ بَدَلُ ٨٤/ ط

● - ولما أنشد منصورُ النمرئُ الرشيدَ قوله ^(٥):

[البيط]

(١) في ف: "وقال بعض السلف".

(٢-٢) ما بين الرقمين جاء وحده دون نسبة في التمثيل والمحاضرة ٣٨١، والمستطرف ٦٧/٢، ونسب إلى أبي الحسن الأهوازي في خاص الخاص ١٢.

(٣) هذا الجزء جاء منفصلاً عن سابقه في التمثيل والمحاضرة ٣٨٢، وجاء في المبهج ٩٩، والمستطرف ٦٧/٢.

(٤) هو محمد بن حازم بن عمرو الباهلي، يكنى أبا جعفر، وُلد ونشأ في البصرة، وهو من شعراء الدولة العباسية، كان شاعراً مطبوعاً، إلا أنه كان كثير المجاء للناس، ولم يمدح من الخلفاء إلا المأمون.

طبقات ابن المعتز ٣٠٧، ومعجم الشعراء ٣٧١، والأغاني ٩٢/١٤، وتاريخ بغداد ٢/٢٩٥، والديارات ٢٧٥، والمحمّدون من الشعراء ٣١٢، والورقة ١١٧.

(٥) البيتان له ضمن قصيدة في الأغاني ٩٤/١٤، وضمن ثلاثة أبيات في الزهرة ١/٤٤٥، وضمن ستة أبيات في الورقة ١١٧ مع اختلاف يسير في الشطر الثاني من البيت الأول، وضمن ستة في أمالي المرتضى ١/٦٠٦ ومما وحدهما في لباب الأدب ٢/٨١، والثاني جاء أول ثلاثة أبيات في ديوان المعاني ٢/١٥٢، وحلية المحاضرة ١/٤١٢، وجاء أول بيتين في سمط اللآلئ ١/٣٣٧، وجاء الثاني مفرداً في بهجة المجالس ٢/٢١٨، وجاء الثاني دون نسبة في التمثيل والمحاضرة ٣٨٢، وجاء ثاني اثنين في العقد ٣/٤٦.

(٦) البيتان له في لباب الأدب ٢/٦٥، وخاص الخاص ١١٢، وثمار القلوب ٥٩٩ وديوان المعاني ٢/١٥٣، والأغاني ١٣/١٤٥، وطبقات ابن المعتز ٢٤٤ و٢٤٥، وحلية المحاضرة ١/٤١١، والثاني وحده في بديع ابن المعتز ١٣، والورقة ١١٨، وسمط اللآلئ ١/٣٣٦، ونهاية الأرب ٣/٨٣، والمحاسن والمساوي ٢/٤٣، ومحاضرات الأدباء ٢/٣٢٦، وجاء الثاني آخر أربعة أبيات في بهجة المجالس ٢/٢١٨، وجاء دون نسبة في التمثيل والمحاضرة ٣٨٢.

مَا تُنْقِضِي حَسْرَةً مِنِّي وَلَا جَزَعٌ إِذَا ذَكَرْتُ شَبَابًا لَيْسَ يُرْجَعُ^(١)
 مَا كُنْتُ أَوْفَى شَبَابِي كُنْهَ عِزَّتِهِ حَتَّى انْقَضَى فَإِذَا الدُّنْيَا لَهُ تَبَعٌ^(٢)
 = بكى الرشيد، حتى اخضلتُ لحيتُه، ثم قال^(٣): يا غمري، ما خيرٌ^(٤) في
 دنيا لا يُخْطَرُ فيها بَرْدُ الشَّابِ^(٥)



-
- (١) في ص: "إلا ذكرت"، واعتمدت ما في ف والمصادر السابقة.
 (٢) في ف: "كنه غرته ..."، وهو يوافق بعض المصادر السابقة.
 (٣) هذا القول جاء في بعض مصادر تحريج اليثين، مع اختلاف في بعض الألفاظ.
 (٤) في ف: "ما خير دنيا ..." بإسقاط "في".
 (٥) في ص كب فوق هذا وفي هامش بطريقة دائرية: "ومن أحسن ما قيل في هذا الباب
 قول الشاعر:

لا تلح من يبكي شيبه	إلا إذا لم يسببها بسدم
ليت تربها حق رؤيتها	إلا أوان الشيب واغرم
ولرب شيء لا يبينه	وجدانه إلا مسح الدم
كالشمس لا تسبدو فضيلتها	حتى تغشى الأرض بالظلم

وقوله في نيب:

أبى برد الشباب لكنت عندي	من الحسنات والقسم الرغاب
لبتك برهة لئس ابتذال	على علمي بفضلك في الشباب
ولو ملكك صونك فاعلمنه	لصتك في الحرير من الثياب
ولم البك إلا يوم فخر	ويوم زيارة الملك للباب

وهذا من نقول قارئ النسخة من الظرائف واللطائف، والأبيات لابن الرومي.

ذمُّ الشباب



- - كان يقال ^(١): الشبابُ مظنةُ الجهل، ومطيةُ الذنب ^(٢)
- - قال النابغة الذبياني ^(٣):
فَإِنْ يَكُ عَامِرٌ قَدْ قَالَ جَهْلًا فَإِنْ مَطِيَّةُ الْجَهْلِ الشَّبَابُ ^(٤)
- - وقال العتبي ^(٥):
قَالَتْ: عَهْدْتُكَ مَجْنُونًا قَلْتُ لَهَا: إِنَّ الشَّبَابَ جُنُونٌ بُرْؤُهُ الْكِبَرُ
[البسيط]
- - وكان يقال ^(٦): سُكْرُ الشَّبَابِ أَشَدُّ مِنْ سُكْرِ الشَّرَابِ.
- - وقال ابنُ المعتز ^(٧): جَهْلُ الشَّبَابِ مَعْذُورٌ، وَعِلْمُهُ مَحْذُورٌ.
- - وقال غيره ^(٨): نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ نَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ، وَنَزَقَاتِ الشَّبَابِ ^(٩)

(١) انظر هذا القول في التمثيل والمحاضرة ٣٨٢، والمبجج ٩٩، وتحسين القبيح ١٠٣، مع بعض اختلاف، وفي ثمار القلوب ٦٩٠ جاء الجزء الأول فقط هكذا: "الشباب مطية الجهل"، وانظر ما قيل فيه.

(٢) في ف: "الشباب مطية الجهل، ومظنة الذنب".

(٣) ديوان النابغة الذبياني ١٠٩ وانظر ما قيل عنه في ثمار القلوب ٦٩٠.

(٤) في ص وف: "فإن يك عامرا ... [كذا]، وفي الديوان: "فإن مظنة".

(٥) البيت جاء دون نبة في البيان والتبيين ٣/٣٢٤، وفي هامشه نسب إلى العتبي، وجاء بنسبه إليه في معجم الشعراء ٣٥٧، ولباب الآداب ٧٧/٢، والتمثيل والمحاضرة ٨٨، وتحسين القبيح ١٠٣، والمستطرف ٧١/٢، ونهاية الأرب ٨٧/٣، وجاء البيت مرتين في صفحة واحدة في عيون الأخبار ٣٢٠/٢، ونسب في الأولى إلى ابن أبي فتن، ولم ينسب في الثانية، والشرط الثاني في التمثيل والمحاضرة ٣٨٢ دون نبة.

(٦) انظر هذا القول في التمثيل والمحاضرة ٣٨٢، وتحسين القبيح ١٠٣، وثمار القلوب ٦١٩.

(٧) وانظر هذا أيضا في التمثيل والمحاضرة ٣٨٢، وتحسين القبيح ١٠٣.

(٨) جاء هذا القول منسوباً إلى أبي القاسم الإسكافي في خاص الخاص ١٤، والبيعة ٩٨/٤، وجاء دون نبة في تحسين القبيح ١٠٣.

(٩) في ف: "الشبان".

● - وقال أبو الطيب المصعبي^(١): [الحنيف]

لَمْ أَقُلْ لِلشَّبَابِ فِي كَتْفِ اللَّـهِ وَفِي جِرْزِهِ غَدَاةً اسْتَقْلًا^(٢)

/ زَائِرٌ زَارَنِي أَقَامَ قَلِيلًا سَوْدَ الصُّحُفِ بِالدُّنُوبِ وَوَلَّى ٨٥/و



(١) هو محمد بن حاتم، يكنى أبا الطيب المصعبي، قال عنه الثعالبي: كان في جميع أدوات المعاشرة والمناذمة وآلات الرياضة والوزارة على ما هو معروف مشهور. يتيمة الدهر ٧٩/٤، والمحمدون من الشعراء ٢٧٤.

(٢) البيتان له في يتيمة الدهر ٧٩/٤، ونحسين القبيح ١٠٣، والمحمدون من الشعراء ٢٧٤، وجاءا دون نسبة في التمثيل والمحاضرة ٣٨٢ و٣٨٣ والمحاضرات ٣٢٧/٣/٢ مع بعض اختلاف، وجاء الثاني له في يتيمة الدهر ١٣٧/٤ مع اختلاف كبير في الشطر الأول.

الباب التاسع والستون

مَذْحُ الشَّيْبِ^(١)

● - في الخبر^(٢): إن الله تعالى يقول: الشيب نورى، وأنا أستحي أن أحرق نورى بنارى.

● - ويقال^(٣): الشيبُ حِلْيَةُ العقل، وَسِمَةُ الوقار.

● - قال دعبل^(٤): [الكامل]

أَخْلَأَ وَسَفَلَأَ بِالشَّيْبِ فَإِنَّهُ سِمَةُ الْعَفِيفِ وَهَيْبَةُ الْمُتَحَرِّجِ
وَكَأَنَّ شَيْبِي نَظْمُ دُرٍّ زَاهِرٍ فِي تَاجِ ذِي مُلْكٍ أَعْرَ مُتَوَجِّعٍ^(٥)

● - وقال طَرِيحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الثَّقَفِيُّ^(٦): [الكامل]

(١) في ف سقطت الصفحتان: ٥٥/ظ و ٥٦/و.

(٢) في كشف الحفاء ومزيل الإلباس ١٦/٢: "الشيب نور المؤمن" قيل لا يعرف بهذا اللفظ..، وفيه كلام كثير يحسن الرجوع إليه، وفي ٢٤٤/١: "إن الله يستحي أن يعذب شية شابت في الإسلام"، وفي ديوان أبي نواس ١٥٠/١ [النشرات الإسلامية]: "لا يشيب المؤمن في الإسلام إلا كان ذلك حجاباً له من النار" في رواية الرشيد.

وأما الخبر الذي هنا فانظره في تحمين القبيح ٦٧، والمستطرف ٦٨/٢، وجاء في التمثيل والمحاضرة ١٤ ضمن كلام من الزبور.

(٣) انظر هذا القول في التمثيل والمحاضرة ٣٨٣، وتحمين القبيح ٦٧، وزهر الآداب ٨٩٩/٢.

(٤) شعر دعبل ٨٤ وانظرهما في الأمال ١١٠/١، وحلية المحاضرة ٤١٨/١، ومحاضرات الأدباء ٣٢٣/٢/٣، ونثر النظم وحل العقد ٩٢.

(٥) في ص: "... در زاهد .." بالبدال المهملة، والتصحيح من الديوان والمصادر السابقة.

(٦) هو طريح بن إسماعيل بن عبيد بن أسيد ... الثقفى، يكنى أبا الصلت، كان من خاصة الوليد بن يزيد، فكان أول من يدخل عليه، وآخر من يخرج من عنده، وعاش إلى أيام اخنأى. ت ١٦٥هـ.

الشعر والشعراء ٦٧٨/٢، والأغاني ٣٠٢/٤، وسط اللالي ٧٠٥/٢، ومعجم الأدباء

- وَالشَّيْبُ إِنْ يَخْلُلْ فَبِإِنْ وَرَاءَهُ عُمْرًا يَكُونُ خِلَالَهُ مُتَنَفِّسٌ^(١)
لَمْ يَنْتَقِصْ مِنْهُ الْمَشْيِبُ قُلَامَةً وَلَتَحْنُ حِينَ بَدَأَ أَلْبُ وَأَكْبَرُ^(٢)
- - وكان يقال ^(٣): الشيبُ زبدةٌ غحضتها الأيامُ، وفضةٌ سبكتها التجاربُ.
- - وقال بعضُ الحكماء ^(٤): إذا شابَ العقلُ سرى في طريق الرُّشدِ بمصباحِ الشيبِ.
- - وقال ابنُ المعتز ^(٥): عَظُمَ الكبيرُ، فإنه عرف الله قبلك، وراحم الصغير؛ فإنه أغرُّ بالدنيا منك.
- - وقال أبو تمام ^(٦): [البيط]

- (١) نسب البتان إلى غيلان بن سَلَمَةَ في عيون الأخبار ٥٢/٤، ونسباً إلى شاعر ثقيف في الجاهلية في الأغاني ٢٩٠/١٢، ونسباً إلى بعض القيسيين في أمالي المرتضى ٥٩٦/١ وفيه تقدم الثاني على الأول، وجاء البتان دون نسبة في الأمالي ١١٢/١، وحلية المحاضرة ٤١٥/١
- وفي ص جاء الشطر الثاني هكذا: عمراً يكون حاله متنفس [كذا] وبدون إجماع كلمة متنفس وكنت قد أصلحت البيت قبل العثور عليهما، فالحمد لله على توفيقه.
- (٢) في الأمالي وأمالى المرتضى وحلية المحاضرة جاء الشطر الثاني هكذا: "الآن حين بدا البُ وأكبر" وقيل في هامش الأمالي: لعل في الشطر الثاني سقطاً من النسخ، ولعل أصله: أنا الآن بنقل حركة اضمزة إلى ما قبلها وحذفها "، وما في ص يوافق عيون الأخبار، وغيثنا عما قيل في هامش الأمالي، وفي الأغاني جاء الشطر الثاني هكذا: "ولمّا بقى منى البُ وأكبر".
- (٣) انظر هذا القول في التمثيل والمحاضرة ٣٨٤، ونعنين النبيع ٦٧، وسحر البلاغة ٣٥، وزهر الأداب ٨٩٩/٢، وكنایات الجرجاني ١٣٧.
- (٤) انظر القول في التمثيل والمحاضرة ٣٨٤، ونعنين النبيع ٦٧، وزهر الأداب ٨٩٩/٢.
- (٥) انظر القول في التمثيل والمحاضرة ٣٨٤، ونعنين النبيع ٦٧، وزهر الأداب ٩٠٠/٢.
- (٦) ديوان أبي تمام ١١٠/١ باختلاف يسير، وانظر ما قيل عنه في حلية المحاضرة ٤١٨/١، ومحاضرات الأدباء ٣٢٣/٢/٣.

وَلَا يُرَوِّغُكَ إِلْمَامُ الْقَنِيرِ بِهِ فَإِنْ ذَاكَ ابْتِسَامُ الرَّأْيِ وَالْأَدَبِ^(١)

[الوافر]

● - / وقال دعبل^(٢): ٨٥/ظ

أَحِبُّ الشَّيْبَ لَمَّا قِيلَ ضَيْفٌ لِحُبِّي لِلضُّيُوفِ النَّازِلِينَ

[البسيط]

● - وقال أبو السمط^(٣):

إِنَّ الْمَشْيَبَ رِذَاءُ الْعَقْلِ وَالْأَدَبِ كَمَا الشَّبَابُ رِذَاءُ اللَّهِوِ وَالطَّرَبِ^(٤)

[الخفيف]

● - وقال البحرى^(٥):

وَبَيَاضُ الْبَازِي أَصْدَقُ حُسْنًا إِنَّ تَأَمَّلْتَ مِنْ سَوَادِ الْغُرَابِ

[الخفيف]

● - وقال ابن الرومى^(٦):

(١) القنير ابتداء الشيب فى الرأس.

(٢) شعر دعبل ١٩٤.

(٣) هو مروان بن أبى الجنوب يحيى بن مروان الأكبر بن يحيى بن أبى حفصة، يكنى أبا السمط مثل جده، ويلقب غبار المكر بيت قاله، ويعرف بمروان الأصغر، كانت أسرته من أصول يهودية، وكان يشبه مجده فى شعره، مدح التوكل، وتقرب إليه بهجاء آل أبى طالب، وكب منه مالا كثيرا، فلما أفقت الخلافة إلى المتصر منع أبا السمط من الدخول عليه، وشاعرنا من أهل بيت كلهم شعراء.

طبقات ابن المعتز ٣٩١، ومعجم الشعراء ٣٢١، والفهرست ١٨٢، والكمال ٧٣/٢، والأغاني ٢٣/٢٠٦، وثمار القلوب ٦٨٣، ولطائف المعارف ٧٣، والعمدة ١١٥/٢ بتحقيقنا، وتاريخ بغداد ١٣/١٥٣، ووفيات الأعيان ٥/١٩٣، فى ترجمة جده مروان بن أبى حفصة، والبيان والتبيين ١/٦٣ و٦٤.

(٤) جاء البيت أول ثلاثة أبيات لأبى السمط فى معجم الشعراء ٣٢٢، وجاء أول أربعة أبيات دون نبة فى المحاسن والمساوى ٤٦/٢، وجاء الشطر الأول فى التمثيل والمحاضرة ٣٨٤ دون نبة، وفى الجميع اختلاف يسير فى بعض الألفاظ.

(٥) ديوان البحرى ٨٤/١.

(٦) ديوان ابن الرومى ١٣٨/١ وفى الديوان ضبطت كلمة "الثور" هكذا "الثور"، وهو خطأ لا يناسب القضيبي الرطيب بعده؛ ووقع الخطأ لأن القائلين على أمر التحقيق لا يعرفون =

قَدْ يَشِيبُ النَّفْسَ وَلَيْسَ عَجِيبًا أَنْ يُرَى النُّورُ فِي الْقَضِيبِ الرُّطِيبِ

● - فصل^(١) للبديع الهمداني في مدح الشيب وذم الشباب: جزى الله تعالى المشيب خيراً؛ فإنه أناة، ولا ردّ الشباب؛ فإنه هتأة، واظن الشباب والشيب لو مثلاً لمثل الأول كلباً عقوراً، والآخر شيخاً وقوراً، واشتعل الأول ناراً، واشتعل الآخر نوراً، فالحمد لله الذي بيّض القار، وسماه الوقار، وعسى الله تعالى أن يغسل الفؤاد كما غسل السواد، إن السعيد من شابت جلته، ولم تُخص بالبياض لحيته.



= الفرق بين اللفظتين، ومناسبة كل واحدة في مكانها، وهذا يؤيد أن الاسم الموضوع على غلاف الديوان لم يفعل شيئاً.

(١) انظر هذا الفصل في يتيمة الدهر ١/ ٢٨٥، ونحسين القبيح ٦٨.

ذمُّ الشَّيْب

٨٦/و • - قال عبيد^(١) / بن الأبرص^(٢): [تخلع البسيط]

وَالشَّيْبُ شَيْنٌ لِمَنْ يَشِيبُ^(٣)

• - وقال قيسُ بنُ عاصم^(٤): الشَّيْبُ خطأُ المِيتَةِ.

• - وقال أكتُمُ بنُ صيفي^(٥): الشَّيْبُ عنوانُ الموتِ.

• - وقال الحجاجُ بنُ يوسف^(٦): الشَّيْبُ يريدُ الآخرةَ.

• - وقال مالكُ بنُ أنسٍ^(٧): الشَّيْبُ توأمُ الموتِ.

(١) في صر كتب بخط مختلف فوق "عيد" لفظ الجلالة "الله" [كذا]، ولا معنى له.

(٢) جاء هذا القول وبذات النسبة في عيون الأخبار ٣٢٥/٢، والتمثيل والمحاضرة ٣٨٥، وجمهرة أشعار العرب ٤٧٠/٢، وفي ديوان المعاني ١٥٥/٢: "أول من بكى الشاب وذم المشيب غبيدُ بن الأبرص في قوله: "والشيب شين لمن أسمى بساحته"، ومثل هذا الشطر بذات النسبة في نهاية الأرب ٢٦/٢.

(٣) في ص: "الشيب" بإسقاط الواو، واعتمدتها من المصادر السابقة.

(٤) انظر هذا القول بذات النسبة في البيان والبيان ٣٣٣/٢، وعيون الأخبار ٣٢٤/٢، والتمثيل والمحاضرة ٣٨٥، ونبهة المجالس ٢٢٤/٢ وزهر الآداب ٩٠٠/٢، ونهاية الأرب ٢٤/٢، وجاء دون نسبة في ديوان المعاني ٩٥/٢، وفي كنايات المخرجاني ١٣٧: "الشيب خضاب الميتة".

(٥) انظر القول بذات النسبة في التمثيل والمحاضرة ٣٨٥، وزهر الآداب ٩٠٠/٢، وفي البيان والبيان ٣٣٣/٢، وعيون الأخبار ٣٢٤/٢ "الشيب تمهيد الحمام"، وفي زهر الآداب ٩٩٩/٢: "الشيب عنوان الفساد"، ومن أنوال الإمام على كرم الله وجهه في شرح نهج البلاغة ٣١٨/٢٠: "الشيب إغفار الموت"، وفي عيون الأخبار ٣٢٤/٢: "الشيب عنوان الكبر".

(٦) جاء القول بذات النسبة في التمثيل والمحاضرة ٣٨٥، وزهر الآداب ٩٠٠/٢، ودون نسبة في البيان والبيان ٣٣٣/٢ وفيه وفي زهر الآداب: "الشيب نذير الآخرة"، وفي عيون الأخبار: "الشيب يريد الحمام" دون نسبة.

(٧) جاء القول بذات النسبة في التمثيل والمحاضرة ٣٨٥، وجاء دون نسبة في زهر الآداب ٩٠٠/٢، وفيه: "الشيب نوم الموت" والبيان والبيان ٣٣٣/٢، وعيون الأخبار ٣٢٤/٢.

- - وقال العتبي ^(١): الشيبُ نذيرُ المنية.
- - وقال ابنُ عائشة ^(٢): الشيبُ قناعُ الموت.
- - وقال يونسُ النحوي ^(٣): الشيبُ وكلُّ غيبٍ.
- - وقال ابنُ شِكْلَة ^(٤): الشيبُ شرُّ العمائم ^(٥).
- - وقال محمود الوراق ^(٦): الشيبُ إحدى الموتين.
- - وقال ابنُ المعتز ^(٧): الشيبُ أولُ مواعيدِ الفناء.
- - وقال الناجم ^(٨): الشيبُ ناعى الشباب.

(١) انظر القول بذات النية فى التمثيل والمحاضرة ٣٨٦، ونسب فى زهر الآداب ٩٠٠/٢ إلى العتبي، وفى ٨٩٩/٢: "الشيب رسول المنية"، وكذلك فى سحر البلاغة ٣٥، وفى نهاية الأرب ٢/٢٥: "الشيب نذير الموت".

(٢) جاء القول بذات النية فى التمثيل والمحاضرة ٣٨٦، وجاء دون نسبة فى زهر الآداب ٩٠٠/٢.

(٣) جاء القول بذات النية فى التمثيل والمحاضرة ٣٨٦، وفى ديوان المعاني ١٥٣/٢ بذات النية: "الكبرُ وكل غيب ...".

(٤) هو إبراهيم بن محمد المهدي بن عبد الله النصور، يكنى أبا إسحاق، ويعرف بالثنين للونه وضخامته، ويقال له: ابن شِكْلَة، وهو أخو هارون الرشيد، تولى إمرة دمشق فى عهد الرشيد، ولما آلت الخلافة إلى المأمون انتهز فرصة الخلاف على الحكم ودعا نفسه بالخلافة، وبايعه كثيرون، فطلبه المأمون فاستتر، ثم جاء المأمون مسلماً، فجنه ثم عفا عنه، وليس فى أولاد الخلفاء قبله من هو أقصح لساناً، ولا أجود شعراً منه، وكان سخياً. ت ٢٢٤ هـ. تاريخ بغداد ٦/١٤٢، والأغاني ١٠/٩٦، وأشعار أولاد الخلفاء ١٧، ووفيات الأعيان ١/٣٩، والورقة ٢٠، والأمال ١/١٩٩، وزهر الآداب ١/٥٦٩، وكتاب المغر والاعتذار ١/٢١٣ - ٢١٨، وسير أعلام النبلاء ١٠/٥٥٧.

(٥) جاء القول بذات النية فى التمثيل والمحاضرة ٣٨٦. وفى ص: "العمائم" بالغين المعجمة، وهو تصحيف.

(٦) جاء القول بذات النية فى التمثيل والمحاضرة ٣٨٦، وزهر الآداب ٩٠٠/٢.

(٧) جاء القول بذات النية فى التمثيل والمحاضرة ٣٨٦، وزهر الآداب ٩٠٠/٢، وجاء دون نسبة فى محاضرات الأدباء ٢/٣٣٠، وفيه: "هو [أى الشيب] لأن الحديث عنه [أول مواعيد الفناء]".

(٨) جاء القول دون نسبة فى التمثيل والمحاضرة ٣٨٦.

- - وقال آخر ^(١): الشيبُ غمامٌ، فمطرُهُ الغيوم.
- - وقال آخر ^(٢): الموتُ ساحلُ الحياة، والشيبُ سفينةٌ تقرب من الساحل.
- - ومن أحسن ما قيل في ذمّ الشيب على كثرتِه قولُ أبي تمام ^(٣):

[الطويل]

غَدَا الشَّيْبُ مُخْتَطِطًا بِفَوْدَيَّ خُطَّةً طَرِيقُ الرَّدَى مِنْهَا إِلَى النَّفْسِ مَهْيَعٌ ^(٤)
هُوَ الزُّورُ يُجْفَى وَالْمَعَاشِرُ يُجْتَوَى وَذُو الْإِلْفِ يُقَالَى وَالْجَدِيدُ يُرْقَعُ ^(٥)
لَهُ مَنْظَرٌ فِي الْعَيْنِ أَبْيَضُ نَاصِعٌ وَلَكِنَّهُ فِي الْقَلْبِ أَسْوَدُ أَسْفَعٌ ^(٦)
وَنَحْنُ نُرْجِيهِ عَلَى الْكُرْهِ وَالرَّضَا وَأَنْفُ الْفَتَى مِنْ وَجْهِهِ وَهُوَ أَجْدَعُ ^(٧)

- - / وقولُ عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ^(٨): [مجزوء الرجز]
- تَضَاهَكَتْ لَمَّا رَأَتْ شَيْبًا تَلَاؤًا غُرْرَةً
- قُلْتُ لَهَا: لَا تَضْحَكِي أَنْبِيكَ عِنْدِي خَبْرَةٌ ^(٩)
- هَذَا غَمَامٌ لِلرَّدَى / وَدَمْعُ عَيْنِي مَطْرَةٌ ظ / 56

(١) جاء القول دون نسبة في التمثيل والمحاضرة ٣٨٦، وزهر الأديب ٢ / ٩٠٠.

(٢) جاء القول دون نسبة في التمثيل والمحاضرة ٣٨٦، وسحر البلاغة ٣٥، وزهر الأديب ٢ / ٩٠٠.

(٣) ديوان أبي تمام ٢ / ٣٢٤، وانظر التمثيل والمحاضرة ٣٨٧.

(٤) في الديوان: "غدا هم ...". والمهْيَعُ: الطريق الواسع.

(٥) في ص: "هو الزور يخفى وذو الإلف تنلى ..."، وهو تصحيف.

(٦) الأسفع: الشديد السواد.

(٧) في ص: "و نحن نرجيه ... وهو تصحيف، وفيه: "... من وجهه أجده" بإسقاط "وهو".

نرجيه: نعلمه ونسوقه على أن يمر. واجدع: أقطع.

(٨) جاءت الأبيات دون نسبة في التمثيل والمحاضرة ٣٨٧، ونهاية الأرب ٢ / ٢٨.

(٩) في ص: "قللتها: .." وهو خطأ من حيث الوزن.

● - وقول الآخر^(١): [مخلع البيط]

مَنْ شَابَ قَدْ مَاتَ وَهُوَ حَيٌّ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ مَشْيَ هَالِكٍ^(٢)
لَوْ كَانَ عُمَرُ الْفَتَى حَسَابًا لَكَانَ فِي شَيْبِهِ فَذَالِكُ^(٣)



(١) هو منصور الفقيه أو غيره، انظر التعليق الآتي.

(٢) نسب البيتان إلى منصور الفقيه في التمثيل والمخاضة ٣٨٨، وبهجة المجالس ٢/٢١٩، ومخاضرات الأدباء ٢/٣٣٠، وجاءا دون نسبة في نهاية الأرب ٢/٢٦٦، ونسب البيتان إلى الحافظ بن سهل بن غام الأصفهاني في معاهد التنقيص ٢/١٨٩، والبيت الثاني دون نسبة في زهر الآداب ٢/٩٠١.

(٣) في ف: ".. في شيبه كذلك"، وفي بهجة المجالس قُترت كلمة "فذلك" فقيل: "والفذلك: حسابه انتهاء وفرغ منه". وأقول: في التكملة والذيل والصلة ٥/٢٢٧: "ف ذل ك: أهمله الجوهري، وقولهم: فَذَلِكَ حسابه، أى انتهاء وفرغ منه، كلمة مخترعة، أخذت من قول الحاسب إذا أجمل حسابه: فَذَلِكَ كذا وكذا عددا، أو كذا وكذا قفيزا، وهذه الكلمة مثل قوفهم: فهِرس الأبواب فهِرسة، إلا أن فذلك ضارب بعرق في العربية، وفهِرس معرب"، وفي هامش نهاية الأرب ٢/٢٦٦: "الفذلك جمع الفذلكة، أى نتائج الحساب التى يقال عندها: فذلك يكون كذا".

الباب السبعون

مدحُ الخضاب

- - يقال ^(١): الخضابُ تذكِرةُ الشباب.
- - ويقال ^(٢): الخضابُ أحدُ الشبايين.
- - ومن أحسن ما قيل فيه قولُ الشاعر ^(٣):
[البيط]
الشَّيْبُ مَوْتُ وَلَكِنْ فِي إِمَاتَتِهِ مَحْيَا لَيَالٍ قَلِيلَاتٍ وَأَيَّامُ
- - وقولُ الآخر ^(٤):
[الكامل]
لِلضَّيْفِ أَنْ يُقْرَى وَيُعْرَفَ حَقُّهُ وَالشَّيْبُ ضَيْفُكَ فَأَقْرِهِ بِخِضَابٍ ^(٥)
- - وقولُ ابنِ المعتز ^(٦):
[المتقارب]
وَقَالُوا: أَلْنُصُولُ مَشِيْبٍ جَدِيْدٌ فَقُلْتُ: أَلْخِضَابُ شَبَابٍ جَدِيْدٌ ^(٧)
- - / إِسَاءَةٌ هَذَا بِلِإِحْسَانٍ هَذَا فَلِنْ عَادَ هَذَا فَهَذَا يَعُوْدُ ^(٨)

٨٧/و

(١) انظر القول في التمثيل والمحاضرة ٣٨٨.

وفي ص كـ قبل " يقال " كلمة " كان " بحجم أصغر، وفي ف جاء هذا القول بعد القول الأتني تحت عنوان: " قال بعض الطرفاء ".

(٢) جاء القول في التمثيل والمحاضرة ٣٨٨، وزمر الآداب ٩٠١ / ٢.

(٣) جاء البيت دون نسبة في التمثيل والمحاضرة ٣٨٨. وفي ف سقط قوله: " قول الشاعر ".

(٤) هو محمود الوراق، انظر التعليق الأتني.

(٥) ديوان محمود الوراق ٤٥، وانظره بذات النسبة في نهاية الأرب ٢ / ٢٩، وجاء الشطر الثاني دون نسبة في المحاضرات ٣ / ٣٣٣.

(٦) ديوان ابن المعتز ٢ / ٣٩٣، وانظره بذات النسبة في المحاضرات ٣ / ٣٣٣، ونهاية الأرب ٢ / ٢٩.

(٧) النصول: خروج الشعر من الخضاب، انظر القاموس واللسان.

(٨) في ف والديوان: "... بإحسان ذا " وهو صحيح أيضا.

- - وأطرف ما قيل فى هذا الباب قولُ عبدان الأصبهاني^(١): [الخفيف]
 فى مَشِيئِي شَمَاتَةٌ لِعِدَاتِي وَهُوَ نَاعٌ مُنْعَصٌ لِحَيَاتِي^(٢)
 وَيَعِينُ الْخِضَابَ قَوْمٌ وَفِيهِ لِي أَنْسُ إِلَى حُضُورٍ وَفَاتِي
 لَا وَمَنْ يَغْلَمُ السَّرَائِرَ مِنِّي مَا بِهِ رُمْتُ خُلَّةَ الْغَائِيَاتِ
 إِنَّمَا رُمْتُ أَنْ يُغَيِّبَ عَنِّي مَا تُرِينِيهِ كُلَّ يَوْمٍ مِرَاتِي^(٣)
 وَهُوَ نَاعٌ إِلَى نَفْسِي وَمَنْ ذَا سَرُّهُ أَنْ يَرَى وَجُوهَ النُّعَاةِ^(٤)



(١) هو عبدان الأصبهاني المعروف بالخوزي، قال عنه الثعالبي: هو على سياقة المولدين، وفى مقدمة المعصرين، خفيف روح الشعر، ظريف الجملة والتفصيل، كثير الملح والظرف.
 يتيعة الدهر ٣/٣٠٠.

(٢) الأبيات له فى البيعة ٣/٣٠٠، والتمثيل والمخاضة ٣٨٩، ولباب الآداب ١١٧/٢، وخاص الخاص ١٧٢، وزهر الآداب ٩٠١/٢ و ٩٠٢، ونهاية الأرب ٢٩/٢.

(٣) المتصود به "مِرَاتِي" هو "مِرَاتِي"، فَهَلَّتْ أَهْمَزَةٌ وَنُقِلَتْ حَرَكَتُهَا إِلَى السَّاكِنِ قَبْلِهَا.

(٤) فى ص وف : "... وجوه النعات".

ذمُّ الخضاب

● - قال الإسكندر لرجل خَضَبَ^(١): إن صبغتَ الشيبَ فكيف تصبغ الكبر؟!

● - وقال ابنُ المعتز^(٢): الخضابُ من شواهد الزور.

● - وقال ابنُ الرومي^(٣): الخضابُ حدادُ الشباب.

● - وقال غيره^(٤): الخضابُ كَفَنُ الشيب.

● - وقال^(٥) محمود الوراق^(٦): [مجزوء الكامل]

يَا خَاضِبَ الشَّيْبِ الَّذِي فِي كُلِّ ثَالِثَةٍ يَعُودُ
إِنْ النُّصُولَ إِذَا بَدَا فَكَأَنَّهُ شَيْبٌ جَدِيدُ^(٧)
وَلَهُ بَدِينُهُ رَوْعَةٌ مَكْرُوهُهَا أَبَدًا عَنِيدُ^(٨)
فَدَعَ الْمَشِيبَ لِمَا أَرَا دَفَلَنَ يَعُودَ كَمَا تُرِيدُ

(١) جاء القول دون نبة في التمثيل والمحاضرة ٣٨٩.

(٢) انظر القول دون نبة في التمثيل والمحاضرة ٣٨٩، وزهر الآداب ٩٠٢/٢.

(٣) انظر القول دون نبة في التمثيل والمحاضرة ٣٨٩، وزهر الآداب ٩٠٢/٢، وفيه: "الخضاب حداد المشيب". وفي ف: "جديد" بدل "حداد".

(٤) انظر القول دون نبة في التمثيل والمحاضرة ٣٨٩، وزهر الآداب ٩٠٢/٢.

(٥) في ف: "وقال عمر الوراق" [كذا].

(٦) ديوان محمود الوراق ٦٠، وانظر الأبيات في التمثيل والمحاضرة ٣٨٩ و٣٩٠، ونهاية الأرب

٣٠/٢ وبهجة المجالس ٢١٦/٢، ومنها ثلاثة أبيات في المستطرف ٧٠/٢.

(٧) في ص وف: "فكأنما شيب ..". واعتمدت ما في المصادر السابقة.

(٨) في ف: "وله بديمة ... " [كذا].

● - / وقال منصور ^(١) المصرى النثيه ^(٢): [المجت] ٥٧/ و

/ خَضَبْتُ شَيْئِي لِيَخْفَى وَكَانَ ذَلِكَ لِعِلَّةٍ ^(٣) ٨٧/ ظ

فَقِيلَ: شَيْخٌ خَفِيبٌ فَزَادَ فِي الطُّنَيْنِ يَلُوءُ



(١) فى ف: " المنصور " [كذا].

(٢) لم اعثر على البين.

(٣) فى ص حدث طلح فى لامي " ليخفى ... لعله " فما كان من قارئ النسخة إلا أن وضع نقطتين فوق ما بقى منهما ليطلق تاء، واعتمدت ما فى ف.

الباب الحادى والسبعون

مَدْحُ الْمَرِضِ

● - بَرَأَ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ مِنْ عِلَّةٍ عَرَضَتْ لَهُ، فَجَلَسَ لِلنَّاسِ، وَهَنَاوَهُ بِالْعَافِيَةِ، فَلَمَّا فَرَّغُوا مِنْ كَلَامِهِمْ قَالَ لَهُمْ ^(١): "إِنْ فِي الْعِلَلِ لِنِعْمًا لَا يَنْبَغِي لِلْعُقَلَاءِ أَنْ يَجْحَدُوهَا: مِنْهَا تَحْيِصُ الذُّنُوبَ، وَتَعْرِضُ لثَوَابِ الصَّبْرِ، وَإِقَاطُ مِنَ الْغَفْلَةِ، وَادِّكَارٌ بِالنِّعْمَةِ فِي حَالِ الصَّحَّةِ، وَاسْتِدْعَاءُ لِلتَّوْبَةِ، وَحِضٌّ عَلَى الصَّدَقَةِ، وَفِي قِضَاءِ اللَّهِ وَقَدْرِهِ بَعْدَ الْخَيْرَةِ. فَحَفِظَ النَّاسُ كَلَامَهُ، وَنَسُوا مَا قَالَ غَيْرُهُ.

● - وَكَانَ يُقَالُ ^(٢): بِمَرَارَةِ السَّقَمِ تَوْجِدُ حَلَاوَةَ الْعَافِيَةِ.

● - وَفِي الْخَبَرِ ^(٣): إِنْ الْمَرِضُ يُخْرِجُ مِنْ مَرَضِهِ تَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ.

● - وَفِي خَبَرٍ آخَرَ ^(٤): إِنْ الْمَرِضُ لَتَسَاقُطُ خَطَايَاهُ كَمَا يَتَسَاقُطُ الْوَرَقُ

(١) انظر هذا القول في تحسين التبيين ٧٠ و٧١، ومحاضرات الأدباء ١/٢/٤٣٨ مع اختلاف في المقدمة التي قبل القول.

(٢) انظر هذا القول في التمثيل والمحاضرة ٤٠٢، وتحسين التبيين ٧١، وزهر الآداب ٢/٨٦٣ وفيهم: "... حلاوة الصحة".

(٣) في كشف الحفاء ومزيل الإلباس ٢/٣٠٤: "(ما من سقم ولا وجع يصيب المؤمن إلا كان كنفارة لذنبه حتى الشوكة يُشاكها، والنكبة ينكبها) رواه الطبراني عن عائشة، ولما لك في الموطأ عن أبي سعيد: ما من مؤمن يصيبه وَصَبٌ ولا نَعَبٌ ولا سقم ولا حزن ولا هم يُنعمه إلا كَفَّرَ اللَّهُ بِهِ سَيِّئَاتِهِ ..".

(٤) انظر هذا الخبر في محاضرات الأدباء ١/٢/٤٣٨ وفيه: "إن المريض تحات عنه خطاياها كما تحات ورق الشجر"، وفي المستطرف ٢/٥٦٠: "ما من مسلم يمرض إلا حط الله من خطاياها، كما تحط الشجرة ورقها".

من الشجر فى الخريف.

- - وكان طاووس ^(١) يقول ^(٢): دعاء المريض مستجاب! لأن الله تعالى ^(٣) يقول: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾ ^(٤)، [سورة النمل: ٦٢]، والمريض مضطر جدا.
- - وفى الخبر ^(٥): حُمَّى ليلة كفارة سنة.
- - وقال بعضُ / العلماء فى مرضه ^(٦): اللهم اجعله تمحيصًا لا تنغيصًا، ٨٨/و

(١) هو طاووس بن كيسان الخولاني الهمداني، يكنى أبا عبد الرحمن، أصله من الفرس، وهو أحد الأعلام التابعين، سمع ابن عباس، وأبا هريرة رضى الله عن الجميع، وكان فقيها جليل القدر، نبيه الذكر، وتوفى حاجًا بمكة قبل يوم التروية بيوم، وصلى عليه هشام بن عبد الملك. ت ١٠٦ هـ.

وفيات الأعيان ٥٠٩/٢ والشذرات ١٣٣/١، والنجوم الزاهرة ٢٦٠/١ وسير أعلام النبلاء ٣٨/٥ وما فيه من مصادر.

(٢) لم أعر على هذا القول.

(٣) فى ف: "لأنه تعالى يقول".

(٤) فى ص وف: "أم من يجب ..".

(٥) فى كشف الخفاء ومزيل الإلباس ٣٦٧/١: "حُمَّى يوم كفارة سنة" قال فى المقاصد: رواه الفضاوى فى مسنده عن ابن مسعود مرفوعا فى حديث بلفظ: وَحُمَّى ليلة تكفر خطايا سنة مجرمة. وله شاهد رواه ابن أبى الدنيا عن أبى الدرداء موقوفا بلفظ: حُمَّى ليلة كفارة سنة. ورواه تمام فى فوائده عن أبى هريرة (رضي الله عنه) رفعه بلفظ الترجمة، وزاد: وَحُمَّى يومين كفارة ستين، وَحُمَّى ثلاثة أيام كفارة ثلاث سنين، ولا ابن أبى الدنيا عن الحسن مرسلًا رفعه: إن الله ليكثر عن المؤمن خطاياها كلها بحمى ليلة، وقال ابن المبارك عقب روايته له: إنه من جيد الحديث، ورواه ابن أبى الدنيا عن الحسن قال: كانوا يرجون فى حُمَّى ليلة كفارة لما مضى من الذنوب، وله شواهد كثيرة يقوى بعضها بعضها انتهى". وأقول: انظر الحديث فى محاضرات الأدباء ٤٣٢/٢/١.

(٦) فى محاضرات الأدباء ٢٣٨/٢/١: "اللهم اجعله أدبا لا غضبا" فقط، ونسب فيه إلى جعفر بن محمد عليهما الرضوان، وفى المحاضرات دون نسبة ٤١٤/٤/٢: "جعل الله مصيبتك أدبا ولا جعلها غضبا".

وتذكيراً لا نكيراً، وأدباً لا غضباً.

و/٨٨

- - وقال ابنُ المعتز^(١): قلتُ لبعض فقهاءنا، وأنا عليل، وقد سألني عائذُ بحضرته عن حالي فقال: كيف أنت؟ أتراني - إن قلتُ: أنا في عافية - كاذباً^(٢)؟ فقال: لا؛ قد قال بعضُ الصالحين^(٣): إذا أعلك^(٤) الله في جسمك فقد أصحك من^(٥) ذنوبك.



(١) انظر هذا القول في بديع ابن المعتز ٤٠ و ٤١ و تحيين القبيح ٧٢، و رسائل ابن المعتز ٥٦.
 (٢) في ص كتبت كلمة " كنت " فوق وبين " عافية كاذباً "، وكلاهما بصح، وما في الأصل قبل الزيادة يوافق الظرائف واللطائف.
 (٣) جاء هذا القول وحده دون نسبة في الصانعين ٣١٠.
 (٤) في ف: " إذا عللك ".
 (٥) في ص: " في ذنوبك "، واعتمدت ما في ف والظرائف واللطائف، و تحيين القبيح و رسائل ابن المعتز.

ذمُّ المرض

- - كان يقال ^(١): الصحةُ تشبه الشباب، والسَّقم يشبه الهَرَم.
- - وقال / بعضُ الحكماء ^(٢): لا صديقَ أنفقُ من الصحة، ولا عدوُّ ٥٧/ظ أعدى من المرض.
- - وقال آخرُ ^(٣): شيثان لا يُعرفان إلا بعد ذهابهما: الصحةُ، والشبابُ.
- - وقال بزرجهر ^(٤): إن ^(٥) كان شيءٌ فوق الموت فالمرض، وإن ^(٦) كان شيءٌ مثله فالفقر ^(٧)
- - وقال ابنُ المعتز ^(٨): المرضُ حَبْسُ البدن، كما أن الهَمَّ حَبْسُ الروح.
- - وقال بشارُ بن بُرد ^(٩): [البيسط]

(١) انظر هذا القول في التمثيل والمحاضرة ٤٠٢.

(٢) انظره في التمثيل والمحاضرة ٤٠٢ وفيه: "... أرفق من الصحة"، وهو كذلك في الطرائف.

(٣) انظره في التمثيل والمحاضرة ٤٠٢، وزهر الآداب ٨٦٣/٢، وفي محاضرات الأدباء ٣٢٦/٣/٢ مع بعض اختلاف.

(٤) انظره بذات النسخة وضمن كلام أطول في التمثيل والمحاضرة ٤٠٢ وزهر الآداب ٨٦٤/٢، وبدون نسبة في المستطرف ٧٣/٢ وانظر التعليق رقم ٧.

(٥) في ص: "إذا كان ... فيهما، واعتمدت ما في ف والتمثيل والمحاضرة والطرائف واللطائف.

(٦) في ص: "فإن كل شيء" واعتمدت ما في ف والتمثيل والمحاضرة والطرائف واللطائف.

(٧) في ص كتب بعد هذا: "وإن كان شيء مثله فالغنى"، والمذكور جزء من كلام غمامه هكذا كما في التمثيل والمحاضرة: "إن كان شيء فوق الحياة فالصحة، وإن كان شيء مثلهما فالغنى، وإن كان شيء فوق الموت فالمرض، وإن كان شيء مثله فالفقر".

(٨) انظر هذا القول في التمثيل والمحاضرة ٤٠٢، ومحاضرات الأدباء ٤٢٦/٢/١.

(٩) ديوان بشار ١١٩/٣ باختلاف يسير.

إِنْسِي وَإِنْ كَانَ جَمْعُ الْمَالِ يُعْجِبُنِي لَا يَغْدِلُ الْمَالُ عِنْدِي صِحَّةَ الْجَسَدِ
فِي الْمَالِ زَيْنٌ وَفِي الْأَوْلَادِ مَكْرُمَةٌ وَالسُّقْمُ يُنْسِيكَ ذِكْرَ الْمَالِ وَالْوَلَدِ^(١)

● - وقال آخر^(٢): [الكامل]

لَا تَشْكُونَ دَهْرًا صَحَحْتَ بِهِ / ٨٨ / ظ إِنَّ الْفَيْئَ فِي صِحَّةِ الْجِسْمِ^(٣)
هَبَكَ الْإِمَامَ أَكُنْتَ مُنْفِعًا يِلْدَاذَةُ الدُّنْيَا مَعَ السُّقْمِ؟

● - وقال أبو الطيب المتنبي^(٤): [الخفيف]

آلَةُ الْعَيْشِ صِحَّةٌ وَشَبَابُ فَإِذَا وَلَّىا عَنِ الْمَرْءِ وَلَّى



(١) في ف: "... وفي الأولاد مكر" [كذا]، وهو خطأ من الناسخ.

(٢) جاء البيان دون نسبة في التمثيل والمحاضرة ٤٠٢.

(٣) في ف: "لا تشكو دهرًا" [كذا]، وهو خطأ من الناسخ.

(٤) ديوان المتنبي ٣/ ١٣٠.

الباب الثانى والسبعون

مَدْحُ الموت ^(١)

● - فى الحديث ^(٢): الموتُ راحةٌ.

● - وقال بعضُ السلف ^(٣): ما من مؤمن إلا والموتُ خيرٌ له من الحياة؛ لأنه إن كان محسناً فالله تعالى يقول: ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ

(١) هذا الباب فى مدح الموت وذمه جاء فى المحاسن والأضداد ٢٥١ تحت عنوان: "محاسن الموت" ثم "ضده"، ويكاد يكون النص مثل الذى هنا، حتى الشراهد، وهذا يدل على أن كتاب المحاسن والأضداد ليس من تأليف الجاحظ كما هو مكتوب عليه، وإنما ألفه الثعالبي، وسبب الخطأ فى النسخة أن اسم "الجاحظ" أتى فى أول الكلام فظن من أخرج الكتاب أنه للجاحظ، مع أن سياق الكلام غير ذلك، والدليل على صدق ما أقول هو أن هناك شواهد فى الكتاب لمنصور الفقيه [ت ٣٠٦]، وابن لنكك [ت ٣٧٠]، وابن المعتز كان فى السبعة من عمره عند وفاة الجاحظ، ولم ير الجاحظ منصوراً، ولا ابن لنكك!!
والذى يؤكد أنه من تأليف الثعالبي أن الكتاب يسير على نمط عدة كتب ألفها الثعالبي فى مدح الشيء وضده، والأمر يحتاج إلى تمحيص أكثر، وتدقيق أشد، ولعل الأيام تكشف الغطاء عن هذا الخيب.

(٢) فى المجموع المفيث فى غريب القرآن والحديث ١/ ٢٢٠: "تحفة المؤمن الموت" وأراد بالحديث: ما يصيب المؤمن فى الدنيا من الأذى، وماله عند الله تعالى من الخير الذى لا يصل إليه إلا بالموت ... وفى حديث آخر: (الموت راحة المؤمن).

وهذا بنصه جاء فى النهاية فى غريب الحديث والأثر ١٨٣/ ١ فلا داعى لإعادته.
وفى كشف الخفاء ومزيل الإلباس ٢/ ٢٩٠: "لا الموت تحفة المؤمن" رواه الديلمى عن جابر بزيادة: والدرهم والدنار مع المنافع، وهما زاده فى النار ...، وفى المجازات النبوية ١٤٥: "الموت راحة المؤمن"، وفيه ٢١٨: "تحفة المؤمن الموت".

وأقول: انظر الحديث فى التمثيل والمحاضرة ٤٠٥، وتحسين القبيح ٧٢، والمحاسن والأضداد ٢٥١.

(٣) انظر هذا القول فى تحسين القبيح ٧٢، والمحاسن والأضداد ٢٥١، وجاء منسوباً إلى عبد الله ابن مسعود فى محاضرات الأدباء ٢/ ٤٩٧.

وَأَبْقَى^(١)، [سورة القصص: ٦٠، وسورة الشورى: ٣٦]، وإن كان مسيئاً فإن الله تعالى يقول: ﴿إِنَّمَا نُنْعِلِي لَهُم لِبَازِدًا وَإِنَّمَا﴾ [سورة آل عمران: ١٧٨].

- - وعن ميمون^(١) بن مهران قال^(٢): بَتُّ لَيْلَةٍ عِنْدَ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَكَثُرَ بَكَاءُهُ بَيْنَ يَدَي رُبِّهِ، وَمَسَّالَتْهُ إِيَّاهُ الْمَوْتُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لِمَ تَسْأَلُ رَبَّكَ الْمَوْتَ، وَقَدْ وَضَعَ عَلَى يَدَيْكَ خَيْرًا كَثِيرًا؟ أَحْيَيْتَ سُنَّتًا، وَأَمَتٌ بِيَدَعَا، وَفَعَلْتَ، وَصَنَعْتَ، وَفِي بَقَائِكَ خَيْرٌ^(٣) وَرَاحَةٌ لِلْمُسْلِمِينَ. فَقَالَ: أَلَا أَكُونُ كَالْعَبْدِ الصَّالِحِ حِينَ / أَقْرَأُ اللَّهَ تَعَالَى عَيْنَهُ، وَجَمَعَ أَمْرَهُ، فَقَالَ: ﴿رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ أَلْمَلِكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنَ تَأْوِيلِ الْآحَادِيثِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾، [سورة يوسف: ١٠١]، فَمَا زَادَ / عَلَيْهِ الْأُسْبُوعُ حَتَّى مَاتَ.

58/و

٨٩/و

- - وقالت^(٤) الفلاسفة^(٥): لَا يَسْتَكْمِلُ الْإِنْسَانُ حَدَّ الْإِنْسَانِيَةِ إِلَّا بِالْمَوْتِ؛ لِأَنَّ حَدَّ الْإِنْسَانِ أَنَّهُ حَيٌّ نَاطِقٌ مَيِّتٌ.

(١) هو ميمون بن مهران، يكنى أبا أيوب، الإمام الحجة، عالم الجزيرة ومفتيها، اعتنقه امرأة من بنى نصر بن معاوية بالكوفة، فنشأ بها، ثم سكن الرقة، وثقته جماعة من العلماء، ولى قضاء الجزيرة وخراجها لعمر بن عبد العزيز. ت ١١٦ أو ١١٧ هـ.

طبقات ابن سعد ٧/٤٧٧، وعبر الذهبي ١/١٤٧، وشذرات الذهب ١/١٥٤، وسير أعلام النبلاء ٥/٧١، وما فيه من مصادر.

(٢) انظر هذا القول فى تحيين القبيح ٧٢ و ٧٣، والمحاسن والأضداد ٢٥١.

(٣) فى ف: " ... كل خير .. ".

(٤) انظر هذا القول فى التمثيل والمخاضة ٤٠٥، وتحيين القبيح ٧٣، والمحاسن والأضداد ٢٥١، والأجوبة المسكوة ٢٢٢، والعمل ١/٣٨٢ بتحقيقنا، وجاء مع اختلاف فى كلمة "ميت" فى البيان والبيان ٧٧/١، وفيه فى المرتين "مين"، وهو من تغيير المحقق كما قال فى المامش.

(٥) فى ص كتب فوق "الفلاسفة" كلمة "بعض".

● - وقال بعض السلف ^(١): الصالح إذا مات استراح، والطالح إذا مات استريح منه.

● - وقال آخر ^(٢): رُبُّ مَوْتٍ كالحياة.

● - وقال ^(٣) الشاعر ^(٤): [الطويل]

جَزَى اللَّهُ عَنَّا الْمَوْتَ خَيْرًا فَإِنَّهُ أَبْرُّنَا مِنْ كُلِّ بَرٍّ وَأَرْأَفُ
يُعْجِلُ تَخْلِيصَ النَّفْسِ مِنَ الْأَذَى وَيُذْنِي مِنَ الدَّارِ الَّتِي هِيَ أَشْرَفُ

● - وقال الآخر ^(٥): [الطويل]

وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا رِحْلَةٌ غَيْرُ أَتْهَا مِنْ الْمَنْزِلِ الْفَلْيَبِ إِلَى الْمَنْزِلِ الْبَاقِي

(١) انظر هذا القول في التمثيل والمحاضرة ٤٠٥، ونحسين التبيح ٧٣، والمحاسن والأضداد ٢٥١، ومحاضرات الأدباء ٥٣٣/٤/٢ مع بعض اختلاف.

وفي كشف الخفاء ومزيل الإلباس ٢/٢٠٥: " (مستريح ومستراح منه) متفق عليه عن أبي قتادة رفعه قال (ﷺ) عن جنازة مُرَّبِّهَا عليه، ورواه غير واحد فيه: المؤمن مستريح من نصب الدنيا وإذاها إلى رحمة الله تعالى، والناجر تستريح منه البلاد والعباد والشجر والدواب، وأخرج المسكوي عن حذيفة: إن بعدى فتنة الراقد فيها خير من البُظْطَانِ - الحديث، وفيه: فإن أدركتها فالزق نطاقك بالأرض حتى يستريح بُرٌّ، وتستريح من فاجر، وأخرج ابن أبي الدنيا بلفظ: قيل لرسول الله (ﷺ): إن فلانا قد مات، فقال: مستريح، ومستراح منه."

(٢) في التمثيل والمحاضرة ٤٠٥: "رب موت خير من الحياة".

(٣) في ف والمحاسن والأضداد ٢٥١ جاء هذا الجزء بعد القول الآتي، وجاء تحت عنوان: "وقال آخر".

(٤) جاء البيان دون نسبة في التمثيل والمحاضرة ٤٠٦، ونحسين التبيح ٧٤، والمحاسن والأضداد ٢٥١، والأجوبة المسكوة ٢٢٢.

(٥) جاء البيت دون نسبة في التمثيل والمحاضرة ٤٠٦، والمحاسن والأضداد ٢٥١، وفي ف: "نما الموت ... غير أننا".

• - وقال منصور الفقيه^(١): [الكامل]

قَدْ قُلْتُ إِذْ مَدَحُوا الْحَيَاةَ فَأَسْرَفُوا: فِي الْمَوْتِ أَلْفُ فَضِيلَةٍ لَا تُعْرَفُ
مِنْهَا أَمَانُ لِقَائِهِ بِلِقَائِهِ وَفِرَاقُ كُلِّ مُعَاشِرٍ لَا يُنْصِفُ

• - وقال أبو أحمد بن أبي بكر الكاتب^(٢): [الكامل]

مَنْ كَانَ يَرْجُو أَنْ يَعِيشَ فَإِنِّي أَصْبَحْتُ أَرْجُو أَنْ أَمُوتَ لِأَعْتَقًا^(٣)
فِي الْمَوْتِ أَلْفُ فَضِيلَةٍ لَوْ أَنَّهَا عُرِفَتْ لَكَانَ سَبِيلُهُ أَنْ يُعْتَقًا^(٤)

(١) جاء البيان بذات النبة في التمثيل والمحاضرة ٤٠٦، وبيمة الدهر ٦٩/٤، وتحسين القبيح ٧٤، والمتحلل ١٩٧، والحاسن والأضداد ٢٥١، ومعجم الأدياء ١٨٩/١٩، [ط فريد] ٦/ ٢٧٢٥ [ط إحسان]، وبدیع أسامة ٢٣٩، ونبا إلى ابن الرومي في ديوان المعاني ١٧٢/٢، وكتابات الجرجاني ٥٩، وهما في ديوانه ١٦٢٥/٤، وجاء دون نبة في المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث ٢٢٠/١، والصناعتين ٥٣ و٥٤، والنهاية في غريب الحديث والأثر ١٨٣/١، وجاء الأول دون نبة في محاضرات الأدياء ٤٩٧/٤/٢ مع بعض اختلاف.

(٢) هو أبو أحمد بن أبي بكر بن حامد، كان أبوه كاتب الأمير إسماعيل بن أحمد، ووزير الأمير أحمد بن إسماعيل قبل أبي عبد الله الجبهاني الكبير، وكان أبو أحمد ربيب النعمة، وغُزِيَّ الدولة، وسليل الدولة، ومن أول من تأدب وتظرف ويرع وشعر بما وراء النهر، وحذا في فرض الشعر حذو أهل العراق، وسار كلامه في الأفاق.
بيمة الدهر ٦٤/٤.

(٣) جاء البيان بذات النبة في البيمة ٦٩/٤، والتمثيل والمحاضرة ٤٠٦، وتحسين القبيح ٧٤، والحاسن والأضداد ٢٥٢، ونبا إلى خالد الكاتب في بدیع أسامة ٢٣٩، وهما في ديوان خالد الكاتب ٥٢٠ نقلا عن بدیع أسامة.

(٤) في ص كتب في خامس أمام هذا الجزء: "وقال ابن لنكك البصري:
نَحْنُ وَاللَّهِ فِي زَمَانٍ غَشُومٍ لَوْ رَأَيْنَاهُ فِي الْمَنَامِ فَرَعْنَا
أَصْبَحَ النَّاسُ فِيهِ مِنْ سَوْءِ حَالٍ حَقٌّ مِنْ مَاتَ مِنْهُمْ أَنْ يُبْعَا"

وهذا من زيادات قارئ النسخة من الظرائف واللطائف.

- - وقال أبو الطيب المتنبى^(١):
[الخفيف]
إِلْفٌ هَذَا الْيَوَاءُ أَوْقَعَ فِي الْأَثْرِ فُسْرٌ أَنْ الْجِمَامَ مَرُّ الْمَذَاقِ^(٢)



(١) ديوان المتنبى ٢/٣٦٩.

(٢) فى ص: " .. هذا الحوا .. " بإسقاط الهمزة، وفى ف: " ... فى الفسر "، وهو خطأ فيهما.
وفى ص كتب فى الهامش أمام البيت بالقلم نفسه، ولكن بحجم أصغر قليلاً: " بيت المتنبى واقع فى هذا المكان لأنه لابد يكون فى باب سهولة الموت وصعوبته "، وهذه الزيادة ليست فى الظرائف واللطائف.

ذمُّ الموت

● - في الخبر ^(١): أكثروا من ذكر هادم اللذات.

يعنى الموت ^(٢)

● - وقال الشاعر ^(٣): [السريع]

58/ ظ /يَا مَوْتُ مَا أَفْجَاكَ مِنْ نَازِلٍ تُنْزِلُ بِالْمَرْءِ عَلَى رُغْمِهِ ^(٤)

فَتَسْلِبُ الْعَذْرَاءَ مِنْ خِذْرِهَا وَتَأْخُذُ الْوَاحِدَ مِنْ أُمِّهِ ^(٥)

● - وقال عبيد بن الأبرص ^(٦): [مخلع البسيط]

(١) في كشف الخفاء ومزيل الإلباس ١/ ١٦٥: "أكثروا ذكر هادم اللذات" يعنى الموت، وهو بالذال المعجمة والمهملّة، وإن قال السهيلي بالمعجمة، رواه الترمذى، وحسنه والنائى وابن ماجه عن أبى هريرة مرفوعاً، وابن حبان والحاكم وصححاه، وابن السكّن وابن طاهره، وأعله الدارقطني بالإرسال، ونظمه عند العسكرى عنه: مر رسول الله (ﷺ) بمجلس من مجالس الأنصار، وهم يمرحون ويضحكون فقال: أكثروا ذكر هادم اللذات، فإنه لم يذكر فى كثير إلا قلله، ولا فى قليل إلا كثره، ولا فى ضيق إلا وسعه، ولا فى سعة إلا ضيقها .. " وفيه روايات كثيرة، وانظر الحديث فى المجازات النبوية ٢٦٤.

وأقول: انظر هذا الخبر فى محاضرات الأدباء ٢/ ٤٨٣/ ٤ و ٤٨٤.

(٢) فى ف بعد هذا جاء: " ويروى أن النبى (ﷺ) استعاذ من سبع موتات: موت الفجاءة، ولدغ الحية، واقتراس السبع، والحرق، والفرق، وأن يمز من شىء، وأن يمز عليه شىء ". وهذه الزيادة ليست فى الظرائف واللطائف، ولذلك لم أضعها فى متن الكتاب.

(٣) جاء البيتان دون نسبة فى المحاسن والأضداد ٢٥٢، والزهرة ٢/ ٥٥٨.

(٤) فى ص كتب فوق " أفجأك " كلمة " أفجأك " وهذا من نقول قارئ النسخة من الظرائف واللطائف، وهى كذلك فى المحاسن والأضداد.

(٥) فى ف: " تلب " بإسقاط الفاء، وهو خطأ.

(٦) هو عبيد بن الأبرص بن عوف الأسدى، شاعر جاهلى مجيد، شهد مقتل حجر أبى امرئ القيس، وقتله المنذر بن ماء السماء فى يوم بؤسه.

طبقات ابن سلام ١/ ١٣٨، والشعر والشعراء ١/ ٢٦٧، والأغاني ٢٢/ ٨٣.

وَكُلُّ ذِي غَيْبَةٍ يَزُوبُ وَغَائِبُ الْمَوْتِ لَا يَزُوبُ^(١)

● - وسئل بعضُ الفلاسفة عن الموت فقال ^(٢): "مفازةٌ من ركبها ضلَّ خبره".

● - وقال بعضهم ^(٣): "الناس في الدنيا أغراضٌ تُتصل فيهم سنامُ الناي".

● - وقال ابنُ المعتز ^(٤): "الموتُ كمنهم مرسلٌ إليك، وعمرُك بمقدار سفره نحوك".

● - وقال بعضُ السلف ^(٥): "الموتُ أشدُّ مما ^(٦) قبله، وأهونُ مما ^(٧) بعده".

● - ونظر الحسنُ إلى ميت يُدفن فقال ^(٨): "إن شئنا هذا آخره ^(٩) لحقيق أن ^(١٠) يزهد في أوله".

● - وقال المتنبي ^(١١):
[الطويل]

(١) البيت بذات النبرة في الشعر والشعراء ٢٦٩/١، وجاء دون نبرة في المحاسن والأضداد ٢٥٢.

(٢) جاء القول في المحاسن والأضداد ٢٥٢.

(٣) انظر القول في التمثيل والمحاضرة ٤٠٤، والمحاسن والأضداد ٢٥٢.

(٤) القول بذات النبرة في التمثيل والمحاضرة ٤٠٤، والمحاسن والأضداد ٢٥٢، وزهر الأديب ٨١٤/٢.

(٥) انظر القول دون نبرة في المحاسن والأضداد ٢٥٢، وجاء منسوباً إلى أبي بكر الصديق

(عليه السلام) في التمثيل والمحاضرة ٢٨. وفي مسند أحمد في طبعة الجديدة ١٢٥٦٦: "إن الموت

لأهون مما بعده".

(٦) في ص: "أشد ما ..."، والتصحيح من ف والمحاسن والأضداد.

(٧) انظر هذا القول في المحاسن والأضداد ٢٥٢، ومحاضرات الأدباء ١٨٤/٢/٤.

(٨) في ص حدث طمس في كلمة "آخره" وكتب مكانها "أوله"، وهذا من عمل قارئ النسخة.

(٩) في ص إشارة إلى اخامش فوق "إن"، وفي اخامش كتب: "أن يخاف آخره، وإن شئنا هذا

آخره لحقيق أن يزهد .. صح"، وهذا من عمل قارئ النسخة من الظرائف واللطائف.

(١٠) في ص كتب أمام هذا ولصقه في اخامش: "وقال المتنبي:

نحن بنو الموتى فما بالنا نعاف ما لا يد من شربه

يموت راعى الضأن في جهله ميتة جالينوس في طبعه"

وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا سَارِقٌ دَقَّ شَخْصُهُ يَصُولُ بِلَا كَفٍّ وَيَسْعَى بِلَا رِجْلِ^(١)
 إِذَا مَا تَأَمَّلْتَ الزَّمَانَ وَصَرَفَهُ تَبَيَّنْتَ أَنَّ الْمَوْتَ ضَرَبٌ مِنَ الْقَتْلِ^(٢)



= وقال ابن المعتز: كان من غاب لم يشهد، وكان من مات لم يولد، وقال: الميت يقل الحسد له، ويكثر الكذب عليه.

وهذا من نقول قارئ النسخة من الظرائف واللطائف.

(١) دبران المتنبى ٤٨/٣ و ٥١ باختلاف بير.

(٢) في ف: " وصروفه "، وهو خطأ من حيث الوزن، وفيه: " ضربٌ من الغيل "، وفي ص كـب في الهامش امام هذا البيت تعليق غير واضح من اثر الأروسة.

الباب الثالث والسبعون

/مَذْحُ السَّوَادِ/

و/٩٠

● - أحسنُ ما قيل في ذلك قولُ أبي يوسف القاضي^(١)، وقد جرى بين يدي الرشيد ذِكْرُ السَّوَادِ، فقال^(٢): يا أمير المؤمنين، من فضل السَّوَادِ أنه لم يُكْتَبْ كتابُ الله تعالى إلَّا به.

● - وكان يقول^(٣): التَّورُ في السَّوَادِ. يعنى: سواد الناظر.

● - ومن أحسن ما قيل في جارية سَوداءَ قولُ أبي حفص الشَّطرنجِي^(٤):

[السريع]

(١) هو يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري الكوفي البغدادي، يكنى أبا يوسف، وهو تلميذ أبي حنيفة، تولى القضاء ببغداد في عهد المهدي والهادي والرشيد، وكان فقيها عالما، وهو أول من أطلق عليه لقب قاضي القضاة. ت ١٨٢ هـ.

المعارف ٤٩٩، والنهرست ٢٥٦، وتاريخ بغداد ٢٤٢/١٤، وشذرات الذهب ٢٩٨/١، ووفيات الأعيان ٣٧٨/٦، والاستيعاب ٥٨٥/٢، والنجوم الزاهرة ١٠٧/٢ وسبر أعلام النبلاء ٥٣٥/٨.

(٢) انظر هذا القول في تحسين القبيح ٦٤.

(٣) انظر القول في عيون الأخبار ٢٠٣/٢، وتحسين القبيح ٦٤، وكتابات الجرجاني ٥٤، وجاء دون نسبة في المستطرف ٥٣/٢.

وفي ف: " وكان يقال "، وما في ص أوفق؛ لأن القول جاء في تحسين القبيح ضمن كلام أبي يوسف.

(٤) هو عمر بن عبد العزيز، يكنى أبا حفص، وهو مولى بني العباس، كان أبوه من موالى النصور، وكان اسمه أعجميا، فلما نشأ أبو حفص وتآدب غيره، وسماه عبد العزيز، وكان عمر مشغوبا بالشطرنج فنب إليها، وهو شاعر عليّة بنت المهدي، وكان منقطعا إليها، وكان شاعرا غزلا، وأديبا ظريفا. ت ٢١٠ هـ.

الأغاني ٤٤/٢٢، ووسط اللآلئ ٥١٧/١، وفوات الوفيات ١٣٥/٣، والأعلام ٥٠/٥.

- أَشْبَهَكَ الْمِسْكُ وَأَشْبَهْتَهُ قَائِمَةً فِي لَوْنِهِ قَاعِدَةً^(١)
 لَا شَكَّ إِذْ لَوْنُكُمَا وَاحِدٌ أَنْتُكُمَا مِنْ طِينَةٍ وَاحِدَةٍ
 • - وقول^(٢) أبي أحمد العباسي^(٣):
 إِنَّ سُعْدَى وَاللَّهُ يَكْلَأُ سُعْدَى مَلَكَتْ بِالسَّوَادِ رِقًّا سَوَادِي^(٤)
 أَشْبَهْتَ نَاطِرِي وَحَبَّةَ قَلْبِي فَهِيَ فِي الْغِرِّ نَاطِرِي وَسَوَادِي^(٥)
 لَنْ يَرَى النَّاطِرُونَ شَيْئًا وَإِنْ أَشَدَّ رَقَّ حُسْنًا إِلَّا بِنُورِ السَّوَادِ
 • - وقال بعض الكتاب في غلام أسود^(٦): [الكامل]

و/59

- / قَالُوا عَشِيقَتَ مِنَ الْبَرِيَّةِ أَسْوَدًا مَهْلًا عَلِقَتْ بِأَضْعَفِ الْأَسْبَابِ
 فَاجْتَبَتْهُمْ: مَا فِي الْبَيَاضِ فَضِيلَةٌ وَأَرَى السَّوَادَ نِهَآيَةَ الْآرَابِ^(٧)
 أَهْوَى السَّوَادَ لِأَنَّهُ شَبِيبِي أَبْيَضُ يُؤْذِي الْفَتَى وَأَحِبُّ لَوْنُ شَبَابِي^(٨)

(١) جاء البيان بنصهما ونسبتهما في عيون الأخبار ٦/٢، والأغنى ٤٩/٢٢، وتحسين القبيح ٦٤ و٦٥، ولباب الأدب ٧٣/٢، وزهر الأدب ٢٢٩/١، والمحب والمحبوب ٢٢٠/١، ونزهة الألبار ٣٦٣، ونبا إلى الزركشي في نهاية الأرب ٣٨/٢، كما نبا إلى بشار العجلي في العقد الفريد ٣٣٨/٥، وجاء في ملحقات ديوانه ٤٤/٤ نقلا عن العقد الفريد، وجاء البيان دون نسبة في عيون الأخبار ٤٢/٤، والمنطرف ٥٤/٢.

(٢) في ف: "وقال أبي أحمد ... [كذا]."

(٣) لم أعثر له على ترجمة.

(٤) نب البيان إلى أبي محمد العباسي في تحسين القبيح ٦٥، ونبا الأولان إلى العباس [كذا] في محاضرات الأدباء ٣٠٦/٢/٣.

(٥) الليث ساقط من ف، وفي تحسين القبيح والمحاضرات: "ناطري وفؤادي".

(٦) الأبيات دون نسبة في تحسين القبيح ٦٥.

(٧) في ص: "... نهاية الأدب"، واعتمدت ما في ف وتحسين القبيح.

(٨) في ص: "... أهوى الشباب"، واعتمدت ما في ف وتحسين القبيح، وفي ف: "توتى الفتى".

/ وَكَذَلِكَ فِي الْكَافُورِ بَرْدٌ قَاطِعٌ وَالْمِسْكُ أَصْبَحَ سَيْدَ الْأَطْنَابِ ٩٠/ظ
وَبِهِ يُزَيْنُ كَفُّ كُلِّ خَرِيدَةٍ وَبِهِ تَتِمُّ صِنَاعَةُ الْكُتَابِ
وَاللَّهُ أَلْبَسَ أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ لَوْنُ السَّوَادِ فَكَفُّ عَنْكَ عَنَابِي^(١)
● - وَأَحْسَنُ^(٢) مِنْ هَذَا كُلِّهِ قَوْلُ ابْنِ الرُّومِيِّ فِي جَارِيَةِ سَوْدَاءَ^(٣):

[المنسرح]

غَضَنَ مِنَ الْآبَسُوسِ رُكْبًا فِي مُؤْتَزِرٍ مُعْجِبٍ وَمُنْطَلِقٍ
سَوْدَاءُ لَمْ تَنْتَسِبْ إِلَى بَرَصِ الشَّحْرِ وَلَا لَمَعَةِ وَلَا بَهَقِ^(٤)
أَكْسَبَهَا الْحُبُّ أَنَّهَا صُبِغَتْ صِبْغَةَ حَبِّ الْقُلُوبِ وَالْحَدَقِ
فَانْصَرَفَتْ نَحْوَهَا الضَّمَائِرُ وَالْأَبْصَارُ يَعْبَقْنَ أَيْمًا عَبَقِي^(٥)
وَبَعْضُ مَا فَضَّلَ السَّوَادُ بِهِ وَالْحَقُّ ذُو سُلْمٍ وَذُو نَفَقِ
أَنْ لَا يَعِيبَ السَّوَادَ حُلُكْتَهُ وَقَدْ يُعَابُ الْبَيَاضُ بِبَالِبِهِقِ^(٦)

● - وَقَالَ بَعْضُ الظَّرَفَاءِ^(٧)

(١) في ف: "الله البس .." بإسقاط الواو التي قبل لفظ الجلالة، والوزن لا يختلف.

(٢) في ف: "ومن أحسن هذا ..".

(٣) ديوان ابن الرومي ٤/ ١٦٥٣، والأبيات متفرقة في قصيدة طويلة يمدح بها عبد الملك بن صالح الهاشمي، مع اختلاف في بعض الألفاظ، والأبيات في نخب القبيح ٦٦، وزهر الآداب ١/ ٢٢٩ و ٢٣٠.

(٤) في ص: "لم تنسب" [كذا]، والتصحيح من ف والمصادر السابقة، وفي ص و ف:

".. إلى برص شقر"، والتصحيح من الديوان وزهر الآداب.

(٥) في ف: "يعتقن" بالثناة الفوقية قبل القاف، وهو تصحيف.

(٦) في ف: "إذ لا يعيب ...".

(٧) نسب البيت في نهاية الأرب ٢/ ٣٩ إلى بشار بن برد، وجاء في ملحفات الديوان ٤/ ١٧٤ =

يَكُونُ الْحَالُ فِي وَجْهِ قَبِيحٍ فَيَكْسُوهُ الْمَلَاخَةُ وَالْجَمَالَا^(١)
فَكَيْفَ يُلَامُ شَخْصٌ فِي هَوَى مَنْ يَرَاهُ كُلُّهُ فِي الْعَيْنِ خَالَا؟^(٢)
● - وقال ابن المعتز^(٣):

[المجث]

يَا مِنْكَ الْعَطَارِ وَخَالَ وَجْهِ النَّهَارِ^(٤)

● - / وقال الصابي في غلام أسود^(٥): [الخفيف] ٩١/و

لَكَ وَجْهٌ كَأَنَّ يُمْنَى خَطَّتْ هُ بِلَفْظٍ تُمْلُهُ آمَالِي^(٦)
فِيهِ مَعْنَى مِنَ الْبُذُورِ وَلَكِنْ تَفَضَّتْ صِبْغَهَا عَلَيْهِ اللَّيَالِي
لَمْ يَشْنِكَ السَّوَادُ بَلْ زِدَتْ حُسْنًا إِنَّمَا يَلْبَسُ السَّوَادَ الْمَوَالِي^(٧)



= نقلا عن نهاية الأرب، وجاء البيتان دون نسبة في تحمين القبيح ٦٦، وفيه تحريج آخر.

(١) في ف: "فيلبه الملاحه ...".

(٢) في ف جاء الشطر الأول هكذا: "وكيف يلام معشوق لمن قد .."، وفي ص حدث طمس في مكان "شخص هوى"، وأعيد البيت كله في الهامش، وجاء البيت باختلاف كبير في نهاية الأرب وديوان بشار.

(٣-٣) ما بين الرقمين ساقط من ف.

(٤) ديوان ابن المعتز ١٨٠ / ٢.

(٥) في ص كب فوق "غلام أسود" وبينهما قوله: "له" بخط مختلف.

(٦) الأبيات بذات النبة في بيعة الدهر ٢٦٧ / ٢، وتحمين القبيح ٦٧.

وفي ص: "... بلفظ يمثله .."، والتصحيح من ف والمصدرين السابقين.

(٧) في ف: "الوالي" مكان "الموالي".

ذمُّ السواد

- - أحسنُ ما قيل في ذلك قولُ الأوزاعي^(١): لا يُلبى^(٢) فيه محرّمٌ، ولا يُكفّن فيه ميت، ولا تُجلى فيه عروس.
- - وقال الماهاني^(٣) لصديق له: لم^(٤) أولعتَ بالسودان؟ فقال^(٥): لأنهن أسخن، فقال الماهاني: للعين.
- - / وقال أحمد بن الطيب^(٦) السرخسي^(٧): من معائب السودان أنه لا يظهر فيهم أثر الحياء والختل^(٨)

59/ظ

(١) هو عبد الرحمن بن عمرو بن محمد، يكنى أبا عمرو، إمام أهل الشام، ولم يكن بالشام أعلم منه، كانت ولادته في بعلبك، ونشأ في البقاع، ثم انتقل إلى بيروت، وظل بها إلى أن مات سنة ١٥٧ هـ.

المعارف ٤٩٦، والفهرست ٢٨٤، ووفيات الأعيان ١٢٧/٣، وشذرات النعب ٢٤١/١، وسير أعلام النبلاء ١٠٧/٧.

(٢) لم أعر على هذا القول.

(٣) هو محمد بن عيسى، يكنى أبا عبد الله، وهو من علماء وأصحاب الأعداد والمهندسين. الفهرست ٣٣١.

(٤) في ص كبت "لم" فوق الكلام وبين السطور بالخط نفسه، وسقطت من ف.

(٥) في معاضرات الأدباء ٢٩٢/٣/٢: "وسال المتوكل رجلاً: لم ملتَ إلى السودان؟ فقال: لأنهن أسخن، فقال عبادة، وكان حاضراً: نعم للعين"، ومثله تقريباً في الصناعتين ١٢٧.

(٦) في ص وف: "أحمد بن أبي الطيب"، والتصحيح من المصدرين الآتين، انظر التعليق الآتي.

(٧) هو أحمد بن محمد بن مروان السرخسي، يكنى أبا العباس، كان مفتياً في علوم كثيرة من علوم القدماء والعرب، حسن المعرفة، جيد القريحة، مليح التصنيف والتأليف، وكان في أول أمره معلماً للمعتضد، ثم ناداه، وخص به، ولازمه إلى أن أمر بقتله سنة ٢٨٦ هـ.

الفهرست ٣٢٠، ومعجم الأدباء ٩٨/٣ وفيه يعرف بابن الفرائضي.

(٨) لم أعر على هذا القول.

● - وقال أبو حنث^(١): [الطويل]

رَأَيْتُ أَبَا الْحَجَنَاءِ فِي النَّاسِ حَلِيزًا وَلَوْنُ أَبِي الْحَجَنَاءِ لَوْنُ الْبَهَائِمِ^(٢)
تَرَاهُ عَلَى مَا لَاحَهُ مِنْ سَوَادِهِ وَإِنْ كَانَ مَظْلُومًا لَهُ وَجْهُ ظَالِمِ^(٣)

● - وقال كشاجم في رجلٍ أسودٍ جائرٍ^(٤): [السريع]

يَا مُشَبِّهًا فِي فِعْلِهِ لَوْنَهُ لَمْ تَعُدْ مَا أَوْجَبَتِ الْقِسْمَةُ
فِعْلُكَ مِنْ لَوْنِكَ مُسْتَخَرَجٌ وَالظُّلْمُ مُشْتَقٌّ مِنَ الظُّلْمَةِ^(٥)



(١) لم أشر له على ترجمة ولكن جاء اسمه فقط في معجم الأدباء ٧٤٥/٢ [ط إحان] هكذا "خضير بن قيس".

وفي ص: "حنث" بالسين المهملة، وهو تصحيف، انظر التعليق الآتي.

(٢) البيتان لأبي حنث في عيون الأخبار ٤/٤٠، وجاءا دون نسبة في الأغاني ١/٣٥٢، والمنصود بابي الحجناء نصيب الشاعر.

(٣) لاحه: غيره.

(٤) ديوان كشاجم ٤١٣.

(٥) في ص كب في الخامس أمام النص قوله: "ومن أبلغ ما سمعت في هجاء السودان قول اللحم:

تَلَوْنٌ لِلرَّائِنِ وَجْهًا كَانَمَا كَاهُ إِهَابًا مِنْ جُلُودِ الْخَنَافِصِ

وهذا من نقول قارئ النسخة من الطرائف واللطائف.

الباب الرابع والسبعون

مَذْحُ الغوغاء والسفهاء

- - / فى الحديث المرفوع^(١): "إن الله تعالى ينصر هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم.
- - وكان^(٢) الأحنف يقول^(٣): "أكرموا سفهاءكم؛ فإنهم يكتنونكم النار والعار.
- - وذكر جعفر بن محمد^(٤) الصادق عليه السلام "الغوغاء فقال^(٥): "إنهم يطفئون^(٦) الحريق، ويستتذون الغريق، وسدّون البُثوق^(٧)

(١) فى كشف الحفاء ومزيل الإلباس ١/ ٢٣٥: " (إن الله ليؤيد الدين بالرجل الفاجر) رواه ابن أبى فى المداراة عن أبى هريرة، وروى البخارى أن النبى (ﷺ) قال لبلال: يا بلال، قم فأذن لا يدخل الجنة إلا مؤمن، وإن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر. وروى الطبرانى عن ابن عمر: إن الله ليؤيد الإسلام برجال ما هم من أهله، وروى أحمد والطبرانى عن أبى بكره والنسائى وابن حبان وابن أبى الدنيا عن أنس: إن الله ليؤيد هذا الدين بأقوام لا خلاق هم، وفى رواية عند ابن أبى الدنيا: ليؤيد الله هذا الدين بأقوام لا خلاق هم، وفى أخرى: إن الله يؤيد هذا الدين بقوم لا خلاق هم، ورواه البيهقى فى الأوسط واثكبير بسند ضعيف عن ميمون بن سناد: قوام أمتى بشرارها، وأخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند وأقول: انظر الحديث فى تحسين القبيح ٥٣.

(٢) فى ف: "وكان الأحنف بن قيس ...".

(٣) انظر القول بذات النبة فى التسهيل والمحاضرة ٤٣٤، وتحسين القبيح ٥٣ و٥٤ باختلاف سبب.

(٤-٤) ما بين الرقمين ساقط من ف.

(٥) انظر هذا القول فى تحسين القبيح ٥٤ بذات النبة، وجاء دون نبة فى المستطرف

٣٤١/ ١ مع بعض اختلاف، وجاء منسوبا إلى الشعبي فى سير أعلام النبلاء ٤/ ٣١٢.

(٦) فى ص: "يطفئون" بتسهيل همزة، وفى ف: "ليطفئون"، وفى تحسين القبيح: "ليطفئون".

(٧) البثوق جمع بثق أو يثق: وهما منبعث الماء، أى الموضع الذى يشقه الماء. وسيل منه. انظر

القاموس واللسان.

● - وكان الشافعي رحمه الله يقول ^(١): لابد للفقير من سفيه يناضل عنه، ويحامي عليه.

● - وكان سعيد بن سلم ^(٢) يقول ^(٣): ينبغي للرئيس أن يأخذ في ارتباط السفهاء والغوغاء.

● - يقول الشاعر ^(٤): [الطويل]

وَإِنِّي لَأَسْتَبْقِي أَمْرًا سُوءَ عُدَّةٍ لِعَدْوَةِ عَرِيضٍ مِنَ النَّاسِ جَانِبٍ ^(٥)
أَخَافُ كِلَابَ الْآبَعْدَيْنِ وَهَرَشَهَا إِذَا لَمْ تُجَاوِئَهَا كِلَابُ الْآقَارِبِ ^(٦)



(١) في التمثيل والمحاضرة ١٦٧: "لابد للفقير من سفيه" فقط دون نسبة، وفي المستطرف ٣٤١/١ في حكاية حدثت مع عمر (رضي الله عنه)، فقال: "ليس بعزيز من ليس في قومه سفيه"، وفيه قبله: "الجاهل من لا جاهل له، أي من لا سفيه له يدفع عنه"، وفي العند الفريد ٢٨٠/٢: "ما قل سفهاء قوم إلا ذلوا" من قول للأحنف.

(٢) هو سعيد بن سلم بن قتيبة بن سلم الباهلي، يكنى أبا محمد، كان عالما بالحديث والعريية، إلا أنه كان لا يذل نفسه للناس. وكان قد سكن خراسان، وولاه السلطان بعض الأعمال بمرو، وقدم بغداد، وحدث بها، وروى عنه ابن الأعرابي. ت ٢١٧هـ.

تاريخ بغداد ٧٤/٩، وبغية الوعاة ٥٨٤/١، وجهرة أنساب العرب ٢٤٦، والوافي بالرفيات ٢٢٥/١٥.

(٣) انظر القول في تحسين القبيح ٥٤.

(٤) البيت ضمن ثلاثة أبيات تنسب إلى رجل من غطفان في الحيوان ٣٦٨/١، وعبون الأخبار ٩١/٣ و ٩٢، وجاءا منسوبين إلى النعمان بن حنظلة في غاضرات الأدباء ٣٥٨/١/١، وجاءا دون نسبة في تحسين القبيح ٥٤، والثاني دون نسبة في التمثيل والمحاضرة ٣٥٦، وبهجة المجالس ٧٨٢/١. باختلاف يسير في بعض الألفاظ.

(٥) العريض: الذي يتعرض للناس بالشر.

(٦) في ف حدث طمس في كلمة "هرشها".

ذمُّ الغوغاء والسفهاء



- - ذكرهم واصل^(١) بن عطاء فقال^(٢): "ما اجتمعوا قط إلا ضرؤا، وما تفرقوا إلا نفعوا، فتيل له: قد عرفنا مضرة الاجتماع، فما منفعة الافتراق؟ فقال: يرجع الحائك إلى حياكته، والعلبان إلى طيانتة، والفلاح إلى فلاحته، وكل ذلك من مرافق المسلمين، ومعاون المحتاجين.
- - قال الجاحظ^(٣): "الغاغة"^(٤)، والباعة، والأغبياء"^(٥)، والسفهاء / ٩٢ و / كأنهم أعدارُ عام واحد^(٦)، / وهم^(٧) في بواطنهم أشدُّ تشابهاً / ٦٠ و /

(١) هو واصل بن عطاء، يكنى أبا حذيفة، ولقب بالغزال لكثرة جلوسه في سوق الغزالين. كان من موالى بنى ضبة، أو بنى غزوم، ولد بالمدينة المنورة، وكان بلغخ بالراء فبطنها غينا، ولكنه كان فصيحاً، فكان يتجنب الكلمات التي فيها الراء، كان من تلاميذ الحسن البصري، ثم اعتزل مجلسه فأطلق عليه معتزلي. ت ١٣١ هـ.

الفهرست ٢٢٠، وأمالى المرتضى ١/١٦٣، ومقاتل الطالبيين ٢٩٣، والأغانى ٣/١٤٦ في ترجمة بشار، ومعجم الأدباء ١٩/٢٤٣، ووفيات الأعيان ٦/٧، وشذرات الذهب ١/١٨٢، والنجوم الزاهرة ١/٣١٣ وزهر الأداب ١/٤٢٣، وسير أعلام النبلاء ٥/٤٦٤. (٢) نسب هذا القول إلى عبد الله بن عباس في العقد الفريد ٢/٢٩٤ و ٢٩٥، ونسب إلى على بن أبى طالب في المستطرف ١/٣٤١، ويبدو لى أنه مأخوذ من حديث ذكر في معاصرات الأدباء ١/١/٣٠٦ تحت عنوان "مضرة اجتماع السفلة والغوغاء" وهو: "يروى عن النبي (ﷺ): نعوذ بالله من قوم إذا اجتمعوا غلبوا، وإذا تفرقوا لم يعرفوا".

(٣) الحيوان ٢/١٠٤ و ١٠٥ مع بعض اختلاف.

(٤) في الحيوان: "العامّة".

(٥) في الحيوان: "والأغبياء"، وفي إمامش كعب: "لعلها "الأغبياء".

(٦-٦) ما بين الرقمين ساقط من ف.

(٧) في ص: "وهم في نواطبيهم"، والتصحيح من الحيوان وفي ف: "تجدوهم في نواطبيهم".

من ^(١) التوامين في ظواهرهما، وكذلك في مقادير العقول، وفي
الاغترام ^(٢)، ^(٣) والتسرّع، وإن اختلفت الصور والنغم، والأسنان
والبلدان ^(٤)

وقد ذكر الله تعالى ردّ قريش ومشركي العرب على النبي ^(٥) (ﷺ)
قوله، فذكر الفاظهم، وجهة ^(٦) معانيهم، ومقادير همهم التي كانت في
وزان ^(٧) ما يكون من جميع الأمم إلى أنبيائهم، فقال ^(٨) تعالى جده:
«تُشَبِّهت قُلُوبُهُمْ» [سورة البقرة: ١١٨]، وقال ^(٩): «فَأَسْتَمْتَعُمْ
بِخَلْقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ وَخُضِعُمْ كَالَّذِي
خَاضُوا» [سورة التوبة: ٦٩].

ومثل هذا كثير ألا ترى أنك لا تجد بُدًّا ^(١٠) في كل بلدة ^(١١) وفي كل
عصر الحاقة إلا على مقدار واحد، وجهة واحدة من السخف والخمول،
والغباء والظلم ^(١٢)

(١) في ص: "على التوامين"، واعتمدت ما في ف لموافقة الحيوان.

(٢) في الحيوان: "وفي الاعتراض

(٣-٣) ما بين الرقمين جاء في ص هكذا: "وفي التسرع إلى الإنسان"، واعتمدت ما في
الحيوان، وفي ف: "وفي التسرع" فقط، وفي الطرائف واللطائف: "وفي الاغترام
والتبرج وفي الأسنان والبلدان".

(٤) في ف: "صلّى الله تعالى ...".

(٥) في الحيوان: "وجيّد .."، وفي ص: "... معانيهم"، واعتمدت ما في ف لموافقة الحيوان.

(٦) في الحيوان: "في وزن".

(٧) في ف: "فقال الله تعالى جده".

(٨) في ص وف: "استمتع" بإسقاط الناء.

(٩) في ص: "أبدًا" [كذا] ومعنى هذا أن الألف وضعت من القارئ للنسخة.

(١٠-١٠) ما بين الرقمين جاء مختلفا في الحيوان، ولكنه لا يستدعي التغير.

”وكذلك النحاسون على طبقاتهم من أصناف ما يبيعون ويتاعون، وكذلك السماكون، والقَلَّاسُون^(٢) على مثل ذلك على مثال واحد، وجهة واحدة“

وكل حجام في الأرض فهو شديد الحرص على شرب النبيذ، وإن اختلفوا في البلدان والأجناس والأسنان.

- - وكان / المأمون يقول^(٣): كل شرّ وضرّ في الدنيا^(١) إنما هو صادر عن الفقراء والغاغة؛ فإنهم قتلُ الأنبياء والأولياء والأصفياء، وهم المضربون^(٥) بين العلماء، والنمامون بين الأوداء، والساعون إلى السلاطين، ومنهم اللصوص، والقطّاع^(٦)، والطاررون^(٧)، والجلادون، ومثيرو الفتن، والمغيرون على الأموال، فإذا كان يومُ

(١-١) ما بين الرقمين جاء مختلفا في الحيوان، ولكنه أيضا لا يستدعى التغير.

(٢) في ص: ”القلاشون“ بالشين المعجمة، وهو تصحيف، واعتمدت ما في ف لموافقة الخيران. والقلاشون إما أن يكون المقصود بهم الذين يقدمون الشراب لرواد الخمارات وغيرها. وإما من يقومون بالغناء والضرب بالدف، وإما من يقدمون الألعاب أمام الولاة والحكام. انظر اللسان في [فلس].

(٣) لم أعثر على هذا القول.

(٤) في ف: ”في الأرض“.

(٥) في ص وضع قارئ النسخة رأس القاف فوق الباء، والتغير واضح؛ وذلك بسبب أن قارئ النسخة ظن أن الضاد فاء.

والمضربون: التحريض، والإغراء بين الناس. انظر اللسان في ضرب، وفيه: ”وضربت بينهم في الشر: خلطت، والتضريب بين القوم: الإغراء والتضريب: تحريض للشجاع في الحرب“.

(٦) في ف: ”ومنهم القطّاع واللصوص“.

(٧) الطرّارون جمع طرّار: وهو الذي يشق كُم الرجل ويسل ما فيه، وهو ما يعرف بالثئال عندنا الآن، مأخوذ من الطّر وهو الخلس. انظر اللسان في [طرر].

القيامة جَرَوْا^(١) على عاداتهم فى السعاية، وقالوا ما حكى الله تعالى عنهم: ﴿رَبُّنَا إِنَّا أطَعْنَا سَادَتَنَا وَكِبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَ رَبُّنَا إِنَّا مِنْهُمْ ضِعَفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ﴾ وَالْعَنَهُم لَعْنًا كَبِيرًا [سورة الأحزاب: ٦٧ و ٦٨].



(١) فى مر : " حشروا " واعتمدت ما فى ف والطرائف واللطائف.

الباب الخامس والسبعون

/مَذْحُ الْعَمَى

60/ ظ

● - قيل ^(١) لقتادة ^(٢): ما بال العميان أذكى وأكيس من البصراء؟ فقال ^(٣): لأن أبصارهم تحولت إلى قلوبهم.

● - قال الجاحظ ^(٤): العميان أحفظ وأذكى، واذهانهم أقوى وأصفى؛ لأنهم غير مشغلي ^(٥) الأفكار بتمييز ^(٦) الأشخاص، ومع النظر يتشعب الفكر، ومع إطباق العين اجتماع اللب والذكاء. ولذلك قال بشار ^(٧):
[الطويل]

عَمِيتُ جَنِيئُنَا وَالذُّكَاءُ مِنَ الْعَمَى

(١) في ص كتب فوق " قيل " وبين السطور: " قال الله تعالى: ذُنُوبُنَا لَا تُغْنِي الْآبَتْصَرُ وَلَكِنْ تَغْنِي الْقُلُوبُ آتَى فِي الْقُدُورِ " [الحج: ٤٦] وقد سقطت " التي " من النسخة، وهذه من زيادات قارئ النسخة من الظرائف واللطائف.

(٢) هو قتادة بن دعامة بن قنادة بن عزيز - وقيل: قتادة بن دعامة بن عكابة - يكنى أبا الخطاب، وهو سدوسي بصرى، حافظ عصره، وقدوة المنسرين والمحدثين، كما كان رأساً في العربية والغريب وأيام العرب وأسابيها، وكان يرى القدر، وقد يدلّس في الحديث. ت ١١٨هـ.

المعارف ٤٦٢، وجهرة أنساب العرب ٣١٨، ومعجم الأدباء ٩/١٧، ووفيات الأعيان ٨٥/٤، ونكت الغميان ٢٣٠، وشذرات الذهب ١/١٥٣، والنجوم الزاهرة ١/٢٧٦، وسبر أعلام النبلاء ٥/٢٦٩.

(٣) انظر القول كله في تحمين النجيب ٤٨، والزمانة هنا العامة.

(٤) انظر القول في تحمين النجيب ٤٨، ولشار كلام قريب من هذا في الأغاني ٣/١٤٢.

(٥) في ص: " مشغلي " بالسين المهملة، وهو تصحيف.

(٦) في ص: " بتميز "، واعتمدت ما في ف وتحمين النجيب.

(٧) ديوان بشار ٤/١٥٨. والمذكور صدر بيت عجزه: " فنجت عجيب الظن للعلم معتلا ".

• - وقال ابن عباس (رضي الله عنه) ^(١): [البسيط]

إِنْ يَأْخُذِ اللَّهُ مِنْ عَيْنَيْ نُورَهُمَا فَبِئْسَ لِسَانِي وَقَلْبِي مِنْهُمَا نُورُ
/ قَلْبِي ذِكْرٌ وَعَقْلِي غَيْرُ ذِي دَخَلٍ وَفِي فَمِي صَارِمٌ كَالسَّيْفِ مَأْثُورُ ٩٣/و

• - وقال ^(٢) رجلٌ لبشار: ما سلب الله تعالى امرءًا كريمته إلا عوضه عنهما، فما الذي عوضك عن عينيك؟ فقال: فَقَدْ النظر إلى بغضٍ مثلك.

• - وكان أبو يعقوب الخرمي ^(٣) يقول ^(٤): من فضائل العمي ومرافقه اجتماع الرأي والذهن، وقوة الكيس والحفظ، وسقوط الواجب من الحقوق، والأمان من فضول النظر الداعية إلى الذنوب، وَقَدْ

(١) نسب البيت إلى ابن عباس في الحيوان ٣/١١٤، والشعر والشعراء ٢/٨٥٤، وعيون الأخبار ٤/٥٦، ومروج الذهب ٣/١٠٩، والمعتمد الفريد ٥/٢٨٧، ونكت الحميان ٧١ في إحدى روايته، ومعاهد التنصيص ٢/٢٥٢، ونسب إلى ابن عباس من وجوه في الاستيعاب ٣/٩٣٨، وسير أعلام النبلاء ٣/٣٥٧، ونسب إلى أبي علي البصير في المستطرف ٢/٥٦٣، ونسب إلى أبي العلاء في معجم الأدباء ١٨/٣٠٢، ونكت الحميان ٢٦٦ في الرواية الثانية، ونسب إلى حسان بن ثابت في الأمالي ٣/١٥، وهما في ديوانه ٣٨٣، وجاء في سمط اللآلئ ٣/١٠ [الذيل] ردُّ على أبي علي التالئ فتيل: "وأشدَّ بيتين لحسان، والمعروف عند الرواة كالفتي، وابن عبد ربه، والممودى أنهما لابن عباس، ورواهما الليثي للخرمى، وهما بحال أشبه، فله كثير من الكلمات في ذهاب بصره، ولم يروهما أحد عن يوثق به فيما أحاطه نظري لحسان، ولا ذكرهما السكري في شعره، وعزاهما بعض المتأخرين إلى أبي العلاء".

(٢) في الأغاني ٣/١٤١: "وكان يقول: الحمد لله الذي ذهب ببصري، فتيل له: ولم يا أبا معاذ؟ قال: لتلا أرى من أبغض".

(٣) هو إسحاق بن حسان، يكنى أبا يعقوب، كان يرجع إلى نسب كريم في الصغد، وكان له ولاء في غطفان، فكان مولى لابن خريم، الذي يقال له خريم الناعم. ت ٢١٢هـ.

الشعر والشعراء ٢/٨٥٣، وتاريخ بغداد ٦/٣٢٦، والورقة ١٠٩، ومعاهد التنصيص ١/٢٥٢. وسمط اللآلئ ٣/٥٧.

(٤) انظر القول في تحصيل النجى ٤٨ و ٤٩.

رؤية الثقلاء والبغضاء، وحسنُ العوض عن سراجي الوجه في
دار الثواب.

● - وقال الشاعر^(١): [الطويل]

يُعَيِّرُنِي الْأَعْدَاءُ وَالْعَارُ فِيهِمْ وَلَيْسَ بِعَارٍ أَنْ يُقَالَ ضَرِيرُ
إِذَا أَبْصَرَ الْمَرْءُ الْمُرُوءَةَ وَالتَّقَى وَإِنْ عَمِيَ الْعَيْنَانِ فَهُوَ بَصِيرُ^(٢)



(١) لم أشر على البيتين ولم أعرف القائل، ولكنني وجدت ثلاثة أبيات في البيان والبيان
٢٨٠ / ٢ تقرب مما هنا، وقد جاءت الأبيات تحت عنوان: "وأشد ابن الأعرابي"، وهي:

إذا قيل أعمى قلت إنَّ وربما أكون وإنسى من فتى لبصير
إذا أبصر القلب المروءة والتقى فلن عمى العينين لبس بغير
وإن العمى اجر وذخر وعصمة وإنسى إلى هذى الثلاث فقير

(٢) في من كتب في اغامش بخط غنظ: "وقال الفقيه منصور:

بما معرضاً إذ رأتني لما رأتني ضريراً
كم قد رأيت بصيراً أعمى وأعمى بصيراً
قل لي وإن أنصف كنت خلفاً كثيراً

وهذا من نقول قارئ النسخة من الظرائف واللطائف، وكان في الأبيات أخطاء
صححتها من الظرائف واللطائف.

ذمُّ العمى



• - أحسنُ وأبلغُ ما قيل في ذلك قولُ الشاعر^(١): [الخفيف]

كَيْفَ يَرْجُو الْحَيَاءُ مِنْهُ صَدِيقٌ وَمَكَانُ الْحَيَاءِ مِنْهُ خَرَابٌ؟^(٢)

• - وقال الجاحظ^(٣): سمعتُ ضريرا يبأب الكرخ يقول: ارحموا ذا

الزُّماتين، فقلتُ: أما إحدى^(٤) الزُّماتين فالعمى، فما الأخرى؟

قال: عدم الصوت، ألم تسمع قولَ الشاعر^(٥): [المزج]

/ وَائْتَنَانِ إِذَا عُمِدَا فَخَيْرٌ مِنْهُمَا الْمَوْتُ^(٦) ٩٣/ظ

فَقَبِيرٌ مَالَهُ زُهْدٌ وَأَعْمَى مَالَهُ صَوْتُ^(٧)

• - وقال آخر^(٨): [السريع]

سَمِعْتُ أَعْمَى يَقُولُ فِي مَجْلِسٍ: يَا قَوْمَ مَا أَوْجَعَ فَقَدْ أَبْصَرَ^(٩)

(١) هو ابن الرومي، انظر التعليق الآتي.

(٢) البيت في ديوان ابن الرومي ٣٥٠/١ نقلا عن زهر الأداب ٧١٩/٢ الذي نُسب فيه البيت

إلى ابن الرومي، والبيت دون نبة في التمثيل والمحاضرة ٣٢٤، وثمار القلوب ٦٩٢

(٣) القول بذات النبة ومعه البتان في كتابات الجرجاني ١٣٧، وشرح نهج البلاغة ٢٠/

٢١٠ والقول دون نبة ومعه البتان في المحاضرات ٣٨٩/٣/٢.

(٤) في ص وف: "أما أحد"، ولو كانت مذكورة لقال فيما بعد: فما الآخر، وجاءت

الكلمة صحيحة "الأخرى" في الظرائف واللطائف [١٨٥/و].

(٥) هنا آخر النسخة ف.

(٦) البتان بـبـان إلى منصور النقي في التمثيل والمحاضرة ٤٦٩ والبتان دون نبة في مصادر

تفريع القول.

(٧) في التمثيل والمحاضرة: "فقير ماله تقوى.." ويقصد بعدم الصوت أن صوته فيبح.

(٨) جاء البتان دون نبة في التمثيل والمحاضرة ٣٢٤ باختلاف يسير.

(٩) في ص أخطأ الناسخ فكتب بعد "في مجلس" كلمة "شمر" [كذا].

فَقَالَ مِنْ بَيْنِهِمْ أَغْوَرُّ: مِنَ الْعَمَى عِنْدِي نَصْفُ الْخَبَرِ

• - وقال منصور الفقيه في عماء^(١): [المتنارب]

جَعَلْتُ الْجِدَارَ ذَلِيلِي عَلَيْكَ لَأَنْتَ أَرَانِي مِثْلَ الْجِدَارِ
وَصَارَ نَهَارِي وَلَيْلِي سَوَاءً وَقَدْ كَانَ لَيْلِي مِثْلَ النَّهَارِ



الباب السادس والسبعون

مَذْحُ الْحَبْسِ

• - أحسن ما قيل فى ذلك قولُ على بنِ الجهم ^(١): [الكامل]

قَالُوا: حُبِسْتَ قَلْتُ: لَيْسَ بِضَائِرِي حَبْسِي وَأَيُّ مُهَنْدٍ لَا يُعْمَدُ؟
أَوْ مَا رَأَيْتَ اللَّيْثَ يَأْلَفُ غَيْلَهُ كِبْرًا وَأَوْبَاشُ السَّبَاعِ تُرَدُّ؟
وَالْحَبْسُ مَا لَمْ تُغْشِهِ لِذَنْبِهِ شَنْعَاءَ نِعَمِ الْمَنْزِلِ الْمُتَوَرَّدِ ^(٢)
بَيْتٌ يُجَدِّدُ لِلْكَرِيمِ كَرَامَةً وَيُزَارُ فِيهِ وَلَا يَزُورُ وَيُخْمَدُ

• - وأحسن ما قيل فى تسلية المحبوس قولُ البحرى ^(٣): [الطويل]

أَمَا فِي رَسُولِ اللَّهِ يُوسُفَ أُسْوَةٌ لِيُثْلِكَ مَحْبُوسًا عَلَى الضَّيْمِ وَالْإِفْكِ؟
أَقَامَ جَمِيلَ الصَّبْرِ فِي السَّجَنِ بُرْهَةً قَالَ بِهِ الصَّبْرُ الْجَمِيلُ إِلَى الْمُلْكِ

• - / وقولُ البنى ^(٤): ٩٤/و [الطويل]

فَذَيْتُكَ يَا رُوحَ الْمَكَارِمِ وَالْتَدَى بِأَنْفَسٍ مَا عِنْدِي مِنَ الرُّوحِ وَالنَّفْسِ
حُبِسْتَ وَمِنْ بَعْدِ الْكُفُوفِ تَبْلُجُ نُضْيُ بِهِ الْآفَاقُ لِلْبَذْرِ وَالشَّمْسِ
فَلَا تُعْتَقِدْ فِي الْحَبْسِ هَمًّا وَوَحْشَةً فَأَوَّلُ كَوْنِ الْعَرَى فِي أَضْيَقِ الْحَبْسِ ^(٥)

(١) ديوان على بن الجهم ٤١ باختلاف يسير.

(٢) فى ص: "نعم المنزل المتردد"، والتصحيح من الديوان.

(٣) ديوان البحرى ٣/ ١٥٦٨ باختلاف يسير.

(٤) ديوان أبى النضر البنى ٢٦٦.

(٥) فى الديوان، وبيتة الدهر ٤/ ٣٣٠، وزهر الأداب ١/ ٣٩٨: "غما ووحشة ...".

• - ومن أبلغ ما قيل فى الاستهانة بالحبس وعقوبة السلطان قولُ
بعض الأعراب^(١):
[الطويل]

وَمَا السَّجْنُ إِلَّا ظِلُّ بَيْتٍ سَكَنَتْهُ وَمَا السُّوطُ إِلَّا جِلْدَةٌ وَافَقَتْ جِلْدَنَا



(١) جاء البيت دون نبة فى تحمين النبح ٤٤.

ذمُّ الحبس



• - كتب ^(١) يوسفُ عليه السلام على باب السجن: هذه منازلُ
البلوى، وشماتةُ الأعداء، وقبورُ الأحياء.

• - وكتب ^(٢) بعضُ المحبوسين إلى صديق له: كتبتُ من دار لستُ لها
مالكًا، ولا مُرتَهناً، ولا مُكترِياً، وليستُ بوقفٍ على، وليستُ فيها
ضيغاً ولا زائراً، فقال: إن الله، كتبه ^(٣) في السجن.

• - وقال بعضُ المحبوسين ^(٤):

خَرَجْنَا مِنَ الدُّنْيَا وَنَحْنُ مِنْ أَهْلِهَا فَلَسْنَا مِنَ الْأَحْيَاءِ فِيهَا وَلَا الْمَوْتَى
إِذَا جَاءَنَا السَّجَّانُ يَوْمًا لِحَاجَةٍ عَجَبْنَا وَقَلْنَا: جَاءَ هَذَا مِنَ الدُّنْيَا



(١) جاء هذا القول في عيون الأخبار ٧٩/١، وجاء هذا القول بعد أخبار عن سيدنا يوسف،
ولكن في عيون الأخبار جاء الخبر هكذا: "كُتِبَ على باب السجن"، وهو خطأ في
"كُتِبَ" لأن الكلام متصل كما قلت عن سيدنا يوسف، والكتابة بذات النبرة في المحاسن
والأضداد ٤٤، ونمار القلوب ٦٨٥ والمحاسن والمساوي ٣١٧/٢، وجاءت الكتابة دون
نبرة في محاضرات الأدباء ٩٤/٢/٢، وبهجة المجالس ١٠٧/٢.

(٢) لم أعر على هذا القول، ولكن هناك أبيات في ذات المعنى دون نبرة في عيون الأخبار ٨٠/١.

(٣) في ص حدث خُزَّب من القارئ فوق "كبه"، وكتب فوقها "لعله".

(٤) جاء البيتان دون نبرة ضمن خمسة أبيات في عيون الأخبار ٨١/١، وجاء ضمن ثلاثة
أبيات تنسب إلى الفضل بن يحيى البرمكي في مروج الذهب ٣٩٢/٣، وجاء ضمن أربعة
أبيات تنسب إلى عبد الله بن معاوية بن جعفر بن أبي طالب (عليه السلام) في المحاسن والأضداد
٤٣، ولم أعر على البيتين في المصادر التي ترجمت له، وجاء البيتان دون نبرة في محاضرات
الأدباء ١٩٥/٣/٢، وجاء البيتان ضمن أربعة أبيات تنسب إلى علي بن الجهم في بهجة
المجالس ١٠٧/٢ و١٠٨، وفي هامشه تخريج آخر.

الباب السابع والسبعون

مَذْحُ التَّعْلِيمِ

- - أحسنُ وأبلغُ ما سمعتُ وقرأتُ قولُ أبي / زيد البلخي ^(١) من ٩٤/ظ
رسالة كتبها لمن غيره ^(٢) بأنه معلّم: ^(٣) وليس يستغنى أحدٌ عن
التعلّم والتعليم؛ لأن ^(٤) الحاجة تضطره إليها في جميع الديانات
والصناعات والآداب والأنساب والمكاسب والمذاهب، فما
يستغنى كاتبٌ، ولا حاسبٌ، ولا صانعٌ، ولا بائعٌ، ولا أحدٌ من
كل مكسب ومذهب = عن أن يتعلم صناعة ممن هو أعلم منه،
”ويعلمها من هو أجهل منه“، وقوام الخلق بالتعلّم ^(٥) والتعليم.
والمعلّم أفضلُ من المتعلّم؛ لأن صفة المعلّم دالةٌ على التعمّم
والإفادة، والمتعلّم صفته ^(٦) دالةٌ على التقصان والاستفادة، وحسبك
جهلاً من رجل يعتمد إلى فعلٍ وصَفَ به الخالق نفسه، ثم رسوله عليه

(١) هو أحمد بن سهل، يكنى أبا زيد، كان فاضلاً في سائر العلوم القديمة والحديثة، يملك في تصنيفاته وتأليفاته طريقة الفلاسفة، إلا أنه باهل الأدب أشبه، ومنهم أقرب. ت ٣٢٢هـ.

الفهرست ١٥٣، ومعجم الأدياء ٦٤/٣، والروافى بالروفيات ٤٠٩/٦.

(٢) في ص حدث طمس في الكلمة، والتصحيح من تحمين القبيح والظرائف واللطائف.

(٣) انظر هذا كله في تحمين القبيح ٣١.

(٤) في ص حدث طمس في ”لأن“ وجزء من ”الحاجة“، والتصحيح من تحمين القبيح والظرائف.

(٥-٥) ما بين الرنمين جاء في تحمين القبيح هكذا: ”ويعلمه من هو أجهل منه“، وفي الظرائف: ”ويعلم من هو أجهل منه“.

(٦) في ص: ”بالتعليم والتعليم“.

(٧) في ص: ”والمعلم صفة“، واعتمدت ما في تحمين القبيح.

السلام فيذمه، والله سبحانه وتعالى قد قال: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾
 [سورة البقرة: ٣١]، وقال عز من قائل: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾
 [سورة الكهف: ٦٥]، وقال في وصف نبيه: ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ
 وَالْحِكْمَةَ﴾ [سورة البقرة: ١٢٩]، وسورة آل عمران: ١٦٤، وسورة
 الجمعة: ٢].



ذمُّ التعليم

- - أحسنُ ما قيل في ذمِّ التعليم قولُ الشاعر ^(١): [الطويل]
وَكَيْفَ يُرْجَى الْعَقْلُ وَالْجُلْمُ عِنْدَ مَنْ يُرْوَحُ إِلَى أَثَى وَيَعْدُو إِلَى طِفْلٍ؟ ^(٢)
- - / وقال آخر ^(٣): [الطويل] ٩٥/و
مُعَلِّمُ صَبِيَّانِ يَرُوحُ وَيَعْتَدِي إِلَى أَثْنِهِ أَلْوَانُ رِيحِ فَسَائِهِمْ ^(٤)
وَقَدْ أَفْدُوا مِنْهُ الدَّمَاعَ بَيْتَهُمْ وَرَفَعَهُمْ أَصْوَاتُهُمْ فِي هِجَائِهِمْ
- - وقال غيره ^(٥): [الكامل]
إِنَّ الْمُعَلِّمَ حَيْثُ كَانَ مُعَلِّمٌ وَلَوْ أَبْشَى فَرَّقَ السَّمَاءَ بَيْنَاءَ
لَوْ كَانَ عَلَّمَ سَاعَةً مِنْ ذَهْرِهِ أَوْ كَانَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ
مَنْ عَلَّمَ الصَّبِيَّانَ أَضْنَوْا عَقْلَهُ حَتَّى بَنَى الْخُلَفَاءَ وَالْخُلَفَاءَ ^(٦)

(١) جاء البيت منسوبا إلى صقلاب في البيان والنبين ٢٤٨/١ وثمار القلوب ٢٤٢، وجاء دون نسبة في عيون الأخبار ٥٤/٢، والعقد الفريد ٦٤/١، والتعجيل والمحاضرة ١٦٤، ومحاضرات الأدباء ٥٥/١/١، والمحاسن والمساوي ٤٠٩/٢ وهناك بعض اختلاف بينها.

(٢) في ص حدث طمس بسبب الأرضة في " وكيف يرجى " فقد ذهبت حروف كثيرة من الكلمتين، والتصحيح من المصادر السابقة.

(٣) البيتان دون نسبة في ثمار القلوب ٢٤٢.

(٤) في ص: " يعلم صبيان "، والتصحيح من ثمار القلوب والظرائف واللطائف.

(٥) جاء الأول والثالث في الأغاني ٢٣٦/٩، وطبقات الزبيدي ٩٣، وجاء البيت الأول دون نسبة في محاضرات الأدباء ٥٣/١/١، والثالث في التعجيل والمحاضرة ١٦٤ دون نسبة، وباختلاف يسير.

(٦) في ص جاءت كلمة " أضنوا " دون إعجام، وكتب في التعجيل والمحاضرة " أضبوا "، مثل طبقات الزبيدي وهي لا تناسب الباقى، واعتمدت ما في الأغاني.

- - وقال الجاحظ ^(١): عَقَلُ مائة معلم عَقَلُ امرأة، وعَقَلُ مائة امرأة عَقَلُ حائك.
- - ومرو ^(٢) معلم في النظارة إلى بعض الحروب فأصابته رأسه نَشَابَةٌ، وبقيت فيه، فلما أريد نزعها منه قال جَارٌ له: ارفقوا به؛ لا ^(٣) تصيبن دماغه، فقال: انزعوها كيف شئتم؛ فلو كان لي دماغ لما خرجت إلى نظارة الحرب.
- - وقيل ^(٤) لمعلم ابن معلم: لا تكن أحمق، فقال: حُمقى موروث.



(١) لم أشر على هذا القول.

(٢) بشرى بن ثعلب الغلوب ٢٤٣.

(٣) في نسخة: "الأنبياء"، والتصحيح من الظرافة واللطف.

(٤) لم أشر على هذا القول بنسخة هذا، ولكنني وجدت في عيون الأخبار ٥٤ / ٢: "قيل لمعلم

بن معلم: ما أنت أحمق؟ قال: لو لم أكن أحمق كنت ولد زنا".

الباب الثامن والسبعون

مَذْحُ الرَقِيبِ

● - قال بعضُ الظرفاء ^(١): متى أؤدى شكر الرقيب؟! وهو يحفظ حبيبي، وهو من أهل الدنيا نصيبى، فكما يمنعه منى يمنعه من غيرى ^(٢)

● - وكان / عبدُ الصمد بنُ المَعْدِل يقول ^(٣): مرحبًا بالرقيب؛ فإنه ثانى الحبيب. وهو القائل ^(٤):
[الخفيف]

مَوْقِفٌ لِلْحَبِيبِ لَا أَنْشَاءُ لَسْتُ أَخْتَارُهُ وَلَا أَبَاءُ ^(٥)
مَرْحَبًا بِالرَّقِيبِ مِنْ غَيْرِ وَعَدِ جَاءَ يَجْلُو عَلَى مَنْ أَهْوَاهُ
لَا أَحِبُّ الرَّقِيبَ إِلَّا لِأَنَّى لَا أَرَى مَنْ أَحِبُّ حَتَّى أَرَاهُ



(١) لم أعر على هذا القول.

(٢) فى ص طمعت الكلمة بسبب الأرضة، واعتمدتها من الظرائف واللطائف [١٨٩/ظ].

(٣) فى كتابات الجرجاني ١٣١: "وكان بعض الظرفاء يكنى ... وعن الرقيب ثانى الحبيب".

(٤) فى هامش ص كتب: "وهو أحسن ما قيل فى الرقيب"، وفى الظرائف واللطائف:

"وأحسن ما قيل فى الرقيب قول الشاعر".

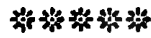
(٥) الأبيات فى تحعين القبيح ٤٥، وصُدِّرت بقول المؤلف: "لم اسمع فيه [يقصد الرقيب] إلا

قول من قال وهو متنازع"، والأبيات تنسب إلى ابن الرومى فى شرح نهج البلاغة

٢٠٧/٢٠ وكتابات الجرجاني ١٣١، ولم أجدهما فى ديوانه، وعثرت بأخرة على ديوان عبد

الصمد بن المَعْدِل فوجدت فيه البيتين الأولين فقط فى صفحة ٢٠٠.

ذمُّ الرقيب



- - قد ^(١) جرى المثلُ بثقل الرقيب، وحُسن موقع فقده من القلوب.
- - ومن أحسن ما قيل في ذمِّه قولُ ابن الرومي ^(٢): [الكامل]
مَا بَالُهَا قَدْ حُسِّنَتْ وَرَقِيْبُهَا أَبَدًا قَبِيْحٌ قُبِيْحَ الرُّقَبَاءِ
مَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّهَا شَمْسُ الضُّحَى أَبَدًا يَكُونُ رَقِيْبَهَا الْحِرْبَاءُ
وَالْحِرْبَاءُ دُوَيْبَةٌ لَا تُرَى إِلَّا فِي الشَّمْسِ، فَهِيَ تَدُورُ مَعَهَا كَيْفَ
دَارَتْ.



(١) في مر كتبت إشارة إلى اخامش قبل " قد "، وفي اخامش كتب: " في المثل: انقل من رقيب بين الغيبين. ومن لزوم طالب الدين .. صح " وهذه الزيادة من نقول قارئ النسخة من الخطرات واللغات.

(٢) ديوان ابن الرومي ١ / ٦٣.

الباب التاسع والسبعون

مَذْحُ " لا "

- - أحسنُ ما قيل في ذلك نثرا قولُ بعضِ العلماء^(١): " من فضل " لا " أنها افتتاحُ كلمة التوحيد.
- - وقال بعضُ الظرفاء، وهو ابن المعتز^(٢): [السريع]
إِجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى بُغْضِ " لا " غَيْرِي فَأَبَى مُوجِبَ حَقِّ " لا "
وَذَاكَ أَنَّنِي قُلْتُ يَوْمًا لَهُ: تُحِبُّ غَيْرِي سَيِّدِي؟ قَالَ: لَا
- - / وكان الكندي يقول^(٣): قول " لا " يدفع البلا، وقول " نعم " / ٩٦ و
يزيل النعم.
- - وقال سليمانُ بنُ عبد الله بن طاهر^(٤): [مجزوء الرجز]
فِي كُلِّ شَيْءٍ سَرَفٌ يُكْرَهُ حَتَّى فِي الْكَرَمِ
وَرُبَّمَا أَلْفِي " لا " أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ " نَعَمْ "



(١) انظر هذا القول في تحمين القبيح ٥٣.

(٢) لم أجد البيتين في ديوان ابن المعتز، وجاءا دون نبة في تحمين القبيح ٥٣ مع بعض اختلاف.

(٣) انظر هذا القول في التمثيل والمحاضرة ٤٤٣، وتحمين القبيح ٥٠ و ٥٣.

(٤) جاء البيتان دون نبة في التمثيل والمحاضرة ٤٤٤، وقد سبق نسبهما إلى عبد العزيز بن

عبد الله بن طاهر في ص ١٦١.

ذمُّ « لا »

- - أحسن ما قيل في ذلك قولُ الشاعر^(١): [مجزوء الخفيف]
لَمَنْ لَمْ يَنْفِرْ لَمْ يَلَمْ « لا » فَلَا خُلِقَتْ خَلْقَةَ الْجَلَمِ^(٢)
إِنَّهَا تَفْرِضُ الْجَمِ - لَمْ وَتَأْبَى رِفْدَ الْكَرَمِ
- - ووصف^(٣) أبو الحارث حميد بن محمد رجلاً ليحيى بن خالد البرمكي فقال^(٤): كانه مِشْجَبٌ من حيث أتيته فهو « لا ».

(١) البيتان بنسبان إلى ابن أبي العتاهية في ديوان المعاني ١٩٨/١ وهناك اختلاف في كثير من الألفاظ.

(٢) في ص: « خلقة الحلم » بالحاء المهملة، وهو تصحيف تصحيحه من ديوان المعاني ليناسب « لا »، وفي مخطوطة الظرائف واللطائف: « خلقة الحكم » [كذا]. والجَلَمُ: الذي يُقَصُّ به الشعر والصوف كالقص وهو يطلق على جزئه معا.

(٣) في ص: « ووصف أبو الحارث حميد بن محمد بن يحيى بن خالد البرمكي فقال » [كذا] وصحته بما ترى، اعتماداً على ما جاء في الصناعتين، انظر التعليق الآتي. وفي الظرائف واللطائف: « وذكر رجل عند ابن خالد فقال ».

(٤) في الصناعتين ٢٥٥: « قال أبو الحارث حميد: فلان كالشجب من حيث لقته لا »، وانظر هذا القول دون نسبة في محاضرات الأدباء ٥٩٧/٢/١، وفي ١٠٣/١/١: وقال بعضهم في وصف بخل: كان جَلَمَانِ من حيث جته وجدت لا ».

الباب الثمانون

مَذْحُ اليمين

- - ادعى ^(١) رجلٌ على داودَ بنِ علي الأصفهاني مالاً في مجلس إسماعيلَ بنِ إسحاق القاضي، فانكره، وحلف له، فقال له القاضي: يا أبا سليمان، أنت مع محلك من العلم تحلف في هذا المجلس! فقال: نعم؛ إن اليمين الصادقة ثناء على الله تعالى، وإنما فعلتُ ما أمر الله تعالى به، ورسوله عليه وآله السلام، قال: وما هو؟ قال: قوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿وَيَسْتَنْبِئُكَ أَحَقُّ مَوْ قُلِّ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾ [سورة يونس: ٥٣]، وقوله تعالى: ﴿رَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ﴾ [سورة التغابن: ٧] / وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ﴾ [سورة سبأ: ٣]، فقال القاضي: قم، فما أرى أن أحداً يقطعك ^(٢)

- - وكان أبو حنيفة رحمه الله يقول ^(٣): إذا ابتليت بالسلطان فمزق إيمانك باليمين، ورقعه بالاستغفار؛ فإن الله تعالى يقول:

(١) لم أعر على هذا القول.

(٢) في ص كـب في أخامش بخط مختلف: "قال ابن الرومي:

وانسى لذو حلف حاصر إذا ما اضطررت وفي الحال ضيق
فهمل جناح على مسلم يدافع بآفه ما لا يطيق؟"

وهذا من نقول قارئ النسخة من الظرائف واللطائف، والبيان في دبر ابن الرومي

﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبْتُمْ قُلُوبُكُمْ﴾ [سورة البقرة: ٢٢٥].



ذمُّ اليمين



- - فى الحديث المرفوع ^(١): اليمينُ الكاذبةُ تُذعُّ الديارَ بِلَاقِعٍ.
- - وكان يقال ^(٢): اليمينُ حَنْتٌ أو مُنْدَمَةٌ.
- - وقال بعض السلف ^(٣): دَعِ اليمينَ لله إجلالاً، وللناس إجمالاً.
- - وقال ابنُ المعتز ^(٤): علامةُ الكَذَابِ جودُهُ باليمينِ من غيرِ مُستَحِلِفٍ.
- - وقال غيره ^(٥): كلامُ الجاهلِ كُلُّهُ حَلِفٌ ^(٦)، وكلامُ العاقلِ كُلُّهُ مَثَلٌ ^(٧).



(١) فى اللسان فى [غمر]: " وفى الحديث: (اليمينُ الغموسُ تذر الديارَ بِلَاقِعٍ) هى اليمينُ الكاذبةُ الفاجرةُ "، والحديثُ بنصه هنا فى محاضرات الأدياء ١/ ٢/ ٤٨٠، وفى ص كـب فوق " اليمين " كلمة " الغموس "، وفى كتاب الأمثال ٨٩، وفصل المقال ١٢١: " إن اليمين الغموس تذر الديار بِلَاقِعٍ من أهلها " وفى هامش الأمثال قبل: دُكر فى كثر العمال ١٦/ ٦٩٦ و ٦٩٧، وانظر النهاية فى غريب الحديث ٣/ ٣٨٦. بتصرف.

(٢) فى كشف الحفاء ومزيل الإلباس ١/ ٢١٦: " (إنما اليمين حَنْتٌ أو ندم) رواه أبو يعلى عن ابن عمر "، وفى ١/ ٣٦٥: " (الحَلِفُ حَنْتٌ أو ندم) رواه ابن ماجه، وأبو يعلى، والطبرانى، عن ابن عمر رفعه بلفظ: إنما الحلف - إلا أبا يعلى فقال: إنما اليمين - حنت أو ندم، وفى لفظ أيضاً: الحلف حنت أو مندمة "، وفى ٢/ ٣٩٩: " (اليمين حنت أو ندم) رواه ابن ماجه عن ابن عمر كما فى المواهب ... ".

وجاء الحديث كقول - كما هنا - فى محاضرات الأدياء ١/ ٢/ ٤٨٠، وجاء مثلاً عن عمر فى كتاب الأمثال ٨٩.

(٣) نسب هذا القول إلى الإمام على كرم الله وجهه فى شرح نهج البلاغة ٢٠/ ٣٠٩.

(٤) انظر هذا القول بذات النسبة فى التمثيل والمحاضرة ٤٤٧، ودون نسبة فى محاضرات الأدياء ١/ ٢/ ٤٨١.

(٥) فى خاضرات الأدياء ١/ ٢/ ٤٨٠: " العاقل إذا تكلم بكلمة أئتمها مثلاً، والفاجر إذا تكلم أئتم كلامه خَلِيفًا "، ونسب القول المذكور فى المحاضرات إلى الإمام على كرم الله وجهه فى شرح نهج البلاغة ٢٠/ ٢٨٩.

(٦) فى ص كـب فوق " حلف " قوله " مثل " بخط مختلف، ولا معنى له.

(٧) فى ص كـب بين السطور وفى اخامش بخط مختلف: " وقيل: لو لم يكن فى اليمين إلا أنه يفضب الله صاحبه، ويقتضه إلى الناس، ولو كان فيه صادقاً لكفى ".

تم كتاب يواقيت المواقيت فى مَدَح كل شىء وذمه *
 عما ألفه الشيخ الإمام أبو منصور عبد الملك بن محمد بن
 إسماعيل الثعالبي النيسابورى رحمه الله تعالى.
 الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد
 وبيته وآله المتخيين.

حسبنا الله ونعم الوكيل



(●) وتم الانتهاء من تحقيق هذا الكتاب عند أذان الظهر فى يوم الأربعاء الأول من رمضان المبارك ١٤١٠هـ الموافق للثامن والعشرين من شهر مارس ١٩٩٠م فى القاهرة المعزية، رفع الله راياتها بالإسلام دائما أبدا، إنه سميع الدعاء، وصلى الله على سيد البرية سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الفقير إلى رحمة الله
 النبوى عبد الواحد شعلان

فهرس الفهارس

- ١ - فهرس الآيات القرآنية ٤١٣
- ٢ - فهرس الأحاديث والأخبار والآثار ٤٢٣
- ٣ - فهرس الأمثال ٤٢٨
- ٤ - فهرس الأقوال ٤٢٩
- ٥ - فهرس الأشعار ٤٥٤
- ٦ - فهرس انصاف الآيات ٤٨٨
- ٧ - فهرس الأعلام والقبائل ونحوها ٤٨٩
- ٨ - فهرس الأماكن والبلدان ٥٠٤
- ٩ - فهرس المصادر والمراجع ٥٠٧
- ١٠ - فهرس موضوعات الكتاب ٥٢٠

١ - فهرس آيات القرآن الكريم (*)

٢ - سورة البقرة

الآية	رقمها	الصفحة
* - ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾.	٣١	٤٠٠
* - ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُمُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ﴾.	٨٣	١٢١
* - ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾.	١٠٠	١٢١
* - ﴿تَشَبَّهَتْ قُلُوبُهُمْ﴾.	١١٨	٣٨٨
* - ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾.	١٢٩	٤٠٠
* - ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾.	١٥٣	١٣٤
* - ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾.	١٥٥	١٣٤
* - ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا﴾.	١٨٠	١٠٨
* - ﴿وَاتَّقُوا يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ﴾.	١٩٧	٤٩
* - ﴿وَلَنَكِّرَنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾.	٢٤٣	١٢١
* - ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾.	٢٤٥	١٠٨
* - ﴿إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ﴾.	٢٤٧٠	١٠٩
* - ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾.	٢٤٩	١٢١

الآية	رقمها	الصفحة
• ﴿لَا يُوَاحِدُكُمْ اللَّهُ بِاللَّفَوِّ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُوَاحِدُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾.	٢٢٥	٤٠٨
• ﴿أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾.	٢٦٧	٨٧
• ﴿أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾.	٢٦٧	٩٤
• ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾.	٢٧٥	٨٦
٣ - سورة آل عمران		
• ﴿وَأَشْرَهُمْ الْفَاسِقُونَ﴾.	١١٠	١٢١ و ١٢٢
• ﴿وَشَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾.	١٥٩	١٤٢
• ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾.	١٦٤	٤٠٠
• ﴿إِنَّمَا نُكَلِّمُ لَهُمْ لِيَزِدَادُوا إِثْمًا﴾.	١٧٨	٣٧٢
٤ - سورة النساء		
• ﴿الَّذِينَ يَتَخَلَّوْنَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبَخْلِ﴾.	٣٧	١٦٦
• ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾.	٥٩	٢٨
• ﴿فَإِنْ طَلَبَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنَيْئًا مَرِيئًا﴾.	٤	٣٠٤ مامش
• ﴿إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾.	٧٦	٢٠٣
• ﴿لَا تَتَّبِعُوا الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾.	٨٣	٢١
• ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ﴾.	١١٤	١٢١
• ﴿وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ﴾.	١٣٠	٢٠٦

الآية	رقمها	الصفحة
٥ - سورة المائدة		
﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ ﴾.	٤٥	٦٣
﴿ وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسْرِعُونَ فِي الْأَثَمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْثِلَهُمُ الشُّعْتُ ﴾.	٦٢	١٢٢
﴿ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾.	١٠٣	١٢٢
٦ - سورة الأنعام		
﴿ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴾.	١١١	١٢٢
٧ - سورة الأعراف		
﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ﴾.	٥٧	٣٠٤
﴿ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴾.	١٠٢	١٢٢
﴿ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِن كُلِّ شَيْءٍ ﴾.	١٤٥	٦٣
﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ﴾.	١٨٩	١٩٩
٩ - سورة التوبة		
﴿ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلَائِقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ بِخَلَائِقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا ﴾.	٦٩	٣٨٨
١٠ - سورة يونس		
﴿ وَنَسْتَبْشُرُكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ ﴾.	٥٣	٤٠٧
﴿ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾.	٦٤	٣٣٤

الآية	رقمها	الصفحة
١١ - سورة هود		
• ﴿وَمَا أَمْنٌ مَّعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ۖ﴾ (١).	٤٠	١٢١
• ﴿وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ﴾.	٥٢	١٠٨
١٢ - سورة يوسف		
• ﴿وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾.	٦	٣٣٤
• ﴿إِنَّهُ مِن كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ۖ﴾ (٢).	٢٨	٢٠٣
• ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ۖ﴾ (٣).	٣٨	١٢١
• ﴿فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ۖ﴾ (٤).	٥٤	١٣٢
• ﴿أَجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ۖ﴾ (٥).	٥٥	٣٥
• ﴿وَقَالَ لِفَتَاتِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ﴾.	٦٢	٣٤٩
• ﴿لَا تَضْرِبْ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَعْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ﴾.	٩٢	٣٤٨
• ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾.	٩٨	٣٤٨
• ﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾.	١٠١	٣٧٢
١٣ - سورة الرعد		
• ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ۖ﴾ (١).	٤	٤٩
١٥ - سورة الحجر		
• ﴿فَمَسِيحَ بَحْمَدٍ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ۖ﴾ (٢).	٩٨	٨٨

الآية	رقمها	الصفحة
١٦ - سورة النحل		
﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾	١٢	٤٩
﴿يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ﴾	٦٩	٣٠٤ مامش
﴿فَلَنُخَيِّطَنَّهُ حَيَوةً طَيِّبَةً﴾	٩٧	١١٨
١٨ - سورة الكهف		
﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ﴾	١٠	٣٤٩
﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ﴾	١٣	٣٤٩
﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الدُّنْيَا﴾	٤٦	١٠٩
﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَتْنَهُ﴾	٦٠	٣٤٩
﴿وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَّدُنَّا عِلْمًا﴾	٦٥	٤٠٠
١٩ - سورة مريم		
﴿وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾	١٢	٣٤٩
٢٠ - سورة طه		
﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾	٢٥-٢٦	٤٢ و٤٣
﴿قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَمُوسَى﴾	٣٦	٤٣
﴿وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾	٨٤	١٤٧
٢١ - سورة الأنبياء		
﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾	٦٠	٣٤٩

الآية	رقمها	الصفحة
٢٤ - سورة النور		
• ﴿وَأَنكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنكُمُ وَالْعَلَائِجَ مِن عِبَادِكُمْ وَأَمَّا بَعْضُكُم﴾	٣٢	٢٠٦
٢٥ - سورة الفرقان		
• ﴿مَالِ هَٰذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمشِي فِي الْأَسْوَاقِ﴾	٨٧	٨٧
• ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ﴾	٢٠	٨٧
• ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾	٤٨	٣٠٤
٢٦ - سورة الشعراء		
• ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾﴾	٢٢٤ : ٢٢٦	٧٧ و ٧٦
٢٧ - سورة النمل		
• ﴿سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٧﴾﴾	٢٧	١٤٥
• ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٢٨﴾﴾	٣٥	٣٤٠ هامش
• ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾	٦٢	٣٦٧
٢٨ - سورة القصص		
• ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَنفَعُ﴾	٦٠	٣٧١ و ٣٧٢

٣٣ - سورة الأحزاب

- * ﴿رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا ۖ رَبَّنَا إِنَّا أَتَيْنَا ضِلَعَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنَتُمْ لَعْنًا كَبِيرَا ۝﴾.

٣٤ - سورة سبا

- * ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ ۝﴾.
- * ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ ۝﴾.
- * ﴿وَمَا أَنفَقْتُمْ مِّنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ ۖ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ۝﴾.

٣٥ - سورة فاطر

- * ﴿جَنَّتْ عَدْنِي يَدْخُلُونَهَا يُجَلِّئُونَ فِيهَا مَنَ أَسَاوِرَ مِّنْ ذَهَبٍ ۝﴾.
- * ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ ۝﴾.

٣٦ - سورة يس

- * ﴿لِيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا ۝﴾.

٣٨ - سورة ص

- * ﴿وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ۝﴾.

٣٩ - سورة الزمر

- * ﴿إِنَّمَا يُؤَفِّقِي الصَّابِرِينَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ۝﴾.

الآية	رقمها	الصفحة
٤٠ - سورة غافر		
• ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾.	٦١	١٢١
٤١ - سورة فصلت		
• ﴿وَبَرَكْ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا﴾.	١٠	٩٤
• ﴿وَإِذَا أَتَعَمَّنَا عَلَى الْإِنْسَنِ أَغْرَضَ وَنَا بِجَانِبِهِ، وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ﴾.	٥١	١١٢
٤٣ - سورة الزخرف		
• ﴿قُلْ لَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَأِكَةُ﴾.	٥٣	٢٧٧ هامش
• ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْرَابٍ﴾.	٧١	٢٧٧ هامش
• ﴿بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾.	٨٠	٦٤
٤٩ - سورة الحجرات		
• ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهْلَةٍ﴾.	٦	١٤٥
٥٠ - سورة ق		
• ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبْرَكًا﴾.	٩	٣٠٤
٥٧ - سورة الحديد		
• ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾.	١٦	٢٨ هامش
• ﴿فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ﴾.	١٦	٣٤٨
• ﴿الَّذِينَ يَتَخَلَّوْا وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ﴾.	٢٤	١٦٦

الآية	رقمها	الصفحة
٥٨ - سورة المجادلة		
• ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَبَنِي أَنَا وَرُسُلِي﴾.	٢١	٦٣
٥٩ - سورة الحشر		
• ﴿وَمَنْ يَرْفُ شَيْءٌ تَقِيهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.	٩	١٦٤ و ١٦٥
٦٢ - سورة الجمعة		
• ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾.	٢	٤٠٠
• ﴿فَانشُرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾.	١٠	٣١٢
٦٤ - سورة التغابن		
• ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَيُبْعَثُنَّ﴾.	٧	٤٠٧
• ﴿إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ﴾.	١٤	٢٢١ و ٢٢٢
• ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾.	١٥	١١٠ و ٢٢١
٦٧ - سورة الملك		
• ﴿لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾.	١٠	٥٠
• ﴿فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾.	١٥	٣١٢ هامش
٦٨ - سورة القلم		
• ﴿بَ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾.	١	٦٤

الآية	رقمها	الصفحة
٦٩ - سورة الحاقة		
• ﴿وَمَا هُوَ يَقُولُ شَاعِرٌ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ۚ وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ۚ﴾.	٤٢ و ٤١	٧٨
٧٣ - سورة المزمل		
• ﴿وَأَخْرُوجُنَّ يُضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَنْتَعُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ۚ وَأَخْرُوجُنَّ يُقْتَتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ﴾.	٢٠	٣١٢ و ٨٦
٧٦ - سورة الإنسان		
• ﴿وَجَزَّيْنَهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ۚ﴾.	١٢	١٣٤
٨٢ - سورة الانفطار		
• ﴿وَإِنْ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ۚ كِرَامًا كَاتِبِينَ ۚ﴾.	١١ و ١٠	٦٤
٩٤ - سورة الشرح		
• ﴿فَإِنْ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۚ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۚ﴾.	٦ و ٥	٩ هامش
٩٦ - سورة العلق		
• ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ ۚ أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْنَى ۚ﴾.	٧ و ٦	١١٢
١٠٠ - سورة الماديات		
• ﴿وَإِنَّهُمْ لِحَبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ۚ﴾.	٨	١٠٨

٢- فهرس الأحاديث والأخبار والآثار

- *- إذا أراد الله تعالى بعبد سوء اجعل ماله فى البناء والطين. ١٠٤
- *- إذا أراد الله جل جلاله بملك خيراً قبض له وزيراً صالحاً... ٤٣
- *- إذا لم تستحى فاصنع ما شئت. ١٦٩
- *- الأسواق موائد الله فى أرضه، فمن أتاها أصاب منها. ٨٧
- *- اشتروهم صفاراً، وييموهم كباراً. ٢٤٠
- *- أصدق كلمة قالها شاعر قول لبيد. ٧٢
- *- أطيب ما يأكل الرجل من كسبه. ٨٦
- *- إعطاء الشاعر من بر الوالدين. ٧١
- *- أكثروا من ذكر هادم اللذات. ٣٧٦
- *- البسه واحدى الله، وجرى ثوب العروس. ١٨١
- *- التمسوا الرزق فى خبايا الأرض. ٩٣
- *- ألك امرأة؟ [قال الرسول ﷺ لمكاف الهلال]. ٢٠٧ و ٢٠٨
- *- أنا ابن الذبيحين. ٣٥ هامش
- *- إن قامت الساعة وفى يدك قبيلة فاغرسها. ٩٦ و ٩٥
- *- إن الله تعالى جواد يحب كل جواد. ١٥٨
- *- إن الله تعالى يحب الحى المتغف، ويبغض الوقح الملحف. ١٧٠
- *- إن الله تعالى يحب الشجاعة ولو على قتل عقرب. ١٥٤
- *- إن الله تعالى يقول: الشيب نورى، وأنا استحى أن أحرق نورى بنارى. ٣٥٤
- *- إن الله تعالى ينصر هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم. ٣٨٥
- *- إن لى وزيرين من أهل السماء، ووزيرين من أهل الأرض.... ٤٣
- *- إن المريض لتساقت خطابه كما يتساقت الورق من الشجر فى الخريف. ٣٦٦ و ٣٦٧
- *- إن المريض يخرج من مرضه نقياً من الذنوب كيوم ولدته أمه. ٣٦٦
- *- إن المسافر ومتاعه على قلَّتْ إلا ما وقى الله سبحانه. ٣١٥
- *- إن من الشعر لحكمة، وإن من البيان لسحرا. ٧٢
- *- إن من العصمة أن لا تجدد. ١١٣ هامش

- - إن الناس يعملون الخيرات، وإنما يمطون أجورهم يوم القيامة على قدر عقولهم. ٤٩
- - إنكما من ريمان الجنة. ٢١٨
- - إنما اليمين حنث أو ندم. ٤٠٩
- - إنهن ناقصات عقل ودين. ٢٠١
- - إني لأمرح ولا أقول إلا حقا. ١٨١ هامش
- - أهل الجنة جرد مرد مكحولون. ٢٣٠
- - أوصيكم بالشباب خيرا؛ فإنهم أرق أفئدة ... ٣٤٨
- - إياكم والأسواق؛ فإن الشيطان باض فيها وفرّخ. ٨٩
- - بس البيت الحمام، يهتك العورة، ويذهب الحياء. ١٠٧
- - الثاني من الله تبارك وتعالى، والمعلقة من الشيطان أخزاه الله. ١٤٥
- - تسعة أعشار الرزق في التجارة، وواحدة في الساياء. ٨٧ و ٨٦
- - تصافحوا يذهب الغل، وتهادوا تحابوا وتذهب الشحناء. ٣٤٠ هامش
- - تكلموا تعرفوا. ١٣٢
- - تهادوا تحابوا، وتهادوا فإن الهدية حلوة تسل السخيمة. ٣٣٧ و ٣٤٠ هامش
- - ثلاثة حق على الله عونهم، منهم المداين الذي يريد الأداء. ٣٤٤ هامش
- - جُمع الشر كله في بيت، وجُعِل مفتاحه الخمر. ٢٥٤
- - جنة الرجل داره. ١٠١
- - الجود من أخلاق أهل الجنة. ١٥٨
- - حمى ليلة كفارة سنة. ٣٦٧
- - الحمام من بيوت الشياطين. ١٠٧
- - الحياء خير كله. ١٦٩
- - الحياء شعبة من الإيمان. ١٦٩
- - خلقت المرأة من ضلع أعرج، إن داريتها استمتعت بها، وإن رمت تفريقها كسرتها. ٢٠٢
- - ذُفِرُ البنات من المكرمات، وتقديم الحرم من النعم. ٢٢٨ و ٢٢٩

- ٨ - الدنيا حلوة خضرة، فمن أخذها بحمقها بورك له فيها.
- ١٩٩ هاشم - الدنيا كلها متاع، وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة.
- ٣٤٥ هاشم - الدين ولو درهم ...
- ٣٣٤ - ذهبت النورة، وبقيت المبشرات ...
- ١٣١ هاشم - رحم الله من قال خيراً فغنم، أو سكت فلم.
- ٢١٨ - ربح الولد من ربح الجنة.
- ٣٣٤ - الرؤيا جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة.
- ١٩٥ - زُرْ غُيًّا تَزِدْ حُبًّا.
- ٣١٢ - سافروا تغنموا، وصوموا تصحوا.
- ٣١٥ - السفر قطعة من العذاب.
- ٢٨ - السلطان ظل الله في أرضه.
- ٢٠١ - شاورهن وخالفوهن؛ فإن البركة في خلافهن.
- ٢٩٥ - الشتاء ربيع المؤمن، قصر نهاره فصام، وطال ليله فقام.
- ٣٠٢ - شدة الحر من فيح جهنم.
- ٧١ - الشعر جزل من كلام العرب، تقام به المجالس، وتنتج به الحوائج، ويشفى به الغيظ.
- ٧١ - الشعر ديوان العرب.
- ١٥٢ - الشيطان مع الواحد، وهو مع الاثنين أبعد، ويد الله على الجماعة.
- ٥٧ - العلماء ورثة الأنبياء.
- ٢١٦ - قلة العيال أحد اليسارين، وكثرته أحد الفقيرين.
- ١١٦ - كاد الفقر أن يكون كفراً.
- ٣١٦ - كان النبي ﷺ يتعوذ من وعشاء السفر.
- ٢٨ هاشم - لا تسبوا السلطان فإنه ظل الله في الأرض.
- ٢٣٢ هاشم - لا تنظروا إلى المردان؛ فإن فيهم لمة من الحور.
- ٢٣٢ هاشم - لا تملأوا أعينكم من أبناء الملوك؛ فإن لهم فتنة أشد من فتنة الغداری.
- ٣٤٥ - لا وجع كوجع العين، ولا هم كههم الدين.

- - لا يفيض الله فاك. ١٤٠ هامش
- - لعن الله الراشئ والمرثئ والرائش. ٣٤١ هامش
- - لن يغلب عسر يسرين. ٩ هامش
- - لو أن لى طلاع الأرض ذهباً لافتديت به من هول المطلق. ٢٧٦
- - لو شئت حلفت لكم أن التاجر فاجر. ٨٨
- - ما أفاد امرؤ بعد الإسلام خيراً من امرأة تسره إذا نظر إليها. ١٩٨
- - ما أوحى إلى أن اجمع المال وكن من التاجرين، ولكن ... ٨٨
- - ما تركت بعدى فتنة أضرب بالرجال من النساء. ٢٠٢
- - ما من آدمى إلا وله خطايا وذنوب ... ٤٩
- - المرء كثير بأخيه. ١٧٣
- - مستريح ومستراح منه. ٣٧٣
- - مكتوب على باب الجنة: الصدقة بعشر أمثالها، والقرض بعشرين ... ٣٤٣
- - من أبطأ به عمله لم يسرع به نية. ٦٧ هـ
- - من أذن ديناً وهو يرى قضاءه بآرك الله تعالى له فيه، وأعانته على قضاءه. ٣٤٤
- - من باع عقاراً ولم يجعل ثمنه فى مثله كان كرماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف. ٩٥ و ٩٤
- - من زار أخاً أو عاد مريضاً ناداه مناد من السماء ... ١٩٣
- - من صمت نجاً. ١٣٠
- - من كان عليه دين وفى نيته قضاؤه كان الله سبحانه وتعالى معه. ٣٤٣
- - الموت راحة. ٣٧١
- - النساء حباثل الشيطان. ٢٠١
- - نعم الحفن القبر. ٢٢٨
- - هدايا العمال غلول. ٣٤١ هـ
- - الهدية رزق من الله جل جلاله. ٣٤٠
- - وقد كان النبى ﷺ برهة من دهره تاجراً. ٨٧
- - وكان النبى ﷺ يرغمز وينشد بيت طرفه ولا يقبم وزنه. ٧٢

- - وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يعرض له أمر إلا أنشد فيه بيت شعر. ٧٣
- - وكان يوسف عليه السلام إذا برح به الحزن على أبيه يعقوب عليه السلام دخل بيته وصب عبرته ثم خرج. ٣٢٩
- - ويروى أن إبليس - لعنه الله - لما استنظر قال ... ٨٩
- - ولد الرجل أطيب كُنبه. ٢١٨
- - الولد مبخلة مجبنة. ٢٢١
- - اليمين الكاذبة تدع الأرض بلاقع. ٤٠٩



٣- فهرس الأمثال

- - أثر الإمارة ولو على الحجارة. ٣٦
- - الحر حر وإن مسه الضر، والعبد عبد وإن مشى على الدر. ٢٤٠
- - الحر يعطى والعبد يألم قلبه. ٢٤٠
- - الشجاع موفى والجبان ملقى. ١٥٤ والهامش
- - الشحيح أعذر من الظالم. ١٦٢
- - صبرا على مجامر الكرام. ١٣٦
- - غبار عمل السلطان خير من زعفران العطلة. ٣٦
- - ليس عبد بأخ لك. ٢٤٠
- - المزاح سباب النوكى. ١٨٣
- - من تبع الأسد لم يعدم لذيد الصيد. ٣٦
- - الوحلة خير من جليس سوء. ١٤٩
- - الولاية حلوة الرضاع مرة الفطام. ٤٠



٤ - فهرس الأقوال

- ١٦٥ ابن المعتز * - أجهل الناس بماله أجودهم بعرضه
- ٩٥ إسماعيل بن صبيح * - اتخذ ضيعة تبقى لك إذا خانتك الإخوان ...
- ٩٦ كسرى * - أترجو أن تأكل ثمرها؟
- ١٦١ و١٦٦ علي بن الجهم * - أتركوا الجود للملوك ...
- ٩٦ سؤال وجه إلى عثمان بن عفان * - أنفوس بعد الكبر؟
- ٩٦ سؤال وجه إلى أبي الدرداء * - أنفوسنا - وانت شيخ - وهي لا تطعم إلا ...؟
- ٢٣٨ — * - الإحسان إلى المالك مرضاة للرب ...
- ٢٣٤ بلقاء القرناء * - أحسن ما يكون الأمرد الصبيح إذا نقش الخط فص وجهه ...
- ١٧١ بعض السلف * - أحياء الناس من كان الذم أشد عليه من الفقر
- ٥٤ من كلام الجاحظ في العنوم * - أخبار الماضين، وأبناء الغابرين، وقصص المرسلين ...
- ١٣٣ زيد بن علي * - أخزى الله المساكنة ...
- ٦٦ الجاحظ * - أخلاق حلوة وشمائل معولة ...
- ١٧٦ المأمون * - الإخوان ثلاث طبقات
- ١٧٩ ابن المعتز * - إخوان السوء كشجر النار يحرق بعضه بعضا
- ٤٨ مروان * - أخوف ما يكون الوزراء عند سكون الدهماء.
- ٦٩ — * - الأدب حُرقة لا يخلو منها الأديب.
- ٣٩ — * - أذومُ الشعب خدمة السلطان
- ٤٠٨ و٤٠٧ أبو حنيفة * - إذا ابتليت بالسلطان فمزق إيمانك باليسين ...
- ٢٣٦ بعض البلغاء * - إذا اختط الغلام استحبال نور خده دُجى
- ١٩٢ و١٩١ خالد القسرى * - إذا أخذت مجلسي فلا تحجبني أحدا عني
- ٣٦٨ بعض الصالحين في معية ابن المعتز * - إذا أعلت الله في جسمك فقد أصحك من ذنوبك
- ٢٢٠ الثعالبي * - إذا ترعرع الولد ترعرع الوالد
- ٢٨٠ أبو محمد المزني * - إذا سلمت أيديهما من الضرر والخسران ...
- ٣٥٥ بعض الحكماء * - إذا شاب العفل سرى في طريق الرشد بمصباح الشيب
- ١٤٣ — * - إذا شاورت العفل صار عقله لك
- ١٦٢ — * - إذا قبح السؤال حسن المنع

- ١٧٦ ابن المعتز * - إذا قدمت المردة تشببت بالقرابة
- ٢٠٨ — * - إذا قيل للرجل أملك فقد أهلك
- ١٤٠ الشافح * - إذا كان العفو مفدة كان الحلم معجزة
- ٧٠ — * - إذا كثرت الأدب قل خير ...
- ٣٢١ [اعرابية] * - إذا كنت في غير بلدك فلا تنس نصيحتك من الذل
- ٢٩٢ الثعالبي * - إذا ورد انورد صدر البرد
- ٣٦ [عبد الملك] * - أربعة لا يُستحيا من خدمتهم ...
- ٣٦ — * - أربعة لا يستقل قليلها
- ٣٧ أحمد بن إسرائيل * - أربعة لا يقيمها إلا عمل السلطان ...
- ٣١٦ — * - أربعة يعذرون على سوء الخلق ...
- ٣٩٤ رواء الجاحظ عن أعمى * - ارحموا ذا الزمانين
- ٩٣ عروة بن الزبير * - ازرع بما لك أرضا
- ٢١٧ الثعالبي * - استظير على الدهر بخفة الظهر
- ٢٠١ عمر * - استعذوا بالله تعالى من شار النساء
- ١٧٢ بعض المحدثين * - استعينوا على حوائجكم بالوقاحة والإبرام
- ١٥٨ ابن المعتز * - الأسخياء يقيدون المال بالذل، والبخلاء يقيدون المال بالبخل
- ٣٢ — * - أسرع الأشياء قلبا قلوب الملوك.
- ٢٧٨ سهل بن هارون * - اسم الذهب اسم يُتَطَيَّر منه
- ٥٠ آخر * - أشد الناقة عدم العقل
- ٢٥٤ قيل لبعض الحكماء * - اشرب معنا النبيذ
- ٣١٣ ابن المعتز * - أشقى من المسافر إلى الأمل من قعد في اليأس
- ٣٩ ابن المعتز * - أشقى الناس بالسلطان صاحبه
- ٣٠٢ بعض الكتاب * - أشكر إلى مولاي صيفا لا بطيب معه عيش
- ٨٩ عكرمة * - أشهد على كل وزان وكيال بالنار
- ١٠٩ — * - أصل السؤدد والرياسة المال ...
- ٢٠٤ — * - أضر الأشياء بالدين والعقل والجسم والمال الإغرام بالنساء ...
- ٢٦٧ مروان بن أمي حفصة * - أطعموا أذاننا رحمكم الله
- ٣٢ — * - اعتزل السلطان يحمذك ...
- ١٧٣ و١٧٤ [خالد بن صفوان] * - أعجز الناس من فرط في اتخاذ الإخوان ..
- ١١٩ ابن المعتز * - أعرف الناس بالله تعالى أرضاهم بما قسم الله له

- * - اعصر هواك والنساء. واطع من شئت
 ٢٠٢ [على بن أبى طالب]
 * - اعلم أن القناعة من صغر النفس
 ١٢١ دعاء أحدهم
 * - اعلم أن المال روح، والفناء ربح
 ٢٧٠ —
 * - أف للدهر. فما أكره وأخيب راجيه ...
 ٢١ بعض الحكماء
 * - أف من إشغافا إذا أقبلت ...
 ١٣ آخر
 * - الآفات فى التأخيرات
 ١٤٧ —
 * - الإفراط فى المرح مجون
 ١٨٢ —
 * - افترك الولد إن عاداك.
 ٢٢٠ ابن المعتز
 * - أقر متاع الدنيا لعين المرء المرأة الصالحة والولد
 ١٩٩ آخر
 * - أقر متاع الدنيا المرأة الصالحة.
 ١٩٩ آخر
 * - الإقلال مما يضر خير من الإكثار مما ينفع
 ١٢٢ الأطباء
 * - أكثر الناس عدوًّا مجاهدًا وحاسدًا منابذاً وزير السلطان
 ٤٨ بعض الحكماء
 * - أكرموا سفهاءكم؛ فإنهم يكفونكم النار والعار
 ٣٨٥ الأخنف
 * - ألم تكن تذمها وتكرهها؟
 ٤٦ سؤال وجه إلى أحمد بن إسرائيل
 * - أهل الأدب هم الأكثرون وإن قلوا
 ٦٧ ابن عائشة القرشي
 * - اللهم اجعلنى من الأقلين
 ١٢١ دعاء أحدهم
 * - اللهم اجعله تمحيصاً لا تنغيصاً ...
 ٣٦٨ و ٣٦٧ [جعفر بن محمد]
 * - اللهم احرسنى من أصدقائى
 ١٧٩ بعضهم
 * - اللهم إنك تعلم أن القليل لا يسعنى
 ١٢٤ قيس بن سعد بن عبادة
 * - امش ميلاً وعُد مريضاً
 ١٩٣ —
 * - أسهات لذات الدنيا أربع
 ٢٦٥ بعض الفلاسفة
 [أو على بن بن عيسى]
 * - إن الله تعالى لم يأمر نبيه ﷺ بمشاورة أصحابه حاجة ...
 ١٤٢ الحسن البصري
 * - إن الله تعالى يتمحن بالجوود عليك بالجود عليك
 ١٥٨ ابن المعتز
 * - إن الإنسان لا يسكن إلى شيء كسكونه إلى زوجته ..
 ١٩٩ بعض العلماء
 * - الآناة حصنُ السلامة
 ١٤٥ —
 * - إن أربع كلمات صدرت عن أربعة من الملوك كأنما
 ١٣١ —
 رميت عن قوس واحدة.
 * - إن أعرابيا نام ليلاً عن جملة فقده. فلا ضئع النفس
 ٣٠٩ —
 وجدده

- - إن ذنباً كان يتتاب بعض القرى ويبعث فيها ...
- - إن زرتنا فيفضلك ...
- - إن السرُّ لا يقدم مؤخرًا، ولا يؤخر مقدما
- - إن شيئا هذا آخره حقيق أن يُزهد في أوله
- - إن صبغت الشيب فكيف تصبغ الكبير؟
- - أنصف الشعراء؛ فإن ظلامتهم تبقى ...
- - إن العفل والهمل لا يفترقان
- - إنفاق الفضة على كسب الأدب يخلف عليك ذهب الأبواب
- - إن الفجيعة إذا لم تخارب يجيش من البكاء
- - إن الفرس ليصهل فتشودق له الرمكة ...
- - إن فلانا لا يشرب النبيذ ...
- - إن في إسبال العبرة وإطلاق الزفرة ...
- - إن في العلل لنعما لا ينفي للعقلاء أن يمحذوها
- - إن في النبيذ لمعنى في الجنة موجوداً ...
- - إنك تمدح الصمت بالمنطق ...
- - إن كان شيء فوق الموت فالمرض ...
- - إن كان الصبر مرُّ فعاقبته حلوة
- - إن الكثرة ليست بممدوحة في كتاب الله تعالى
- - إن الكريم طروب ولا خير فيمن لا يطرب
- - إنك عزب فلو تزوجت
- - إن كبد النساء أعظم من كبد الشيطان ...
- - إن للسان فضائل معدومة في الجوارح ...
- - إنما أشربه لأنه يهضم الطعام ...
- - إنما تطيب الدنيا بمساعدة الإخوان ...
- - إن مالك لا يعم، فاخصص به ذوى الحق
- - إن النبيذ إذا تمشى في عظامك، ودبَّ في أجزائك
منحك ...
- - إنهم يطفئون الحريق، ويستقذون الغريق ...
- - إنى لأجد للسماع أريحية لو مثلت عندها أعطيت...
- - إنى لأستحي أن أجامع في بيت فيه نرجس.
- - إنى لأعجب ممن له عيال وليس له مال ...
-
- يحيى بن معاذ الرازى
- الصولى
- الحسن البصرى
- الإسكندر
- بعضهم
-
-
- أبو بكر الخوارزمى
- سليمان بن عبد الملك
- كلام قيل لابن عائشة
- الصائى
- الفضل بن سهل
- مطيع بن إياس
- بعض الحكماء
- بزرجمهر
-
-
- معاوية
- كلام وجه للعنابي
- بعض السلف
-
- الضحالك بن مزاحم
- ابن المعتز
- ابن المقفع
- الجاحظ
- جعفر بن محمد الصادق
- عبد الله بن جعفر
- أئوشروان
- سفيان بن عيينة

٢٠٨ و ٢٠٩

١٩٣

٣٤٨ و ٣٤٩

٣٧٧

٣٦٤

٧٢

٥٢

٨٢

٣٢٩

٢٦٩

٢٥١

٣٣٠

٣٦٦

٢٥٠

١٣٢ و ١٣٣

٣٦٩

١٣٤

١٢١

٢٦٧

٢٠٨

٢٠٣

١٢٥

٢٥٤

١٧٩

١٦١

٢٤٩

٣٨٥

٢٦٦ و ٢٦٧

٢٨٤

٢٧٧

- * - إني لأكره الاجتماع، ولا أكره الافتراق ...
 * - إن اليمين الصادقة ثناء على الله تعالى ...
 * - إني وإياك كالبحر والزجاجة ...
 * - أهلا وسهلا بعقيلة النساء وأم الأبناء
 * - اهدوا إلى الولاة، فإن لم يبقظوا أجروا
 * - أهدى إلى عمر بن العزيز هدية فردها، فقيل له ...
 * - أولادنا ثمار قلوبنا
 * - أى المال أفضل؟
 * - إياك أن يضرب لئلك عنتك
 * - إياك والسلطان؛ فمن والاه أخذ ماله. ومن عاداه
 أخذ رأسه
 * - إياكم والثاني فى الأمور
 * - إياكم وجيران الأغنياء ...
 * - إياكم والخلاوات؛ فإنها تفسد العقول، وتعقد المحلول
 * - إياكم والشاعراء؛ فإنه بهجو جليته ...
 * - إياكم والعزلة؛ فإن فى ملاقاته الناس معتبرا نافعا
 * - إياكم ومجالس الأسواق؛ فإنها تلعى وتلغى
 * - بئس ليلة عند عمر بن عبد العزيز فكثرت بكافؤه بين
 يدي ربه وماله إياه الموت ...
 * - البخل والجبن غريزة واحدة يجمعها سوء الظن بالله
 تعالى
 * - البخل يهدم مباني الكرم
 * - البخيل أبدا ذليل.
 * - بشر مال البخيل بمحدث أو وارث
 * - بعثت إلى الوزير - أيدى الله - بياكورة عنب ...
 * - البكاء من خور الطبيعة
 * - بل العذاب قطعة من السفر
 * - بلغنى أنك متلاف
 * - بلى ، ولكنها مركب شريف
 * - بمراة السقم توجد حلالة العافية
 * - البناء من يوم ابتائه فى نقصان ...
- [أحمد بن سعد] ٣٢٤ و ٣٢٣
 داود الأصفهاني ٤٠٧
 مروان بن محمد ٢٧٣
 المصاحب ٢٢٥
 — ٣٣٨
 — ٣٤١
 الأحف ٢١٩
 سؤال وجه إلى وهب منه ٩٧
 بعض العرب ١٢٨
 بعض الحكماء ٣٢
 — ١٤٧
 — ٩٠
 بعض الحكماء ١٥٢ و ١٥٣
 أبو مسلم ٧٨
 — ١٥٢
 أبو الدرداء ٨٩
 ميمون بن مهران ٣٧٢
 الجاحظ ١٦٥
 [الجاحظ] ١٦٥
 — ١٦٤
 ابن المعتز ١٦٥
 أبو العيلاء ٣٣٩
 محمد بن عبد الملك الزيات ٣٣٢
 بعضهم ٣١٥
 المأمون ١٦٤
 أحمد بن إسرائيل ٤٦
 — ٣٦٦
 — ١٠٤

- ١٥٣ — • - البيت رَمْسٌ ما لزمته ...
- ١٠٧ بعض السلف [وغير ذلك] • - بنس البيت الحمام ...
- ١٧٤ المغيرة • - التارك للإخوان متروك
- ١٤٥ آخر • - التانى فى الأمور أول الحزم ...
- ١٤٥ بعض الحكماء • - التانى مع الحية خير من التهور مع النجاح
- ٨٧ — • - التجارة أمانة وأرباح وتوقيعات
- ٨٧ قاله مجاهد فى تفسير آية • - التجارة فى الأسواق.
- ٣٣٤ ابن عباس فى تفسير آية • - تعبير الرؤيا
- ٨٨ على بن أبى طالب • - تفقه ثم أشجره ...
- ٣٢ — • - ثلاثة لا أمان لها: البحر، والزمان، والسلطان.
- ٣٣ الضحاك بن مزاحم • - ثلاثة لا ينبغي للعاقل أن يغتر بهن ...
- ١٤٣ الثعالبي • - ثمرة رأى المشير أحلى من الأذى المشور
- ٢١١ الثعالبي • - الجارية الوسيمة من النعم الجسيمة
- ٥٧ ابن المعتز • - الجاهل صغير وإن كان شيخا، والعالم كبير وإن كان حَدَثًا
- ٣٥٧ البديع الممناني • - جزى الله تعالى المشيب خيرا؛ فإنه أناة ...
- ٣٢٣ [أبو عبد الله الزنجي] • - جزى الله الفراق خيرا ...
- ٢٦٩ الحطّبة • - جنبوني الغناء فإنه رقية الزنا
- ١٠١ — • - جنة الرجل داره.
- ٦٠ — • - جهل يعولنى خير من علم أعوله
- ٣٥٢ ابن المعتز • - جهل الشباب معذور، وعلمه عقور
- ٢١٢ — • - الجوارى كخبز السوق، والحرائر كخبز الدور
- ١٥٨ ابن المعتز • - الجود حارس العيرض من الذم
- ١٥٨ بعض الحكماء • - الجود غاية الزهد، والزهد غاية الجود
- ١٧٧ الثعالبي • - الحاجة إلى الأخ المعين كال حاجة إلى الماء المعين
- ١٠٨ عبد الرحمن بن عوف • - حبنا المال أصون به عرضى ...
- ٢٢ صاحب • - حديد الظفر، لثيم الظفر ...
- ٣٠٢ الثعالبي • - حر الصيف كحد السيف
- ٧٠ — • - حرقة الأدب حُرقة.
- ١٣٨ [على بن أبى طالب] • - حب الحليم أن الناس أنصاره ...
- ١٦٨ — • - الحود والحقود لا يسودان
- ١٦٢ — • - حفظ ما فى يديك أحسن من طلب الفضل من أيدي

الناس

- ١٦٨ — •- الحقد داء ذَوَى
- ١٦٨ — •- الحقد مفتاح كل شر
- ٣٢٦ آخر •- حق الفراق أن تطير له القلوب
- ١٣ الحزن البصرى •- حلالها حاسب، وحرامها عذاب
- ١٦٨ — •- حل عند الحقد يتظم لك عقد الود
- ١٣٨ [رجاء بن سلمة] •- الحلم أجل من العقل
- ١٣٨ — •- الحلم حجاب الآفات
- ١٤٠ بعض اللف •- الحلم ذلّ كله.
- ١٣٨ — •- جلم ساعة يرد سبعين آفة
- ١٠٥ الثعالى •- الحمام زمام الحمام ...
- ٢٤٧ — •- الحمد لله الذى فضلنا على كثير من خلقه
- ٣٤٨ عطاء الخراسانى •- الحوائج إلى الشباب أسهل من الحوائج إلى الشيوخ...
- ١٧٠ بعض الحكماء •- الحياء سبب كل جميل
- ١٧٠ [ابن عمر] •- الحياء والإيمان مقرونان فى قرن ...
- ١٧٢ — •- الحياء يمنع الرزق
- ٢٤٦ عبد الأعلى القاص •- الخصى إذا قطعت خصيته قويت شهوته.
- ٢٤٤ — •- الخصيان ملائكة بنى آدم
- ٣٦٢ — •- الخضاب أحد الشبايين
- ٣٦٢ — •- الخضاب تذكرة الشباب
- ٣٦٤ ابن الرومى •- الخضاب حداد الشباب
- ٣٦٤ — •- الخضاب كفن الشيب
- ٣٦٤ ابن المعتز •- الخضاب من شواهد الزور
- ٦٥ بعض أولاد الخلفاء •- الخط صناعة، ولا تحسن الصناعة بالملوك
- [أبو عيسى بن الرشيد]
- ٦٣ أفلاطون •- الخط عقال العقل
- ٦٢ إقليدس •- الخط هندسة روحانية، وإن ظهرت بألة جثمانية
- ٢٣٤ آخر •- خط الوجه الحسن كالسواد فى القمر
- ٢٥٤ الثعالى •- الخمر مصباح السرور، ولكنها مفتاح الشرور
- ١٤ ابن المعتز •- خير الدنيا حسرة، وشرها ندم
- ٢٦٧ يحيى بن خالد •- خير الغناء ما أشجاك وأبكاك وأطربك وأخاك

- * - دع اليمين لله إجلالا، وللناس إجمالا
 * - دار الرجل عشه، وفيها عيشه
 * - دعاء المريض مستجاب ...
 * - دعنى يا أمير المؤمنين يكون بينى وبين الغاية درجة...
 * - دعوه حتى يقلته القولنج
 * - الدنيا أشبه شئ بأحلام المنام ...
 * - الدنيا خر الشيطان ...
 * - الدنيا دار التأديب والتعريف
 * - الدنيا دار صدق لمن صدقها ...
 * - الدنيا غرارة غدارة ...
 * - الدنيا قحبة ...
 * - الدنيا ليست تعطبك لتترك
 * - الدنيا معشوقة ريفها الراح
 * - الدهر أنصح المؤدبين
 * - الدهر شر كله: مفصله ومجمله ...
 * - الدهر لا تنهنا فيه المواهب حتى تخللها المصائب
 * - الدهر يؤمن يومه، ويحذر غده ...
 * - الدور للناس كالشمعة للطير
 * - الدُّين عقلة الشريف.
 * - الدُّين غُلٌّ الله فى أرضه.
 * - الذلة فى القلة، والشرف فى الرف
 * - الذهب أبقى الجواهر على الدفن
 * - الذهب خير مال حاضر لباد وحاضر
 * - الذهب مخلوق، والزجاج مصنوع ...
 * - الراح تزيق سم الهم
 * - الراح صديق الروح
 * - الراح كيمياء الفرخ
 * - رأيت رؤيا نصننها، ونصفنها باطل
 * - رأيت الناس أطبوا فى وصف الربيع وتفریطه ...
 * - رُب سفر كتصنيفه.
 * - رُب بيت شعر خير من بيت نبر
- ٤٠٩ [على بن أبى طالب]
 ١٠٢ —
 ٣٦٧ طاووس
 ٤٧ أحمد بن أبى خالد
 ٢٥١ الأعمش
 ١٣ آخر
 ١٣ يحيى بن معاذ
 ٩ ابن المعتز
 ٨ على بن أبى طالب
 ١٣ بعض الحكماء
 ١٤ عبادة
 ١٣ آخر
 ٢٤٩ الثعاللى
 ١٨ بعض الحكماء
 ٢٢ قابوس بن وشمكير
 ٢١ آخر
 ٢١ آخر
 ١٠٢ السلمى
 ٣٤٦ العنّى [أو ثابت قطنة]
 ٣٤٥ و٣٤٦ بعض السلف
 ١٢٤ —
 ٢٧٥ شناد الخارثى
 ٢٧٧ الثعاللى
 ٢٧١ سهل بن هارون
 ٢٤٨ آخر
 ٢٤٨ جالينوس
 ٢٤٨ أرسطاطاليس
 ٣٣٦ داود المصاب
 ٣٠٠ —
 ٣١٦ الثعاللى
 ٧٣ —

- ٢٣٩ [كسرى] * - رب عبيد خير من الولد
- ١٨٤ ابن المعتز * - رُب مزح فى صورة جيد
- ٣٧٣ آخر * - رب موت كالحياة
- ٣١٤ الثعالى * - ربما أسفر السفر عن الظفر
- ٢٩٨ — * - الربيع شباب الزمان ...
- ١٧٣ [على] * - الرجل بلا إخوان كالشمال بلا يمين
- ٣٣٤ — * - الرؤيا الحسنة قوة للظهر، وقوة للعين
- ٣٣٥ آخر * - الرؤيا الحسنة هى البشرى بالنعمى
- ٣٣٥ بعض العلماء * - الرؤيا الصالحة بشارة ...
- ٣٣٥ آخر * - الرؤيا الصالحة هى البشرى بالنعمى.
- ٢٠٧ [أبو الدرداء أو معاذ] * - زوجونى، زوجونى ...
- ١٩٤ الثعالى * - زيارة الصديق تترك الغم منظرًا ...
- ١٩٣ بعض العلوية * - الزيارة عمارة الموة، وتنطرية الخلّة
- ١٥٩ على بن عبد الله * - سادة الناس فى الدنيا الأسخياء، وفى الآخرة الأتقياء
- ٢١٠ مسلمة بن عبد الملك * - السرور فى اتخاذ السراى
- ٣١٣ الحكماء * - السفر أحد أسباب المعاش التى بها قوامه ونظامه ...
- ٣١٦ آخر * - السفر متعب مكرب ...
- ٣١٦ بعض الحكماء * - السفر والسقم والقتال أثلاث متقاربة ...
- ٣٢ — * - سُكْرُ السلطان أشد من سُكْرِ الشراب
- ٣٥٢ — * - سكر الشباب أشد من سكر الشراب
- ٢٦٨ — * - السماع غذاء الأرواح ...
- ٣٢٨ — * - سواء فراق الروح وفراق حبيب الروح
- ٨٩ مالك بن دينار * - السوق مُصلحة للمال، مفسدة للدين
- ٣٢٦ آخر * - السياق أهون من الفراق ...
- ١٥٩ عمر بن الخطاب * - السيد: الجواد حين يُسال
- ٣٥٠ بعض البلغاء * - الشباب باكورة الحياة ...
- [أو أبو الحسن الأهوازى]
- ٣٥٢ — * - الشباب مظنة الجهل ...
- ٢٩٧ [سعيد بن عبد العزيز] * - الشتاء عدو الدين والمساكين ...
- ٢٩٧ الثعالى * - الشتاء عذاب وبلاء، وعقاب ولأواء ...
- ٢٩٧ الجاحظ * - الشتاء عند الناس هو الكلبُ الكلبُ ...
- ١٥٦ بعضهم * - الشجاعة تغرير، والتغرير مفتاح البؤس

- الشراب باكورة الحياة ... ٢٥٧ شراعة
- شر أخلاق الرجال البخل والجبن ... ١٦٤ —
- الشعر أدنى مروءة السرى، وأسمى مروءة الدنى ٧١ بعض السلف
- الشعر جزل من كلام العرب تقام به المجالس ... ٧١ آخر
- الشعر الجيد هو السحر الحلال، والماء الزلال ٧٢ آخر
- الشعر رقية الشيطان ٧٧ —
- الشعر ديوان العرب، ومعدن حكمتها ... ٧١ —
- الشعر صُور العقول، وكلام الفحول ٧٣ آخر
- شيان لا يعرفان إلا بعد ذهابهما: الصحة والشباب ٣٦٩ آخر
- الشيب إحدى الموتين ٣٥٩ محمود الوراق
- الشيب أول مواعيد الفناء ٣٥٩ ابن المعتز
- الشيب بريد الآخرة ٣٥٨ الحجاج
- الشيب نوام الموت ٣٥٨ مالك بن أنس
- الشيب حلية العقل، وسمه الوفار ٣٥٤ —
- الشيب خطام المنية ٣٥٨ قيس بن عاصم
- الشيب زبدة غفستها الأيام ... ٣٥٥ —
- الشيب شر العمائم ٣٥٩ ابن شكلة
- الشيب عنوان الموت ٣٥٨ أكرم بن صيفي
- الشيب غمام فمطره الغيوم ٣٦٠ آخر
- الشيب قناع الموت ٣٥٩ ابن عائشة
- الشيب ناعى الشباب ٣٥٩ الناجم
- الشيب نذير المنية ٣٥٩ العتي
- صاحب الدين ذليل بالنهار، مهموم بالليل ٣٤٥ —
- صاحب السلطان كراكب الأسد ... ٣٨ —
- صاحبها أبدا مشغول مهموم ... ٢٨١ الحين الخمار
- الصالح إذا مات استراح ... ٣٧٣ بعض السلف
- الصبر أحجى بنى الحجا ١٣٤ الثمالى
- الصبر تجرع الغصة ١٣٦ بعضهم
- الصبر صبران: صبر عما تحب ... ١٣٤ بعض الحكماء
- الصبر على الفقر يعدل الجهاد فى سبيل الله ١١٥ سفيان الثوري
- الصبر كاسمه ١٣٦ [أنوشروان]

- * - الصحة تشبه الشباب، والسقم يشبه اهرم
 ٣٦٩ —
 * - الصديق إنسان هو أنت، إلا أنه غيرك
 ١٧٤ الكناى
 * - الصديق الصدوق ثاني النفس، وثالث العينين
 ١٧٧ العالى
 * - الصديق الصدوق كالشقيق الشقيق
 ١٧٧ الثعالبي
 * - الصديق عمدة الصديق وعدته
 ١٧٧ الثعالبي
 * - الصمت حكم وقليل فاعله
 ١٣٠ لقمان الحكيم
 * - الصمت مفتاح السلامة
 ١٣٢ قاله رجل امام عمر
 * - الصمت نتيجة الموت ...
 ١٣٢ بعض الفلاسفة
 * - الصمت ينفع الناس والطير ...
 ١٣٠ —
 * - صورة الخط في الأبصار سواد، وفي البصائر بياض
 ٦٢ بعض الحكماء
 * - الصيف خفيف المؤونة، جليل المعونة
 ٣٠١ —
 * - الضياع مدارج الغموم ...
 ١٠٠ الثعالبي
 * - طول السفر ملالة، وكثرة المتى ضلالة
 ٣١٦ —
 * - العاقل يتخذ المال قبل العيال
 ٢١٧ —
 * - العاقل لا يدعه ما ستر الله من عيوبه يفرح بما أظهره
 ٥٢ ابن المعتز
 من محاسنه
 * - العبد من لا عبد له
 ٢٣٨ —
 * - العبودية عبودية الإخاء لا عبودية الرق
 ١٧٨ عمرو بن مسعدة
 * - العيد إن أكلوا من مالك زادوا في جمالك
 ٢٣٨ جعفر بن سليمان
 * - العتاب حدائق المتحايين ...
 ١٨٥ بعض البلغاء
 * - العتاب حياة المودة
 ١٨٥ ابن المعتز
 * - عجبت لمن استمتع بالسرائر ثم تزوج المهائير
 ٢١٠ ملعة بن عبد الملك
 * - عجبت لمن يسمى القصد بخلا، والرف جودا.
 ١٦٢ [سهل بن هارون]
 * - عجبت من ذراع في ذراع يديرها العقلاء ...
 ٢٨٠ المأمون
 * - العراق عين الدنيا
 ١٠٣ جعفر بن سليمان
 * - العزلة عن الناس توفر العراض ...
 ١٤٩ —
 * - عز الملوك في كثرة الممالك
 ٢٣٩ آخر
 * - عسرك في بلدك خير من يسرك في بلد غيرك
 ٣٢٠ —
 * - عظم الكبير فإنه عرف الله قبلك ...
 ٣٥٥ ابن المعتز
 * - العقل أشرف الأحساب
 ٥٠ آخر
 * - العقل أحسن معتل
 ٥٠ آخر

- - العقل صفاء النفس، والجهل كدُرُها ٥١ ابن المعتز
- - العقل غريزة تربيتها التجارب ٥١ ابن المعتز
- - العقل كالمرأة المجلوبة يرى صاحبها فيها مساوئ الدنيا ... ٥٢ ابن المعتز
- - عقلُ مائة معلم عقلُ امرأة ... ٤٠٢ الجاحظ
- - أنفعل هو الذي يهدى إلى الجنة ٥٠ الحسن البصري
- - علامة الكذاب جوده باليمين من غير مستخلف ٤٠٩ ابن المعتز
- - العلماء أعلام الإسلام، وإيمان الإيمان ٥٨ الثعالبي
- - العلماء في الأرض كالنجوم في السماء ٥٧ —
- - العلم أشرف ما وعيت، والخير أفضل ما أوعيت ٥٨ الثعالبي
- - العلم حياة القلوب، ومصباح الأبصار ٥٧ بعض الحكماء
- - العلم خير من المال ... ٥٧ [على بن أبي طالب]
- - علّم الرجل ولده المخلّد ٥٧ ابن المعتز
- - علم لا يعبر معك الرادى لا يعمر بك النادى ٨٣ —
- - عليك بالإخوان؛ فإنهم زينة في الرخاء ... ١٧٤ شيب بن شيبه
- - عليك الدعاء بما يعرف ١٢١ عمر بن الخطاب في توجيّه أحفهم
- - عليكم بأهل الشجاعة والسخاء ... ١٥٤ أنوشروان
- - العميان أحفظ وأذكى ٣٩١ الجاحظ
- - العيال سوسُ المال، وقلة العيال أحدُ البارين ٢١٦ —
- - عيب العذار أنه يكشف أهلال ... ٢٣٦ آخر
- - العيش في سعة الدار، والعز في كثرة العبيد ٢٣٩ —
- - عينه عين، وورقه ورق، وساقه زمرد ٢٨٤ بعض البلغاء
- - الفاقة والباعة والأغنياء والسفهاء كانهم أعذار يوم واحد ... ٣٨٨ و٣٨٧ الجاحظ
- - غبار عمل السلطان خير من زعفران العطلة ٣٦ —
- - الغريب كالفرس الذي زابل أرضه ٣٢٠ بعض الحكماء
- - الغريب كالوحش النائي عن وطنه ٣٢٠ آخر
- - غزل المردة أرقّ من غزل الصباية ١٧٦ و١٧٥ سليمان بن وهب
- - الغلام هو الرفيق في السفر ٢٣١ والبة بن الحجاب
- - الغناء غذاء الروح ... ٢٦٨ —
- - الغنى مُجَلّ مجل ١١١ الثعالبي
- - الغنى يورث البطر ١١٢ —

- ١١٦ — * - الناقة الموت الأكبر
- ١٥٦ آخر * - فرأى أخزاه الله خبر من قتل رحمه الله
- ١٥٦ — * - الفرار في وقت ظنن
- ١٥٧ [ابن عائشة القرشي] * - الفرار بما لا يطاق من سنن المرسلين
- ٣٢٦ آخر * - فراق الحبيب يشيب الوليد ...
- ٢٠٨ بعض الحكماء * - فرح شهر، وغم دهر
- ٢٩ ابن المعتز * - فساد الرعية بلا سلطان كفساد الجسم بلا روح
- ١١٤ — * - الفقر شعار الصالحين
- ١١٦ الثعالبي * - الفقر في الأذن وقر
- ١١٦ — * - الفقر يجمع العيوب، وكثر البلايا
- ١١٤ — * - الفقر مخف، والغنى مثقل ...
- ٩٥ الثعالبي * - فلاح المبيشة في الفلاحة
- ١٤٧ ابن عائشة القرشي * - الفلك أحد من أن يحصل معه الثاني ...
- ٣٢٣ بعض الظرفاء * - في الثراق مصافحة التسليم
- ٣٤٩ الجاحظ * - في قول أبي العتاهية - إن الشباب حجة التصابي -
- معنى كمنى الطرب
- ٢٩٦ بعض أدباء الدهاقين * - فيه آكل ما جمعت، واستمتع بما ادخرت ...
- ١١٨ و١١٩ — * - القانع بما قسم الله له في حدائق النعيم ...
- ٢٦٦ بعض فقهاء المتعلمين * - قد اختلف الناس في السماع ...
- ٢٥٠ ابن الرومي * - قد أفلح شارب النبيذ؛ لأنه يقيه الشح
- ٢٣٠ يحيى بن اكرم * - قد أكرم الله تعالى أهل جنته بأن أطاف عليهم
- العلماء
- ٢٤٢ مطيع بن إياس * - قد أهديت لك غلاما تتعلم عليه كظم الغيظ
- ٣٤٦ — * - قد توارى من ذنبي ركبته ...
- ١٦٦ — * - قد ذم الله تعالى من يمنع خيره ...
- ٣٢٩ و٣٣٠ أبو القاسم القاشاني * - قد شفيت غليلي بما استدترته من أسراب الدموع ...
- ٣٠٧ الثعالبي * - قدما عاقت الأمطار عن الأوطار
- ٦٣ الثعالبي * - قد نوه الله عز وجل باسم الكتابة، وعظم من شأنها...
- ١٨ آخر * - قد وعظ الدهر لو اتعظنا
- ١٠٨ — * - قد يشرف الرضيع بالمال
- ١١٠ بعض الحكماء * - قد يكون مال الرجل سبب حتفه

- - قرية الوداد أقرب من لحمة الولاد
- - قرنت الحية بالهبة، والحياء بالحرمان
- - القلم أحد اللسانين ...
- - القلم صانع الكلام ...
- - القلم مجهز لجيوش الكلام ...
- - قلة الزيارة أمان من الملاة
- - القناعة
- - القناعة من أخلاق المعجزة ...
- - قول " لا " يدفع البلا، وقول " نعم " يزيل النعم.
- - قوة النفس أبلغ من قوة الجسد
- - كان أهل المدينة يكرهون اتخاذ الإمام أمهات أولاد حتى ...
- - كان رجل من المياسر بالبصرة يتمنى أن يُرزق ابناً...
- - كان سعيد بن جبير لا يقص علينا إلا بكائنا بوعظه...
- - كان عاقلاً [فى تفسير: لينذر من كان حياً]
- - كأنه مشجب من حيث أتته فهو " لا "
- - كان يأكل فارها، ويعمل فارها
- - الكتاب وعاء ملء علماً ...
- - كتبت من دار لست لها مالكا، ولا مرتها ...
- - الكتب حصون العقلاء ...
- - كثرة الإذن مجلبة للابتذال ...
- - كثرة العتاب تورث الضغينة.
- - كثرة العتاب داعية الاجتناب
- - كفْ بخت خير من كُرْ علم
- - كفى بالعلم شرفاً أنه يدعيه من لا يحسنه ...
- - كلام الجاهل كله حلف ...
- - الكلب ومن لا عيال له بمنزلة
- - كل شر وضر فى الدنيا إنما هو صادر عن الفقراء والغاغة ...
- - كل شيء إذا كثر رخص إلا العقل فإنه إذا كثر إلا
- - كل كثير عدو الطبيعة
- - كم من كريم فضحه الميال
- - الثعالب
- - [على أو معاوية]
- - [أكم أو بزرجهر أو طريح]
- - إقليدس
- - ابن المعتز
- - —
- - ابن عباس فى تفسير آية
- - —
- - الكندى
- - بعض الحكماء
- - الأصمعى
- - سهل بن المربان
- - عطاء بن السائب
- - مجاهد [أو الضحاك]
- - أبو الحارث حميد
- - بعضهم
- - الجاحظ
- - بعض المحوسين
- - —
- - آخر
- - بعضهم
- - آخر
- - —
- - على بن أبى طالب
- - —
- - —
- - المأمون
- - [ابن المقفع]
- - الفلاسفة
- - خلف بن أيوب

- ٢٣٨ - لا بد للعميد من عيب سعد بن مسلم
- ٣٨٦ - لا بد للفقير من سفيه يناضل عنه ... الشافعي
- ٢١١ - لا تتخذ الثروة إلا سرية الثعالبي
- ٧٠٨ - لا تجالس الشاعر؛ فإنه غضب عليك هجاءك —
- ١٦٠ - لا تجاودوا الله تعالى جده؛ فإنه أجود وأجود ... أبو الأسود الدؤلي
- ٩٦ - لا تدع غراس أرضك وإن سمعت أن الدجال يخرج عبدالله بن سلام
- ٢٨٢ - لا ترى شطر نجيا غنيا إلا بجيلا أبو القاسم الكسروي
- ١٧٧ - لا تساغ مرارة الحياة إلا بملاوة الإخوان الثقات الثعالبي
- ١٢٣ - لا تسحى من إعطاء التليل فإن الحرمان أقل منه جعفر بن محمد الصادق
- ٩١ - لا تسلم ابنك في شيء من أنواع التجارة ... بعض الأشراف
- ١٨٨ - لا تعاتب صديقك لأدنى سبب ... ابن المعتز
- ١٤٧ - لا تعجل فإن العجلة من الشيطان ... قول قيل لأبي العيلاء
- ٤١ - لا تعدن مال المتصرف في عمل السلطان مالا ابن أبي البخل
- ٤٤ - لا تغترن بكرامة الأمير إذا غشك الوزير —
- ٢١٢ و ٢١٣ - لا تغترش من تداولتها أيدي النخاسين ... بعض صدور نيسابور
- ٤٠٢ - لا تكن أحق قيل لمعلم ابن معلم
- ٣٩ - لا تلبس بالسلطان في وقت اضطراب الأمور عليه ابن المعتز [أو على بن لمي طنب]
- ٢١٢ - لا تمازح أمة، ولا تُلْ على أكمة —
- ٢١٤ - لا تمتنعوا من اتخاذ العيال ... طلحة الطلحات
- ١٨٩ و ١٩٠ - لا تمكن الناس من كثرة رؤيتهم لك بعض الحكماء
- ٢٣٢ - لا تملأوا أعينكم من المرد فإن قتلهم ترى على فتن النساء بعض السلف
- سفيان الثوري - لا تنظر إلى أهل السوق وثيابهم فإن تحتها ذائبا
- ٣١٣ - لا خير في بنات الكفار، وقد نودى عليهن في الأسواق ... بعض البلغاء
- ٧٧ - لا خير في شيء أحسنه أكذبه —
- ٣٦٩ - لا صديق أنق من الصحة، ولا عدو أعدى من المرض بعض الحكماء
- ١١٦ - لا فاقة كال فقر الثعالبي
- ٥٠ - لا مال أعود من عقل بعض الحكماء
- ٢١٧ - لا مال لكثير العيال —
- ١٦٤ - لا مروءة لبخيل —
- ٣٠٢ - لا مرحبا بالصيف من ضيف آخر

- - لا مؤمل كالمال
- - لأن أترض ما لي مرتين أحب إلى من أن أتصدق به مرة واحدة
- - لكن كان ابتدأني بها إنه ليدعوني إلى أن أتقلد له مئة ...
- - لأنهم بالنهار فوارس، وبالليل عرائس
- - لا يدرك الغنى بالسلطان إلا نفس خائبة...
- - لا يستغنى أعلم الملوك عن الوزير
- - لا يستكمل الإنسان حد الإنسانية إلا بالموت...
- - لا يصلح ولا يجوز ولا يستقيم أن يكون صاحب عيال ورعاً
- - لا يلبي فيه محرم، ولا يكفن فيه ميت ...
- - لا ينبغي للمقاتل أن يمدح امرأة إلا بعد موتها
- - لكن أول ما يشتري، وآخر ما يباع
- - اللسان سبع حطوم ...
- - اللسان عضو فإن مرتته مرن، وإن تركته حرن
- - لست تعد من الأدب كراماً من طبعه، أو نكرماً من أدبه
- - لست ممن يقطع نفه بصلة وطنه
- - لعلى مُدحت بمائة ألف بيت ...
- - لمن الله الرؤيا؛ فخيرها غائب ...
- - لقاء الإخوان نزهة القلوب.
- - لقاء الخليل شفاء الغليل
- - لقاء الصديق روح الحياة ...
- - لقد خطبه وطلبه الصديق بن إسرائيل ...
- - لكل شيء سر، وسر النبذ السرور
- - لله در القلم كيف يحوك وشى المملكة
- - لم اتخذت غلامين أسودين خصيين؟...
- - لم أخرت التزويج إلى الكبر؟
- - لم أولعت بالسودان؟...
- - لم أولعت بالنيذ؟...
- - لم تعق والديك؟...
- - لم حرص الناس على الدنيا؟
- - لا بدرك الغنى بالسلطان إلا نفس خائبة...
- - لا يستغنى أعلم الملوك عن الوزير
- - لا يستكمل الإنسان حد الإنسانية إلا بالموت...
- - لا يصلح ولا يجوز ولا يستقيم أن يكون صاحب عيال ورعاً
- - لا يلبي فيه محرم، ولا يكفن فيه ميت ...
- - لا ينبغي للمقاتل أن يمدح امرأة إلا بعد موتها
- - لكن أول ما يشتري، وآخر ما يباع
- - اللسان سبع حطوم ...
- - اللسان عضو فإن مرتته مرن، وإن تركته حرن
- - لست تعد من الأدب كراماً من طبعه، أو نكرماً من أدبه
- - لست ممن يقطع نفه بصلة وطنه
- - لعلى مُدحت بمائة ألف بيت ...
- - لمن الله الرؤيا؛ فخيرها غائب ...
- - لقاء الإخوان نزهة القلوب.
- - لقاء الخليل شفاء الغليل
- - لقاء الصديق روح الحياة ...
- - لقد خطبه وطلبه الصديق بن إسرائيل ...
- - لكل شيء سر، وسر النبذ السرور
- - لله در القلم كيف يحوك وشى المملكة
- - لم اتخذت غلامين أسودين خصيين؟...
- - لم أخرت التزويج إلى الكبر؟
- - لم أولعت بالسودان؟...
- - لم أولعت بالنيذ؟...
- - لم تعق والديك؟...
- - لم حرص الناس على الدنيا؟

- ١٠٩ الثعالبى
- ٣٤٤ بعض السلف
- ٣٤٢ دهمقان
- ٢٤٤ [يحيى بن اكثم أو المأمون]
- ٣٩ ابن المعتز
- ٤٣ أنوشروان
- ٣٧٢ بعض الفلاسفة
- ٢١٦ سفيان بن عينة
- ٣٨٣ الأوزاعي
- ٢٠٣ [على بن أبى طالب]
- ١٠١ الأخنف
- ١٢٨ —
- ١٣٣ —
- ٦٨ ابن المعتز
- ٣١٧ سهل بن هارون
- ٤٤ صاحب
- ٣٣٦ بعض المحدثين
- ١٧٥ العتبي
- ١٧٧ الثعالبى [أو ابن عائشة]
- ١٧٧ الثعالبى
- ٣٥ بعض العلماء
- ٢٤٩ الثعالبى
- ٦٣ المأمون
- ٢٤٤ سؤال وجه لأبى العبيد
- ٢٢٢ سؤال وجه إلى أعرابي
- ٣٨٣ الماهاني لصديق له
- ٢٥٢ و٢٥١ سؤال وجه للرقاشى
- ٢٢١ سؤال وجه الفيلسوف
- ١٠ سؤال وجه لعلى بن طالب

- ٢٣١ سؤال وجه لمسلم الأصغر * - لم فضلت الغلام على الجارية؟ ...
- ١٠٤ سؤال وجه لى يزيد بن النلب * - لم لا بنى دارا بالبصرة؟
- ٧٧ سؤال وجه لى يحيى بن خالد * - لم لا تقول الشعر؟
- ٢٤٧ بعض السلف * - لم يلد مؤمن، ولم يلد مؤمنًا
- ٢٠٨ مالك بن دينار * - لو استطعت لطلقت نفسى
- ١٩٠ أبو جعفر العتبي * - لو كان الله سبحانه ظاهر العيون غير محجوب عن العبد لما عبد
- ١٦٠ أبو الأسود الدؤلى * - لو جدنا على الساكنين بإعطائهم ما يسألوننا لكنا أسوأ حالا منهم
- ١٥٩ بعض السلف * - لو كان شيء يشبه الربوبية لقلت: الجود
- ٥٣ الحسن البصرى * - لو كان للناس كلهم عقول لحربت الدنيا.
- ١٨٣ آخر * - لو كان المزاح فحلا لم يتج إلا شرا
- ٥٣ بعضهم * - لو كان الناس كلهم غفلاء ما أكلنا وطبا...
- ٦٥ ليوث الله (لثرى لوالهدين يوسف) * - لو كانت فى الخط فضيلة لما حُرِّمنا رسول الله ﷺ
- ٢٩ و ٢٨ الفضيل بن عياض * - لو كانت لى دعوة مستجابة لصيرتها للسلطان...
- ٣٢٤ بعض الظرفاء * - لو قلت إني لا أجد للرحيل الما
- ٢٩ الجاحظ * - لولا السلطان لأكل الناس بعضهم بعضا ...
- ٣١٦ الحجاج * - لولا فرحة الإياب لما عذبت أعدائى إلا بالفر
- ٢٠٧ معاذ بن جبل * - لو لم يبق من عمرى إلا ليلة أحيت أن يكون لى فيها زوجة؛ خوف الفتنة
- ١٠٩ الثعالبي * - لو لم يكن فى الفنى إلا أنه من صفات الله تعالى لكفى به فضلا
- ٢٣٠ مطيع بن إباس * - لو لم يكن للمرد فضيلة إلا أن الله جعل ملائكته مردا...
- ٢٥١ أبو عثمان الناجم * - لو نطق النيز لشكر ابن الرومى على قوله فيه
- ١٤ المأمون * - لو نظمت الدنيا لما وصفت نفسها بأحسن من قول لى نواس...
- ٦٨ بعض الظاهرية * - لو يعلم الجاهلون ما الأدب لأيقنوا أنه الطرب
- ٦٧ بزرجهر * - ليت شعرى أى شيء أدرك من فاته الأدب
- ٢٢٩ أبو بكر الخوارزمى * - ليس بشيخ من لا بنت له ...
- ٣١٧ — * - ليس بينك وبين بلد نسب ...
- ٢٧٣ الثعالبي * - ليس الزجاج من حرّ المتاع
- ١٧٧ الثعالبي * - ليس للصديق إذا حضر عدل

- ليس هذا من مواطنك يا أبا عمدة ... ٢١٦ كلامٌ وُجه لفيان من عينة
- ليس يحسن بالسلطان ما هو عادة الصياني والنسوان ٢٣٢ بعض الحكماء
- ليست الصورة للإنسان، إنما الإنسان العقل ٥٠ ابن المعتز
- ليهن مولاي خفة الظهر بالتقصي من العمل ... ٤١ أبو إسحاق الصابي
- ما أبين وجوه الخير والشر في مرآة العقل إذا لم يصدنها أخرى ٥١ ابن المعتز
- ما اجتمعوا قط إلا ضرؤوا ٢٨٧ واصل بن عطاء
- ما أحسن المرأة؟ ١٧١ سؤال وُجه لبنت أرسطاطليس
- ما أدرى أيهما أمر: موت الغنى أو حياة الفقير ١١٦ ابن المعتز
- ما أرضى الغضبان، ولا استعطف السلطان ... ٢٣٨ الفضل بن سهل
- ما استرق الأحرار بأفظ من الدين ٢٤٦ عبد الملك بن صالح
- ما استشرت أحدا قط إلا تكبر على ... ١٤٤ عبد الملك بن صالح
- ما أسرع ذهاب الذهب وانقراض الفضة ٢٧٨ الثعالبي
- ما أصنع بإتيانك؟ ٢٣ ابن شبرمة
- ما أضيف شيء إلى شيء أحسن من علم إلى حلم ١٣٨ [عمر بن عبد العزيز]
- ما أطيب الغنى لولا العبيد والإماء ٢٤٠ —
- ما أفلح بخيل قط ... ١٦٤ الشعبي
- ما الإنسان لولا اللسان إلا صورة ممثلة ... ١٢٥ [خالد بن صنوان]
- ما أنعم الله على عبد نعمة فانتزعها منه ثم عوضه عنها الصبر ... ١٣٤ عمر بن عبد العزيز
- ما بال الرجل يبيع الضيعة فلا يبارك له في ثمنها؟ ٩٤ سؤال وُجه إلى سفيان بن عينة
- ما بال العميان أذكى وأكبر من البصراء؟ ... ٣٩١ سؤال وُجه لقتادة
- ما بعث الله نبيا من الأنبياء عليهم السلام إلا شابا ... ٢٤٩ ابن عباس
- ما تقول في النيز؟ ... ٢٤٩ و ٢٥٠ سؤال وُجه لأبي نعيم
- ما جُمشت الدنيا بأظرف من النيز ٢٤٨ و ١١ الفضل بن دكين
- ما حك ظهري مثل ظفري ... ١٤٤ عبد الله بن طاهر
- ما خلقت الفراق إلا لتعذيب العشاق ٢٢٦ —
- ما رأى أحد في ولده ما يجب إلا رأى في نفسه ما يكره ٢٢٠ يحيى بن خالد
- ما رأيت أقرب رضا من سخط ٢٤ و ٢٣ الفضل بن مروان

- *- ما سر عاقل قط
 ٥٣ من استشهاد ابن جنى
- *- ما السرور؟
 ١٠١ سؤال وجه لبعضهم
- *- ما سلب الله تعالى امرأة كريمته إلا عوضه عنهما
 ٣٩٢ كلام وجه لبشار
- *- ما شيء أضيع للمملكة من شدة حجاب الملك ...
 ١٩٢ المعجم
- *- ما ضرب العباد بسوط أوجع من الفقر
 ١١٦ سعيد بن عبد العزيز
- *- ما الضبعة إلا بقوة ساعد وجد مساعد
 ١٠٠ الثعالبي
- *- ما ظنك بقوم الاقتصاد محمود إلا منهم ...
 ٧٤ من كلام لأبي بكر الخوارزمي
- *- ما فى الدنيا شجاع إلا منهور
 ١٥٦ —
- *- مالٌ عقيم خير مون أدب ولود ...
 ٧٠ —
- *- المال ملول
 ١١٠ —
- *- مَالاً إلى مالك
 ١٠٨ ابن عباس فى تفسير آية
- *- ما لقينا من الكتاب فى الدنيا والآخرة
 ٦٦ بعض بحان الحكماء
- *- مالك لا نائيتا؟
 ٣٣ عيسى بن موسى
- *- مالك لا تبغى ما كتب الله لك؟ ...
 ٢٢١ سؤال وجه لبعض النساك
- *- ما من مؤمن إلا والموت خير له من الحياة ...
 ٣٧١ و٣٧٢ بعض السلف [الوليد ميمود]
- *- ما مئة بعد القتل فى سبيل الله أحب إلى ...
 ٨٧ عمر بن الخطاب
- *- ما نهيت امرأة عن شيء إلا آتته
 ٢٠٥ —
- *- ما وُضعت الشطرنج إلا لأمر عظيم
 ٢٨٠ سعيد بن جبير
- *- ما ولدك؟ ...
 ٢٢٨ سؤال وجه لأعرابي
- *- ما يُحرم النيذ إلا لثيم
 ٢٤٩ ابن عباس
- *- المبدول مملوك، والمنوع متبوع
 ١٩٠ —
- *- متى أودى شكر الرقيب؟ ...
 ٤٠٣ بعض الظرفاء
- *- متناقض الأصول، قليل المحصول ...
 ٥٩ من كلام الجاحظ فى ذم العلوم
- *- مثل الإخوان كالنار
 ١٧٨ إبراهيم بن العباس
- *- مثل الإسلام والسultan والأعوان والرعية كالفسطاط ...
 ٢٩ [كعب الأجار]
- *- مثل أصحاب السultan كنوم رَقُوا جبلا
 ٣٩ و٣٨٨ إبراهيم بن العباس
- *- مثل السultan فى إقباله على الأقرب فالأقرب منه ...
 ٣٥ فى كيلة ودمنة
- *- مثل السultan كالجليل الصعب المرتقى ...
 ٣٨ فى كيلة ودمنة
- *- مثل الصديقين كاليدين
 ١٧٧ الثعالبي
- *- مثل الملك الصالح إذا كان وزيره فاسدا
 ٤٨ —

- ١٧٥ ابن عائشة القرشي * - مجالة الإخوان مسلاة للأحزان
- ٧١ — * - المدحُ مهزّة الكرام، وإعطاء الشاعر من بر الوالدين
- ١٢٥ [ضمرة بن ضمرة] * - المرء بأصغريه ...
- ١٢٥ — * - المرء نجبوء تحت لسانه
- ١٩٩ بعض السلف * - المرأة الصالحة إحدى الجنتين
- ١٩٨ سلمة بن عبد الملك * - المرأة الصالحة خير للمؤمن من عينيه ويديه ...
- ٢٠٤ و٢٠٣ [عمر بن الخطاب] * - المرأة الصالحة غُلٌّ قمل
- ٤٠٣ عبد الصمد بن المذل * - مرحبا بالرفيق، فإنه ثاني الحبيب
- ٢٣٥ بعض الظرفاء * - مرحبا بالرؤيا؛ فإنها تجمع بين المحبين
- ٣٠٥ بعض البلغاء * - مرحبا بالغيث الذي أغاث الأنام
- ٣٦٩ ابن المعتز * - المرض حبس البدن، كما أن الهم حبس الروح
- ٢١٤ جعفر بن سليمان * - المروءة في سعة الحال وكثرة العيال
- ١٨١ علي بن أبي طالب * - المزاح في الكلام كالملح في الطعام
- ١٨١ سزال وجه لفيان بن عينة * - المزاح هجنة ...
- ١٨٤ ابن المعتز * - المزاح يأكل المحبة كما تاكل النار الحطب
- ١٨٣ بعضهم * - المزاح يجلب الشرُ صغيره، والحربُ كبيره
- ١٨٣ بعض حكماء العرب * - المزاح يُذهب المهابة، ويورث الضغينة
- ١٨١ ابن عباس * - مزح رسول الله ﷺ فصار المزح سنة
- ٣٤٣ جعفر بن محمد الصادق * - المستدين تاجر الله في أرضه
- ١٤٣ ابن المعتز * - المشورة راحة لك، وتعب على غيرك
- ١٤٣ العنابي * - المشورة عين اخداية ...
- ١٤٣ [الجاحظ] * - المشورة لقاح العقول
- ١٤ ابن المعتز * - مصائب الدنيا أكثر من نبات الأرض
- ٣٠٤ ابن عباس * - المطر بعل الأرض
- ٣٠٧ — * - المطر يفسد الميعاد، والغيث لا يخلو من العيث
- ٧٧ بعض الفلاسفة * - مغارة من ركبتها ضل خبره
- ١٢٨ [أكثم بن صيفي] * - مقتل الرجل بين فكيه
- ٢٠٨ — * - الملك هو المملوك إلا أن ثمنه عليه
- ٣٤ البديع اخمذاني * - الملوكة إن خدستهم ملوك ...
- ٢٢١ بعض الحكماء * - ملوك صغار، وأعداء كبار
- ٣١٤ الثعالبي * - من أثر السفر على التعمود فأحرى به أن يعود مورق العمود

- * - من اتخذ إخوانا كانوا له أعوانا [ابن المعتز] ١٧٣
- * - من اتخذ القناعة صناعة تلحق بالخمول بعض المنابة ١٢٠
- * - من أخافه الكلام أجاره الصمت ابن المعتز ١٣١
- * - من أدمن شئ النرجس في الشتاء آمن الرسام في الصيف الحسن بن سهل ٢٨٤
- * - من أراد أن يتوسع في الرزق فليقتن مع تجارة له ضيعة... بعض السلف ٩٤
- * - من أراد أن يذوق الحلاوة والمرارة في شيء واحد — ٢٢١
- فليتخذ ولدا
- * - من أراد أن يرى كبده تمشي على الأرض فليز ولده — ٢١٩
- * - من أراد البقاء والسلامة فليدع الشجاعة بعض الجبناء ١٥٦
- * - من أراد العز بالسلطان لم ينله حتى يذل بعضهم ٣٩
- * - من أراد قلة المؤونة، وخفة النفقة، وحسن الخدمة — ٢١٠
- * - من استحيا من بنت عمه لم يولد له — ١٧٢
- * - من أشعر الناس؟ سزال وجه إلى حمزة بن بيض ٧٣
- * - من أكثر المشورة لم يعدم عند الصواب مادحا... ابن المعتز ١٤٣
- * - من أكل مال السلطان زببة أداها ثمرة — ٣٨
- * - من أعون الأعوان للمرء على معيشته المرأة الصالحة آخر ١٩٩
- * - من أوقع بالغلمان استهدف لألسن الطاعين — ٢٣٣
- * - من نادب من الكتاب صحف الكلام... — ٨٣
- * - من تبع الأسد لم يعدم لذيق الصيد — ٣٦
- * - من تبع الصبر تبعه النفع والنصر — ١٣٤
- * - من تحصى مرقاة السلطان احترقت شفتاه ولو بعد حين — ٣٨
- * - من تكلم فاحسن قدر أن يسكت فيحسن... [سليمان بن عبد الملك] ١٣٢
- * - من تخاصمت حاله عند أهل طبقة وجبت القناعة على عقله ابن المعتز ١١٩
- * - من جاد بماله فقد جاد بنفسه... بعض الحكماء ١٦٠
- * - من جاد ساد، ومن بخل ذل [الحسن بن علي] ١٥٩
- * - من جُبُ زبه ذهب لُبه — ٢٤٦
- * - من جمع ماله من الدوايق فما عسى أن يعطى غير القراريط — ٩٠
- * - من خدم السلطان خدمه الإخوان والجيران — ٣٧
- * - من خدم الملوك فهو خدام من جهة أبو نصر بن أبي زيد ٣٧
- * - من رأى رؤيا حسنة فكان لم ينم — ٣٣٥
- * - من زار صديقه الذي يفضى إليه بره لنى السرور بأسره... الثعالبي ١٩٣ و ١٩٤

- - من سره بنوه ساءته نفسه [ضرار بن عمرو أو أكنم] ٢٢٠
- - من سكت فلم كان كمن قال فغنم — ١٣١
- - من سكر السلطان أنه يرضى من غير سب معلوم ... [فى كليله ودمنة] ٣٢
- - من شارك السلطان فى عز الدنيا شاركه فى ذل الآخرة ابن المعتز ٣٩
- - منع الجميع أراضى للجميع المعجم ١٦٢
- - من عرف بالحلم كثرت الجراة عليه — ١٤٠
- - من علامات العاقل حسن سمته وطول صمته — ١٣١
- - من فضل "لا" أنها افتتاح كلمة التوحيد بعض العلماء ٤٠٥
- - من فضائل الشعر أنه لا يكذب أحد إلا اجتواه الناس ... من كلام لدعليل ٧٤
- - من فضائل العمى ومرافقه اجتماع الراى والذهن ابو يعقوب الخريزى ٣٩٢ و٣٩٣
- - من الفواتر امرأة إن حضرته لبستك [عمر] ٢٠٤
- - من قدم هديته نال أميته ... — ٣٣٩
- - من قعد به حبه نهض به أدبه — ٦٧
- - من قنع بحاله استراح وأراح — ١١٩
- - من كان له رغبان فليجعل أحدهما فى ثمن النرجس ... جالينوس ٢٨٤
- - من كان من عبالك رزقه على غير الله تعالى فحوّله إلى بعض العلماء ٢١٤ و٢١٥
- - من كثر إخوانه كثر غمّاؤه عمرو بن العاص ١٧٨
- - من كثر أصدقاؤه ركب أعتاق أعدائه أحمد بن يوسف ١٧٦
- - من كثر حنّده ذوى جوفه — ١٦٨
- - من كثر حنّده قلّ عتابه ابن المعتز ١٨٥
- - من كثر مزحه لم يلم ابن المعتز ١٨٤
- - من كساه الحياء ثوبه ستر عن العيون عيه — ١٧٠
- - من لا عيال له فلا مروءة له آخر ٢١٤
- - من لزم الخلوة بربه حصل فى العيش الأمان ... الثعالبي ٤٩
- - من لم يصبر على كلمة سمع كلمات الآحنت — ١٣٨
- - من لم يعاتب على الزلة فليس يحافظ الخلّة — ١٨٥
- - من لم ينفع باليسير لم يكتف بالكثير بعضهم ١١٨
- - من مثالبه أن صاحبه يتكرم به قبل شره ... بعض البلغاء ٢٥٥
- - من محاسن الشتاء ومفائره طول الليل ... الثعالبي ٢٩٥
- - من معائب السودان أنه لا يظهر فيهم أثر الحياء والخجل أحمد الرخسى ٣٨٣
- - من ملك الصفر ابيض وجهه ... الثعالبي ٢٧٧

- - من هذا الذى يقيم كنيلا؟
- - من وهب المال فى عمله فهو أحق ...
- - من يحصى ماوى النساء وقد اجتمعت فيهن نجاسة البطن والفرج
- - الموت أشدّ مما قبله، وأهون مما بعده
- - الموت ساحل الحياة، والشيب سفينة تقرب من الساحل
- - الموت كسهم مرسل إليك، وعمرك بمقدار سفره إليك
- - الناس فى الدنيا أغراض تتصل فيهم سهام المنة
- - النيذ صابون المم
- - النيذ كيمياء الطرب ...
- - النثر يتطاير تطاير الشرر، والنظم يبقى بقاء النثر فى الحجر
- - النجاة فى أبناء الجوارى
- - نحن بين زلّ ولتّ وذمّ
- - نحن الزمان، من رفعتاه ارتفع، ومن وضعناه اتضع
- - الندم على الصمت خير من الندم على القول
- - نراك غير شجاع
- - النساء شر كلهن، ومن شر ما فيهن قلة الاستغناء عنهن
- - نسيم الدنيا يقصر عن سموها ...
- - نسيم مركود، وشعاع معقود
- - نعم البيت الحمام يذهب النشافة ...
- - نعم البيت الحمام ينقى الدرن، ويذكر النار
- - نعم الشيء الهدية أمام الحاجة
- - نعوذ بالله من نزغات الشيطان، ونزقات الشباب
- - النقلة مثله ...
- - النكاح من سنن المسلمين صلوات الله عليهم اجمعين
- - نبيتك عن قوم أرزاقهم من السن الموازين
- - النور فى السواد
- - هذا زمان عمر نكد ...
- - هذا زمان مثلون الأخلاق، متداعى البنيان ...
- - هذا يصلح للفراش وللهراش
- بعض الخواارج ١٠٤
- على بن الجهم ١٦٠
- (وهب بن منبه) ٢٠٥
- بعض السلف (ابو بكر الصديق) ٣٧٧
- آخر ٣٦٠
- ابن المعتز ٣٧٧
- بعضهم ٣٧٧
- كرى ٢٤٨
- قيل لبعضهم ٢٥٥
- [ابن عباد] ٧٣
- [عمر] ٢١١
- ٢٩٧
- معاوية ٣٥
- بعض السلف ١٣٠
- قيل هذا لشيع كبير ١٥٦
- المامون ٢٠٣
- الثعالبي ١٧
- قدامة ٢٧٧
- الفضل الرفاشى ١٠٥
- [ابو الدرداء] ١٠٥
- [على أو عسر] ٣٣٩
- [ابو القاسم الإسكافى] ٣٥٢
- ٣٢٠
- ٢٠٧
- أعرابي ٩٠
- أبو يوسف القاضى ٣٧٩
- ١٧٢
- [ابن المعتز] ٢١
- [إسماعيل بن أحد أو] ٢٤٤

- المأمون أو يحيى بن اكنم] —
- ٢٢٥ معاوية — هذه تفاحة القلب ...
- ٣٩٨ يوسف عليه السلام — هذه منازل البلوى، وشماتة الأعداء
- ٣٤٠ آخر — اهدايا تذهب بالشحناء
- ٣٣٩ — — اهدية تفتح الباب المغلق
- ٣٣٨ ابن عائشة القرشي — اهدية سنة الرسول ...
- ٣٤ بعض السلف — اهدية للعامل غلول
- ٤٧٤٦ المأمون — هل لك فى أن استوزرك؟
- ٢٢٠ سزال وجه لعيسى عليه السلام — هل لك فى الولد؟
- ٢٣٤ — — هل يحسن الروض إلا بزهره؟ ...
- ١٠ قاله على بن أبى طالب — هم ابتأوها
- لمن سأل: لم حرص الناس على الدنيا
- ٢٣٨ دغفل — هم عز مستفاد وغيط فى الأكباد
- ١٧٦ على بن أبى طالب — هو الذهب
- ٢٤٦ الجماز — هو كالحصى يفتخر بزب مولا
- ٣٠٩ — — هو نور الله، وأحد النيرين
- ١٣ آخر — واجد الدنيا سكران، وفاقدها حيران
- ١٢٨ ابن مسعود — والذى لا إله غيره ليس على الأرض شيء أحق بطول سجن من لسان
- بعض الظرفاء — والله لا انظر إليه لبغى له
- ٢٠٧ [عمر] — والله ما يمنعك من التزويج إلا عجز أو فجور
- ٣٣٩ — — وجدت المودة منقطعة ما دامت الحشمة
- ١٧٤ إسماعيل بن صبيح — الود أعطف من الرحم
- ٢١٩ صاحب — وصل كتاب مولاى فانصتته بالقلب والكبد ..
- ١٣١ ابن المعتز — وعاء اخطأ بالصبغ يختم
- ٨١ الثعالبي — وكثيرا ما أذكرنى أكل الوجبة وأنا انظر فى كتاب جديد...
- ٨٦ — — والكب فى كتاب الله تعالى التجارة
- ٣٦ يونس النحوى — الولاية وكل مدح، والعزل وكل ذم
- ٢١٩ — — الولد قرة العين ...
- ٢١٠ الثعالبي — وليس فى خلفاء بنى العباس من أبناء الخرائر إلا ثلاثة ...

- * - وليس يستغنى أحد عن التعلم والتعليم ...
 * - وما أكثر من يعاتب ليطلب علة للعنو
 * - ومر معلم في النظارة إلى بعض الحروب ...
 * - ومن خصائص السماع أنه لا يحجزه شيء ...
 * - ووصف ابن المقفع في يتيمة السلطان وما الناس فيه
 من كثرة المنافع ...
 * - وبجهم، ما أغفلهم عما أعد لهم
 * - ويل لعامل يدمن غداً وبعد غد ...
 * - يا أبا معاذ، والله ما سمعت في المشورة أحسن من قولك...
 * - يا ابن آدم، جدد لك سفراً أجدد لك رزقاً
 * - يا ابن رسول الله، إنك نُكحة طُلقة
 * - يا أمير المؤمنين، أمن عجز أم خيانة؟
 * - يا أمير المؤمنين، من فضل السواد أنه لم يُكتب كتابُ
 الله تعالى إلا به
 * - يا بني، الأدب بهاء الملوك، ورياشر السوق ...
 * - يا بني، الأصدقاء هم الأعداء
 * - يا بني، إن العبد حر إذا قنع ...
 * - يا بني، إياك والسماع؛ فإنه يرُسام حاد ...
 * - يا بني، إياك والنيب؛ فإنه مفسدة للمال والدين
 * - يا بني، حسن أثرك في هذه الدنيا بالبناء الحسن
 * - يا بني، دارك قميصك، فوسعه كيف شئت
 * - يا بني، عز السلطان يوم لك، ويوم عليك ...
 * - يا مولاي، ذلك المسموع من العود يسميه الجاهل نُقراً ...
 * - يا نحرى، ما خير في دنيا لا يُخطر فيها ببرد الشباب
 * - يسار الدهر في الأخذ أسرع من يمينه في البذل ...
 * - يستحسن الصبر عن كل أحد إلا الصديق
 * - يسرع إليه الكسر، ولا يقبل الجبر
 * - اليمين حث أو مندة
 * - ينبغي للرئيس أن يأخذ في ارتباط السفهاء والغوغاء
 * - ينبغي للوالى أن يشتت في كل ما يُنهى إليه ...
 * - يهلك الأستار، ويذهب بالوقار
- أبو زيد البلخي ٤٠٠ و ٣٩٩
 ابن المعتز ١٨٥
 — ٤٠٢
 الثعالبى ٢٦٦
 ابن المقفع ٣٠
 عمرو بن قيس ٩٠
 ابن عمر ٨٩ و ٨٨
 الأصمى ١٤٢
 في الترواة ٣١٢
 كلام وجه للحسن بن على ٢٠٦
 زياد ٥٣
 أبو يوسف الناضي ٣٧٩
 خالد بن صفوان ٦٨
 الكندي ١٧٨
 حكيم ١١٨
 الكندي ٢٧٠
 آخر ٢٥٥
 بعض الأشراف ١٠٢
 يحيى بن خالد ١٠١
 بعض الحكماء ٦٧
 البديع اخمذاني ٢٧٠
 الرشيد ٣٥١
 آخر ٢١
 يونس النحوي ١٧٦
 النظام ٢٧٣
 — ٤٠٩
 سعيد بن سلم ٣٨٦
 بعض السلف ١٤٥
 الرقاشي

٥- فهرس الأشعار

باب الهزجة

فصل الهزجة المضمومة (١)

الصفحة	القائل	عدد الأبيات	البحر	قافيته	صدر البيت
١١٧	—	٢	الطويل	وسنوء وراءه	إذا قل وأصبح
٢٩١	ابن أبي النفل	٢		فناؤه لقناؤه	تمتع من وودعه
٢٣٥	أبو فراس	٣	مخلع البسط ،، ،،	سواء والبناء ما يشاء	قد كان فزاده لا تعجبوا
١٧٠	[أبو تمام]	٢	الوافر	تشاء أخباء	إذا لم تخش فلا والله
٢٥٢	خسان	١		الفداء	إذا ما الأشربات
٤٠٤	ابن الرومي	٢	الكامل	الرقباء الجرباء	ما باخا مأذاك إلا



فصل الهزجة المفتوحة

٤٠١	—	٣	الكامل	بناء الأسماء والخلفاء	إن المعلم لو كان علم من علم ولعمري
٢٣٣	البحرئ	١	الخفيف	النساء	



فصل الهزجة المكسورة

٤٤	ابن العميد	٣	الكامل	الأمراء الوزراء سما	وزعمت هيئات لم تُلح
----	------------	---	--------	---------------------------	---------------------------

(١) نرى هامش ٢٩١ بيت من هذه القافية.

صدر البيت	قافيه	البحر	عدد الأبيات	القائل	الصفحة
لا يسود	الساء	الخفيف	١	—	١٦٥
خضرة العيف	الساء		١	—	٢٩٥
إن صدر	فتابه		١	المطوى	٢٩٥
قد قلت	بمايه	المجت	٢	الثعالبي	١٠٠ و ٩٩
إن الخراج	أدائه				



باب الباء

فصل الباء المضمومة^(١)

ونحن بنو	عجب	الطويل	١	محمد بن وهب	١٠
أعز مكان	كتاب		١	المتبي	٨٢
نعاتبكم	يعاتب		١	[أبو القزويني]	١٨٥
يقولون تزويج	يكذب		١	بعض الأعراب	٢٠٨
فإن اغتراب	لعجيب		٢	[منصور بن مسلم]	٣٢٢
بحسب الفتى	غريب	»			
يفر الجبان	بناسه		١	[أبو يعقوب الخربن]	١٥٥
ظلت نشجمني	المعطب	البيط	٢	محمد بن أبي حمزة	١٥٧
يا هند	أدب				
يا أيها الملك	كتب	»	٢	أبو تمام	١٨٩
ليس الحجاب	تحنجب				
وكل ذي غية	يؤوب	مخلع البيط	١	عبد بن الأبرص	٣٧٧
إذا ذهب	العتاب	الوافر	١	—	١٨٦
فإن يك	الشباب		١	النابعة	٣٥٢
فدع العتاب	العتاب	مجزوء الكامل	١	—	١٨٧
قد قلت	خلوب		٢	منصور الفقيه	١٩٦
إن التباعد	القلوب				

(١) في هامش ٢٤٢ و ٢٤٣ سبعة أبيات من هذه القافية.

صدر البيت	قافيه	البحر	عدد الآيات	القائل	الصفحة
إسبح فاني	عائبُ	الرجز (١)	٧٦	ابن المعتز	١٦٢-٢٦٠
بيت به	منسوبُ	السرير	٣	السرير الرفاه	١٠٦
مجاور النار	الطيبُ				
حرُّ هو	نمذِبُ				
كيف يرجو	غرابُ	الخفيف	١	ابن الرومي	٣٩٤

فصل الباء المفتوحة (١)					
ومن يفترب	ومحبا	الطويل	٢	الأعشى	٣٢١
وتدفن منه	ككبا	»			
إن افدية	القلوبا	مجزوء الكامل	٣	—	٣٣٨
تدنى البغيض	قربا	,			
وتعيد معتد	حييا				
اجفاء	ومحبة	مجزوء الرمل	٥	—	٦١
ولزوم	حبة	»			
ليس يفتى	وشبة				
فالزم	زئبة	» »			
ودع العنم	سبة				
قد كانت	دائبة	السرير	٤	أبو محمد السلمي	٩٩
فصار من	دائبة				
تستغرق	والناتبة				
فإن يغم	شاربة				
إن بعض	الحبيبا	الخفيف	٢	[العباس بن الأحنف]	١٨٧
وإذا ما انقلوب	القلوبا				
رحمة حيرت	بيانا	»	٢	أبو علي البصير	٣٠٨
امطرنا	وترابا				

(١) لا أستطيع ذكر أبيات التعبدة وذلك نظرا لطرفها.

(٢) في هامش ٣٠٨ بيت من هذه القافية.

الصفحة	القائل	عدد الآيات	البحر	قافيته	صدر البيت
٢٥٦	—	٢	المقارب	عانة	تركت البيذ
			»	ابوابة	شراب يضل

فصل الباء المكسورة (١)					
٥١	—	٢	الطويل	بمبب	يُعد رفيع
			»	بغريب	إذا حل
٣١٣ و ١٥٢	حاتم الطائي	١	»	المكاسير	إذا لزم
٣٨٦	(التململ بن حنظلة أو غيره)	٢	»	جانبي	واني لأستقي
			»	الأقارب	أخاف كلاب
٧٠	—	٢	البيط	الأدب	إذا هممت
			»	النش	لا تنبطن
٣٥٦	أبو غمام	١	»	والأدب	ولا يروعك
٣٥٦	أبو السمط	١	»	والطرب	إن الشيب
٣٢٢	البتى	٢	»	وأصحابه	لا يعدم المرء
			»	عن غاييه	ومن نأى
١٨٠	ابن الرومى	٢	الوافر	الصحاب	عدوك من
			»	الشراب	فإن الداء
١٨٨	—	٢	»	عن العتاب	إذا ما كنت
			»	اجتانب	تباعد ما
١٨٩	ابن نباتة السعدي	١	الوافر	للى حجاب	ولو كان
٣٢١	—	١	»	فى اغتراب	لُقرب الدار
١١٧	أبو أحمد اليمامى	٢	الكامل	غالبى	غالب كل
			»	صاحب	إن أبده
٣٦٢	—	١	»	بمضاب	للضيف
٣٨٠ و ٣٨١	بعض الكتاب	٦	»	الأسباب	قالوا عشقت
			»	الأراب	فأجبتهم

(١) فى هامش ٢٦ بيتان من الباء المكسورة، وفى ٢٩٦ بيتان من هذه القافية، وفى ٣٥١ أربعة آيات.

الصفحة	القائل	عدد الآيات	البحر	قافيه	صدر البيت
			البحر الكامل	شبابي	أهوى السواد
			»	الأطباي	وكذاك الكافور
			»	الكتاب	وبه يزئ
			»	عتابي	واقه البر
٢٦٤	ابن المعتز	٢	مجزوء الكامل	حييبي	لا تدعني
			»	مسيبي	الليل لون
٣٤٩	أبو العتاهية	٢	الرجز	التصايبي	إن الشاب
				الشباب	روائع
٦٨	محمد اليزيدي	٢	مجزوء الرجز	في أدبية	ليس النتي
				ننية	وبعض اخلاق
١٢٩	اليزيدي	٢	»	لمبية	حشف امرئ
			»	مركبية	بين اللئنا
٢٠٩	—	٢	مجزوء الرمل	عقابة	رب ذنب
			»	عذابة	ثم قالوا
٣٥٦	البحترى	١	الخفيف	الغراب	ويياض البازي
٣٥٧	ابن الرومي	١	»	الرطيب	قد يشيب
١٢٩	ابن المعتز	٢	المتقارب	أصحابيها	ويارب آلة
			»	بأنيايها	وكم دهمي
١٤٨	ابن المعتز	٢	»	ببها	وإن فرصة
			»	بيها	ريالك من



فصل الباء الساكنة

٤٠	الصاحب	٢	الوافر	وراقبُ	إذا أدناك
				المراقبُ	فما السلطان
٢٦٦ و ٢٦٥	—	٥	مجزوء الوافر	تحبُ	وجدت
			»	والمشربُ	فمنها
			»	يطربُ	وتبغى
			»	تنصبُ	وهذى قد

صدر البيت وما من	قافيه تتعب	البحر بجزوء الوافر	عدد الأبيات	الفائل	الصفحة
---------------------	---------------	-----------------------	-------------	--------	--------



باب التاء

فصل التاء المضمومة

أرى الشعر وما انجد	عطرات نخرات	الطويل	٢	ابن الرومي	٧٥
يا صاحبي بنفى الذى وبخون من وجهلته	علمته زرعته مفتة عرفته	بجزوء الكامل	٥	ابن المعتز	٢٤ و ٢٣
ولطالما واثنان فقير	تركته المرث صوت	الخرج	٢	[منصور الفقيه]	٣٩٤



فصل التاء المفتوحة

قالوا له واجل من إن الذين نالوا	بشا جزعنا استطعنا كبنا	بجزوء الكامل	٤	أحمد بن العلو	٢٢٦
	» »	» »			
	» »	» »			



فصل التاء المكسورة (١)

ونحن بنو يا دهر ويحك ملأت الخاظ حمدا لربى لما عفوت	بناتينا بالمصيات ولدتا سراتي المدوات	الطويل البيط	١ ٣	— ابن المعتز	٢٠٠ ٢٣
		»	١	[هلال بن الملاء]	١٦٨

(١) في هامش ٢٦ بيتان من التاء المكسورة، ثم بيتان آخران من ذات القافية.

الصفحة	القائل	عدد الآيات	البحر	قافيته	صدر البيت
١٠٠	الثعالبي	٤	الكامل	حياتي	يا رقة
			»	واخسرات	ما انت إلا
			»	لساعة	وكان احرفك
				الآفات	وكذا الفباع
١٤٨	محمد بن سير	٢		بموات	كم من مضيق
				حسرات	حتى إذا
١١	—	١	الريع	الجنة	نظم دنيا
٣٦٣	عبدان الأصمغاني	٥	الخفيف	لحياتي	في مشي
			»	وقاتي	ويميب اخضاب
			»	الغانيات	لا ومن يعلم
				برأبي	إنما زمت
			»	النماء	وهو ناع
٢٢٩	—	٢	المتقارب	بالطيات	جعلت فداك
			»	البنات	سرور ان



باب الجيم

فصل الجيم المكسورة

٣٥٤	دعبل	٢	الكامل	المتخرج	اهلا وسهلا
			»	متوج	وكان شيب



فصل الجيم الساكنة

٢٩٣	—	٢	الرجز	الفنخ	الترجر
				خرج	اما نراه



باب الحاء

فصل الحاء المضمومة

١٧	الثعالبي	٥	الطويل	تناكح	تسا عن الدنيا
				راجع	فبني

صدر البيت	قافيه	البحر	عدد الأبيات	الفانسل	الصفحة
لقد قال	صالح	الطويل			
سلاف	جامح	»			
وشخص	قبائح				
كما يخلق	اللوامح		١	ابن المعتز	١٩٠
رايت رجالا	صوالح	الطويل	٢	معن بن اوس	٢٢٥
وفيهن	ونوانح	»			
ارى فى منامى	واقبح		٢	ابن بسام	٣٣٦
فإن كان خيرا	اصبح				
ليس للحاجات	وقاح	مجزوء الرمل	٢	[أشجع السلى]	١٧٢
ولسان ذو	ورواح	»			
اية نار	المازح	الريع	١	[أبو نواس]	١٨٤



فصل الحاء المفتوحة

الرفق بمن	نجاحا	الكامل	١	النايفة	١٤٦
-----------	-------	--------	---	---------	-----



فصل الحاء المكسورة (١)

أفد طبعك	من المزح	الطويل	٢	أبو الفتح البصرى	١٨٢
ولكن إذا	الملح	»			
وأفردنى عن	التراجى	الوافر	٣	ابن المعتز	١٨٠
إذا ما قل	استداحى	»			
فكم ذم	المزاح	»			
أعاذل إن	بالسماح	»	٢	ابن الرومى	٢٥٠
تقينا شع	الفلاح				
وافه ما أدرى	بالراح	الكامل	٢	ابن الرومى	٢٥١
الريحها	المرتاح				



صدر البيت	قائمه	البحر	عدد الآيات	القاتل	الصفحة
خل الزمان	والقدحُ	الكامل	٤	ابن المعتز	٢٥٢ و ٢٥٣
واحفظ فؤادك	الفرحُ	"			
هذا دواء	نصحُ	"			
ودع الزمان	صلحُ	"			

باب الدال					
فصل الدال المضمومة					
لما تؤذن	يرلُدُ	الظويل	٣	ابن الرومي	١٦
والا فما يكيه	وارغُدُ				
إذا أبصر	يُهدُدُ				
إذا لم تكن	الولائدُ	"	٤	—	٢١٢
فلا يتخذ	القنائدُ	"			
روينا فما	شهِدُ	"	٢	ابن المعتز	٣٠٨
سوف ليلى	وسجودُ	"			
شبان لا تحسن	والولدُ	البط	٢	—	١٠٩
زين الحياة	يَرُدُ				
إن أُمس	منغَرُدُ		١	أبو هفان	١٥١
إن العبد	فدُوا	"	٣	يزيد بن محمد المهلبى	٢٤١ و ٢٤٢
ما عند عبي	معتمدُ				
فاجعل عيدك	الوندُ	"			
لا تشتر العبد	مناكبُ		١	المتنى	٢٤٢
خجلت خدود	شاهدُ	الكامل	١١	ابن الرومي	٢٨٥ و ٢٨٦
لم ينجل	عائدُ	"			
للترجى	حائدُ	"			
فصل التضية	طارِدُ				
فإذا احتفظت	خالِدُ	"			
ينهى التديم	مساعدُ				

صدر البيت	قافيه	البحر	عدد الآيات	القائل	الصفحة
أطلب بعقلك	واحد	الكامل			
والرود	واحد				
هذى النجوم	الوالد				
فانظر إلى	الماجد				
أين العيون	الفاقد	»			
ياذا الذى	الفاقد	»	١١	ابن الخاجب	٢٨٨ و ٢٨٧
قايت	راشد	»			
وعدلت	أوابد	»			
وجعلت	طارد	»			
والترجى	وارد				
فإذا الجيوش	القائد	»			
وأجل من	فاقد				
خذ تورد	مجامد	»			
والورد ساق	مائد				
فتأمل	الماجد	»			
ما اختر	حاسد	»			
قالوا جبت	يغمد	»	٤	على بن الجهم	٣٩٦
أو ما رايت	تردد	»			
والحبس	المتروك	»			
بيت يحدد	ويحمد	»			
سكر الولاية	شديد	مجزوء الكامل	٢	ابن المعتز	٤١
كم تائب	البريد	»			
إن كان	حد	» »	٢	أبو العتاهية	١١٩
هوّن عليك	يود	» »			
يا خاضب	يعود	» »	٤	محمود الوراق	٣٦٤
إن النصول	جديد	» »			
وله بديهة	عتيد	» »			
فدع المشيب	تريد	»			

صدر البيت	قافية	البحر	عدد الآيات	القائل	الصفحة
حامنا	الوارد	المخارب	٢	ابن المعتز	١٠٧
فيت له	بارد	»			
وقالوا النصول	جديد		٢	ابن المعتز	٣٦٢
إساءة هذا	يعود	»			



فصل الدال المفتوحة (١)

الم تر ان	أسدى	الطويل	٢	عبدالله بن عبدالله بن طاهر	٢٤
فمن سره	فقدنا	»			
وصاحب صدق	غدا	»	١	—	١١٠
وما السجن	جلنا	»	١	بعض الأعراب	٣٩٧
أقلل زيارتك	استجدة	مجزوء الكامل	٢	—	١٩٦
إن الصديق	عندة	»			
قد نرى	عهدة	مجزوء الرمل	٢	—	٩٢
وكذا السرى	المودة	»			
أشبهك المك	قاعدة	الريع	٢	أبو حفص الشطرغى	٣٨٠
لا شك	واحدة	»			



فصل الدال المكسورة (٢)

تلوم على	وتالير	الطويل	٦	إبراهيم بن المدبر	٤٧ و ٤٨
رات حولها	بالقلايد	»			
يسرك أنى	خالد	»			
وان أمير المؤمنين	الوارد	»			
ذرىنى	الموارد	»			
وإن عليا	الأساود	»			
هذا الزمان	معمود	البيط	٢	—	٢٢٣

(١) فى هامش ٢٥٧ و ٢٥٨ قصيدة من الرجز تبدأ بالدال المفتوحة.

(٢) فى هامش ٢٣٧ خمسة أبيات من هذه القافية، وفى ٢٣٩ و ٢٤٠ سبعة عشر بيتا.

صدر البيت	قافيه	البحر	عدد الأبيات	الفائل	الصفحة
إن دام	مملود	البيط			
إنى وإن كان	الجلود	»	٢	بشار	٣٧٠
فى المال زين	والولد	»			
لحفظ المال	زاد	الوافر	٢	التمس	١٦٣
وإصلاح	الفساد	»			
إذا استقلت	التام	»	٢	الحجاز البلدى	٣٤٦ و ٣٤٧
فشرده بقرض	الفساد	»			
ورث الوزارة	بالإسناد	الكامل	٢	أبو سعيد الرسمى	٤٥
يروى عن	عباد	»			
فقر	بواحد	»	١	البحترى	١١٤
الحر	للعبو	الرجز	١	بشار	٢٤١
من غضب	فى الخد	السريع	٢	—	٢٣١
لو كان يرضى	للمرد	»			
إن سعدى	سوادى	الخفيف	٣	أبو أحمد العباسى	٣٨٠
أشبهت ناظرى	وسوادى	»			
لن يرى	السواد	»			
إذا صارم	الجلاد	المقارب	٣	البرقى	٣١٧
إذا النار	الزناو	»			
وفى الاضطراب	المراد	»			

فصل الدال الساكنة (١)

كم من سرور	لفد	مجزوء الكامل	٣	ابن الرومى	٢٢٠
ويان يهمنى	مشد	»	»		
ومن المعجائب	أهد	»	»		
يا حبذا	الولد	مجزوء الرجز	٤	أعرابية	٢١٩

(١) فى هامش ٢٨٨ ثمانية أبيات من هذه القافية.

صدر البيت	قافيه	البحر	عدد الآيات	القائل	الصفحة
ريح الخزامى	البلدُ	يجزوه الرجز			
أهكذا	ونذُ	»			
أم بُ	أحدُ	» »			
الزراح	جذُ	»	٢	هبة الله بن المنجم	٢٥٣
ههنا	فدُ	»			
لا تشرنُ	تجدُ	السريع	٥	عمود الوراق	١١٣
كم راجد	يُردُ				
ومُذمن	غرذُ				
نورُ يبد	الكبدُ	»			
وكم يد	افتصدُ				



باب الذال

فصل الذال المكسورة

ألا إن دنياك	لذيذُ	المتنارب	٢	أبو محمد بن مطران الشاشي	١٢
ولكنها قط	النيذُ	»			



باب الراء

فصل الراء المضمومة (١)

وإن أمير	الدهرُ	الطويل	١	شمعة بن فائد	١٩
لعمرك ما مال	الذخائرُ		١	—	١٧٧
لكل أمي بنت	العصرُ		٢	عبدالله بن طاهر	٢٢٩
فزوج يراعيها	القبُرُ	»			
يعبرني	ضربُ	»	٢	—	٣٩٣
إذا أبصر	بصبرُ				
هي الضلع	انكسارُها	»	٢	—	٢٠٣

(١) في هامش ٢٧ ثلاثة أبيات من هذه القافية. وفي ٢٢٣، ٢٢٤ ثلاثة أبيات. وفي ٢٣١ ثلاثة. وفي ٢٣٧ بيتان. وفي ٣٩٣ ثلاثة أبيات.

صدر البيت	قافيته	البحر	عدد الأبيات	القائل	الصفحة
أيجمعن ضعفا	واقندارها	البيط			
ليس الفنى	آثارُ		١	—	١٠٢
لجاجة المرء	أحرارُ		٥	العابى	٢٢٣
كم من نظيف	عطارُ				
تعفرُ أثوابه	والعارُ				
يقوم عنها	النارُ				
كم بين ذاك	سحارُ				
سرى إليك	والكلدُ		٢	الرى	٢٧٤
فاحذر من	ينجبُ				
إن كان فى العقب	تنورُ		٧	الصنوبرى	٢٩٨ و ٢٩٩
وإن يكن	مقروذُ				
وإن يكن	ماسودُ				
ما الدهر	والنورُ				
فالأرضى	بنورُ				
نبارك الله	مقروذُ				
من شم	الكانورُ				
ليس أرغالك	السفرُ		١	—	٣١٣
قالت عهدتك	الكبرُ		١	العتبى	٣٥٢
إن ياخذ	نورُ		٢	ابن عباس	٣٩٢
قلبي ذكى	مائورُ	»			
من لم يؤدبه	والنهارُ	خلع البيط	٢	العتابى	١٩
من لم يخف	الغبارُ	» »			
لا يصبر	أخمارُ	» »	١	—	١٣٦
اجعل جليك	نشورُ	الكامل	٣	ابن طباطبا	٨٢
فكتاب علم	ونذيرُ	»			
ومفيد آداب	وسميرُ	»			
تضاحكت	غرةُ	مجزوءه الرجز	٣	عبدالله بن عبد الله بن طاهر	٣٦٠

صدر البيت	قافية	البحر	عدد الأبيات	القائل	الصفحة
قلت لها	خبرة	مجزوء الرجز			
هذا غمام	مطرة	» »			
ليس يعلم	الصدر	السريع	١	[عبد بن بشر أو غيره]	٨٣
ونساء	الأسفار	الخفيف	١	—	٢٤٥
فيل رؤيا	بخار	»	٢	الأحنف المعكبري	٣٣٦
ليت يفظانهم	والنخار	»			



فصل الرءاء المفتوحة (١)

ألمت نرى	الشكرا	الطويل	٢	ابن المعتز	٢٣
لقد حُب	القبرا	»			
فإن قيل	صبرا	»	٢	أبو القاسم بن أبي العلاء	١٣٧
فإن قيل	عذرا	»			
ولا خير في	أن يكذرا	»	١	النابعة الجعدى	١٤١
عيب الأناة	حجرا	البيط	١	ابن الرومى	١٤٨
إنى كثرت	كثرا	»	٢	[مسلم لوليعلم بن المهدي]	١٩٦
ورابنى منه	نظرا	»			
وزارة الحضرة	الكبيرة	مخلع البيط	٢	أبو الفتح البتى	٤٨
فلا تُردعا	مبيرة	»			
إن الوزير	وزيرا	الكامل	١	سليمان بن مهاجر البجلي	٤٦
ومن المروءة	فاخرة	مجزوء الكامل	٢	—	١٠٢
فافتع	الآخرة	»			
الكلب والشاعر	شاعرا	السريع	٢	أبو سعيد المخزومى	٧٩
أما تراه	والصادرا	»			
من تكن	مسرورا	الخفيف	٣	أبو على البصير	٣٠٨ و ٣٠٧
فلقد أصبحت	وشرورا				

(١) فى هامش ٢٥٣ سنة أبيات من هذه القافية. وفى ٣٩٣ ثلاثة أبيات.

صدر البيت أيها الغيث	قافيته وشعيراً	البحر الخفيف	عدد الأبيات	القائل	الصفحة
❦❦❦					
فصل الرءاء المكسورة (١)					
أكتب بت	الظهر	الطويل	٢	أبو الفتح البستي	٤٨
فلا تخطبها	المهر	»			
إذا أنت	البذر	»	١	[خالد بن معدان]	٩٥
ألم تر أن	من الفقر	»	١	أبو العتاهية	١١٥
بلوت أمور	واليسر	»	٢	صالح بن عبد القدوس	١١٧
فلم أُر بعد	الفقر	»			
وإني لأدري	عمري	»	١	—	١٣٦
وليس لله	مهجور	البيط	١	المأمون	٢٥٢
لئن تنقلت	أسفار	»	٢	البيستي	٣١٩
فالحر حر	أنوار	»			
الليل مثل	البصير	مخلع البيط	٢	ابن الحجاج	٢٥٩
فليت شمري	بصير	»			
أزور عمدا	في الصدور	الوافر	٢	—	١٩٣
فارجع لم	الضمير	»			
يارب أنت	ببرها	الكامل	٢	الشعالبي	٩٧
ورزقت	شكرها	»			
والمره	وكره	»	١	أبو فراس	٣١٨
إذا طلبت	الأمير	الرجز	٢	—	٤٤
فتلطف	الوزير	»			
من حد	للصبر	السريع	٢	البرقيعي	١٣٦
كم جرعة	من الصبر	»			

(١) في هامش ٢١١ و ٢١٢ سبعة أبيات من الرءاء المكسورة، وفي ٢٣٥ بيتان من الرءاء المكسورة، ثم بيتان آخران، وفي ٢٥٢ بيت وفي ٢٥٧ أربعة من الرجز تبدأ بالرءاء المكسورة.

الصفحة	الفانسل	عدد الآيات	البحر	قافته	صدر البيت
١٠٣	—	١	الخفيف	الأنار	إن آثارنا
٢٥٧	ابن المعتز	١	»	العقار	اسقنى الراح
٢٥٩	المعطى	١	»	النهار	إن شرب
٢٣٦	—	٢	»	نهاره	قلت لما
			»	داره	أى شيء
٢١١	الثعالبي	٤	الجنث	السرارى	سقيالدهر
			»	الجواردى	إذ طير
			»	اختيارى	أبام عيشى
			»	اعتذار	أجرى بغير
٣٨٢	ابن المعتز	١	»	النهار	يا مسكة
٣٩٥	منصور الفقيه	٢	المقارب	الجدار	جعلت الجدار
			»	النهار	وصار نهارى
١٠٣	على بن الجهم	٢	»	أخطارها	مازلت
			»	دارها	فلما رايت



فصل الرء الساكنة

٣١٦	—	٢	الرجز	السفر	كل العذاب
			»	الحضر	يارب
١١٥	عمود الوراق	٣	السريع	تعتبر	يا عائب الفقر
				النظر	من شرف
				تفتقر	أنك تعصى
٣٩٥ و ٣٩٤	—	٢	»	البصر	سمعت أعمى
			»	الخبر	فقال من
٢٣٣	الخوارزمى	٢	المقارب	الذكر	عليك الإنانث
			»	خطر	فليس اللواط



باب السين

فصل السين المضمومة

٨٥	—	١	البيط	القراطيس	استردع العلم
----	---	---	-------	----------	--------------

صدر البيت	قافته	البحر	عدد الأبيات	القائل	الصفحة
والثيب	مثنو	الكامل	٢	طريح	٣٥٥
لم يتقصّر	واكبر				
وراكذ اضم	رمر	المرح	١	أبو تمام	١٥٣



فصل السين المفتوحة

كن لتمر	أنا	مجزوء الرمل	٢	[نعمدين عبدالله بن طاهر]	١٤٩
لت بالواجد	أنا	» »			
ما تظمت	جلبا	الخفيف	٢	القاضي الجرجاني	١٥٠
ليس شيء	أنا	»			



فصل السين المكسورة (١)

فديتك	والنسر	الطويل	٣	البي	٣٩٦
حب	والشمس				
فلا تعتقد	الخبير	»			
ترحّل	لمى	الوافر	٥	ابن الرومي	٣٣٣
وما اناك	امر				
أبت نفى	نفى				
أجزع وحشة	رشي				
رايت الدهر	ينى				
يا عائب الشطرنج	من باس	الريع	٥	ابن المعتز	٢٧٩
فى فهمها علم	للناس				
وتذهل	عن الكاس	»			
وصاحب الحرب	والباس				
وأهلها فى	وجلاس				



(١) فى هامش ٢٦٠ بيت من قافية السين المكسورة. وفى ٣٨٤ بيت من هذه القافية.

صدر البيت	قافيت	البحر	عدد الأبيات	القائل	الصفحة
			باب الشين		
			فصل الشين المكسورة		
أرى وطني	المعاشر	الوافر	٢	الظريفي الأبيوردي	٣١٨
ولولا أن	المعاشر	»			
رأت عزماني	الفراش	المقارب	٣	البرقي	١٢٠
وقالت	انتعاش	»			
فهيلا أفت	المواشي				



			باب الصاد		
			فصل الصاد المكسورة		
يا سارق الأنوار	ومنغص	الكامل	٣	ابن المعتز	٣١١
أما ضياء	ينقص				
لم يظفر	الأبرص	»			



			باب الضاد		
			فصل الضاد المضمومة		
فديتك	بيض	الوافر	٢	ملم الأصغر	٢٣١
ولو ملنا	العريض	»			



			فصل الضاد المفتوحة		
ونرجس	غضة	الرجز	٣	ابن طباطبا	٢٨٥
حث على	وحضة				
زبرجد	وفضة	»			



			فصل الضاد المكسورة		
وما أحتد	بعض	الطويل	٢	ابن الرومي	١٦٧
إذا الأرض	أرض	»			
غبت أمانا	بمخض	الرجز	٣	أبو تمام	٣٠٥

صدر البيت	قافيه	البحر	عدد الأبيات	القائل	الصفحة
قضت به	الأرض	الرجز			
بمضى	تقضى	»			

باب الطاء					
فصل الطاء المكسورة					
واجوف	لاقط	الطويل	٢	ابن المعتز	٦٥
وتاه به	كنارط				
وقائل لم هجرت	سقط	البيط	٢	ابن الرومي	٢٩٣
كانه سُرْم	وسط				
ما للتجار	القيراط	الكامل	١	—	٩١

فصل الطاء الساكنة (١)					
صاحب الكتب	غلط	الرميل	٤	مؤدب الثعالبي	٨٤
كلما فتته	سقط				
في كرايس	خط				
فإذا قلت	وامتخط	»			

باب العين					
فصل العين المضمومة					
غدا الشيب	منيع	الطويل	٤	أبو تمام	٣٦٠
هو الزور	يرقع				
له منظر	اسنع				
ونحن نزجيه	اجدع	»			
ما تنقضى	يرتفع	البيط	٢	منصور النمرى	٣٥١
ما كنت أوفى	نيح	»			
لك ود	صدوغة	مجزوء الرمل	٢	ابن العلاف	٢٧٤

(١) في هاش ٢٦ بيتان من الطاء الساكنة.

الصفحة	القائل	عدد الآيات	البحر	قافيه	صدر البيت
			مجزوء الرمل	تبيعة	فإذا وُدك
٨٤	محمد بن يسير	٧	المتخارب	ما أجمع	أما لو أعي
			"	المصنع	ولو لم استند
			"	تنزع	ولكن نفسي
			"	أشع	فلا أنا
				منودع	واحضر
				يرجع	ومن يك
				لا يتنع	إذا لم تكن



فصل العين المفتوحة

٩٩	أحمد بن محمد بن الفرات	١	الطويل	باغتها	هي المال
----	------------------------	---	--------	--------	----------



فصل العين المكسورة

٧٩	أبو سعيد الرستمي	١	الواقف	الناع	تركت الشعر
٦١	ابن خلاد	٢	الريع	الجامع	قل لابن خلاد
				نافع	هذا زمان



باب الفاء (١)

فصل الفاء المضمومة

٣٧٣	—	٢	الطويل	واراف	جزى الله
				أشرف	بمجل تخليص
٢٣٤	الصاحب	٢	البسط	ينصفه	إن كنت
				يفلته	ما جاء الشعر
٣٧٤	منصور النقيبه	٢	الكامل	تعرف	فد قنت
			"	ينصف	منها امان
٦٦	كشاجم	١	مجزوء الكامل	مصحت	واخط

(١) في هامش ٦١ بيتان من الفاء المفتوحة.

صدر البيت	قافيه	البحر	عدد الآيات	القائل	الصفحة
دهر علا كالبحر	شرفه جيفة	الكامل	٢	ابن الرومي	٢٤



فصل الفاء المكسورة (١)					
ليس الحجاب	الإنصاف	الكامل	٢	—	١٩١
ولقل من	صاف				
إن الشاء	المصطاف		١	أبو تمام	٢٩٥



باب القاف

فصل القاف المضمومة (٢)

وتاه	ينطق	الطويل	١	أبو الأسود الدؤلي	١١١
ومن بنا	ويروق		١	—	٣٢٢
فأحسن بنا	ملصق		٥	البحري	٣٢٥
وقد ضنا	ضيق				
فلم تر	تترقق				
ومن قبل	نشرق				
فلو فهم	التفرق	،،			
الم تر أن	طريقه		٢	ابن الرومي	١١٠
ومن جاور	غريقه				
عليك بالحنظ	نفرقها	البيط	٢	أبو بكر الخوارزمي	٨٥
الماء بغرقها	يسرقها				
عمري لقد	يشقق	الكامل	١	أبو تمام	١٨



فصل القاف المفتوحة

أقول لعبد الله	مشرقاً	الضويل	٢	(ابن شهاب فزهرى نو غيره)	٩٤
----------------	--------	--------	---	--------------------------	----

(١) في هامش ٢٧ أرمدة أبيات من هذه القافية.

(٢) في هامش ٢٥٣ و ٢٥٤ خة أبيات وفي ٤٠٧ بيتان من هذه القافية.

الصفحة	القائل	عدد الآيات	البحر	قافيه	صدر البيت
٣٣١	ابن الرومي	٢	الطويل البسيط	فترزقا خلفا	تبع خبايا الدمع في العين
٢٨٨	أبو العلاء السروي	٤	مخلع البسيط " "	طرفا طاقة الحماقة مافة رقافة	ولم اجد انظر إلى واكتب واي حسن كرانة
٣٧٤	أبو أحمد بن أبي بكر الكاتب	٢	الكامل	لأعشفا يمشفا	من كان برجوا في الموت الف
١٥	ابن بام	٣	الريع " "	غلوقة سوفة معشوفة	اف من الدنيا غمرتها يا عبجا



فصل القاف المكسورة (١)

١٤	أبو نولس	١	الغويل	صديق	إذا اختر
٣٧٣	—	١		الباقي	وما الموت
٣٢٣	أبو تمام	١	الرافر	الفراق	وليت فرحة
١٧٦	القطامي	١	الكامل	الأوثق	وإذا بهيبك
٣٢٧	الحيزوزي	٢	" "	المشاق	لو كان مالك
٢٠	المهلبى الوزير	٤	مجزوء الكامل " " " "	بنراقي تخرقي أنتى السبح بمفرقى	ما عذب رق الزمان فانالى فلاصفح حتى جنايته
٣٢٨	أبو العباس الضبي	٢	" "	المذاق	لا تركن

(١) في هامش ٢١٥ بيتان من القاف المكسورة، وفي ٢٦٣ أربعة من الرجز تبدأ بالقاف المكسورة، وفي ٣٠٤ و ٣٠٥ بيتان.

صدر البيت والشمس عند	قافيت الترافي	البحر مجزوء الكامل	عدد الآيات	القائل	الصفحة
إذا ما نفل	الرساتين	افرج	٢	الثعالبي	٩٨
فكم من غصن	الجواليق ومتغلبي	المنرح	٦	ابن الرومي	٣٨١
سوداء لم أكبها	بختي واخذني				
فانصرفت	عقب				
وبعض ما	نفتي				
ان لا يعيب	بالبيتين				
أه من حر	الترافي	الخفيف	٢	—	٣٢٥
لذة الدمع	الترافي	»			
إلف هذا	المذاقي		١	المتبي	٣٧٥



باب الكاف

فصل الكاف المضمومة (١)

تأمل في	المليك	الوافر	٣	لبن نواس [لبن محارب]	٢٨٥
عيون من	البيك				
على قصب	شريك	»			



فصل الكاف المفتوحة

عليك بإقلال	ملكاً	الطويل	٢	[لبن دريد أو غيره]	١٩٧
فإني رايت	أمكاً				



فصل الكاف المكسرة

أما في رسول	والإفك	الطويل	٢	البحري	٣٩٦
أقام جبل	الملك				

(١) في هامش ٢٨٥ بيت من هذه القافية.

صدر البيت	قافيه	البحر	عدد الآيات	القائل	الصفحة
من الدنيا	وفتكى	الوافر	٢	أبو الفرج الساوي	١٧
فلا يغزكم	مبكى	»			



من شب	هالك	مخلع البيط	٢	[منصور الغنبي أو غيره]	٣٦١
لو كان عمر	فدالك				



باب السلام
فصل اللام المضمومة

ألا كل شيء	زائاً	الطويل	١	ليد	٧٣
نعمينا	قنباً		١	[عبد الملك الحارثي]	١٢٢
وعاقبة العبر	التفضأ	»	١	علي بن الجهم	١٣٥
يتولون ذكر	نأ		٢	أبو الفتح البستي	٢٢٣
فقلت فم	نفو	»			
أرى الخلم	فاعلة		١	[الحري]	١٤٠
على العبد	فضائفة	»	٢	أحمد بن يوسف	٣٣٩
ألم ترنا	قائبة				
قد يدرك	الزنا	البيط	١	القطامي	١٤٦
وربما فات	عجنوا		١	~	١٤٨
إن النساء	ماكوا		٢	طنيل الغنزي	٢٠٥
إن النساء	مفعول	»			
من كل سائفة	انكلأ		٢	[أبو إسحاق الصلي]	٣٠٣
طافوا علينا	أكفوا				
لا حين	متعل	»	٢	محمد بن حازم الباهلي	٣٥٠
لا تكذب	بذل				
وعتار القلب	قليل	الوافر	١	منصور الغنبي	١٢٤
إبك فمن	تحليل	السريع	٢	[الحسن بن وهب]	٣٣١

صدر البيت	قافيه	البحر	عدد الآيات	القائل	الصفحة
وهو إذ أنت	محلون	الريع			
إن ما قل	القليل	اخفيف	١	إسحاق الموصلي	١٢٣
لا نجد	بخل		١	صالح بن عبد الخدوس	١٦٢
للورد عندي	لا يمل	انجث	٢	ابن سكرة	٢٩٠
كل الرياحين	الأجل				



فصل اللام المفتوحة (١)

ولو علمت	لناثنا	الضرب	١	منصور النعري	٤٢
ماذا أقول	والجمال	البيط	٢	أعرابي	٣٠٩
إن قلت	فعدا				
لولا مفارقة	سبلا	”	١	الشي	٣٢٧
يكون الخال	والجمال	الوافر	٢	[بشار]	٣٨٢
فكيف يلام	خالا				
وحلاوة الدنيا	عقلا	الكامل	١	ابن المعتز	٥٢
لو حار	دليلا		١	أبو تمام	٣٢٧
إني نظرت	سيلا		١	الحماني	٣٢٧
اجتمع الناس	لا	الريع	٢	ابن المعتز	
وذاك أني	لا				
ما أحسن	نأثنا		٢	أبو العتية	١١
من لم يرأس	إقبالنا				
أبدا تنرد	بندلا	اخفيف	٢	المتنبي	١٦
شيم الغانيات	أم لا				
لم أقل	استغلا	”	٢	أبو الطيب المصمى	٣٥٣
زائر زارني	وولني	”			
آلة العيش	ولني		١	الشي	٣٧٠

صدر البيت	قافيه	البحر	عدد الأبيات	الفائل	الصفحة
خفت	لبنة	المجنث	٢	منصور الفقيه	٣٦٥
قتيل شيخ	بنة				

فصل اللام المكسورة

وما الدهر	النل	الطويل	١	التمى	٢٢٣
وآلت	من اجلى	»	١	[الختمى]	٢٧٤
فتى نصب	جاهل		٤	ابن الرومى	٢٧٩
فاجدى على	الفوانيل				
وتصريف	والفتابل				
تأمل حجاب	اجلائل	»			
هو الغيث	بياطل	»	٢	أبو نواس	٣٠٧
لئن كان	المازل	»			
فيا ابن أبى	اخناطل	»	١	العتلى	٣٢٢
لعن المخذار	البلايل	»	١	ذو الرمة	٣٣١
وما الموت	بلا رجلي	»	٢	لتمى	٣٧٨
إذا ما تأملت	القتل	»			
وكيف يُرجى	إلى طنيل		١	[مقلاب]	٤٠١
قد أجاد	خطل	المديد	٣	—	٢٨٩
قال نى	غزل				
وهى تحكى	بالعلم	»			
كل النداء	مالى	البسط	١	أحيحة بن الجلاح	١٠٩
يكنى علينا	من الإبل	»	١	[المجاهل]	٣٣٢
فلو كان النساء	الرجال	الوافر	٢	لتمى	٢٢٦ و ٢٢٧
وما التائب	للبلال				
إنى أتيتك	رجلى	الكامل	٢	عبدالله بن أبى عينة	١٩١
فحجبت	ملى				
اخفق كلهم	ظلايل	مجزوءه الكامل	٢	أبو العتاهية	٢١٥

صدر البيت	قافيه	البحر	عدد الآيات	القائل	الصفحة
فأحبهم طراً	لمعاليه	مجزوءه الكامل			
لما رايت	الجماهل	الرجز	٤	—	٥٣
ولم أُر	العاقل				
رحلت	بابل	»			
قبتُ	مراحي				
يا رُب جود	الدليل	السريع	٢	ابن المعتز	١٦١
فأشدد	البخيل	»			
لا تِلْمُ	بذله	»	٢	ابن الرومي	١٦٣
لا لوم	أجلبه				
انت بين	مذال	اخفيف	٣	عبدالصمد بن المعتز	٧٩ و ٧٨
لست تنفك	في نوال				
أى ماء	السوال	»			
لك وجه	آمالى	»	٣	الصلى	٣٨٢
فيه معنى	الليالى	»			
لم بشك	الموالى	»			
وغيط البخيل	من بخله	المتنارب	١	—	١٦٥



فصل اللام الساكنة

وعارض	واظلُ	الرجز	٣	احمد بن ابي طاهر	٣٠٦ و ٣٠٥
حتى إذا	وارتحلُ	»			
كم انزل	نزلُ	»			



باب الميم

فصل الميم المضمومة

ولولا خلال	المكارمُ	الغويل	١	لثو ثام	٧٥
يا من يرى	والندمُ	البيطُ	٥	لثو الفتح البنى	٤٠
دع الملوك	والعدمُ	»			

الصفحة	القائل	عدد الآيات	البحر البيط	قافيته	صدر البيت
				قَلَمُ	إني أرى
				مَشَمُ	فجسه
				الْقَدَمُ	هذا إذا
٦٩	الحليل أو الحمدوني	٢		شومُ	ما ازددت
			»	محرومُ	إن المقدم
٩١	—	٢	الوافر	لثامُ	خذوا مال
			»	حرامُ	وئس عليكمُ
٣٠٦	الثعالبي	٢		الغمامُ	أني هذا
				وابسامُ	فللوسى
٥٢	المتنبى	١	الكامل	ينعمُ	ذو العقل
٦٠	ابن أبي البل	٢		يترنمُ	العمو بصفر
			»	أعلمُ	لو كنت
٢٩٤	أبو النتح البنى	٢	الخفيف	حامُ	لا يفرئك
				زكامُ	أنا كائنورد



فصل الميم المفتوحة (١)

٢٨٦	ابن الرومي	١	الطويل	عمرنا	أرى حسن
٢٤١	يزيد بن مفرغ	١	مجزوء الكامل	الملائة	العبد يفرغ
٢٨٤	كشاجم	٢	الريع	الفسه	يا مشها
				الظفنة	فعلك من



فصل الميم المكسورة (٢)

١٢٦	[الأعور الشئ أو غيره]	٢	الطويل	والدم	نأن أننى
			»	التكنم	وكائن ترى
١٤٢	بشر	٢	»	حازم	إذا بلغ

(١) في هامش ٢٢٢ و ٢٢٣ ثلاثة أبيات من الميم المفتوحة. وفي ٢٨٦ ستة أشطار من الرجز من هذه النافية.

(٢) في هامش ٢٦ و ٢٧ بيان من الميم المكسورة. وفي ٣٥١ أربعة أبيات.

صدر البيت	قافيته	البحر	عدد الأبيات	القائل	الصفحة
ولا نجمل	للقرا دم	الطويل			
خلقنا	والمآتم	»	١	أبو غنم	٣٢٣
رايت	البهائم	»	٢	أبو حنن	٣٨١
نراه على	ظالم	»			
إنى لأكره	حام	البيط	١	—	٨٣
لن يدرك	لأقوام	»	٢	—	١٣٩
ويشتموا	أحلام	»			
إذا خلوت	فى الظلم	»	٢	أبو سليمان الخطمي	١٥١
وإن توالى	المجم	»			
الشيب موت	وأيام	»	١	—	٣٦٢
وحام له	النسيم	الوافر	٢	الثعالبي	١٠٦
رايت به	جحيم	»			
لسان محمد	الحام	»	٣	إبراهيم بن سياه	١٢٧
إذا ارتجل	الكلام	»			
كلام بل	الغمام	»			
يرى الجبناء	اللتيم	»	٢	لثي	١٥٥
وكل شجاعة	الحكيم	»			
لا تشكون	الجسم	الكامل	٢	—	٣٧٠
هبك الإمام	السقم	»			
زائر يهدى	كل عام	مجزوء الرمل	٣	علي بن الجهم	٢٩٢
حسن الوجه	للمدام	»			
عمرة	بسلام	»			
يا موت	رغيبه	الريع	٢	—	٣٧٦
قلب	أمو	»			
ليس عندي	غوم	الخفيف	٣	مختلف في نسبها	٣٢٤
من يكن	التسليم	»			
إن فيه	لقدوم	»			

صدر البيت	قافيه	البحر	عدد الآيات	القائل	الصفحة
إذا كنت	فى العالم	المخارب	٢	ابن المعتز	١١١
وحبك	آدم	»			

فصل الميم الساكنة

إذا افتخر	والكرم	الطويل	٢	أبو الفتح البتى	٦٤
كفى قلم	بالقلم	»			
معلم صيان	فائهم	»	٣	—	٤٠١
وقد أفسدوا	هجانهم	»			
فى كل شيء	الكرم	مجزوء الرجز	٢	عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر لوسليمان بن عبد الله بن طاهر	١٦١ و ١٠٥
وربما	نعم	»			
قلت لأصحابي	بالظلم	الريح	٢	التوحى القاضى	٢٣٧
بالله يا أهل	النعم	»			
رب يوم	ميم	الخفيف	٢	التمالى	٣٠٢
قلت إذ صك	جهنم	»			
لمن الله	الجلم	مجزوء الخفيف	٢	[ابن لمى العتامية]	٤٠٦
إنها تقرض	الكرم	»			

باب النون

فصل النون المضمومة

فحلّى	يهوؤوا ^(١)	الوافر	١	النايمة	٣٢١
ربعض الحلم	إذعان	المزج	٢	الفند	١٤١
وفى الشر	إحسان	»			
حبك الفلمان	أفؤ	مجزوء الرمل	٢	ابن الرومى	٢٣٢
إنما يمشق	بطن	»			
ما أحسن	حسن	المنسرح	١	—	١٣٥

(١) البيت مع بعض اختلاف ذكرته فى الهامش مع نسبه إلى كعب بن زهير.

صدر البيت	قافيه	البحر	عدد الأبيات	القائل	الصفحة
غُتْ	أذُنْ	المرج	١	[كشاجم]	٢٦٨
للهاديا	الإنسانُ	الخفيف	١	—	٣٤٠



فصل النون المفتوحة (١)

لقد قال	واحنًا	الغزِيل	٢	الشمالي	٩٧
لقد غرسوا	بعدنا				
أحب الشيب	النازِلينَا	الوافر	١	دعبل	٣٥٦
يا زمانًا	ومبائنُ	مجزوء الرمل	٤	لمن لكلك	٢٥
لست عندي	زمانُ	،،			
كيف نرجو	مبائنُ	،، ،،			
أجنون	مجانُ	،، ،،			
الناس	سنيّة	المتث	٢	منصور الفقيه	١٥٠
وقد نصحتك	المكيّة				



فصل النون المكسورة (٢)

إذا شئت	بدونِها	الضويل	١	—	١١٩
دلّت على	أعطاني	البسط	١	مسلم بن الوليد	١٥
ذو الرّد	وأخواني	،،	٢	أبو تمام	١٧٧
عصابة	جيرانِي				
إن النساء	الرياحينِ	،،	١	—	٢٠٠
مبرءون	مناتينِ		٢	الأمين أو اخين بن الضحاك [أو غيرهما]	٢٤٥
وهم نساء	يحموني	،،			
لا تمنعك	وأوطانِ	،،	٢	—	٣١٨
تلقى بكل	بجيرانِ				

(١) في هامش ٣٧٤ بيتان من النون المفتوحة.

(٢) في هامش ٢٦ ثلاثة أبيات من النون المكسورة. وفي ٢٥٢ بيت. وفي ٢٦١ بيتان من الفرع يدان بالنون المكسورة.

صدر البيت	قافيه	البحر	عدد الآيات	القائل	الصفحة
إن دهرًا	بالإحسان	الخفيف	١	بشار	١٩
زمن الورد	أوان	»	٢	أبو الفرج اليخا	٢٩١ و ٢٩٠
أشرف الزهر	الفتيان	»			
رب أطلق	وسكونة	»	٢	أبو الرومي	٩١
تاجر فاجر	ديونة	»			
نعم الزمان	الإخوان	المجت	٤	أبراهيم الصولي	١٧٩
فيمن رماني	رماني	»			
لوقيل	الحدثان	»			
لما طلبت	الخلان	»			



فصل النون الساكنة (١)

إذا نلت	الوطن	الطويل	٢	—	٣١٨
فما هي	الزمن	»			



باب الهاء

فصل الهاء المضمومة

قد أولع	مناء	خلع البسيط	٢	أبو سليمان الخطابي	١٥١
وإنما منهم	أراء	»			
أنت ما استغيت	أخوة	مجزوء الكامل	٢	أبو العتاهية	١٧٩
فإذا احتجت	فوة	»			
موقف للحبيب	آباء	الخفيف	٣	عبد الصمد بن المعذل	٤٠٣
مرحبا بالرقب	أهراء	»			
لا أحب	أراء	»			



فصل الهاء المكسورة

إذا ما غضب	ترضي	المرح	١	—	٩١
------------	------	-------	---	---	----

صدر البيت	قافيه	البحر	عدد الآيات	القائل	الصفحة
أى خير	لبيو	الخفيف	٢	—	٢٥
من يعمّر	فيو	»			

فصل الهاء الساكنة (١)

أف للدنيا	وبئة	بجزوء الرمل	٢	لبنصر العتي	١٦
ولعيش كله	مئة	»	»		

باب الباء

فصل الباء المفتوحة

رايت رُقى	راقبا	الطويل	١	جرير	٧٧
إذا سرك	قوهيا	المرج	٥	[أبو هفان أو غيره]	٧٠
من الخز	وسويا	»			
وان تصبح	نباطيا	»			
فكن ذا أدب	نحويا	»			

الألف المقصورة

خرجنا	الموئى	الطويل	٢	[الفضل البرمكى أو غيره]	٣٩٨
إذا جامنا	الدنيا	»			
وقد كنت	النهى	التقارب	٢	التمى	٢٤٦
فلما نظرت	الحصى	»			

(١) فى هامش ٢٩٠ و ٢٩١ بيتان من الهاء الساكنة.

٦- فهرس أنصاف الأبيات (١)

٣٣٠	امروؤ القيس	الطويل	وإن شغاني عبدة مهراقة
٣٩١	بشار	»	عميت جنينا والذكاء من العمى
١٨٤	أبو نواس	المديد	رب جد جره اللعب
١٨٦	[همام الرقاشي]	البيط	وفي العتاب حياة بين اقوام
٣٥٨	عيند بن الأبرص	مخلع البيط	والشيب شين لمن يشيب



(١) ترتيب أنصاف الأبيات عمله على حسب محور الشعر لا على حسب القافية.

٧- فهرس الأعلام والقبائل ونحوها *

(١)

أدم (عليه السلام) ١٩٩	أحمد بن طيفور = أحمد بن أبي ظاهر
بنوم آدم ١٩٩	أحمد بن الطبيب الرخسى ٣٨٣
أصف بن برخيا ٤٣	أبو أحمد العباسى ٣٨٠
إبراهيم الحرانى ١٧٥	أحمد بن محمد بن الحسن القسى = العنوبرى
إبراهيم بن سيار = النظام	أحمد بن محمد بن القرات (أبو العباس) ٩٩
إبراهيم بن سياه ١٢٦	أحمد بن مروان الرخسى = أحمد بن الغيب الرخسى
إبراهيم بن العباس الصولى ٣٨ و ١٧٨ و ١٧٩	أبو أحمد اليمامى ١١٧
إبراهيم بن المدبر ٤٧	أحمد بن يوسف ٦٥ و ١٧٦ و ٢٤٥ و ٢٣٨
إبراهيم بن المهدي = ابن شكلة	الأحصف ١٠١ و ١٢٦ و ١٣٨ و ١٤٠ و ١٨٣
إبراهيم بن هلال الصلى = أبو إسحاق الصلى	٢٠١ و ٢١٩ و ٣٨٥
إيليس (لعمركم) ٨٩ و ٢٧٨	الأحف المكيرى ٣٣٦
أبو أحمد ٣١٨	أحيحة بن إجلح ١٠٨ و ١٠٩
أحمد بن إبراهيم القسى (أبو العباس) ٣٢٧	الأخطل ٧٧
أحمد بن إسرائيل ٣٧ و ٤٦	أرسطاطاليس ١٢٣ و ٢٤٨
أحمد بن أبى بكر الكاتب ٣٧٤	بنت أرسطاطاليس ١٧١
أحمد بن الحسين = المتنبي	الأستاذ الرئيس = ابن العميد
أحمد بن الحسين العتبى ١٩٠	ابن أبى إسحاق (فى شعر) ٩٢
أحمد بن الحسين بن يحيى اقمذانى = البديع اقمذانى	إسحاق بن إبراهيم (عليهما السلام) ٣٥
أحمد بن أبى خالد ٤٦	إسحاق بن حسان = أبو يعقوب الخرمى
أحمد بن أبى دؤاد ٦٧ و ٢٥٩ و ٣٣٢	إسحاق بن حنين ٢٤٨
أحمد بن سعد ٣٢٣	أبو إسحاق الصلى ٤١ و ٢٣٢ و ٣٠٣ و ٣٣٠ و ٣٨٢
أحمد بن سهل = أبو زيد البلخى	إسحاق الموصلى ١٢٢ و ٢٥٩
أحمد بن أبى طاهر ٣٠٥	بنو أسد ٣٣٠
	الإسكندر ٣٦٤
	أسماء بنت أبى بكر ٢٠٤

- اسماء بن خارجة ١٦٤
 إسماعيل بن إبراهيم (عليهما السلام) ٣٥
 إسماعيل بن إبراهيم بن حدوده = الحمدوني
 إسماعيل بن أحمد ٢٤٤ و ٣٧٤
 إسماعيل بن إسحاق القاضي ٤٠٧
 إسماعيل بن أبي الحسن عباد = صاحب
 إسماعيل بن صبيح ٩٥ و ١٧٤
 أبو الأسود الدؤلي ١١١ و ١٦٠
 أشجع السلمي ١٧٢
 الأصمعي ١٤٢ و ١٥١ و ٢١٠ و ٢٨٠
 الأطباء ١٢٢
 ابن الأعرابي ٣٨٦ و ٣٩٣
 الأعشى ٣٢١
 أعشى بن تغلب ١٩
 الأعلم التميمي ١٨٦
 الأعمش ٢٥١
 الأعور الشني ١٢٥ و ١٢٦
 أفلاطون ٦٣
 إقليدس ٦٢
 الأكاسرة ١٩١
 أكنم بن صيفي ٦٢ و ١٢٥ و ١٢٨ و ١٨٣ و ٢٢٠
 و ٢٤٠ و ٣٥٨
 امرؤ القيس ٧٤ و ٣٣٠
 الأمين (الخليفة) ٢١٠ و ٢٤٥
 الأنبياء ٤٢ و ١١٤ و ٣٨٩
 أنس بن أبي أناس ١١٢
 أنس بن أبي أنيس ١١٢
 أنس بن أبي إلياس ١١٢
 أنس بن مالك ٨٩ و ٩٥
 الأنصار ١٥٧
 أنشروان ٤٣ و ١٣٦ و ١٥٤ و ٢٨٤
 أهل البادية ٣٦
 أهل بغداد ٣٦ و ٦٠
 الأوزاعي ٣٨٣
 الأولياء ٣٨٩
 (ب)
 الباتور (صاحب بست) ٣٩
 البختری ١١ و ١٥ و ١١٤ و ١٧٥ و ٣٢٤ و ٣٣٣
 و ٣٥٦ و ٣٩٦
 البخاري ٢٥٠
 أبو البختری ٢٥٩
 بختنوع ١٢٢
 البديع المعداني (أو بديع الزمان) ٣٤ و ٧٥
 و ٢٧٠ و ٣٥٧
 البرامكة ٧٧ و ٢٦٧
 البرقي ١٢٠ و ١٣٦ و ٣١٧
 بزرجهر ٤٣ و ٦٢ و ٦٧ و ٣٦٩
 ابن بسام ١٥ و ٣٣٦ و ٣٦٩
 البتي = أبو الفتح البتي
 بشار بن برد ١٩ و ١٤٢ و ٢٣١ و ٢٤١ و ٣٦٩
 و ٣٨٠ و ٣٨١ و ٣٨٧ و ٣٩١ و ٣٩٢
 بشار العقيلي = بشار بن برد
 بشر بن مروان ١٦٤
 ابن أبي البغل ٤١ و ٦٠ و ٢٩١
 بقراط ١٢٢

بكر (قيلة) ١٤١

أبو بكر الصديق رضي الله عنه ٤٣ و ٢٤٦ و ٣٧٧

أبو بكر الخوارزمي ٧٥ و ٨٥ و ٢٢٩ و ٢٣٣ و ٣٢٩

أبو بكر الطبري ٢٦

بلال بن أبي بردة ٧٣

بلعاء بن قيس ٣٣٢

آل بويه ١٢٦

آل البيت ٢٩١

البيهقي ٩ و ٩٣

(ج)

الجاحظ ٢٩ و ٥٤ و ٥٩ و ٦٠ و ٦٦ و ٨١ و ٨٤

و ٩٦ و ١١٢ و ١٢٥ و ١٤٣ و ١٦٥ و ١٨٦ و ٢٤٦

و ٢٤٩ و ٢٦٩ و ٢٩٧ و ٣٤٩ و ٣٧١ و ٣٨٧

و ٣٩١ و ٣٩٤ و ٤٠٢

جالينوس ٢٤٨ و ٢٨٤

جبريل الملك ٤٣

جرول بن أوس = الخطبة

جرير ٧٧

جرير بن عبد المسيح بن عبد الله = التلمس

جعفر بن سليمان الهاشمي ١٠٣ و ٢١٤ و ٢٣٨

جعفر بن عماد الصادق ١٢٣ و ٣٤٣ و ٣٦٧ و ٣٨٥

أبو جعفر الموسوي ٢٥

جعفر بن يحيى ٦٣ و ١٧٨

الجماز ٢٤٦

ابن جنى ٥٣

ابن الجوزي ٩٣

(ح)

أبو حاتم ٢٨٠

حاتم الطائي ١٥٢ و ٣١٢

ابن الحاجب ٢٨٧

أبو الحارث حميد بن عماد ٤٠٦

ابن أبي حازم ١٤٩

الحافظ بن سهل بن غانم الأصفهاني ٣٦١

حبيب (أو حبيب بن أوس) = أبو تمام

الحجاج ٣٠ و ١٠٤ و ١٨٢ و ٣١٦ و ٣٥٨

ابن الحجاج ٢٥٩

(ت)

التابعون ١١١

التابعة ١٠٨

تغلب (قيلة) ١٤١

أبو تمام ١٨ و ٧٥ و ٧٨ و ٧٩ و ١١٤ و ١٥٣

و ١٧٠ و ١٧٤ و ١٧٥ و ١٧٧ و ١٨٦ و ١٨٩ و ٢٩٥

و ٣٠٥ و ٣١٧ و ٣٢٣ و ٣٢٧ و ٣٣٢ و ٣٥٥ و ٣٦٠

تميم ١٠١ و ١١١ (في شعر)

التنوخى القاضى ٢٣٦

(ث)

ثابت قطة ٣٤٦

الثعالبي (أو مؤلف الكتاب أو قلت) ١٧ و ٢٢

و ٥٨ و ٦٣ و ٧٥ و ٨١ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠

و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٩ و ١١١ و ١٨٩ و ٢١٠ و ٢١١

و ٢٤٩ و ٢٥٦ و ٢٦٦ و ٢٧٣ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٨٨

و ٢٩٠ و ٢٩٢ و ٢٩٥ و ٢٩٧ و ٣٠٢ و ٣٠٦ و ٣٠٧

و ٣١٤ و ٣١٦ و ٣٢٩ و ٣٣٦ و ٣٥٣ و ٣٦٣ و ٣٧١ و ٤١٠

بنو ثعل بن عمر ١٥٢

ثعلب ١٢٦

حفص بن سليمان الهمداني = أبو سلمة الخلال

أبو حفص الشطرنجي ٣٢٤ و ٣٧٩

هاد بن سلمة ٣٦

هاد عجرد ٢٤٢

بنو حان ٢٢٦

الحماني العلوي ٢٢٦ و ٣٢٧

حماد بن محمد بن إبراهيم = أبو سليمان الخطابي

الحمدوني ٦٩

هزة بن بيض ٧٣

الحموي ٦٩

أبو حنش ٣٨٤

أبو حنيفة ^{عليه السلام} ٨١ و ٣٧٩ و ٤٠٧

حنين بن إسحاق ٢٤٨

حواء ^{عليها السلام} ١٩٩

(خ)

خاقان بن صبيح ٢٩٥

خالد بن صفوان ٦٨ و ٩١ و ١٢٥ و ١٧٣ و ١٧٤

و ١٨٣ و ١٩٩

خالد بن عبد الله القسري ١٩١

خالد الكاتب ٣٧٤

خالد بن معدان ٩٥

الخالديان ١٠٥

الخباز البلدي ٣٤٦

خنعم ١٧٧

الخراساني الشاعر ٢٨١

خرقاء (محبوبة ذي الرمة) ٣٣٠

ابن خريم ٣٩٢

حُجَبر (أبو امرئ القيس) ٣٧٦

الحُجَبر بن الحارث الكسائي = دغفل

أبو الحجناء (في بيت شعر) = نصيب الشاعر

ابن حرب ٦٩

الحريري ٣٤

حسان بن ثابت ٢٥٢ و ٣٩٢

الحسن = الحسن البصري

الحسن بن أحمد بن الحجاج = ابن الحجاج

الحسن بن أحمد بن محمد بن أبي البغل ٢٧٩

أبو الحسن الأهوازي ٣٥٠

الحسن البصري ١٣ و ٥٠ و ٥٣ و ٨٧ و ١١٨

و ١٤٢ و ٢٣٨ و ٣٧٧ و ٣٨٧

أبو الحسن السهرودي ٢١٢

الحسن بن سهل ١٠ و ٢٨٤ و ٣٣٨

الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد = ابن خلاد الرامهرمزي

الحسن بن علي ^{عليه السلام} ٢٠٦

الحسن بن علي بن مطران = أبو محمد بن مطران الشاشي

الحسن اللؤلؤي ٨١

أبو الحسن الماوردي ٢٦٥

الحسن بن محمد = المهلب الوزير

أبو الحسن المشادي ٧٠

الحسن بن هاني = أبو نواس

الحسن بن وهب ٣٣١

الحسان ^{عليه السلام} ٢١٨

الحسين الخمار ٢٨١

الحسين بن انصحاك ٢٤٥

الحسين بن علي ^{عليه السلام} ١٥٩

الخطبة ٢٦٩

الخريمى = أبو يعقوب الخريمى

ابن خلاد الراهب مزى (الفاسى) ٦١

خلف بن أحمد ٢٩٣

خلف الأحمر ١٤ و ٧١

خلف بن أيوب ٢١٦

الخليل بن أحمد ٦٩ و ٧١

الخوارج ١٠٤

الخوارزمى = أبو بكر الخوارزمى

خيرة (أم الحسن البصرى) ١٣

(د)

داود بن على الأصماني ٤٠٧

داود المصاب ٣٣٦

أبو الدرداء ٨٩ و ٩٦ و ١٠٥ و ٢٠٧

ابن دريد ١٩٧

دعبل ٧٤ و ٣٥٤ و ٣٥٦

دغفل النساب ٢٣٨

أبو دلف ٦٢ و ٣١٨

الدهاقين ٢٩٦

دهقان ٣٤١

(ذ)

ذو ١٦٥

الذهبى ٤٩ و ٩٣

ذو الامة ٣٣٠

(ر)

ابن الرواندى ٢٦٦

ربيعه (قبيلة) ١٤١

رجاء بن حبة ٢٠٤

رجاء بن سلمة ١٣٨

الرشيد (أو هارون الرشيد) ٩ و ١٤ و ١٨ و ٤٢

و ٦٣ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٧ و ٩٥ و ١٠٣ و ١٢٢ و ١٧٨

و ٢٦٧ و ٣٥٠ و ٣٥١ و ٣٥٩ و ٣٧٩

الرقاشى = الفضل الرقاشى

ركن الدولة ٤٤

الروم ١٩٨ و ٢٣٤

ابن الرومى ١٥ و ٢٤ و ٢٦ و ٧٥ و ٩١ و ١١٠

و ١٤٨ و ١٦٣ و ١٦٧ و ١٧٩ و ١٨٥ و ٢٢٠ و ٢٣٢

و ٢٤٢ و ٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٧٩ و ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٢٨٧

و ٢٩٣ و ٣٣١ و ٣٣٣ و ٣٥١ و ٣٥٦ و ٣٦٤ و ٣٧٤

و ٣٨١ و ٣٩٤ و ٤٠٣ و ٤٠٤

(ز)

ابن الزبير ١٤٠ و ٢٢٥

الزجاج النحوى ٢٧٤

زرقان المتكلم ٢٦٦

الزركشى ٣٨٠

الزنادقة ٦٩

زهير ١٢٦ و ٢٦٩

أبو الزوائد ٢٠٧

الزوزنى ١٢٦

زياد (ابن أبي سفيان) ٥٣

ابن زياد ٣٥

زياد بن معاوية = الكعبة النديتى

أبو زيد البلخى ٣٩٩

زيد بن الخطب ١٥٠

أبو زيد القرشى ١٢٦

زيد بن عنى ١٣٣

(س)

أبو سلمة اخلال ٤٦

السلي ١٠٢

أبو سليمان الخطابي ١٥٠

سليمان بن خلف ٣٢٤

سليمان بن داود عليهما السلام ٤٣ و ١٤٥ و ٢٧٢

سليمان بن عبد الله بن طاهر ١٦١ و ٤٠٥

سليمان عبد الملك ١٣٢ و ١٩١ و ٢٦٩

سليمان بن قنيد ٥٣

سليمان بن وهب ١٧٥

سليمان بن مناجر البجلي ٤٦

أبو السط ٤٢ و ٣٥٦

السمره بن عادية ١٢٢

سنان (خصي) ٢٤٦

سهل بن أبي سهل الصمكوني (أبو الطيب) ٢٢٢

سهل بن المرزبان (أبو نصر) ٣ و ٢٠ و ٨٢ و ٢٢٢

سهل بن هارون ١٦٢ و ٢٧١ و ٢٧٨ و ٣١٧

بنو سواة بن عامر بن صعصعة ٢٤٢

سيريه ٣٦

ابن سيرين ٢٣٨

سيف الدولة ١٦ و ٦٥ و ١٠٥ و ١٨٩ و ٢٣٤ و

٢٣٦ و ٢٩٠

(ش)

الشافعي رحمه الله ١١٣ و ٣٨٦

ابن شبرمة ٣٣

شيب بن شبة ١٧٤

شداد اخارشي ٢٧٥

شراعة بن الزيد بوذ ٢٥٧

بنو سامان ٣٣٦

سأء بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ٢١٠

بنو سامة بن نؤى ٨٩

السائب بن أبي السائب المخزومي ٤٩

سحبان وائل ٥٠

أبو سرح ٣١٨

السري الرفاء المروعي ١٠٥ و ٢٧٤

سعد بن الحسين = الناجم

سعد بن زراراة ١٥

صعيد (صاحب شاة الحمدوني) ٦٩

سعيد بن جبير ١٨٢ و ٢٨٠

سعيد بن الحسن الناجم = الناجم

أبو سعيد النرشمي ٤٤ و ٧٩

سعيد بن سلم ٣٨٦

سعيد بن عبد العزيز ١١٦ و ٢٩٧

سعيد بن عبد الله التكملي (أبو سهل) ٢٢٢

أبو سعيد المخزومي ٧٩

سعيد بن مسلم ١٧٥ و ٢٨٣

السناح (الخليفة) ٤٦ و ١٠٣ و ١٤٠ و ٢١٠

سفيان الثوري ٩٠ و ١١٥

سفيان بن عينة ٩٤ و ١٨١ و ٢١٦ و ٢١٧

ابن سكرة افاشمي ٢٩٠

السكري ٣٩٢

ابن الحكيت ٣١٣

سلم اخارشي ٢٤٦

ام سلمة رضي الله عنها ١٣

الشريف الرضى ٤١

الشريف ابن طباطبا = ابن طباطبا

الشريف المرتضى ١٢

الشعير ١٦٤ و ٣٨٥

شكرى فيصل (الدكتور) ١٥

ابن شكلة ١٩١ و ١٩٥ و ٣٥٩

شمس المعالي قابوس بن وشكير ٢٢ و ٢٧

شمعة بن فائد ١٩

ابن شهاب الزهرى ٩٤

شبل بن شيان = الفند

الشیطان ١٤٧ و ١٥٢ و ٢٠٣

(ص)

الصاير = ابو إسحاق الصاير

الصائبة ٤١

الصاحب ٣ و ١١ و ١٦ و ٢٢ و ٤٠ و ٤٤ و ٧٣

و ٧٥ و ٢١٩ و ٢٢٦ و ٢٣٤ و ٣٢٧ و ٣٣٦

صالح بن عبد القدوس ١١٧ و ١٦٢

الصحابه ٩٥ و ١٧٤

صخر بن قيس = الأحنف

صريع الغواني = مسلم بن الوليد

الصغد ٣٩٢

صفية (عمة الرسول ﷺ) ٩٣

صفلاب ٤٠١

الصنوبرى ٢٩٨

الصومية ١١٣ و ١٥٠

الصولى ٢٨١ و ٣٤٨ و ٣٤٩

(ط)

ابن طاهر ٩٣

طاهر بن الحسين ١٩١

طاهر بن محمد ٧٥

آل أبى طالب ٣٥٦

طاووس ٣٦٧

ابن طباطبا (ابو الحسن) ٨٢ و ٢٨٥

طرفة ٧٢ و ١٦٣

طريح بن إسماعيل ٦٢ و ٣٥٤

طفيل الغنوى ٢٠٥

طلحة الطلحات ٢١٤

طلحة بنت أبى طلحة ٢١٤

آل طلحة بن عبيد الله النبى ٢٤٩ و ٢٥٠

أبو الطب = المتبى

أبو الطب المصمى ٣٥٣

(ظ)

ظالم بن عمرو بن سفيان = أبو الأسود الدؤلى

الظاهرية ٦٨

الظريفى الأبيوردى ٣١٨

(ع)

عامر بن زيد = أبو الدرداء

(ض)

بنو ضبة ٣٨٧

- عائشة رضي الله عنها ٩٣ و ٣٤٣
عائشة (بنت معاوية) ٢٢٣
عائشة بنت طلحة ٦٧
عائشة بنت عبد الله ٦٧
ابن عائشة القرشي ٦٧ و ٧١ و ١٣٩ و ١٤٧
و ١٥٧ و ١٧٥ و ١٧٧ و ٢٥١ و ٢٢٨ و ٣٥٩
ابن عباد = الصاحب
عبادة ١٤ و ٢٨٣
العباس (أحد الشعراء) ٢٨٠
ابن عباس رضي الله عنه ٤٩ و ٥٠ و ٧١ و ٧٣ و ١٠٨ و ١١٨
و ١٥٩ و ١٨١ و ١٨٢ و ٢٢١ و ٢٤٩ و ٣٠٤ و ٣٣٤
و ٣٤٩ و ٣٦٧ و ٣٨٧ و ٣٩٢
بنو العباس ٤٦ و ٢١٠ و ٣٧٩
العباس بن الأخنف ٣٨ و ١٨٧
أبو العباس بن شريح ٢٨٠
عبد الأعلى القاص ٢٤٦
ابن عبد البر ٢٤٦
ابن عبد ربه ٣٩٢
عبد الرحمن بن زياد ٣٣
عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد = ابن عائشة
عبد الرحمن بن عمرو بن محمد = الأوزاعي
عبد الرحمن بن عوف ١٠٨
عبد الرحمن القيني ١٢٢
عبد الرحمن بن محسن ٩٧
عبد الرحمن بن محمد بن دوست ٨٥
عبد الصمد بن المذل ٧٨ و ٤٠٣
عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر ١٦١ و ٤٠٥
عبد العزيز بن عمر = ابن نبانة السعدي
عبد الفاهر بن عبد الوهاب البصري ١٦٣
- عبد الله بن أحمد المنزلي = أبو هفان
أبو عبد الله الجبلي ٣٧٤
عبد الله بن جعفر ١٢٣ و ٢٦٦
عبد الله بن حمدان ٦٥
أبو عبد الله الرزقي ٣٢٣
عبد الله بن السائب ٤٩
عبد الله بن سلام ٩٦
عبد الله بن شبرمة = ابن شبرمة
عبد الله بن طاهر ١٤٤ و ٢١٤ و ٢٢٩
عبد الله بن عباس = ابن عباس
عبد الله بن أبي عينة ١١٢ و ١٩١
عبد الله بن قيس = النابغة الجعدي
عبد الله بن المعتز = ابن المعتز
عبد الله بن مسعود ١٢٨ و ٢٠٢ و ٢٢٣ (في
بيت شعر) و ٣٧١
عبد الله بن معاوية بن جعفر بن أبي طالب ٣٩٨
عبد الله بن المقفع = ابن المقفع
عبد الملك الحارثي ١٢٢
عبد الملك بن صالح اخاشمي ١١ و ١٢ و ١٤٤ و
١٦٧ و ١٨٣ و ٢٤٨ و ٣٤٦ و ٣٨١
عبد الملك بن عبد الرحيم ١٢٢
عبد الملك بن قريب = الأصمعي
عبد الملك بن مروان ٣٦ و ٧٣
عبد الواحد بن نصر المخزومي = أبو الفرج البغداد
عبدان الأصمعي ٣٦٣
عبد بن الأبرص ٣٥٨ و ٣٧٦
عبد الله بن أحمد الميكاني ٢٥٦

- عبد الله بن عبد الله بن طاهر ٢٤ و ٢٦ و ٢٢٩ و ٣٦٠
 عبيد الله بن محمد بن حفص بن معمر ٦٧
 أبو عبيدة بن الجراح ٢٨
 العنابي ١٨ و ٣٢ و ٤٢ و ٤٧ و ١٤٣ و ٢٠٨ و ٣٢٢
 أبو العتاهية ١١ و ١١٥ و ١١٩ و ١٧٩ و ٢١٤ و ٢٣١ و ٣٤٩
 ابن أبي العتاهية ٤٠٦
 العتيبي ١٧٥ و ٣٤٦ و ٣٥٢ و ٣٥٩
 أبو عثمان الجاحظ = الجاحظ
 أبو عثمان الخالد ٢٣٩
 عثمان بن عفان ٩٦
 المعجاج الأسدي ١٤٢
 بنو عجل ١٧٦
 العجم ٣٦ و ٤٣ و ١٥٦ و ١٦٢ و ١٩٢ و ٢١١
 بنو عدي ٦٨
 العراقي ٨٩
 العرب ٢١١ و ٣٩١
 عروة بن الزبير ٩٣ و ٩٤
 عريب (المنقبة) ٤٧
 عز الدولة البويهى ٤١
 عمل بن ذكوان ٣١٨
 عصام بن عبيد الزماني ١٨٦
 عضد الدولة البويهى ١٦
 عطاء الخراساني ٣٤٨
 عطاء بن السائب ١٨٢
 المطوي ٢٥٧ و ٢٥٩
 عقيل بن محمد المكبرى = الأخنف المكبرى
 عكاف اخلاف ٢٠٦
- عكرمة ٨٩ و ١١٨ و ٢٣٤
 أبو العلاء (المعري) ٢٢٢
 أبو العلاء السروي ٢٨٨
 أبو العلاء النخعي ٦٥
 ابن العلاف النهرواني ٢٧٤
 أبو علي البجير ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣٩٢
 علي بن الجهم ١٠٣ و ١٣٥ و ١٦٠ و ١٨٦ و ٢٩١ و ٢٩٦ و ٢٩٨
 علي بن أبي طالب ٨ و ١٠ و ٣٨ و ٥٠ و ٥٧ و ٨٨ و ١٠١ و ١٢٣ و ١٢٥ و ١٣٨ و ١٤٧ و ١٥٥ و ١٦٥ و ١٧٠ و ١٧٢ و ١٧٨ و ١٨١ و ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٧٦ و ٣٠٤ و ٣٣٩ و ٣٨٧ و ٤٠٩
 علي بن العباس بن جريج = ابن الرومي
 علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٢١٠
 علي بن عبد العزيز الجرجاني = القاضي الجرجاني
 علي بن عبد الله ١٥٩
 علي بن عبد الله بن عباس ١٥٩
 علي بن عيسى ٢٦٥
 أبو علي الفارسي ٥٣
 علي بن القاسم القاشاني (أبو الحسن) ٣٢٩
 أبو علي كاتب بكر ١٥
 علي بن محمد بن داود بن إبراهيم = التنوخي القاضي
 علي بن محمد العلوي = الحمانى
 العلوية ١٩٣
 العلويون ٤٤
 عنية بنت المهدى ٣٧٩
 عمار بن ياسر ٤٠

عمر (لو عمر بن الخطاب رضي الله عنه) ٤٣ و ٥٣ و ٧٣ و ٨٧

و ١٢١ و ١٣٢ و ١٥٩ و ١٧٥ و ١٩٢ و ٢٠١ و ٢٠٣

و ٢٠٤ و ٢٠٧ و ٢١١ و ٢١٤ و ٢٨٦

ابن عمر ٨٨ و ١٧٠

عمر بن أبي الجديير البكري ٩٤

عمر بن شبة ٦١

عمر - أو عمير - بن شيم = القطامي

عمر بن عبد العزيز ٦٨ و ٧٧ و ١٣٤ و ١٣٨

و ٣٤١ و ٣٤٦ و ٣٧٢

عمر بن عبد العزيز = أبو حفص الشطرنجي

عمرو بن مخر بن محبوب = الجاحظ

عمرو بن العاص ٩٧ و ١٧٨ و ٢٢٥

عمرو بن عبيد ٣٤٦

أبو عمرو بن العلاء ٣٦

عمرو بن قيس ٩٠

عمرو بن كلثوم ١٨

عمرو بن معدة ١٧٨

عمرو بن هند ١٦٣

ابن العميد ٢٢ و ٤٤ و ٦١ و ١٨٩ و ٢٨٨ و ٣٢٨

بنو العنبر ٢٠٣

عنزة ١٤٢

عويمر بن ثعلبة = أبو الدرداء

عويمر بن عامر = أبو الدرداء

عويمر بن عبد الله = أبو الدرداء

عويمر بن قيس = أبو الدرداء

عياض بن عبد الله ٣٤٦

عيسى رضي الله عنه ٢٠١ و ٢٢٠

أبو عيسى بن الرشيد ٦٥

عيسى بن موسى ٣٣

أبو العيناء ١٤٧ و ٢٤٤ و ٣٣٩ و ٣٩٢

(غ)

غطفان ٨١ و ٣٩٢

غيلان بن سلمة ٣٥٥

غيلان بن عقبة بن بهيش = ذو الرمة

(ف)

فانك الأسدي ١٦

ابن فارس ٢٢

بنو فائد ١٩

أبو الفتح البني ٢٥ و ٢٦ و ٣٩ و ٤٨ و ٦٤ و ١٥٠

و ١٨٢ و ٢٢٣ و ٢٩٣ و ٣١٩ و ٣٢٢ و ٣٩٦

الفتح بن خاقان ١٠

فخر الدولة البويهى ٣٢٧

الفراء ٣٦

أبو فراس الحمداني ٢٣٤ و ٣١٨

ابن الفرائقى = أحمد بن الطيب الرخسى

أبو الفرج الأصفهاني ٣٤٩

أبو الفرج البيهقي ٢٣٥ و ٢٩٠

أبو الفرج الكاتب السوى ١٦

الفرزدق ٧٧

الفرس ٩٧ و ٣٦٧

الفضل بن جعفر = أبو على البصير

الفضل بن دكين (أبو نعيم) ٢٤٩

الفضل الرقاشى ١٠٥ و ١٠٧ و ٢٥١

الفضل بن سهل ٤٦ و ٣٣٨ و ٣٦٦

الفضل بن عمرو بن حاد = الفضل بن دكين

الفضل بن عياض ٢٨ و ٢٦٩

الفضل بن مروان ٣٣

الفضل بن يحيى البرمكي ٣٩٨

الغقبه منصور = منصور الفقيه

الفلاسفة ١٢٢ و ١٣٢ و ٣٧٢ و ٣٧٧ و ٣٩٩

الفنذ ١٤١

ابن أبي فنن ٣٥٢

(ك)

كانفور ١٦

الكسائي ٣٦

كسرى ٩٦ و ٩٧ و ١٣١ و ١٥٦ و ٢٣٩ و ٢٤٨

كشاجم ٦٥ و ٢٦٨ و ٣٠٥ و ٣٨٤

كعب (في بيت شعر) ٢٢٣

كعب الأحبار ٢٩

الكفار ٢١٣

كلثوم بن عمرو = العنابي

كننة (قبيلة) ٢٢٩

الكندي ١١٨ و ١٦٠ و ١٧٤ و ١٧٨ و ٢٧٠ و ٤٠٥

(ل)

ليد ٧٢

لقمان الحكيم ١٣٠ و ١٣١ و ٢٠١ و ٢٠٣

ابن لنكك البصري ٢٥ و ٢٦ و ٣٧١ و ٣٧٤

بنو ليت ٢٥٩

اللبي ٣٩٢

(م)

مالك بن أنس ٣٥٨

مالك بن دينار ٨٩ و ٢٠٨

للمؤمن ١٤ و ٣٣ و ٤٢ و ٤٦ و ٦٣ و ٦٨ و ١٤٤ و ١٦٤

(ق)

قابوس بن وشمكير = شمس المعالي قابوس بن

وشمكير

أبو القاسم الإسكافي ٣٥٢

أبو القاسم بن أبي العلاء ١٣٦

أبو القاسم الكسروي ٢٨٢

القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ٢١٠

القاضي الجرجاني ١٥٠

قناة ٣٩١

قناة بن دعامة بن قناة = قناة

القتبي ٣٩٢

ابن قتيبة ١١٢

قتيبة بن مسلم ١٧٥

قدامة (حكيم المشرق) ٢٧٧

قدامة بن جعفر ٢٧٧

القطرية ١٠٥

قريش ٣٨٨

ابن القرية ١٨٣

القطاسي ١٤٦ و ١٤٨ و ١٧٦

- و١٧٥ و١٧٦ و١٧٨ و٢٠٣ و٢٤٤ و٢٤٥ و٢٥٢
 و٢٧١ و٢٨٠ و٢٩٨ و٣٣٨ و٣٥٠ و٣٥٩ و٣٨٩
 مامون بن مامون ١١
 الماهاني ٣٨٣
 ائتمس ١٦٢ و١٦٣
 ائتمس ١٦ و٥٢ و٨٢ و١٥٥ و٢٢٣ و٢٢٦ و٢٤٢
 و٢٤٦ و٣١٧ و٣٢٧ و٣٧٠ و٣٧٥ و٣٧٧
 الثوكل ٩ و٤٧ و٢٩١ و٣٣٢ و٣٥٦ و٣٨٣
 مجاهد ٤٩ و ٨٧
 ابن عمارب القسي ٢٨٤
 الحبيب المروزي ٢١٢
 محمد بن أبي المصطفى أو النبي أو رسول الله محمد
 ٣ و٨ و١٣ و٢٨ و٤٣ و٤٩ و٥٧ و٦٥ و٧١ و٧٤
 و٨٦ و٨٧ و٨٨ و٨٩ و٩٣ و٩٥ و٩٦ و٩٧ و١٠١
 و١٠٤ و١٠٧ و١١٦ و١١٨ و١١٩ و١٣١ و١٣٢
 و١٤٠ و١٤٤ و١٥٩ و١٦٥ و١٧٣ و١٨١ و١٩٦
 و١٩٥ و١٩٨ و١٩٩ و٢٠١ و٢٠٢ و٢٠٤ و٢٠٦
 و٢٠٧ و٢١٨ و٢٢٢ و٢٢٨ و٢٢٩ و٢٣٨ و٢٤٩
 و٢٦٧ و٢٧٦ و٢٨٥ و٢٩٥ و٣٠٤ و٣١٢ و٣١٦
 و٣٤١ و٣٤٣ و٣٤٥ و٣٧٣ و٣٧٦ و٣٨٥ و٣٨٧
 و٣٨٨ و٤٠٧ و٤١٠
 محمد (في شعر) ١٩٣
 محمد بن أحمد = ابن الحاجب
 محمد بن أحمد بن حمدان = الحجاز البلدي
 محمد بن بحر (أبو مسلم) ٤١ و١٢٦ و٢٩١
 محمد بن بشير [كذا] ٨٣
 محمد بن جرير انطري ٧٥
 محمد بن أجنهم ١٦٠
 محمد بن حاتم = أبو الغلب المصمبي
 محمد بن حازم الباهلي ٣٥٠
 محمد بن حامد الخوارزمي (أبو عبد الله) ١١
 محمد بن أبي حمزة العقيقي ١٥٧
 محمد بن سعد المصري (أو المصري) = الناجم
 أبو محمد السلمي ٩٩
 محمد بن عباد المهلب ١٦٤
 أبو محمد العباس ٣٨٠
 محمد بن العباس الخوارزمي = أبو بكر الخوارزمي
 محمد بن عبد الجبار الغثيني (أبو النصر) ١٦
 محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية = العطوي
 محمد بن عبد الله بن طاهر ١٢ و١٤٩ و٢٤٨ و٣٢٤
 محمد بن عبد الله بن محمد = ابن سكرة افانسي
 محمد بن عبد الملك الزيات ٣٣٢
 محمد بن عبيد الله بن عمرو = العتي
 محمد بن علي بن سهل الماسرجي ٢١٢
 محمد بن عمرو بن حماد = أجماز
 محمد بن عيسى = الماهاني
 محمد بن القاسم بن خلاد = أبو العباء
 محمد بن محمد بن جعفر البصري = ابن لنكك
 محمد بن محمد بن الحسن (أبو الحسين) = أبو سعيد الرشمي
 محمد بن أبي محمد الزبيدي ٦٨ و١٢٩ و٣٢٤
 محمد المخلوع (أو المخلوع) = الأمين
 أبو محمد المزني ٢٨٠
 أبو محمد بن مطران الشامي ١٢
 أبو محمد المطراني ٢٤٨ و٢٤٩
 محمد بن وهيب ١٠
 محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس = الصولي

مضر (قبيلة) ٢٨١
 الطليح (الخليفة) ٢٠
 مطيع بن إبّاس ٢٣٠ و ٢٤٢ و ٢٥٠
 معاذ بن جبل ٢٠٥ و ٢٠٧
 معاوية ٣٥ و ٩٦ و ٩٧ و ١٧٢ و ٢١٩ و ٢٢٥
 و ٢٣٨ و ٢٦٧
 المعتز باقره ٩ و ٣٧
 المعتزلة ٢٩ و ١٠٥ و ٢٧٣ و ٣٤٦
 المتصم (الخليفة) ٩ و ٣٣ و ٦٨ و ١٧٤ و ٢٤٥
 و ٣٠٧ و ٣٣٢
 المتفصد ٢٤
 المعتمد = المعتمد على الله
 المعتمد على الله ٤٧ و ١٧٥
 معتمر ٢٨٠
 معز الدولة ٢٠
 المعلى بن أيوب ٤٧
 معن بن أوس ٢٢٥
 المغيرة بن شعبة ١٧٤
 المقندر (الخليفة) ٣٤٨
 المقنن (الخليفة) ٣٨٣
 ابن المقفع ٣٠ و ١٦١
 مكحول ١٤٩
 ملك الصين ١٣١
 ملك الهند ١٣١
 ملكة سبا ٢٧٢
 المتروى ٩٣
 المتصر ٣٥٦
 المنذرين ماء النساء ٣٧٦

محمد بن يحيى بن المبارك العدوى = محمد بن أبي
 محمد اليزيدي
 محمد بن يسير ٨٤ و ١٤٨
 محمود البقال ١١٢
 محمود بن حسن السوراق ١١٢ و ١١٥ و ٣٥٩
 و ٣٦٢ و ٣٦٤
 محمود بن الحسين بن السدي = كشاف
 محمود محمد شاعر (الأستاذ) ١٦
 المخيل ٣٣٢
 بنو غزوم ٣٨٧
 مروان الأصغر = أبو السط
 مروان بن أبي الجنوب = أبو السط
 مروان بن أبي حفصة ٣٥٦
 مروان بن محمد (الخليفة) ٤٨ و ٢٧٣
 ابن معمر = عبد الله بن معمر
 المعمرى ٣٩٢
 مسلم (المحدث) ٢٥٠
 أبو مسلم ٧٨
 أبو مسلم الخراساني ٤٦ و ٢٣١
 مسلم الأصغر ٢٣١
 أبو مسلم صاحب الدولة = أبو مسلم الخراساني
 مسلم بن قتيبة ١٧٥
 مسلم بن الوليد ١٥ و ١٩٥
 مسلمة بن عبد الملك ١٩٨ و ٢١٠
 المسلمون ٤١ و ١٠١ و ٣٨٧
 الميب بن علس ٣٢١
 المشركون ٨٧
 مصعب الزبيري ٩٣

- المنصور ٣٣ و ١٠٣ و ١٤٠ و ٢١٠ و ٣٤٦ و ٣٧٩
 منصور الفقيه ١٢٤ و ١٥٠ و ١٩٦ و ٣٦١ و ٣٦٥
 و ٣٧١ و ٣٧٤ و ٣٩٣ و ٣٩٤ و ٣٩٥
 منصور بن مسلم ٣٢٢
 منصور النمرى ٤٢ و ٣٥٠ و ٣٥١
 أبو منصور بن نوح ١٩٠
 المهالبة ١٢٠
 المهندي باقة ١٧٥
 المهدي ٣٣ و ٤٦ و ٦٣ و ١١٧ و ٣٣٨ و ٣٧٩
 المهلب بن أبي صفرة ٢٠ و ٧٣
 المهلبى الوزير ٢٠ و ٢٣٦
 المهلهل ٣٣٢
 الموفق باقة ١٧٥
 موسى ~~الطاهر~~ ٤٢ و ١٥٧
 مؤيد الدولة البويهى ٢٢
 ميكائيل ~~الطاهر~~ ٤٣
 ميمون بن سهل الواسطى (أبو طاهر) ١٥٠
 ميمون بن قيس = الأعشى
 ميمون بن مهران ٣٧٢
 مية (محبوبة ذى الرمة) ٣٣٠
 (ن)
 النابغة الجعدي ١٤٠ و ٣٢١
 النابغة الذبياني ١٤٠ و ١٤٦ و ٣٢١ و ٣٥٣
 الناجم (أبو عثمان) ٢٥١ و ٣٥٩
 ناصر الدولة ٣٩
 ابن نباتة السعدي ١٨٩
 النبوى عبد الواحد شملان (دكتور) ٤١٠
 النخاسون ٢١٣
 النصارى ٢٠٦
 نصر بن أحمد الخيزرزي ٣٢٦
 أبو نصر بن أبي زيد ٣٧
 أبو نصر العتيبي ١٦
 بنو نصر بن معاوية ٣٧٢
 نصيب (الشاعر) ٣٨٤
 النظام ٦٢ و ٢٧٣
 النعمان بن حنظلة ٣٨٦
 النعمان بن المنذر ١٢٥ و ١٤٦
 النمرى = منصور النمرى
 بنو نمير ٦١
 أبو نواس ١٤ و ١٥١ و ١٨٤ و ٢٣١ و ٢٤٨ و ٢٥٢
 و ٢٨٤ و ٣٠٧ و ٣١٨
 (هـ)
 الهادي (الخليفة) ٣٥٤ و ٣٧٩
 هارون (عليه السلام) ٤٢
 بنو هاشم ٣٣
 هبة الله بن المنجم ٢٥٣
 أبو هريرة ١٠٧ و ٣٦٧
 هشام بن عبد الله المخزومي ٩٣
 هشام بن عبد الملك ١٩ و ٩٧ و ١٩١ و ٣٦٧
 هشام بن عروة ٩٣
 أبو هنان ٧٠ و ١٥١
 هلال بن الملاة ١٦٨
 همام الرقاشى ١٨٦
 هند (فى بيت شعر) ١٥٧

اليزيدى = محمد بن أبي محمد اليزيدى
 يعقوب ~~الخطيب~~ ٣٤٨
 يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري = أبو
 يوسف القاضي
 يعقوب بن إسحاق بن الصباح = الكندي
 أبو يعقوب الحريري ٦٩ و ١٤٠ و ١٥٤ و ٣٩٢
 أبو يوسف القاضي ٣٣٩ و ٣٧٩
 يوسف بن يعقوب ~~الخطيب~~ ٣٥ و ١٣٢ و ٣٢٩ و ٣٤٨
 و ٣٩٨
 يونس النحوي ٣٦ و ١٧٥ و ١٧٦ و ٣٥٩

الهيثم بن الأسود ١٢٦
 الهيثم بن عدي ٣٣٨
 الهيثمي ٩٣
 (و)
 الواثق (الخليفة) ٣٣٢
 واصل بن عطاء ٣٨٧
 الواقدي ١٦٤
 والبة بن الحباب ١٤ و ٢٣١
 الوشاء ١٢٦
 الوليد بن عبد الملك ١٩١
 الوليد بن عبيد = البحرى
 الوليد بن يزيد ٣٥٤
 وهب بن منبه ٩٧

(ي)

يحيى بن إسماعيل الحريري ٩٩
 يحيى بن أكثم ٢٣٠ و ٢٤٤
 يحيى بن جعفر ٦٣
 يحيى بن خالد البرمكي ٤٢ و ٦٣ و ٧٧ و ٩٥
 و ١٠١ و ١٦٧ و ١٧٤ و ٢١٦ و ٢٢٠ و ٢٦٧ و ٤٠٦
 يحيى بن زكريا ~~الخطيب~~ ٣٤٩
 يحيى بن معاذ الرازي ١٣ و ١٩٣
 يزيد بن محمد المهلبى ٢٤١
 يزيد بن معاوية ٢٣٨
 يزيد بن مفرغ ٢٤١
 يزيد بن المهلب ١٠٤
 يزيد بن الوليد ٢٦٩

٨- فهرس الأماكن والبلدان

(١)	(ج)
أرمينية ١٧٥	جاسم ١٨
أصبهان أو أصنهان ٤٤ و ١٢٦	جرجان ٤ و ٢٢
إفريقية ١٤٤	الجزيرة ٣٧٢
أنطاكية ١٣٦	
الأمواز ١٤٧	(ح)
أوزجن ٣٩	حامدة ١١
(ب)	(خ)
البحرين ١٦٣	خراسان ١٦ و ٦٨ و ١٠١ و ١٤٤ و ٢٩١ و ٣٠٥ و ٣٨٦
بخارى ٣٩	خوارزم ١١ و ٧٥
بت ٣٩	
البصرة ١٥ و ٣٦ و ٦٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٩٥ و ١٠٣ و ١٠٤	(د)
و ١١٧ و ١٤٧ و ٢١٤ و ٢٢٢ و ٢٤١ و ٢٤٥ و ٢٢٦	دجلة ٣٤٦
و ٣٥٠	درب الخلالين ٤٦
بعلبك ٣٨٣	دمشق ١٨ و ٧٥ و ٨٩ و ٣٥٩
بغداد ٢٠ و ٢٤ و ٣٨ و ٦٧ و ٨١ و ١٠٥ و ١٧٥	(ر)
و ١٣٦ و ٢٤١ و ٢٤٥ و ٢٥٩ و ٢٩٠ و ٣٠٥ و ٣٠٧	الرقعة ٣٧٢
و ٢٣٦ و ٢٧٩ و ٣٨٦	الري ١٣
البناع ٣٨٣	(س)
بلاد الترك ٣٩	سجستان ٧٥ و ١٧٥
بلاد الجبل ٢٢	سرخس ٣٣٨
بلاد الروم ٣٣	سُرمين رأى ٣٠٧
بلخ ١٣	السند ١٧٥
بلد ٣٤٦	
بوشنج ١١٧	(ش)
بيروت ٣٨٣	شاذياخ ٢٩١

- الناشر ١٢
النام ٩٥ و ١٤٩ و ١٧٥ و ٢٨٣
- (ص)
صفين ١٠١
- (ط)
طبرستان ٢٢ و ٢٨٨
- (ع)
العراق ٤٧ و ١٠٣ و ١٩٨ و ٣٧٤
العقيق ٩٣
عكاظ ١٤٦
- (ن)
نصيبين ٢٩٠
نيسابور ٤ و ١٣ و ٧٥ و ٢١٢
النيل (قرية) ٢٥٩
- (هـ)
افند ٣٥ و ٣٣٥
- (و)
واسط ١١
- (ي)
يثرب ١٠٨
اليرموك ١٧٤
اليسن ٩٧
- (غ)
غزنة ٤
- (ف)
فارس ١٦
- (ق)
القاهرة ٤١٠
القسطنطينية ١٩٨
قم ١١
- (ك)
الكرخ ٣٩٤
الكوفة ١١ و ١٦ و ٢٨ و ٢٣ و ١٨٢ و ٢٢٩ و ٢٣٠
٢٣١ و ٢٥٩ و ٣٠٧ و ٣٧٢
- (م)
المدينة (المنورة) ٩٣ و ٩٥ و ٩٦ و ١٠٣ و ٢١٠ و ٣٨٧ .
- مدينة السلام = بغداد
المريد ١٠٣ و ٣٢٦
مُرُور ٢٨٦
مسجد عمرو بن العاص ١٨
مصر ١٨ و ٣٥ و ٦٨ و ١٢٤ و ١٤٤
مكة المكرمة ٢٨ و ١٠٣ و ١٩١ و ٣٦٧
الموصل ١٨ و ١٠٥ و ١٧٥ و ٢٩٠ و ٣٤٦

٩- فهرس المصادر والمراجع

(١)

- ١- آداب الملوك - ت الدكتور جليل عطية - دار الغرب الإسلامي - ط ١ - ١٩٩٠.
- ٢- الأجوبة المسكنة - ابن أبي حون (لم يذكر اسم المؤلف في هذه الطبعة) إعداد مأمون بن يحيى الدين الجنان - دار الكتب العلمية بيروت - ط ١ - ١٤١٥هـ = ١٩٩٤م - والطبعة الأخرى ت دكتورة مى أحمد يوسف - عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية بمصر - ط ١ - ١٩٩٦م.
- ٣- أخبار أبي تمام - أبو بكر الصولي - ت دكتور محمد عبد حزام وزميله - دار الأفاق الجديدة بيروت - ط ٣ - ١٤١٠هـ = ١٩٨٠م
- ٤- أخبار الشعراء المحدثين - أبو بكر الصولي - عنى بنشره. ج- هيورث. دن. دار المسيرة بيروت - ط ٢ - ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م.
- ٥- أدب الدنيا والدين - أبو الحسن البصري الماوردي - ت مصطفى السقا - مصطفى الحلبي - ط ٤ - ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م.
- ٦- أدب الكتاب - أبو بكر الصولي - ت محمد بهجة الأثرى - دار الباز للطباعة والنشر بدون تاريخ.
- ٧- أدب النديم - كشاف - ت دكتور النبوي عبد الواحد شعلان - ط ١ - في مطبعة التقدم ١٩٨٧م. وط ٢ في مكتبة الخانجي ١٤١٩هـ = ١٩٩٩م.
- ٨- الاستيعاب - أبو عمرو يوسف بن عبد البر - ت على محمد البجاوي - مكتبة نهضة مصر - بدون تاريخ.
- ٩- الاشتقاق - ابن فريد - ت عبد السلام محمد هارون - مؤسسة الخانجي - ١٣٧٨هـ = ١٩٥٨م.
- ١٠- الأثرية - ابن قتيبة - دار الفكر المعاصر بيروت - ت ياسين محمد السواس ط ١ - ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م.
- ١١- أشعار أولاد الخلفاء - أبو بكر الصولي - اعتنى بنشره. ج. هيورث. دن - دار المسيرة بيروت - ط ٢ - ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م.
- ١٢- أشعار الخليج الحسيني - جمع وتحقيق عبد التار أحمد فراج - دار الثقافة بيروت ١٩٦٠م.
- ١٣- الأشعار - الزركلى - دار العلم للملايين بيروت - ط ٥ - ١٩٨٠.
- ١٤- الأغاني - أبو الفرج الأصفهاني - ط دار الكتب والمخطوطات المصرية العامة للكتاب وط دار الشعب.
- ١٥- الألفاظ الفارسية - السيد إدري شير - دار العرب للبستاني - ط ٢ - ١٩٨٧م.
- للحرة

١٦- الأمالي أبو علي الفال - دار الكتاب العربي بيروت - نسخة مصورة بدون تاريخ من نسخة دار الكتب.

١٧- أمال المرتضى الشريف المرتضى - ت محمد أبو الفضل إبراهيم - دار إحياء الكتب العربية - ط ١ - ١٣٧٣هـ = ١٩٥٤م.

١٨- الأمثال أبو عبيد القاسم بن سلام - ت دكتور عبد المجيد قطاشي - مركز البحث العلمي بمكة المكرمة - ط ١ - ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م

١٩- إنباء الرواة القفطي - ت محمد أبو الفضل إبراهيم - دار الكتب.

(ب)

٢٠- البخلاء الجاحظ - ت طه الحاجري - دار المعارف - بدون تاريخ.

٢١- البداية والنهاية ابن كثير - القاهرة - ١٣٥١-١٣٥٨هـ.

٢٢- البديع ابن المعتز - ت اغناطيوس كرانشفونكي - دار المسيرة - ط ٣ - ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

٢٣- البديع في نقد أسامة بن منقذ - ت دكتور أحمد أحمد بدوي وزميله - مطبعة الحلبي - منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي - ١٣٨٠هـ = ١٩٦٠م .

٢٤- البرهان في وجوه إسحاق بن إبراهيم - ت الدكتور أحمد مطلوب وزميله - منشورات جامعة بغداد - ط ١ - ١٣٨٧هـ = ١٩٦٧م وت. دكتور حفي محمد شرف - مكتبة الشباب ١٣٨٩هـ = ١٩٦٩م.

٢٥- بغية الوعاة في طبقات اللغويين السيوطي - ت محمد أبو الفضل إبراهيم - عيسى الحلبي - ط ١ - ١٣٨٤هـ = ١٩٦٤م.

والنحاة

٢٦- بهجة المجالس يوسف بن عبد الله بن عبد البر - ت دكتور محمد مرسى الخولي - دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ١٩٦٢م.

٢٧- البيان والبيان الجاحظ - ت عبد السلام محمد هارون - مكتبة الخانجي - ط ٥ - ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

(ت)

٢٨- تاريخ بغداد الخطيب البغدادي - نسخة مصورة - دار الكتاب العربي بيروت بدون تاريخ.

٢٩- تاريخ الطبري الطبري - ت محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف - ط ٢ - ١٩٦٨ - ١٩٦٩م.

٣٠- تأويل مختلف ابن قتيبة - دار الكتاب العربي بيروت بدون تاريخ.

الحديث

- ٣١- تأويل شكل القرآن ابن قتيبة - ت السيد احمد صقر - دار التراث - ط ٢ - ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م.
- ٣٢- التبيان في شرح ديوان المتنبي النسيب للعكبري - مصطفى السقا وزميله - مصطفى الحلبي - ١٣٩١ هـ = ١٩٧١ م.
- ٣٣- تنقيح اللسان وتلقيح الجنان. ابن مكي الصقلي - ت دكتور عبد العزيز مطر - المجلس الأعلى للشتون الإسلامية بالقاهرة - ١٤١٥ هـ = ١٩٩٥ م.
- ٣٤- تحمين القبيح وتلقيح الحزن الثعالبي - ت شاعر العاشور - وزارة الأوقاف والشتون الدينية بالعراق - ١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م.
- ٣٥- التحف واخدايا الخالديان - ت دكتور سامي الدهان - دار المعارف بمصر - ١٩٥٦ م.
- ٣٦- تصحيح التصحيف ونحوه الصندي - ت السيد الشرفاوي - مكتبة الخانجي - ط ١ - ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م.
- ٣٧- تفسير الألوسي اسمه روح المعاني - إدارة الطباعة النورية بمصر.
- ٣٨- تفسير الطبري اسمه جامع البيان - الطبري - ت محمود محمد شاكر - راجعه احمد محمد شاكر - دار المعارف ١٩٦٩ م.
- ٣٩- تفسير القرطبي اسمه الجامع لأحكام القرآن - القرطبي - دار الكتب المصرية - ١٣٧٢-١٣٨٧ هـ = ١٩٥٢-١٩٦٧ م.
- ٤٠- التكملة والذيل الحسن الصفاني - ت مجموعة من المحققين - مجمع اللغة العربية بمصر - مطبعة دار الكتب - ١٩٧٠-١٩٧٩ م.
- ٤١- التمثيل والمحاضرة الثعالبي - ت دكتور عبد الفتاح الحلو - دار إحياء الكتب العربية - ١٣٨١ هـ = ١٩٦١ م.
- ٤٢- تهذيب تاريخ ابن عساکر - ترتيب عبد القادر بدران - دار المسيرة ببيروت. دمشق
- ٤٣- التوفيق للتفنيح الثعالبي - ت إبراهيم صالح - مجمع اللغة العربية بدمشق - ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م.

(ث)

- ٤٤- ثمار القلوب في المصاف والنسب الثعالبي - ت محمد أبو الفضل إبراهيم - دار نهضة مصر - ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٥ م.

(ج)

- ٤٥- الجامع الصغير السيوطي - دار الفكر بيروت - ط ١ - ١٩٨١ م.
- ٤٦- جبهة أشعار العرب أبو زيد الفرسي - ت دكتور محمد علي افانسي - منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض - ط ١ - ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م.

٤٧- جبهة الأمثال أبو هلال العسكري - ت محمد أبو الفضل إبراهيم وزميله - المؤسسة العربية الحديثة - ط ١ - ١٣٨٤هـ=١٩٦٤م.

٤٨- جبهة أنساب ابن حزم - ت عبد السلام محمد هارون - دار المعارف بمصر - ط ٤ - ١٩٧٧م. العرب

(ح)

٤٩- حسن المحاضرة في السيوطي - ت محمد أبو الفضل إبراهيم - دار إحياء الكتب العربية - ط ١ - تاريخ مصر والقاهرة ١٣٧٨هـ=١٩٦٧م.

٥٠- حلية المحاضرة الخاقاني - ت دكتور جعفر الكتاني - وزارة الثقافة والإعلام ببغداد - ١٩٧٩م.

٥١- الحماسة البصرية علي بن أبي الفرج البصري - ت دكتور عادل جمال سليمان - المجلس الأعلى للثقون الإسلامية ج ١ و ٢ - ١٣٩٨هـ=١٩٧٨م وطبعة الخاقاني الكاملة ط ١ - ١٤٢٠هـ=١٩٩٩م.

٥٢- الحيوان الجاحظ - ت عبد السلام محمد هارون - مكتبة مصطفى الحلبي - ط ٢ - ١٣٨٤هـ=١٩٦٥م.

(خ)

٥٣- خاص الخاص الخعالي - قدم له حسن الأمين - مكتبة الحياة بيروت بدون تاريخ.

٥٤- خزائن الأدب البغدادي - ت عبد السلام محمد هارون - دار الكاتب العربي والهيئة العامة

للباب لسان العرب للكتاب ومكتبة الخاقاني - ١٩٧٩-١٩٨٦م.

(د)

٥٥- دية القصر د ١ و ٢ الباخريزي - ت دكتور عبد الفتاح الحلو - دار الفكر العربي - ١٩٧١م.

٥٦- الديارات الشابشي - ت كوركيس عواد - دار الرائد العربي بيروت - ط ٣ - ١٤٠٦هـ= ١٩٨٦م.

٥٧- ديوان إبراهيم بن (ضمن كتاب الطرائف الأدبية) ت عبد العزيز الميمني - دار الكتب العلمية بيروت بدون تاريخ.

٥٨- ديوان أبي الأسود ت دكتور عبد الكريم الدجيلي - شركة النصر والطباعة المراقبة المحدود ببغداد - ١٣٧٣هـ=١٩٥٤م.

٥٩- ديوان أشعار الأمير ت دكتور محمد بديع شريف - دار المعارف - ١٩٧٧.

٦٠- ديوان الأعشى ت دكتور محمد محمد حسين - المكتب الشرقي للنشر والتوزيع بيروت - بدون تاريخ.

٦١- ديوان امرئ القيس ت محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف - ١٩٦٩.

- ٦٢- ديوان البحري ت حسن كامل الصيرفي - دار المعارف - ط ٢ - ١٩٧٢م.
- ٦٣- ديوان بشار بن برد شرحه محمد الطاهر بن عاشور - لجنة التأليف والترجمة والنشر - ط ٢ - ١٣٨٧هـ = ١٩٦٧م - وطبعة الشركة التونسية للتوزيع - ١٩٦٧م.
- ٦٤- ديوان أبي تمام شرح الخطيب التبريزي - ت محمد عبده حزام - دار المعارف - ١٩٦٤م.
- ٦٥- ديوان الثعالبي ت دكتور محمود عبدالله الجادر - وزارة الثقافة والإعلام بغداد - ١٩٩٠م.
- ٦٦- ديوان جرير شرح محمد بن حبيب - ت دكتور نعمان محمد أمين طه - دار المعارف - ١٩٦٩م.
- ٦٧- ديوان حاتم الطائي تحقيق وشرح كرم البستاني - دار المسيرة بيروت ط ٢ - ١٩٨٢م.
- ٦٨- ديوان حسان بن ثابت ت دكتور سيد حنفي حنين - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م.
- ٦٩- ديوان الحطيئة شرح ابن السكيت - ت دكتور نعمان محمد أمين طه - مكتبة الخانجي - ط ١ - ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.
- ٧٠- ديوان خالد الكاتب ت دكتور يونس أحمد السامرائي - منشورات جامعة بغداد - ١٩٨٠ - ١٩٨١م.
- ٧١- ديوان ديك الجن ت دكتور أحمد مطلوب وزميله - دار الثقافة بيروت - ١٣٨٣هـ = ١٩٦٤م
- ٧٢- ديوان ذي الرمة شرحه أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي - ت دكتور عبد القدوس أبو صالح - مجمع اللغة العربية دمشق - ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م.
- ٧٣- ديوان ابن الرومي ت دكتور حين نصار - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م.
- ٧٤- ديوان السري ت حبيب حين الحيني - وزارة الثقافة دار الرشيد - العراق - ١٩٨١م.
- الرفاء
- ٧٥- ديوان شعر حاتم صنعة يحيى بن مدرك الطائي - رواية هشام الكلبي - ت دكتور عادل جمال ابن عبد الله الطائي سليمان - مكتبة الخانجي - ط ٢ - ١٤١١هـ = ١٩٩٠م.
- ٧٦- ديوان الصاحب ت محمد حسن آل ياسين - مكتبة النهضة بغداد - ط ١ - ١٣٨٤هـ = ١٩٦٥م.
- ابن عباد
- ٧٧- ديوان الصنوبري ت دكتور إحسان عباس - دار الثقافة بيروت - ١٩٧٠.
- ٧٨- ديوان عيدين الأبرص دار صادر بيروت - ١٣٨٤هـ = ١٩٦٤م.
- ٧٩- ديوان أبي العتاهية (ضمن كتاب: أبو العتاهية أشعاره وأخباره): ت دكتور شكري فيصل - مطبعة جامعة دمشق - ١٣٨٤هـ = ١٩٦٥م.
- ٨٠- ديوان علي بن الجهم ت خليل مردم بك - دار الآفاق الجديدة بيروت - ط ٢ - ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.
- ٨١- ديوان أبي الفتح (ضمن كتاب أبو الفتح البستي حياته وشعره) ت دكتور محمد مرسى الخولي - دار الأندلس - ط ١ - ١٩٨٠.
- البستي

- ٨٢- ديوان أبي فراس رواية ابن خالويه - دار صادر بيروت - بدون تاريخ.
- ٨٣- ديوان القطامي ت دكتور إبراهيم السامرائي وزميله - دار الثقافة بيروت - تاريخ التحقيق ١٣٧٩ هـ = ١٩٦٠ م.
- ٨٤- ديوان كشاجم ت دكتور النبوي عبد الواحد شعلان - مكتبة الخالجي - ط ١ - ١٤١٧ هـ = ١٩٩٧ م.
- ٨٥- ديوان لبید بن ربيعة العامري ت دكتور إحسان عباس - وزارة الإرشاد والأنباء بالكويت - ١٩٦٢ م.
- ٨٦- ديوان المتلمس رواية الأثرم وأبي عبيدة - ت حسن كامل الصيرفي - منشورات معهد المخطوطات - ١٣٩٠ هـ = ١٩٧٠ م.
- ٨٧- ديوان عمود الوراق جمع وتحقيق عدنان العبيدي - منشورات وزارة التربية والتعليم بغداد - ١٩٦٩ م.
- ٨٨- ديوان المعاني لبرهلال الصبكري - مكتبة للفنسي - ١٣٥٢ هـ -
- ٨٩- ديوان النابتة ت محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف - ١٩٧٧ م.
- الذبياني
- ٩٠- ديوان ابن نباتة ت عبد الأمير مهدي حبيب الطائي - منشورات وزارة الإعلام بالعراق - ١٩٧٧ م.
- السعدی
- ٩١- ديوان أبي نواس ت أحمد عبد المجيد الغزالي - دار الكتاب العربي بيروت - ١٣٧٢ هـ = ١٩٥٣ م.
- وت إيفالد فاغنز - النشرات الإسلامية - لجنة التأليف والترجمة والنشر - ١٣٧٨ هـ = ١٩٥٨ م.
- ٩٢- ديوان يزيد بن مفرغ جمع وتحقيق دكتور عبد القدوس أبو صالح - مؤسسة الرسالة - ١٣٩٥ هـ = ١٩٧٥ م.

(ر)

- ٩٣- ربيع الأبرار الزغشري - ت دكتور عبد المجيد دياب - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٩٢ م.
- ٩٤- رسالة الغفران أبو العلا المعري - ت دكتور عائشة عبد الرحمن - دار المعارف بمصر - ١٣٨٨ هـ = ١٩٦٩ م.
- ٩٥- رسائل الجاحظ ت عبد السلام محمد هارون - مكتبة الخالجي - بدون تاريخ.

(ز)

- ٩٦- زهر الآداب الحصري القيرواني - ت علي محمد الجاوي - جيسى الحلبي - ط ٢ - ١٩٧٠ م.
- ٩٧- الزهرة ابن داود الأصبهاني - ت دكتور إبراهيم السامرائي - مكتبة المنار بالأردن - ط ٢ - ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٥ م.

(س)

- ٩٨- سر الفصاحة ابن سنان الخفاجي - شرح وتصحيح عبد المتعال الصعدي - مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح - ١٣٨٩هـ = ١٩٦٩م.
- ٩٩- سر الفصاحة ابن سنان الخفاجي - ت الدكتور النبوي عبد الواحد شعلان - دار فباء للطباعة والنشر والتوزيع - ط ١ - ٢٠٠٣م.
- ١٠٠- سحر البلاغة وسر البراعة الثعالبي - صححه عبد السلام الجوفى - دار الكتب العلمية بيروت - ط ١ - ١٤٠٥هـ = ١٩٨٤م.
- ١٠١- السماع ابن الفيراني - ت أبو الوفا المرازى - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة - ١٣٩٠هـ = ١٩٧٠م.
- ١٠٢- سمط اللآلى لأبي عبيد البكري - ت عبد العزيز الميمنى - لجنة التأليف والترجمة والنشر - ١٣٥٤هـ = ١٩٣٦م.
- ١٠٣- سنن الترمذى ت عبد الوهاب عبد اللطيف - دار الفكر - ط ٢ - ١٩٧٤م.
- ١٠٤- سنن ابن ماجه ت محمد فؤاد عبد الباقي - مطبعة عيسى الحلبي - ١٣٧٣هـ = ١٩٥٢م.
- ١٠٥- سنن النسائي مطبعة مصطفى البابى الحلبي - ١٣٨٣هـ = ١٩٦٤م.
- ١٠٦- سير أعلام النبلاء الإمام الذهبي - ت مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرنؤوط - ط ٣ - ١٤٠٥ - ١٤٠٩هـ = ١٩٨٥ - ١٩٨٨م.

(ش)

- ١٠٧- شذرات الذهب ابن العماد الحنبلى - دار الأفاق الجديدة بيروت - ت لجنة إحياء التراث بدار الأفاق الجديدة، ويبدو لي أنها طبعة مصورة عن نسخة مصرية قديمة.
- ١٠٨- شرح أبيات بغدادى - ت عبد العزيز رباح - دار المأمون للتراث - دمشق - ١٣٩٣هـ = معنى اللبيب ١٩٧٣م.
- ١٠٩- شرح ديوان المرزوقى - نشره أحمد أمين وزميله - لجنة التأليف والترجمة والنشر - ط ٢ - ١٣٨٧هـ = ١٩٦٧م.
- ١١٠- شرح ديوان تكتور سامى الدهان - دار المعارف - ١٩٧٠م.
- صريع الفوائى
- ١١١- شرح ديوان المتنّى وضعه عبد الرحمن البرقوقي - دار الكتاب العربى بيروت - بدون تاريخ.
- ١١٢- شرح القصائد الأنبارى - ت عبد السلام محمد هارون - دار المعارف - ط ٢ - ١٩٦٩م.
- السبع الطوال

- ١١٣- شرح ما يقع فيه التصحيح والتحرير
أبو أحمد العسكري - ت عبد العزيز أحمد - مصطفى الحلبي - ط ١ - ١٣٨٣ هـ=١٩٦٣ م.
- ١١٤- شرح المختار من لزوميات لمي العلاء
شرحها البلطيوسي - ت دكتور حامد عبد الجبيل - دار الكتب - ١٩٩٨ م.
- ١١٥- شرح المصنوع به على غير أهله
عبد الله بن الكافي المبيدي - دار البيان بغداد - ودار صعب بيروت - بدون تاريخ
- ١١٦- شرح نهج البلاغة
ابن أبي الحديد - ت محمد أبو الفصل إبراهيم - دار إحياء الكتب العربية - ط ١ و ٢ - ١٣٧٨ هـ=١٩٥٩ م و ١٣٨٧ هـ=١٩٦٧ م.
- ١١٧- شعر دعلج بن علي الخزاعي
صنعة الدكتور عبد الكريم الأشر - مجمع اللغة العربية دمشق - ١٣٨٤ هـ=١٩٦٤ م.
- ١١٨- شعر عبد الصمد بن المذل
ت زهير غازي زاهد - منشورات المجمع العلمي العراقي - ١٣٩٠ هـ=١٩٧٠ م.
- ١١٩- شعر النابغة الجعدي
منشورات المكتب الإسلامي - بدون تاريخ.
- ١٢٠- الشعر والشعراء
ابن قتيبة - ت أحمد محمد شاكر - دار المعارف - ١٩٦٦ م.

(ص)

- ١٢١- صبح الأعشى
القلقشندي - دار الكتب الخديوية - المطبعة الأميرية - ١٣٣١-١٣٣٨ هـ=١٩١٣-١٩١٩ م.
- ١٢٢- الصحيح (شرح فتح الباري) البخاري - بولاق - القاهرة - ١٣٠١ هـ.
- ١٢٣- صحيح مسلم
ت محمد فزاد عبد الباقي - مطبعة عيسى البابي الحلبي - القاهرة - ١٣٧٤ هـ.
- ١٢٤- الصناعتين
أبو هلال العسكري - ت علي محمد الجاوي وزميله - دار إحياء الكتب العربية - ط ١ - ١٣٧١ هـ=١٩٥٢ م.

(ط)

- ١٢٥- طبقات الشافعية
البيهي - ت دكتور محمود محمد الطناحي وزميله - مطبعة عيسى الحلبي - ١٣٨٣ هـ=١٩٦٤-١٩٧٦ م.
- ١٢٦- طبقات الشعراء
ابن المعتز - ت عبد الستار فراج - دار المعارف - ط ٢ - ١٩٦٨ م.
- ١٢٧- طبقات فحول الشعراء
ابن سلام - قراء الأستاذ محمود محمد شاكر - مطبعة المدني.

١٢٨- طبقات السحرة - الزبيدي - ت محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف - ١٩٧٣ م.
والفنيين

١٢٩- الطرائف الأدبية - ت عبد العزيز الميمنى - دار الكتب العلمية بيروت - بدون تاريخ.

(ظ)

١٣٠- الطرائف واللطف غطوط الشمالى.

(ع)

١٣١- الجبر - الذهبي - طبعة حيدر أباد الدكن ١٣٣٣ هـ.

١٣٢- العنماية - الجاحظ - ت عبد السلام محمد هارون - مكتبة الخانجي - ١٣٧٤ هـ = ١٩٥٥ م.

١٣٣- العفو والاعتذار - الرقام البصرى صاحب ابن دريد - ت دكتور عبد القدوس أبو صالح - منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض - ١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م.

١٣٤- العقد الفريد - ابن عبد ربه - شرحه وضبطه أحمد أمين وزميله - لجنة التأليف والترجمة والنشر - ١٩٤٨ هـ = ١٣٦٧ م وياقنى الأجزاء ط ٣ - ١٣٨٩ - ١٣٩٣ هـ = ١٩٦٩ - ١٩٧٣ م.

١٣٥- العمدة فى صناعة الشعر - ابن رشيق القيروانى - ت دكتور النبوى عبد الواحد شعلان - مكتبة الخانجي - ط ١ - ١٤٢٠ هـ = ٢٠٠٠ م.

وتقدمه

١٣٦- ميون الأخبار - ابن قتيبة - دار الكتب المصرية - ١٣٤٣ هـ = ١٩٢٥ م.

(غ)

١٣٧- غريب الحديث - أبو عبيد القاسم بن سلام - حيدر أباد - نسخة مصورة سنة ١٣٩٦ هـ = ١٩٧٦ م عن نسخة سنة ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤ م.

١٣٨- غريب الحديث - الخطيب - ت عبد الكريم الزياوى - مركز البحث العلمى جامعة أم القرى - ١٤٠٢ - ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٢ - ١٩٨٣ م.

(ف)

١٣٩- الفاخر - الفضل بن سلمة بن عاصم - ت عبد المليم الطحاوى - منشورات وزارة الثقافة بمصر - ١٣٨٠ هـ = ١٩٦٠ م.

١٤٠- الفاضل - المبرد - ت عبد العزيز الميمنى - نسخة مصورة عن نسخة دار الكتب بدون تاريخ وبدخلها ١٩٥٥ م.

١٤١- فصل لقلقى - أبو عبيد البكرى - ت دكتور إحسان عباس وزميله - دار الأمانة - ١٣٩١ هـ - شرح كتب الأمل - ١٩٧١ م.

(م)

- ١٥٧- المبهج - الثعالبي - ت دار الصحابة للتراث بطنطا - ط١- ١٤١٢هـ= ١٩٩٢م.
- ١٥٨- المتنبي - الأستاذ محمود محمد شاكر - دار المننى بمكة ومكتبة الخانجي بالقاهرة - ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.
- ١٥٩- المجازات النبوية - الشريف الرضى - قدم له وضبطه طه عبد الرؤوف سعد - مصطفى البابي الحلبي - الطبعة الأخيرة - ١٣٩١هـ= ١٩٧١م.
- ١٦٠- المجازات النبوية - الشريف الرضى - ت دكتور طه محمد الزيني - مؤسسة الحلبي ١٣٨٧هـ= ١٩٦٧م.
- ١٦١- مجمع الأمثال - أحمد بن محمد الميداني - ت محمد أبو الفضل إبراهيم - دار إحياء الكتب العربية - ١٩٧٧م.
- ١٦٢- المجموع المغني - محمد بن أبي بكر الأصفهاني - ت عبد الكريم المزياوي - مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى - ط١- ١٤٠٦ - ١٤١٠هـ = ١٩٨٦ - ١٩٨٩م.
- فسي غريب القرآن الحديث
- ١٦٣- المحاسن - المنسوب إلى الجاحظ خطأ، وهو أقرب إلى الثعالبي، - قدم له دكتور عاصم عيتاني - دار إحياء العلوم ببيروت - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- والأضداد
- ١٦٤- المحاسن - إبراهيم البيهقي - ت محمد أبو الفضل إبراهيم - مكتبة نهضة مصر - ١٣٨٠هـ = ١٩٦١م.
- والمساوي
- ١٦٥- محاضرات الأدباء - الراغب الأصفهاني - دار مكتبة الحياة ببيروت - بدون تاريخ.
- ١٦٦- المحب والمحبوب - السرى الرفاء - ت مصباح غلاويجي - مجمع اللغة العربية بدمشق - المشوم والمشروب ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.
- ١٦٧- المحبر - محمد بن حبيب - اعنت بتصحیحه دكتورہ إيلزه ليختن شتير - دار الآفاق الجديدة ببيروت - نسخة مصورة بدون تاريخ.
- ١٦٨- المحمدون من الففطى - ت رياض عبد الحميد مراد - مجمع اللغة العربية دمشق ١٣٩٥هـ= ١٩٧٥م.
- الشعراء
- ١٦٩- المختار من قلوب - ابن الرقيق القيرواني - ت عبد الحفيظ منصور - نشر مؤسسات عبد الكريم عبد الله بتونس - ١٩٧٦م.
- سرور في وصف الأئمة والخمور
- ١٧٠- مروج الذهب - ت محمد يحيى الدين عبد الحميد - المكتبة التجارية الكبرى بمصر - ح١ ط٣ - ١٣٨٤هـ= ١٩٦٤م و ح٢ ط٣ - ١٣٧٧هـ= ١٩٥٨م و ح٣ ط٢ - ١٣٦٧هـ= ١٩٤٨م.

- ١٧١- للمزفرى علوم اللغة
وتراجمها
السيوطى - ت محمد أحمد جاد المولى وزميله - دار إحياء الكتب العربية بدون تاريخ.
- ١٧٢- 'مائل الانتقاد
ابن شرف القيروانى - ت دكتور النبوى عبد الواحد شعلان - مطبعة المدني - ط ١ - ١٩٨٢ م.
- ١٧٣- المستطرف فى
كل فن
الإبشهى - قدم له دكتور مفيد قمينة - دار الكتب العلمية بيروت - ط ١ - ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م.
- ١٧٤- منظر
مند أحمد
منشورات دار الفكر ومنشورات دار الرسالة.
- ١٧٦- مشكل إعراب
القرآن
مكى بن أبى طالب القيسى - ت ياسين محمد السواس - دمشق ١٣٩٤ هـ = ١٩٧٤ م. •
- ١٧٧- المصون فى
الأدب
أبو أحمد العسكري - ت عبد السلام محمد هارون - مكتبة الخانجي - ط ٢ - ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م.
- ١٧٨- المصون فى
الأدب
أبو أحمد العسكري - ت عبد السلام محمد هارون - منشورات وزارة الإعلام بالكويت - ط ٢ - مصورة - ١٩٨٤ م.
- ١٧٩- المعارف
ابن قتيبة - ت دكتور ثروت عكاشة - دار المعارف - ط ٢ - ١٩٦٩ م.
- ١٨٠- معاهد
التنصيب
عبد الرحيم العباسى - ت محمد عيسى الدين عبد الحميد - المكتبة التجارية - ١٣٦٧ هـ = ١٩٤٧ م.
- ١٨١- معجم الأدباء
ياقوت الحموى - ت دكتور أحمد فريد رفاعى - ط دار المأمون.
- ١٨٢- معجم الأدباء
ياقوت الحموى - ت دكتور إحسان عباس - دار الغرب الإسلامى - ط ١ - ١٩٩٣ م.
- ١٨٣- معجم البلدان
ياقوت الحموى - دار صادر ودار بيروت بدون تاريخ.
- ١٨٤- معجم الشعراء
المرزبانى - ت عبد التبار أحمد فراج - دار إحياء الكتب العربية - ١٣٧٩ هـ = ١٩٦٠ م.
- ١٨٥- مقاتل الطالبين
أبو الفرج الأصفهاني - ت السيد أحمد صقر - دار المعرفة بيروت - نسخة مصورة بدون تاريخ.
- ١٨٦- المتحلل
الثعالبي - صحح روايته وشرحه أحمد أبو على - المطبعة التجارية عزوزى بالإسكندرية - ١٣١٥ هـ = ١٩٠١ م.

- ١٨٧- للتحب من كليات الأبداء أحمد بن محمد الجرجاني - عن بتصحيحه محمد بدر الدين النعماني -
وإشارات البلقاء (بشار إليه) مطبعة السعادة - ط١ - ١٣٢٦هـ = ١٩٠٨م.
بكتليات الجرجاني
- ١٨٨- النصف في نقد ابن وكيع التبي - ت دكتور محمد رضوان الداية - دار قتيبة - ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.
الشعر
- ١٨٩- من غاب عنه الثعالبي - ت دكتور النجوى عبد الواحد شعلان - مكتبة الخانجي - ط١ -
١٤٠٥هـ = ١٩٨٤م. المطرب
- ١٩٠- المؤلف - ت عبد التار أحمد فراج - دار إحياء الكتب العربية - ١٣٨١هـ = ١٩٦١م.
والمختلف
- ١٩١- الموشح - ت علي محمد الجاوي - دار نهضة مصر - ١٩٦٥م.
- ١٩٢- الموشى - ت كمال مصطفى - مكتبة الخانجي - ط٢ - ١٣٧٢هـ = ١٩٥٣م.
- (ن)
- ١٩٣- نثر الدر أبو سعد الأبي - ت مجموعة من المحققين - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٠
- ١٩٩٠م.
- ١٩٤- نثر النظم وحل العقد (ضمن كتاب رسائل الثعالبي) - الثعالبي - نسخة مصورة
- ١٩٥- النجوم الزاهرة - ت تفرى بردى - دار الكتب والهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٣٤٨هـ - ١٣٩٢هـ
= ١٩٢٩ - ١٩٧٢م.
- ١٩٦- نزهة الأبصار في شهاب الدين العنابي - ت السيد مصطفى السوسى وزميله - المجمع العلمى
بالعراق - ط١ - ١٤٠٧هـ = ١٩٨٦م.
- ١٩٧- نزهة الألباء في ابن الأنبارى - ت دكتور إبراهيم السامرائى - مكتبة الأندلس بغداد - ط٢ -
١٩٧٠م. طبقات الأدباء
- ١٩٨- نصيحة الملوك أبو الحسن الماوردى البصرى - ت محمد جاسم الحديثى - دار الشؤون الثقافية
العامة بالعراق - ١٩٨٦م.
- ١٩٩- نكت الميمان في الصفدى - وقف على طبعه أحمد زكى باشا - المطبعة الجمالية بمصر - ١٣٢٩هـ
= ١٩١١م. نكت العميان
- ٢٠٠- نهاية الأرب - ت تفرى - دار الكتب والهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ٢٠١- النهاية في غريب ابن الأثير - ت طاهر أحمد الزاوى ودكتور محمود محمد الطناحى - المكتبة
العلمية بيروت نسخة مصورة عن نسخة الحلبي.
- ٢٠٢- نولدر للخطوط - ت عبد السلام محمد هارون - مكتبة مصطفى الحلبي - ط٢ - ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م.

(هـ)

٢٠٣- الهفوات النادرة غرس النعمة بن هلال الصابي - ت دكتور صالح الأشر - مجمع اللغة العربية دمشق - ١٣٩٥هـ=١٩٧٥م.

(و)

٢٠٤- الوافي بالوفيات الصفدى - ت مجموعة من المحققين - النشرات الإسلامية - ١٤٠١-١٤١٣هـ = ١٩٨١-١٩٩٣م.

٢٠٥- الورقة ابن الجراح - ت دكتور عبد الوهاب هزام وزميله - دار المعارف - ط ٢ - بدون تاريخ.

٢٠٦- الوزراء والكتاب الجهنبارى - ت مصطفى السقا وزميله - مصطفى الحلبي بمصر - ط ٢ - ١٤٠١هـ=١٩٨٠م.

٢٠٧- وفيات الأعيان ابن خلكان - ت دكتور إحسان عباس - دار صادر بيروت - تاريخ التحقيق ١٩٦٨م.

(ي)

٢٠٨- بنية الدر في الثعالبى - ت محمد محيى الدين عبد الحميد - المكتبة التجارية - ط ٢ - ١٣٧٥هـ بحاسن أهل المصر

١٠- فهرس موضوعات الكتاب

٨	الإهداء
٩	مقدمة الطبعة الأولى
١٣	التعريف بالشمالي:
١٣	أولاً: حياته
١٥	ثانياً: مكانته
١٧	ثالثاً: أدبه
١٩	رابعاً: نقدانه
٢٤	مؤلفاته
٢٧	هذا الكتاب
٢٩	اسم الكتاب
٣٢	مخطوطات يواقيت المواقيت
٤٧-٣٥	صفحات مصورة من مخطوطتي الكتاب



٧-٣	بداية الكتاب (مقدمة المؤلف)
١٢-٨	الباب الأول: مدحُ الدنيا
١٧-١٣	ذمُّ الدنيا
٢٠-١٨	الباب الثاني: مدحُ الدهر وشكره
٢٧-٢١	ذمُّ الدهر وشكائنه
٣١-٢٨	الباب الثالث: مدحُ السلطان
٣٤-٣٢	في ضد ذلك

٣٧-٣٥	الباب الرابع: مَذْحُ عمل السلطان وخدمته
٤١-٣٨	ذُمُّ عمل السلطان وخدمته
٤٥-٤٢	الباب الخامس: مَذْحُ الوزارة
٤٨-٤٦	ذُمُّ الوزارة
٥١-٤٩	الباب السادس: مَذْحُ العقل
٥٣-٥٢	ذُمُّ العقل
٥٨-٥٤	الباب السابع: مَذْحُ العلوم
٦١-٥٩	وفى ذمها
٦٤-٦٢	الباب الثامن: مَذْحُ الخط والكتابة
٦٦-٦٥	ذُمُّ الخط والكتابة
٦٨-٦٧	الباب التاسع: مَذْحُ الأدب
٧٠-٦٩	ذُمُّ الأدب
٧٦-٧١	الباب العاشر: مَذْحُ الشعر
٧٩-٧٧	ذُمُّ الشعر
٨٢-٨٠	الباب الحادى عشر: مَذْحُ الكتب والدفاتر
٨٥-٨٣	ذُمُّ الكتب والدفاتر
٨٧-٨٦	الباب الثانى عشر: مَذْحُ التجارة والسوق
٩٢-٨٨	ذُمُّ التجارة والسوق وأهلها
٩٨-٩٣	الباب الثالث عشر: مَذْحُ الضياع والحث على اقتنائها
١٠٠-٩٩	ذُمُّ الضياع
١٠٣-١٠١	الباب الرابع عشر: مَذْحُ الدور والأبنية
١٠٤	ذُمُّ الدور والأبنية

- الباب الخامس عشر: مَذْحُ الحمام ١٠٦-١٠٥
- ذَمُّ الحمام ١٠٧
- الباب السادس عشر: مَذْحُ المال ١٠٩-١٠٨
- ذَمُّ المال ١١٠
- الباب السابع عشر: مَذْحُ الغنى ١١١
- ذَمُّ الغنى ١١٣-١١٢
- الباب الثامن عشر: مَذْحُ الفقر ١١٥-١١٤
- ذَمُّ الفقر ١١٧-١١٦
- الباب التاسع عشر: مَذْحُ القناعة ١١٩-١١٨
- ذَمُّ القناعة ١٢٠
- الباب العشرون: مَذْحُ القِلَّة ١٢٣-١٢١
- ذَمُّ القِلَّة ١٢٤
- الباب الحادى والعشرون: مَذْحُ اللسان ١٢٧-١٢٥
- ذَمُّ اللسان ١٢٩-١٢٨
- الباب الثانى والعشرون: مَذْحُ الصمت ١٣١-١٣٠
- ذَمُّ الصمت ١٣٣-١٣٢
- الباب الثالث والعشرون: مَذْحُ الصبر ١٣٥-١٣٤
- ذَمُّ الصبر ١٣٧-١٣٦
- الباب الرابع والعشرون: مَذْحُ الحلم ١٣٩-١٣٨
- ذَمُّ الحلم ١٤١-١٤٠
- الباب الخامس والعشرون: مَذْحُ المشورة ١٤٣-١٤٢
- ذَمُّ المشورة ١٤٤

الباب السادس والعشرون: مَذْحُ التَّائِي ١٤٦-١٤٥

ذَمُّ التَّائِي ١٤٧-١٤٨

الباب السابع والعشرون: مَذْحُ الرُّحْدَةِ وَالْعَزَلَةِ ١٤٩-١٥١

ذَمُّ الرُّحْدَةِ وَالْعَزَلَةِ ١٥٢-١٥٣

الباب الثامن والعشرون: مَذْحُ الشَّجَاعَةِ ١٥٤-١٥٥

ذَمُّ الشَّجَاعَةِ ١٥٦-١٥٧

الباب التاسع والعشرون: مَذْحُ الْجُرُودِ ١٥٨-١٥٩

ذَمُّ الْجُرُودِ ١٦٠-١٦١

الباب الثلاثون : مَذْحُ الْبَخْلِ ١٦٢-١٦٣

ذَمُّ الْبَخْلِ ١٦٤-١٦٦

الباب الحادي والثلاثون : مَذْحُ الْحَقْدِ ١٦٧

ذَمُّ الْحَقْدِ ١٦٨

الباب الثاني والثلاثون : مَذْحُ الْحَيَاءِ ١٦٩-١٧١

ذَمُّ الْحَيَاءِ ١٧٢

الباب الثالث والثلاثون : مَذْحُ الْإِخْوَانِ وَالْأَصْدِقَاءِ ١٧٣-١٧٧

ذَمُّ الْإِخْوَانِ وَالْأَصْدِقَاءِ ١٧٨-١٨٠

الباب الرابع والثلاثون : مَذْحُ الْمَزَاحِ ١٨١-١٨٢

ذَمُّ الْمَزَاحِ ١٨٣-١٨٤

الباب الخامس والثلاثون : مَذْحُ الْعِتَابِ ١٨٥-١٨٦

ذَمُّ الْعِتَابِ ١٨٧-١٨٨

الباب السادس والثلاثون : مَذْحُ الْحِجَابِ ١٨٩-١٩٠

ذَمُّ الْحِجَابِ ١٩١-١٩٢

- الباب السابع والثلاثون : مَذْحُ الزَّيَارَةِ ١٩٤-١٩٣
- ذَمُّ الزَّيَارَةِ وَكَثْرَتِهَا ١٩٧-١٩٥
- الباب الثامن والثلاثون : مَذْحُ النِّسَاءِ ٢٠٠-١٩٨
- ذَمُّ النِّسَاءِ ٢٠٥-٢٠١
- الباب التاسع والثلاثون : مَذْحُ التَّزْوِيجِ ٢٠٧-٢٠٦
- ذَمُّ التَّزْوِيجِ ٢٠٩-٢٠٨
- الباب الأربعون : مَذْحُ الْجَوَارِي ٢١١-٢١٠
- ذَمُّ الْجَوَارِي ٢١٣-٢١٢
- الباب الحادي والأربعون : مَذْحُ الْعِيَالِ ٢١٥-٢١٤
- ذَمُّ الْعِيَالِ ٢١٧-٢١٦
- الباب الثاني والأربعون : مَذْحُ الْوُلْدِ ٢١٩-٢١٨
- ذَمُّ الْوُلْدِ ٢٢٤-٢٢٠
- الباب الثالث والأربعون : مَذْحُ الْبَنَاتِ ٢٢٧-٢٢٥
- ذَمُّ الْبَنَاتِ ٢٢٩-٢٢٨
- الباب الرابع والأربعون : مَذْحُ الْغُلَمَانِ ٢٣١-٢٣٠
- ذَمُّ الْغُلَمَانِ ٢٣٣-٢٣٢
- الباب الخامس والأربعون : مَذْحُ الْخَطِّ وَالْعِذَارِ ٢٣٥-٢٣٤
- ذَمُّ الْخَطِّ وَالْعِذَارِ ٢٣٧-٢٣٦
- الباب السادس والأربعون : مَذْحُ الْمَمَالِكِ ٢٣٩-٢٣٨
- ذَمُّ الْمَمَالِكِ ٢٤٣-٢٤٠
- الباب السابع والأربعون : مَذْحُ الْخَصِيَانِ ٢٤٥-٢٤٤
- ذَمُّ الْخَصِيَانِ ٢٤٧-٢٤٦

الباب الثامن والأربعون : مَذْحُ النِيذ ٢٤٨-٢٥٣

ذُمُ النِيذ ٢٥٤-٢٥٦

الباب التاسع والأربعون : مَذْحُ الصُّبُوح ٢٥٧-٢٥٩

ذُمُ الصُّبُوح ٢٦٠-٢٦٤

الباب الخمسون : مَذْحُ السَّمَاع ٢٦٥-٢٦٨

ذُمُ السَّمَاع ٢٦٩-٢٧٠

الباب الحادى والخمسون : مَذْحُ الزُّجَاج ٢٧١-٢٧٢

ذُمُ الزُّجَاج ٢٧٣-٢٧٤

الباب الثانى والخمسون : مَذْحُ الذَّهَب ٢٧٥-٢٧٧

ذُمُ الذَّهَب ٢٧٨

الباب الثالث والخمسون : مَذْحُ الشُّطْرَنْج ٢٧٩-٢٨٠

ذُمُ الشُّطْرَنْج ٢٨١-٢٨٣

الباب الرابع والخمسون : مَذْحُ التَّرْجَر ٢٨٤-٢٨٦

ذُمُ التَّرْجَر ٢٨٧-٢٨٩

الباب الخامس والخمسون : مَذْحُ الْوَرْد ٢٩٠-٢٩٢

ذُمُ الْوَرْد ٢٩٣-٢٩٤

الباب السادس والخمسون : مَذْحُ الشَّاء ٢٩٥-٢٩٦

ذُمُ الشَّاء ٢٩٧

الباب السابع والخمسون : مَذْحُ الرَّبِيع ٢٩٨-٢٩٩

ذُمُ الرَّبِيع ٣٠٠

الباب الثامن والخمسون : مَذْحُ الصَّيْف ٣٠١

ذُمُ الصَّيْف ٣٠٢-٣٠٣

- الباب التاسع والخمسون : مَذْحُ المطر ٣٠٦-٣٠٤
- مَذْحُ المطر ٣٠٨-٣٠٧
- الباب الستون : مَذْحُ القمر ٣٠٩
- مَذْحُ القمر ٣١١-٣١٠
- الباب الحادى والستون : مَذْحُ السفر ٣١٤-٣١٢
- مَذْحُ السفر ٣١٦-٣١٥
- الباب الثانى والستون : مَذْحُ الغربة ٣١٩-٣١٧
- مَذْحُ الغربة ٣٢٢-٣٢٠
- الباب الثالث والستون : مَذْحُ الفراق ٣٢٥-٣٢٣
- مَذْحُ الفراق ٣٢٨-٣٢٦
- الباب الرابع والستون : مَذْحُ البكاء ٣٣١-٣٢٩
- مَذْحُ البكاء ٣٣٣-٣٣٢
- الباب الخامس والستون : مَذْحُ الرؤيا ٣٣٥-٣٣٤
- مَذْحُ الرؤيا ٣٣٦
- الباب السادس والستون : مَذْحُ الهدية ٣٤٠-٣٣٧
- مَذْحُ الهدية ٣٤٢-٣٤١
- الباب السابع والستون : مَذْحُ الدُّبْن ٣٤٤-٣٤٣
- مَذْحُ الدُّبْن ٣٤٧-٣٤٥
- الباب الثامن والستون : مَذْحُ الشاب ٣٥١-٣٤٨
- مَذْحُ الشاب ٣٥٣-٣٥٢
- الباب التاسع والستون : مَذْحُ الثيب ٣٥٧-٣٥٤
- مَذْحُ الثيب ٣٦١-٣٥٨

٣٦٣-٣٦٢	الباب السبعون : مَذْحُ الخَضَاب
٣٦٥-٣٦٤	ذُمُ الخَضَاب
٣٦٨-٣٦٦	الباب الحادى والبعون : مَذْحُ المرض
٣٧٠-٣٦٩	ذُمُ المرض
٣٧٥-٣٧١	الباب الثانى والبعون : مَذْحُ الموت
٣٧٨-٣٧٦	ذُمُ الموت
٣٨٢-٣٧٩	الباب الثالث والبعون : مَذْحُ السواد
٣٨٤-٣٨٣	ذُمُ السواد
٣٨٦-٣٨٥	الباب الرابع والبعون : مَذْحُ الفُغَاء والفُهَاء
٣٩٠-٣٨٧	ذُمُ الفُغَاء والفُهَاء
٣٩٣-٣٩١	الباب الخامس والبعون : مَذْحُ العَمَى
٣٩٥-٣٩٤	ذُمُ العَمَى
٣٩٧-٣٩٦	الباب السادس والبعون : مَذْحُ الحَبْس
٣٩٨	ذُمُ الحَبْس
٤٠٠-٣٩٩	الباب السابع والبعون : مَذْحُ التعلِيم
٤٠٢-٤٠١	ذُمُ التعلِيم
٤٠٣	الباب الثامن والبعون : مَذْحُ الرَقِيب
٤٠٤	ذُمُ الرَقِيب
٤٠٥	الباب التاسع والبعون : مَذْحُ "لا"
٤٠٦	ذُمُ "لا"
٤٠٨-٤٠٧	الباب الثمانون : مَذْحُ اليمين
٤٠٩	ذُمُ اليمين
٤١٠	تم الكتاب

الناشئ

